



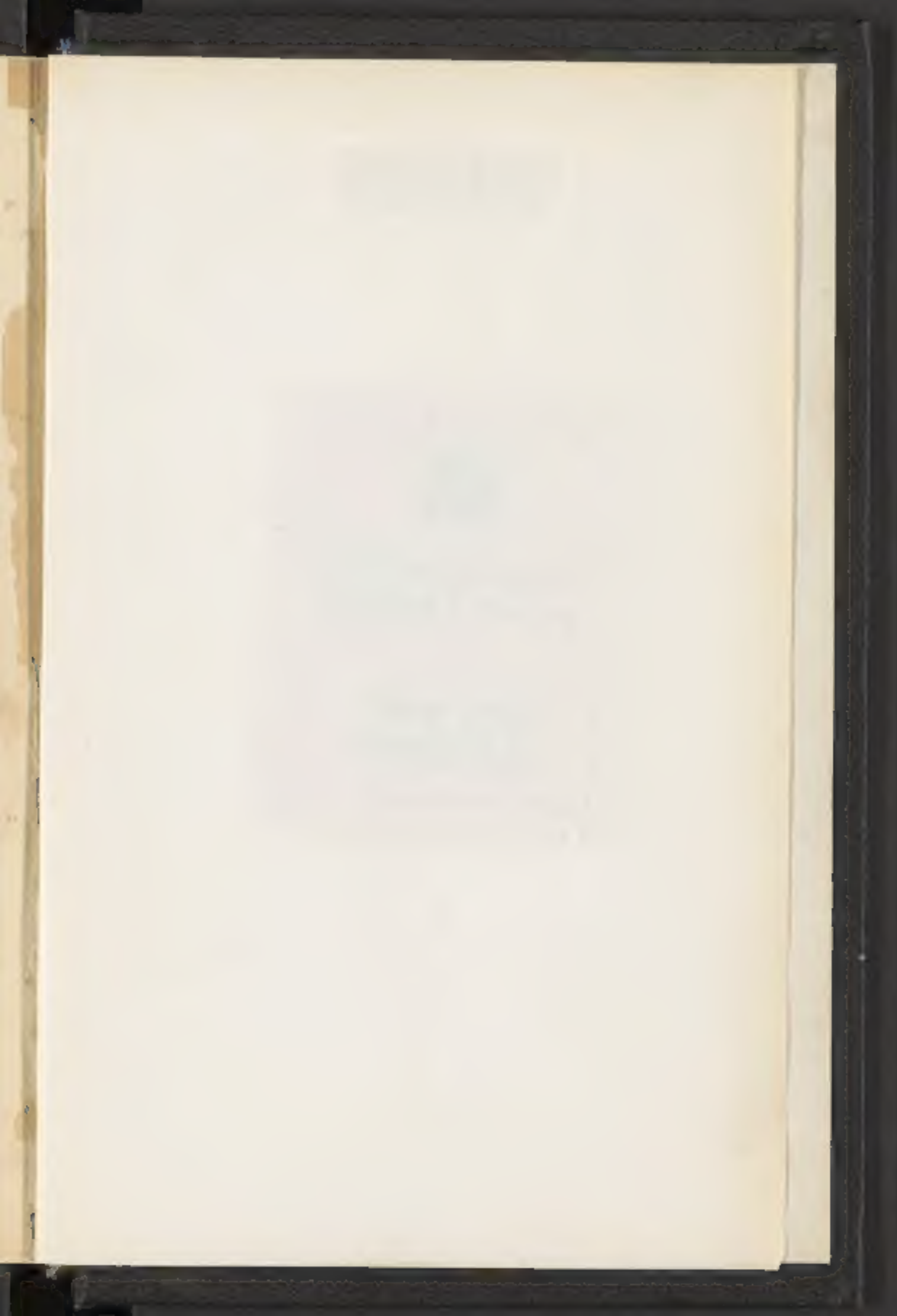
3 1142 02824 2678



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

dog



٢٠٠



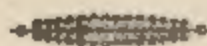
✽ رسم المؤلف ✽

✽ صاحب الدولة حضرة الشيخ خزعل خان سردار الارفع ✽

(معز السلطنة دام اجلاله آمين)

الحمد لله على حصول التوفيق

﴿ وبعده ﴾ فيقول العبد الجاني عبد المجيد البصري البهبائي حيث اني منذ دخولي في خدمة أعتاب حضرة ذو الدولة والاحتشام المستطاب الأجل الأنعم معز السلطنة سردار الأرفع الشيخ خزعل خان الكعبي المأمري أدام الله بقاء لمن ملجأ بجماه كنت راعياً ان بحسن الخدمة العادقة أستجلب رضاه العميم الى ان وفقت لحصول المتى بما اتنى في سفري الى اوروبا ومصر ان اهتم بطبع كتاب رياض الخزعليه في سياسة الاناسيه التي هي من جملة تأليفه الفراء التي ألفها في زمان وجيز بحيث يصعب على غيره القيام بما قام به من حسن الاسلوب وتوضيح المطلوب ولعمري انها من أحسن التأليفات في بابها ينفع بها كل محب للمعارف والادب لا سيما من كان ممارساً لآبناء الشرق خاصة العرب واني أسأله القبول والله المستعان في جميع الاحوال



The following is a list of the

names of the persons who have been
admitted to the office of the
Recorder of the County of
Alameda, California, since the
first of January, 1880, to the
first of January, 1881, in
accordance with the provisions of
the Act of the Legislature of
the State of California, passed
March 10, 1879, Chapter 100,
Section 1, which Act provides
that the Recorder of the County
shall keep a list of the names of
all persons who have been
admitted to the office of the
Recorder of the County, and
shall file the same in the
office of the Recorder of the
County.

Alameda County, California.

إيضاح

غير خفي لدى كل من أمعن النظر في الكتب الطبيعية والخطية لا بد من وقوع أغلاط وخطأ . ولا بد من أن تكون تلك الأغلاط من المحررين والناسخين أم مرتجي حروف المطابع . اذ لا يمكن وقوع مثل تلك الأغلاط من المؤلفين والمصنفين خصوصاً من كان مثل مؤلف « الرياض الخضرية » ألا وهو مولانا المستطاب وسيدنا سني الألقاب حضرة صاحب الدولة معز السلطنة سردار أرفع حاكم المحمرة ومضافاتها وسرحدار عربستان وخوزستان وشط العرب من قبل الدولة العلية الإيرانية . شيد الله سرير مملكها مدى الأيام . وكل من يتصفح هذا الكتاب يتضح له سعة اطلاع سيادة المؤلف وتمكنه من شوارد آداب اللغة العربية الشريفة وسعة أفكاره في علم الأخلاق وسياسة الانسانية . ولما كان كتابنا هذا يطبع في القاهرة بمصر بالمطبعة العاصرة خاصة أمين أفندي هندي لم يتسنى للمؤلف مراجعته قبل الطبع من حيث البعد الشاسع بين مركزه ومحل الطبع بناء عليه نرجو من المتصفح اللبيب أن يسبل ذيل السطر عما يجده والمقدر عند كرام الناس مقبول

عبد المجيد البهبهاني

البصري الإيراني

كِتَاب

رياض الخريجه في السياسة الانسانية

مصحح

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

الشيخ خزعل خان معز السلطنة سردار ارفع

ادام الله اجلاله

مصحح

(الجزء الاول)

مصحح

(حقوق الطبع محفوظة)

مطبعة تبندية بشارع المجدى بالازكيه مصر

سنة ١٣٢١

21
1888
1889
1890
1891
1892

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اني احسن ما يوتج به صدر الكلام • واحمل ما يفصل به عقد الضام •
 حمد لله الذي حمل للسان • عيون عقل الاسان • وآله تظهر سر الحزن •
 بفصيح العبارة وصرح البيان • واحسان محنة الفهم • وحلا ما حليه العلم • وممكن
 عقل العقل ثم الصلاة والسلام • على محمد وآله هده • لا نام • وبعد فيقول
 راحي النصر والتأييد • من ملك امجد • حرر بن نصره ملك الحاج
 جابر خان الكمي العامري البكري في فكرت في الصبح النفسية وحكام العقل
 والسياسات وما وجدت حداً من المؤمنين جمع شئها • وعم مفرها •
 فاحبت نبأهم حسب الامكان • في كتب • يسبح على موله في
 ذويان • وثنا عند في النصر فيه من كل حل يراه • وانط لا يرصاه فاني
 طالب حطت الحد بالحرل • وما ردت بذلك لا ائتمل • صاعدا للقدم •
 وبرراً للامراء • وشميه الرياض خريعية • في السياسة لاساسة • وربته
 على اربعة مورد وكل مورد يشتمل على عدة رياض ثم مورد الاول في
 الصاع اللارمة للنفس اما بالاصل او بالعادة وام المورد الثاني في العقل
 واحكامه علم وعملا ومورد الثالث في السياسة العقلية المتوصل بها الى حفظ
 موحود • او تحصيل مفقود • ومورد رابع في السياسة النفسية واما ارجو من
 الله اني يحمله كتابا تقر متطامعه العيون • ويصدق في انتاحه الصون • به على
 ما يشاء قدير • وبالاجابة جدير •

المورد الاول

في الطباع الخاصة بالانسان اللازمة له ويشتمل ذلك على مقدمة هـ وثلاثة
 دس وخاتمة هـ أما لمقدمة في حقيقة النفس من حيث هي وبيان الطباع
 يقول حمادى وأما الروض الاول فقبيا يختص بالقوة الشهوية من الصباغ وأما
 لروض الثانى فقبيا يختص بالقوة العصبية وما لروض الثالث فقبيا يتعلق بالقوة
 الروحانية وأما لخاتمة في بيان امرين اما الاول مهمما فقبيا يتم نفس كل انسان
 ولا يختص بقوة من القوى ثلاث وأما الامر الثانى في بيان ما يؤثر في نفس
 الانسان وهي مورد سبعة سأتى بمصلة ن شاء الله تعالى

لمقدمة في الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ذكر
 محققون في معناه وحوها وكذا وحبة لأن الذي ينطق به عرسا منها
 وحيان الاول أن النفس محركة للبدن ومبدرة له فإذا كان هذا البناء لطيف
 يحتاج إلى مدبر ومحرك فكيف لا يحتاج إليه عالم الكون فكون معرفة النفس
 من لدائن الموصلة إلى معرفة الرب ولعله قسيم دليل لا اله الا في قوله تعالى في
 لا اله الا في صميم الثاني من عرف ربه نفسه واحدة وبه لو كان معها غيرها
 بيم الفساد في تدبير البدن عند المدبر وحده « لو كان فيها آلهة لا لله مقدمة »

فصل

حسب الفلاسفة في أن النفس هل هي واحدة بالذات ولها أعمال
 ثلاثة الفكر والعصب والشهوة أو أنها نفوس ثلاثة كل واحدة مستقلة بنفسها
 فرغم ارسطاطليس أنها واحدة وله صفات ثلاثة الفكر والعصب والشهوة
 والمتعلق للنفس هو القلب ومنه تنبع القوى النفسانية في سائر الأعضاء
 وقال قراط وفلاطون وجالينوس بالمول الثاني ورعوى أن لكل واحد من

هذه النفوس الثلاثة عسوا على حده ثم تدن النفس المكره هو الدماغ ومعدن
المضيية هو القلب ومعدن الشهوية هو الكبد وحتوا على هذا القول
بأن أرباب النفس الشهوانية حاصة في النباتات بدون الفضيية ورأب المضيية
حاصة في الحيوان بدون الطقية ثم رأب هذه الآثار حاصة في الانسان فعلمنا
ن كل واحد من هذه الثلاثة جوهر مستقل بنفسه مفرد بذاته «لوح»
ثبت في أصول العقول أن الماهيات مختلفة يحور شتر كه في آثار متساوية
أدنت همد فنقول من لحاز ن تكون النفس لاساسه مساوية للنفس
الباتية في أفعال التعدي والموون تكون مساوية للنفس البهيمية في فعل
المضب ويختص دون سائر النفوس بالنطق فهي وحده بالذات لأنها مبدء
الأفعال الثلاثة وعلم أن القرآن وأحدث مضمان أقول رسطاطلس وهو
الختار عند اصحابنا

﴿ فصل ﴾

ونمى بالنفس الجوهر اللطيف المكوني لدى يسجد همد البدن
الحماني في حاحنه مسجراً له تسجير المون لخدمه وهو ذات لاسان
وحقيقته العامة بالمعلومات وله في هذا البدن حدود حماية ووجود روحانية
هي القوى قال الله تعالى وفي أنفسكم فلا تصرون وقد يسمى هذا الجوهر
المكوني الروح اتوف حياه البدن عليه وبقلب ليقبه في لحوظ ثم النفس
توصف بأوصاف مختلفة بحسب اختلاف أحوالها قد سكنت تحت لأومر
والواهی سميت مطمئة ودائمة سكونها ولكنها صارت مدفوعة بشهوة
والنصب سيم ومة ون تركت الأرض وأذعنت وطاعت لمقتضى الشهوات
سميت أمدة والأعبار لأول قال الله تعالى يا أيها النفس المصطنعة رجعي ن

ذلك رضية مرضية ولا اعتبار الثاني قل سبحانه ولا أقسم باللوامة
ولا اعتبار الثالث قل عر ذكره بن الهمس لأمره بالسوء لا مدرج ربي

﴿ فصل ﴾

عم ثل لسان قد صطحب في تركيه وحلقه ربع شوب
فذلك احتمت عليه رمة نوع من الاوصاف وهي الصفات السبية
والهيمية والشيائية وربية فهو من حيث سبطه لفضبط بتعاطي افعال
الساع من العداوة والبغضاء والتعصب على الدس بالصرير والشتم ومن
حيث سلطت عليه الشهوة يتعاضى افعال الهائم من الشر والحرص والشنق
وغيره ومن حيث نه في عسه امر راني كما قال تعالى قل لروح من امر راني
فهو يدعى اسمه روية ونحب لاسنبلاء والاسملاء وتخصيص ولا سبب
الامور كلها والتمرد بربانية ولا سلال عن رمة المبودية والتوصع وشهوى
الاطلاع على الموم كلها بل يدعى اسمه العمد والمعرفة والاحاسة بحقائق
الامور والاسنبلاء بالامر على جميع خلق من اوصاف لربية وفي لسان
حرص على ذلك ومن حيث نه يخص عن الهائم بالتميز مع مشاركة لها في العضب
والشوق حصص فيه شيبانية فصار شرير يستعمل التميز في سسائط وجوه خيل
ويوصل في لحرص بمكر وخداع وصر الشر في معرض الخير وهذه
احلاق الشيطان وكل لسان فيه شوب من هذه لأوصاف لاربمة اعى
الربية والشيبانية والسبية والهيمية وسبأى تفصيلها ونوصيح معانيها باخبار
ومثال وذكر ما يتعلق كل واحد منهما واسبابه وثمراته ان شاء الله تعالى

﴿ فصل ﴾

قد ترشح في اذهان أهل الدراية والعرفان وتبت عند ذوى العقول

بالدليل والبرهان أن الانسان ون كان نوعاً من الحيوان فهو العام الاصغر
 فان الله خلقه وركب فيه من القوى مختلفة والاحلاق متناسخة والشهوات
 العالقة ما يقتضي خروجه في كثير الاوقات عن لدوام على حاله وحده
 فهو ان رأى تمكنه واستغناه ظهرت عليه دلائل الصميان ومخايل التمر
 ودليله من القرآن الكريم قوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
 ون رأى عمره واحتياجه صهرت عليه دلائل الضعف والاستكانة
 ودليله من التنزيل قوله تعالى وحلق لانساق ضعيفاً ون رأى كمال بطله
 ورزونة غفله ومواقع تديره حداثته ولربما أوقفته فكاره في الوسواس
 والتقديرات وألقته ربح وهمه في أودية الخيالات لاستعمال المحادثات
 قال الله تعالى ولقد خلاصا لانساق وعلم ما نوسوس به عه ون رأى عمره
 عن تكميل مطلوبه وخوفه من هوان مأموله صهرت عليه مخايل التفتش
 فأسرعت به إلى التلصص بالامور قبل وقت تمامها وحملت إلى مباشرة الاشياء
 قبل ابرامها وبهذا لا عسار حال سجده خلق الانسان من عمل واعسار
 هذه لاسباب والقوى حصل فيه التصاد فترة يكون مسروراً وتارة يكون
 محزوناً وتارة منبسطاً وأخرى متقصداً وقد شار أمير المؤمنين في بعض كلامه
 ان كشف العطاء عما عليه لانساق من اختلاف حالاته وتصاد صفاته على
 الوجه الذي شرحناه فعلى سلام الله عليه « عجب ما في الانسان قلبه له مود
 من الحكمة واضد د من خلافها ن سخر له لرحاء أدله الطمع ون هاج به
 النصب اشتد به البسط وان اسف به الرضا نسي التعمط وان ناله الخوف
 فصحه الحرج وان استفاد ملاً أضماه الفنى ون عصنه فاقة شفه الفقر ون
 جهده لجوع فمده الصعف ون فرص بأشبع كضته البطنة وكل تقصير به

مصر وكل امرط له ممد، وقد وصح بما ذكره أمير المؤمنين في هذه الكلمات
التي هي جوهر الكلام وعمرر لحكم صحة ما ذكره من استمداد النفس
الشريفة لايوع لاحلاق والشبه وقد جعل الله سبحانه لكل صفة منها سببا
يحدثها وموجبا يقتضيها تنقف على تفاصيلها عن قريب

﴿ فصل ﴾

خلق ملكة مفصية للنفس سهولة صدور الفعل عنها لا احتياج
تفكر وروية وقد وصح في الحكمة المصرية ان الكيفيات النفسانية منها
ما كان سريع لروول ويسمونه حالا وما كان بطيئا لروول ويسمونه ملكة
والملكه كيفية من الكيفيات النفسانية وهي ماهية الخلق وما كينته اعنى سبب
وجوده فثبتل حدم صيغة والآخر عادة فاما الطبيعة فكما يقضيه اصل
المرح الشخصي ان يكون مستمداً لحال من لاحول من سبب يحرك قوة
غضه او حبر مكروه صعب يثلب عليه لحول واما العادة فكما ان في بدء
لامر بالروية والتفكر اخار شغلا من لاشغال وشرع فيه لي ن صار بالممارسة
ولا ضل من مالوقاه وبعد ذلك يصدر عنه بالسهولة لا روية حتى يصير خافاً
له وحيث نهى القول في المقدمة الى هذا المقام فلشريع الآن في بسط الكلام
في ذكر الرياض المشتملة على الاحلاق والطباع اللارمة فاقول قد تقدم ان
الله سبحانه اودع في الانسان سوى العقل ثلاث قوى شهوية وعصبية
وروحانية ولكل من هذه القوى الثلاثة اخلاق تتعلق بها وتمود اليها هذه
القوى الثلاثة اسمها الاحلاق واصول الطباع ولا عراق فلفصل الكلام في
احلاق الانسان وصباغه في ثلاث رياض وحائمة الاول فيما يعود لي القوة
الشهوية البهيمية الثاني فيما يتعلق بالقوة العصبية الثالث فيما يتعلق على الروحانية

المكونة وأما الخاتمة في الأمور العامة من لاهلاق التي لا تخص بأصل من هذه الأصول الثلاثة وفيما يؤثر في الإنسان من أمور خارجة عن دونه كما ستأتي مفصلة ان شاء الله تعالى

رؤوس الاول في الاخلاق المتعلقة بالقوة البهيمية الشهوية

فصل

مما صبح عليه الانسان حب الماحل وزحجه على لآحل من غير نظر في لاصح ذ الطر في لاصح منها راجع للعقل كما سيأتي قال النبي « والنفس مولعة بحب الماحل » وقد احدث هـد لمعى من قوله تعالى كلاً من تحبون الماحل وتدرؤن الآخرة وقوله سبحانه ان هؤلاء يحسبون الماحل ويدرونها هم يوماً ثقبلاً وقوله عز وجل فاعرض عنى نولى عن ذكرنا ولم يرد الا لآخرة انثيا ذلك منهم من العزم

ارى رحالاً نادى الدين قد قنمو . ولا رعم رسو بالعيش بالدور وليس لذلك سبب الاحب الماحل لان ثمره الدين وان كانت اكثر ونى لا ثنها مؤجله وانصار اكثر لخلق ضعيفة مقصورة على الماحل لا يتند نورها نى مشاهده المواقب ولذلك قال تعالى بل وترونها لآخرة خير وانى وهذا هو السبب في التسويم وعدم المبادرة بالعمل الآخرة وذلك لان من له اخون عائن ويتظر قدوم حدهم في غد ويتظر قدومه لآخر مدشر أو سنة فلا يستمد للى ذ يقدم مدشر أو سنة ونما يستمد للذى يتظر قدومه عداً فالاستعداد نتيجة قرب الانتظار فمن انظر محى الموت مد سنة شمل قلبه بالمدة ونى ما وراء المدة نم يصح كل يوم وهو منتظر السنة تكملها

لا ينقص منها اليوم لذي مضى وذلك ينفعه من مآدره يحمل بداؤه يرى بدا
لنفسه منعا في تلك السنة فيؤخر الحمل وليس ذلك لا من طول الأمل وهو
نتيجة عن ترحيح العاجل ومن ثمرت حب العاجل الاصرار على الذنب وذلك
لأن المآلات النافعة على لدنوب نادرة محبة وهي آخذة بالحق وقد قوى
وسنوى بسبب لاعبياد والعادة طبعه حمة كما أتى بسبب الكلام فيها في
الخطبة ثم ان العقاب الموعود به ثاب والنفس كما تأثر بالعاجل من الخوف
لا تأثر بالآجل منه

فصل ٤

ومن حلت عليه النفوس طول الأمل وهو نتيجة عن حب العاجل
كما قدمت ذكره ولأمل حلق حلت النفوس على الله وضع يردد تنقص
بالاسان قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيب المرء ونشب معه حصنان
الحرص وطول الأمل فيزداد تنقص لاسان ويقوى بضعفه قال أبو عثمان
الهدى قد أتت على الأنون ومئة سنة ما من شيء لا وجد فيه النقص لا
على فاني وحده كما هو ويريد والفرق ما بين الآمن والأمان أن الآمن مما
قربت باسياب ولا ماني ما تحددت بها والاس في الآمال على مراتب فمنهم
من أمل البقاء في طهره وهو أقصى العمر الذي شاهده وره وهو الذي يحب
نديا حبا شديدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيب في حب صلب
لديا ون التت ترغوتاه من الكبر وهذا حال كثير الدس لا لدين اتقوا
وقلن ما هم ومنهم من يمل في سنة فلا يشتمل بتدبيره وره ما فلا يقدر
لنفسه وجود في عام وكك هذا يستعد في الصيف للشتاء وفي الشتاء
للصيف وهو لاء قليل من الدس ومنهم من يمل مدة الصيف والشتاء فلا

يدحرف في الصيف للشتاء ولا في الشتاء للصيف وهم قن من بينهم ومنهم من
 يرجع أملة في يوم أوليه فلا يستعد لأهله ولديه وهؤلاء قن العليل ومنهم
 من لا يتجاوز أملة ساعة وهؤلاء هم الصديقون وهم الكريب لأحرفي هذا
 أرمال وبأمله فالأمل لا يتجاوز طبع بشر ولا صوت مرتبة في القوس
 وقاؤه على حسب قوة الأيمان وضعفه وزيادة العقل ونقصه والأمل ثمرت
 ونتائج ثلاثة الأول أنه سبب لعمرو الدب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الأمل رحمة لا مئى لولا الأمل ما رصعت والدها ولا غرس مارس شجر
 ومن هنا قال بعض العلماء لو عمل الناس ونصروا ثبوت صورة حرب الدنيا
 ولولا أن الآخر يرتفع به نشاء لأول حتى يصير به مستعيب لا فسر هل
 كل عصر أن انشاء ما يحتاجون إليه من منازل السكنى ورض خات وى
 ذلك من لا عوار وتعدّر لا مكان ما لا حاف به فذلك ما روى الله تعالى
 خلفه بأشاع لآمال حتى عمر به لذيهاهم صلاحها وصارت تسفل بمزاج
 إلى قرن سد فون فيم اثني ما عده لأول من عمرتها ورجح الثالث ما حدثه
 الذي من شتمها لتكون حولها على لأعصار ملتبة ومورها على تمر لدهور
 منضبة ولو قصرت لآمال ما تجور لو حد حاجة يومه ولا مئى
 ضرورة وقته ولكانت تسفل في من عده بأسوء من ذلك حالا حتى لا يثو
 بها نيت ولا يمكن فيها لث الثانية حرب لآخرة قال مبر المؤمنين
 عليه السلام من طال لأمل ساء العمل وسيه التسويم لذي هو نتيجة
 عن الأمل فيبدأ بأسته قبل أحسنه عثر بالأمل في أهله ورجاء لتلاقي
 ما سلف من تقصيره وخلاله فلا يتهى به لأمل في غاية ولا يفصى به
 إلى نهاية لأن لأمل هو في نأى حال كهو في أول حال فقد روى عن النبي

صلى الله عليه وعلى آله نه قال من يؤمن ن يعيش غداً فانه يؤمل ان يعيش
أبداً ولعمري ان هذا صحيح لان لكل يوم عداً فبعض به لامل في
الموت من غير درك ويؤدى به لرحاء ان لا يهمل من غير تلاف فيصير
لا ممل حبة ورحاء انسا وذكر حطبي في التمار عن ثعلبة عن ميمر قال قلت
لابي حمزة عليه السلام ما بال الناس يقولون ولا يقولون قال ان الله تبارك
وتعالى حين خلق آدم جعل حبه بين عبده ومنه خلف ظهره فلما صاب
لخصيئة جعل امله بين عبده وحبه حلف ظهره من ثم يقولون ولا يقولون
ومرر السائل بالعقل عقل المعاش وندير مور لذي فكاكه يقول ما بال
الناس في مر دنياهم غفلاء لا يفوتون شيئاً وفي امر آخرتهم سمياء لا يقولون
شيئاً ولجواب هو ان سبب ذلك سبب الموت وصول الامل فلهما موحدان
لترك ما يقع في المعاد لكونه مباحاً وقصر الهمة على تحصيل المعاش ومراعاة
امور الدنيا لكونها حسب عبده الدنيا الثالثة من ثمراته لحرصه على الدنيا وحبه
المال والبخل به

فصل في

وما حصلت عليه النفس حب المال طبعاً قال الله تعالى (وَلَهُ نُفُتُ النِّعَمِ اشديدٌ
ويغشون انما حثاً جماً) وهذا امر ضروري لا يحتاج للبيان ولحب المال
سببان احدهما حب الشهوات العاجية التي لا وصول اليها الا بالمال مع وصول
الامل فان لسان لو علم به يموت بعد يوم رما انه كان لا يعمل عماله اذ القدر
الذي يحتاج اليه في يوم او في شهر او في سنة قريب وان كان قصير الامل
ولكن كان له اولاد اقام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بفاءهم كبقائه
فيك لاحابهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله لولد ميمر محبة محبة هذا

انضاف الى ذلك خوف الضرر وقتل الثقة تحيى الرزق قوى البخل لا محالة
 بخلاف ما اذا حسن الص بالله ويتقن خلف قال من مؤمنين من يقن
 بالخلف جاد بالمطعة وهو حق لان من يؤمن خلف ويتعوف الضرر حسن
 بالمطعة وما من يؤمن بالخلف فانه يعلم ان الخوف شريف اصاحبه وان حدود
 محمود عند الناس فقد وجد ندى الى السباح ولا صاروف به لانه يعلم ان
 مادته دئمة غير مقطعة فالدعى موحود والصاروف منقود والاحرم انه محمود
 بالمطعة قال الشاعر

من ضل بالله خير جاد مبدئاه وانحل من سوء من مرء بالله
 السبب الثاني حب عن المال من الدس من معه ما يكفيه لقلة عمره
 اذ اقتصر على ما حرت به عادته عفته وتغلب لاف وهو شيخ لا ولدومه
 اموال كثيرة ولا تسخى نفسه بخرق شىء في مصباح ذناه وجره ولا عذون
 نفسه عند مرض في صر محاملا لدرهم شفقها يلد بوجودها في يده وعذره
 عليها فيكنزها تحت الارض وهو يعلم انه يتوت فضع وبأخذها حد من
 اعتدائه ومع هذا فلا تسخى عنه بل يأكل ويتصدق منها بحجة واحدة ومثله
 مثال رجل عسى شخصاً فاحب رسوله ليمسه ثم حتى محبوبه واشبهه برسوله
 فان لدرهم رسول يبلغ ان احداث قصارت محونة ذلك لان الموصل في
 اللدند ليدنه قد تسمى احداث وبصير لدهب عنده كأنه محبوب في معه
 وحب المال مما لا يخفى منه حد وهذا حب رفق بسكن وبكس في الدس
 وربما يبيع مروض بعض لاسباب ومن حبه لاسباب المصلحة له مثله
 النعمة عند المير فان محروم منها يثور شوقه اليها حشد وينه لانه لحرمان
 لدى كان عاقلا عنه من ذلك وهذا من الامور التي لا تدخل تحت الاحبار

وهو لدي ما يرميه احد ما بعد من حصته لله من ولاته لدين ذهب
 عنه لرجس وصهره صهر لاه من مفصيات الشريعة من قبل الهواجس
 وخواطر النسيان ونكار حبه مكابرة وقد يمتدى حب المال ولدنيا بحب
 اهله بالطبع قال امير المؤمنين في وصف لدنيا وحب الانسان لها ان قال
 فهو عندنا ومن في يديه شيء مما حيث ما رالت رل اليها وحيث ما فلت
 اقبل عليها واخذ هذا المعنى ابن دريد فقال

عبيد ذالمال وان لم يظلمو • من ماله في نعمة نشق الصد

وهو من ملق عدو • شركهم فيما عاد وحوى

ومن قوه عليه السلام حيث ما رالت رل اليها وحيث ما فلت قل عليها

صر الشاعر فقال

ما س لا مع لدنيا وصاحب • فكيف ما غابت يوما به اقلبو

يعظمون • لدنيا فان وثب • يوما عليه فلا يشقى وثو

ومن رب قوله فهو عندنا ومن في يديه شيء مما قيل في مثل العرب

من ذهب ماله هان على اهله وبروى ن رجلا من هل العدم مرة رجلا من

ارباب الامون فتحرك له وكرمه ودناه فبين له بعد ذلك كتاب لك اني

هد حاحه فقال لا والله واكنى ربي الما ميب ويرى دمن ميباً هـ

وقد قرر في صدر القصص ن من ثمرات حب المال ونشأه اشع عليه والحل

به ن كان موجودا وحرص عليه ن كان مفقودا وقد شرنا الى سيرة الجمل

ونذكره فصلا مستقلا لانه ضيع خاص مساني وكذلك للحرص فصلا

آخر لسوق كل فصل منها اسباب كل واحد منها وثمراته حسبما يسر

والله التوفيق

فصل ٦

وتم حلب عليه النعوس بجملة الجمل وشرح اقنوه فماني وحشرت
 الانس شرح ي حلب حاصره له مضبوطة عليه وشرح هو ان يرى لسان
 القليل سرها وما يقفه ثلثا وهو يريد ويغص وقد ينهي في مص اللسان
 ان يتخل على نفسه مع الحاجة فكم من نحل نسلك لسان وبنصر ولا يندوي
 ويشهي الشهوات ولا تسمع... لا نحل باللسان ووجدها محلا لا كباها
 ومن نمرت النحل التقاطع والندى قال النبي صلى الله عليه وآله يا كمال وشرح
 فانه هناك من كان فكم حمله على ان يسكو دما... ودما... وسبحوا الحمد
 ودما... فقطعوا رحابهم وقال مص لقصماء حود لرحل يحسه في صداده
 ويخذه يفضه الى اولاده وقال صالح بن عبد القدوس

ويصرعك لمعنى لسان حبه... ويصرعه عليه جمعا سداؤه

تصبي ثوب من سداؤه... ترى كل من سداؤه سداؤه

وقد يحدث عن نحل لاجلاق مدمومة وان كان ذريته الى كل مذمة

وهي لحرس والسرقة وشاهاها كما ساديت موصلة

فصل ٧

وتم حلب عليه النعوس لحرس والشره... لحرس هو شدة الكدح
 ولا سر في الصلب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان لسان آدم
 ودين من ذهب لاني لهما لانا ولا يلا خوف من آدم الا الثوب وما
 الشره فهو... تنفلال الكفاية ولا سكر لغير حاجة وهذا فرق بين لحرس
 والشره وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من لا يجزيه
 من العيش ما يكفيه لم يجد من العيش... بسه وقال امير المؤمنين مبرومان

لا يشبع طالب علم وصاحب دنيا وفي خبر آخر عنه صاحب الدنيا كشارب
ماء بحر كلما زدد شره زدد عصفه وكان يقال ليس رجلان صاحب لا يجد
وواجد لا يكتفي اخذه الشاعر فقال

وما الناس الا واجد غير فاع • بارزاقه او طالب غير واجد

وقال مص العناء لا تخرج نفس من الدنيا لا بحمرت ثلاث انه يشبع
مما جمعه بذرك ما مل ولم يحسن زدد له قدمه عليه وبالجنة والشرة والحرص
من المرر الازمة لاصل حيلة وقد غلت الفرق بينهما مما قدما وهو ان
حرص هو شدة الكدح والطب والشرة هو الاستكثار حيث يوجد
الشيء فكان الفرق في الشرة بحركة وجود المربوب للنفس وحصوله لديها
عشره على لاردد منه وهذا خلق من خو من من عت عليه القوة
الهيمة فان امر المؤمنين عليه السلام حسنت في حر بحركة على المكافات
وحسنت في العدل بحركة على معاودة المسئلة وبه يصير للقيم من الكريم
ومن اشبهه عليه من الفرق قوله سبحانه ودنو يا موسى ان نصير على
صده واحد فاذع يا رنت يخرخ • مما ثبتت لأرض من قنق وثابت لآية
ووجهه فاشره لا يعلمك عنه احد فهو واحد لانسان مائة دينار مثالا على
صري • عنت من فيه عشر شهوت تحب كل شهوة في مائة دينار اخرى
فلا يكسه • واحد بل يحسب في تسعة اخرى وقد كان قبل وجود المائة
مستعيا فالآن ما واحد مائة ص نه صار بها عيا وقد صار محتجا ان تسعة
لبشري در بعمرها وجارية يستعملها وثالث لليب وبشري الثياب الفخرة
وكل شيء من ذلك يستدعي شيئا آخر يليق به وذلك لا آخر له فيقع في
هوانه خرها عمق جهنم ولا آخر لها سوء وما حس ما قيل

تموت مع المرء حاجته • وحاجات من عاش لا تنهى

(ومثله لبعضهم)

منى تقضى حاجات من ليس بالمتى • ن حاجته حتى تكون له اخرى

(ومثله لآخر)

نروح ونفقدو الحيات • وحاجات من عاش لا تقضى

تموت مع المرء حاجته • وتبقى له حاجة ما بقي

وقد عر مما ذكرناه ن الحرص والشره هو الفقر حاصر لان معنى الفقر هو

لاحياء ولذلك قيل ن الله هو العلى المطلق فاد كان حرص فقر فالتساعة

غنى قيل لبعض حكماء ما العلى قال هو تبيك ورسك ب يكسك ومن

امثال العرب ن القنوع العلى لا كثرة المال والسوء يستعمل فى موضع التساعة

والعش لا عيش الا ما قنعت • قد كثر المال ولا ناس مستقر

وقيل ومن ما قيل استعذوك عن الشئ خير من ستمالك •

ما كل ما فوق السبيطه كافيا • فاد قنعت فكل شئ كاف

وقال مير المؤمنين عليه السلام يرهد ثروة وهذ حق لان ثروة ما سعى

به الا ن عن الناس ولا عى عنهم كارهذ فى ديام فارهذ والقناعة على

الحقيقة هما النى الا كبر ومثل امير المؤمنين عن قول الله عز وجل فلتعيسه

حياة طيبة فقال عليه السلام هى القناعة ولا رب ن حياة هى حياة النى

وقد يننا ن العلى هو القناعة لانه اذ كان العلى عدم حاجة فاعى الناس

اقامهم حاجة الى الناس وعلى هذا دل الذى بقوله صلى الله عليه وآله ليس

العلى بكثرة العرص اما النى عى النفس وقال الشاعر

عنى النفس ما يكفيك عن سد حاجة • من راد شئ عاد ذلك النى فقرا

فمن اشرب اليوس كان النفس • ومن شرب الخمر كان الفقير

﴿ فصل ﴾

وما حلت عليه النفس حرم على الممتنع وعلى ممنوع وقال النبي عن
الشيء دعي في ماله ومن الامثال المرء حريص على ما منع ويسهل على
ذلك عمل آدم وحواء ما نهيها عن كل اشجرة وشقوا التي صلي الله عليه وآله
لو منع الناس عن فب البحر لمتوه وفقدوا ما نهيته عنه لا وفه شيء وقال بعض
العلماء د ورد من الشارع نهي عن شيء كان دعي في ماله وفي الامثال
التي رعت فيه حين يمنع وقال بعض الشعراء

مع شيبا فاكثرت لوجع به • حب شيء في لسان ما منع

قال ابو يوسف دخلت حربة قرب قرية تمويه ماء مسنده الى حائط فلما
توسعت خربة حضرت بصر بوقوفه سقاء فلما رآني فاه من الثعرا في واخذ
قرنه وهرب فقام النضر في عمر وحل شد رويته في وحي وهو يقول
يا ياوس ياك في نوم حد على مثل هذا حل فان وملك به عره قال
فاخذت من كلامه هذا المعنى وهو قول شعراء

دع عليك لومي فان للوم عره • ودوني باي كانت هي لدا

ودكر في حوري في كسبه لادكاه قال قدمت على عمر بن الخطاب
حال من ليس فسميها في اسس فرأى فيها حلة ردئة فقال كيف صنع بهذه
اد مظهر حد في ثياب ذا رأى هذا الميب فيها قال فاخذها فطواها فجعلها
تحت مجلسه وراح صرورها ووضع الحبل في يديه فجعل يمسح به الناس قال
فدخل بربر بن الموم وهو على ذلك حال فحمل يضرب ذلك الحبل فقال

له ما هذه حنة قال عمر دع هذه عنك قال ما هي ما هي ما شئت قال دعها عنك
قال فاعصيتها قال انك لا ترضاها قال بلى قد رصيتها فلما توثق منه وشرط
عليه ان يقبلها ولا يردّها رمى بها اليه فلي حذها بريز وطرايب دهر ردة
فقال لا يردّها فقال عمر يهايت قد فرنت منها ما حذرنا عليه واني ان يقبلها
منه وعلى كالحال فاحرص على الممّوع من الصنع اللامة لنفس وفي النساء
اشد وكان يقال ما نهيت امرأة عن شيء لا تته وفي هذا المي يقول
طيفيل الغنوي

ن النساء كأنها بحر معاً • هن المرر ومض لم ما كؤل

ن النساء متى يسين عن خلق • • • • • وحب لا بد مضمون

ولهذا الحكم عنه في العلم العقلي وذلك ان النفس عندهم عيبة بدنها مكفية
بنفسها غير محتاجة الى شيء خارج عنها وقد عرضت لها الحاجة والفقر ما
قارنت الهيولا وذلك ان مرشيوها ينفذ من مر النفس في الفقر والحاجة ولما
كان الانسان مركباً من النفس والهنوي عرض له اشواق ان تحصيل العلوم
والمتنبيات لا سماعها بهما والندوة بتحصولهما • • • العلوم فانه يحصلها في نفسه • • •
له يرجع اليه متى شاء ويستخرج منه ما ارد على القوى المتبينة الى هي محل
الصور والمعاني على ما هو مذكور في موضعه • • • • • لقيت والمحسوسات • • •
يروم منها مثل ما يروم من تلك وان يودعها حرة محوسة خارجة عن ذاته
ونف حرص على ما منع لان لسان ما يصعب ما ليس عنده لأن تحصيل
الحاصل محل والصلب انما يتوجه الى الممدوم لا الى الموحود • • • • • حصله سكن
وعلم انه قد ادخره ومتى رجع اليه وحده ان كان مما يتقيد به ويشوق الى
شيء آخر • • • • • المبدول لرحيص والموحود كثير • • • • • يرغب عنه لانه

معلوم أنه إذا التمس واحد من الناس وقتاً يقدر عليه في لأحيان ويصيه لواحد
معد واحد وكل إنسان ينبغي أن يكون ذلك الواحد ليصيه ويحصل له ما لا
يحصل غيره ولما يرى مؤمنين عليه السلام من وثق بماء يضاً يريد عليه
السلام أيضاً الصبر الذي يكون عند عدم الثقة بالماء وليس يريد الشيء المطبق
لأن وثق بماء قد يصح ولكن لا يكون عطشه على حد العطش الكائن عند
عدم الماء وعدم الوثوق به وبوجوده وهذا كقول أبي الطيب السبي

وما صبه مشتق إلا أمل • من لطف كشتق إلا أمل

والصبر في شهر رمضان يصبح حتماً تآزره نفسه في الغدا وفي يوم القدر
لا يجد تلك المدرجة في مثل ذلك وقت قال مير المؤمنين عليه السلام
كثير بمدرجة قلت الشهوة والسبب فيه هو ما قدمناه ولأن نفس القدرة على
ما يشتهيه لا يزال مستشعراً بخوف موته عند حصوله فيكون ذلك الخوف
معاً للموت به فلا يزال في قلبه دغدغة نفسية تحميه على مشبه وتمت شهوته
عليه ما تمت قدرته عليه لأنه آمن قوته وبحسب ذلك صمد الداع
للشهوة نفس الحاجة إليه وشهونه له من لا يرغب في كان يتشوق قلة ما حرك
لو شهته ببعض ما تنفق عليها من شيء في ذلك لمدة الحاسة والماء لمساواة
وتنظار لموعده ومن مثل العرب تسمى شيء لك ي مع الذي يقع الحزن
وهذا مثل ضرب لمن صهر لمدال ويملى رحيصه وصه ان رجلاً قال لامرأته
ذا ربك تكون شيء ي له ومدول رحيص تقل الشهوة عنده

﴿ فصل ﴾

ومن حلت عليه أسعوس الهوان ، كثير مدول العام ولد ترى الناس
لا يشند فرحهم نور شمس مع شدة حاجتهم إليها من حيث بها عامة مبذولة

ولا يجدون لذة بالنصر في ربة السماء وهي حس من كل بيتن هم في الدنيا
يجهدون في عمارة ولكن ربة السماء عمت بشعروها ولم يفرحوا بسماها
وحينئذ تأتي العقس لا يعرف الا بامور ثلاثة ما تفردده وفسه وبقرة
و بمقاسات ضده وعلى الاول قال بعضه

حت الديار قدت غير مسود * ومن الشء ترقى بالسود
وقال جامع ديوان الشريف المرتضى تمت بعض مثبحة يقول ليس الشعر
المرتضى عب الا كون ارضي احداه د فرد بشعره كان شعر هل زمانه
وعلى الثاني قال آخر

تري انني يكر فضل الفنى * ما دم حيا ما ذهب
ح * خرس على كثرة * يكسب به ماء ذهب
دخل مص لوعاط على هرون ارشيد فقال له عيسى فقال يا امير المؤمنين
لو منعت شربة ماء سد عذائك بمكسب شربها قال بنصف ملكي قال
لو حسب عاك عند خروجي قال بنصف لآخر فقال لا يتركك ملك قيمته
شربة ماء وثبت يا هديكم رسول في يومك وثلث ما يريد على ملك ارشيد
ومع هدي لا تعرف قدره وايس ذلك لا ائده ليدك وعمومه على يترك وساك
وعلى الثالث قيل

سند كرتي د حرّت سبزي * ومعه ي نمر اسديق

(ومثله)

سند كرتي قومي د حدّ حدّ * وفي الله الصلح يفتند السدر
وقيل في الامثال ما تعرف خيري حتى تحب سري قال مص حكماء ما
يعرف قدر النعمة بمقاسات ضدها فاخذوه بوناه فاص

وحدائق ونصابك ثوب • فهو الذي نأكل كيف نحب
(وقال رضى)

ولا بد من دله للمنى • تعرفه كيف قدر النعم
حسن حال الملا مدحال خضوع • وطيب النى بعد حال العدم
كان رجل من لاداء سقى نعمة كد • كيف ما شئت • انتهى
خصر منه البول على اثر هذا القول فعصر سقى عنه كد • وروى مثل ذلك
عن عمر بن القاراض لما قال
وتأشئت في هوك خنق • فاختارى ما كان فيه رضا
فأشيت بعصر البول فكان مدو • في مكتب اصبين • تحمرا • ويقول لهم ادعوا
لحكم الكذاب

(ولبعضهم)

ومن لم يذق للمجر طمأ فانه • اذ ذاق طعم الوصل لم يدرك ما الوصل
والجده هاشى • ليس لا عرف لا انقاسات صده ولا تسنين النعمة لا انقاسات
القيمة و مد فر به ولا موموم • وندف • مقتضى الجهل النور بقدرها ولذلك
ترى اكثر الناس لا يشكرون لله سبحانه على نعم النعم التي نعم بها عليهم وما
ذلك لا لاسها عامه مبذولة لهم في جميع حو لهم فلا يرى كل واحد انعمه
منهم خصصا • فلا مدوها نعمه ولا تره يشكرون لله على روح الهواء
ولو اخذ تحتهم خطه حتى يقطع الهواء عنهم ماتوا ولو حلوا في بيت حمام فيه
هواء وفي شربه هو حار ثقل رطوبة الماء ماتوا مما فان يتلى واحد منهم شى
من ذلك ثم يحى • وما قدر ذلك نعمة وشكرته عليها وهذا باب الجهل اذ صار

شكرهم موفوقاً على ن سلب عنهم المنة ثم رد عليهم في بعض لأحول والمنة
 في جميع لأحول ولا بان تشكرني مصب فلا ترى الصبر بشكر صحة الضر
 إلا ان عني عيه قصد ذلك لو عي مصره حس به وشكره وعدت نعمة وما
 كانت رحمة به وسعة نعم الحق وبذل نعم في جميع لأحول ويربعده جاهل
 ممة وهذا جاهل مثله مثل العبد السوء حقه ان يصرب دائماً حتى د رك
 ضربه ساعة تقاد به ممة هب ترك مصربه على لهوه عنه الضر وترك الشكر
 وقصار الناس لا يشكرون لله لا على مال لذي يصدق لأخصاص الله من
 حيث الكثرة والفقه ويسون جميع نعم الله عليهم كما شكي بعضهم فقره ان بعض
 أرباب الصغار وأصغر شدة سببه به فقال له يركك انت عني ولك عشرة
 آلاف درهم فقال لأفعل يسركك انت أحرس ولك عشرة آلاف درهم فقال
 لأفعل يسركك انت أضع اليدس وأرجس ولك عشرة آلاف درهم فقال
 يسركك انت يحون ولك عشرة آلاف درهم فقال لأفعل ما تسكني ان تنكو
 مولاك وله عندك عرض بخصس أنت وعدت خن ما جمع نفوس في قم
 إلا لأقل منهم قال الله تعالى وليس من عددن النكور وبس ذلك لا اتركيب
 فصل الحنة على هذ نال الله سبحانه ان ميص عيب صب كرمه ولا يحوجنا
 الى معرفة نعمة

فصل ٤

ومما حلت عليه النفس مالا مروض أحد أسباب رمة الاول ابدال
 ولا مكان قالوا ان كبح حب مصد شند بن وكبح
 قالوا عشق كثير الله مسما • • • • • هفت هبات عيك باب مصبه
 لوجاد هان وقلت لحوذ عيه • • • • • وت حرم عر مصب • • • • •

وحكى نو بكر الصولي د مهندي شترى جارية فاشته شفعه بها وكانت به
اشفق وكانت تحبها كثير فهدى اليها من عرف ماني فمسيها فقالت احاف ان
يتمنى ويدعى فاموت . . . مع ماني بعض لنتها لا عيش فقتل مهندي

حصرت بالقلب ماني . . . عاده مثل هلال

كل صبحي ودي . . . حوت ناعه لال

لا تحب المحرم ماني . . . والثاني عن وصلي

بل لاله على حبي ل . . . وف مسلال

السبب الثاني كثرة اسي ومه في كثرة المعاهد سبب الساعد وفي الزمره مان
من ملاله وفي بعض اعتلاء من الشر .

في كثرة عيه في ريزنه . . . من واشي ملوك ذا كثر

ورى مه في لا زل اري . . . في صرعه فصرعي ذا صر

(وقال آخر)

فقل ريزنك حبيب . . . تكون كاثوب سنده

ان الصديق يمل من . . . ان لا يرل براك عنده

وكان للبحري وهو ابو السعد صاحب قطع عنه بما فتمبه مكتب فكتب
اليه صاحبه هذين البيتين وهم

لا تزر من تحب في كل شهر . . . بر يوم ولا ترده

فاجتلاء الهلال في الشهر يوم . . . ثم لا نصر العيون اليه

السبب الثالث من اسباب ملاله شده اقرب ولارمه د البعد موجب للفره
ونعمه قال كهم بن صبي ساعد في لدير تقاربو في موده ومن امثال العرب
اهوى من الثوى يمي ل البعد يورث لحوي ومته يولد فان لانسان ذا كان

يرى في كل يوم يستحق ومثل ذلك قيل غريب تحدد ومنه رب ناويل منه
النواء وقيل اعطاء بن مصعب كيف غلبت على البر مكة وكان عندهم من هو
آدب منك قال كنت بعيد الدر منهم غريب لاسم عظيم الكبر صمير لحرم
كثير النواء فقريخي اليهم تعدى منهم وروغهم في رغبتي عنهم ويس للقرناء
ضراعة الثراء السبب لراع طول العهد ولما شره فان طول المعاشرة سبب
واضح في الملل قال زهير

لعمرك ولأمور معبرن • وفي طول المعاشرة التقى

لقد باليت مقلن ثم أوفى • ولكن أم أوفى لآسان

قيل ان بعض الملأ تحاصم مع زوجته فمرم على طلائها ففقد له اذكر طول
الصبي فقل والله مالك ذنب سوى ذلك (صريفة) قيل لرجل لاي شئ تكثر
من الترويح والزوجة لاوى • كثرت معاشرتها تكون كالصاحب لا يفارق
فقال نعم ن نفس الشهوة شبه الكلب والكلب لا يطعم لاي • أخذ الغريب
ولاله ضمع في الصاحب والصديق ومن هـ قيل السقنطور هو امرأة الغريبة
وقالوا في لامثال لكل حديد لدة ولما حضرت الحطيئة وفاة كتفه أهله
وبو عمه فقبل له يا حطى • ومن فقال اخرو أهل ضاني بن الحرث انه كان
شاعراً مفلقاً حيث يقول

لكل جديد لدة غير تنى • وحدث جديد لموت غرلديد

(وقال بعض العقلاء)

ذا تحدثت في قوم لتؤسهم • من الحديث بما يمضى وما يأتي
فلا تماود حديثاً ان طبعهم • موكل بمعدات المعاديات

وكل من سعة فوات حدهم آخده ولاخرى معصية وكل واحدة منها
 تشوق ان يصب خاص بها وولان به سبحانه وكل المعصية ناصب ما عدها
 من تلك بالاخر من تروى وهي السب في الله السب ما طمع كما يأتي توصيه
 في سب الكتمان وما لقوه لا حدة فصاره من صاحب مجمع لا مثال
 يريد من مرون صاع له من فدى سبه لا من وحده فهو ولكن يتو
 الى فقال له ما الشدة في الله عبه مما لا يجدن وحلاوة العطفة وتو
 عن محمد روية قال كنت محال ليويد من عند الله قال بولي حويزيد بالخلافة
 هربت حو من الكوفة ومكتبه في بيتنا يوما في المسجد لا عظم
 ود رسول محمد بن يوسف الثمالي يدوني فاست ودحب عليه فقال يا احب
 خليفة ودعي في كتب الله فادرس وول الى هذه نفقة لعيالك وكان بالباب
 نحس فركب ودخلت دمشق في يوم الاثنين وسادس في لرسول ودخلت
 عليه فاذا هو جالس في درمائه راحة لاخر وبقا سرق حر آخر في
 وسط فقه حر من حر آخر وفرشها وكل ما فيه حر وعلى رأسه حاريتن
 عليهم ثياب حر من واحدة منها يرى في حدى يدي الاخرى بيد آخر
 وفي الله لاخرى بيد شخص من حو به سب سبه بالخلافة فرد على السلام
 وقال لي دن يا محمد يدري في من بيت قلب لا يا امير المؤمنين فاني
 بيت شعر ذهب عني وله قلت من نرى من اوديه قال لا أدري لانه
 بيت فيه بريق فقلت في نفسي ان من اوديه يوماً فالآن فكفرت ساعة
 ثم قلت من يا امير المؤمنين عبه فوسع بيني وعدي من يريد العبدى
 كمر العبدون في وصي صبح عيون لي ما تستمع

ويلومون فيك يا ابن بنت عبيد الله • والعجب عندكم مرهون
لست أدري اذا كثر العذل فيها • نعدو بيومي ثم صديق
ودعوا بالصباح يوماً فجابت • فبسة في يثرب ربيب
فصاح يزيد وقال هو والله الشعر منه ذنب وقال يا حاربه سفيه فسقتي
كأساً ذهب قلت عتقني ثم سدد الشعر وشرب وقال اسقيه فسقتي فقلت
يا امر المؤمنين ذهب لك عمل فمن سحاحك في ن يدع الشئ لا حر
فقلت حمى هاتين حاربتين فقال هو ما تفتن وما طعمها وانه انما تحسن
بها سرك ثم ما ولى جارية كأساً منه ثم وهب وقد ذهب على فمدني
الى دار الضيافة فانتهت آخر ليل ود شمع يوقد وحاربتين يرصد لأمته
والعمال تحمل ما خفا من ثياب وشره وباتت فبسة ليل وعرفت
وانا ايسر هال الكوفة قول امرئ لادب في هذه لا نحو به وما هي لا
ثمرة ما ذكرناه من ن لدة الواحد من ما أثر عصم في النفس ثم علم بروج
سوق لادب على حسب ملائته يصعب ويقول هه الشعر حيث كان ملائماً
لفرصه (تمت) وتدد النفس بوجدن الشئ على قدر حاجتها له ولانسان
كلما كثر جوعه كان التدد به لا كل شيء وكل كان هذه بالواقع اصول كان
التدد به ايضاً اكل لا ترى ن من حسن الخلاء حار وعب عليه سيلاء
الحراره هذا في الدب ودخل عليه سم بارد من ذلك لاسن يستد ذلك
الهواء شديد في العاية وما ذلك لاسن شدة حاجته ن البرودة وتري
الفقير يستلذ خبر الشير ويتمتع منه شدة من سدد دالني طيات الصفاء
وكذلك في النكاح وغيره فتدور لهات بالاستمتاع عن الشئ وحاجة اليه
وايحز عنه والقدره عليه قالوا وجرع يرمى الاسود بالحبيب ويحصى نقل

حكاية اتفقت لي مع آباء الاحلاء المترفين المترفين في طريق كربلاء وذلك
اني قصدت زيارة الحسين عليه السلام مع جملة من لاهوتان مشاة وكان
ذلك الشخص مصافرتنا يوماً ضيقاً على بعض الاعراب الذين في الطريق
لنقاد ماعداً فقدم لي صاحب البيت حنظل من دخن على ما هي عادتهم فاكلنا
وتمتع صاحبنا من لاكل اذ لم يأكل عمره من ذلك الحنظل ولا رآه قبل ذلك
فعلت من مناعه من لاكل عدم جوعه فرقت له شيئاً من الحنظل من حيث
لا يعلم فلما مضى الجوع قال لي لآن لو حصل من ذلك الحنظل شيء لآكلت
فاخرجته له فكله قلت له كيف تجده قال ما آكلت عمرى شيئاً الا منه
وليس ذلك الا لجوعه وشدة حاجته لي لاكل ومن هاهنا خير لادم
الجوع ههنا ما يسر لنا حمة من لاهوتان المنفعة بالقوة الشهوية ويتلوه
ذكر ما يتعلق بالقوة الغضبية

• لروص الذي •

(في القوة الغضبية وما ينفع عليها من الطبع النسي)

• فصل •

عزى الله تعالى لخلق الحيوان معرضاً للمساد والموتان فانقر الى
قوة وحمة نور من باطنه فتدفع المهلكات عنه خلق الله طبيعة الغضب من
النار وعزرها في الانسان وعلمها بطبته فتى صد عن عرض من أعرضه
ومقصود من مقاصده شغل نار الغضب وثارت به نور باطنه به دم القلب
وينشر في المروق ويرفع لي أعالي البدن كما ترتفع النار وكما يرتفع الماء الذي
نقل في القدر فذلك يغضب في لوجه فيحمر لوجه والعين وانما ينبط الدم
ذا غيب على من دونه وسد شعر القدرة عليه فان صدر الغضب على من فوقه

وكان معه يأمن من الانتقام تولد منه قباض الدم من صدره لجلد الى خوف
 القلب وصار حزناً ولذلك يصير للون وان كان الغضب على نصير يشك فيه
 تردد الدم بين قباض وانبساط فيحمر وصفو ويضطرب واهلة بقوة الغضب
 محلها القلب ومعناها عليان ده القلب طلب الانتقام ونما توجه هذه القوة
 عند ثوراتها الى دفع المؤذيات قبل وقوعها ولي الشئ والانتقام مد ونوعها
 والانتقام قوت هذه القوة وشهونها وفع لديها ولا تسكن الابة ثم ن اناس
 في هذه القوة على درجات ثلاث في أول القطرة من التمريض ولا فرص
 والاعتدل أما التمريض فقد هذه القوة أو صعبها وذلك مدموم وهو لدى
 يقال فيه انه لاجبة له ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من استغضب فلم يغضب
 فهو حمار فن فقد قوة العصب وخية أصلاً فهو نافس جد وقد وصف
 الله سبحانه أصحاب النسي صلى الله عليه وآله بأنه أشده وخية فقل شدء على
 الكفار رحماء بنهم وقال لبيه صلى الله عليه وآله (عاهد الكفر والمافين
 وعص عليهم) الآية وما العاضة والشدء من آثار قوة العصب وخية وإنما
 الاقراط فهو ان تغلب هذه الصفة حتى تخرج عن سيطرة العقل ولدين وضاعته
 ولا يبقى الإنسان معها عيرة وعرفكرة وخير بل يصير في صورة المصير
 وسب غلبته امور غريبة ومور غريبة قرب سان هو بانطوره مستند
 لسرعة الغضب حتى كأن صورته في النقرة صورة عصبان ويعين على ذلك
 حرارة مزاج القلب لأن لعصب من الدركا قال النبي صلى الله عليه وآله
 ونما رودة المزاج طفته وتكسر صورته وما لاسب لاعتياده فهو ان
 يحاط قوماً يتشجعون بشئ القيص وضاعة الغضب فيقول لوحد منهم نا لدى
 لا اصبر على المكر والحيل ولا حمل من حد امر ومعاذ لا يغفل في تميد كره

في مرض المحر بحمته من سمه رشح في عنه حسن المصعب وحب التشبه
 بالقوم والضباع سره كما أتى بيته في خفائه فيقوى به المصعب والناس في
 المصعب رمة فعصبه كالحقن سريع لو فود سريع خود وعصم كالعصاء
 هي وفود هي خود وعصبه هي وفود سريع الخود وهو لا حمد ما
 به في فتور خفيه والميرة وعصبه سريع لو فود هي خود وهذا هو
 شره وفي ختر المؤمن سريع المصعب سريع الرضا وربما يشتد الغضب في
 من الناس فتعدى الى معدن حسن قصه عيه حتى لا يرى بعينه ونسود
 عليه لذيها بأسرها وربما تقوى نار المصعب بمعنى الرطوبة التي بها حياة القلب
 فيموت صاحبه عيباً كما تقوى النار في الكهف فيشتت وتهد أعاليه على سافله
 وذلك لاصال الدما في حوته من القوة لمكة بخامه لاجرته ومن آثار
 هذا المصعب في الصاهر غير اللون وشده يند في لأطراف وخروج الاصل
 عن الترتيب والنظام وضرب الحركة والكلام حتى يظهر رد على لاشدق
 ويحمر الاحدق وتقلب المصالح وسجل الخلقه ولو رأى المصعبان في حالة
 عصبه فتح صورته اسكن عصبه حياة من فتح صورته وسجله خلقته وفتح
 ناصه عصب من فتح صاهره فان الصاهر عنوان الباطن وانما فبحت صورة
 الباطن ولا ثم انتشر فيهما في الصاهر نائياً فغير الصاهر ثمة تغير الباطن ففس
 الثمرة بالثمره فهذا اثره في الجسد وما اثره في اللسان فاطلافة بالشتم والتجس
 من الكلام الذي يستحي منه ذو العقل ويستحي منه قائله عند فتور العصب
 وذلك مع تحط البطم وضرب العصب وما اثره على الاعضاء فالصرب والتهميم
 والتمزيق والقتل واخراج عدلهم من غير مبالاة فان هرب منه المفضوب
 عليه وفاته بسبب وعجز عن التشتي رجع المصعب على صاحبه فمزق ثوب نفسه

ويلطم نفسه وقد يصرّب بده على الارض وقد يكسر المائدة ذ عصب عليه
 ويشتم اليه وحدث ويقول في متى مكى : كيت وكيت كأنه يحطّط
 عاقلاً حتى رثا رسته دبه ففرس لده ويقطعها ذاك وربما عصب انفس د
 مصر عليه وربما كسر انفس د تعقت به شعره من لدوه واحده في رالها
 فم رل ويحكى عن بعض ملوك اليونان متقدمين نه كان يعصب على بحر ذ
 هاج واضطرب وناخرت منه عن اعتوده فيقيم عموده لظرح خال
 فيه حتى يصير زسا وبغف منه على البحر ويهدده بذلك ويخرجه رحر عينا
 حتى تدر دوجه ويشند حمرد وجهه ومهم من لا يسكن عصبه حتى عصب
 عليه ماء بارداً وحتى يبول وما ثره في لقلب مع معصوب عليه فالحند والحند
 وصار السوء والشامة نساآت وحل ناسه ووروا لمره على فته لده وهك
 السر ولا سهره وما لاسب لبحه للمعصب في زهي والحب والرح
 وطهره والحزل والمير وميرد ومصادره والمدر وشده خرمس على وصول
 مال ولباه وحشد هك كرمص ناره وما يتخرج عليه من الاحاي كالحند
 والحند والشامة واشباهاها

فصل ٤

عم ن المعصب د لرم كعبه مح من النسي في س رجع ن البض وحقن
 فيه فصار حقد ومعنى الحقد ن برة فيه سنبلة والمعصية ن والذ رعه ون
 يدوم ذكك ويبقى فالحقد ثره المعصب وما ثرب الحقد فيه محارب
 ومصارمة ولا استعمار ولا غرمس ولا يد ، لادن كالعصه والحمية والكذب
 وافشاء السر ولا يد ، لا يد كالحرب وما يؤد بدن ومع الحقوق من نصه
 دين ومصلحة رجم ورد مخنه والحند والشامة فيحذرسه ثرت الحقد وسى

يتعلق مرضا منها ذكر الحقد والشماتة لأن المورد مورد لأحلاق وبقية النهاية
فليس كتابا هذا موضعا لها فالفرق بين الحقد وشماتة فان الحقد المساءة
بمبار الغير وشماتة السرور بمساءة وتذكر لكل واحد فصلا

❦ فصل ٦

ثم جيلت عليه العوس البشرية الشماتة وهي السرور بمساءة الغير وقد بينا
الفرق بينه وبين الحقد والحسد بخلاف ذلك وهو المساءة بمبار الغير وإلى
هذا شار القرآن (إِنْ تَسْتَكْبِرْ هُتَ تَكْفُرْهُمْ وَإِنْ تُصَبِّحْ يَتَكَبَّرْهُمْ) (١)
وهذا الفرح بشماتة والحقد والشماتة يتلارمان في الحقد والشماتة خلق غريزي
في النفوس لا يتخلو منه أحد لا من نزهة الله تعالى عنه من أوليائه والشماتة كما
تقع بصدق المساءة الكمية كذلك تحصل بالنسبة لغيره وهنا طريقه وهي
أنه من سكران مؤذن ردىه خجسته شديده لأرض وحمل يدوس بطنه فاجتمع
عليه الناس فقال ما بالي ردة صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى بمسلمين
ومن الأمثال مصائب قوم عند قوم فؤاد حتى ن أهل الجعة لينضاعف فرحهم
بما يرونه من آلام أهل النار ويمدون ذلك سمة عليهم اللهم لا تبذل بالشماتة
ونحن مما يوجبها

❦ فصل ٧

وتم جيلت عليه العوس الحقد وهو من نتائج الحقد والحقد من نتائج التفضي
هو فرع فرعه والمص أصلا ثم إن الحقد من القروع الدائمة مالا يكاد
يحصى وهو خلق لازم لكل نفس شريرة قال رجل لبعض العلماء هل يحقد
المؤمن قال ما بالك بنى يعقوب ثم لا قوله تعالى (يَذْكُرُوا لِيُؤْسَفَ وَأَخُوهُ
أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْمَانًا وَعَنْ عَصْبِهِ إِنَّ أَسَاءَ لِي ضَلَالٌ مَبِينٌ أَقْتُلُوا يُؤْسَفُ أَوْ

أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخَلَ مِنَ الْكُفْرِ الْإِيمَانُ) فلا كره هو حب أي شيء له سواء ذلك
وحبو روله عنه ثم فعلوا ما فعلوا ونعم أنه لا أحد لا على ماله وذا نعم لله
على أحد بعمه فلغير فيه حالتان ما أن يكره تلك النعمة ويحب رولها، وهذه
الحالة تسمى حسداً وحسداً كراهة نعمة وحب رولها عن لم عليه حالة الثالثة
أن لا يحب رولها ولا يكره وجودها ودوامها ولكن يشغى لنفسه، تلك وهذه
الحالة تسمى عبطة وقد تخصص باسم منافسة وقد تسمى منافسة حسداً وحسداً
منافسة وبوضع أحد للخصم موضع لآخر ولا حرجي لاسمى حسداً فيهم
المعنى فهذه حقيقة حسد والفرق منه وبين العبطة وكثير ما يلازم حسد
المدونة والحقد وقد يكون بلا حقد فهو أصل لآله في النفوس واليه أشار
القرآن بقوله تعالى (إِنَّ مِنْكُمْ لَخِصَّةً تَسَوُّفُهُمْ) وقال تعالى (وَذَكِّرْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ عَذْرِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ كَثُفًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ)
وعلم أن الإنسان في حسد مرتب منها أن يحب رول النعمة إليه رسته في
تلك النعمة مثل رسته في در حسه وامرء حبه أو ولاية نافعه وسعة نافها
غيره وهو يحب أن يكون له ومطلوبه تلك النعمة لأروها من غيره ومكرهه
فقد النعمة لا تتم بغيره وهذه المرتبة دنى مرتب الحسد ومنها أن يحب رول
النعمة عن غيره وإن كان ذلك لا ينتقل إليه وهذه عليه نخب قال صاحب
كتاب الأدب في لك العرب حقيق لأنه نعر من المعدودين في حسد
فقال أحدهم لصاحبه ما بلغ من حسدك قل ما شئت أن أفعل بأحد خيراً
فقط حسداً له فقال الذي كنت رجل صالح أنا ما شئت أن يفعل بي خيراً فقط
حسداً له وتدكر قوم من طرفه البصرة حسد فقال رجل منهم أن الناس ربما
حسدوا على الصليب فأكبروا ذلك ثم جاءهم مد أيام فقال أن خليفه قد أمر

صلب لاحتف ومالك بن مسمي وحمدان اجماع فقدوا ان هذا خليث صلب
مع هذين لرئيسين فقال ام اقل لكم ان الناس يحسدون على الصب قال
المأمون ما حدثت احداً قط يحسدي لابني دلف على قول الشاعر فيه

انما الدنيا بو دلف • بين يديه ومختصره

فاذا ولي بو دلف • ولت لدنيا على اثره

وروي ابو الفرج لاصحابي عن عبدوس بن بي دلف قال حدثني ابي قال قال
لي المأمون يا قاسم انت لدى يقول فيك على بن حنبله نم الدنيا بو دلف ان
آخر ابيتين فقلت مسرعاً وما يعنى قوله يا أمير المؤمنين مع قوله
يا دلف يا كذب الناس كلهم • سوى فاني في مديحك اكذب
ومع قول بكر بن الصراح في

يا دلف اب الفقير بينه • بين برنجي جدوى يدبك وأمله

أرى لك • معقفاً متمعماً • ذ فقوه عنك فالتاس دخله

كانت طيل هابل الصوت محجب • خلياً من الحبرات نسا مداحله

قال فل يعرف قال المأمون لمن حوله لله دره حفظ محام نفسه حتى استغربه
عندي وطلعا به لصب المداومة في تته كواللهد أسباب كثيرة تريد على ثمانية
سبب فلشرح بعضاً منها وهو ما له مدخل في المورد فمن أسبابه العداوة
والبغضاء وهو شه سبب الحسد فانه من أدد شخص بسبب من الأسباب
وحالقه في غرض بوجه من الوجوه فغصه قلبه وعضب عليه ورسخ في نفسه
حقه والحقد يقتضي الشئ ولا انتفاء فان عجز النفس عن ان يتشئ بنفسه
أحب ان يتشئ منه لزمان وربما يحيل ذلك على كرامة نفسه عند الله تعالى
ثمها صارت تدوه به ورج بها وصها مكافأة له من جهة الله على بصره ونها

لأجله ومهما صابته نعمة ساءت له لا به صد مرده وربت بحصره به لا منزلة
له عند الله حيث لم ينتقم له من عدوه لدى آذاه بل أنعم عليه وبأخيه فالحسد
يلزم البغض والعداوة ولا يفارقهما ونما عاية التقي لا لا يبنى ون يكره ذلك
من نفسه فاما أن يبغض السنان ثم يستوى عنده مسرته ومساءته فهذا غير ممكن
وهذا مما وصف الله تعالى الكفار به عني الحسد بالعدوة ذ قال الله تعالى
(واذا اتاكم فاقولوا آمنا وود حذر عصوا عيكم الا نامل من المظفر مؤنوا
نظيكم ان الله عليم بذات الصدور ون نسلكم حسنة تؤهم) الآية
وكذلك قال تعالى (وذوا ما عثم فذبت المصا من افواههم ولا تخفى صدورهم
أكبر) والحسد بسبب البغض وما يقص الى التارع والتعالي وسفر من الممر
في ازاله النعمة باخيل والسمايه وهتك السر وما يجري مجرى ومن سباب حسد
استشعر النفس قوت المقاصد وذلك يختص بترجيح على مقصود واحد
كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عوناً له في الافراد فيفقوده ومن
هذا الجنس تحاسد الصرير في الترحم على مقاصد الزوجيه وتحاسد الاحوة
في التزاحم على نيل المرتبة في قلب الابوين للتوصل به الى مقاصد الكرمه
والمال وكذلك تحاسد التلامذه لاستاذ واحد على نيل المرتبة من قلب لاستاذ
وتحاسد ندماء الملك وخواصه في نيل منزله من قلبه للتوصل به الى المال والجاه
وكذلك تحاسد الواعظين لترجيح على اهل بيته وحده ذ كان غرضهما نيل
المال بالقبول عندهم وكذلك تحاسد العالمين لترجيح على طائفة من متفقيه
محصولين اذ يطلب كل واحد منزلة في قلوبهم للتوصل بهم الى اغراض له
وكذلك تحاسد اهل الصنائع والمكاسب المتقاربين اذ كل واحد يريد المنفعة

انفسه ومن هذا السبب قيل القاص لا يحب القاص وقيل لبعض العقلاء ما قال
فلان يفتك قال لانه شقيق بالاسباب وحاري في البدن وشريك في الصنعة
فذكر شد دواعي الحسد ومن اسباب الحسد حب النفس وشحها بالخير لعباد
الله تعالى فانما تحسد كثير من الناس اذا وصف شد لوحيد منهم حسن حاله
آخر ثم الله به عليه بشئ ذلك عليه ود وصف له اضطراب أمور الناس
وذره وفوت مقاصدهم وتقص عيشه فرح به فهو يبدى بحب الادبار انفسه
ويحسد الله على عباده كانوا يحسدون ذلك من ملكه وحرانته وهذا ليس
له سبب صاهر لاحب في النفس وردائه في الطمع عليه وقعت الحبة وما
احسن ما قيل

يَحْسُدُوكَ عَلَى عِلَاكَ هَانَا • مَنَافِي لِدِرْحَاتِ يَحْسُدُ مِنْ عَلَا

وحسد لا يكون الا على من قال النبي صلى الله عليه وآله استعنوا على قضاء
حوائجكم بالكمائن فان كل ذي نعمة محسود وقال صلى الله عليه وآله ان لكل
نعمة عداء فضل ومن هم فقال لذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
• يا ايها الناس • في كثرة الحسد بين الامثال والافرن والاحوة وحى الم
والافارب وانكده وفته في سيرهم وضعفه

اعلم ان الحسد نسا يكثر بين قوم يكثر بينهم الاسباب التي ذكرناها وناس يقوى
بين قوم تجتمع حمة من هذه الاسباب فيهم وتظاهر وهذه الاسباب ناس يكثر
من قوم تجمعهم روابط يجتمعون بسبب في مجالس المناظرات ويتواردون على
لانصرص فاد حالف وخدمتهم صاحبه في عرض من الاعرض من غير طبعه
عنه ومعه وثبت حقد في نفسه فسد ذلك يريد ان يستغفره ويكافئه على محالته
له بمرسه وكره شككه من النعمة التي توحده في غرضه وتترد فجملة من هذه

الاسباب. ذ لا رابطة بين شخصين في الدين متساويين فلا يكون بينهما محسنة
وكذلك في محبين نعم ذ تجوز في مسكن وسوق ومدرسة توارد على مقصد
تتناقض فيها اغراضهما فيشور من التناقض التناظر والتباغض ومنه ثور بقية
اسباب المحسنة وذلك ترى العلم بحسنة العلم دون العابد والعابد بحسنة العابد
دون العالم والتاجر بحسنة التاجر لا سكاف بحسنة لا سكاف ولا يحدد التاجر
الاسباب اخر سوى الاجتماع في الحرفة وبحسنة الرجل حاه وان عمه كثر
مما يحسنة لا اجاب والمرءة تحسنة صرتها كثر مما تحسنة لم لروح لان مقصد
البراز غير مقصد الاسكاف فلا يترحمون على المقصد ذ مقصد البراز القوة
ولا يحصلها لا كثرة لربون ونما يسارعة فيه برز حرد حريف البرز لا يصح
الاسكاف بل البرز رثمة من حمة البرز تجوز كثر من من حمة القيد عنه لي
صرف السوق فلا حرم يكون حسنة قدر كثر وكما ان الشجاع يحسنة شجاع
ولا يحسنة العاد لان مقصده ان يذكر بالشجاعة وشهرته و يرد بهذه
الحصنة والعاد لا يرحمه على هذا العرص وكذا تحسنة العاد والعاد ولا يحسنة
الشجاع ثم حد لوعصه للوعظ كثر من حسنة تهميه والطبيب لا ي
الترحم بينهما على مقصود وحد حص فاصل هذه المحاسن المداوة وأصل
المدوة الترحم بينهما على عرص وحد لا ينجم مساعدين بل متساويين فذلك
يكثر الحسنة بينهما نعم من شد حرصه على حاه وحب القاصد في جميع
طرف العاد بما هو فيه فانه يحسنة كل من هو في العادون بعد ممن ساعده في
الحصنة التي يتناحريها ومشا جميع ذلك حب لذاته ان لذاته هي التي عيق
على المتزحمين لا آخرة ولا صبي فيب ولا ترحم وتما مش لا حرة ممة العلم
ولا حرم من يحب معرفته متساويين ورسوله وهل يت رسوله لا يحسنة غيره

اذا عرف ذلك ايضا لان المعرفة لا تصيق على العارفين بل المعلوم الواحد
 على الف الف عام و بمرح بمرقته و تمتد به ولا تنقص لده و حد سبب غيره
 بل يحصل بكثرة العارفين زيادة لاس و ثمره الامده و لاستفاده فذلك
 لا يكون بين علماء الذين يحسدوه لان مقصدهم معرفة الله تعالى و هي محروم
 لا ضيق فيه و عرصهم المدة عند الله تعالى لم د فصد لعل بالعلم المال و الحاء
 تحسدو لان المال اعد و حساء د و قد في يد واحد خلت عنها يد الآخر
 و معنى هذه ملك القلوب و بها مثلاً قلب شخص بتعظيم علم انصرف عن
 عصم لآخر و نقص عنه لا محاله فيكون ذلك سبباً لحاسده و الفرق بين العلم
 و المال ان المال لا يحل في يد مالم يرخل عن اليد الأخرى و العلم في قلب العالم
 مستقر و يحل في قلب غيره بتعليمه من غير أن يرخل من قلبه فان فرص كثره
 في العارفين م كبرو متحاسدين بل كانوا كما قال فيهم رب العالمين (و غنا ما في
 صدورهم من علم خفاء على سائر متفلسين) فقد عرفت انه لا احد الا
 لتوارد على مقصود يصيق عن اوجه الكل و لهذا لا ترى الناس يتحسدون
 على الصراط في ربة السموات و يتحسدون على رؤية البسيتين الى هي جرة يسير
 من جهة الارض و كل الارض لا ورث لها الا صفة الى السماء و لكن السماء
 سعة لا تضار وفيه بجميع الاصار في بكر فيها ترحم و لا تحسد صلا فليكن
 و كنت صيرت نطلب نعمة لارحة فيها ولده لا كدر لها ولا يوجد ذلك في
 الدنيا لا في معرفة الله تعالى فان كنت لا تشاق في معرفة الله و لم تجد لذتها
 فان في ذلك معذور ذ الصبر لا يشاق في لدة لوقاع و الصبر لا يشاق الى
 لدة الملك م تنبيه و ربما كان حسد مبها على فصل الحسود و نقص الحسود
 كما قال أبو تمام الطائي

وذا أورد الله نشر قصبة • طوت آتاج لها اسن حود
 لولا اشتغال النار فيما حاورت • ما كان يعرف طيب عرف العود
 لولا الخوف للموقف • نفعه النما على عود
 كان رجل في ندد وعطا وكان له قبول عند الناس خذده مص لوعاط
 فاسل اليه رجلا وهو جالس على كرسية فساره كلام فيج صامه ن بقاءه
 ويرد عليه مثل قوله في القاهر بصر الدس اليه بامير القصة حيث يقا
 الفخس الباطن بالمشاضه فقل لو عصف ما حوج لدى رسلك ان حطم
 قبل العلم ولا يرد على ذلك فرد صوبه عند الدس ومثل هذا ما تقه في مص
 الثقت ن رجلا من المعوج من هن الخف وفد على لمررا حسن في حال
 المعروف بابي غدره فاصفه حرمته درم خذده مص الحاضرين من بو فدين
 وهال لمبررا ن همد السد لا سمي ما عطسه لانه شرب حمر فقل باستجن
 الله ما علمت بذلك د همد ببحر في كثير من نصبه ولا سكيه ختمه
 ثم امر له بحمته حري فكان خذد موحا بزيادة عصاة

فصل ٩

ومما جللت عنه النفوس حب ناله ومثلكه في مسوده سبرها في اسراء
 ومما ثلث غيرها لها في اصراء وهو نوع من نوع حسد ونفسه وانيه لاشارة
 بقوله تعالى (وذكروا كم كنتم من كذرو فتكونون سوء) وبوله تعالى
 (وذكروا كم كنتم من كذب وذكروكم من ندد رسلكم
 كقار) الآية ومن مولانا مير مؤمنين قل ما راب مضمو ما مذكنت ن
 كان عقين ايرمد فكان يقول لا تدروني حتى تدررو حتى تبصص ودررو
 ما بي رمد ومن هذا قال مص المراء ن من قات الدل والعد ان يصل

الخبر في الكل محب قلابه من يصابه في البعض دون البعض وذلك يصير
سبباً للعدة فان لدى . يوصل اليه شيء يقول له . منمسي حيرك ووصاته لي
عزى ولذلك انشد بعضهم

عدوك من صديقك مستند . فلا تستكثر من الصحب

فاب . لده . كثر ما ترو . يكون من الصمام او الشرب

ومن هه . ذكره . من حكا في تاريخه وهو ناجر آدخل مدينة الرسول
ومعه حمل من حمر السود فكنت سبه وابتعد له صاباً فصاق صدره فقبل
له ما يلقها لك لا ممكن لدرى وهو من محبى الشعراء الموصوفين
بخلأله والعرف فقصده فوحده قد برده وعصم في المسجد فقص عليه قصته
فقال وكيف حمل و . قد تركت الشعر وعككت على هذه فقال له اتأخر انا
رجل عريب وليس لي حدة سوى هذه حمل ثم نصرع اليه فخرج من المسجد
وليس لياسه الا ولوعمل هذين البيتين وشهرهم وهما

من النايحة في حمار لاسود . ما د صحت برعد مسعد

قد كان شمر للصلاه رده . حتى وقت له باب المسجد

فشع من الدس ن مكين لدرى قد رجع في ما كان عليه وحب مرة ذات
حمار سود فمضى في مدينة صريعة لانت حمار سود فباع الحمار حمة صماف
اصواف ثمة فكثير ضايه فلم يرجع عاد مسكين لدرى في بيده وانقطاعه في المسجد
ومن هذا ما حكى ن رحلاً كرد . كان له روجس وكان موطاً على المستحبات في
كل يوم حمة يغتسل غسل حمة ثمة تركه فقال له رجل من اصحابه لم تركت غسل
جمة قال من هذين العجبيين هذه تقول انه يغتسل من هذه وكذلك الاخرى
فكل واحدة تغسل الى غسل من لاخرى فبذه تؤذيني فلا اقدر ان احمل

اذ يتين لاجل مستحب واحد فتركنه خوفاً منها ومن حب لما فيه ما حكي ن
رحلا كانت لحيته تقرب ان البيض وكان له مرتان شابه ومته فكان اذا
حضر عند الشابه نعمت من حبه الشعر لا يرض و ذ حصر عند لمسه نعمت
من حبه الشعر لا سود فما مضى له شهر لا وقد نعمنا لحيته وسيأتي تمام
الكلام على هذا خلق في باب النيرة وفي باب ميل جس لحسه في خاتمة
ومن هذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تحب المائق فانه يزين لك فسه
ويود أن تكون مثله وسيق هو الشديد لمن ونما يزين فسه لانه يقتد فسه
صواباً بحقه فيزيه لك كما يزين الناس فسه لصاحبه لينتدي به وبالجملة حب
المائة والافتداء وحب مساواة طبع لاره اسائر النفوس وكذلك بعض محابة

فصل ٤

ومن جيلت عليه النفوس الميرة وهو ما حاصل عند استشعار المشاركة في المحبوب
وهو خلق لازم يبيع عند عروض السب مذكور وهو استشهارة والمشاركة والنس
كما تحب اشتركا لغيرها فيما يختص به المرغوب وتغض اختصاصها بالنفوس
وتحب مساواة غيرها لها فيه كما قدما وكذلك تحب اختصاصها بخوبها وبسر
عن لمشاركة فيه ومن هذا قيل ذ خدمت رئيساً فلا تنبس مثل ثوبه ولا
تركب مثل مركوبه ولا تستخدم كخدمه فمك نس منه ذكر بن الجوزي في
تاريخه لما تروحت ليلي جاء الخنوع في زوجه وهو يصلي في يوم شات
فوقف وقال

ربك هل ضمت اليك ليلي • قيل لصح أو قبت هاها

وهي دمت عليك قرو ليلي • رفيف الالفحة في ندها

فقل اللهم اذ خلقتني فقم فقبض تخنن بكتا يديه فقتب من الحرف

فارقها حتى سقط منشياً عليه سقط لحمه مع لحم راحتيه (وعلم) ان وجود
 القبرة في النساء اشد من وجودها في الرجال لعللة القوة الشهوية ذكر ابن
 الحوزي في كتاب الاذكياء عن خالد بن صفوان التيمي انه دخل على الخليفة
 السامع وليس عنده احد فقال يا امير المؤمنين اني والله ما زلت منذ فلك الله
 الخلافة اطلب ان اصير اني مثل هذا الموقف في الخلوة فان رأى امير المؤمنين
 ان يا امرئ يا مالك الباب حتى افرغ فليعمل فامر الحاجب بذلك فقال يا امير
 المؤمنين اني فكرت وجلت الفكر فم أر حدة له قدرة واتساع على لاستمتاع
 بالنساء مثلك ولا اضيق فيهن عبثاً منك انك ملكك نفسك امرأة من
 نساء العالمين فاقصرت عنها فان مرضت مرضت وان عاتت عاتت ون عركت
 عركت وحرمت نفسك يا امير المؤمنين التدد باستطرق الحوزي ومعرفة
 اختلاف احوالهم والتدذ بما يشتهي منهم فان منهم الطويلة التي تشتهي لجسمها
 واليضاء التي تحب رؤيتها والسمراء اللثماء والصفراء الذهبية ومولدت المدينة
 والطايف والبيامة ذوت لآسن العذبة والحواب الحاضر وبنت سائر الملوك
 وما يشتهي من عذارىهن ونساءهن وتحلل حاله لسانه فاطلب في صفات ضروب
 الحوزي وشوقه اليهن فلما فرغ من كلامه قال له السامع ويحك ملأت مسامعي
 بما شغل خاطري والله ما سلك مسامعي كلام احسن من هذا فاعد على كلامك
 فقد وقع مني موقعاً فاعد عليه خالد كلامه باحسن مما ابتداء ثم قال له بصرف
 فاصرف وتخي السامع مفكراً قد حلت عليه ثم سلمة زوجته وكان قد حلف لها
 ان لا يتخذ عليها زوجة ولا سرية ووفى لها بذلك فلما رآته على تلك الحالة قالت
 له اني لا انكرك يا امير المؤمنين قبل حدث شيء تكرهه او اناك خير ارتمت
 له قال لا فم تزل به حتى احبرها بمقاله خالد فقالت وما قلت لابن القاعة فقال

لها يصحني وتثيبه خرجت الى موالها ومرتهم بصرب خالد قال خالد
خرجت من دار مرو را بما القيت السراح وبم اشك في الصلة فيينا انا
وقف اذ قبلوا يسألون عي خفت انه امرني باجائة فقلت لهم ها انا ذا فاستبق
الى اقدمهم بحسبة فتمرت بردوني فلقني وضرب كفل الرذون فركضت ففهم
واستحييت في منزلي اياما ووقع في قلبي اني اوتيت من أم سلمة فيينا انا ذات
يوم جالس في المجلس فم شمر الا يقوم قد هجموا على وقالوا اوجب أمير المؤمنين
فسبق لي فبي انه لموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون والله لم ارد دم شيخ
اضيع من دمي فركبت الى دار السراح فاصته جالسا وحلفت في المجلس
بيتا عليه ستور رفاق وسمعت حسا من خلف الست فاجلسي ثم قال ويحك
ياخالد وصفت لامير المؤمنين صفة فاعدها فقلت يا أمير المؤمنين اعلمتك ان
العرب انما اشتقت اسم الصرنيين من اصررون احد لا يكون عنده من
النساء اكثر من واحدة الا كان في ضرر ونقص فقال السراح م يكن هذا
كلامك أولا قلت بلى يا أمير المؤمنين واحبرتك ان الاربع من النساء شر
بمجموع لصاحبن يثيبه وبهرته قال والله ما سمعت هذا منك ولا قلت بى
والله يا أمير المؤمنين قال تكذبني قلت افتتلي نعم والله يا أمير المؤمنين ان
ابكار الآماء رجال الا انهن ليس لهن خصي قال خالد فسمعت ضحكا من
خلف الست ثم قلت والله يا أمير المؤمنين وحبرتك ان عندك رجالة قريش
وانت تطعم بعينيك الى النساء والجورى فقيل لي من وراء الست صدقت
والله يا عماء بهذا حديثه ولكنه غير حديثك ونطق بما في خاطره عن لسامك
فقال له السراح فانتك لله قال خالد فاسللت وخرجت فبعثت لي ثم
سلمة بمائة آلاف درهم ويزدون وتحت نيا بوق هذه الحكاية تنبيه على

أمور منها وحب المدد وحنط لسان والنظر في الاصطاح ومنه ما ذكرناه
من ان وجود النيرة في نفوس النساء أشد وأعظم من وجودها في نفوس
الرجال وقد يتجاوز النساء في النيرة حداً لم يحزن به عن سياسة العقل والشرع
في ما لا يحل وذلك لصنف عقولهن كما حكى ابن رجب لا غاب عن روحه فبأنها
انه شري حاربه فاشترت هي علامي مبلغ خمر روجها فداء مبادر وقال لها
مهذا قالت وما علمت ان لرجل في عاين أخوح من البغل في رحوين مع
لحارية حتى مع الملامين فبذل ذلك وفتح من ذلك ما حكى عن البهاء رهير
الشعر به كان يترد في دهلز دره أياه لخر وكان قبيح الصورة فأتت جارية
سوداء فوفقت تلح النظر اليه ثم مضت به يكن يسرع من ن فبات ومعهما
امرأة حسناء كأنها درة القمر فلما قالت أنتدن في في الدخول فقال والله
على رجب والهمة مدحات وقالت هل لك في فعل اي والله ومن يرد مثلك
فلدعي منها وصرده قامت لتذهب بمعرض عليها شيب من لذهب والقماش
فأتت أن تأخذ منه شيئاً فقال له سبدي متى يكون اللقاء فقالت ن عاد عندنا
وقال جعلت فداك من قالت روجي قام في غيرة مني الى جارية سوداء عدى
في غيرة لدمه واتبعها فأتت لا كافته على صنعة الا برجل أسود
مشها فرسأت ثقتي هذه حتى حاربه التي جاءت تصرني رجلاً قبيحاً مثل تلك
الحارية السوداء فصارت الدهرة فيم تجد من يشبه جارية غيرك فأتت اليك
لا كافي زوحي ون عاد عدت عبيك ثم نصرمت ومن هذا قال امير المؤمنين
عبرة الرجل ايمان وغيره المرأة كفر ودهت غلبة الشهوة

في فصل ٥

ومما حبت عليه النفوس حمية ومناها محافضة على الحرمة من الشهوة وهي

أنواع ثلاثة حمية النسبة وحمية المرض وحمية الدين ما حمية النسب فهي
من خو من العرب وسأترك عليك أخبار تشهد بذلك منها ما ذكره الشيخ
عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح "فتح عن أبي عبيدة قال كان الفرزدق
لا يشهد بين يدي إخوانه ولا امرأه لا قائد فدخل على سليمان بن عبد الملك
يوماً من الأيام فاستدعه فخرج معه فأتاه وقال من حملته

فأله ما حملت من ناقة رجلاً • متى ذل لي على الكورى
فقال سليمان هذا لم يدرى • لك قالى • مير المؤمنين غضب سليمان
وقال قم فاقم ولا تشد بصدك لا فائت قتال الفرزدق لا والله • يقصد
الأرض كثرى شعر فقال سليمان ولي على لاجن من القعدة لا يلقى ويرفع
صوته فسمع الصوصاء • ليل فقال سليمان • هد قد له • سو تميم على الباب
قالوا لا يشد امرزدق فائت • وبدا يلقى • يوم قال لا يشد قائد وروى
المرزبان قال كان الوليد بن حمار بن حمة الصفي ثم وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسم ثم صحب سما عليه السلام وشهد معه حنين وكان من رحاله
المشهورين ثم وفد على معاوية في سنة ستقمة لأمور له وكان معاوية يشنه معرفة
بفيه فدخل عليه في حلة أسود فلبى به شنه فاستب له • ت
صاحب اللة لحرير قال سم قال والله ما نخلو مسامى من رجزك تلك الليلة
وقد علا صوتك صوت الناس وات يقول

شدو قد • لكم أمى وث • • • • •
هذا من عم مصصق وشجب • • • • •
من بموصوم ذى السب • • • • •
قال سم فأفأله قال فلماذا فئت قال لا أرك مع رجل لا يعير حصبة توجب

الخلافة ولا فضيلة تصير في التقدمة لا وهي مجموعة له كان اول الناس سلماً
 وأكثرهم علماً ورجحهم حلماً فات جيد فلا يشي غباره يستولى على الامد فلا
 يخاف غثاؤه ووصح مهبج الهدى فلا يبيد مناره • وسلك القصد فلا تدرس
 اناره • فلما بتلما الله تعالى بافتقاده • وحول الامر الى من يشاء من عباده •
 دخلنا في حملة المسلمين فم نزع يداً عن طاعة • ولم تصدع صفات حمائه •
 على ان لك متاً ما صهر • وقوباً بيد الله وهو ملك به ملك فاقبل صفونا •
 وعرض عن كدرنا • ولا تترك كامن الاحقاد • فان الترتدح بالزناد • قال
 معاوية وانك تهتدني يا حاضي ناوئش المرق • اهل العاق • ومعدن الشقاق •
 فقال يا معاوية هم لدين شرفوك بالريق • وحبسوك في المضيق • وذودوك
 عن سب الطريق • حتى لدت منهم بالنصاحف ودعوت اليها من صدق بها
 وكدت • وامن بمنزلاتها وكمرت • وعرف من تأويلها ما انكرت • فنضب
 معاوية وادار طرفه فبين حوله فاذا جهم من مصر ونفر قليل من اليمن فقال
 يا ايها الشقي الخائن في لاسان هذا آخر كلام تنعوه به وكان غدير بن سيف
 ابن ذي بن باب معاوية معروف موقف الصائى ومراد معاوية تغاف عليه
 فجهم عليهم الدار وقبل على اليماية فقال شامت لوجوه ذلا وقلا • وجدعاً وقلا •
 كنتم الله هذه لانف كنتم مصرعياً تم التفت الى معاوية فقال اي والله يا معاوية
 ما قول قول هذا جبال اهل المراق ولا جنوحاً اليهم ولكن الحفيظة تذهب
 المصعب لقد رأيتك بالامس حاطبت حاربيعة يعني مصمة بن صوحان وهو
 اعصم جرمًا عندك من هذا وذكر قلبك واقدح في صفاتك • واجد في
 عدوتك • وشد انتصاراً في حربك ثم نبته وسرحته وانت الآن جمع على قتل
 هذا زعمت استنصاراً لجماعتنا • بانا لانمر ولا بجلى ولعمري لو وكلتك ابناء

حُطَّانَ إِلَى قَوْمِكَ لَكَانَ حَدُّكَ الْمَآثِرَ وَدَكَرَكَ لَذَائِرَهُ وَحَدُّكَ الْمَغْلُولَ وَوَعْرَتِكَ
 الْمَشْلُولَ فَارْعَ عَلَى طَلْعِكَ وَحُونا عَلَى بِلَاتِنَاهُ لَيْسَلْ لَكَ حَرْسَاهُ وَيَطْمَن لَكَ
 شَارِدَانَاهُ مَا لَا نَرَمُ بَوَاقِ الصِّيمِ وَلَا تَلْطَفْ جَرِيعَ خُصْفٍ وَلَا سَمَرُ نَهَارِ الْقَتْلِ
 وَلَا نَذْرَ عَلَى التَّغْضِبِ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ الْغَضَبُ شَيْطَانُ فَارِهُ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 فَأَنَامَ نَأَتْ إِلَى صَاحِبِكَ مَكْرُوهًا وَمُزْتَكِبًا مِمَّنْ مَنَصَّبًا وَلَمْ يَشْهَكْ مِنْهُ عَمْرًا
 فَدُونَكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَصُقْ عَنْهُ حَتْمًا وَبِيعَ نَحْرَهُ فَاخْذُ عَقِيرَ بَيْتِ الْوَلِيدِ وَخُزْجَ بِهِ
 إِلَى مَنَزَلِهِ وَقَالَ لَهُ وَلِلَّهِ تَتَوَبَّنَ كَثْرَتُ آبٍ بِهِ مَعْدَى مِنْ مَعَاوِيَةَ وَجَمْعٌ مِنْ
 بَدْمَشَقٍ مِنَ الْبَيْتِيَّةِ وَفَرَسٌ عَلَى كُلِّ رَحْلٍ دِيَارِيْنَ فِي عَصَاهُ فَلَمَّتْ رَامِيْنَ
 الْمَقَامِ فَجَعَلَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَدَفَعَهَا إِلَى الْوَلِيدِ وَرَدَّهَا إِلَى الْعَرَقِ وَمِنْ هَذَا مَذْكُورُهُ
 الْمِيدَنِي فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ أَنَّ الْعِيَارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّيِّ وَفَدَّ هُوَ وَجَيْشُ بْنُ دَمٍ
 وَضَرَارُ بْنُ عَمْرٍو الصَّيَّانَ عَلَى النَّمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ فَكَرَّمَهُمْ وَأَحْرَى عَلَيْهِمْ رَلَا
 وَكَانَ الْعِمَارُ رَجُلًا بَطَالًا يَقُولُ الشُّرُوبُ وَيَصْحَلُ الْمُلُوكَ وَكَانَ مَدَّالًا مِنْ جِهَةِ مَدَّالٍ
 لَا ذَمَّ النَّارِيَّ الشُّوبَ وَلَا . . . يَوْمَ الْمَقَامَةِ اسْمًا

وَكَانَ النَّمَانُ رَدِيًّا فَارَسَلَ إِلَيْهِمْ بِحَزْرٍ فِيهِمْ تَيْسٌ وَكُلُوهُنَّ غَيْرَ التَّيْسِ فَقَدْ
 ضَرَارُ لِلْعِيَارِ وَهُوَ حَفَنُهُ سَأَلَهُ لَيْسَ عَنْهُ مِنْ يَسْلُجٍ هَذَا التَّيْسُ فَلَوْ ذَمُّهُ
 وَكَبَيْتُنَا ذَلِكَ قَالَ الْعِيَارُ مَا أَبَانِي أَنْ أَفْعَلَ فَذَمَّ التَّيْسَ وَسَلَحَهُ فَاصْطَقَ صَدْرَانِي
 النَّمَانُ فَقَالَ بَيْتُ اللَّسِّ أَنَّ الْعِيَارَ يَسْلُجُ تَيْسًا قُلْ عَمَّ مَا قُلْ قَالَ بَعْدَ فَرَسٍ إِلَى
 النَّمَانِ فَوَجَدَهُ لِرَسُولِ يَسْلُجُ تَيْسًا فَأَتَى بِهِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ فَوَلْتُكَ لَا ذَمَّ النَّارِيَّ
 الشُّوبَ وَأَنْشَدَهُ الْبَيْتَ فَجَعَلَ الْعِيَارُ وَضَحَكَ النَّمَانُ مِنْهُ سَاعَةً وَعَرَفَ الْعِيَارُ
 أَنَّ ضَرَارًا هُوَ لَدَى أَخِي النَّمَانِ بِنَا صَبِيحَ وَكَانَ النَّمَانُ يَجْلِسُ بِالْمَحَارَةِ فِي صَل
 سَرْدَقَةٍ وَكَانَ كَسَى ضَرَارًا حَلَّةً مِنْ حَلَلِهِ وَكَانَ ضَرَارُ شَيْخًا عَرِجًا بَدَنًا كَثِيرًا

المحم قال فسكت المير حتى كان ساعة العمان التي يجلس فيها في سرادقه ويؤتي
 بصممه عند المير في حبه ضرر فلسها ثم خرج بنميرج حتى اذا كان بجبال
 النعمان كشف عنه خرق فقام النعمان ما لضرار قائم لله لا يهاهي عند صغامي
 فغضب على ضرر خلف ضرره فعل قال واكنى ربي النعمان فعل هذا من
 اجلي في ذكرت سلخه التيس فوقع سهم كلامه حتى تشا عند النعمان فلما
 كان بعد ذلك وقع بين ضرر وبين في مرحب حتى بنى برقع ما وقع تناول
 ابو مرحب ضررا عند النعمان والمير شاهد فشم النعمان ما مرحب ورجره
 فقال النعمان شتم ما مرحب في ضرر وقد سمعتك تقول له شرا ما قال له
 ابو مرحب فقال بيت للنعمان وسعدك لهذا كل حلي ولا دعه لا كل
 فارسها مثلاً فقال النعمان لا تقاتل موني موني نصر فارسها مثلاً ومثل ذلك
 ما روي ن بن في جهنم في حبل المدينة فعمل يتر في الطريق فيقول
 الناس هذا بن في جهنم فذكر ذلك لاه سادة فذكرته لرسول الله فخطب
 الناس وقال لا تودوا لاجب بسب لأموات وما حمية العرب فلا تختص
 باحد دون احد من الناس بل هي عامة شامة وقد يمر بها بالميرة وهذه
 الحمة وجودها في النعوس على ثلاث مراتب كما شرب في ذلك في اول لروض
 من فرط ومريض وعند من لا فراط فهو ن تعلب على الانسان حتى
 ينفق عليه عبثه ويرى عرصه بالسوء من جهة قال نبي صلى الله عليه وآله
 ان من الميرة غيرة ينفصها الله عز وجل وهي غيرة لرحل على اهله من غير رية
 وقال مبر المؤمنين لا تكثر الميرة على هلك فترى بالسوء من اجلك وقال
 مكين لدرى

من - يزل منها غيرة • ماصها فيها لرحم الصنون

يوشك ان يفرها هدى • يحرف او يحبها للميول
 وذلك ما قدمناه من ان لاند حريص على ما منع والساء في ذلك شد
 واما التفريط فهو ان تعقد هذه القوة او تضعف في بعض الناس حتى لا يبالى
 بمرضه وما يصنع به قال رجل لامرأته تغضى ابوه الى منزل بك وكانت
 بينهما قريب من الفرسخ فقالت له امرأته ربي تقيما لص في الصريق فقال قتبه
 بمضى هذه فلن توسط الصريق ودبني بمنى وحمله سحله فضر الى تلك
 المرأة فقال زوجها بخشونه امسك عليك اسحمة فامسكها وأخذ الشاب المرأة
 الى موضع براهه فوفىها فلن فرغ أخذ سحله ومضى فماتت المرأة بزوجها ثم
 نقل الى اقل نصاي من ردا نسوة فكيف تمسك عن لرحل و انت
 تراه مى فقال ما يرج على هو كان معك وما كنت بك سحله وقد نظمت
 أسعها من النبك اما سمعتها تسمع فقالت نعم قال ثم أحرفت كبده بكامة
 أخرى ودمت في ناديه من حنقه ففنى تفكر انك بروحة في كل يوم
 يحصل لك فرج فتدو عليه وتروح وقد تقدم الحجة في بعض النصوص حتى
 لا يهتم لابن نفسه قال ابن الاعراب خرج بعض الاعراب في عام مسمية بالناس
 شيئا يرجع به الى أهله ففنى من أصممه وسقاه قسي من تخف ثم جاء بعد
 حين شيخان ريان فقالت امرأته له

كنى لامة والله عام عيه • وعذك من عم الكرام يقين
 بان يخرج لمتار من عند هله • سماءوايى الاهل وهو طين
 وان امرأة برصى نظم ومشرب • ويترك حباء خلقه بهين
 واما حبة لدين وهي النوع الثالث من أنواع الحجة فلا تختص بالعرب أيضا
 ولعلها في غيرهم أشد وقد يبر عنها بالمصيبة ولكن الفرق بينهما صاهر وكل

منهما من ثمرات العصب للدين لا نه ان اختص بالمداومة او التشديد لأثار
 الدين وتحرر عن الطمس والتفويض في الغبر فهو حجة والا فهو عصبية ما اجهة
 فمحمودة ولا يتخلو منها صبيح شرون اختلفت مرستها في النورس قال بعضهم
 رأيت بغداد رجلا مكفوف البصر يسأل الدس ويقول من أعصاني فلما
 سقاها الله تعالى على يد معاوية قال فبنته حتى خلوت به فطلمته لظمة اوجعته
 وقلت حرلت أمير المؤمنين عن الحوض بفاسق فقال تريد ان سقيم على
 يد أمير المؤمنين من حوض الكونز بفلس واحد لا والله لا كان ذلك أبدا
 وانه ذكر معاوية حوصا في كلامي فليستهم من حيث شاء ويصحبى ذكر
 ما نقله الشيخ محمد طه نجف دام صله عن الشيخ جواد نجف قدس الله سره ان
 بعض من كان مشهورا بالسرقة في طهران سرق ليلة دار رجل يهودى ولم يعلم
 من صاحب الدار يهودى فلما أصبح الصبح وشهر من السرقة علم السارق ان
 المروق كان يهوديا فخاف اليه كالمستعير وقال له كانت سرقتك مال كم مقدار
 قال كتبها بورقة حتى اتجسس عليها اهل طلع على من سرقها فلما كتبها ولم
 ير دعوى رآده على ما أخذ منه قال له مصص معى الى الحاكم فاحذه الى
 الحاكم واحضر له السرقة وسلمها له فقال له الحاكم وبلك تأخذ مال المسلمين وترد
 مال اليهود قال السارق نعم ان المسلمين حرة وذك كانت يوم القيامة صلح
 بينهم رسول الله صلى الله عليه وآله لأناس من هذا والوسل لهذا وانكن
 يشق على أن يصطفى رسول الله رأسه بين يدي موسى بن عمران حين يقول له
 ان رجلا من صحابك سرق دار رجل من اصحابى وكيدنى حين يأخذ رسول
 الله يدي اليه ويخضع له ويقول قل لصاحبك ينفو عن هذا الثرنان واما
 العصبية فلا يتخلو بها منها طبع بشر فكل ذى دين يتعصب لربه اذ كل احد

يرى انه على حق ويعتقد في غيره على صلال فينصب له. ذكر بن الجوري في
كتاب الاذكياء انه كان ينفذ في صرف الجسر سائلان اعميان احدهما
يتوسل بامير المؤمنين عليه السلام والآخر بمعاوية ويتمصب لهما الناس
فيحسمان القطع واذ الصرطا قسما ما حصل لهما وكانا يحالان على الناس
بذلك وفيصل للبهلول ابنا فضل ابو بكر او على فقال اما وانا في كسده
فملى واد، كنت في سى ضبه فابو بكر وكنده بالكوفة من شيعة امير
المؤمنين وبوضبه نصب وهم اصحاب اجل وفي الاثر ن رجلاً قال للبهلول
انه ورد في الحديث الصحيح ن يوم القيامة توضع اعمال الشيعين رضى الله عنهم
في كفة من الميزن واعمال سائر الخلق في كفة اخرى فترجح اعمال الشيعين
على اعمال الخلائق فقال للبهلول ان كان هذا الحديث صحيحاً فاعيب في اميرن
وكان صاحب ربيع يتشيع فارتفع اليه خصمان اسم احدهم على و الآخر معاوية
فانحى على معاوية فصر به مائة سوط من غير ان نحت عليه حجة فظن من
اين اتى فقال احضرك سل حصي عن كنيته فادا هو بو عبيد الرحمن وكانت
كنيته معاوية بن ابي سفيان فصحه وصر به مائة سوط فقال لصاحبه ما اخذته
منى بالاسم استرحمته منك بالسكية وقال راغب في المحاضرات ن نغزوين
قربة هما متاهون بالشيع فربهم رجعل فسألوه عن اسمه فقال عمر فصر به
ضراً شديداً فقال ليس سمى عمر بل عمران فقالوا اشد من الاول من فيه
عمر وحرمان من اسم عثمان فهو احق بالصر وبمن هذا الباب قصة الحجاج
ابن عكاظ السلي في حسن نلظمه واحتياله وآمال يقضته في توصله لي تحصيل
ماله وتخييصها ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح خيبر واعرس بصمية
ومرح المسلمون جاءه الحجاج بن عكاظ السلي وكان ول ما قدم سلم تلك الايام

وشهد خير فقل يا رسول الله اني ملا عند صاحبتي أم شيعة ولي مال متفرق
 في تجار مكة فأذن لي يا رسول الله في العود لي مكة عسى أن سبق خير إسلامي
 إليه فاني أخاف ان علو سلامي ن يذهب جمع مالي ثمكة فأذن لي اعلی خالصه
 فأذن له رسول الله فقال يا رسول الله في أحتاج ان أقول فقل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وثبت في حل قال الخباج تخرجت فلما انتهت الى التبة ثنية
 البيضاء ووجدت بها رجلا من قريش يستعمل الاخير وقد بلغهم ان رسول
 الله قد سار لي حبر وكانو قد عرفوا ان خير قرية الحمار ربا ومعه رجال
 هم يحسبون لا حمار فلما اصرروني قالوا هذ ممر الله عنده الخبر خبر ما يحتاج
 فقد قلت ان القاصع يدون النبي صلى الله عليه وسلم قد سار لي خير قل فقلت
 لهم لمي انه قد سار اليها وعدى من الخبر ما يسركم قال فلبصو بحبي نأقي
 يقولون به يا حجاج قال فقلت هم هريجة لا تسمو بتلها قط وسر محمد أسرا
 وفاد لا عنه حتى سمع به في مكة فيقتونه بين طبرهم عن كان صاب من
 رحا لهم قال قدموا وصاحوا ثمكة قد ساءكم الخبر وهذا محمد انك تنصرون لي
 يقدم به عليكم فقلت من خبركم قال فقلت عيونى على جمع مالي على عرمنى
 ثمكة فاني زبد لي قدم خير فاصيب من ثقل محمد واصحابه قل لي يسقى تحار
 الى هاهنا فقامو معي فجمعوا مالي كاحب جمع سمعت به قال وحشت صاحبتي
 فقلت مالي اعلی الخلق خير فاصيب من فرض البيع قبل ان يسقى الحمار فلما
 سمع الناس من عند المطلب الخبر وما جاءه عي أقبل حتى وقف الى حسي ونا
 في حنة من حياء تحار فقل ما حجاج ما هذ الخبر الذي حثت به قال قلت
 وهل عندك كتمان لم أصمه عندك قال نعم قلت فاستأخر عي حتى ألقاك على
 خلا فاني مشغول في جمع مالي كما ترى فاصرف عي حتى افرغ قال حتى ذا

فرغت من جميع كل شيء كان لي نكته وأجمعت على خروج لقبك الماس فقلت
 حفظ على حديثي يا أبا الفضل فاني أحتسب الصلب وكتبته على ثلاث ثم قال
 ما شئت قال فعل فقلت والله فني تركت ابن حنك عروساً على باب ملكهم
 يعني صغية ولقد افتتح خير وفتح ما فيه وصارت له ولاصحة قال ما تقول
 يا حجاج قلت اى والله فاكتم عني وأمد تسببت وما تحت لا مسبب لأحد
 ماى فرقاً من ن غلب عليه فاذ صنعت ثلاث فاصبر فمرك هو والله على
 ما نحب قال حتى د كان اليوم الثالث أبس الماس حبه ونحس وحذ عناه
 ثم خرج حتى أتى الكعبة وطاف بها فل رأوه فلأوا به الفصل هذا والله
 التخلد لحر المصيبة قال كلا والله لى حسنة به أمد فتح محمد خير وترك
 عروساً على ابنة ملكهم وحرر مولاهم وما فيه فاضحت به ولاصحة قال من
 جاءك بهذا الخبر قال لى حاكمه ولقد دخل عسكم مسلماً وحذ ما له وأعطى
 ليتحقق بجمعه وصحبه بكون مهم فلو علمت عدو لله ما والله لو كنت أكان
 لآواه شأن قنوه يشسوا ن حدهم فله بذلك فتوصل بقطعه وحيله الى
 مخلصه وتخلص ما له وسبائك شيع الكلام لهذا الفصل في باب المدرة
 من المورد ربع لى في اسباب كاستف عليه ن شاء الله تعالى وما ذكره
 هنا كفايه من تدبير ولحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم
 تسليماً كثيراً

حـ لروص الثالث في لقوة لروحانية لـ

وفيا يتعلق بها من الاخلاق والاضاع النفسية وهذه القوة شرف مما فلي لى
 هى القوة الشهوية ومن غلبت عليه لروحانية لسمى روحانى المرح و يطلق
 عليه ريحى فاما ما يتعلق بهذه القوة من لاخلاق فحب لاسنيلاء ولاستعلاء

والقدرة على المير وحب المال وجاه ولا يفر د بالكمال وحب الثناء والمدح
وعلو الهمة وكبر النفس والاعزة والعجب والحياء والعفة وشبه ذلك كما سنصلها
خلقاً خلقاً مع بيان أساليب وثمراتها مستغف على الجميع وبالله المستعان

فصل ٦

قد علمت ان لكل نفس ميلاً الى صفات بهيمة وصفات سبمية وصفات
ربانية وما كان الانسان مركباً من هذه القوى الثلاثة فهو لم فيه من الامر
الرباني يحب ربوبية خاضع ومعنى ربوبية التوحيد بالكمال والتعبد بالوجود
على سبيل الاستقلال فصار الكمال من صفات الالهية فصار محبوباً بالطبع
للا انسان والكمال بالتعبد بالوجود اذ مشاركة في لوجود نقص لا يحاله فكمال
النفس في الاله موجوده وحدها فهو كان معها شمس اخرى اكمال ذلك نقصا
في حقها ذلك ان كان مفردة كمال معنى التسمية والتعبد بالوجود هو الله تعالى
اذ ليس معه موجود سواه فان ما سواه اثر من آثار قدرته لا توام له بذاته
بل هو قائم به فم يكن موجوداً معه لان نسبة توجب المساواة في الرتبة
والمساواة في الرتبة نقصان في الكمال بل الكامل من لا نظير له في رتبته وكما
ان شروق نور الشمس في قطار الآفاق ليس نقصاناً بل هو من حلة كمالها وما
نقصان الشمس بوجود شمس اخرى تسويها في رتبة مع الاستواء عليها
فكذلك وجود كل معنى المم يرحع في شروق نوار القدرة فيكون تاماً
ولا يكون متبهماً ماداً معنى الربوبية التعبد بالوجود وهو الكمال وكل انسان
فانه بطبعه يحب لأن يكون هو المعبد بالكمال ولذلك قال بعض مشايخ اهل
العرفان ما من ناس الا وفي ناصته ما صرح به فرعون من قوله اناركم الا على
ولكنه ليس يحده له محلاً وهو كما قال فان العبودية فخر على النفس والربوبية

محبوبة بالطبع وما من أحد إلا وهو يدعي ذلك مع عبده وحامده واتسعه وكل
من هو تحت قهره وصاعته وإن كان متمسكاً من صباه فإن استشاطته وعبطه
عند تقصيرهم في خدمته واستباده ذلك ليس يصدر إلا عن ظهار الكبر ومنارعة
لربوبية في رده الكبرياء وذلك للنسبة الربانية التي أومأ إليها قوله تعالى (قل
الروح من أمر ربي) ولكن ما عجزت النفس عن درك منتهى الكمال لا تسقط
شهوئها للكمال فهي محبة للكمال ومنتهية له وملتهمة به لدته لا لمعى آخر
وره الكمال وكل موجود فهو محب لدته وكمال ذاته ومبغض للهالك الذي
هو عدم ذاته أو عدم صفات الكمال من ذاته وثبات الكمال مدان يسلم
المتفرد بالوجود في الاستيلاء على كل موجودات فإن كمال الكمال أن يكون
وجود غيره كمنك فإن لم يكن ملك فإن يكون مساوياً عليه فصدر الاستيلاء
على الكل محبواً بالصنيع لأنه نوع كمال وكل موجود يعرف دته فانه يحب دته
ويحجب كمال دته ويلتذ به لأن الاستيلاء على الشيء ممدرة على التأثير فيه
وعلى تأثيره بحسب لارده وكونه مستغرق لك تردده كمن شاء فاحب لانسان
أن يكون له الاستيلاء على كل لاشياء الموحدة معه لأن موجودات متقسمة
إلى ما لا يقبل التعبير في نفسه كذات الله تعالى وصفاته وإلى ما يقبل التعبير
وإمكان لا تستولى عليه قدرة خلق كالافلاك والكواكب ومكوت سموات
ونفوس الملائكة والجن والنباض والخال وبحار وما تحت خيال والبحار
وإلى ما يقبل التعبير بقدرة المد كالارض وحرثها وما عليها من الممدن والحدت
والحيوان ومن حملها قلوب الناس فاتها فانه للتأثير والتعبير مثل جواده وحساد
الحيوانات فإذا انقسمت موجودات إلى ما يقدر لانسان على التصرف فيه
كالارضيات وإلى ما لا يقدر عليه كذات الله والملائكة والسموات حب الانسان

ان يستولى على السموات بالعلم والاحاطة والاصلاح على سرارها فان ذلك
 نوع استيلاء دالمعلوم محط به كالحل تحت العلم والعالم به كالمستولى عليه
 فذلك حب ان يعرف الله تعالى والملائكة والافلاك والكواكب وجميع
 مخائب السموات وجميع مخائب البحار وجبال وغيرها لان ذلك نوع استيلاء
 عيب ولاستيلاء نوع كمال وهذا بصاهي شياق من عجز عن صنعة عجيبة الى معرفة
 صديق الصنعة فيمكن عجز عن وضع الشطر منه وقد يشتهي ان يعرف اللب
 منه وانه كيف وضع ولكن يرى صنعة عجيبة في حادثة او الشبهة او جر
 النفس وغيره وهو مستغرق في نفسه من الحجز والقصور عنه ولكنه يشاقق
 الى معرفة كَيْسِه فيؤمته محض محرم متدن كمال العلم ان علمه واما القسم الثاني
 وهو الارصيات التي يقدر لانساق عليها به بحسب الطمع ان يستولى عليها بالقدرة
 على التصرف فيها كيف يريد وهي فسان جساد وروح ما لاحسادهم الدرهم
 والديار والامتعة فيحب ان يكون قادر على فعل فيها ما يشاء من الرفع والوضع
 والسليم ومع فان ذلك قدره والقدرة كمال والكمال من صفات ربوبية ولربوبية
 محبوبة الطبع فذمت حب لاملول وان كان لا يتجسس اليها في ملته ومظنه وفي
 شهوات نفسه وكذلك طلب سترافق العبد وستمباد الاشخاص الاحرار ولو
 قهر والمعبية حتى يتصرف في احسادهم وشخصاتهم بالاستعمار وان لم يملك
 قلوبهم فانها ربما تمتد كجاءه حتى يصير محبوباً لها ويقوم القهر منزلة فيها فان
 خشيته القهرية ايضاً لديدة لما فيها من القدرة القسم الثاني معوس الادميين
 وقنوبهم وهي انفس ما على وجه الارض فهو يحب ان يكون له سيلاء وقدرة
 عليها لتكون مسخرة له متصرفه تحت يدايه ورايته لما فيه من كمال الاستيلاء
 والتشبه بصفات الربوبية والقنوب من تسخر ما يحب ولا يحب الا بغتقاد

الكمل فان كل كمال محبوب لان الكمل من انصفت الآلهة وانصابت لآلهية
كلها محبوبة بالطبع للمنى يرتضى من حمله معنى لانسان وهو لى لا يلبه
الموت فيمدمه ولا يسلط عليه التراب فيما كاده فانه محب لآلئان ومعرفة فاد
معنى الجاه سخر القلوب ومن تحوّل له القلوب كانت له قدرة و استيلاء عليها
والقدرة والاستيلاء كمال وهو من وصف ربوبية فاد محبوس النفس بالضعف
الكمل بالعلم والقدرة والذل وحاشا من شياى القدرة ولا يهية للمعومات ولا
نهية للعدورت وما دم بنى معلوم ومقدور عاشوق لا يسكن ولتقدس
لا يروى ولذلك قال النبى صلى الله عليه وآله منومست لا يستعان صاب مع
وطالب دين فاد مطلوب النفوس الكمل والكمال بالعلم والقدرة وتعدوت
الدرجات فيه غير محصورة ضرور كل نسل ولذنه بقدر ما يدركه من الكمل
وقد تيسر بهذه المقدمة سبب حب النفوس للعلم والعم وحده وحريص واشهره
والحرص على المنع وما مع ومرد به كمال

﴿ فصل ﴾

وقد يشارك الحيوان الانسان فى حب الاستيلاء والقدرة ولذلك
ترى لهره ذاصات القدرة بالاعى فلا تقهر بين ثم قدره دورته ما يقرب
عنها فتتم القدرة فى طربا فتب فلاكها فلا تقهر يشار للذة لهر على لا كل
فاذا كانت الحيوان بهذه مشابهة لآلئان لى هو عرف محب للاستيلاء
والاستيلاء اولى به لافندر . روى مدينى قال فقه على بعض الامراء
بحرسان رجل فدخل مع الناس فقال صلى الله عليه وآله لا ميرى لى عيبك بدا قال
وما يدك قال اخذت بركامك يوم كد قال صدقت حاجتك قال تولى البلد
القلانية قال لا كنسب منه الف درهم قال فاد قد أمرنا لك به الساعة

فمكون قد لفك ما تحب وقررنا لصاحبنا على عمله قال أصح لله لامير بك
لم تقص ذمى قال ولم وقد أعطيتك ما أملت قال فابن لامارة وابن حب
الامر والنهي قال قد ولت لك اياها وسوتت لك ما أمرت لك به واعطيتك
عن المحاسبة ان صرفك عها قال ولم تصرفني عنها ولا يكون الصرف الا عن
عمر وحياة ونا رى منهما قال ذهب فانت اميرها ما دامت لما خراسان هم
يرل امرا عليها حتى سرل لامير عن خراسان ومن مثال العرب يا حنظل
الامارة ولوعلى لحرارة وما من ناس لا يوجد لدة للقدرة والقهر لغيره ما لا يجد
في سرها من سائر نذات

٥٨٥ وصل

قد عرفت فيما ذكرنا في هذه المقدمة ان من اسباب القدرة والاستيلاء امرين
هم المال والحاء والنس كما تحب الاستيلاء والقدرة تحب السبب الموصل اليهما
والموصل الى اللذيل لذيل ما حب النس للمال فقد ذكرناه ان لا مزيد عليه
في تقدم من على القوة الشهوية وسبق في روض الهم ولو سائل التي
من حملها مال فرجع . وما حب الحاء فاسم من السبب لدى يقصى ان يكون
لذهب والفضة وسائر نوع الاموال محموداً هو بعينه يقصى ان يكون لجاه محموداً
بل يقصى ان يكون حب من مال كما يقصى ان يكون لذهب حب من
الفضة مهما تساويا في المقدار وهو تلك نعم من الدرهم والدينار لا عرض في
اعانتهما ذ لا تصح لضم ولا مشرب ولا مسكح ولا ملابس واما هي والخصاء
بمشاة وحدة ولكنهما محمودان لانهما وسيلة في جمع المحب وذريعة في قضاء
الشهوات فكذلك الحاء لان معنى الحاء ملك القلوب وكما ان ملك الذهب
والفضة بعد قدرة توصل لاسان بها في سائر غرضه فكذلك ملك قلوب

الاحرار والقدرة على استنقاذها يفيد قدرة على التوصل الى جميع الأغراض
 فالاشتراك في السبب يقتضي الاشتراك في العبة وكذا ان يحب المال يطلب ملك
 الارقاء والمبيد فطالب الجاه يطلب ان يسترق الاحرار ويستعبدهم وتلك
 رقابهم بتلك فتدبرهم بل لرق لدى يطلبه صاحب الجاه أعظم لان الملك بتلك
 العبد فحرراً والمبيد متناً بطبعه ولو حلي ورأيه نسل عن الطاعة وصاحب الجاه
 يطلب الصاعة طوعاً وبساً أن يكون له لاحرار عبيداً باطسع والصواع مع
 الفرح بالعبودية والطاعة له لما يطلبه هو فوق ما يظنه ملك لرق كثير فاداً معنى
 الجاه قيام المصلحة في قلوب الناس ومعنى قيام الحاه في القلب اشتغال القلوب على
 اعتقاد صفات الكمال في الشخص ما مده او عبادة أو حسن خلق ونسب
 أو ولاية وجمال في صورة او قوة في بدن وشيء مما يستعده الناس كمالاً
 فان هذه الاوصاف كلها تعظم محبة في القلوب فيكون سبب اقيام الجاه وبقدر
 ما يستفدون من كماله تدعى له قلوبهم وبقدر دعائ القلوب يكون قدرته على
 القلوب وبقدر قدرته على القلوب يكون فرجه ورحه للعاه وما ذكرناه من ترجيح
 الجاه على المال يقتضي أن يكون الحاه أحب من المال وفي الضائع مراً غيب
 وراء ما ذكرناه من أن يحب المال والحاه للتوصل الى الأغراض والحاجات
 وهو حب جمع الاموال وكثرة الكنوز ودخار لدخار واستكثار الخاش وره
 جميع الحاجات حتى لو كان للعبد وديان من ذهب لا ينمي لها ثلثاً وكذلك
 حب الانسان اتساع اعياه وتنتشر الصيت الى أقصى البلاد التي يعلم فصلاً نه
 لا يظنوها ولا يشاهد أصحابها ليعظموه وليبروه بمال اولي عيونه على غرض من
 أغراضه ومع اليأس من ذلك فانه يلتذ به غاية الالتذاذ وحب ذلك ثابت في
 الطبع وليس لذلك سبب الا لما في النفس من معنى الربوبية واعلم ان من

عَلَى قَلْبِهِ حُبُّ خَافَ صَارَ مَقْصُورَ لِحْمٍ عَلَى مَرْمَاةٍ خُفِقَ مَشْفُوقٌ دَلُّودٌ
 إِلَيْهِمْ وَمِرْوَاتٌ لِحَمِيمٍ وَلَا يَرَى فِي قَوْلِهِ وَقَعْلَهُ مَلْتَمَاتٌ مَابِعْصَمُ مَزَلَتْهُ عَدَمُ
 وَدَلَّكَ بَدْرُ الدُّنَى وَأَصْلُ الْمَسَادِ وَيَجْرُ ذَلِكَ لَا يَجْهَلُ فِي السَّاهِلِ فِي الْمَسَادِ
 وَامْرَأَةٌ بِهَا وَنَى فَتَحَمُّ مَحْصُورَاتٌ لِلْمَوْسِلِ فِي فِصَاصِ الثُّغُوبِ وَلَدَلَّكَ شَبَهُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّ الشُّرَفِ وَالْمَاءِ وَفَادَهُمُ لِلدِّينِ بِذِيْنَ
 ضَادِّهِمْ وَقَالَ تَهْ يَسْتِ السَّاقِ فِي الْغَلَبِ كَمَا يَسْتِ شَاءَ الْعَيْنُ دَالِيقٌ هُوَ مَحَلَّةُ
 الصَّاهِرِ لِمَا ضَلَّ دَقُوقٌ وَالْعَيْنُ وَكُلٌّ مِنْ حُبِّ مَرَلَةٍ فِي قُدُوبِ الدِّسِ بِصَطَرٍ
 فِي الدِّقِ مَعْبُورٌ وَنِ الْقَضَائِرِ بِحَصْنِ حَمِيدَةٍ هُوَ حُبُّ عَيْبٍ وَدَلَّكَ عَيْنُ الدُّنَى
 حُبُّ الْجَاهِ إِذَا مِنْ الْمَهْلَكَاتِ وَلَهُ ثَمَرَاتٌ أُخْرَى مِنْهَا حُبُّ الْمَدْحِ وَالْأَطْرَافِ

﴿ فِصْل ﴾

وَمِمَّا حَسِبْتُ عَلَيْهِ انْفِصَالُ رُوحَانَةِ حُبِّ مَدْحٍ وَالشَّهَادَةِ وَدَلَّكَ ثَمَرَةُ حُبِّ الْجَاهِ
 وَشَيْءٌ حُبُّ السَّهْلِ مِنْ مَدْحٍ وَتَحَدُّ وَمِمَّا يَرَوِي لِمَنْ شَيْءٌ مِنْ أَمْثَالِهِ فِي شَعْرِهِ
 قَوْلُهُ فِي عَجْرِيكَ حُبُّ أَشْيَاءَ صَعْفَةٍ لَا تَسْلُكُ وَهِيَ يَرِيدُ بْنُ مَوْجِبِ شَأْنٍ وَحُبَّةُ
 حُبِّ شَيْءٍ فِي لَانَسٍ وَأَشْيَاءَ حُسْنِ حُبِّ نِيْ مِمَّا وَلَوْ نِيْ تَعْطِيتُ مَالِي
 مَعَهُ أَحَدٌ لَأَحْسَنَ نِيْ كَوْنِيْ دُونَ شَيْءٍ بِهَا مَا يُقَالُ فِي غَدَاً وَقَدْ مَتَّ كَرِيْمًا
 وَغَيْرُ نِيْ لِمَدْحٍ وَأَشْيَاءَ تَشْرَعِي فِي الْمَوْسِلِ نِيْ مَعُونُكُمْ نَوْمًا فَقَالَ
 بِحَبِيْ نِيْ كَتَمْتُ مَدْحَهُ مُمِيزُ مُؤْمِنِينَ حَقَّقِيْ اللَّهُ فَعَدَّ نِيْ حَصْبِي فِي الصُّبِّ فَانْتِ
 حَابِيْنُوسُ فِي مَعْرِفَةِ وَنِيْ تَحْمُودُ مَتَّ هَرَمُوسُ فِي حِسَابِهِ وَنِيْ الْعَقَّةُ فَانْتِ
 عَلَى نِيْ بَنِي صَابِ فِي عِلْمِهِ وَنِيْ دَكْرُ سَحَابَةٍ كَتَمْتُ حَاتَمِي وَحُودُهُ وَالصَّدَقُ
 فَانْتِ بُوذُرُ فِي صَدَقِ لِمَحَنَةِ وَالْكَرْمُ مَتَّ كَتَمْتُ فِي بِنَارِدٍ عَلَى مَسْهِهِ وَلَوْفَاءُ
 فَانْتِ السَّمْعُ فِي عَدِيْبِي وَهَانَهُ فَاسْتَحْمَنُ قَوْلُهُ وَنِيْ وَهَبُهُ وَكَانَ لِحَاحِ

يستقل رباب بن عمر المكي فلما قدم على عبد الملك بن مروان قال رباب أمير المؤمنين إن الحجاج سيفك لم ي لا يسو وسيفك لم ي لا يحبس وحادتك لم ي لا تأخذ بك لومة لائم فمكنت على فب حجاج حلف منه ثم اعلم أنه لا فرق في التأثير بين أن يكون المدح لنفسه أو لغيره وكان هرون الرشيد يحب من لا لون السود فقال يوما حض أئمة عن السود فبش شر الألوان السود لا يبي فيه محرم ولا كس فيه ميت ولا تخي فيه حرس فصمت على رشيد ذلك فقال له حتى يورثك يوسف النوري السود فبش وجه رشيد ومن تأثير المدح في النفوس أن من سمع مدح لغيره ما حكي أن رجلا كان حاراً القيرون الديلمي فاردع دردمي ركة فل ساهم وحصر لمشري الثمن قال البائع هذا ثمن الدار من ثمن خور فبش مشري فبش باع خور فقال نعم حوار هرون باع نصف ثمن درويش فبش باع ذلك فبش باع فيروز ذلك بمثل له بضعف ثمن درويش فبش باع على مسك فبش باع له ذلك وها ومثل ذلك ما جرى لاني الحليم القنوي فبش باع دره بانه لم يدره فبش قال يك تشرون خور سمع من حص فبش وها يشري خور فقط قال رده على دري وخذو درهمكم وانه لا دع خور رحل فبش باع على وان ربي رجب بي وان عت حفص وان شربت ورتي وان سائه نفوس وان سائه ابتدئ وان ناني حاشة فرج عني فبش باع نصف فبش البه تائه الف درهم ومن هه قال مصيهم قد حست النفوس لاية روحه على تحميم الطول فيها وتصديق لأمن فيها وها من طالبها من صره وها دوراه ضرورة وسد حنة ويو وسير ذلك والنفوس ان تخاف ذلك تكذب الصون فيها اقول وهي النفوس التي عت عتب انود اشبه به كما تنده ومن تأثير المدح

والشاء ما ورد في الآثار أن عمر بن الخطاب قد صدقه الحاضرون فلما فرغ من
صلاته قال وأنا مع ذلك صائم ومعه أيضاً ما حكامي بعض الثقات أن الشيخ
فارس أحد مشايخ كعب جني له بماء فقال لبعض الحاضرين الشيخ ما يشرب
مائي فقال أي وحق بي ما شرب وامتنع تلك الليلة حتى إذا مضى به العطش
خرج لقص الحاجة فشرب من المطهرة وقبل أن يطهره كان فيها ماء حار وأنه
عمي من ذلك وما امتنع عن الشرب وأحمل العطش حظه لا قبل فيه وحوفاً
من نفسه ومن هذا كان يتوصل لأذكياء بالمدح والثناء فيقال لمن شد طرفاً
من العلم هذا عام هذا خاص فيدعوه بما ضمه من ذلك في تحقيقه فيواظب
على الاشتغال بالعلم حتى يصير عالمًا فاصلاً حقيقة وكذلك يقول الناس هذا
كثير العبادة هذا كثير الزهد من قد شرع في شيء من ذلك فتحمله أقول
الناس على لا أكثر ولا ألهم بالزهد والعبادة تصديقاً بعض فيه ولا بد الحسن
عليه السلام قول معاوية ذاك يكن لك شئ حود ولا موي حلياً والموي
شعاً ويزوي نياهاً يشبهوا به فاب به ومعه ما رده النصيحة ولكن
أرد أن يبي سواه ثم ما في يديه فيفتحوا إليه وإن يشع بنوالموم يقتلوا
ون يتيه بنو مخزوم فيقتلوا ون يخذ بنو ثمة فيجهم الناس ومن محادعات
معاوية من هذا الباب في أيام صفين أنه ما رأى كثرة مبارزة أمير المؤمنين
والفضل وسكول في أصحابه قال عمر بن العاص كتب لي بن عباس كتاباً
فكتب عمرو كتاباً فيه

طال البلاء فما بدري له آسى • بعد الاله سوى رفيق بن عباس

فكان جواب ابن عباس رضي الله عنه

يا عمرو حبك من خدع ووسوس • ما ذهب فمالك في ترك الهدى آسى

ثم كتب له معاوية كتاباً يذكر فيه تخليق من قرش ستة ثمان وعمر بن العاص
بالشام ناصبان وسعد بن عمر بالحجاز وعلي بن ابي طالب على خطب عجم
ولو يوج لك بعد عثمان لاسرعت فيه فاحانه بن عباس بتكفة فيها

دعوت بن عباس الى السلام خدعة * وليس به حتى ثبوت تخادع
وقد علم من هذا ان المدح مخدعة لا يؤثر لافي النفوس الضعيفة وما زيات
البصائر فلا يخدعون لا بمدح ولا بخير ولا حجة فمدح له بشر النفوس في حمله
فان كان وقفاً في النفوس الروحانية ولحم العبدية وان كان مخدعة في النفوس
الضعيفة لدية وسدو عليك من هذا الباب فصلاً ومياً في باب التوصل ولا حبيب
وشطر اشفاقاً منه أيضاً في باب الشكر لاني هو خدعته الممات * ثم
اعلم كما ان النفس ميلا للمدح ورساها للنساء فله مرة عن الله بالصنع أيضاً و
ما يتضمن معنى الذم من التنبص وشامه * صرح رجل بالمؤمن يا سيد الله
يا عبد الله فغضب وقال ائذوني باسمي فقال رجل نحن ندعوك باسمه فكنت
المؤمن وقضى حاجته وثغ غضب لانه لم يدعوه بالقلب الذي اتحلوه واقتبوا
به نفسهم وهو مير المؤمنين وداؤده باسمه تنبص به رحمه وكل من
تقبصاً فهو ذم ومثل ذلك ما ذكره بن خلكان في وفات لاعيان قال لما
ولي يوسف بن عمر قطع عليه الثوبين الم دسار خمس في اسحق عليه وكان
لال بن ابي رده يومئذ محوساً هناك فقال لال يا يوسف ان موكل مدب
الدين في اسحق رجل اسمه ساء واثب ربييل فاياك ان تقول له ربييل فانه
يكبره ذلك ويشدد عليك العذب فاني ليجل لي يوسف وعنده فسي تته
وحمل يقول له يا ربييل اني لله فاطله ذلك وشدد عليه العذاب ويوسف
يكبره عليه القول في ذلك من شدة العذاب وهو يشدد عليه العذب بمبصه

من ذلك عليه فلحلا سيبه ومعنى منه قل له لئلا تفتك عن تسميته بهذا
 الاسم وعن قوله ربييل قدس له وهل ومعنى ربييل حد عشره عاني
 كنت لا سرف ربيلا ولا سبرد لوه مرقبيه أنت ﴿تقيه﴾ انما طبع
 النفس على حب المدح لما فيه من معنى لاحتشاء والاحترام فاذا حصل
 الاحترام والاحتشاء بعمل كان في النفس اشتد تأثيرا كما قيل له قدم الفمقاع
 ان ثور ان معذوبة قد حل عليه وحس حاص بهه اس فيه مقعد مقام له
 وجل من القوم واجلسه مكانه في يرح الفمقاع من ذلك الموضع يكام معاوبة
 ومعاوبة يحاطبه حتى ضربته ثم انه لم يدره فاحصرت اليه فجعلت لي حاشه
 فلما قام قال للرجل القائم له من مكانه صديا اماك وهي لك تبهك ما عن محاسنك
 وفي هذه حكاية تسمه على ثرة لا يثر على النفس وعلى حسن الوفاء وبالجملة
 حب مدح والاحتشاء ضرب حلي صمى في النفس ما فيها من معنى لربوبية
 ﴿تكميل ويصح﴾ (في سب السب في حب المدح والثناء ورياح النفس
 وميل الصبح اليه ومصب للذم ونفرتها منه) عند نحب المدح والثناء القلب
 به رمة سب السب لاون وهو لا موى شعور النفس بالكمال فاننا بينا
 ان الكمال محبوب وكل محبوب دركه يبدئ شعور النفس تكملها
 ارتاح وهرت وتددت والمدح شعور من المدوح تكملها فان توصف لدى
 به مدح لا ينجو من يكون حيا صاهرا ويكون مشكوكا فيه فان كان جليا
 صاهرا محسوسا كانت مدحه في نفسه لا يخلو عن لذة كشائه عليه بانه
 طول الائمة يرض للون فان همد نوع كمال ولكن النفس تعمل عنه فتخلو
 عن لذته فاذا استشعرته لم يخل حدوث الشعور عن حدوث لذة وان كان ذلك
 اوصف من يتصرف اليه الشك فائدة فيه نصه كاشاء عليه تكمل العزم والكمال

الورع و بالحسن لمطلق فان لانس ربي يكون شكاً في كمال حسنه او كمال
علمه او كمال ورعه ويكون مشتقاً في رتب هذا الشك ان يصير مستيقناً لكونه
عديم الضير في هذه الامور اذ علمت نفسه اليه فاد ذكره غيره وورث ذلك
طناً بينة وثقة باستشمار ذلك لكونه قطعاً لديه وتمامه للمدة بهذه معية هما
صدر الشفاء من بعض هذه العدميات حيزها لا يخفى في النور لاس تحقيق
وذلك كفرح التليذ بناء ساذه عليه ككيسة ولدكاه وعررة الفصل فانه
في غاية اللذون صدر من يخاف في الكلاء ولا يكون غير كذلك لوصف
صعقت للمدة وبهذه العنة يمس لدم ويكرهه لانه يشعره بعباس نفسه
وانقصان صدر الكبر محبوب فهو مقوت والشعوره مؤد وذلك معص لانه
اذا صدر لدم من غير موثوق كما ذكرنا في المدح . السبب الثاني في المدح
يدل على ان قلب المدح مملوك للمدوح وانه مره له ومعتقد فيه ومستقر تحت
مشيئته ومثل القلب محبوب والشعور تحسوه بيد وبهذه العنة معص للمدة
مهما صدر الشفاء من تسع قدرته ويضع ففناص فله كانبوك ولا كابر وضعف
مهما كان المدح من لا يؤبه له ولا يقدر على شيء فان القدرة عليه تلك فله
قدرة على امره فلا يدل المدح لا على قدرة قاصرة وبهذه العنة يمس كره
الدم ويثبت به القلب ود كان من لا كابر كانت ككايته شد وعص لان العلية
به عظم . السبب الثالث في شفاء مشي ومدح مدح سبب لاصطفايا قلب كل
من يسمعه لاسيما ذ كان ذلك ممن يلتفت الى قوله ويمتد شفاء وهذا محتص
بشفاء يقع على ملاً فالجرة كل كان جميع اكثر ولشي صدر ان يلتفت الى
قوله كان المدح لدم ولدم شد على النفس . السبب الرابع ان مدح يدل على
خشية المدوح وصغر المدح ان صلاق اللسان بالشاء على المدوح ما عن

طوع واماعن فخر فان ختمه بصا لذيذة لما بها من القهر والقدرة وهذه للذة
محصل وان كان المادح لا يعتقد في الراض بما مدح به ولكن كونه مصطرا في
ذكره نوع مهر واسيلاء عليه فلا حرم تكون لذته تقدر تمنع المدح وقوته
فيكون له ماء القوي لمتنع عن التوصل بالشاء شدة هذه لاسباب الازمة
قد تجمع في مدح مدح واحد فعصر بها لالذذ وقد تفرق فتعص للذة بها
معلقة لاوى وهي استشعار الكمال بمدح من غير المدح في المدح غير
صادق في قوة كما ان مدح به نسيب وسخي وعاء مدح او متورع عن
مختصات وهو انه من نفسه صد ذلك فتروى للذة التي سببها استشعار الكمال
وتبقى لذة لاستيلاء على قلبه وعلى لسانه وبقيّة لذت. فان كان يمدح في المدح
ليس يعتقد به، يقول له لو علم بالولد عن هذه الصفة حسنت للذة الثانية وهي استيلاء
على قلبه وتبقى لذة لاستيلاء ولحشمة على صطرر لسانه في الصق بالشاء فان
لم يكن ذلك عن خوف بل كان طريق اللعب فظلت لذت كلها في الكبر فيه
أصلا لذة امتوات لاسباب الثلاثة هذه ما يكشف العطاء عن عه التذاذ النفس
بالمدح بسبب القدم وتأملها

﴿ فصل ﴾

المحب خلق حلت النفس عليه فان به المعايير مما قال

كل امرأة في معه • • • • •

وحقيقة المحب قبل نه عادة عن هيئة عساية تشأ من تصور الكمال في النفس
والفرح به والركون اليه من حيث نه قسمة به وصلة له مع امة عن فاس النفس
في المير بكونها افضل منه وبهد القدر يصل عن الكبر اذا لا بد في الكبر
ان يرى الانسان نفسه مرتبة والغير مرتبة ثم ردة مرتبة على مرتبة الغير

فكل متكرر محب ولا عكس. والفرق بين المحب واليه هو أن محب يمدن
نفسه وهما فيما يخص به والياء يصدفها فصلاً كأنه متخبر في شيء وتكس أنت
تفرق بينهما امر آخر وهو أن المحب قد يحب نفسه ولا يؤذى أحدًا بذلك
الاعجاب والياء يحسن أن لا يعجب لنفسه من الناس ورفع عليهم فيسلم ذلك
الاذى لهم فكل نابه محب وليس كل محب نابه. والفرق بين الاعجب
بالعمل والاذلال به هو أن المحب يستغفبه فقط فإذا صاف إلى ذلك أن
له عند الله حقاً وأنه منه بئكال حتى يتوقع بعلمه كرمته في الدنيا ويستبعد أن
يحري عليه مكروه سمي هذا دلالة بالمثل فكانه يرى نفسه دية على الله
وكذلك قد يعطى غيره شيئاً فيستغفبه ويتن عليه ويكون محباً فان سخدمه
وقد حرج عليه لافترحات واستبعد نفسه عن قضاء حقوقه كان مدلاً عليه
وقال بعض مفسرين في قوله تعالى متين متين أي لا يدل على ملك. لادلال
أمر ورء المحب فلا يدل لا وهو محب ورب محب لا يدل د المحب يحصل
بالاستغظام وبيان النعمة دون توقع حزن عليه والادلال لا يتم لامع توقع
جاء ثم علم أن المحب قد يكون بوصف هو كمال لا محالة مع كونه فرحاً به
من حيث أنه كمال ونعمة وخير ورضة لأم من حيث به عطية من الله تعالى ونعمة
منه فيكون فرحاً به من حيث أنه صفة ومسبوبة إليه ناله له من حيث أنه
مسبوبة إلى الله تعالى ناله منه فهما عاب على قلب الإنسان به نعمة من الله
مهما شاء. سلباً عنه زل المحب بذلك عن نفسه فإذا أحب هو استغظام النعمة
والركون إليها مع نسيان ضاقتها إلى المسمي هذه حقيقة المحب وهو من مقدمات
الكبر واسبابه ولا يخلو منه طبع بشر لا ذوي البصائر من الناس ومن عاب
عقبه على نفسه وأما ضمايف العقول فلا تكاد ترى منهم أحدًا لا محبة بنفسه

وبيان أقسام الحب كما سألنا في منطلقه علم أن أقسام الحب باعتبار اضافته
 إلى ما به الحب ثمانية أقسام أو أنواع الأول بحب بدنه في حمته وحيثه
 وصحته وقوته وتناسب شكله وحين صورته وحين صوته وبالجملة تفصيل
 حلقته فيلتصق إلى جمال نفسه وينسى نهمة من الله تعالى وهو عرصة زوال
 في كل حال وذلك أكثر ما يجري بين النساء ويدنو ذلك من النقص والتأنيب
 والعيبة وذكر عيوب الدس كما تأتي منه. الثاني بحب المال كما قال تعالى حذار
 عن صاحب الخبيث قال ما كنتمك مالا وعربر ورتي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رحلا ساطع نعمة صبره ففصل عنه وجمع به فقل أحسنت
 بل بعدو لك فقد وددت أن يحب مالي وهذا بحب كثر ما يجري بين الملوك
 في حرائرهم وبين التجار في صفاتهم وبين الدهاقين في أراضيتهم وبين التعميلين
 في ألسنتهم وحبولهم ومن كره يستحق العلى التغير ويقول له أنت مكمدود
 ومكس ومن ردت لأشرب مثلك واستخدمت من هو فوقك ومن أنت
 وما معك وثالث بين بساوي كثر من جمع مالك وما ليس في ليومه مالا نكاه
 في نفسه وكل ذلك لا يستغفمه ماله ونعمته به. رابع بحب بكثرة العدد من
 الأولاد وخدمه والخدم والاشبه ولا قرب ولا بعد ولا تناف كما قال الكفار
 عن كثر مولد وولاد وكما قال المؤمنون يوم حسن لا ننب ليوم من فمة
 واليه لاشارة قوله تعالى (قل اصحابه وهو يومئذ) كثر منك مالا وأمر
 الله (أمر) بحب بالمش والموعة كما حكى عن قوم عاد حين قالوا فيم حبر الله
 عنهم (من شد ما فؤد) القسم الخامس الحب بالنسب الشريف كالحب
 بالثمة حتى يصل عصبه إلى الدس له مؤل وعيد وألف من محاسنهم
 ومحاسنهم وثره هذا الحب على من التاجر به فيقول لغيره يا هدى أو

يا ارمي ويا مصدي من سب ومن ذك ما كان من فلان ومن مثلك في
 يكلمني او يطاراني ومع مثلي تشكك ومن يحري محرم ودمت عرق دفين في القبر
 لا يثقل عنه نسيب وان كان صالحاً وغاهلاً الا انه قد لا يترشح منه ذلك عند
 اعتدال الاحوال فان عنه غضب صفاً ذلك نور بصيرته وترشح منه لسادس
 العجب بالعقل والكماسة والتمس يد في الامور من مصالح الدين والدنيا
 وثمرته الاستعداد بالرفي وربك مشورده وستمثال الناس المخالفين له ولرايه
 ويخرج في قبة لاسم من نعم من ربه لا سمع يد في والعقل
 واستحضره وهو في وسأى رده الكلام عليه في روص محب لعمدة النبي
 من محله المحب نفس واعتدله المحب يد في حصاره من ربه
 ربي له شوقا عنه في ذك ومن ربه في ربه في ربه في ربه
 ومن هذا قد اسبى في ذك من كان كلامه لك حب اليه من لاسم
 منك ولا يتم صبحك من سب هو يد في ربه ولا يد لك من سب
 انه معرفة منك في ربه به وعن هذا المحب يعبر بالحلل المركب وثمره
 هذا المحب لعمدة في ربه وقد مر في ربه في ربه في ربه
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ربه في ربه في ربه
 العبد يستشعر في نفسه حباً لله وكلمة ويسمعه عنه ويستشعر لاسم
 اليهم ظره في البر ثم يستشعر في ربه في ربه في ربه
 منهم بالسلام ورد عليه بشر ودمه وحب في ربه في ربه في ربه
 ويد عليه بره شكره في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه
 وانه ينبغي ان يرفقه ويخدمه شكره في ربه في ربه في ربه
 فلا يبره وبرورونه فلا برور ومودبه في ربه في ربه في ربه
 في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه

ولتستغفره في حوائجه فان قصده مستكر كأنهم عبيده وأجرؤه وكان
 تعليمه العلم صبيحة من اليهم ومعروف لديهم وستمحق حق عليهم والحلمه فما
 أغر على بسبط الارض نائب يستحق ان يقال له ما تم نه لا يحركه عن العلم
 وخلاؤه فان وحده ذلك فهو صديق رساله فلا ينبغي ان يفارق بل يكون النظر
 اليه عبادة فصلا عن الاستغاده من نفسه القسم التاسع المجيب بالعمل والعبادة
 وليس يخلو عن رديه العرو والكبر وسببه قلوب الناس لرهاد والمعاد ويرشح
 منهم الكفر في الدين ولذا اما في الدنيا فهو بهم يرون غيرهم بزرهم أولى
 منهم بره سرهم وتوقعون فيه الناس بقضاء حوائجهم ونوفيرهم والتوسع لهم
 في احوالهم وذكرهم النور والنفوس وتعتديهم على سر الناس في الخسوف
 في جميع ما ذكرناه في حق العباد وكأنهم يرون سيادتهم مه على الخلق وما في
 الدين فهو ان يرى الناس هاسكين ويرى منه حيا وهو هالكت تحقيقا لها
 ربي ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سمعتم لرجل يقول هالك الناس
 وهو هاسكين وانك قال ذلك لان هذا القول منه بدل على نه سرور يحس الله
 بما في معتز بالله آمن من مكروه وكيف لا يحوف وكعبه شر حناره لغيره قال
 النبي صلى الله عليه وسلم كفى بآدم شرا ان يحفر اسمه المسد وكمن الترق بينه
 وبين من يحبه لله ويعصيه اعداه ويسبغ فيه ويرجو له ما لا يرجوه لنفسه
 فاخلق يدركون "عانت بمعصيتهم انه لله وهم يتقربون الى الله تعالى بالنومنه
 وهو يمتقن الى الله بالثبته والساعده منهم كأنه متروك من محالهم فاحذرهم
 اذا احوه لصلاحه ان يلقاه الله في درجه في محمل وما احذرهم اذا اردتهم
 منه ان يلقاه الله في حد لاهل كما روى في رحلا في بني اسرائيل كان يقال له
 خلع بني اسرائيل الكثرة فاده من رجل آخر يقال له عابدة بني اسرائيل

وكان على رأس العابد عمدة تخطه فلما صرع جليع به قال جليع في نفسه ناصع
 من إسرائيل وهذا عابد من إسرائيل هو جليع له الله يرحم من جليع
 فقال العابد ناصع من إسرائيل وهذا جليع من إسرائيل فكيف يجلس في
 طائف منه وقال له ثم عني فأوحى الله في ذلك زمان مرهم فلسطين العمل
 فقد عرفت الجليع وحصلت عمل الصدوق رواية حري فتحت الهممة في
 رأس جليع وهذا يروى عن الله تعالى في يريد من العبد قلوبهم فدخل
 العاصي ذنوبه هبة لله وذلك خوف منه فقد ضاع الله عليه وهو ضوع لله
 من العابد المتكبر والعبد المحب وكذا روى في ذلك من إسرائيل في سائر
 من إسرائيل فوضي على ركنه وهو واحد في ركنه فوضي على ركنه لا يدرى
 فأوحى الله إليه أيها المتألي على بل لا يعرف الله لك وهذه الآفة تسافر
 يملك منها كثير من العبد وهو به أو يحجب به منجف وذه مؤد ساعد
 أن يدر الله ولا يملك في به ركنه فوضي على ركنه لا يدرى
 ذلك لا يسكار وذاك لعمد قد عساه عساه وهو جليع وجمع بين الكبر
 والمحب ولا سر لله وقد ينهي الحق والصورة مصه في أن تحدي
 وهو يقول سرون ما يحري عليه وقد نصب سكة ركن في ذلك من كرماته
 وإن لله ركنه لا شدة عليه ولا فناء له منه مع به يرى صفت من
 الكفار يسون لله ورسوله وعرف جملة ذو الأسماء منهم من فناء ومنهم
 من صفة لله في الله أنهم كثيرهم وذوهم في سائر ركن من عساه
 فهم عساه مكروه في الدنيا ولا في الآخرة ثم جليع من ركنه كرم على
 الله من أنبيائه وقد يتم به لا يستقر لاسأله به وحله في مقت الله سبحانه وكبره
 وهو فعل عن هلاك عساه عساه فاضل من سائر المحب كثير فوضيها

سنان مدح وعقود لا غرد بالكل ما المدح واثناء ما يحرك لمحب كاردى
انه خطيب بن ضيبي في اسيرة حصنة وحر فيها قسدى الناس من اعرض لاسم
كثير منه لانه تلك قصائد كثرته به شططا وما عقود لا غرد بالصلة فانه
لا حجة آده مدح هو صه وقصى ما لك حجة دلت تنبه الملائكة يهنونه بالبحر
وقبول التوبة فقام راحك آده مدح به من ذلك شيء فب رأت ملائكة
منه ذلك قالوا آده ما قد حجب هدايت فبك ربي غام ففاضت لى دم
نفسه مفرع ه وقت لمحب وثمره تريد على عشرة وهى السحر وسجود
الناس ولا سدد برى ولا دلال ومسة على الناس وكوه حجب على من
المدح وودعه لا تصور وهما من موصول ومرة عن معاشرة وعتا على
النكر ولينه والنكر عت على قات كثره كما سنان ومورث بمس الاردره
والنفس ه كوه مشة على السحر ولا سجد للناس ولا سدد برى
ولا دلال ولنه فسد ذرح ذلك فى ذكر قسم المحب كما مر وه كوه
حجب على من اسيره وهما من موصول ومرة عن معاشرة فنانى كافي
ه وه كوه دت لا تصور وعتا على اسكر ومثر تنقيس ولا دره بالمير
فسدد هه كل واحد من هذا على حده

• • •

• كونه محب د لا تصور فقد فان مير يؤمن به السلام لا محب يمع
لا رد ياد ودانك لان محب محضته له حبه كمله و خارقة كمثاته وقبيله
يعتقد انه قد بلغ العاية وهذا لا سدد ينسبه عن صلب الردة منها قيل بعض
العلماء من شر الناس ه من يرى ه حبره ودانك فى هدا لا سدد من
منه للوصوف شعر

من لا يرى نفسه في الناس قاصرة • عن الكمالات لا يكمل له أدب
ومن يكن راصياً عن نفسه بدا • فذلك غرر من آداب مخنّب
وقال أمير المؤمنين عليه السلام رب مفتون بحسن القول فيه أقول طال
ما فتن الناس بشاء الناس عليهم فيقصر العناء في اكتساب العلم أكالا على شاء
الناس عليه ويقصر العابد العبادة أكالا على شاء الناس عليه يضاً ويقول كل
واحد منهما لما أردت ما شتهرت به للصبوت وقد حصل فلو أن تكلف لزيادة
واعاني التعب ويضاً فان شاء الناس على لسان يقضي أعزّه بالمعجب والمحب
المرء بنفسه داعياً لقصوره • مرض مريض تلامذة أحد العلماء فقال سادته ن
مات هذا رجل ذهب علم كثير فلو أعاداه لله تعالى ولمعه ما قاله سادته
اعتزل وحده كأنه استغنى عنه وسببه ما ذكره فيما تقدم من أن الشاء يحرك
العجب والعجب يدعو للقصور

❖ فصل ❖

في الكبر والتكبر واستلو عليك ولا حار ككف لك على ن الكبر
وان كان من ثمرات المحب فانه خلق سريري ثم تلى عند القدر في بيان حقيقة
التكبر وقسامه وثمرته وآثاره من ذلك ما حكى انه في وابل ابن حيواني
فاظطه رصاً وأمر مموية بن عيسى معه فبريه لأرض ويعرضها عليه ويكسها له
فخرج مع وابل في هاجرة شامية ومشى خلف ناقته فحرقته الرماضاء فقال
أردوني فقال است من يدرك الموك فإل فدفع لي سلك فل ما يحل يقتنى
يا بن أبي سفيان والكبر كره اليع فإل ليمن بك لست تلى ولكن
امشى في حل ناقتي خسلتك بذلك شرراً ومن ذلك ما قيل به جيس هشام
ابن عبيد الملك القوزدقي في سخن خالد بن عبد الله القسري فوفد حرير الى

خالد يشفع فيه فقال له ألا يترك الله قد أخزى التبرزدق قال أيها الأمير
 والله ما أحب أن يحزبه الله لا بشعري وإنما قدمت لأشفع فيه في ملائكة يكون
 أخري فشفع فيه فدعا به فقال اني مصفك بشماعة جرب فقال اسير فشرى
 وطليق كلبي فبأى وجه أواخر العرب سدها ردتني إلى الحس. قيل الكبرياء
 بالأحناس الدليلة أرحم ولكن القنة وليلة ما ستان من ظهور كرم. كان عمارة
 ابن حمزة بن ميمون مولى بني المباس مثلاً في التيه حتى قيل آتية من عمارة
 وكان يتولى دواوين السباح والمتصور وكان إذا أخطأ مضى على خطئه تكرر
 عن الرجوع ويقول نقص وإبرام في حاله واحدة الأحرار على الخطأ هون من
 ذلك وفحمت أم سلة محرومية مرة السباح دت ليلة بقومها على السباح
 وهو محروم بحرب بهم لئلا في الكبر والتيه فقال أنا أحصرك الساعة على غير
 أهبة مولى من موالي ليس في هلك مثله فأرسل إلى عمارة وأمر الرسول أن
 يجعله عن تمييزه شاه على حال التي وجده عليها لرسول في ثياب ممسكة
 مزروعة بالذهب وقد غلف لحيته بالمائلة حتى قامت فرى إليه السباح عدهن
 ذهب مملوء عالية في بلغت إليه وقال هل ترى لها في لحيتي موضعاً فأخرجت
 أم سلة عقد لها ثياباً وأمرت خادماً لها أن يضعه بين يديه فقام وتركه فأمرت
 الخادم أن يتيممه به ويقول لها سألت قوله فقال للخادم هاتك فاعصرف بالعقد
 إليها فاعطت الخادم فكاكه عشرة آلاف دينار واسترجعته وعجبت من نفس
 عمارة وكان عمارة لا يذل للفقراء وهم مواليه وبنيه عليهم فصر رحل إلى المهدي
 ويده في يد عمارة وهما يمشان فقال يا أمير المؤمنين من هذا قال هذا أخي
 وابن عمي عمارة بن حمزة فلما ولى الرحل ذكر المهدي الكلمة كالمازح لعمارة
 فقال عمارة والله انتصرت ن تقول مولاي فانفض يدي من يدك فتبسم المهدي

وكان أبو الربيع الفتوي اعرياً حافياً تهاً شديد الكبر
﴿ بيان حقيقة الكبر وآفته ﴾

اعلم ان الكبر ينقسم الى باطن وصاهر والباطن هو خلق في النفس والظاهر
هو عمل تصدر عن الجوارح واسم الكبر بالخلق الباطن الحق وما لا عمل
فانها ثمرت لذلك خلق. وخلق الكبر موجب الاعمال ولذلك ذا ضرر على
الجوارح يقال تكبر وذم يظهر يقال في نفسه كبر والاصل هو الخلق الذي في
النفس وهو الاستروج والركون لرؤية النفس فوق لشكر عليه وان الكبر
يستدعي متكبراً عليه ومتكبراً به وبه يحصل الكبر عن الحب كما سب في وان
الحب لا يستدعي عدم الحب بل يوم يخلق انسان لا وحده تصور ان
يكون محباً ولا يتصور ان يكون متكبراً لان يكون مع غيره وهو يرى نفسه
فوق ذلك الغير في صفات الكمال فسد ذلك يكون منكراً ولا يكفي ان
يستعظم نفسه ان يكون متكبراً فانه قد يستعظم معه وانك يرى غيره عظم
من نفسه او مثل نفسه فلا يتكبر عليه ولا يكفي ان يستحق غيره فانه مع ذلك
لو رأى نفسه حقيراً يكبر ولو رأى غيره مثل نفسه لم يكبر بل ينبغي ان يرى
لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة ثم يرى مرتبة نفسه فوق مرتبة غيره فسد هذه
الاعتقادات الثلاثة يحصل خلق الكبر لان هذه رؤية نبي الكبر بل هذه
الرؤية وهذه العقيدة تنبع فيه فيحصل في خلقه اعتداد وحرمة وروح وركون
الى ما اعتقده وعز في نفسه بسبب ذلك فتلك العزة والحرمة والركون في العقيدة
هو خلق الكبر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من نفخة الكبرياء
ثم هذه العزة تقضي اعمالاً في الظاهر والباطن هي ثمرات ويسمى ذلك كبراً
فانه معها عظم قدره بلاضافة الى غيره حقراً من دونه واردره وقصده

عن نفسه وبعده وترفع عن مجالسته ومؤاكلته ورأى ان حقه ان يقوم مائلاً بين يديه ان اشتد كرهه فان كان اشد من ذلك استكف عن استخدامه ولم يجعله اهلاً للقيام بين يديه ولا بخدمة عنينه فان كان ذلك ينافي من مساواته وتقدم عليه في مصائق الطرق وارفع عليه في المحافل وانظر ان يديه بالسلام وستميد قصيره في قضاء حوائجه وتجب منه وان حاج او ناظر ان يرد عليه وان وعط استكف من القبول وان وعط عطف في النصح وان رد عليه شيئاً من قوله غضب وان علمه يرفق بالمتعطين واستذلهم واشهرهم وامتن عليهم وخدمهم وينظر الى العامة كانه ينظر الى الخير استعمالاً لهم واستحقاقاً والاعمال الصادرة عن خلق كثيرة وهي اكثر من ان نحصى ولا حاجة الى تعددها فاما مشهورة هذه هو الكبر

بيان الماكر عليه ودرجاته وافساده ونموت الكبريه

علم المتكبر اما ان يكون هو الله تعالى او رسوله وسائر خلقه وقد خلق صلواً جهولاً فارة يتكبر على الخالق واثارة على خلق فاذا التكر باعتبار المتكبر عليه ثلاثة قسم الاول التكر على الله وذلك الخش انواع الكبر ولا مثاله لا الهل لخص والطغيان مثل ما كان من تمرد فانه كان يحدث نفسه بان يقاتل رب السماء وكما يحكي عن جماعة من طهارة بل ما يحكي عن من ادعى الربوبية مثل فرعون وغيره فانه تكبره قال اما ركب الاعلى اذ استكف ان يكون عبداً لله لذلك قال تعالى (ان ائذير نستكفون عن عبادتي حين خلقونهم داحرين) وقال تعالى (ان يستكف السبيح ان يكون عبد لله ولا الملائكة المقررون) وقال تعالى (واذا قيل لهم استجدوا للرخص قالوا وما الرخص نسجد لها تأمرنا وزادهم قوفاً) القسم الثاني التكر على الرسل من حيث نمرز النفس وترفعها

عن الاتقياد لبشر مثل سائر الناس وذلك تارة بصرف عن الفكر ولا استبصار
 فيبقى في حلة الجهل فيمنع عن الاتقياد وهو ضال انه يحق فيه وتارة بمنع مع
 المعرفة ولكن لا تطاوعه نفسه للاتقياد للفق والتوصع للرسول كما حكى الله
 عن قولهم "نؤمن لبشر مثله" وقولهم "إن نزلنا لبشر مثله" ولئن أضغمت لبشر
 مثلكم إنكم إدا لحسروا" وقال الذين لا يرجعون لله "لولا أنزل عذاب
 الملائكة أو أرى ربنا لقد سنكروا في أنفسهم وعتو عتو كبير وقالوا
 لولا أنزل عليه ملك" وقال فرعون لله "بما حبر الله تعالى عنه لوطاً" معه
 الملائكة مقرين وقال لله تعالى "سنكروا هو وجنوده في لأرض غير الحق
 فكبر هو على الله وعلى رسوله حملاً" قال بعض المفسرين قال له موسى آمس ولك
 ملكك قال حتى اشور هامان وشور هامان فقال هامان بينما أنت رب تمدد
 صرت عبداً تمدد فاستسكف عن عبودية الله وعن اتباع موسى عليه السلام وقالت
 قرين فيما خبر الله تعالى عنهم (لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين
 عظيم) قال بعض المفسرين عظيم القريتين هو لوليد بن مبرة وهو مسمود
 الثقي طلبو من هو عظم رياسة من الذي إذا قالوا غلام بينم وكيف به الله
 الينا قال تعالى (أهم يمشون رحمته ربنا) وقال الله تعالى (اشعروا هؤلاء
 من الله عليهم من ينسا) أي استحقار لهم واستعداداً لتقديمهم وقالت فرس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف مجلس اليك وعندك هؤلاء اشاروا إلى
 عقرى السليين فاردروهم بأعينهم فقرهم ونكروا عن محاسنهم فأمر الله تعالى
 (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالقعدة ولا تحزنوا ولا تدعوا عنكم
 عنهم تريد ريسه الجنة) ثم حبر الله تعالى عن تحسهم حين دخلوا حرمهم

اذ يروا الذين اردوهم (فقالوا ما لا يرى رجالا كُنَّا نعدُّهم من الأشرار)
 فيؤمنون عمداً وبلا لاً وصيباً وانقادوا رضي الله عنهم ثم كان منهم من منعه
 الكبر عن الفكر والمعرفة بحجبه كونه صلى الله عليه وسلم حقاً ومنهم من عرف
 ومنعه الكبر عن الاعتراف قال الله تعالى مخبراً عنهم (قد جاءهم ما عرفوا
 كفروا به) وقال (وجحدوا بها واستنسفت نفوسهم صنعا) وعلموا (وهذا الكبر
 قارب من التكبر على الله عز وجل وان كان دونه ولكنه تكبر على قبول امر
 الله والتواضع لرسوله . القسم الثالث انكسر على انصاف ذلك بان يستعظم نفسه
 ويستختر غيره فبأنى نفسه عن الانقاد لهم وتدعوه الى الترفع عليهم فيرد عليهم
 ويستصرهم ويأبى من مساوتهم وهذا وإن كان دون الاول والثاني فهو أيضاً
 عصب من وجوه حدهم من الكبر والعز والعضة والاعلاء لا يليق بالملك
 الدار . العبد المملوك الضعيف المذبح الذي لا يقدر على شيء من ابن يلق
 بحاله الكبر ثمها تكبر العبد فقد نارع لله تعالى في صفة لا يليق الا بحاله . مثاله
 ان يأخذ اهل بيته على رؤسهم ويأمرهم على سريره في اعظم
 استحقاقه للقتل اذ قد نارع لله في حقهم . ثم الترقى بين هذه الدارعة وبين منارعة
 عروود وفرعون ما هو الترقى بين منارعة ملك في استغفار بعض عبيده
 واستخدمهم وبين منارعته في حال الملك . ووجه الثاني الذي مضى به ردالة
 الكبر انه يدعو الى محاربة الله تعالى وصره لان متكبر اذا سمع الحق من
 عبد من عباد الله استكف عن قبوله ونشر لحجده ولذلك ترى المناصرين
 في مسائل الدين يزعمون بهم يتباحثون عن سرر الدين ثم انهم يتجاحدون
 بتجاهد المتكبرين ومعهم تصح الحق على لسان واحد منهم أبى لا حرم قبوله
 ونشر لحجده وحال لدفعه تب يقدر عليه من التلبس وذلك من اخلاق

الكافرين ولما فتن ذوصفهم الله تعالى (وقل ليس كفر ولا شتم وهذا
القرآن والنور فيه لعلكم تعلمون) فكل من باصر للعلية ولاخام لا ينتم
الحق ذ صغر به فقد شاركهم في هذا خلق وكذلك يحمل ذلك على الامة
من قبول الوعد كما قال الله تعالى (واذ قيل له ثق لله احدثه المرأة بالانثى)
فان البوعت على الكبر وسابه للمحنة له

اعلم ان الكبر خلق باطن وما يظهر من الافعال والاحلاق فهي ثمره
وتبعية ويبنى على تكبر ويخص به الكبر بمعنى الباطن لدى هو
استمطام النفس ورؤية قدرها فوق قدر الغير وهذا الباطن له موجب وحد
وهو العجب لدى يتعلق بالكبر كما مر معناه فانه اذا عجب بنفسه وسمه و
سمه او بشي من سابه سمعتم عنه وتكبر وما الكبر الصاهر فاسبابه ثلث
سبب في المتكبر وسبب في شكرك عليه وسبب فيما يتعلق بغيره من السبب
الذي في المتكبر فهو المحب والذي يتعلق بالمتكبر عليه فهو الحقد والحسد
والذي يتعلق بغيرها هو الرياء فتصير لاسباب بهذه اعتبار رمة المحب والحقد
والحسد والرياء ما العجب فقد ذكرنا انه يورث الكبر الصاهر وكبر الباطن
ثمر الكبر الظاهر في الافان والافعال والاحوال فال بعض العلماء من ثنت
لنفسه توصفاً فهو المتكبر حقاً ووجهه ان التواضع ليس لاعتدافه فتي
اثبت انفسك توصفاً فقد ثبت ما رفته ان تواضع معها فانت من متكبرين
قال بعض المارفين ما دام المدح يرس في الخلق من هو شر منه فهو متكبر
واما الحقد فانه قد يحمل على التكبر من غير عجب كالذي يتكبر على من يرى
انه مثله او فوقه وان كان قد غضب عليه بسبب سبق فاورثه المصعب حقداً ورسخ
في قلبه عصبه فهو لذلك لا يطاوعه نفسه ان يواضعه وان كان عصبه مستحقاً

للتواضع فكم من رذل لا تصوعه نفسه على التواضع لو اُخذ من الاكابر لحقده
عليه ومضه له ويحمله ذلك على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى ان لا يستجله
وان صلمه فلا يتنذر اليه ون جى عليه لا يساله عما هو جاهل به وما الحسد
فيه ايضاً يوجب اليقظ للفسود ون ما يكن من جهته ايذاء وسبب يقتضي
المصعب وحقد ويدعو لحسد ن جحد الحق حتى يمنع من قبول الصيحة وتعلم
العلم فكم من جاهل يشق الى العلم وقد في في رديئة لجلول لاستكافه ان
يستفيد من واحد من هل يلدوه وفاربه حسداً ومبا عليه فهو يمرض عنه
وينكر عليه مع معرفته بانه يستحق التواضع بفصل عمه ولكن الحسد يفسده على
ان معاملته باحلاق المتكبرين ون كان في «منه ليس يرى عنه فوقة واما الرياء
فهو يفسد يدعو ن احلاق المتكبرين حتى ن لرجل لياصر من يعم انه افضل
منه وليس بينه وبينه معرفة ولا محاسبة ولا حقد ولكن يمنع من قبول الحق
منه ولا يتواضع له في الاستفادة حقيقة من ن يقول الدس نه فصل منه فيكون
باعثه على الكبر رياء محرد ولو حلامه بنفسه لا يتكبر عليه وما لذي يتكبر
«محبت و الحسد و حقد فانه يتكبر بصاً عند خلوة به مهما لا يكن معها
ثبات وكذلك قد ينتهي الى نسب شريف كادب وهو يعلم به كاذب ثم يتكبر به
على من ليس يسبب ن ذلك السب و يرفع عليه في الخاس ويتقدم عليه في
الصرق ولا يرمى بمساوئه في الكرامة والتوفير وهو غاف بصاً بانه لا يستحق
ذلك ولا كبر في «منه معرفته بانه كاذب في دعوى السب ولكن يحمله الرياء
على فعل المتكبرين وكان سم التكبر ناطق في لا كثر على من يفعل هذه
لافعال عن كبر في الدفن صدر عن المحب والبطن والغير عين الاحقر وهو
ان تمي منكبر فلاحل الشبه «فعال الكبر نال لله حسن التوفيق والله تعالى علم

• بيان علامات التكبر والتوصع •

اعلم ان التكبر يظهر في شئائ الرحل كصع في وجهه وصعده شرر وصره
 رأسه وجلوسه مترعاً ومتكاً وفي قوله حتى في صوته ونغمته وصيغته في لا يرد
 ويظهر في مشيته وتبقره وقيامه وحوسه وحركاته وسكناته وفي تمامية لأفعاله
 وفي سائر تقلباته في أحواله وأقواله وأنعمائه فمن المتكبرين من يجمع ذلك كله
 ومنهم من يتكبر في بعض ويتوصع في بعض منها التكبر بان يحب قيام الناس
 له او يسير يديه ومنها ان لا يثني الاومعه غيره يمشي خلفه ومنها ان لا يزور غيره
 ون كان يحصل من ربه ان خير اعز به في تدب وهو صد التوصع ومنها ان
 يستكف من جلوس غيره بالتقرب منه لان يجلس بين يديه والتوصع
 خلافه ومنها ان يتولى من محاسة المرضى والمعوأين ويتدشئ عنهم وهو من
 الكبر . دخل رجل وعنه حذرى قد بشر على رسول الله وعنده ناس من
 صحبه . كلون قد جلس في حدة لافاء من حبه فاجلسه النبي صلى الله عليه
 وسلم في حبه ومنها ان لا يأخذ منه ويحمله من سه وهو خلاف ماله
 المتواضعين وقال بعضهم رأيت عند قد اشترى حياً بدرهم ختمه في ثلثه فقتل
 له حمل سلك ما أمير المؤمنين فقال لا تأمر العيال حتى ان يحمل . ومنها للباس
 اذ يهر به التكبر والتوصع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدقة من
 لا يبدل . قال الروي سألت عن ابدده فقال هو لدون من لباس همد
 تمام الكلام في التكبر والتكبر وثمرته ومن ثمره الفخ والبر ، وخصومة
 واشباه ذلك

• فصل •

ومن جبل عليه الاسنان الخدج وهو الذي في الخصومة وهو خلق يتركب من

حلقين أحدهما الكبر ولا آخر أحدهما سواب لا مود وكثير ما يمدى الولاية
 ما أخذهم من العزة بالانتماء لكل واحد من حوج ون عدا ما يتبعه لحاجة من التصرر
 ون حشاه هو حسن وكان يحل للحج من نحة والنحة من قلة الحياء وقلة الحياء
 من قلة مروءة وفي مثل الحجاب عليك خير

فصل ٥

ومما صغ عليه لسان المرأة وحذل وحذل مر، هو كل عرص على كلام
 الغير باصهار خذل فيه ما في سطره وما في المعنى وما في قصد المسكلم ويطعن
 في كلامه إما تارة يكون في القصد، وإما يخلل فيه من جهة النحوا أو من جهة
 الالام أو من جهة العريضة أو من جهة النظم والترتيب بسوء تقديم أو تأخير وما
 في معنى فإن قول المس كما تقول وقد حدثت فيه من وجه كد وكد وما
 في قصده مثل أن يكون هذا الكلام حق ولكن ليس بقصده منه الحق
 وما في معناه صاحب مرض أو عري عريه وهذا الخس في حري في
 معناه علة رتب حصص سمر الحذل وحذل سارة من قصد خذل الغير ونجيزه
 وبمعناه مدح في كلامه ونسبه في قصوره وحسن فيه وفي ذلك أن يكون
 مدح في حق من جهة حري، وكرومه مدح في حث أن يكون هو المظهر له
 حث في فصل منه وعرض صاحبه من الخصومة فهي أمر ور، الحذل
 وإمره طعن في كلام الغير باصهار حال فيه من عري أن يرتبط به عرص
 سوى تحذير الغير وحذار مربية ككسرة وحذل عبارة عن أمر يتحقق باظهار
 مدح وقره هو والخصومة خارج في كلامه يستوفى به من الحق مقصود
 وذلك تارة يكون مدح، وتارة يكون مدح، وإمره لا يكون لا ماعرض على
 كلامه من سمن وما سعت على مرءه وحذل فهو الترفع باصهار الغير والتفصل

والتهجم على الغير بظهور نفسه وهم شهودان بضمان في نفس قورين فيها ما صهار
الفضل فهو من قبيل تركية النفس وهي من مقتضى ما في العبد من الضعيف
ودعوى العفو والكرامة وهي من صفات ربوبية وما تنبص لآخر فهو من
مقتضى طمع السبعية فانه يقتضى ان يترك غيره ويستمع وصدمة ويؤديه
وهاتان صفات مدمومان ممكنان عند قورين المرء وحدها فانوصت على
المرء وحدها ممتو لهذنه لغت ممكنة وكل من عدد محده مدته ونفى
النس عليه ووجد نفسه بسبه حر وفنولا قوت فيه هذه ممكنات ولا
يستطيع عب روي د جمع على صفات لغت والكرامة وربه وحده
والتميز فصل واحد هذه الصفات شئ محدها فكيف مجموعها

• فصل •

ومن حوص من سلب عليه روحه هو همه وهو حق محض لا سلب
فقط وما سلبه خيوط فليس يوجد فيه ذلك د يترك كل نوع ما
النفس تقدر ما في صفة فان مبر مؤمن قدر رجل على قدر همه وصدقه على
قدر مرويه وشجاعة على قدر نفسه وعصه على قدر جبرته في حال طيه لحر
الكريم ن لا يجمع من شرف نديا ما بسطه ملاقي هو سى منه درجة
ورفع مبره ومن الشوهد لحد معنى ن موسى لأكله ثمة كليب ساءه النصر
اليه د كان ذلك و وصل اليه شرف من مبره الي بها بسط منه ن ما
لا سيبين اليه ليسد يدت على ن لحر الكريم لا يجمع مبره د رى ما هو
اشرف منها فنو لهمة ون حصه منه ياني لا عتو كالشعة من الدريخية
صاحبها وتاني الا رضاء فان بو طيب نتي

وذا كانت النوس كدرآ • نعت في مردها لاجم

وقال أيضاً

يولا لمشقة ساد الناس كلهم • فالخود يعقر والاقدم قال
 فهو لمة خلق موحود في كل لسان لان موانع التي تمنعه عن مقصوده
 هي ما يتخوفه من عوقب الامور وقيل لاني مسلم في نام صباه نريك تطر
 من السماء كثيراً كانت تسترقى لسمع وينظر نزول الوحي قال لا ولكن لي
 همة ماله ونفس تطلع في معالي الامور مع عيش كعيش الهمج الرعاع وحال
 مساهمة في الارتفاع قال ما ندي شي عنتك وبروي سكت قال ملك في فاصل
 انك قال ملك لا يطلب هكذا قيل في تصنع وثبت تذوب حشرات وتغوث
 كمداف ساحمل عض على جهلاً وصب به ما لا يطلب لا بالحق وحرس
 بالحق ما لا يحرس لا بالحق فاعيش من ندير صدين فان احوال احوال المدم
 والشره تحت الكون هذا مفيد وما نسي النسيه عليه سيأتي تمام الكلام على
 هذا المطلب في مورد المثال شرط وفي الخاتمة شمس الله

﴿ فصل ﴾

ومن ثمرات بروحانية حياء واخلاق وهما من خصائص لسان لا يوجد في
 غيره من سائر الحيوانات واول ما ظهر من موه القه في اصبان الحياء قال
 بعض الحكماء الحياء من صفات النفس عن المشايخ وهذا تعريفه ومعنى قصده به
 لا تقصص فهو مدح للخصائص دون المشايخ ومعنى قصده به ترك الشيوخ فهو مدح
 لكل واحد وسر الاول قبل الحياء لا فاصل فصيح وباعتبار الثاني ورد ان
 الله يستحي من ذنوبه في الاسلام ان يذنبه أي يترك تعذيبه ويستحي
 لكرمه ذلك وما خجل خيرة خلق النفس لقرط الحياء وبمحمد في النساء
 والاصبيان وبذم الاتحاق في لرجل مما النحة مدمومة كل لسان اذهي سلاح

من لاسانية وحقيقتها لحاح النفس في تمضي تسبح وما صدق قول الشاعر
 صلابة لوجه لم تعاب على حد • لا تكامل فيه الشر وحنما
 واحياء خلق مركب من حن وعفة فلا يكون لمنحى هتاف ولا الفسق مستحيا
 اناس اجتماع لمة وانسق وفلا يكون شجع مستحيا ومنحى شجعنا لتنافي
 اجتماع الجس والشجاعة ونسب حياء كثيرة وشده شير سبين لامل
 والاستعظام اما الامل قد قيل من مل احداهاه قال الدقر عليه سلام
 من امل رحلاهيه ومن قصر عن شئ غابه وقال الهيثم رعايلني عن الرجل
 يقع في قادس سبى من يكون ذلك على وما لاستعصاء من لاسان متى
 استعصم حد سنجي منه وو • نخرج اليه فيك في عه ن يسع على عيه
 ولذلك لا يستنجي من خيون لمة لاسان ولا من لاصال ندين لايه ون
 ويسجي من لمة كثر يستنجي من الجاهل ومن الجماعة اكثر مما يستنجي
 من واحد ولدين يستنجي منهم لاسان ثلاثة البشر وعنه والله ما من البشر
 منهم كثر من يستنجي منهم لاسان في غالب الناس ثم نفسه ثم خالفه وذلك
 امله نويدة وسوء احساره وعنه من استنجي من الناس ولم يستنجي من نفسه
 ومنه عده احسن من غيره ومن سجي • سجي • وه سنجي من لله فيس
 عارفا لله من لانه وكان عارفا • سنجي من محبوب دون احادي لا يرى
 ان لاسان لا بد ان يستنجي من ندي مقصده وعنه يراه او سمع تحيره فسكه
 من لا يعرف الله كيف يستعظمه وكب عده به يسع عليه فان رسول الله متخو
 من الله حتى حبه امر صلى الله عليه وسلم في حسن كلامه هدا عمره سجدته
 وتعالى وحث عليها وقال سجدة ان من من رى نفسه على ان العبد دغم
 ان ربه راد سنجي من ركب لاسان وش لاسان هاء عما توله منه حياء

وقال لا خيف بن قيس شنان لا يجتمعان بداً في بشر الكذب والمرورة والمرورة
 نتيجة الروحانية والمرورة ثمرت من اصدق ووفاء والحياة والعفة وكل خلق
 حسن فهو من نتائج المرورة والمرورة نتيجة لروحانية المودة في لسان ميتوى
 كل خلق حسن في لسان بقوة روحانيته ويصف صميم ومنها لا يثار على
 النفس مع الحاجة قال الله تعالى ووزرور على نفسه وواكان بهم حصاة
 فمن هذه الآية نزلت في رحل من لا يصار حتى صيغاً بل رسول الله
 ولا يجد عندك ماريه من مريه ووضع بين يديه ضمماً ومراً مائة باطلاء
 اسراج وجعل يمد يده مع الضيف ربه نه ياكل معه وهو لا ياكل حتى
 سوى الضيف احد مائة صحاح قال رسول الله لعبد يحب لله عز وجل من
 صديقكم مع محبتكم ومن في سب رولاً نه هدى بعض الصديقه رأس مشوي
 وكان محمداً فوجه نه رحل قد وله سمة حس ثم عاد الى الاول فنزل
 ووزرور على مائة ولو كان به حصاة الآية ومن بن عباس قال قال رسول
 الله يوم نفي النضير للانصار ان شتمتم لاهل حارين من موالكم وديركم
 وشاركوهم في هذه اعيامه وان شتمتم كاتكم ولا موالكم ولا يقسم لكم نبي
 من اعيامه قال لا يصار بل تمهده من موال وديركم ووزرور ناعية
 ولا تشاركهم فيها فترات هذه الآية ومن ربه في سمة عشو في يوم حد
 فمن نبي يكي لاحد ومن واحد منهم هو فلا حتى صيف على سقمهم وماتوا
 وبشرب حد منهم فاشى نه سمة عليه ومن ربه في رحل حد الى رسول
 الله فقال ضمني فاني حاش فمت نه هده في يكن حدم نبي فقال من يضيته
 هذه لليلة فانه رحل من لا يصار وتي نه مرله ولا يكن عده قوة صبة
 له فهو حياً وحلاً يصدر السهم اعياف رسول الله فص الضيف انهما

ياكلان معه وبتا صوبين فلما أصبح عدو رسول الله فنصر اليهما وتبسم وتلا
 هذه الآية. هـ ما قبل وأصبح لي لدي صاعه ونوم الصيفة وصا سرح علي
 وما طمة. ومن الطف ما جاء في لا يثار على النفس حديث حديفة العدوي قال حدث
 يوم اليرموك طلب ابن عمي ومعي شئ من ماء وأنا قول لي كان به روي سفته
 منه ومسحت به وجهه فلما وجدته شرت اليه لي أسفه فقال لي بن عمي
 سم فاذا رجل يقول آه فاشا لي ان اطلق اليه فخته فاد هو هشام بن العاص
 فلما اشرت اليه سمع آخر يقول آه فاشا لي هشام بن عتيق اليه فخته فاد هو
 فدم مات فرجعت لي هشام فاد هو فدم مات فصرخت لي بن عمي فاد هو
 فدم مات. هـ ولتلك عند القسم عن خري فيا يعطى بالروحانية ولا يار
 فالجمال وسيع والمقصود الاقتصار

١٠ خاتمة في سن امرين الاول منها في قبيبات في شمل على ذكر
 ما يتعلق نوع الانسلا ولا يختص بحدي الموى الي ذكرها
 ١١ التبيه الاول

قال مصهم في الأخلاق لا بصور غيرهما من اصاع لا تغير وسدل فيه
 بامر من أحدهم في خلق هو صورة النفس كما في خلق هو الصورة الصاهرة
 فالخلق الظاهرة لا يقدر على تغييره. هـ مصير لا يقدر ان يحمل نفسه طويلا
 ولا الطويل يقدر ان يحمل معه مصير ولا اميح صدر على شمس صورته
 فكذلك اميح النفس يجري هـ عري وان في حسن خلق يقع الشبه
 والعصب وقد حرم ذلك حول ضاهدة وسرف في ذلك من مصفى المرح
 وطلع فاه وط لا ينقص عن لآدمي فاشعنه به نصيب رمان سير فائدة فان
 المطلوب هو قطع التفات القلب الى الحصوص العاجلة وذلك محال وجوده وهذا

هو الحق فان قلت يلزم من ذلك بطلان الوصايا والموعظ قدما لو كان المراد بها
تغيير الخلق صح ما قلتم ولكن المراد بها العمل على خلاف مقتضاه وهو ممكن
وعليه يترتب الحس والقبح والثوب والعقاب وبإجماعنا يصدد النقض
والإبرم وأما ما نذهب اليه من تغيير الخلق وعدم تغييره فإلى ما يذهب اليه
جائينوس من القول بالتفصيل بين الناس على ثلاثة أقسام قسم طبع على الخير
فلا يتغير إلى الشر طبعه وقسم صعب على الشر ولا يتركز ولا يتغير إلى الخير طبعهم
وقسم ثالث بينهما وهو القابل للتغيير كما يأتي بيانه عن قريب. فنعود إلى ذكر
لمنحمن من كلام الحكماء فمن الشهود لهذا المذهب ما قاله رسطاطايس
دوم نقل الطاع من ردي الاصع شديد الامتناع وضمن هذا المعنى المتنبي بقوله
يراد من القلب سائكي • وثاني الطباع على التأفل

وقال رسطاطايس تغير الافعال التي هي غير مصنوعة أشد نقلا من الریح
المحبوب ولتنبي مثل هذا في قوله

وسرع أفعالا زدت تغيراً • تكاث شي في طبعك ضده

ولتنبي أيضاً في هذا المعنى

كل امري راحع يوماً شينه • ون نخلق أخلاقاً لي حين

﴿وله أيضاً﴾

ومن يتدع ما ليس من خيمته • يدعه ويطلبه على النفس حبيها

﴿وقال صاحب ن عبد القدوس﴾

والشيخ لا يترك أخلاقه • حتى يورى في نرى رمله

ذ رعى عاد لي حبه • كذا الصي عاد إلى ككه

سأل مفض لمؤك ورره هل لأدب يلب الص أم الطبع يلب لأدب

فقال الصبي يئلب الأدب لانه أصل ولادب فرع وكل فرع يرجع الى أصله
ثم ان الملك استدعى الشراب وحضر سائر بايديهم الشماع فوفقت حوله فقال
للوزير انظر خطأك في قولك الصبي يئلب فقال امهلي لليلة قال قد امهلتك
فلما كانت الليلة الثانية خذ لورير في كمه فارثا ورط في رجلها خيطا ومعى
الى الملك فلما قيات ال سائر بايديهم الشماع اخرج القارة من كمه فلما رأتها السائير
رمت بالشماع وتعت القارة فكاد البيت ان يحترق فقال لورير نظريها الملك
كيف غلب الطبع على الادب ورجع الفرع الى صله قال صدقت لله درك
وقد أحسن من قال

صلت مرة، كلمته غير ضبعة • وهل كانت لاحلاق لا عرايز
وعن حماد الروية قال كانت عبة بنت عفيف وهي أم حاتم أعظم الناس سخاء
وكثرهم عطاء فلما سرفت على نفسها وأصرت بها حودها حبسها اخوتها في بيت
سنة يظمنونها قوتها ولا يمكنونها من مالها وكانت موسرة ثم أخرجوها بعد سنة
وهم يظنون انها قد باع بها لأدب ودفعوا اليها صرة من مالها فأتتها مرة من
هورن فساتها فأعطتها الصرة ثم قالت في ذلك

لمري ايوة أعصي لدهر عصة • فألب ان لا أمتع الدهر جاش
فقلو لمن قد لامى اليوم أعصي • وونت أن تعمل فقص لاصام
ما ماترون اليوم لا صبة • فكيف تركي يا بني أم الصباء
وفيل لم مات حاتم الضائي رد حوه ن يشبه به في الخود فقات له أمه لا
تصبت لا تساله فقال وما يعنى وقد كان شغبي من أبي وأني فقالت فيك
ولدتك كنت ذا ردت رصاعه نى وسمع حتى آتته بمن يشركه في التدي
الآخر وكنت ذا أرضعتك ودخل عيب صبي تكيت حتى يخرج وما أحسن

مقاله المتنبی الامام بهذا المعنی

وكل يرى سرقا شجاعا والندى • ولكن صبح النمس للنفس قائد
قال أمير المؤمنين ذا قوي الولي في عمه حركته ولايته على حسب ما هو
مركور في طبعه من الخير والشر ومن هذا يعلم أن الطمع باعث على الخير والشر
ولكن صبح اما الصنف وعدم القدرة و خوف كما قال أبو الصيب المنفي
واضم من شيم التدوس فان نجد • ذ نعة فاعلة لا يصم
وقال أمير المؤمنين ذ كان في رحلي حبة رثة فتنظروا منه خوتهم مثال ذلك
انسان مسور خلال غناراياه وقد صدرت عنه حركة تروعك وتمحك اما
لحسنها او فسخها مثل ان يتصدق بشيء له وقع ومقد رمن ماله او ينكر مكررا
غمر غيره عن سكاره ويسرق و رنى فسنى ان ينظر وينزف منه حوت
ما وقع منه وذلك لان الصبغة اليه حركته له ان فعل تلك الحركة لا بد ان
تحرکه في فعل ما يناسبها لأب مدعه في فعل تلك الحركة خصوصية تلك
الحركة بل ما فيه من معنى لمضى وقوعها وهذا يعتمد الى غيرها مما يناسبها
ولذلك لا ترى احدا قد قطع من حائه يوما على نه قد شرب الخمر لا وسوف
ضلع فيما بعد منه على نه بشرها ومكس في الامور لحسنه فلا ترى احدا
قد صدر عنه فعل من افعال الخير ويروى لا وسرى فيما بعد فاعلا بطيره او
ما يعاربه • وشتم بعض سباه الصيرة لاحف شتا فبجأ ظلم عنه فقبل له و
ذلك فقال دعوه فاني قد قتلته بظلم عنه وسبقت نفسه بخراثة فلما كان بعد
امام حاء ذلك السمية وشتم ردد وهو مير الصيرة وطم انه كالاخف فامربه
فقطع لسانه وبده • وما ذكرنا في هذه التبيين مران احدهما ان الصبح غير
قابل للتعبير والثاني ان الصبح كانت على فعال الخير والشر ما لم يتنزه ما من

صعب او خوف ناشئ من عقل وشرع وجبت غفرت ن الطبع باعث على
لافعال فلتتلو عليك شعراً مما حزنه من لاخبر ولاقول في ن لافعال
ظاهرة علامات على الاحلاق الناصه وكاشفة عن ذلك قول امير المؤمنين
عليه السلام ذ اردت ن تعرف طبع لرجل فاستشره فانك تقف من مشورته
على عدله وجوده وخيره وشره ونمته در الناس

قد يُستدل بظاهر من بطلان ه حيث يدان فتم موفد ه
وهو مأخوذ من قوله ه يدان على امر وعلى محام على ابي راب من
ظاهر لاسان على بطله ومن ذلك قول عيسى لاولي

ومع كمن عند مرء من حسه ه ون حاد نحي على لاس من
وقال مير المؤمنين ه ضمير حديدك شدة لا تصور على فست سابه وصححت
وحقه وللملة لا صريحه من غير نزو وصحة لوجه شرته وب كان لاسان
انما ضمير في نفسه ضمير مهملة منه من عدوه وحسه ونحسه ن غير ذلك
وكان لوحد للسان عاره من وجود انساني ومصدره له انما يمكن مره
ان يحفظ ما ضميره ساكنة لاس مرءات ذلك لحظ ان يكون للمفعل
بحسب ما به من مصلحة والعقل قد يشتمل بالتصرف في مهم حر فمفعل عن
ضبط ما ضميره فيعمل لحاله من غير العقل فيعنه في فست القول من
غير نزو وكذلك كانت السمور ت العقبة ولا مور النصابة مسدى الآثار
الظاهرة كصهره لوحده وحرره نخل ه تلك الامور بضميره من صهور ما عرف
به من الآثار في صححت لوجه والعقل وشاهد ذلك التعرية ونمته قول اسفل
لاش مره عن خلافه ه في وجهه ههد عن لخر

اذا الحياء مانع عن القبيح

وفي عينيك ترجمة اراها • تدل على الضيق والحقود
 وحلاق عهدت ليل فيها • عذت وكأني زور الحديد
 وقد عاهدتني بخلاف هذا • وقال الله أوفو بالعهد
 ولبعض القدماء

ومطلع من نفسه ما يبرره • عليه من المحض الحق دليل
 إذ القلب بيد الذي صميره • في المحض والالتفات منه رسول
 وما أحسن قول ابن المعتز

نمقد مسافط خط لمرب • فان الميوز وحوه القلوب
 وطالع يواذره في الكلام • فانت نحي نحر العيوب
 والشعري هذا المعنى كثير وثق قنصرنا مه على مقدر الحاجة وسياثيك
 شطر آخر منه في علائم حب والبعض من مورد السياسات النسبية كما استف
 عليه وقال الصادق طشام من جملة بعض حديث له لأن الله تعالى لم يدل على
 البص الحقي من المعدل لا صاهر منه وباصق عنه فيمن الباطن من الصاهر
 كما علم من حمرة لوحه وشفاح العروق وعط الصوت شدة العصب واردة
 الائمة ومن اصفر ر لوحه وبصائل البدن ونمرك العرئص شدة الخوف
 كل ذلك للمناسبات بين النفس والبدن بحيث يصل تراخدهم في الآخر كذلك
 يعلم الصفات المسانية والكلمات الروحانية والمعلوم والمقيد لرسوخ القلبية
 من الاعمال والافعال الصادرة من لاعضاء الصاهرة والسري ذلك هو ما
 حرماه من ان للاحلاق الباطنة ناسئة على لافعال الصاهرة ودلالة الافعال
 الصاهرة على للاحلاق الباطنة كدلالة لاثر على المؤثر وانه كما ان لافعال
 الصاهرة يستدل بها على للاحلاق الباطنة كذلك يستدل بالآثار الصاهرة على

الحسم على الاحلاق الساطنة فيه وهو المسمى بالمرسة فعلى القرسه هو الاستدلال
 بالخلق الظاهر على خلق الدائن فمن ذلك ما روي في الاثر ان الطرش في الكرم
 والهبوح في الطول والسكس في القصار وحسن خلق في حول والتكر في
 العمور والبهت في العمار ولدكاه في الخرس وقبل مكتوب في التورات سمع
 خصال في نسم رجال الشؤم في لأعور والنجحة في لاهول والنفقة في الصويل
 والصرامة في القصير والسكاسة في الكوسح والتكر في لارعج والشصارة في
 الاحدب والحبث في الاشقر. حكى بعض اشعار عن يثق به نه كان في محلمهم
 صبي منهم بالمل اشبع فرم رجل فقال يا صبي انت بحث فقال من أين عرفت
 قال من هذه الشامة السوداء تحت عينك فاخذ الصبي مرآة وطرى تلك
 الشامة فقال غلطت ايها الرجل هذه شامة حامي ميراثي وحي وعمي
 وخاتي فقال ايها الصبي كلهم مثلك فجاهك هدا لعل ميراثي

توق دعاك الله نسما من اشتر • فصحتهم نصفي في النؤس ونصرد
 وم أحول مع اعرح ثم احدث • كد كوسح هو نشاط مع الكدر
 واباك ولاف الصويل وصفر • دها بنت خبانة وخطر
 كذا عاثر اصدعن خارج حمة • كذ ورق لمبين فالخذر الخذر
 توقاهو بحيا سليما من ردى • وبعدهم يذ القراسه والطر
 وكانوا يقولون عصم حين يدل على الله وعزمه يدل على قلة العقل وصفره يدل
 على اطف الحركة فاذا وقع صاحب على العين دل على الحسد والعين الموسسة
 في حمها دليل القطة وحسن خلق والمرودة والتي يطول تحديقها يدل على
 الحق والتي يكسر صرورها تدل على حمة وضيش والشعر في الاذن يدل على حودة
 السمع ولاذن المكبرة المنصبة تدل على حق وهمدن

في نسبة الشيء في العدة. قد عرفت في تقدم ن سب وجود المكات
 شيان أحدهم صيغة ولا حريادة ه صيغة هي ما ينصبها صل أزاح و ه العدة
 وهي حاصلة سب التكرار والمرولة الأعمان حتى يكون حلقا يعبر زواله
 فقد قيل العدة صيغة حصة وفل ن المكات يحصل بتبع الفعل وتكرره
 لأن الفعل يقع ولا يعود منه للدت صفة ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى
 لها صفة غير رتبة ثم يريد التكرار فيكون ملكة أي صفة رتبة
 وفل ن مكات ذ ستفوت ورتب في محله صهرت كلها طيبة وجيلة
 لذلك عمل فل ن خلدون في مقدمة تاريخه لاسان بن عوده وما فيه لا بن
 صيغة ومرجه هسي الفه من لا حول حتى صار ملكة وحلقا وعادة نزل
 منزله الطيبة وخبة ومن المكات التي تعرف في أمير المؤمنين العادات
 قاهرت من عباد شيك في سره وحلوه فصحة في جهرة وعلايه والقول في
 العدة كالتقول في الصنع فكيف ن الصنع لا يتكرر كذالك العدة يعبر زوالها
 وكما ن الصيغة رتبة على لا حول كذالك العدة رتبة على لا عمل

د اعاد انفس الرضاع من هوى ه قال قصه النفس عنه شديد
 ومن مثال العرب عادة لوه ش من لمعه ومعه من عودته شيء ثم منعه
 كان اشد ذلك من اعريه وبين معه ن لمعه د ديه هارقت وعاده السوء
 لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لارب

من عود الناس حسا وكربة ه لا ينس على من جاء في الصب
 والعدة حد لاسباب لوجه نعموه الموت وخروج من هذا الدار الملوقة المتبني
 الف هذا هو وقع في لا ه نفس ن حرم مر اندق
 ضربة فدم رجل من سر صوبل فسأل علما لصديق له ما حالك مع سيدك

قال اني كبرت وشئت وهو يفعل بي محبة فقال له وما محبة قال انه يفعل بي
 منذ كنت صغيراً كل يوم ولا يترك يوماً واحداً فلما كبرت قال له اني كبرت
 وشئت فأتارك هذا الفعل فيقتوي يا نفس من مس في اليوم كبرت وشئت فم
 اجده له جواً وفي مسر على هذا الفعل في لآن ومن كتب بهجة السرور
 قدم رجل رجلاً الى قاضي حمص وقد به عاصي ل هذا لرجل عاصي في العام
 عاصي وصرفني ومرفق في وحني هذا العام وفعل في كدلت فقال انما في
 هذا صار له رسم وعاده في كل سنة عظه رسمه ولا تنعه منه وفي العادة هـ
 الشجرة هـ كثرو من ذلك من الناس

والكن قصه النفس من محبة هـ من تحفه من حين روم
 ولا حره منه

لأنني مدد كرمي هـ فتدبر عاده منبره
 ومن امثال العرب د عود اسود كعب المدور د هـ لا يدور من ودعه
 هـ اروع من العاده شديدة واسم عود سمع ان هو ممكن في صاحب لهده
 النفس كاضح بهمة شت على هـ حب لرجاع وب تفضله معتم
 وحيث هـ العاده البروع عـ شديدة كان كثير العاده بخدرون من امدت
 السيجة ويخرون لاسد على لافض خسه في حدث ل ناسي في حـ ر
 على الطريق فقال له اذهب بسلام فبين له ثوب عده حـ رقص في حـ ف
 ل اسود ل في لقص لاسود ومن عده في مضم عفا

عود لاسد صدق هو عني هـ ل اللسان من سودته سد
 ومن ثرات العادة تروى لاسر لود مدسه ورك في لاصد شق عني
 النفس فان لا عبيد و لاسه لاصد اشقة تؤكد امون في صدره هـ ل

الاعمال ولديك تزيد قوة الخالين والفلحين والمقاتلين وبالحمة قوة الممارسين
للأعمال الشاقة تزيد على قوة الخططين والعطارين والسنهاء والصالحين وذلك
لأن قوتهم لم تنكس بالممارسة. قال رسطايلس من ستمرت عليه الحوادث لم
يألم بحولها ولم لتنتى بهذا المعنى فقال

إذا اعتاد الفتى خوض الدنيا • فاهون ما يمر به الوحول

ومن هذا قال معصم فهادوا نساكم بالسب وعودوهن العرب وكونوا كما قال
لله تعالى والمهزوهن في المصاحح واصربوهن الآية قال المتنبي مثله

من يهن يهن لهن عليه • ما لخرح يمتت السلام

قال بعض الحكماء لا تكثر معانة حوائك فبهون عليهم سخطك ومن تأثر
بالعادة ما روى في تفسير قوله تعالى استخوذ عليهم الشيطان أي علب عليهم
وشل الشيطان أي ذب ادفعه بن آدم استخوذت عنه قال إذا أطاعني المرة
لاولى أقول وذلك لأن لسانه فل طاعه لأليس يستعظم المعصية فادفعها
هنا أمرها عليه في الحمة ود عصي مرة ثانية ردد هوانه بأمر المعصية وهكذا
حتى لا يبالي ومن ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام ما رنى عبور قط وذلك
لأن من اعتاد زنا حتى صار درته وعادته وأتمه نفسه لا بد أن يهون حتى
يطه مسحاً وكما ساج لأن من ندرت بشئ وصرن عليه حتى رآه فتح الرنا من
نفسه لم عظم عليه ما يقال في أهله وذم يعظم عليه ما يقال في أهله سقطت
غيرته ومن ذلك ما قالوا في تفسير لعلب بانه حيرة تعرض للسان لقصوره
عن معرفة سبب الاشياء وعن معرفة كيفية تأثيره فيه أو عدم الاعتياد على رؤية
الاشياء وسماعها مثله ن لسان د رى حيلة النحل ويكس شاهده قبل
ذلك لكثرت حيرته لعدم معرفة فاعله فهو عذر انه من عمل النحل لتخبر أيضاً

من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف تحدث هذه المسدات المتساوية
 الأضلاع الذي عجز عن مثلها المهندس خذق من الفرحات والمسطرة ومن
 أين لها هذا الشئ الذي تحدث منه بيوتها المتساوية التي لا تحالف بعضها بعضاً
 كأنها أفرعت في قالب واحد ومن أين لها هذا العمل الذي أودعته فيها حيرة
 للشاء وكيف عرفت في الشئ يابها ونها تعقد فيه المد، وكيف هندت في
 تعاطية حرة لعمل نفس، رفيق ليكون شئ محبباً بمثل من جميع جوانبه
 فلا يشفه لهُوء ولا يصيبه لهُوء وبني كالمثنية لمصمة رأس وقد معنى الحب
 وكل ما في العالم هذه المثنية لأن لسان يدركه في رمن صده عند فقد تعرفة
 ثم يدو فيه غريرة العقل قليلاً قليلاً وهو مستغرق لهم في نصاء حوته
 وتحصيل شهوته وقد نس بتدركه ومحسوساته فدقق من نظره طول لاس
 بها والاعتقاد عليها عاد رأى شئ حيواناً مربياً وفلا حارة فمدت لسانه
 بالنسيح فقل سبحان لله وهو يرى طوب عمره شئ تغير فيها نفوس الأذكار
 من أرد صحة أو صدق هذا القول فليظن من بعينه في هذه السموت
 والأحسام الرقيقة وسمتها وصلاتها وحققها من التغير والفساد إلى أن يبلغ
 الكتاب أجله فان الأرض ولهُوء وأبحار بالأصافة إليها كخدمة مفاتيح فلات
 قال الله تعالى (ولسواء بياها يابدها موسعون) ومم يدل على سقوطه ومع
 الشئ عن القلب بسبب كثره ومشاهدته في كثير لاس ذرؤ مسطر فطر
 في سائر رمضان ستمدو ذلك منه ستمدوا يكاد يقضي في عقده كعده وقد
 يشاهدون من يجرح الصلوات عن وقتها ولا تفر صباهم كفرتهم عن تحير
 الصوم مع ن صلاة واحده يقضي تركها كعمر عند قوم وحر الرقة عند قوم
 وترك صوم رمضان كله لا يقضيه ولا سببه لأن الصلوات تتكرر وتتساهل

فيها ثم يكثر فسق وقبحا يشاهده عن قلب وكذلك لو لبس ثقبه ثوبا
من حرير وحاشا من ذهب أو شرب من ماء فينة سبعة الفوس واشتد
سكارها وقد شاهد في مجلس صواب لا يشاهد لآب هو أعيان للناس ولا
يسبغ منه ذلك والقيمة أشد من ربا فكيف لا تكون أشد من لبس الحرير
وكن كثرة سماع العبة ومث هذه المعاني تسقط وقبحا عن القلوب وهون
على لبس ثمرها وسأني ثناء لا يصاح لهذا انقلب في باب من جهل شيئا
ذكره وفي باب كل يرى غيره من طبعه في باب حب البصرة ومن ثمرات
العادة ساق على ساق من وسائر الأعضاء فكل من عانى من ذلك وعيب
عنه من من القول بل في ذلك لمن يدي حاد عليه وعظمت عليه قوعده
و نمدبا في مقاصد الشعرية وبحالات معاشه وصبر على ما يرويه إصلاح
ذلك النفس وحكامه لا يرى في فتح البسي ومقاصده المشهورة في آداب
وحكام كيف ملب عنه البصير محسن حكى أن عصب لاضاء كان في خدمة
مض الملوكة في سروده فكان معه وقت البصرة كاتب يرسل فامر الطيب
ن كتب في الحرير مله بذلك فكيف في مداه فدا كما في المدوي حلة
كدره لبس رستان حتى في ربيب مضطرب وقع لا على رأس فيض فيم يكن
لا كسبه وخص من لحى امدون حزن عظم فذلك لجميع بعد ذلك
يا معتدل المزاج ومما ينبغي لابن سينا

- عدى منه ضد للوحد
- وراي ساقني عرجا
- وابدى من حياه تنايا
- تراها كالكل في اللال
- بوجه لا يزال بدور منه
- على فسط لمون في حلال
- محاسنه هوون كل حسن
- ومناصب في شدة لرحال

ووريب من هذا قول من كان ريباً حتى خنق الله به من يده قصر لدثرة
 وساية العدد ولخذر لاصه قصي انك على رويه قشة وحشني على خط
 مستقيم . ونحكي ان صاحب سلاح ملث وصديق وصاحب غرود ومعه صديقه
 تنصهم سلك صري فركو صربك حد ووصو من الهربه ليل لائن
 فتما في وحشة الظلام ومقاتل خوف الخلال انهم البدر بوجه الكرم
 وصامت لهم نور كل مصر به دهده كل مبهتي ثناء وترشح اذلاء ما في الاله
 فشبه السلاح في ياتين مذهب برفع عند ملك واصنع بالكمه من لاربر
 تفر من وجهه اسوعه وحرار من لائن نوح من قاله صري والمعد
 رشف حمر صال اليه من باب دي صرود ووجهه فكل صيف من اسس
 مثلاً ككاهم فلا نجد الكاهن لا مثلاً ككاهن ولا - فله لا مثلاً - فله
 ودهن مرف شعرا من من اسوي ذلك به صرح ثامه وسنه
 العدد والمذكار من مثلاً - الساميه فله لاني امرت كاهن به ووري
 ذ . كك ذ . نوح صرح - لا صرب به وجه الطبيب
 والعرف - صغ الدوه من حمد من حرب ومه صغ على مدود فدخل منه
 الشمر - فاشدود فدخل منه - رحل شدي فاشدوه
 وكان كمارو وسو صغ حاتم - وكك كسور - فاشد
 فامر باخره ومدح رحل صغ
 من من - رحمه المذاب - من ورج ككس حب
 ورجف ففخص مثلاً - فاشدوه - فاشدوه - فاشدوه - فاشدوه
 محاله لارذل فسر - في صريه - فاشدوه - فاشدوه - فاشدوه
 ن رشيد - فاشدوه - فاشدوه - فاشدوه - فاشدوه

المؤمنين فقال له الفضل بن الربيع استقص الله جيبك أنتحاطب أمير المؤمنين
 بمثل هذا الخطاب فكان الفضل بن الربيع مع فئة علمه أعلمت يستعمل من
 الكلام في محاوراة الحساء من الأصمعي الذي هو واحد عصره وقرع دهره
 في الرواية، وخلاصة الأمر أن لا مثال أو التشبيهات تامة للأحوال والعادات
 خصم عربي وحصر في فاضل لا عراقي إليها القاضي نهون مخرج التي
 الباصل منه عن الحق لقطوف وقال يرد قيل لطيفي كم ثمين في شين فقال
 رسة أرغفة وقال طيفي انتصرت فلاناً مقدار ما كل لسان رغباً ومن
 ثمرت العدة ونثيرتها ما يروى عن شرطه في يدوى كل عليل بمقايير
 رسة لأن الصبغة مع هونها ويرع في عدتها وقال فلاصون هذه الطبيعة
 من رصها من تمنع ثوبتها وقال جالوس يروح العليل بسيم أرضه كما كنت
 لحه بين المطر وأصل ذلك العادة والآل وهو ولدو عبه وما تناو فيه هاتوا
 وقت تحصيل والموع وقد عملت العادة محابا ومحب محاب قال بعض لاد كياء

والسبب مولعة في عودتها ه دفع الصبغ وعد في العناد

اعتل سيورده لا اكتاف باروم وكان شير فصال به بنت امك وقد شقه
 ما شتهى قال شربه من ماء دحلة وثمة من ترب اضطر فانه مد ثم بك
 وحبسة من ترب وقاب هد من ماء دحلة وتربه من رصك فشرب واشم
 نالوه في من علمه هذا ما ينبغي التنبيه عليه واستقصاء الكلام في العادة وثمراتها
 وهو ثنها وذكر العادات الفسحة والعادات الحسة بحسب في كتاب مستقل
 فيها فلمود الى المهم من مقصودنا

التبعية الثالث ه في ن الطبع سري من مجوره ويصاحبه روى الشع في
 الأمان عن الصادق من حاس لأحق يوشك أن يتخلل بحالاه وقال سلطان

المتكلمين في كتاب للاحلاق ليس شيء شديد تأثير في النفس من حليس وهل
في رساله آداب المعلمين بك والمناصرة مع تبر مستقيم الطبع فان الصنع سراق
والمجاورة مؤثرة والاخلاق معدية وقال المحقق ملا احمد خيري في كتاب معراج
السعادة ان في بن آدم دواعي الخير ودواعي الشر وانما صاحبه يتبع به اى أحدهما
وقال فيه أيضاً وصحة كل أحد توجب لأصاف بأوصافه والتحقيق بأخلاقه وكان
معص العقلاء يقول ليس شيء أعز قلب لآسان من محاطة الصالحين وانصر
الى أعمالهم وليس شيء أضر على القلب من محاطة الفاسقين والنصر الى فعلهم
ومن هذا قيل

صاحب أخا أدب تحظى صحبه • فاصح مكسب من كل معصوب
كاريج أحده من ثمر به • نفع من ليس وطناً من الطب
فكم من طمع كريم قد نه مدبرة لاش روضع ائيم فسلطه مصاحبه الاخير
وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم به قال يحشر مرء على دين حبيبه فيبصر
أحدكم من يحال وفان معص حكيم لولده • ي حذر مدبرة دوى الطمع
المردوله اتلا يسرق ضيقت من صاعقه وأنت لا تشع منه أشده

واصحب لأخيار ورعب فيهم • رب من صاحبه مثل الحرب
قال الاصمعي حاور أهل الشام روه فاحذو عنهم خصلتين قبة لعيرة ونبؤم
وجاور أهل البصرة فحذر فاحذو عنهم خصلتين رما وقبة اوفاء وحاو أهل
الكوفة السود فاحذو عنهم خصلتين سخاء والعيرة ومن هد قبل احذر
محاسبة الماحر فانه من سكن بن حاجر فعداه من عجم وعوده فية البصر وساه
ما في المواقف وقال عدى بن زيد الجوردي

عدوى ابليد بن حليد سرمة • وخمر بوضع في رماد فيحمده

ووجه فسارقة الخبيث من معاشره وحقه ضررين لا ينجح في برهان وثما
 صحة منش كلين في الصبح فلا يذهب من صفت بعضها بعضا عن كل منها
 بقوى الشر دكان شريرين ويريد خير دكان خيرون فيكمل بوجوده
 الي في الصبح ولذلك جمع علماء الاخلاق على صلاح النفس وسهولتها وقبولها
 في الدنيا من شمس لا تقارفة فرءه السوء وعدمه شمس حكاية اذ لا ضرر
 على النفس كحس السوء فاد كان الصبح شريرا فانه يجمع صحة لاحد
 . قيل من خير الصحة وانما كس دكان خير فانه يجمع صحة لاشهر اعمداني
 . من صحة من نعت صحة . خير شر وبلا اخلاق خلافا

... والله من صميمه . صحة لاربعين من حرقا
 وعلى ما سواه حرقا لاحد ن ولد يكون تحببه وحسن خلافة وثمة
 وبه به حديد ودية مصروف من الناس ولا يملك ولا حول لان حركا
 من احد انهم من واد من لاه من ي في حرقا انهم من مكس
 من الصبح اخذ من دمه لاه من دمه حرقا . كان فيه ثم انه حب وحسن
 ثم . دد في اموه وكان في . دد مولد لاه من دمه حرقا حرقا رحل
 من هن امة وخباية . دد من حسن دد دد دد دد دد في مكس
 فوسمه في مكس امة في . دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد
 وسمه في مكس من امة . دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد
 من من امة . دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد
 من اخلاق حسن ونعمه دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد
 امر لاول هو لا يمدد كد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد
 كونه . دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد

بينهما تفرقة في المرة عن التصاد واستعماله د يصير التصاد كثر من مشاهدة هينا
على الطبع فيسقط وقعه واستعظامه وانما ورع عنه شدة وقعه في القلب فاذا
صار مستصغرا بطول المشاهدة او شك في تحمل القوة ورعة ويدعن الطبع
للين اليه ولما دونه شيئا فشيئا الذي ما جلبت عليه النفس من حب الاقتداء
والمماثلة للأمثال وسباني توصيته في التنبه لآتي وهو

والتنبيه الرابع في ما جلبت عليه النفس من التسيء مشاطة وحب المنة
والاقتداء . اما الثاني فقد ودعه عنه في العوس ليهون عليها ما قد مر من
الحوادث فطرت لي من اصاب بها من مشاطة او ما هو شرف منها قال
الله تعالى ليه صلى الله عليه واله تهوبوا من الموت ميت موتهم مبينون
وقال سبحانه وتعالى فقد كان لكم في رسول الله اية عظيمة في مصابه
ومما ينال منه في نفسه وفي امته يوم حذوا فلا تخرجوا من صلبكم ومنه
فسر بعض العلماء قوله تعالى ومن نعمكم ايوم ذصتكم تنكم في العذب
مشتراكون قال نه لايهون على احد من همل الدرع عنه وان تاسي نفيه من
المعذنين لان الله تعالى جعل لهم التسيء دفعا في الدنيا ولم يجزه بافعا لاهل الدرع
مباغة في تعذيبهم ونفيا راحة فصل اليهم قول ولعل المراد نه ب كان من
شان كثر الدرس التسيء نفيه فيتهوبون سعاصي بالدعوى مشاطهم
بانهم اذا كانوا في الدرع معذنين يهون عليهم خطب اذا شاركهم وبما هم فيه
فرد الله عليهم بان التسيء لا يسمعك ذلك اليوم ذصتكم العذب تذهلكم عن
الانصاف اعبركم ومن التسيء حديث في حمرة الثياب مع لامة زين العابدين
لما دخل عليه ووجده يكي على ما جرى عليهم يوم الصف قول اي حمرة يا سيدي
ان الفصل لكم عادة وكر منكم من عة الشهادة انه فصل جدك ثم المؤمنين

لما تر حيلة عمك حسن ن حر الحديث كل ذلك تسلية . ومن الناس
 قول خب في حبها صخر هذه لايات

لا ما عس لانسيه حتى . ففرو عشي وزور رمي
 ولا كنه الدكن حوى . على قوتهم املت نفسي
 وما يكون مثل حي ولكن . نبي النفس به ناسي

(اول حر من حد)

ولا لاس . عشت في اس ساه . ولكن اذا ناديت جاوني مثلي
 (اول آخر مثله)

وهو وحدي من حيلي ي . ذ شت لاس لي ما صاحبه
 (اول آخر منه)

ومن ودي ن اصبر والعي . تردد فكري في عمود المصائب
 ومن من العيب فودع لشكلا تحب الشكلا لا . نسي بها في الكاء والخرع
 ومن ذلك . من شعر لا سكره . فاب كس ن مه عدم عدها معدمات
 القصر عن . نوحه دكرها في كانه ثم من لها . نمت ذ نامت
 فاصلي حدها كانه ونش . لا يد حبه وخصني له كافة الناس واعهدي
 اليه ن لا حصره من مانه من نذر منه ولا من ضاهه من رمان مصيبة
 انكون مانه لا سكره حاف وكون في ذلك ناصب
 من مشب ذلك . حصى في اصداء من اليه وعيدت
 اليه ن مرها غير ناس مع تقدمه اليهم قد تحقرو
 ساقته لما حرت ن لا تحدر من ضاهه مصيبة وكل الناس ضاهه المصائب
 واهم سكره منه لا وثق ردت والله ن

قالت لي النفس المزوف بمضما • ما كان ولا في هذا الموضع
وحاء في الحديث المرفوع لا تطروا إلى من فوقكم ونصروا إلى من دونكم
فانه أحذر من لا تردروا نعمة الله عليكم تنبها على الانسان في جبلته حب
مائلة لغيره قال ابو الفتح السبي

من شاء عبثا رحيبا يستفيد به • في دينه ثم في دنياه اقبالا

فيظنون ان من فوقه ادنى • ولا ينظرون الى من دونه مالا

واعلم ان حب النفس للموتى والافداء بالغير هو السبب الكلي في مسارقة
اطمع وتغيره في الفساد عند مشاهدة المعاصي والمفاسد اذ مهما شاهد
الكفار من غيرهم يستعجز استعاز من نفسه ولذلك يزدري النصر الى لاعنياء
نعمة الله عليه فتؤثر محاسنهم في ان يستعصر ما عنده وتؤثر محاسنهم
في استعلاء ما تبيح له من النعم وكذلك النظر الى المتعبدات والعصاة والمجاورة
تأثير خفي فاما جبر اذا صحب تقيا وهو ينظر الى خوفه ومدادونه فيرجع على
قرب ويستحي من الاصرار الى الكسلان محب الحرص في العمل فيحرص
قديما به قال حنبل بن سليمان مهم فترت في العمل فترت في محمد بن وسع
وقائه على الصناعة فيرجع الى نشاطي في امادة وافرقي الكسل وعملت عليه
اسبوعا وحيث قدس بمصر نظره على ملاحظة حوال التي ملى الله عليه وسيم وهن
بنته في العبادة والنزعة عن الدنيا فلا يزال ينظر الى نفسه من الانقصار والى
عبادته من الاستعثار وما دام يرى نفسه مقصرا فلا يتخلو عن دعة لاجهاد
رغبة في الاستكمال وشتاما الاقصد • ومن نظر الى لاهول العتبة على اهل
الزمان وعراضهم عن الله وفصلهم على الدنيا وعبادته لمعاصي شتطهم امر يقسه
نادي رغبة في الحسنة يصدوها في قلبه وكفى في تميز الصبح مجرد سماع خير

والشر فملا عن مشاهدته وبهذه الدقة يعرف قوة صلى الله عليه وسلم عند
ذكر الصالحين نزل لرحمة وهو كناية عن نعمات لرجية من القلب وحركة
الحرص على الاقتداء بهم ولاستكاف عما هو ملائس له من القصور والتقصير
والمفهوم من خوى هذا الكلام عند القصد كالمفهوم من عكسه وهو ان عند
ذكر افاضين نزل للعنة لان كثرة ذكرهم تهون على الصبر من معاصي ويزعن
للبليل اليها فيكون ذكرهم موجباً للعنة وذا كان هذا حال ذكر الصالحين والفاضين
فما صلت مشاهدتهم بل قد صرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
مثل جلس السوء كمثل الكبرياء يحركك شهوة على من ربحه فكذلك
الريح مائتة يثوب ولا يشعر به فكذلك به ان السوء على النفس وهو لا يشعر
به وقال صلى الله عليه وسلم مثل جلس مثل صاحب الملك ان يهرب لك
منه تجد ريحه ولهدى يرمى من عرف من عذره ان لا تحكك لان حكاية بها
تهون على السمع من امر تلك الريحة ويقتصر من قلوبهم فتعصمهم لا فائدة منها
فيكون ذلك سبباً لتهوين تلك المعصية فبه مهم وقع فيها وسكر ذلك دفع
ذلك لأسسكار وفان كيف يستمتع هذه ما وكله محضرون من مثله حتى علم
والعبد ولو عتقد ان مثل ذلك لا يقدم عليه ما ولا يعصيه موقف معتبر لشق
عليه لا قدم فاد كان السماع هذه ثمة فانت هذه نعم تأثير في تهوين الامر
والتهوين يرفع الموضع من ميل النفس للشهوات وزيكاك محظورات وقد علم
من هذه النكات سببه كون لاء في معدية والجماع سرقة وغرف محبت
عليه النفس من لاء والمهنة والسعة

هو التيسر خامس في مما حلت عنه النفوس مبدا لشكها وسبب محسب قال
نص النساء من شأن لاجس ان توصل ومن عادت لاشكال ان تقوم

واشي يعمل في معده ونحن في مصره قد صادف مبته ولا في عصره
 وشي معروفه وشكث مروعه ومنكس على لافقه وثبت ثبات العبة. وقد البى
 حتى في طله ودره في مؤمنه دحل في مجلس فيه مائه مدين ومؤمن وحمد
 جاء حتى يحسن اليه ولو ن مائه دحل في مجلس فيه مائه مؤمن ومناها وحمد
 جاء حتى يحسن اليه وهد بدل على ن شنه لشي عتدب اليه طبع ون كان
 هو لا شعره قدس في ملكه في فقه فقه قدس في الادب فقه حياكم من
 شررك في يومين في كسب ودر على حدره خدره وشركه فالف كل
 شكاه. ومن هذا دل بعض اللقاء

تعد في مائه مدينه في فلكي مصر مصر في من نخس
 وروى ن مصره نكه كات تتحكك ا. وكان مدينه اخرى مشبهه فبراب
 الملكيه على مدينه قدس على مجلس روح ابي حتى في طله ودره فالتحكما
 فقام في باب فذكرت فمناها في باب قدس لله ورسوله تمت
 رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم الارواح حيوده محمد مائه روف مائه
 التمس ومكر مدينه حلف ونحن في همد ن مائه ودره واخره شهد
 ابا الف مدينه مدينه في ابا الف مدينه في ابا الف مدينه في ابا الف مدينه
 مدينه مدينه حلف لا يحسن. لا سبيل في حدره في حدره مدينه مدينه
 حاكم. كل سن مع شكاه كان كل خير مع حله وكان مدينه مدينه
 يقول لا ممن مدينه في حدره لا وفي حدره وصف من لا حدره انشكان
 الناس كاحسن خير ولا ممن مدينه مدينه في حدره لا حدره مدينه مدينه
 حدره مع حدره مدينه مدينه مدينه مدينه مدينه مدينه مدينه
 من همد حدره فلكي مدينه مدينه مدينه مدينه مدينه مدينه مدينه

الاثارة مات مص خندا حمص لزوم ميوكها وديو لان شعل سبلون
مضهم بمص فسمي في لادته وحتي وكان فيه رجل صاحب عمل وزي
فتاه في ضحو عدا عليه فامر بحضر كل من مضى قد عذره ثم حرس
بينهما فترشا حتى ماتت دماهما في معاينة فتح باب بيت عله وزي
على انكليس دقا قد شدة في خيرة ركاه كاه له واثاب هو بها ووثا
حمص على لذب فسله فمض دنت رجل على خضع من يومه ووس مشكم
على المسين مثل هذا لذب مع انكليس لان لخرج من سبلون وظهر
لهم عدو من نهرهم عاد شهر مدو من شهر ركو اعدو دهم واثاب على
المدو فمضوا فواله وقد صر في باب حمة ماضع هد من هون هذا باب
قول رستم اس لانكاس لاجه انكاس كاه لانكاس دمه لاسد دها
ومنه اخذ المني معنى قوه

وشه اش "حمت به ه وش د ر د

وسني ردد حرج لاه مد في باب لادته وديره ن ش كاه
موجه لاه فمدية مدس ناره الارم من كاه س لاه كان من
عاده ميوك نرجس به د حمت مدش على س د ه مع حهل وعتب
ارشيده على ثمة من لاهش وكان س د معر فسمي ل حدمه عا به
ناسر وكان س د حمت دوش حمة ومديه حي سمة ثمة ديه ديه
بحرن ويل به مد شكس س د س د س د وحات س شكس
ه لاسه فقل به س د كان س د س د س د وحات س شكس
لشمة ثمة به نرس ته وشرد وركه من رسي رشده س د وردن لاسه
س د ديه في س د حذوره س د لاسه س د حرن س د ثمة من حهل

ثم أخبره بقصته مع امرأته فضحك لربيد من ذلك ومن هذا قيل ذا
رذت ان تعذب عاب فاقول به حهلا أقول وذلك ان لاقران مع الجاهل
عذب لروح والصرب بالسياط عذاب البدن والعذب على روح وحج وآلم
فان مضيه

د عب الشفاء على سفيه • تقطع من محالفة الفقيه
فتراله السفيه مع الفقيه • كثر له الفقيه من السفيه
فهذ رهد في قرب هذ • وهذ فيه زهد منه فيه

وقال بعض حكماء في لارحم خليم د صظر في مجاورة السفيه فلا شيء
شده عليه من ذلك لانه يدرك عقبه تدبير الاشياء فيجانب في كثير من الامور
ومانه في السفيه من حبه يردده بها من جهله ويبرره بها عن شيء من فعله فهو
يعذب مكان ما يصنع ويكر كل ما يرى منه ويستمع سأل بعض حكماء ما مال
لرحل الثقل انقل على الطمع من حمل الثقل فقال لان الحمل الثقيل يشارك
ارواح الحسد في حبه ويرحل الثقل يترك لروح بحمله واسبب الكلي في
الاشق والسوء هو عدم التمسك بالثبات كل في حديث ن سليمان لم تفقد
الهدى وهو يره قال لا عده عد شديد ولا ياتي بساكن مبيت فلما انام
اخبة دفع عه العذب الشديد وهو لا يد من اذيه حتى لا يحترق الطيور
على مثل قوه فامر به خمس مع خدمته في قصص وحده فلما نظر الهدى الى
كثفه طبع ورفاة صبه وحس معمره وفتح مصرها كان عليه عذاب
روحاني فطلب من سليمان ان يخرج من بيت القصص ويعذبه شدة عذب
الطور فطلب حاسة من الصبور وسأل عن عذب للصبور فقالوا ان الطائر اذا
زنى حتمت عليه الصبور وتغيب ريشه تدفيرا حتى يصير قطعة لحم مقناه ويكون

حاله هذا معداً حتى يبيت به ريش فقصوا ما حدثهم فوجدوا وكان عليه شين
من اجتماعه مع خدته واس ذلك لا ائده حافية وقد تحلت مسورة
بجمل السكية ثم يريد من معاوية بمعاوية وكانت دس جمال وهي وحسن
عام تحب بها معاوية وهما في قصر مشرق على العوصة ورعه ببيع ر حاروف
ووضع فيه من روى القصة ولذهب ما صاعبه وعمل الله من ليدسج لرومي
الملون والموشى ما هو لائق به ثم سكبها مع واثب لى كاهش حور العين
فلست يوماً خراشها وترباب وتحت ثوبها من حلي وخوهر نهني
لا يوجد منه ثم حسنت في روضها وحولها وصافت فصرت في العوصة
واشجارها نجووب الخير في وكارها وشب سيم لارها وروشح راحين ولونور
فذكرت بجدة وحت في ثوبها وناسها وبدكرت مسند رثها فكك
وتهدت فقاتها مص حصنها ما يكلك ونس في ملكها هي ملكها تيس
فتفتت صعداء ثم أنشدت

ليبت تخفق الارياح فيه • حب لي من قصر مبين
وليس عباثي وقرمي • حب لي من اس الشموغ
وكل كنه في كرسبي • حب لي من كل ريم
واصوات الرياح بكل في • حب من تقر ندوف
وكلب ينبع الطراق دوني • حب لي من قصوف
وكرر نبع لاصول صم • حب لي من حل ريموف
وحرق من ي عجي تحف • حب لي من حن سوف

في دخل معاوية عرفته خطبة فانت وقيل به سمع وهي تشددت فقال
ما رصيت له بعدل حتى جعلتني حن سوف هي صان ثلاث مروه فتأخذ

قال هذا حاصل لما • رتب في لايته

(وفي ذلك يقول ابن دريد أيضاً)

جهت فعديت الموم • وهب • كذلك يات العلم من هوجه

قال بعض الاساطير لايته يا بني عليك كل نوع من العلم في رمنه وان لم

عدو ما جهل وانما كره ان يكون عدو شي من العلم واشد

من وحذ من كل شيء فاعلم • يعوق مره في كل من له علم

فان عدو له في كل جهل • به واعلم انك تنه سيد

والعلم في ان لسان عدو ما يحبه هي نه يحرف من نعيمه بالنقص وسهم

العلم بذلك الشيء خصوصاً د صمه به و جمع من الناس ما تنقص من نفسه

عنده ذو خاصه في لا يعرفه ويحس في عين خاصين وكل شيء ذلك

وبال صلت به عدوك وفي هذا المني • شد بعض مقلد

جهت امر قديس الكبر له • وجاهل لا اهل علم عند

وفيل لا اهلون • بعض اهل العلم ولا بعض لهم اهل فان لان

الاهل يستعير النقص في علمه و من ان العلم يحترقه ويرد به وسيله واهل

لا بعض عنده ولا من ان اهل تعلمه فيس عنده سب بعض اهل

في النيه الساع • في ان رتب الناس ما لا يدرك من بعض لاهل

لبعض صحابه والله ما قول لك لا يحكي له ليس في اسلامه من الناس

سبل فاعلم به • يتحلك عمله ولذلك قيل

من رقب الناس ما علم • وفاد • بهد • حصور

ونظر بعض العلماء ان رجل من صحبه فقال له علم كد وكذا شيء امره

به فقال • لا • فدر عيه لاهل الناس فالتفت الشيخ في صحبه وقال

لا يسعد عند حقيقته من هذا الامر حتى يكون باحد وصفين رجل تسقط الناس
من عليه فلا يرى في الدنيا لاجلهم ولا احد لا يصدق على ان يصرف ولا يسمع
وبعد سقطت عنه من قلبه فلا يبالي باي حال يرويه . وقال بعض العلماء ان
الانسان في سجنه جميع الصاع يس في قدرة الشر وليس من العقلاء .

نوكس كالمسح في القوي معتدلاً . ثقت الناس هذا غير معتدل
وحكى ان بعض العرفاء رد ان يصر به السلوك ون مصممه من الطرق الخلق
خرج ركباً على دابة هو وولد فقال بعض الناس صروى هذين كيف
ركب على هذه الدابة وهي لا تخطى فترت ولدت عجب وبني لولد ركباً قدسوا
انصروا ان هذين رجلان كيف هو ركب وولده تشي وكان اولاً من
يركبوا فترت ولد وركب ولد قدسوا صروى هذا لولدهما قبل اذ به يوم
تشي على قدميه وهو ركب فقال والده من صر به عن دابة ومشاعلى رجلاه
وتركا لده تشي دون ركب طلب فماتوا . فن حال هذين يشي على قدميهما
ولده لا ركب طلب فقال رجل لولده صر به لامر وعمر به فله لا
سعد احد من الناس والدب فيه ون عمل وقد ربه عياله

ن كس مسطاً سموك مسخرة . نوكس مسطاً فلو به تش
ون تصاحبهم فلو به صبح . ون تحتهم فلو به مل
ومثل ذلك قيل

وماء احد من انس الناس . وو به ذلك السي المظهر
فلو كان مقدماً يفوقون هوح . ون كان متصلاً يقولون مئذ
ون كانت سكتاً يفوقون . ون كان مطيقاً يقولون مئذ
ون كان صوماً والليل قائماً . يفوقون روز برني وتكر

فلا تحفل بالناس في الذم والثناء • ولا تحشى عيبه والله أكبر
حكى عن موسى عليه السلام أنه قال لمي سائت أن لا يقال في مائس في
فاوحى الله إليه ذلك شيء ما قصته بشي فكيف قصه أنت وفي هذه الحكاية
عرف من عترة وذكرى من ذكر مع ما نكت من جمع الناس لنفس
ما لا يدرك وكيف يدرك رضا المحسن وما يسب لاهل المؤمنين
قد قيل ان الاله ذو ولد • وقيل ان رسول الله كعب
ما نحى الله وارسول مائة • من كان يورق فكيف
ومن كلامه عليه السلام قال من قول حرص على الحياتون فكيف قول حرص
من الموت شره من عدم مصداق ان الناس في حنة لله اسلام • صاحب حنة
أو سكت عنه كما قال الله في سبيته ساءوسه ان رعى الناس الامان وفسدتهم
لا تضبط المؤمنين ان يلقى الله منه وسه به • يدري به صلى الله عليه وسلم
أحد منه من نعم الله عليه من نعمه حتى شهد الله على انبيائه ورؤسائه من
الحياة واول في كتابه وما كان انبي من لآله وقدر ان حساب في هذه
الباب ان الله من كل حين جليل الجمعين وأنهم عليهم روح الله فكل
حورهم وحقهم انهم انهم انهم منهم ومنهم وكل ذلك للرب ومده
هدى ما قدره الله حق قدره ولا يحطوه حتى يحطه بل قال فيه ملائكة من
ووصوه به يستحق عنه وصدقوا به ما يتقدم من الله منهم من قال هو مات
ثلاثة ومنهم من قال له روحه ومنهم من قال له من ومنهم من قال له است
ومنهم من تحمته ومنهم من يشبهه ومنهم من شكره زكاه من ذلك وهو
مع ذلك يحبه ويحبهم وصحح حسابهم وحوهم ويرزقهم ويعيشهم ويقضي
ما رزقهم فعاصيهم اية مسعدة وركانة تصبهم دابة من كل يوم على ما كتبه

ويستحق من عذبه وبخسه من رضاء الله ما لا يدرك بالشفاعة اراء باصلاح
نفسه وفيه ومن هؤلاء حقوق حضور حشرة وسيدة المرض وحضور لولا انهم
ولاملاكات وغير جميع لاوقات ومرص الآفات ثم قد تعوق من بعض
الدواب وتسفل فيها من غير ولا يمكن صهر كل لا عدد فيقولون له قمت بحق
فلان وفصرت في حق وغير ذلك سبب مدوده فقد قيل من عذبه مريضاً
في وقت العبد شتى موته حبه من تحسه د صبح على نفسية ومن نعم
الناس كلهم بالحرمان رضوانه كلهم وقد حصن سوحشوا ونعمتهم جميع
حسبون لا قدر شبه يتعد له حول الله وهو فكيف له مهم بشعه في
دينه ود.

والله العالم في عباد الله لا سبب فيهم وكرمه عبادهم من عتبت عليه
اعماله الشريفة والكرمه من عتبت عليه بروحانية وكل من حوس نذكرها
في عذبه من حيث حنك في هذا منسوب في رويون في كل الله
في بقاء الفصيرة خلقوا على صفة خير ونعمته لا يبرر وتمارسه الشهب
الي لا مع سادس بعباد الله رأوا قال قائله قوه آخرون ان الناس خلقوا
على صفة اعلاء وهي كمال الله مهم لاجل ذلك شرير بالضعف وقد يصيرون
حار بالذنب والعيوب لان الله من هو بالعبادة لا يصحح الذنب
وفيه من ليس هو في الله فيمكن ان يسئل من الشر في الخير بالذنب
من الصلة ثم يحاسبه لاجل ذلك وهو لفصل وذهب جانيوس في الناس
فيهم من هو خير بالضعف وفيهم من هو شرير بالضعف وفيهم من هو متوسط
من هذين وهما اللذين ثم قد مدهين لاوتين ما لاون بان قال في
كان كل الناس حار بالضعف وقد يتصور في الشر بتعليم من الضرورة ان

يكون تعلمهم انشور و ما من نفسه و ما من سره فان تعلموا من غيره و ما
 المعلمين الذين علموا الشر شررا بالعلم نفس الناس ذلك كما به اخبار الطبع و ان
 كانوا تعلموا من أنفسهم و ما من يكون فيه قوة يشهدون بها في الشر فقط و هم
 شررا بالعلم و ما من يكون فيهم مع هذه القوة التي تشوق في الشر قوة
 أخرى تشاق في الخير لأن القوة التي تشاق في الشر قوة قاهرة التي تشاق
 الى الخير وعلى هذا يكونون شررا بالعلم و ما من يرى الشيء منه ضلته تشاق
 هذه الحجة وذلك انه قال لان كان كل انسان شررا بالعلم و ما يكون تعلموا
 الخير من غيره و ما من نفسه و يوجد كلامه لان منه و ما من يعلم من
 المذهب الصحيح في الله و ثبت مدعيه من في شاهد به ان من الناس
 من هو خير بصفة و هو يكون وليس يعلم هؤلاء في الشر و غيره من هو
 شرير بالطبع و هو الكثير من الناس وليس يعلم هؤلاء في الخير و غيره من
 هو متوسط بين هذين وهؤلاء فهم يسبون في حجة لاحد و هو مدعيهم الى الخير
 و قد يثبتون قدره من الشر و يثبتون في الشر و هذا مذهب حاسوس فمن
 صنع على الخير و على الشر و اياه يذهب و هو ذكره من امر صنع و كتابه
 بعدة و مباشرة و لا بد من ذلك في هذا يخص اسم الثالث و هو
 المتوسطين و ما من صنع على حجة و هو كرمه اصنع في من عبت عنه نسوة
 ارواحه و لا تفرده مباشرة بسدس ان هو انما على الجمع بسدس و ما من
 طبع على الشر و هو انهم في عبت عنه نسوة و عبت على ربه و غيره و غيره
 شريرة و لا تفرده مباشرة الصالحين و لا تفرده صفة في عبت

ومن يك ذنبا من مريض و نجد من به رلا
 ولدي حث لا يخرج لا كد و رة صرة دة دة من كتابه ما يدوي

به شر صفة ما يتبين هو ان لا فرق بين مدحجه لانصار في النقة ودم
لاسوف فيبين صفة من ردة الحق وقد ينوي سري المدمومة كانهاء
وحرارة والنشر والقذ فيكون حاد في دم حاد الفوق قد ذكر ذكر فاحد
لاشيء على حسب صفة يكون له محمود مدموماً وبمكس

صرنا عرض المدون المذكور في بعض عود والمدون بود
 وكتبنا حديث هذه الأحداث في سبب الشريعة من عرفت لاسناد و
 بحمد الله كتاب لاس سبب من كل شيء وتجمله على وفق مرادها وطبق
 هو، ويكون به هوى وحر، سبب الامارة لردائتها وخبثها فيستحيل
 محمود مدونه كما يستحيل مدونه محمود في سبب لعب بابها انصره في
 الصبر، ومن هه ورد عن ميرزا محمد باقر ولد لستة لعن الله
 د محمود صبره من الامور قد باهره سبب مدونه لاس في قول والممد
 لا سبب ذلك لكن لست مع لادسه، حكى ب سبب كانت مدونه ب
 سبب وهي مدونه مدونه في سبب سبب سبب في تدير حيلة للعراق
 في تكميل من ذلك حتى وصفت في وسع دى، لاصل لقيم الطبع تعلم العلم
 قدره، في تكميل من ذلك حتى وصفت في وسع دى، لاصل لقيم الطبع تعلم العلم
 فتصل الى الحاكم الذي وعرف مدونه دى، في سبب ورجعت في
 دى لاسلاء واحد على دى، في سبب سبب، في سبب سبب سبب
 ذلك وجزوا ان لا يصدر هذا التظلم لا من ذلك شخص فتدونه في
 يمدونه فاذا عرفت هذا فلتلو عليك ما بين في كريمة الطبع وقيم الصبح الحرف
 سبب لقيم من دى، في سبب لاس

من . بکری شصت و صیاد . • • بخروج اکتب من ویه

كل مرئ يشبهه معه • وبصح لكورث فيه
ومن كلامه عليه السلام اخذوا صوته ككريمه د صاع وللثيم د شع ليس
يعني بالخوع والشع ما يتعرفه الناس وث لمرد حذرو صولة لكريمه د
صيه ومتهن واحذرو صولة للثيم د كره ومثل المعنى الاول قول الشاعر
لا بصبر اخرت صيه • وانما يصبر الحمار

ومثل المعنى الثاني قول أبي طيب سني

د ن اكرمت الكريم ملكه • و د ن كرمك لاثم ترد

ومن هه قيل في الامثال في ثمر من احسب اليه وحسب القدر
وحسب لادى سد كرمه لاثم كما • حتى لادى ن هب خري في حقل
حكي ان رجلا دى لاصل سدرى مده مشد به خوع فرى رجلا
يبيع رلاسة فوافق له دكاه حتر فرى به فاب رلاني وزجه وول به
ادخل لاغديك فدخل فقدم له • يكنيه من رلايه والعسل فاكل حتى
شبع وذا بحسب المده مر بى على هن السوى ورن عليهم ونحدره
نقص لمورين وكذلك صاع رلايه ن مقنوعه ولا يبيعوه صرية فده هه
رجل للثيم وخذ حصا من رلايه وعن حصه بده وول لثيم بصرك
ننه على هه رجل صاع رلاسة خري • يعطه الناس من اعش فل فحد
لثيم صاحب رلايه وصربه صرا مؤث فانتى هه لرجل وفاله
ما دى ملك ونا شعع عبك وضمعتك حتى شععت فمكت ثم به خرجه
من دكاه • ووحد على صيه مكوب حره على الدس خبيثة ن نخرج من
هذه لذي حتى نسيه • من احس اليه • وما العلامة التي يعرف بها الكريم
من لثيم فلاحسان وقيل الكريم بين د ستمصف وللثيم قو ذ لوصف

وفي احسان في الحزب بحرته على المكايات واحسان في النذل يفقه على
معاودة الملة . وحيث عرف في الاحسان في اللجم يدعو الاساءة في
من حسن معه فلا صلاح له لا لاهنة له كما قال

ہم عامہ شکر علیہ قاتلہ • جو عامر میں مسہ ہوں

ومن مثل العرب ناطون الممرضة في عصب ورحمة . وقبل لا صبح
 الممرضة لا احد ولا ستم لا من ورق او حاجة فاذا استغنى او ذهب خوفه عاد
 اليه جوهر دمه . تنصيه صبح الممرضة . ومن تنصيه صبح الممرضة غنا لصم
 في لسان ودكر مساوية في متور حكي الممرضة دس دس وذا حصر
 رباب . ومن متور لا يخرج العسة لا من عس معة . ومن عس
 لا من عس . الممرضة على فرسه . ع من لدني في مرض الممرضة . قول
 دس لا لا عس . الممرضة فان افس في مرض الممرضة ولا شغل يذكر
 . ومن عس معة في افس من عس الممرضة . من لا عس على من عس
 من في عس معة في عس معة . من عس معة في عس معة . من عس معة
 الممرضة والدراج من عس . من عس معة في عس معة . من عس معة
 كال ومن عس معة في عس معة . من عس معة في عس معة . من عس معة
 الممرضة معة في عس معة . من عس معة في عس معة . من عس معة
 معة معة في عس معة . من عس معة في عس معة . من عس معة
 حيث افس معة في عس معة . من عس معة في عس معة . من عس معة
 معة معة في عس معة . من عس معة في عس معة . من عس معة
 من وزع وقد عس معة في عس معة . من عس معة في عس معة . من عس معة
 معة معة في عس معة . من عس معة في عس معة . من عس معة

البوعث اعطية على العية . ومنها لحد وهو نه ريت يحد من شي عليه
 الس ويحويه ويكرمونه فيريد زون تكت العمة عنه فلا يحد سبلا له لا
 يقدح فيه فيريد ان يفسد ما وجهه حد الناس حتى يكمو عن كرمه
 والثاء عيه لانه يفتن عليه ان يسمع كلامه الس فيه وشبهه عنه وكرامته
 له . وهذا عين حسد وهو غير مقصوب وحتد فان ذلك سدى حده
 من المقصوب عليه وحسد قد يكون مع الصديق حسن واشترى الموقر
 ومما موقفة لاقرن ومحمده رفا . وهـ عديم على الكلام . وهـ دكاو
 يمشكون بذكر لامر ص فيى به وكر عده ووقع تحس سبوه
 وهرو عنه فيسعدهم ويرى دت من حسن المعشرد وحسن به محبة في
 المحبة وقد مقصوب وقفاؤه فيحتاج به مقصوب مقصوب حذر لسانه في
 القصة . واسرة . فحوص مقصوب في ذكر مقصوب والمقرب . وهـ ن سب
 نى شي فيريد ان يترى منه فيذكر لذي فعله وكان من حقه ان يري
 نفسه ولا يذكر لذي فعل فلا يفسد غيره به ويدكر غيره به كان
 مشاركا له في الفعل فيريد يذهب غدر عنه في فعله . وهـ رده المقصوب
 والمدهات فيرفع عنه مقصوب غيره فيقول فلان حاهل ووجه ركبك وكلامه
 صميم وسر به ان يثبت في حسن ذلك فضل منه ويرى به سره واخبر
 ان يصير مثل مقصوبه فيقدح فيه دت . هـ م يسمي التثنية عيه من انما يضاعف
 على وجه لاخصر ومما يؤثر في الصاع هامور كثيرة وسفر مـ على ذكر
 امور ثمانية لها اثر بالمعوس عمالاب وذلك مـ شمل عيه

١ . لامر الثاني من مري خاتبة فيها يفعل فيه المعوس وذلك ثمانية
 امور . الطمع والكلام . ثواع من امثال وتوع بدعية والشعر والمين والبصرة

ولا عقده ووجهه والتصير والتداول وتبع ذلك ثلاثه أمور لها تأثير ونمكس
بالموس وهي نسان ورمي وسكان ولو وضع ما تحمله بذكر أمثال وقول
على التفصيل

لاول من هذه الامور الصنع والاحسان وله اثر ظاهر كل احد
ماعد للشم الصنع ون اثر فيه اثر ما جاء في الحديث ان الصناعات لاول
التي لا تمت عبيا الله م مله الصنع ومن لامثال بعض الشعراء قصص حسن
بحال المطامع ومن كلامه من المؤمنين الصنع رفيق مؤيد

هدف وعن حر ولايت صمما ه ف قصع لاغنى لا المصالح
ومن كلامه حتى في من شئت كمن سيرة وسنن عن شئت كمن صيرة
ومن على من شئت كمن ميرة رسول غناي من حار رضي لله عنه في
در اعد اي رضي لله عنه كسهم لدرهم مع مده وفل ن دل هه فاب حر
في الاملاء كس في في در و ح عده في موه في فاعل فاعل في فاعل في فاعل
فعل امر والسكن فيه رفي. وحكي نه قال من اعدس يوم معاوية ما شئت حدث
لال قال لا حبه و لا ستمده متلك وبتع به ديك وحره وملك وقيل ن
حجاج من يوسف رسول في ملك من ديار وحسب لأعني وسندعي يقال
وقسمه شمر في فاعل ملك من ديار بعه فاحده وعطى حسب لأعني بعه
فردد ونحوه في حبيب ملك من ديار وهو يقسم نال على القدره فقال له
ما حسب لاحد ذلك فل نال فقال له حسب دع هه الكلاء والسكني تالاب
بانه المظلم ن تحري في ب احب اليك لحجاج اليوم وقبل اليوم فقال مالك
ما د حفي بانه فهو اليوم حب في فقال حبيب من هه تركته فلا حري
شيء بحسب في حجاج ومن ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبت النعوس على حب من حسن اليه ومن ذلك جاء عافة القاصي في مهدي
فاستغناه من القصة فقال ما السبب في عدمه في حصن مد شهرين وه
أحكم سحر رجاء ن بحت فوق حدهم على حب رصب وجمع رصبا به بوجد
منه ورشاهوني على أن يدخل رصب في وضع لقص من يدي ككرب
وصردته ورددت القص في بعد ابويه مع حصنه في عا في فني ولا سي
بأمر المؤمنين هذا حتى وه في فكيف في رصب وقد فسد الدس في
خاف أن هلك في تلك المدة وه المأمون لا حمد في رصب ن تحب
اصدقات تطو منك قص وانه يا مبر المؤمنين ماضي فحب اصدقات
عن رسول الله حتى قرب منه من فيها اوه من من في اصدقات
فصنوه يا رسول الله ففقدوا في رصب ففقدوا في فكيف رسول في
فصنوه المأمون وفقد في في حوضه ووجه في حدهم ن عا منه
دهر طولا وقال في ن هب شجرة حدهم قوم من دوابه ففقد ذلك
فأخذ منه وفقد شجرة اصدقات في سورة شيخ في رصب
في ثرة لك في قطع شجرة وأب مترغ للعبادة فقال قطع الشجرة خير من
العبادة فقال ليس لا ذلك ن اصدقات في حدهم عا على لا رص
وفقد على صدره فقال ليس صدقي حتى كبت في عا وه ليس ن منه
ماي قد اسقط عليك هب عا ركب وه كبت من يركب هب لعاد لا يدي
من رصا في ثمة قالا مراد حري ففقد عا لعاد وفقد على صدره ففقد ليس
فقال هل لك في مر فصل في وملك وهو حبات وجمع هب وه هب
ضلعي حتى قول لك ففقد فقال ليس ن ركب ففقد كل على ليس
ويحب أن فصل على حوايت فارجع عن هب لا ركب على ن يجمع في

كل ليلة عند رست ديارين د نصيحت حديثها فاستبها على نفسك
وحومت وهو سمع لك من قطع الشجرة الى يرس لاس مكانها عريها ولا
نصرهم قطرها شيئا ولا يسمع حومت المؤمنين فصب فسكر العبد وفان صدق
شيخ ل الله في امره يسمع هذه سحره حتى كوني اثما تركها وما كان
شيخ كثير مسمعه فاعده على يوه بذلك فرجع العبد من مسمعه في نصيحت
ر ديارين عند رسته فاحدهم وكذا اعدته في يوم الثالث فمير شيئا
فمصب فاحده على حافة فاستبها سس في سورة الشيخ فقال الى اين قال
في وضع شجرة فاحدهم كسب وانه ت فدر على ذلك ولا سس لك ادبها
وهو لم يدر ما حده كما فعل في امره فاحدهم فاحدهم الميس وسمعه
هو هو كالمصور بين يديه وسمعه سس على صدره ووهي سس
هو لاسر ولا دخلك فاحدهم لاسر لاسر لاسر لاسر لاسر لاسر لاسر
في وحرر كيف سسك ولا وسسني لآن فقال لانيك غضبت اولاً لله
وكان سسك لا حره هو فاحدهم لاسر لاسر لاسر لاسر لاسر لاسر لاسر
فاحدهم ولا هو فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم
وهو فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم
استحذبت عليه فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم
يسمعه فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم
وعند سحره فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم
الصمغ في القوس ما ذكره بن شهر شوب في حرج من فاحدهم فاحدهم
مؤمنين يوم سمين حالي الدوسي وندى من يامي على ثوب فاحدهم فاحدهم
لا فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم فاحدهم

معروفة ليه . جلدك عدي مره خرسان متى صغرت فافتر ونحسك عن
 ممالك هذ فكل جلد سها فتن فصحته في وجهه وخاربه في العين ولدت
 على الصبح شتان الشدة وفيه لأفحة فلا تنبع بيا وفي و كان كثير لأجل
 شرهه ولا ينكف مما سمع وإن كان حقيقته عنه وعهد حل من لا يرى
 له قدر و يرى من عظم حصرت في من اليس هون لأمرين لأجل
 معنى وليس من كان من عده حل وقته فيه فل بعد ثبات ولا يكون
 ذهب وروى راجلا في رويته وصفي من سلك ساس مما في من
 اليس وراك والصبح فله فتر حصر في آخر حدث و من عظم الشعر
 ومن كات له مره وهمه من سجدته مع
 و حصر هذه مصاع شتان يس و ياتي كل في به هذه
 في اليس وسأني ندم لا والكلام عليه في اسباب المحبة والآفة وفي
 صرق التوصل ص في العين فبوصته في حجب أمسه
 ان في من المؤثرات في العين من مؤمن بالله الام
 العين حق و يرى حق حق والحمد اسحق و الحمدون
 لانت بحق في آخر حدث وفي عله ان في حدث آخر العين حق ولا
 على نفسك ولا على حجت شي من ذلك
 لا فوه لأفحة العين امضيه وسه من شحه من حبه شي فدرش
 سه فان العين حق وفي لم كان شي يسس اندر سبب العين وفي
 المؤمن وفي اليس في صوي له لا وقد حق لاهر له يوم سوء حق
 على الذي في حصر في صاب وهم حصران في من رهم صاب
 فلو تسرع ليه العين في في هذ حدث ومثله لاه على

خوفاً من أعينهم وشدة ملاحظتهم بهم وكأبو يأمرهم بشبايعهم قبل أن يأكلوا
 وكانوا يقولون في الكلب والسنور ما ن يطرده أو يشغل بما يطرح له . وقال أيضاً
 كان عندنا عيانتان فمر أحدهما بحوض من حجارة فقال تألفه ما زلت كاليوم
 حوضاً أحسن منه فأنصدع فلتين فر عليه الثاني فقال وبلك لقلما صررت
 أهلك بلك فتطير أربع على وتسمع آخر صوت يور من وراء جدر حائط
 فقال نك كثير الشجب فقالوا هو بلك فقال ومطاع صراه فليل لا بأس
 عليه ان شاء لله فقال والله لا يقول بعدها بداف بال حتى مات وتسمع آخر
 صوت شجب باقة بقوة فاعلمه فقال أيها هذه مورو باحري عنها فهكك جميعاً
 المورى بها ومورى عنها . وللعلماء في تليل ذلك قول لا بأس به قالوا هذا عائد
 إلى نفس العاين وذلك لأن طيوت مصصة للأمن متأثرة بها ألا ترى أن
 نفوس الافلاك تؤثر فيها بتماقب الصورة عليها والنفوس البشرية من جوهر
 نفوس الافلاك وشديده الشبه بها إلا أن نسبت اليها نسبة السرح إلى الشمس
 فليست عامة التأثير بل تأثيرها في غلب الامر في بدنها خاصة . ولهذا يجنى
 صراح الانسان عند المصعب ويستمد للجماع عند تصور النفس صورة
 المعشوق ماداً قد صار تصور النفس مؤزراً فيما هو خارج البدن عنها لانها
 ليست حاله في البدن عديم فلا يستمد وجود نفس لها جوهر مخصوص
 بمقام امير من جواهر النفوس تؤثر في غير بدنها . ولهذا يقال ان قوماً من
 الهندية يولون بالوم والاصابة بالعين من هذا الباب وهو ان يستحسن بالنفس
 صورة مخصوصة وتحب منها وتكون تلك النفس حينئذ جده فيعمل جسم
 تلك الصورة مطيعاً لتلك النفس كما يعمل البدن للنفس

﴿ الثالث من المؤثرات ﴾ لا اعتقاد . قال محمد بن زكريا يبني للصيب ن

يشتر أبداً بصحة ون كان غير وثق بها فان المرح ناع لا عراض النفس
وحين رأى الطبيب الفصل بن يحيى حم ضرب مائتي صوت لما جيء به اليه
ليعالجه فقال الطبيب حه صرب خمسين سوطاً وبين بل مائتي - سوط قال
الطبيب ما أض ن هذ لا اتر خمسين سوطاً ثم ما رآه قد نذت حه قال
انحطت قولي هذ اتر خمسين سوطاً فان سم قال والله لو صرت الف صوت
ما كان اثرها ماشد من ذلك وانك ظلت ما فلت لتقوي نفسك فتعيني على
علاجك . وقال ن شر وان كان صاحبها عند الله حان رحلاً تركياً فاضاه
القوح فرى حكمه محمود حماد لدين ان يحفته وكان طيباً حاذقاً فسأله عند الله
حان عن الجنة فاحد بدمها بان يوضع في لست سونة فقال عند الله حان
في ست من وكان طيباً فاكاً تخاف حكمه من سعوته فقال في ستي
فسكن ما به و مر حكمه ن يحسن فرضي حكمه بحفته لنفسه خوفاً منه
فحسن حكمه ونفق ن عند الله رى من تلك الامة بحفته لحكمه

في الرابع من مؤثرات هـ و همة و تحال من كتاب سبع اللاعة قال له عند السلام
ما شي عشت لا فزون وما ما لمست احد لا عاني على نفسه يوم و تمكن
هيبه في القلب قال الشارح ن بني الحديده قالت الحكماء يوم مؤثر وهذا
حق لان مرض د تقرر في وهمه نه مرض مرض فان رتب هلك بالوهم
وكذا من تسمعه اخيه ويقع في حبه بها فانه لا يكاد يسد بها وقد صرنا
لذلك مثلاً ما شي على حذع معرض على مهوة فان وهمه وتخل القوط
يقضي سقوطه ولا تشبه عليه وهو منصوب على الموهبة كشيته عليه وهو
منقي على الارض لا فرق بينهما لا خوف ولوهم ولا شقاق وحذر فكذلك
بدن ما رو طناً من لا طناً لما كان قد صار صبه و ختمت الكلمة على انه

ما نازله أحد الا كان يقول غلب يوم عليهم فقضت عنهم عن مقاومتهم
وانخذلت أيديهم وجوادهم عن مهادنته وكان هو في العاية القصوى من
الشجاعة والاقدم يقتحم عليهم فيسلمهم والاصل في تأثير الوهمة ما هو محرر
من ان الاحوال الجلوسية تامة للاحوال العسائية وقد وجدنا كثير من يتوت
في أيام الوفاء من الوهمة وخبرني من محمد علي نقه ن لوصفاً قبضوا على رجل
خطوا يذبونه لاجراح ماعده فوهمهم انه مكبوب وجعل بعض لوحد منهم
عد لواحد ليخلص نفسه منهم فاطلقوه وفي عيهم ما وهمهم به من الكذب وما
رحموا في هضم كلهم وماتوا . ويطير هذا في النسر والوهم مفعلة محققو
الحكماء انه لو لدعت حبة سامة في ربه فغير انه لدعه زئور حتى مسح عده
ذلك في عالم ميت ووا تمكس عده لحال الدنيا مات فلو لوحد فيه به . حرجي
لدعة الزئور في لدع حبة صف القلب وتقص وقت البدن وتفتت جسم في
القلب حتى يكون هو الاله في سرعة وصول السم في القلب وسم زئور في
نوحه الى القلب لكي في موت ذلك لاسان وما د مسح عده به لدعه زئور
فوى القلب وبفوتة يقوي البدن فتصلب المضاء وبشد اللحم وتشد الفرج
ولسام في شيع السم في كل البدن ولا يصل منه الى القلب ما يقتنه

وعلم ان تأثير الوهمة لا يختص بالاسان بل يؤثر في سائر الحيونات حتى
قبل ان لها بحال في صيد لقارة او عا من لحيل منها الوهمة من القدرة دا
كاس في السقف ولهره في الارض تلاعبت لها وونت من الارض توهم
انها تقدر على الوصول اليها فصد ذلك يلبب لوه من القدرة على العمل وتعمل
الحواس ما فتقع على الارض فصيدها . والوهمة تدعي كاذب ان لا يخطئها
العقل لولا لوجهاه وقد حدثني بعض من ثوبه به انه خرج لزيارة خواله الشيد

ومات مع جماعة من أصحابه هناك حينئذ جالسين اذ سقطت حبة من السقف
ووقفت على رجل منهم كان قائماً ثم انسات الى حفر وبعد ذلك استنقط لرجل
فقال في احسنت محل كان علي فقبل له نصارنا فوقنا عليك ثم ن رجلا
مهم لم يحفل الكتمان فاجبره بحراحيه فاخذته على من ساعته وبقي عليا ثلاثة
اشهر ومات ولواحدة ما هو اعرب من هذا نزل مير بقرية فاحسح و مزين
يسبح شعره فجاء الامير وحده اليه وقال انا حاجب هذا الامير لدي قدرل
كم فامسح شعري فان كنت صادقاً جاء الامير مسحت شعره ونما فعل ذلك لثلاث
مرات له الامير فيرغ فيمرحه . وقد سلب لواحمه على الانسان فصن لاشياء
على حسب العباد على طمعه كما تأتي الاشارة اليه في الحب العقيلة وعند ذلك
رتك ما لا يسمى من دون زور . حكى شهاب الدين احمد الطندشي في كتاب
رشد للبيب ن رجلا من المعتزلة حتى جابه فحده حنود الحاكم يجرؤنه فاجتمع
الناس عليه فرأه امرأة في الطريق على تلك الحالة فسألت عن خبره فقيل انه
معتزل حتى جابه خلعت ثملها وجمعت نصفه به فقيل لها ما ستعين منك
الصنع ولست مالة بامرء فقلت اليس يبرل عن النساء والمرل مكروه شرعا
فاستحق الصنع فصحك الجماعة من قولها . قال المؤرخون ما مدح محاسن بن
فروح بقصيدته التي ولها مائات ساهي الصرف والشوق مع وقد كمن له حفظ نوحهم
انه عه ومرص بحماه في قوله

كل عيش ينقصي ما كمن . مع مليح ما لداك العيش مع
لان بن فروح كان عور دميم المنظر فاعرض عه واد يبطه سارة وما اشد
دو لمة قوله . ما ل عيبك من الماء يسك . وكان يعنى عند المثلث مرض
لانزل عيه تدمع منه فقال له وما سؤلئك عن هذا باجاهل وامر باجراجه

وكذلك فعل هشام ابنه باني النعم بن سنده

صغراء قد كادت وبنا تفعل هـ فكانها في لافق عين الاحول

وكان هشام ثانيا يعرف بالاحول ففض به عرس به فامر بخرجه وصرده واولوهم
يلع الذي صرده وخلص به فمأزده كما حكى نهاء رجل و سليمان النبي صني
الله عليه وسره فقال يا بني خير يا يسرفون وري فتدى الصلاة جامعة
ثم خطبهم فقال في خطبته وحدثكم يسرق ورجله ثم يدخل مسعد والريش على
رأسه مسح رجل رأسه فقال سليمان حدوه فانه صاحبكم ومن لامشلت في مثل
صاحب البعرة وذلك لرحلا كانت له صه في قومه فخمهم ليستريحهم فاحد بعرة
فقال لي ارمي بعرتي هذه صاحب مني ففعل لها حذمه فقال لا ترمي بعرتك
فاخصم على نفسه يصرب لكل مطهر على عسه مـ طلع عليه ووقل نص
لدين الرودي سد صحيح به مد رجل علاما مع اسه في الكوفة فخصما
فصره الاس فكل عسه العلامة وسه حتى دى به ثموكه فتدكا في أمير
المؤمنين وقال انصر ثقب في خاتمة ثقب ثم قال لاحدهم ادخل رأسك في هذا
الثقب ثم قال يا هير عبي ناسف سيف رسول الله صلى الله عليه وسره عن صير
رقية العبد منها قال فخرج العلامة رأسه مبادر ومكث لآخر في الثقب فاذب
الغلام على ما صه ثم رذه في مولاه وقال اني عدت لافطم يديك وحكي ن
عبدرا شري يوما سمكا وفن لاهه سمكه واهه فاكل نياله سمك وطمح يده
فلما تبته قال قدمو لسمك هو مد فكلت قال لا قالوا لي ثم يدك فشمب فان
صدقتم ولكن كأي م شمت . وقال ح حصد كان رجل برقي الصبر سمح
بالناس لياخذ منهم شيئا وكان نمون هذي يرفه بك و يحظر على فلك للينة

ذكر القرد فيبيت وحما فيبكر اليه فيقول اعطك ذكر القرد فيقول نعم فيقول
من ثم له سبع لرقية وذكر في القرح من لجوري في كتب لادكياء عن
دود بن رشد قال قلت لطيم بن عدي شاذ شقيق سمعني عبد الرحمن بن
ولاه المهدي العشاء ورأه مع تلك منزله الزميمة فلن حرم طرف عم انه
في باب الخليفة فوقي صاحب الربع وقال له انه دني على أمير المؤمنين
المهدي فاني قد رأيت له رؤيا صادقة وقد أحببني ذكرها له فقال له الربيع
ن الناس ما يصدقون ما يروونه لا حسبهم فكيف ما يراه له غيرهم فاحتل بحيلة
غير هذه فقال له ان تحرم بذلك ولا تأت من يوصلي اليه وتحرمه في
سألك الأول قد فعل قد فعل ربيع على المهدي وقال له كما صنعتهم الناس في
عكم وقد ختموا لكم بكل صواب من حد فقال المهدي هذا صنع الملوك
قد قال رجل بالكرب يرحم به ربي لانه المؤمن رؤيا صادقة وقد أحبب
يقصها على من المؤمنين فقال المهدي ومحك بها الربيع في روي لروما لقصي
ولا تصح فكيف د رهي من امه ففعله ففعله له مثل ذلك فلم
يقبل قال فذهب لرجل فادخل معه سمعني عبد الرحمن وكان صبيح نوحه
حسنا حملا له هبة ووقار ونية حسنة وان قصصه حاد فقال المهدي هات
برك الله عليك ما ريت فقال يا أمير المؤمنين ريت ما في مدي فقال
في حرام المؤمنين به عيش في الخلافة مدة ثلاثين سنة ونية ذلك يرى في
أبيه هذه في مقامه نه يقبل بهوتة ثم مدده فجمعه ثلاثين بهوتة وكانها قد
وهبت فقال المهدي ما حسن ما ريت ونحن ننتهي ذلك في هذه السنة
الممعة فان كان لأمر على ما ذكره سيالك كل نريد ون كان خلاف ذلك لم
نصالحك حلنا لروا ربي صدمت ورعا ختمت فان سمعته قد صنعنا

الساعة د صرت في منزلي وعدت صر اليدين وقد علموا في كنت عد مير
 المؤمنين فقال له المهدي وكف عنه فان تعجل يا امير المؤمنين ما أحب
 وحلف لك بالاطلاق في كنت صدقاً في رؤيتي فامر له عشرة آلاف درهم
 وامر ان يؤخذ منه كعبين قد صرد في علاماً حسن لوحه ونقاً على رس
 المهدي فقال هذا الملاء بكفلي فقال له المهدي انت تكفنه فاحمر وجه الملام
 ونخل وعرق وقال له ما كفنه فاصرف واستدعوا له في وقد طر المهدي
 عليه قال سيد هل رأيت مير المؤمنين شيئاً فخرج المهدي في حو به وبدره معه
 وقال مرأتى طائى في كفى رأت ما ذكرته لك فقال له المهدي ويبحث
 ما أجراك على حلف من متي عيبت ان حلف صدقاً فقال المهدي والله قد
 رأيت ذلك يقيناً قال له سيد أنت كبر بحري ما وعدت قال حاشا وكرمة
 فامر له المهدي ثلاثة آلاف درهم وعشرة نخوت ثياب وثلاث مراكب من
 احسن دونه فاحذ ذنك واصرف فبعه ذلك المام لسي كفه وفان سالك
 بالله العظيم هل كان لعمري حقيقه ففان به سعد والله ولا انت وحب
 الحق على ما قد نال من حاشا حيث تكلمت في ما كنت تحب
 والله ولا رأت شيئاً ولا فافان وكيف ذاك وقد رأيت مير المؤمنين
 جميع ما ذكرته فقال له هدم من بحري اسكر لى لا توحه طامث بكر
 عم وكنتم في ما ذكرت في رؤيتي ففكره وسمى حصره في فافان
 خيل له ما كان في فافان ففكره وسمى حصره في فافان ذلك في فافان
 لان لانسان دافان وفكره مشتمل في رد في اليوم فافان به حاشا وكف
 نجرأت وحلفت بالاطلاق على صحه فان في حلفت وحده ونمت نال عي
 فافان في المهر عشرة درهم من فافان حصان من عشرة آلاف درهم والله

آلاف دينار وعشرة نحوت ثياب وثلاث مراكب فبهت لخدمه وبقى منتحبا
 وصرخ سميده وقربه المهدي بعد ذلك . ومن كان يرميها على الجوارح
 حتى صهر أثرها عليها كغلط وشبهه من ذلك ما قيل انه دخل رجل على
 المسمين العباسي وقبائه محرق فمثل عن ذلك فقال جئت بالدرب وكان فيه
 كلب . ربه فوضعت قبائه خرق ذبي . وقيل دخلت امرأة على عمر بن الخطاب
 وكان حارس برش فدهشت المرأة فقالت يا عمر حقص الله لك وأرادت ان
 تقول يا حمص عمر الله لك فقال عمر . تقولين فقالت صليت من فرقتك
 وأردت ان تقول فرقت من صلتك . وزن بن خصاص يوما مع الحافان
 وربر في حرافة وفي يده حجة كاهور فاراد ان مطيا نوربر ويسقى في
 دجبه فرمى البطيخة في ماء وعصى في وجه نوربر فارناع نوربر وترى بن
 خصاص فقال والله العظيم لقد خطأت وعلقت أردت ان أصق في وجهك
 وأرمني حجة الكاهور في الماء فقال نوربر وكذلك فعلت . جاهل تالط في
 القمل وتخصي في الاعتذار . وحكى مصويه عن حكيم بن عمار الكلي انه
 اجتمع عند عبد الملك وفود الناس من فريش والعرب فبما هو في المجلس
 ادخل عليهم عراقي وكان عبد الملك يحب به فسر عبد الملك وقال هذا يوم
 سرور وجسه اني جاسه ودعى بقوس ورمى بها وعظماها من على يمينه فرمى
 عنها . حتى اذا صارت اني الاعرابي طر برع فيها بقوه صرط لاعرابي فرمى بها
 مستحيا فقال عبد الملك دهينا في الاعرابي وكسا طمع في نفسه وفي اعلم انه لا
 يسكن ما به الا الضمام فدعى بامثلة وقال تقدم يا عراقي لتصرط ونما رد
 ان كل فقال له لاعرابي قد فعلت نائلة وانا اله رحمون . فقال عبد الملك
 لقد منحن هذا اليوم والله لا جعلنا مذكروه با علاه ثني عشرة آلاف دينار

لحاف بها فاعطاهم الاثر في فلما صارت له تسى وسى ما صدر منه
فانشد حكيم ابن عباس الكلبي

ويصرط ضارط من عبد نفس • فيخوه لامر به بدورا
فيالك ضرطة حيرت كثيراً • وبالك ضرطة ست فورا
يود القوم لو ضرطوا جميعاً • وكان حياؤهم بها عثيرا
ايقل صارص الفأ بال • فصرط لله صلح لله لامر

قال قيس عبد الملك ومار حكيم بن عيش مثله

﴿ الخامس من المؤثرات ﴾ الكلام المؤلف من معاني بدنية و
مشوب بأمثال . قال بعض المحققين اعين في الكلام تارة في النفس . كما هو
آثره في الحس . ولقد رى رفيق الشعر . يعمل ما لا يفهمه رفيق سحر .
وحليل العار . فيه من الآثر . ما يشجع الحنن ويشجع الكسلان . وسعي
لجمل . وسعي الدليل . ويسحر لأروح . ويسحر الأشباح . ويصطف
القلوب . ويؤلف بين الحب ومحجوب . ويصير المدود صدى . ولجبط لأحرر
رفيقاً . ومن ذلك أخذ مصمم معنى قوله

حدث لول الملب يوثق سعة • لأصبح حياً بعد ما صممه الصر
وقال لمدني في جمع لأمثال وقد على النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن لاهم
ولبرقان بن بدر وقيس بن عامر فقال عليه الصلاة والسلام عمرو بن لاهم
عن البرقان قال عمرو مطاع في ذبه شديد العارضة ما مع ما ور . صهره فقال
البرقان ما رسول الله أنه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدي قد عمرو
ما والله أنه لزم المروءة صيق المعص الحق لولده لئيم الحال والله يا رسول الله
ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الأخرى ولكي رحل رصبت فقلت

أحسن ما علت وسقطت فقلت أقيم ما وجدت فقال ن من البيان لسمراً
 عني أن بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر إضهار الباطل في صورة
 الحق والبيان حتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللس وإن شئت ما سحر
 لحمة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له وكان بعض الأعراب يلازمه شجراً
 ويقول هو يدب فيه ثلاث خصال ن سمع مني د بيم علي وإن قلت في وجهه
 حمل مني وإن عر دت عليه د يعضب فسمع الرشيد ذلك فقال زهدني في
 الدماء ومن لم يحد مني عن الفضل قال دحلب على الرشيد ومن يديه
 طس ورد وعنده حاربه ماريه وكانت تحس الشعر بديها والأدب مع الحسن
 وحمل فقال يا فضل قل لي هذا لورد فأنشدته

كأنه في محبوب يقبه • ثم حب وقد أبد به حملاً

فقال الرشيد ما تقول يا ماريه فأنشدته

كأنه من حدي حين ندمني • كك الرشيد لأمر يوجب انصلاً

فقال رشيد في يا فضل فقد هجمني هذه الحاجة فقلت وقد رغب النور
 والامثال من الكلام موقع في الأسرار وأثر في القلوب لا يكاد الكلام
 المرسل يلمع منها • ولا يؤثر تأثيرها • لأن أعماني بها لا شئ • والشوهد
 بها وصحة • والتمس بها ومقه • والقوب بها وثقة • والمقوب به موفقة •
 فذلك صرب لله لأمثال في كنه المرير وحملها من دلائل رسته ووصفها
 لحمة على حلقه لا بها في العقول معقولة • وفي القلوب معقولة • ووجهه فقد
 حلت القلوب على الدائر • لأمثال ونوب معني فيها يو سبها وكذا الكتابة
 عن الشيء لا يمه فإن له في النفس أثر عظيم ولذلك عه القرآن بقوله كن فيكون
 عن نبيه لتدبروه قوله عليه السلام قلب مؤمن بين سبعين من ناصح الرحمن

عن سرعة التقلب في السدس من المؤثرات في الشعر قال الحكم بن قنبر
مقالة الله لي أهلها • سرع من منحدر سائل
قيل كان لرجل من غيراذ قيل له ممن الرجل يقول من غير وأمال به عقه
فلما محم حبرر بقوله

فمض الطرف انت من غير • فلا كصا لمب ولا كلال
صار ذ قيل لاحدهم ممن الرجل يقول من سي مامر وما لقيت قبيلة من العرب
بهجو ما لقيت غير بهجو حبرر ومثل هذا ما قاله ابن عميل في عبد الملك بن
عمر القاضي

ذ كلفته ذت دل لحاجة • فبه نال يقضي تحسح ووسم
قال عبد الملك تركي وثق وان السطه لتعرض لي في حلاله • ذ كر قوله • هاه
ان اسمي ومن تأثير الشعر ما حكاه أبو سحق الصائفي في كتاب الدجى فل كان
لمر الدوه علام تركي يدعى كمين بلاء رآه مرد وصي لوجه منهك في الترب
لا مرف الصحو ولا يمارق للهو والمب فلفرط ميل معر لدوله اليه وشده
نحاه به ما جعله فاند سرية جرها لحرب بعض بني حمدان وكان المهدي يستظفره
ويستحسن صورته ويرى نه من عدد لهوى لا من عدد القوى من قوله فيه

طلع برق الماء في • وحسانه و برق عوده

ويكاد من شه العدوى • فيه ن تبدو نهوده

ناظوا بمنقذ حصره • سباعا ومصفقة توده

جملوه قائد عسكر • صاع الرعيل ومن يقوده

فكان ناسرع من ان كانت الدائرة على هذا القائد وخرج لاصر على ما اشار
اليه المهدي من أبي صمره وذ كر صاحب حمرة لامل ان عامر بن مالك ملاعب

لأنه وقد على العيون في رهط من ي جمر من كلاب فيه ليد بن
 ربيعة فقص فيه ربيع من ريد وذكر معايرهم وأمر ليل به حتى صده عنهم
 فرجعوا إلى رحلتهم يشاورون في أمره فقال ليد وهو غلام يحفظ رحلتهم ذات يوم
 بأصاحبه وثمة اثنتان جمعتهن بينه وبينه لافقعه فقتلوا شتم هذه القصة لقيه فدمهم
 تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكر نارا ولا توهل درآء ولا تسرحالا
 عودها حثيل • ورقعها ذليل • وحبرها قليل • فتح البول مرعاً • وقصرها
 ورعاً • وشدها قسماً • يدها شمع • وكلها حاتم • وثقيها عليها فام • ي
 سابل فاما صمعو سدوه معبه فوجد الربع • كمال مع العيون قد ذكر الحمر يون
 حاجتهم فاعترض الربيع فقال ليد

كل يوم هامى مرعاه • يارب همداهي خير من دسه
 نحن في البلى لارعه • سوف حق وحقق مرعاه
 ونحن حمر عامر من صمصمه • الصارون الحام تحت الحمصمه
 ومضموني الحقة المدعده • باوهب خبر الكثير من سمه
 اليك حاورنا الادامه • نخر عن هذا حمر واسمه
 بلا تات للعين لا تكل ممه • نسته من رص ملحه
 ونه يولج فيه قصه • يوحى حتى يودي نفعه
 • كأنما يطلب شيئاً ضيعه •

فقال العيون كذلك أنت بربيع ورفع يده عن القصة ثم قال في هذا صمماً
 وأمر بالربيع فصرف إلى هذه فكتب إلى العيون

لأن رحلت حمي ن في سعة • مامثها سعة سرى ولا صولا
 حث وورث لم يحمي • بعد ورثه من ريش شمر لا

وشتميل صائر فاحه النعم

شرد برحلتك حيث شئت ولا • كثر عني ودع عنك لاصيلا
قد قيل ذلك في حقك وكذا • ف سدرك في شيء ذ فيلا
ومثل هذا ما وقع لاني بوس مع • ان للاحق عني ما ذكر في كتاب صحت
الشعر • قال كان بان للاحق شاعر صرعا • تدح البرمكة وكان حصوا من
يهمه جعفر وكان لا كاد يماريه • وكان البرمكة د ردو تفرقة من على
الشعر • ولوه ذلك • صرو له • عاب بمره • وكان كثيره • جعفر صر لاني
بوس بدرهم ناقص • ورس • في عصب كل شاعر على قدره • وهد • سدرك
فوجد عليه • بوس • قال • ان • صيدته • حقة • اني • صعب • فيها • عنه • وشي
فيها عند جعفر • بنجي • وهي • هذه • القصيدة

نا من حقة لأمير وكه • من كبور لأمير ذو ربح
كانت حاسن دت • حصص • • ربح ربح • حتى الصباح
شاعر • صعب • من له • رشة • تكون • بح • ح
و راني لأمير • من • • • • •
حبة • صفة • وقت • صول • • • • •
لست • صيرط • القويل • ولا • • • • •
عن • الناس • صر • يوم • صدد • • • • •
بصر • الناس • حور • ولا • • • • •
ولع • بوس • هذه • امصيدة • • • • •
• • • • •

• • • • •
• • • • •

ثم بارئش منه المنى ثم • خفة مما يكون عند الجراح
 هاد النعم من شارب رضى • عده خفة لدى السباح
 • كمن فبك عبر شائين مما • قلت من نعت خلقتك الدحدح
 حية بسيطة وأهم طويل • وهب، سوهم في الربح
 فبك ما تحمل المورك على ال • حرق ونوري بالسيد الحجاج
 فك نيه وفبك عجب شديد • وطاح يعوق كل طراح

فلما انتهى الشعرى بأن اللاحق وسقط في يده عده أن بلغ من الترامكة سقط
 عدهم ودم على ما كان منه فبعث أني أبي موسى لانهما ولك حكمة فبعث
 اليه لو عصيتني لندباء كمن ندم من ذنوبها صبر على حرارة كيه وعرف
 الآن قدرك قال فيما سمع جعفر شعر في موسى في اللاحق قال والله أمدقذه
 نحس حصول لانهما الصفة على واحدة منها فكيف تقبله المورك فقبل له
 بأسده به قد كذب عليه فمثل قول الشعر

قد بين ذلك ن حماون كد • فب سدرك في شيء د فلا
 ولحكايك من هذ الباب كثيرة وفي ذكرها كده به في بيان تأثير الشعر
 في فائده أو ضمن بيل به

• السابع من المؤثرات • في العوس الطير قال في معناه در السادة
 النص لما صر من أشنع منه وحرف وما من • من به معناه فلا يصرف
 الة لاسيما ن قال عند رؤية ما يطير به وجماعه انهم لا طير الا صدرك ولا حير
 لا حيرك ولا له عيرك فلم لا يأتي بالحسات لانت ولا يذهب بالبيات
 لانت ولا حول ولا قوة الا بك واما من كان معنيها فهي أسرع اليه من
 السيل إلى محدره وقد فتح له أبواب لوساوس فيما يستمه ويره وفتح له

الشیطان من المناسبات البعيدة والقرية ما يفسد عليه دينه ويسكد عليه ميته
انتهى وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة على ما تحملها ان هونها
تهونت وان شدتها تشددت وان لم تحملها شتاء لم يكن قال ابن حنبل من
فبيع ما وقع لابي نوس بن حمر بن يحيى اليربوعي دار استعرج فيها جهده
على كتم ونقل اليها صاع فيها بنون نوس قصيدة مندهجها ولها

رحم البلاء ان الخشوع لذي • عيبك وفيه احنك وددي

سلام على الدنيا ما فقدتم • بي رملك من رنجين وسادي

فقطروا منها بنو رملك وفانو عسا نسا بنون ما كاك لا مده
حتى وقع بهم ارشيد وصحب اصره. وذكر الطبري وحضب ابعدي وفي
حنبل كان وغيرهم بن حمر بن يحيى اليربوعي ماضي قصيدة وهي مديته وكان
حسه وعزم على لا تحمل انه جمع النجيب لاحتر وقت ينتقل فيه اليه فاخاروا
له وفاء لبل خرج في ذلك وقت وانصرف حاية والس هادئة فرى رحلا
قالوا يقول

تبر انجوم ولست بدري • ورب انجم معن مديته

فقطير ووقف ودعا بالحق ومن له سد ما سد ما سد ما ردت يده
ما ردت به من المعاني وسكة نبي عرصي وحده على اساي همره
بدبر ومعنى نوحه وقد معن سوره ونكدر سنه قد يكن لا قليل حتى
توقع بهم رشد. وفي عبيد الله بن رباح در عظيمة فرسها معن لا عرب
فرى في دهبه صورده سد وكب وكش فقل اسد كاح وكش ناضع وكب
ناح وثقه يجمع به بدست سدته قد لا يمه سيرة حتى هلكه الله معن
وحكي معان صاحب مرصه قد وهجم همر معن حورية ن تليه يده

عن وحيه فقالت بنت مبرد

هذي ليلى على ناصوب • فتعشينا بآء اللحن وسفيا

فان مضى من ذلك ومرض بالانصراف ولم يبق بعد ذلك غير خمسة ايام
وموت • ومن ذلك ما بين الصالح داره بالانصراف ودخل عند الله بن الحسن
ابن حسن فمثل حين رأى الصالح بهذا البيت

يؤمل ان يمر عمر يوح • ومرض لله يحدث كل اية

فعبير وحيه الصالح فاعتذر اليه عند الله به حري على لانه قد مر عليه شيم
حتى مات ومن عجب ما حكى في الخبر بعد ان السلطان صلاح الدين بن
يوسف بن يوسف خرج من القاهرة من جهة البلاد الشمالية قام صاهر
الملك لجميع العساكر وعنده لامين من موله والعلم والادب فحدث كل واحد
يقول شيئاً في الودع والعلم وكان في حاضر من ممر ولاده فخرج رأسه من
من حاضر من وأشار في السلطان مشدداً

تنم من شيم مرر شيد • فبعد العتبه من عرد

فمضى السلطان والناس وهبوا من ذلك وكان الامر على ما قال فانه قد
بعدها الى مصر واشتغل بالادب والشرفه وقبوح القدس والسو حلال الى من مات
ودكر القيوني في بؤره فحدث من مكى عن الله قال في محمد
لامين في آخره ما مكى في والله حب ان فمديوم فملا ان يحال بيبي
وبين ملكي فقلت يا أمير المؤمنين من ذلك فملا عدي علي في عذ قال
فامر فمدي علي رسول في اسحر حث اليه وهو في صحن داره وعليه جنة
واشياء مدهية تنانق وعمامة منها • رأت لاحد قط مثل ذلك ونحته كرسي
من ذهب مربع فخواهر فمدي في كرسي فخلست عليه عن يساره ثم قال

خلادم على رأسه ادج في فلانة وفلانة حتى عذوبة حور ما منهم لا ونا
أعرف حذقها وجودة عنائها خرج وحلس عن يمينه ثم قال يا غلام علي برطل
فاني برطل وحام البور مكلل بالحوهر فانت في الي تلبه وقال لها عني فطرت
ضراً حسناً وغت شعر الوليد بن عتبة بن أبي معيط

هو اقلوه كي يكونو مكانه • كما كنت كسرى ليل مرده

بنو هانم ردو سلاح أحبك • ولا نسيوه لا تحل مذهب

قال فرمى بالجاء في وسط الدار ثم قال لملك الله ما هذا قالت والله يا سيدي
ما جاء على لساني غير هذا ثم التفت في الغلام وقال له سدي فانه يحكم مثل
الاول فاحذره وقال لثانية عني فعت ما قيل في كليب بن وائل شعر

كليب العمري كان كثر ناصراً • ونسر ذنب ملك ضريح بالدم

فرمى بالحام من يده فكسره ثم قال يا غلام علي برطل وذل لثانية عني فعت
أقتل عمراً لا تألك شرد • وزعم بعد القتل بك هارب

فلو كنت لا قطار ما صرني • وكبت نفوت ابي ولده صاب

قال فرمى بالحام وقال يا غلام علي برطل وقال لثانية عني فعت شراً

كان لا يكر بين احمون في الصفا • ليس ولا يسر بكم سامر
الاد نحر كتأنها • صروف لايلي وخفوف لزوح

قال فالتفت لي وقال قد سمعت هذا امر بريده من سر وحل قال قد مصيت
أيام حتى رأيت رأسه معلق على القصر • هذا تأثير النصير وقد عرف في صدر
الباب ن الطيرة لا يؤثر لا فيمن يمشيها

• الشمس من المؤثر في التمدول بالاسماء • تحمل هشام بن عبد الملك

بصر بن سياد فقلده حرسان فبقى فيها شرسين وتغلب عامر بن سمعيل

قال مروان بن محمد سمع رجلا فسمعه عن سمته فقال منصور بن سعد قال
 من أي العرب قال من سمد العشير فاستحبه وطلب مروان فطهر به وقتله
 وتعامل ثامون منصور بن ساء فكان سبب مكاته عنده فلو انما صلى اليه
 اليسرى اليسرى لانهم يدنو اليسرى من اليسرى ثمؤلا وكذلك تسميتهم للديغ
 هاسليم . وفي الحديث قال سعيد بن المسيب بن حزن بن ثي وهب غروي
 قدم حدى حزن بن وهب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
 له كيف سمك قال حزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سهل قال ما كنت
 لادع سماسمى به في فاس بعد ما عدت لك خزونه في حلاف في اليوم وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم يحب الماء الصالح والاسم الحسن وبكره الظير بكسر
 الحاء وفتح الياء وقال صلى الله عليه وسلم اسما من بطنه ونظيره له وبروي
 به صلى الله عليه وسلم كان لا يصح من ثي وكان اذا مثى له لال عن
 سمته فادانحه به . وروى بش ذلك في وجهه وون كره سمته رؤيت الكراهة
 على وجهه واذ دخل قرية من على سمائه من سمته صبر على وجهه . وعنه صلى
 الله عليه وسلم انه قال يوم من يحب هذه الفحة فقام رجل فقال ما سمك فقال
 مرة قال احلس ثم قال صلى الله عليه وسلم من يحب هذه الفحة فقام رجل
 فقال ما سمك قال عيش فقال صلى الله عليه وسلم احلب وكان كثيرا ما
 قال الاسماء ونحوها من الكلمات الغريبة والسر وغيره مما يأتي به من
 لافس والناسي به سمته . وفي السير انه صلى الله عليه وسلم لم يرحل في بدر
 من رجلين فقال عن سمتهما فقال خذهم مسلح ولا ترحل فمضوا عن
 طريقهما وليس هذا من الظيرة التي هي صلى الله عليه وسلم منها بل من باب
 كراهة الاسم القبيح وكذلك سمته من اسمه مرة لانه سم لان الشيطان

وبه كى ليس تأمرة و لاشعده من نرود وكذلك كرهته من سته حرب
وقد كان صلى الله عليه وسلم يكسب من امرته د بردتم في بريد هردوه
حسن لاسم حسن لوجه ورا صلى الله عليه وسلم على كنوم من هدم فصاح
بعلام له بانجيح فقال صلى الله عليه وسلم نحت ه كنوم وسمع صلى الله عليه
وسلم رجلا يقول حسن فقال خذ ما هك من فيك

هنة ه وما يبي حده هذه النير التي اودعها الله تعالى في هذه
الامور الثمانية فشر الناس وكان اما شر الناس فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ابلاء موكل من كل روى ان يوسف ساء البلاء شكى الى
الله طول حسن فادعى الله اليه يوسف انت حسبت نفسك حث ه
ربي حسن حب ه ولو قلب العافية حث ه يوسف وحكى ان مؤمن
في اميل الشاعر ما قال يوم حره

شف لمؤمل يوم حره العر ه ثبت مؤمل ه نحاق ه صر
عني فانه آت في ماله فقال له هدا ه حسنت ه وحكى ان بور الدين محمود
وهم لدين رك في يوم عد وخرج من مخرج فحاولوا في لكلامه قال محمود ه من
دري هل لعيش لي مثل هذا اليوم فقال له ه من ندي قل هل لعيش لي
آخر الشهر من العام كثير قال اخرى الله على مصعب ه كان مفدرا في لار
فانت حدهم قبل تمام الشهر ومات لآخر من تمام العام ومن كلام مبر
المؤمنين رحاف الله ما شي دليل على مصعب ه كونه قو ه ولقد ريت
تصديق ذلك سنة وقوع لوه عدا في صحف وهى سنة ١٢٩٦ لانب
والناس والسة والنمن من محرة وذلك قبل وقوع لوه شهرين وثلاثة
جرى على لال الاطفال في النحف ان لواحد يقول للآخر أين حبر فيحييه

الآخر راح يحفر قبر ويقول الآخر لغيره أين علون ويقول له راح يحفر قبر
بالليوان وهكذا صار لهمهم ليلاً ونهاراً بالطرفات والشوارع ف مضت
الشبرن حتى وقع لواءها بالتحف وطراف العراق وبلغ في التحف على صفرها
كل يوم مئة وحمسون جنازة وما رنم لاسم ثلاثة شهر وتأثير اللسان من
الامور المحسوسة لا يرتاب فيه ذو بصيرة وتجربة للامور

• وان تأثير المكان • فقد روى انه قال النبي صلى الله عليه وسلم الشوم في
الدار والمرء والقبر وفي القبر حر أن يكون شيء من الشوم حتى في الدار
ومرءه والفرس • ويروي ن رجلاً أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهم سكبوا
داراً وعددهم كثيراً ومالهم وفرق المدد وذهب المال فقتل له النبي صلى الله
عليه وسلم دعواها ذمته وأمرهم صلى الله عليه وآله بالخروج عنها وقال عبد الملك
ابن عمر الكوفي كنت عند عبد الملك بن مروان فقصر الكوفة المعروف بدار
الإمارة حين جيء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرائي وقد ارتفعت
فقال مالك فقلت أعبدك بالله في كنت بهذا العصر بهذا الموضع مع عبيد الله
بن زهد فريت رأس الحسين بن علي رضى الله عنه بين يديه بهذا المكان
ثم كنت فيه مع المختار بن عبيدة الثقي فريت رأس عبد الله بن زياد بين
يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فريت رأس مختار بين يديه ثم
هذا رأس مصعب بين يديك هل فناء عبد الملك من موضعه وأمر بهدم
الطابق الذي كما فيه وقيل في همدان حاصية هي أن لا يكون لسان فيها
حزياً ولو كان د مصيبة والغائب على أهائها القو أو العرب وعذوبة اللسان
والطاقة الصع وحسن خلق والغائب على كثرةم البلاهة ولهذا قيل شعر
لأبي علي ركاكة عني • ن تفتت تي همداني

وقيل في قبرس وهي بلدة من بلاد الروم واليونان بحجاب منها ان من حفظ شيئاً بتلك الارض لا يفسد وحكى اشعار المسافرون انهم قد وصلوا الى ذلك الموضع ذكروا ما عاب عنهم ويسب اليها سقرط ستد فلاتون ويسب ايضاً اليها فلاتون استاذ رسطايس وبخنة فلعل مكان تأثير خاص اودعه الله فيه فيعضها محوس وعصها غير محوس وما عيذك ينة يا بن ودي ان تظن في ان اقول هذه التأثيرات للربان واللكان ولغير ذلك بل ذلك ما اودعه الله فيه من قبيل ايدع النار مراد حرية الامور لا سباب كما هو مقتضى الحكمة وحيث بلغ باطنيين انهم في هذا المقام فكيف يشبه عن الجري في احوال النفس فانه لا يمد تفاصيلها لا حالكها وما ينبغي لاشارة اليه من بيان بعض حواشها وحالاتها وتأثيراتها وما يؤثر فيها فقد وصفاه حسب الصفة فتشعر في ذكر حول العقل تد وعملها كما وعدنا بذلك في خطبة الكتاب وبالله المستعان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الصاهرين
 ﴿ المورد الثاني من مورد الكتب ﴾ في العقل وحكامه على وعملها ويشتمل ذلك على عدة روض في بيان حقيقة عقل وثمرته واحجب لحاجته له واحكامه (مقدمة) عدا ان اكثر ما ذكرناه من حول النفس قد نسم الله به على سائر الحيوانات سوى لآدمي دنجيون لشهود والمصوب وحوس الصاهرة والباطنة ايضاً حتى ان الله نرى الذئب منها فتعمر عدوته فتهرب منه فذلك هو الادرك الباطني فذكر ما يختص به لانسان وهو العقل وهو راجع الى علم واراده فما العلم هو العلم بالامور الدنوية والاخرية ولحقائق العقلية فان

هذه الامور، خصوصاً ولا يشترك فيها حيوات بل المعلوم الكلية
الضرورية من حوصل العقل ذبحك لاسان بل شخص لو حد لا يتصور
ان يكون في مكان في حده وحدته وهذا حكمه على كل شخص ومعلوم
به ان يدرك شخص لا يحصى لا يتخصص حكمه على جميع لا يتخصص رتبه على
ما ذكره حسن وقد ثبت هذا في اعم انما هو الضرورية وهو في سائر الضرريات
صبر و... لا رده منه ذلك بالمثل ما فيه الامر وضرب اصلاح فيه نعمت
من دونه ثمرة في حجة المستطاع في تعاقب السبب والارادة فلهذا وذلك عبر
رده انما هو واردة حيوات بل يكون على ضد الشهوة فان الشهوة تنفر
من قصد وخدعة وامس يريد من مصالح بدل المال فيها والشهوة تميل
في ما لا يحسنه في حصر المرض وما من يجد في نفسه احرعها وذلك رحر
هو امس وحج كلام في العقل تارة من حجة امس وتارة من حجة الارادة
وبهذا معناه ان السبب الاول في الكلام على العقل من حجة العلم والادراك
والسبب الاول في فصل العقل وثمرته وحكامه

في الارواح الاول في فصل العقل وثمرته وسال حقيقة نفسه *

﴿فصل في العقل ايدئ منه العقل المربح . ومصالح الخويع . ومفاد
المصالح . ورأس المعلوم . سبب ذلك المعلوم . وماده اعبه . روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العقل نور في القلب يوقد بن الحق
والباطل وأهل العقل هم المحسنون وهم المكنون فان الله سبحانه (ان في خلق
- موت و الارض و خلائف بين وانهم لا آت لاوى لاالب) ان قوله
(لا آت انوم بمنون) وفي حرم من قائل (ان في ذلك لا آت لاوى الهى)
وقال (هل في ذلك قسم لمن حمر) وهذا كثير في كلام الله والعقل ستظهر

المرء على كثير مما مات منه وسطع على حمى مما يحبب عنه مما يتكبر عنه
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء دغامة ودغامة عن
امرء عنه فبقدر عقله تكون عبادته ربه أما سمعتم قول البحار (لو كنت نسيخاً و
مغفل ما كنا من صحب السعير) وفات حكماء سور القتل تظهر حقائق
وتكشف السرر ويوضح خفيات الأمور فيبعد الله تعالى على حقيقته امرء به
وحكى الاصمعي قال قتل لعلام حدث من ولاد العرب كان يحدثني فسمعي
بفضاحة وملاحة ياب الله ان يكون لك مائة ألف درهم وأنت حمى قال لا
والله قلت ولم قال اخاف ان يجني علي حمى حسية تذهب ثمن وري عني حمى
فاطر الى هذا الصبي كيف سخر عرس ذكائه وسيد محوده ورحمته منه
يدق على ما هو اكبر منه ... وكثر خبره ... ومن كلام لامر يؤمن لامن
اعود من العقل ودهش لان لا حمى د ... ما دهب منه تحفته قد د
أجمعا فسر واحسن ... لا من ... طالع ... كسب المال عنه وفي عنه
عليه. وخضب رجالان في دياروس خلكم منه وكان خدعه وبيع ولاحر
عباً فروحها من القدر فانه لا سكر من دلت وقد لان امي كان حمى
فكتب تحاف عنه الامر والنظر كان ... ورحوت العي وقال بعض لادن
صديق كل صرة عنه ومدونه حميه وهن بعض السعد حبر مؤهب العقل
وشر المصائب حمى وهن بعض الشعر

يرى النبي في الناس صحة عقله • ون كان محصور عنه مكاسبه
يشيب النبي في الناس قوة عقله • ون كرمت عنه ومنه ومنه
يمش النبي بالعدل في الناس • على المدن تحري طله وتحرره
وأفضل قسم الله للمرء عقله • فليس من الاشياء شي يقدره

اذ كل رحمة لهم عقبة . فقد مكنت احلاقه ومآربه
 واعتم بن بعض تعرف حقائق لامور ويفصل بين الحسنة والسيئات ومن
 كلام مير المؤمنين ما سودعته مري عقلا لا يستغفقه به يوم امما . قال
 ان روح لا بد ان يكون للباري تعالى في ابدع العقل قلب ريد مثلا عرض ولا
 غرض لا ان يستدل به على ما فيه نجته وحلاصه وذلك هو التكليف فان
 قصر في الطار وحمل وحط الصواب فلا بد ان يستغفقه عقله من ورطة من
 ورطات الدنيا وايس يحسن احد من ذلك فلا لان كل عاقل لا بد ان يتخلص
 من مصرة سيئه ان يعمل فكره وعقله في الخلاص منها فالحاصل ان
 العقل ما من يقنذ لا غاذ لذي وهو الدالاح وتخرج على الحقيقة وينقذ من
 بعض مهالك الدنيا وقاتها وعلى كل حال فقد صح قول مير المؤمنين وعنه صلى
 الله عليه وسلم . المثل نور في القلب يروى به بين الحق والباطل وعن انس قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل يكون حسن العقل كثير الذنوب
 فقال ما من بشر الا وله ذنوب وحسين يصرفها فمن كان سبحانه العمل وغريته
 البس . تصد ذنوبه . قيل كيف ذلك يا رسول الله قال كل انحصا لم يلبث ان
 يدرك ذاك توبة وبدمة على ما فرط منه فيجوع ذنوبه ويبقى له فضل
 يدخل به الجنة . ثم قوم على رجل سد رواب الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة
 والعبادة وحصل خير حتى . وهو فضل كيف عمه قال يا رسول الله نعيمك
 باحماده في العدة وديوب خير . وسئل من عنه فقال ان لاحق ليصيب
 نعمة عظم مما يصيبه الفاجر بخوره وما ترع العباد غدا في درجاتهم ويسانون
 لراي من ربه على قدر تقويمه فامل نعمة في الدنيا والآخرة صاهر . حكى
 ابن صبيحاً دخل على عديت بن مروان فعمدى معه فلما رأى عبد الملك

ضربه وأذبه قل له هل كنت في تقدم عليه هل . ثمير المؤمنين لوني حابل
 وشعري معمل وحتى مشوه وما بلغ ما كنت من كرمك يدي لا شرف
 أب ولا الكرم ثم وما كنته عني ولست فاشدك الله . مير المؤمنين
 لا تحول بيني وبين ما كنت به هذه المبراة عندك فساد ودرجة فقد وجب
 لله الدين بكم وحمل لديا مدرد بحكماء والف بين حلقه مع خلاف
 همهم ومازهم وتبين غرضهم ومقاصدهم . روى عن سي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال ما اكتسب برء مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويرده
 عن ردى قال النبي

الري من شجاعة الشجعان • هو ول وهي نحل الذن
 ودم حتمت النفس مرة • نعت من الغلب كل مكان
 ولقاء صبر الفتى أقرانه • ري قبل ناعن لا فرق
 لولا لقول لكان دنى ضيم • دنى في شرف من لاسن
 وما تفصلت النوس ودرت • ندي الكرم عول امرن

❦ فصل ❦ عرف العقل شعار من عديده ولتقصير منها على حسب ما
 تعريبه بالمعنى الشرعي فهو ما عي به لرحم وكتب به حن روى
 الأشعري عن محمد بن عبد الحار عن بعض اصحابه رفته في أبي عبد الله قال
 قلت له ما العقل قال ما عي به لرحم وكتب به حن قال قلت فإلدي
 كان في معويه قال تلك الكرم تلك الشيطنة وهي شبيهة بالقتل وليت عقل
 وما يلقى العرق هو لمعرفة المستعملة في تحري النعم ونجب الضرر وبسارة
 أخرى ملكة وحالة في النفس تدعو إلى اختيار النعم وختاب الشرور والمصار
 وبها تقوى النفس على زجر الدوعي الشهوانية والفصية ولوساوس الشيطانية

ولا هل البعة ولتكمين في شقاقه ومعه قوب كثيرة قبل شق من عقل
 اذافة د شد وضعوا مع ذرعها يحل بمهما من الشراء فكانه يتنع لاسان
 مما قيل اليه من الطوى وقيل شق من العقل وهو نظا يقبل عقل الوعل اذا
 لحن في حل لذي يمنعه فكان الاسان يلحن انه في حوله وما تقسامه
 فقد قل بنفسه العقل في فتمين غريزي ومكسب وهذا مأخوذ عن مير
 المؤمنين عليه السلام وقد بسب اليه

رايت العين عقل • فصوع و •

ولا جمع مصوع • ذالم بك مصوع

كما لا تنفع الشمس • وصو العين مصوع

كل واحد من القسمين يحلف بالأشد والأخف ما القسم الأول
 وهو المربري فقد يكون في الدس من لا يحلف في النصر في رتب المقدمات
 بل مساو النسخة البعد به الله سوفام من حقيق في فكر وتدبر ويسمى
 دكا وصاحبه دكا وقد يكون منهم من هو دون ذلك وقد يكون من هو
 دون دون • وما اسمه انشئ فقد يكون في الدس من لا يحلف في العليم
 ان يكون كاسحرة الخمد لادة وسرة ومهم من يكون هل تلبدا وجنوح
 دهن من ذلك ومهم من يكون اوقفه عده في فيكون ذا حال متوسطه
 ورحمة مستقرة احول الدس يشهد صحة ذلك واصل نقصان المكسب من
 نقصان المربري كما في عليه السلام ولا جمع مصوع ذالم بك مطوع وقد
 شاهدنا مثل هذا في حق شخص كثيره شفقو بالملأ لدهر الصوب فلم يجمع
 معهم الملاح وصرمو الدنيا وهم على المريرة لأول في السدحية وعم في العقل
 المكسب نتيجة العقل المربري وهو هبة المعرفة وصحة الياسة وليس له حد

لانه يتم ان استعمل وينقص ن همل واكتبه من وحيين ما ينعم من
العقلاء ما عتقوا وما بتجربة ما تتر من لحوادث فقد قيل في مشور حكم
من طال عمره نقص قوة بدنه وردت قوة عقله . وقيل لا تدع لاله جاهلا
الا أدبته . وقال بعض حكماء كنى بالتحارب يؤده . وتطلب لايه نطه . وقال
بعض البلغاء التجربة مررت الغنل والجرة ثرة حن وقال بعض لاده .
كنى بحرا عذيقى ما مضى وكفى . غير لاوى لألب ما حربو
وقال بعض الشعراء

ألم تر ن الغنل زين لأهله . ولكن ناه الغنل حول التحارب
وقال آخر

د طال عمر المرء في غير آفة . أفادت له لا يرمي كرها عقلا
ومن كلام أمير المؤمنين رضى الله عنه ما يذهب من ملك ما وعطك ومثل
هذا قوههم المصاب نال التحارب وقيل لاه فقيه بعد ن كان سياتين
مالك قال التجرب فيه فاهمت فيه تجربة الدس واوفت فاهمت فيه شرف
العوضين ومن المنسوب لى أمير المؤمنين رضى الله عنه
كله أدبى لدهر . أرى نقص عقلى
وذا ما زددت علما . ردى على نحمي

وعلم ن من نقصت عمره وفقدته لا تنفع فيه تجربة كما حرماه أو الفصل
اذ التجربة نتيجة التجربة والبررة اساس للتجربة ولد قال أمير المؤمنين رضى
الله عنه قال عليه السلام حبل الجبال من عثر بحجر صرين ومن أمثال
كليله ودمه دعو انه كان اسدي اجمه وكان معه ابن آوى يأكل من فواصل
طعامه فاصاب الاسد جرب وضعف شديد وجهه فلم يستطع الصيد فقل له

أن آوى ما بهت بسيد البع قد غيرت أحوالك قد هد حرب لدي قد
 حمدني وأيس له دواء لأقلب حمار ودناه قل من آوى ما يسر هذا وقد
 عرفت مكانك كد حمار مع فصر يحمل عليه ثيابه و... آتاك به ثم دلف من
 الحمار فأناد وسلم عليه فقال له مالي ركب مهزولا فإن ما يصعبي صاحبي شيئا
 قال وكيف رضى نعم - مه على هذا قال فإني حيلة في الحرب منه فقلت
 أوجه من صرف لا صدي من مكنتني وجئتني قال من آوى هذا ذلك
 على مكان معروف من أسس لا يتر به لسان حصب مرمى فيه ناله أربعين
 مثله حسنا ومثما وهي محتاجة من تحمل قل حمار وما يحسبها فإني بها
 أيها الصبي من آوى نحو الأسد وتقدم من آوى ودخل الدابة على الأسد
 فاحمده فكان حمار خرج إليه فزدد أن يناب عليه فلم يستعج لعمده ونحصر
 الحمار منه فذهب هالكا على وجهه قال رضى من آوى من الأسد بقدر على حمار
 قال نعمت - سيد الساع من هذه الدابة قال له من حشيت به مرة أخرى
 من نحو مي ندأ قصي من آوى من الحمار فقال له ما لدى حري عليك من
 لأنك تشده عليها وهي بها وناب عليك ولو نبت لها الأنت لك فلما سمع حمار
 يذكر الأنت هجت عليه ونهى وأحد عريفة من الأسد فسقه من آوى من
 الأسد وعله بمكانه وقال له سمعت بعد حديثك لك فلا يدركك الضعف في هذه
 السورة منه من أقلت فلن يعود مي ندأ خاش خاش الأسد لتخريص من آوى
 له وخرج من موضع حمار على صبر به فاحده بوثة فترسه فيها ثم قال قد ذكرت
 لأطباء أنه لا وكل لأسد المسال والظهور فاحتفظ به حتى يعود ما كل فله
 وأذنيه وركب ما سوى ذلك فوالله لك قد ذهب الأسد بمثل عمد من آوى
 من حمار ما كل فله وأذنيه وجاء من ينصر لأسد منه فلا تأكل منه شيئا ثم

ان الأسد جمع في مكانه فقد لا يروى في كتاب خوارزمي قال بن اوى
 ألم تعلم انه لو كان له قلب ودين - يرجع لك مد ما كتبت ونحى من المملوك
 وهذا المثال انما ذكره توضيحاً ما حرره من ان فقد حرره لا تنفعه تجربة
 وسنوضحه زيادة عن قريب

(الروص الثاني) في داء خن والساد تعرف به بضائف من
 والشيء يعرف بضده فلو جعل رأس الفاسخ . ومعدن المسخ . ومصدر
 المثار . وهو لدليل على غلط الضع وجود حاصر وفساد لتكوين وسلاسل
 الدهن وكذب النفس وحسن الغوية ومن بعض حكماء عمى جعل شدة من
 عمى العين لأن لا عمى يقع في غير ما يقع من الارض وبسط فيها
 انخفض منها وبها ريت في لا تنفس منه وقع فيه لا يخرج له عنه
 كان خليل بن محمد يحب ان يرى من يمتنع وكان من الممتنع يحب ذلك
 خدمها عباد بن عبد المهي فحدثنا عنه انه - وبين من قبل الحارث كيف ركب
 عبد لله قال ما ريت مثله عليه اكثر من مثله وبيل لان المقيم كيف رأت
 خليل قال ما ريت مثله عنه اكثر من علمه في الممر فحدثني عن خليل
 ان ن مات ازعد الناس وجهه من المصم ذه في ان كتب في السد لله
 ابن علي فقال فيه ومتى صدر مير المؤمنين عنه عبد الله فاسته صوالى ودوه
 حبس وعينه احرر وسألون في حل من سمع عشتد ذلك على المصور حذر
 وخاصة امر البيعة فكتب بن سبين من مملوكه المهلي وهو مير البصرة من
 قبله يقتله نفسه ومن عاين من قصده بده خصب ومن لا والله في لا وفى
 صام او يعظوم لا وحفظه فخرنا فاحص الس حبس مصور وهو في
 بينهم ولم يرموا اليه مورع خوفاً من دونه وصله وشده وحسوفته به وصلة

لبيه وجهه في حمة لاحكامه وقد لاحظت لمعي ان شجراً من اوراق خثرت
 عليه لدوت وعصب من في محرد وكتب من في معصم والماء عبر سيدته
 من من • وكما يقسم الفل من شريري ومكتب من من • يقسم
 ان سبط ومركب من من • لا وهو السبط وهو يقسم العقل المكتسب
 وفردن • ثمرة ويقسم عليه العقل ومنه الله ومثله والحاصل السبط ذنبه
 على حدة عنه وذلك لسلامة العريضة من في الشجرة من من • هو رجب من
 ثعلبة شدي صياً واحد عشر درهم فمثل من ثمة فصح يديه وأخرج اسانه
 يريد يداك حد عشر درهم فرب الثمن من يده وظير ذلك من رجلاً من
 من الثمن مضى في ثمار صنع من • فمثل من ثمة فصح يديه وأخرج اسانه
 وفتح يديه وفي في ثمار وهو في من الصريق يدفع لس صدره ويقول
 تعو من لا يدره فدمه رجل من من • فمثل من ثمة فصح يديه وأخرج اسانه
 فمثل رجل • حي فمضي من دمي وثي حتى لا تحرب لا بدزة فقبضه
 من خفيه ومنه ومن ذلك من هشام بن عبد الملك حرص على فمدم رجل
 حين عرس كل قدمه يآخر فقال له هشام ما هددك يا سيدي فاره واكبه
 شهك بيطار كان صاحبه فسر وتمدى بو الدريال عند سليمان بن عبد الملك
 وهو يومئذ ولي عهد به فقدم ماله حديثاً وقال كل من كلته فابها تريدني
 الدماء فمثل وكان كما يقول لأمير الكان ربه مثل رأس العين وهدى بن
 الخصاص بن العباس بن الحسين لورير سعد وكتب معه

تمت من سفي • هديت لك البقا

فكتب له لورير ما قيلت ولكن يقرت وتولى بعض لتعقيب القصاص
 فارس في من ولاد هدية ورس معها مكتوباً مضمونه بعد السلام على مولانا

الوصل لكم هدية خروفين وسرموحتين و في حروف وسرمووجه والاسب
 خروف وسرمووجه فلما وصل اولى مكتوبة سر مرله وتحقره وخرجه من
 القرية ورأى مص النبأ بالتحف رحلا شكي فكه فقال له ادوبت اكي
 فقال له الرجل من اين انت قلت فقال عندما حاربته ورم فكه فكونه
 بخديفة فعااه الله تعالى وقال ن رحلان من صفة العبد سافر فبرلا على رحل
 من الاعراب وكان اسم كل واحد منهما شيخ محمد فقال رحل ص حرم
 المكان احدهما عن سمة فقال محمد ثم سألته عن اسم صاحبه فقال كذاك فقص
 صاحب المكان د صاحبهما يقول لأحدهما يا شيخ محمد ويقول للآخر يا شيخ
 كذاك ومن لهما لا حرم من حرمين عمرو بن حرمث قل بهما محاسن
 ما بل وجهك صمرك تشكي شت فخرج في هبة فقال في خبة ناكك
 ولا تلبوني اصرحو علي شت و شت القصب وقيل رحل عند موتاه
 لا له لا لله ومرص فادو عنه فقال لهم حبروني من العبد من ستمو ملك
 الحيرة فها عند موته فقال له وما ب واعين فقال ركب انسي عن ذلك
 الشريف وقال رحل لا كاره ذ رربت النعم فزرعه بموحا وزرع معشقا
 من الصوف وسمع من معشقين رحلا يترددا من قصيدة لابن ابي رنة
 الرعي وهو

نكر النسي مان ردى حبه جردى • ن كان يصدى فارضى هو ردى
 فقال معقل ن لردى هو و يوم ومثل ذلك ن بعض معشقين تتبع رحلا يشد
 وكانوا نوحى قولون مريحا • فدرأوى معشقا مات مريحا
 فقال كذب شاعر مريحا فنته علي ن وصاحب وه انت لا قتلاوس من
 الجوزي قال كان لبعض معشقين حمار قرص حمار فدر ن عوي حماره

جاءه من الله به فتوفي وصيه في عصى صامه باب حمارة فقال يا رب
 هكذا فعلت يا رب صامه من حمارة وكنت دعي رمضان يأتي فأخذ منه
 عشرة أيام لا ضوءه . ترى بعض مفضل في بيوت اذن الله بالرفع فقال شخص
 قد هو . حرقت له يا حماري . كان من عصى يقول في بيوت من الله ان
 رفع تحرقه انت يا رب . دخل بعض لا عرب المدينة فخصه النول والفاط
 فمثل من حلاء تحلوه فعدى على جامع فدخل يريد بيت حلاء وقد دخل
 وقت الصلاة فترى ثلثين مرد حماري في بيوت لاجلية فوقف على باب كفيف
 يرفع . حسلا ويضع أخرى من شدة ما هو فيه من الحصر فقال عليه لوفوف
 وشدة به لأمر فحده على ارجل يدي في لكسب وقصص على ضوءه ورفع
 يده وحسن بعبه وقال له هي نقره ضوءه أخرى يا وراك فيها كل واحد من
 حماري . ويا رب . على ارجل حماري فقصي صاحبه وقام يحركي من غير استعانة
 واليس يتحكمون عليه حتى مات منهم . ومن المعروف بالحقه وقصص القول
 معلوم المكاب ومن يوحد . من لا وفيه قصص وراي علك صامه قبل المم
 من أهل المكاب . سمع موسى فقال فارق فضل له من أين ذلك قال من
 فوه حماري وصح فؤده . موسى هرب وحكي ن من . فوه حماري من أهل مكابه
 فقال يا معلم زني طر حماري بعب في الماء ونا حرت الله حمت وحذمتي
 حماره كانت في يدي فاني المم في حمار وعز في الماء فيه فقال هذا لدى
 ربيته انت في حمار هو رجل شبح والصاهر به سارق . وحكي ن مرأه عاب
 ولدها فانت ممل وقات تمل لاني في المتحف فانه قد صالت عينه عني فطلع
 هاله وحسن مات فقال لها . لك حس فانت لم فما يدريك بذلك قال هذا
 القرآن يقول وحسن مات فصرحت وشنت أنوب ومصت في بنتها حزبه

كثيرة فاجتمع أهله فاقاموا ما نفا عليه . قال فحدثني دليان مررت يوماً بمعلم يعلم
صبياناً وبين يديه صبي وهو يقول لا نجعل من خلقه قال موسى بن عمران
قال فالبعير من دور البصرة في نسته قال شيطان يقال له لخر قال أحسنت
وآدم من أبوه قال نوح قلت لنوح من أولاد آدم قال تعرفني بآدم وأنا أبو
عبد الله المعلم يصيبان كرفوه فكرسوني وكرسوني حتى صرت ألقى خلفت
ان لا أقف على معلم . وقيل معلم من معلم مالك حمق فقال لو لم يكن أحقاً
لكنت ولداً ولنا ولم ما قال من لولد على سرية . قال الحافظ مررت بمعلم
وعنده عصاة طويلة وعصاة قصيرة وصولجان وصل وبوق فقلت له ما هذه
المدة قال قال عدي صفاري المكب فاقول لأحدهم قرأ لوحيدك فصرخ لي
بضرطة فاضربه بالعصاة القصيرة فبخر فاضربه بالعصاة الطويلة فصرخ من بين
يدي فاصع الكرة في الصولجان وصر به فاشبهه فقوم لي اصبر كلهم
بالالواح فعلق الطبل في عني والبول في فمي فاصرب الطبل وصر في البول
فسمع هل الدرب ذلك فيسارعون لي ويخلصون منهم . وحكى الحافظ قال
أنت صرته لي معلم باب فالت ن في لا يصمي فأحب أن تفرغه وكان المعلم
طويل الخبة فأخذ لحيته وحط في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة فصرحت
المرأة من الفرع فقالت ما قلت لك فرغ الصبي ما قلت لك فرغني فصر لها
باحقها ما علمت من العذاب اذ من تقوم هناك الصالح والصالح . وعنه عليه السلام
لا تستشير حوكه ولا المعلمين فان الله سلبهم عقولهم يعني به نقصان عقولهم . وذكر
المام راضي الشيخ كمال الدين ميثم لمخبرني في توجيهه أن المعلم عقله وحواشه
متفرقة أي التوجه في تدبير أمور الصبيان فليس له من العقل والبدن ما
يصرفه في غيره وكذلك لحث بالدابة في الحيلولة لاحتضنه وحرف الفكر فيها

وما القسم الثاني وهو نقصان صل المرزعة ويعلق عليه جهل المركب ولحاقه
والقرون من الجهل البسيط والمركب من جاهل البسيط ذنبه ذنبه والمركب ذا
ننه على خطائه يزداد جهلاً . سألت رجلاً من بعض المعتلين فقال له : فضل معاوية
أم عيسى فقال له : رأيت رجلاً اجعل منك ولا سمعت أحداً فأس كاتب لوجي
بني العدي وبنى بعض القصاص من بني بريد بن يسير فقال قم بني تريدون
من يوقوه الخصومة بني وبن عيسى بن مريم يوم القيامة وسأل بعض القصاص
عن لوط عليه السلام فقال كان رجلاً لوصياً مودته من فعله فأكرو عليه ولأماه
بعض أصحابه من بعده فمات وبنوه من بني مريم من بني مريم من قوم فمات
انفسح معاه وان لوصياً بهم عنه فمات على . فله فله كان في مجلس آخر سئل
عن فرعون فقال دعونا من حديث الأنبياء . سألتني الله السلامة يوم لا ريب لهم
ولا ريباً كيف تكلم في شريعته قال بن هاشم في المعنى في باب حرز المبتدأ
عن الخطأ . سورته . من انصهم من بعض بؤك بحره ففان به فخر ففيل له
له ففان به فخر فقال وفات أنت بحره فقال في حررته بالله فقال ولم يأت
بحر واني لا بحر . سئل رجل في شجرة . تقول في رجل منس وحلف بوجه وأخوه
فقال شريح فل من وأخاه قال الرجل كما لأناه وأخاه فقال لرجل فل لأبيه
وأخيه فقال لرجل أنت عيسى فقال بن هاشم بوجه ففان به فخر ففيل له
وصم لثغو . وفيل جاء رجل من سبويه يصيح له فخر فقال ففان به فخر
والعيش إلا مع حبيب . د ففان به فخر ففيل له فخر ففان به فخر

فقال له سبويه ففان به فخر

د ففان به فخر ففان به فخر

فقال سبويه ويحك البت لا أول آخره ما والكثير آخره كيف يكون هذا

فقال يا سيدنا لا تخط فلا أحد يدري ما هو فقال سيوييه حر لاول محرور
 وحر الثاني مرفوع فقال ما جهلت لنا قولك لا تنقصه وانت تشككه . وفي
 ان رجلا من اهل الشام عمره على اربع المائون فاستشار بعض اصحابه قال عني
 اي وجه . فصحح ن اتي امير المؤمنين فل على المصاحفة قال ليس عني شي
 وني لالحق في كلامي كثير قال فعليك بالرفع منه كثير ما يستعمل وقد حن
 على المائون وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال سلام الله عليه
 فقال بسم الله فقال المائون ويك من ذلك على رفع قل وكف لا ارفع من
 رفعه الله فصحك وفضى حاجته وكان رجلا ولد له حمره فبيع هو يوم ما يني
 مع آية د رجل يصيح شاب يا عبد الله فم يجبه ذلك الشاب فقال لا تسمع
 فقال يا عم كذا عبد الله فابى عبد الله فمى . فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى
 الى الالة هذا الشاب فاما كان العبد د رجل يادي . حمره فقال حمره بن
 لا عري كلها حمير لله فاني حمره فمى فقال بوه ليس يعيك يا من حمد لله
 به ذكر نيه ونظير ذلك ما حكى عن بعض الادباء . رجل من اقربيه من
 اهل الشام في اليه في صهيان قال فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى
 صرط في ذلك حرم فصحت عليه فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى
 انعم ما يصمون لمانا كما . فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى فمى

• فصل • وحمل المركب لا علاج له د القول في المعن كالقول في
 الطبع فكما ان من طبع على النهر وعست شهو يته على روحانيته لا يتغير في
 الخبير كل من قصت عريته وقدما لا يرفع منه التميم جهلا ولا يريد
 التجربة عقلا . قيل ان الحق يتولد عريته ولا يتغير انشد بعضهم
 وعلاج لا بد ان ايسر حصبا • حين تعقل من علاج المقول

روى عن مسجع قال عالجته لآكله ولا رص فارتبها وعالجته لأحق فاعينني
فأخذ بعضهم هذا المعنى فقال

لكل داء دواء يستطب به لا لحافة عيت من يدويها
ود نصم في طعن المركب عجب مناني فذلك لذاء العصال وذا
شيب بعارف ومسموعات جربة سمعها من بعضهم منه ولو كانت حصاً فذلك
لأصبه لعمري لا خلاص منه لا بالسكوت عنه أو التردد منه وفل مصهم لأن
راول حمق حبلي من ن روي نصف حمق عبي جاهل المسافل ومن
الحكايات المحببة ن بعض لأطباء دخل في مريض وحسن منه وشاهد
تفسيره فقال له أهلك تناولت شيئاً من الفاكهة قال المريض نعم فقال الطبيب لا
ترجع تأكله فإنه يصرك فتعجب الناس من حذق الطبيب وكان للطبيب من
فعل له ما كنت كيف عرفت تناول الفاكهة والقروح قال يا حي ما عرفت ذلك
بالصبي وحده بل ما طب والفرسة فقال له كيف عرفت بالفرسة فقال في لما
دخلت دار المريض رأيت على سطح الدار سقاية الفواكه ثم رأيت في وجه
المريض سخاً وفي النفس نسا وفي العشرة غلصاً وحاجة وعلت ن الفاكهة
أد حسرت عند المرض لا يصبر عنها فتعجب من هذه الشواهد أنه تناول الفاكهة
و، حزمت بها بل قلت أحدث كلفت وفي اليوم الثاني رأيت على باب الدار رش
القروح وفي النفس ملاء وفي الرسوب غلصاً فقلت ن القروح لا يأكله لا
المريض علة فظهر هذه الشواهد و، حزمت به بل قلت أهلك فعلت هذا
فسمع به هذا الكلام فاجب ن بسلك مسلك به فدخل على مريض
وحسن منه وشاهد تفسيره وفل أحدث كلفت لم يجد فقال المريض حاشا
وكلا كيف يؤكل لحم جواربها أطيب شغل من الصييب وخرج فاستهى ذلك

الى آية خضره وسأله كيف عرفت به كل ثم خضر فقال لاني رأيت في د رم
برذعة فعلت بها لانيكون لا للهارثم قلت لو كان خضر حياً لكان برذعته
عليه واذا لم يكن حياً فانه ذبحوه و كلوه فقال أبوه لو كان شيء من هذه
المقدمات صحيحاً لرحوت فيك اعادة ولكن المدة تكتب فاسد وصيغ النجوه
فيك محال ونتم ما قال

ولا يصح مستوع • د • فيك مصوع

وحكى ن مصصم صم ولده ان يمال ليعله ففنى عنده مدة حتى علمه فصول روم
غناء ولده وسأل الاساذ عن به فقال علمه فمتحه ففصص لأب على علمه وصم
يده عليها وقال تولده عرف • في يدي متحه به فحسب ولده وفل في يدك
حيون اسود اللون بحرور من وسعه فقال • هو فقال تولد جاموسه فل علم
أبوه ان ولده يحطلي مع دلاله امرن حاية على خلاف ما قول لاه معله
فقال المعلم أنا علمه علما وه فعه غملا • وقير دك ن مصص الموك خرج هو
ووريره لالتزه ثم على رجل ولاص بحرث وقد سود فمده من الشمس وشفت
قدماه من حما وشدة البرد وهو في حله مكربة فقال الماك ووريره ما حال
هذا رجل فقال له همد من ولاص رستاق يات شخص مصصم على الشعب
والصب وفيه لدين وحول مصص في همد حله فقال الملك لوريره أرى ما
اذا أخذناه وعلناه الآداب وأشعبه بالمد من ينغير عما هو عليه فقال بورير لا
أيها الملك فقال الملك لا يد من حده وتميمه فاحد الملاح ونم عليه وقد له
من مله الكلات النسيبة ففنى على دنت سين مصصوله ورع في كل من
من الفنون القريبة فاحصه الملك يوماً مشهد من وزير فقال للوزير قد حضرت
فرستك في الملاح فقال وورير متحه بها مت قال ملك للملاح نامي نه

صارت لك قوة في العلوم العربية هي شيء تعبت قال لرمي واحتر وحساب
 وغير ذلك مما تحب من ملكه في حرج صغير قال فترع ملك حاتم وضم
 سبه يده فقال نصر ما في يدي فصر بزملا وولد أشكالا وقال في يدك شيء
 مدور قال نعم قال وهو حالي لوسط قال صدقت ثم هو مسكت ساعة وقال
 أص والله لأنعم به حجر صاكون ففتحك لوزر وعصب ملك وسلب نعمته
 ورده إلى حاتم الأول . وحكي أن مص الموك قال لصاحب حيله قدم الفرس
 لأبص فقال له الورير لا تعال الفرس لأبص فبه عيب يحل هسة الموك
 والكن من الفرس لأشبه من حصه الموك من صاحب سماحه قدم بعض
 لأشبه فقال له الورير من ما شئت في تعويلك حيله قال لمسي

ومن البلية عزل من لا يعرف من سبه وحساب من لا يعرف
 ومن أمثال كلبه ودمية من حماسة من القروء كاي سكا في حال هاتمو في
 إليه باردت مطر وروح نار يصطون بها هم يحدوا شيئا فرو براعة طير
 كأنها شرره نار ختمو حشاش والقود عليها وحمو . يحول ضحوا أن يوقدوا
 وكان بالقرب منهم صخر على شجرة يصر إليهم فعمل يديهم فيقول لا تقواها
 لدى ريمود ليس سارتم به عزم على القرب منهم لاسيهم عما هم فيه فرب
 رجل وفان لا تلمس قويم لا يستقيم فان العود لدى لا ينبغي لا يعمل
 منه القوس فاني القار ان يصيه وتقدم إلى القروء يعرفون البرعة ليست
 بنار فتأوله بعض القروء مات من ساعه . ومن حقا العرب وجه الأهم كلاب
 ابن صمصمة خرج أخوته يشنون خلا لخرح معهم خذ محل يقوده قليل
 له ما هذ فقال فرس شترية هو يا مائق هذه بقرة ما ترى قربها فرجع إلى
 منزله فقطع ورباها ثم عادها فقال ضمه قد أعدها فرسا ثم تريدون ما ولاده

علمت ن هذا لاستعدادنا هو كبر من الحروف ومثل ذلك في الاستدلال
 على الكمية ما ذكره بن خوري في لادكيه بسنده الى أمير المؤمنين قال
 لما رسول الله صلى الله عليه وسلم بن بدر وجدا عندهما رحلين أحدهما من
 فريش ولآخر من موثمة بن نبي مبيطهما القرشي فالت واما مولى عقبه
 فاخذما شطرا نقول له كم القوم فنقول والله كثير عددهم شديد بأسهم شديد
 التي صلى الله عليه وسلم بن يجره كم هم فابى ثم بن النبي صلى الله عليه وسلم
 سنة كم يتخرون من الحر فقل شر الكمل يوم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اموه الف رجل لان كل حرور مائة . ومن ذلك ما نقل ن احمد
 بن صولون روى حملا يعمل صدوق وهو يصرب تحتة فقال لو كان هذا
 لا يضرب من نقل لعمول لمصب حتى شغل وانأرى ن عقبه بارره وما
 هذا لا من خوف ما يخاف فامر نخط الصدوق فوجد فيه جارية قد قتلت
 وقصفت فقل صدقي عن حاله فقال رمة مري لدر الفلانيه عطوني هذه
 لداير و مروني تحمل هذه فقتلوه فصر ب خال مائي عصا وضرب بقل لارمة
 وذكر بن الخوري في لادكيه عن أحمد بن صولون صاحب مصر انه جلس يوما
 في مبره له ناكل مع بدمية فرأى سائلا عليه ثوب خلق فوضع يده في رغيث
 ودحاجة وقصعة حم واولدج ومصر من اهل ناوله فاحذ ذلك العلام وذهب
 به ن السائل ورجع فذكر به مدهش ولاش فقال بن صولون للعلام انشي به
 فاحصه من يديه فاستصفاه وحسن حوبه ومصر ب من هيته فقال له
 احصر من الكتب التي معك وعندني نعم مث لك فقد صح عندني انك
 صاحب حبر واحصر البيضا فصر له بذلك فقال بعض من حضر هذا والله
 السحر فقال أحمد ما هو سحر ولكنه قياس صحيح وفرسة وذلك اني لما رأيت

سوء حاله وجهت اليه ضمام يشرد في كله اشيمان في هوش ولا يش ولا مد
 يده اليه فاحصرته وحاضته فتفتاني قوة جش وحوب حاصر على رأيت رثانة
 حاله وقوة جاشه وسرعة جوبه علم به صاحب حذر . ومصر من بنة بماء
 فقال سمع صوت كلب غريب فقبل به كيف عرفه من نحدوع صوته وشده
 ناسح لآخرين فأنوا هذ كلب غريب والكلاب سمعه . هل لاحظظ وحج
 ابس فسمع ناسح كلب فقال هذ كلب مشدود ثم سمع صاحبه فقال قد ارسل
 فأنهوا في الماء فأنوا فكان كما قال فقال له من اين تلب هل كن صاحبه
 وهو موثق بسمع من مكان واحد ثم سمعته يقرب مرة ورمد حري . ومن
 النودر المنعوله عن ذكاه . يس به رى في خلاف مير فاصد مير سور
 فصارو فكان كما قال فقبل له من اين كنت ذلك هل لاني وجدت علاقه
 من جهة واحدة . فأنوا ومن نودر ذكائه به رى يوما يكاون ترو ويقون
 النوى متفرقا فرأى الباب مجتمع في موضع من التمر ولا يفرس موضعا حر
 فقال ابس ان في هذ الموضع حبة فصررو فوحدوا الامر كما قال فقبل له من
 اين علمت قال ريب لادب لا يفرس هذ الموضع فقلت يحدون ريب سمع
 فقلت حبة . ونظر الى ديك يقر ولا يقر فقل هذ لادب هرم لان
 الشباب ذ وجد حبا نقره وفرق لتجتمع لادح اليه . ورى حربة في المسجد
 وعلى يدها طبق مسمى بتسديل فقل معها حر د فكان كما قال فقل فقل
 رأيت خفيقا على يديها

فصل ١٠ ويستدل على وقوع الشيء على خلاف ما هو عليه صاهر

بأميرين ما يخالفه المدة او مخالفته الضرورة العقلية . فاما الامر الاول فان
 الشيء اذا وقع على خلاف عادته دل على ان له علة وباعت هو مر آخر كما

فقال له دحلت لى لاختية على عبد الملك بن مروان وقد ست فقال لها
ما رأى توبه منك حتى عشقك قالت ما رأى الناس منك حتى جمعوك خيفة
فصنعك حتى بدت له من سوداء كان يخفيها ثم التفت الى ليلى فقال اشدينا
يا ليلى امض ما شديك توبه قالت نعم هو الذي يقول

وكت د ما جئت لى نبرقت * فقد ربي منها العدة - صورها
فقل لها ما لذي رايه من - صورك قال : يا امير المؤمنين كان كثيرا ما يله يا
فارسل لى يومآ نى - لك وفض لى فارسلوه لى فلما اتاني سمعت له فعلم ان
ذالك نشره رد على التسلم ورجوع فقال عبد الملك لله درك يا ابي . وحكى
لى لهنلى حج مع المصور وكان المصور قد وعد لى نغارة ونسي ثمر معا
بيت عاكه وكان من عادة لهنلى نه لا يكلم خلفه لا حونا عما يسأله منه
فلما صراحت عاكه قال : امير المؤمنين هذ مت عاكه لى قال فبه
الأخوص

مايت عاكه الذي نمره ه حذر المد وه التؤد موكل
قال فسكر المنصور مه ذلك لانه خلاف عادته وسكته من غير ان يسأل فلما
رجع المنصور استدعى مديون لاجل حوص وميرتنت القصيده الى حرها اعلم
ما رد لهنلي هاذيها

وَرَأَيْتُ تَعْمُرَ مَا تَقُولُ وَمَعَهُ ۖ مَدَقُ لِّسَانٍ يَقُولُ مَا لِأَيُّمٍ
عَمِمَ إِنْهُ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ وَتَذَكَّرَ ۖ وَعَدَهُ بِهِ مِنْ حَازِرَةٍ قَامَرٍ بِأَنْخَارِهَا
وَرَسَالِهَا لَهُ فِي حَالٍ وَتَعْتَرِئُ إِلَيْهِ مِنَ السَّيِّئِينَ ۖ وَنَقَلَ عَنِ الْكُتَّابِ كَأَنَّهُ يَعْلَمُ
الْأُمَمِ وَلَهُ لِرَشِيدٍ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ نَهْ دَاخِلُطَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ وَعَبَّ يَصْرِبُ
مَصَاهٍ عَلَى لَأَرْضٍ فَيَتَبَّهَ لَأُمَمٍ وَيَرْجِعُ فِكْرَهُ فَيَقْرَأُ صَوًّا فَيُرَدِّدُ ذَلِكَ يَوْمَ

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) تقولون مالا تقولون كثر من عند الله أن
تقولوا مالا تقولون) فصرّب الكسائي مصداً على لارص فسك لامين وراجع
فكره فلم يظهر له غلط ولا نسيب فاستمر في القراءة على فرع ذهب أن أياً
لرشيد وفاء هل وعدت الكسائي شيئاً وذبحي به هل نعم ومن حرك مدته
قال اتفق لي معه كيت وكيف ستحمس لرشيد هم ولده وتحرر كسائي وعده .
وما الأمر الذي وهو مخالفة الضرورة الحقة فانه يصح دليل على عدم مصافة
القاهر للوقع ومن ذلك قول الفرس في مثله كرون في حكمة يس زروني
عليه يس . حدث بعض الغلاء قال رأت مرة على رجل فتشاسم فرش
لي وقلب لرجل على مرشه مع روحه وبني وسما حسن من نصب فسمع
الرجل يقول في آخر الليل لأمرته أن زيد ن دعوا عداً رهصاً لي أكلوا عندما
فاسمي لحم طعام فماتت المرأة كيف تدعو الناس أن صدامك وليس في بيتك
فصل عن عيالك وت رجل لا نجي شت ولا تدحره قال لرجل لا ندمي على
شيء أطمعناه ونفقاه من سمع ولا دحار وجبه العاصه فماتت المرأة بعد ذلك
وعندما من لأرز والسمسم ما يكفي سمة نهار وسبعة فاما عادية على صطع
الطعام فادع من احبت واحذت المرأة حين صبح سمسم ففشرته وبسطته
في الشمس ليحب وقالت لعلام لحم صرد عنه الصير والكلاب وتفرغ المرأة
لصنها وتناول اللام عن السمسم خاء كلب فماتت به فاستفدته المرأة وكهرت
أن تصنع منه طعاماً فذهبت به إلى السوق فاحسب به مقايضة سمسم غير مقشور
مثلاً بمثل وأنا وف في السوق فقال رجل لا آخر ما باعت هذه المرأة سمماً
مقشوراً غير مقشور . وحكي أيضاً أن بعض عتسين حاز يوماً على رجل
يأدي على الخبيص رطلين بحبه فقال ويحك الدبس يباع رطل بحبه والشيرج

رضي تغير ط فكيف تبع انت خبيص رصين بحبه فقال باسيدنا ما في
 خبيص شي من لدين ذكرت قال فع لآن كيف شئت . ومن ذلك أيضاً
 ما حكى به نروح رحل نحى امرأة فقال و رب حسي وباصي محبت فقال
 سكتي و كتي كما تقولين ، تركل الصخرة و قد مر كثير من مثل هذا
 الب في لاسدلال لاعة على الممول لاسما المنقول عن حمد بن صونون وما
 ذكرناه عن فيه كناية لدى البصيرة لوقاده

و رقص و ما سدن به قرين لاحول و لافعل قال بن الحوزي في
 لاد كاه ستودع رحل رحلاً ملاً ثم طلبه لبحده لخاصمه و اس بن
 معاذية فقال الصاب ي دفعت الم الم له قال ومن حصك قال دفعه في مكان
 . لحد . حد قال فاني في ذلك لموضع قال شجرة قال فاصق و ذلك
 الموضع و صر شجرة فلم تته مني و صر هناك ما بين به حنك لملك
 دفعت و صر سد الشجرة و صر فتدكر و رب الشجرة فعلى رحل قال
 اس المطلوب جلس و ان يرجع حصاك خلص و اس عصي و صر النسب
 ساعة سد ساعة ثم قال له . هذا ترى صا حك ملع موضع الشجرة الي ذكر قال
 لا قال . عدوثة مت خاش قال فلي فالت لله فامر من يحنط به حتى جاء
 لرحل فقال له ياس قد فر لك عيك خذوه و فعي بين مر يدوين رحل خصوصه
 و صر لرحل نحاصي و قد سكت امر مت كذ امره بعد مر يد و دره وقال
 ما دلانه ثم فعي و لا . قالت نى و الله بوسيبه فقال ناكك و رب الكعبة أسالك
 عن سمه فعبسى عن كسته . و حكى ان امره تحصمت مع روحها فقال له والله
 لاشكوكك ان لاصى فقال لها نروح الب . على حرماً . لانا و ما كر سكت
 القصى مررد فونوات لمره و دعت و الفاصى و فالت له و تحصمت مع

زوحي وقت لا تكونك للقاضي فقال النساء علي حرم م م اكر كنت
 القاضي مر رافاتي في نمرى وهل حرمت النساء عليه انه لا فهو امرني عطفك
 فقال ارحمني لي فيه فربما كان في يوم الصبر فقال له انك ورت الكلمة
 القم اثنى من قدامه لعله لا يستقر وهو تنفع حريته اشياء
 وهو نوحان تام وبفض فانه هو لا يستقر باخرن على الكلي نحو كل جسم
 متخير وهذا دليل يقيني بقصد اليقين والافض هو لا يستقر باكثر الحركات
 نحو كل حنون بحرك فكم لا من من مد مدع وهو صي فلا نقد لا افضل
 ويسمى الفاضل من الفقهه بخن الرد لا من لا من ولا يستقر بحركي على
 حركي آخر تسمية الفقهه فانه كما سمعي انه قال الرشيد لا يبول تحت من
 تكون خليه قال لا وذلك ان موت لا لا حصة ولا يرى حصة موت
 الهوى عطف محمد بن عمرو بن علي بن صالح ريد بن علي بن الحسين ما
 خرج وحذره القتل وقال له فعل المرق حدو ناك على وحس وحسبنا عليهم
 السلام وانك مقبول وبه حدودك فانه ذلك سره حتى كان من سره
 ما كان وحكي ان من لا يراه كان من ماله ناكل حصص وطمعه خشكار
 فانف الرقيق من ذلك فطاب له فانه وشه من ياكل الخشكار ويطعمه
 الخالة فطاب البع بباعه وشه من لا ياكل شاة وحلق رأسه وكان في الليل
 يجلس ويضع اليه ح على رأسه يداع من المردده سدده وم يظلم البع
 قال له الخناس لاني شى رصبت برده لحه سدده ممالك فقال حاف
 ان يشتري في هذه مره من بيع القتيلة في عني عوضاً عن السراح وكان
 عبد الرحمن بن مكر قد تزوج مائة بنت عمرو بن ليل وكانت من حم
 نساء قرش وقامت عنده حتى قتل عنها يوم اخاف ثم تزوجها بعد عمر بن

فقلت يا مير المؤمنين مد الله لفرش في بقائك ولا تمنعها بعقدك فوالله ما
 زالت بخير ما بقيت لها فقال بن زهر حراك الله عن الرحم خير فوالله ما طلب
 همد لماوية وقد عصاك مائة الف درهم فكتب نعم يا مير المؤمنين من اجل ذلك
 قلت لاني خفت ان تهلكك لا يبي من الناس الا الخباير وما حتى
 قول بعض الادباء

كنا اد حنا من فكم • • • • •
 ولان صرنا حين تأبكم • • • • •
 لاعر الله بكم حشبه • • • • •

(القسم الثالث) من قسام الدلالة المقتلة لتبين وهو لاستدلال بحرفي على
 حكم حزني آخر بتركه في سنة حكم وفيه كتاب حكم في جزئي لوجوده في
 جزئي آخر لمي مشترك بينهما ومن معنى لا بد من كل واحد من حدث
 المروحة هرون الرشيد وذلك به دخل يوما على حته عتبة من مهدي في يوم
 فبط فالتقاها بعد صيفت ثيابها برعدن وصعدل وشترتها على حبال تحف خاس
 الرشيد قريبا من الثيب المنورة فصارت ربيع تر على الثياب فتحمل منها
 نشرأ طيبا فوجد لذلك رحة من الحروستصاه فامر ان يصنع له من ذلك
 ومثل ما هو المنقول عن في حنيفة فان اس خوري عن بن سارك فاردت
 ابا حنيفة في طريق مكة وقد شوى هذه فصبل سمع فاشبهوا نأكوه نحن
 فلم يجدوا شيئا يصون فيه الحل فخيروا فرأت ان حنيفة فقد حفر في الرمال
 حفرة وبسط عليها السمرة وسكب خل على ذلك الموضع فاكلوا الشواء
 بالحل فقالوا له تحس كل نبي فقال عليكم بالسكران هذه لمة فضلا من الله
 عليكم ومن لمي الثاني ما ذكره بن خوري عن زهرري فان احبنا عرفة

بن خزيمة لا يصاري ن عمه حدثه ن النبي صلى الله عليه وسلم بتاع فرساً
 من عربي فاستبغعه النبي صلى الله عليه وسلم ليبغضه ثم فرسه فاسرع اليه
 النبي وخطاً لا سر بي فقص رجلاً يقرصون لا سر بي فيسأومون الفرس ولا
 يشعرون ن ابي شاعة حتى رد عصيه لا سر بي في السوم على ثمن الفرس
 الذي ساء به النبي فادى لا سر بي ابي قتاد كعت مبتاعاً هذا الفرس
 فأعته ولا عته فقام الي صلى الله عليه وسلم فقال ليس قد نعمة منك قال
 لا فقص اناس يهودون النبي ولا سر بي وهم يرحلون فقص لا سر بي يقول
 هير شهيداً يشهد بي قد نعتك فقال حريته ن شهد أنت قد نعته فادى النبي
 على حريته فقال بم شهيداً فقال بنصرتك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل
 النبي شهادة حريته شهيداً رحى وفي رواية اخرى صلى الله عليه وسلم قال
 لحريته ن تشهد وم نكر معاً قال يا رسول الله ن صدقت نحر السماء فلا
 صدقت ن يقول قال سلطان حشد حشد امة لا ي شي تعورون فقص
 على معاوية وهو حشد المؤمنين ومن حشد كذب لواحى فقال سر الله السلطان
 د فقص نك سكر ن تحاربون وكان مدم حدهم مير المؤمنين ومقدم
 لا حرم معاوية فكون السلطان سر الله مع ن عسكر فقال في عسكر أمير
 المؤمنين أقبل من يقاتله فقال د ن معاوية يقرب مير المؤمنين بسيفه وقال
 لك أمير المؤمنين من معاوية تقتل ن لا فقال لم يجب علي ن صرب عنقه
 فقال سر الله السلطان دا وحب قتله كيف لا تخور لمة ففعلك السلطان قال
 المصور لدو بني يوماً عمرو ابن عبيد وقد شهده في الخروج مع محمد بن
 عبد الله ابن الحسن فلم سوره في الخروج فاشج صدره بين تريخ بها ما في
 نفسي فقال له والله اني استحرت ن كذب تقية لاستحزن ن احلف تقية

فاستحي منه المنصور وقال له والله أنت عذري وبقه. قال بعض حكماء من
تقل لك فقد نقل عنك ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن تجرأ لك فقد
تجرأ عليك. قال مكبر الدردي في ذم لافراط البعيرة

ولس مرة لا ترج الدهر فاعداً • في حب عزمي لا فارها شهر
ولا مقها لا ترج الدهر بيت • لأحمله قبل الموت لها فبر
ولا حاملا ضي ولا قول قائل • على نيرة حتى أحيط به حبر
ومني مرة راعيت مادمت شاهد • فكيف ذمست من بيتها شهر
اد هي لم نحسب في فسها • فليس يتجها بيت لها فصر
كان جعابيع روي • فأناله امرأة تشري منه فل لها حد دونه لمرقيه به
صيب ام لا قات له ماضيه فضاء عن زهيدان مدني فل حد قومي رومي
عني باصانه أنت تخاصي ريك هذ لمضال كله وزيد بن ز تشري مي لخصي
يمي ز النمس الشريه الي دعك ماضيه ريك تدعوك في ماضاي وقد سد
ابن المعتز باب الامل واغلقه

لا تأسفن من لدنا على مل • فليس بقيه لا مثل ماضيه

وقال الشيخ البهائي

لهو قصي عمري • كذلك يذهب ابائي

وقال آخر

اد ما مرة قصر ثم صرت • عليه لارمون عن لرحا
وذا يلحق مصالحهم قدعه • فليس بالحق أخرى للاني
فصل ٦ • ومما يلحق بالتمثيل الاعتبار بالامثال قال أمير المؤمنين عليه السلام ان
الامور اذا شبهت اعتبرت آخرها بأولها وروي ذ ستهمت ولعي وحد وهو حق

وذلك لان مقدمات تدل على السطح ولا سبب تكشف عن لمشييات وصالها
 كان الشئان ايسر عليه ومعلوم لا وما بينهما اذنى تناسب فيستدل بحال حدهما
 على حال الآخر واذ كان كذا وتنتهي امور على العاقل الفطن ولم يعلم
 ان ماذا اتول فانه يستدل على عوقبها واثوبها وعلى حوائجها بموئجها كالرعيه دت
 السطحان لركيك الضعيف اليساره مدت امور ملكته تصطبوا واستبهم
 على العاقل كيف يكون خال في مستقبل فانه يجب عليه ان يعتد او حرها
 باوثب وعذر به سيفضي مرددات ملكه في تشار ونحوه في مستقبل الوقت
 لان الحركات لاور مدوره بذلك وهذا وصح وسبحي ربه توصح لطفه
 الداء في علامه لافل ولا دور من روص انتم وقل صلى الله عليه وسلم استدل
 على انه كرم بما قد كان من الامور شاه وكان حاله في شئت ان تظن للدنيا
 معدك فاحرها مدعك قال مني في سيف لدوله من فعيده في مدحه
 دكي نظبه طلعه عنه • رى قلبه في يومه ما يرى عدا

وقال بعض الاذكياء

بمن رضى ثوبه حسن • قد رضى كما فانا
 هل وهما لك عرة • محلت ان تكرر نعلانا
 ومن لدى صلب التعلت • من منبه فنانا
 كل تصحه المنية او • تيتسه بياننا

وقال بعضهم

ممن ن احيا وفي كل ساعة • تمر بي الموت تهز بعوضها
 وما لا منهم غير نلى • بقايا ليل في الزمان ايشها
 ومن كتب له على السلام الى حارث لعمدني اعتر ما مضى من الدنيا بما بقى

منها فان بعضها يشبه بعضها وآخرها لاحق لأولها ولا تكون من لاسمه لمعة
 الا اذا بلغت في يلامه فان العادل تعطف، الادب والبهائم لا تعطف، لا تصرف وقال
 عليه السلام السعيد من وعظ بغيره في ذو حذ من غير شاطئ غيره من المكروه
 فيجب الوقوع في مشه من لامت سد شاح وضعف في بصر حتى شيء من
 اوحوش وردد ن يحال لسه في لمينة فمارض والى لسه في عصف الميرن
 وكان كلما تاه رثر من ووحوش فبرسه دخل النار و كله فاني التعلب يوما
 ووقف على باب النار مسلّا عليه فل كيف مات يسيد ووحوش في لاسد
 مالك لا يدخل يا با حصين فقال له التعلب يا سيد السباع قد كسب موت
 على هدهد عربي رى عندك آثار فدمه كثيرين قد دحو و لست رى قد
 خرج احد منهم ومن الامش الذي فل ثمديك ما عرف فل حياء ملك
 لان ملك يرويه من اليه و د كرت لايدو ملك حد لا طرت هبها
 وهبها وانا وخذ من حباب ويخيطون سبي ويجمعوني في بيت مصر وذا
 اصافوني على الصيد فاحده واعود عليهم فل لديك لامت ما ريت ربي في
 سمود وكف ريت ديوكا في سميد

والقسم الرابع من اقسام لدلالة العقلية لاوية القصية وهو فيما ذ
 كان وجوده حكمة في الفرع قوي من وجوده في الاصل دخل ليس
 على فرعون فقال انت تدعي الربوبية فل لم فان بي حجة فل بلف ساحر
 قال فاجعهم لي فجمعهم فلفو سحرهم ففسس ليس فذهب سحرهم هباء متورا
 ثم نفس ثانيا فطهر سحرهم اكر من سحرهم فقال يا فرعون سحرهم قوي أم سحرى
 فقال بل سحرى فقال يا فرعون انا مع هذ لا يرضاني الله ان اكون عبده
 فكيف يرضاك مع عجزك ان تكون شريكه . وبل دخل ليس لسه الله على

هرعون لعله لله فقال له من أنت قال هو ليس قال ما جاء بك قال حنت متعباً
 من حنك لاني عانيت محوفاً مثلي آيت عن السجود له فطردت ولعنت وأنت
 تدعي نكته له هذا والله حق والخون . قال الصندي قيل ان بعض الفقهاء
 أصابه قولح شديد في بعض الساحد خمل بضطرب وتطلق ويقول يا الله
 صرطة ، لله فسوة حتى تلقى رقصته فلما كان وقت الصبح أشرف على الهلاك
 وماين الموت فقال يا لله لحنة قدس له بعض رقصته ما رأيت حتى منك أنت
 من وقت المغرب . لأن نساه صرطة ما ورحت به والآن نسأله لحنة .
 وحكي ان قسب الدين بن ابراهيم ولد في مصر في سنة اليهود فقال هم تعرفوني أنا
 عامه مسلمين فإوانهم قال حنت الكم . صفتوني اربعين يوماً صرت في مذهبكم
 فقالوا نعم هذا عشار لدسا وبنوا له من الاطعمة ما أرادوا ولما تم اربعون يوماً
 فقال لهم وثمها ما شرب فاموها مشربتم فلو له دخل في مذهبنا قدس يا أفضي
 المقول ما في مدة خمس سنه أكل طعام مسلمين . لأن ما تحقق سلامي
 وتريدون لا حل صمام هذه لايام القصة دخل في دين اليهود . قيل ان البهلول
 أتى يوماً إلى قصر الرشيد فرأى المسند والمتكأ الذي هو مكان هارون جلس
 في مكانه لحنة وآه خدمة خاصة فضر به وسحقوه عن مكان الخليفة فلما خرج
 هارون من دخل قصره رأى البهلول جالساً يكي فسأل الخدم فقالوا جلس في
 مكانك فضر به وسحقوه فرحهم ونهرهم وقال له لا تنكي فقال يا هارون ما
 كفي على حاي والكي كفي على حالك أنا جلست في مكانك هذا لحنة وخدمة
 حصل لي هذا الصرب الشديد وأنت جالس في هذا المكان طول عمرك
 فكيف يكون حالك . شد بعض العارفين

غيرت موضع مرقدي . يوماً ففارقي السكون

قل لي قول ليبي * في حرقني اني كون

وقل آخر

ياخل ن توبد لنا * وسدت بعد ايوم صم خذل

ودل حص العقلا

يا ناصر الدنيا الممد لح * ماذا عمت لدرك لآخرى

ومهد الفرش الوصلة لا * مثل فرش لرمده الكرى

وقل بعض العارفين لرحل من لاشء كف ضحك للديبا فقال شديد قول

فهل دركت منها ما تريد قل لاول هذه انى صرفت عمرك في صدها تحصل

منها ما تريد فكيف الهم * طاشها وول مصيهم في معده

أرك تطاب دنيا است يدرك * فكيف تدرك حري است صدها

قال بعض العارفين دكان بواكم مد ما قل له سكن است وروحك حنة

صدر منه ذنب واحد صم بالخروج من حنة فكيف نرحو نحن دحوطه مع

ما نحن مقتول عليه من لدنوب مسامة وحضيرة لمواره

يا حافلا تنو عبي رعد * ومشهد الأمر سير مشهد

تصل لدنوب لدنوب وترنجي * درك حلال به وفور العبد

ونسيت ن الله خرج كما * مهيا ن الدنيا بدب وحده

قال بعض العارفين قد وضعت اليد وهي نرحو رحلك في لدا لربع دينار

فلا تأمن ن يكون عذمت في لآخره على هذا تنوم من الشده . تحاف الثلاثة

عن لرسول في عروة وحده بخرى لهم ما سمع فكيف بمن صم في الخلف

عنه . خالف موسى خضر عليه السلام في طريق الصحة ثلاث مرات فقل

عقدة الوصال بيد هذا فرق بيني وبينك . ولا تحاف يا من عيب لربه قط ن

يقول في مص ثلاث هذا فرق بين وبينك

(أروص ربع) أي لأمور حاجبة للعقل من درك حقائق والموقف
 اعلم أن العقل من لسان هو القلب وقد سنده عليه بوجوه لا يسع
 ذكرها لقلب حار مجرى العين وسريده لعقل فيه حارية مجرى قوة البصر
 في العين وبود لا حار راسبة عند في أمي ويوحده في البصر وإن كان قد غمض
 سببه وجن عليه لليل فعمد حاسن معه في قلب حار مجرى قوة ادراك البصر
 في العين ورؤيته لا يبان لأشياء فانورة من التنوير ما صنه والنصر الظاهر
 صحيحه من هذه وجوه لا به لا مسنة بهما في شرف من البصيرة الباصرة
 هي عن النفس أي هي ناهية المدركة وهي كالمدرس والبدن كالمدرس وعني
 القادر صير على القادر من عني المدرس بل لانسنة لأحد القادرين في
 لأخر . وبوربه البصيرة اذ صفة للنصر البصيرة لله تعالى باسمه فقال
 ما كذب الذود . رأى عني درك . مؤد رؤيه وكذلك قوله عني (وكذلك
 عني . هيم مسكون . سوب . وأدرس . وو . رده رؤيه البصيرة
 فإن ذلك غير مخصوص به هيم عليه السلام حتى مرض في معرض لامتنان
 وكذلك سمي صمد دركه عني فقال عني (هيم) لا عني لأخار ولكن
 عني القلوب التي في الصدور (وفد عني) (ومن كان في هذه عني فهو في
 الآخرة عني) (وأنشأ سبيلاً) (وددت هذه هيم) لأمور حاجبة للبصيرة
 كثيرة منها ما لا تدخل تحت لاحتر وحدث كالمفسد والهدر في حديث
 دار القدر عني البصر وأيس . ورد البصر الظاهر فيها ما عني لأصار
 ولكن عني القلوب التي في الصدور . وفي حديث تذا لأمور المقادير
 حتى يكون الخلف في التدبير فال مص محتجب من شرح الحديث ذلها

مطاوعها لا تقدر بحسب انفسه لاهي وري كان هلاكه مقضي منها مقدراً
 فيما يعتقد به لانسان تديراً صالحاً خفيه بسر التقدر . قل بعض العلماء شعر
 ذاماً راداً لله من الامرين : • وكان ذو عقل وسمع وعبر
 اسم ذيه ونعمى قلبه • وسلي منه عقبة من الشعر
 حتى ذنبت ذيه حكمه • رد منه عقبة بمسهر
 ومنها ما تدخل تحت الاحبار على بكر علاج وهي موركة ذنبا
 ما تكون حاجة للعقل عن درك الصريح ويحسد ومنه ما تكون حاجته
 عن النظر في عيوب النفس

• فالاول منها • كذد لا كل ولعمد • فان كثرة لاغذبه ورجواتها
 تولد في حليم الفصائل • دينة وكثرت الاحلام الماسدة لمعنة فيصاعد
 منها بحرة الى الدماغ ففنى على خوس • معنى الاولاد والعمد • قال عمر بن
 العاص يوم حكة حكمة كنة • لابي موسى من الضمير القلب فوشة سبط
 قوم لا فقدوا عقولهم • وعصا وما معنى عمره رجلا ذات طبا • قول
 وحباب كثرة لا كل للعقل وتفضله لغوس وعلامه للقلب مر وحدني
 يعرفه البدوي والبروي ود عمره مد • كثرة لا كل في العلم فان خوع
 عكسه في نور القلب ونصمة لدهن كما في

• الحاجب الذي • من تحت العقل كثرة لدوب ولا يراك باله صي
 فانها تمنع صماء القلب وحلاء اسس • القلب كما عمره مثل لمرآت وكل حركة
 من قول او فعل وقعت من النفس • حدث في القلب اثر منه • فان كانت عقلية
 كانت معينة لها على الكمال • وان كانت غصية وشهوية كانت عائرة لها عن
 ذلك فكل اشغال باصر دوي يحدث في وجه النفس بكنة سود • كما

تحدث النكه السوداء في وجه مرأة حتى دسكت وتركت فمها
 وتفسدت جواهرها وذلك هو وزن مذكور في قوله تعالى (بل ران على
 قلوبهم ما كانوا يكسبون) وفي حديث من ترك حبة سود ثلث قلبه ومن
 ترك حبتين سود ثلث قلبه ومن ترك ثلاث جمع سود قلبه كله ومن هنا قيل
 بعض العلماء

شكوت في وكيع سوء حنفي . . . ورشد في ترك المعاصي
 واحترق في العلم نور . . . وورثه لا يهدي المعاصي
 وعدم انقلب حلق سليم في لاصل وكل موجود يولد على الفطرة وفي فطرة
 اسلامه كدورة نهر في وجهه من سرة ندوب وصلتها المعاصي الايمان
 كما كولات المصرة الابن فلا تزل نعيم في الباطن معبرة لروح الانسان
 وهو لا يشعر بها في ن بعد مرج فيمرص دفعة ثم توت دفعة فكذلك
 المعاصي وهذا حجاب مع العقل عن انصر في امور الآخرة لا مور نديب
 (حجاب الثالث) غلة الصبح والمادة فيرى لاسان لاشبه عين طبعه لا
 يعين حسيته من مثل العرب يحس مصور ن كلا مصر يضرب للمعنى لدي
 نفس كل الناس في مثل حبه . وبملاك يوسف حزن الارض كان يحجوع
 ويأكل من حبر الشعير فقل له اتخوع وبهيك حزن لارض فقال خاف ان
 اشبع فلا اذكر احده . وحكى ن رجلا اعتصمت له صبيته ثم توصل الى ردها
 فاعتدت عليه بعد مدة فكان قبل ان ترد عليه صعبته اذ قيل له ه فلان كيف
 الناس فيقول بشر من مصلوه لا ينصرف . لا ينصف فلما ردت عليه صعبته
 قيل له كيف الناس الآن فقال تغير قد عند معبره لانصاف ورفع نسيم
 الاحفاف ورد عليهم انصوب وكشفت عنهم الكروب . ومن رجل مع عبده

على رجل يصرب بالسياط فقال الممد مولاه عن جنابة رجل فقال هذا
مطلوب مائة درهم فقال الممد وما قدر المائة درهم حتى يتحمل هذا الصرب ولم
يعطها فعلم المومنان الممد عنده مائة درهم فلم ير له حتى ستخرج منه ثم عمد
ذلك مرة لرجل مع عمده على رجل محبوس على درهمين فقال المومنان للممد هذا
محبوس على درهمين فقال الممد دما يصعب المملوك فعلم المومنان حيث ذهبه
لا يملك درهمين . دخل لص بيت رجل فخذ منه وخرج فصاح رجل
ما أحمس هذه الليلة فقال للص ليس على كل أحد . ومن أمثال العرب قولهم
كيف حنك بجرارك قال كطي عسي وذلك أن كل أحد يطن بالناس مثل
طريقته وفعله أن خيرا تخبر ون شر كشر . قال نحون

وتحسب ليلى اتني دهرتها . • حد راعادي ن ماني هونها
ولكن ايلي لاتي مامدة . • فتحسب ليلى ي ساحب
وبي من هواها مانو دي به . • حمدة عدي نكتي عيونها
عاب رجل رجلا عند بعض لاشرف فقال امد استدلت على كثرة عيوبك
بما تكثر فيه من عيوب الدس لأن صاحب العيوب إنما يظنها قد رما فيه منها
قال بعضهم

وأخرى من ريت تظهر عيب . • على عيب الرجال ذوي العيوب
وقال بعض منوك لهذا المسي لا يصح ساس الا سوء لانه يرحم بعين
طلعه . • شعر

ذ ساهل المرء ساهت صوته . • وصدق ما يعناده من توهم
وعادا بحبه بقول عده . • فاصح في ايل من الشك مطم
قال اوسط صالحس على قدر صبرة الانسان ترى لاشياء فاسم العقل يرى

لأشياء على حقائقها والعس الشبه ترى الأشياء طبعها. قال المتنبي
 ومن بك ذنوبه مريض * يجحد مرارة الماء لزلالة
 فان لاشر لا يظنون بالناس لا الشر مع رأيت السابسي الطن بالناس صالبا
 للعيوب فاعلم انه حبيت في الدص ون ذلك حشه يترشح منه ونما رى غيره
 من حش هو من المؤمن طلب المذار والمدق يصب العيوب والمؤمن سليم
 الصدر في حق كافة خلقه . وقع رجل في مص لاصراء ن بني تحت والان
 التركي عندك وهو آتيا في ديرة فدهه فقال ما هذا فقال العلامة في حملت
 من تركستان في طرستان وناكون في سني ثم من ملكي ناكبي في سني ثم
 حملت منك وكنت ملكي في سني ثم ضمت ن ذلك حرام فحمل لامير
 فقال الصبره عهك نة ومن هذا قبل معذرة لاشر رتورت سوء الطن
 بالاحار واعلم به كما يحصل من كثرة الاعتد على عمل شر سوء الص كدلت
 يحصل من الاعتد على عمل خير حسن الص حسن فقد قيل انه سمع
 بعض عظماء من العلماء ن البارحة فبض العسس على سارو فقال متى ذلك
 فبض له صحت من فقال له نوبه من على صلوه للين حتى يتبرع للسرفه
 وصبر ذلك ن اصاع صرق سلو رجلا صاحبا مسعد وكان في سبه . ولا
 نحسافس من اخذه نه نحس لا نصلي فيه وسبب هذا لاعباد على نعم خير
 فيظن بالناس ما في نفسه ومن كلام لامير المؤمنين عليه السلام في ذكر عمرو بن
 العاص عما لان الدعة يرعم لاهل الشام ن في دعائه ونى مرارة لعابه عارس
 ونارس لعه قال صلا وطق ثنا ما وشر القول انكذب انه لقول فكذب
 وعد ونجاف وبش فبش اما ومة في ليممي من للمب ذكر لموت ونه
 ليمعه من قول خلق نبيان لآخرة ونه مياج مصوبه حتى شرطه ن يؤنيه

آتية ويرضخ له على ترك الدين رسيحة قال الكرخ سمى الرجل د خنق
 لخصوص لا يرى الفصيلة لاني ذلك خنق لا ترى الرجل يخل ويقتد
 ان الفصيلة في لامك وحبب ييب هل السخ و خود وبسهم في التذير
 واصاعة لحزم وكذلك الرجل خود ييب لخلاء وبسهم في صبق نفس
 ووه انض وحب المال ولحن سمع في الفصيلة في حبب وييب سخانة
 ويقتد كونه حرة وعبر ر نفس كما في سبي رى جيب في حبب حرم
 والشعاع ييب حبان وبسهم في لصف وبسهم في حبب وبسهم وبسهم
 القول في جمع الاحاق وحبب ييب في نوع لاسان وبسهم كان عمرو
 العاص شديد الغلظة وسر حبان حبب نفس نفس العوس كان يمتد في ذلك
 هو انفسه و في خلافه نفس ويكن سهل صفة مصونة على انشائه وسخانة
 الخلق كان يمتد في ذلك هو انفسه و في خلافه نفس حتى لو قدر في حلية
 حاصل الي رضى لله عنه وعلى في حلية في حلية في حلية في حلية في حلية
 آخر عن علقه حبان في خلافه لا يمتد لا يمتد لا يمتد لا يمتد لا يمتد
 وهذا كما شر اليه لامة هو عند الله في قوله في العوصة وهم في الله تعالى
 رباس في حبان كما لاله فيها كان وبسهم نفس . قال مص الفصل
 رجعت من حج البيت حرم ساني بعض حبان في حبان في حبان في حبان
 وهذا أقصى معرفته به سجدة مثل سيرة يحيى ويحيى في غير ذلك من
 مراتب الجمل

* ربح من حبب الصيرة في الحرس والاماني من كلام مير المؤمنين رضي لله
 عنه في وصف لاسان في سحر له لرجاء لاله الصمع وان هاج بالطمع قتله
 الحرس ومن كلامه رضي لله عنه لاماني تمي عين البصائر وشدي بعض لاداء

صاحب حاجة أنمي • لا يرى • لا قصاها

وحكي ن عضياً من كارية الفرس حسن يوم يروزل لدخول الناس عليه
بطرف تحت خصر الموبدان وهو سم حاكم لحكام ومعه متدبل مشدود
على شيء فوصفه بين يدي كسرى ووجهه فاذا فيه خمة كبيرة فقتل ما هدد فقال
انني كنت قد خرجت في مكان الزهرة فرئت بازياً قد تبع دراجه فجاءت
لدرجة في احمة قد وقعت فيها مارقات نفسها في لائحة فداكت فدخل
النازي من حرصه حلقها فاحتقق وماراه فوقعت مسكر في حاله وما فعله
حرصه ثم خدعه وهدم رجمة ورئب نه من تبع الوسط فاحصرته بين يديك
لنعم ن حرص مفود ن هلاك والبوار وانك ذكرنا هذه الحكاية من باب
التقاسم في حرص الموحود بالاسان تشد وانعم من الموحود بالحنون فكما
يسون حيون ويحي احاسه كذلك يسون لاسان وحي صيرته عن
المتالف والمهلك

في الخامس من حجب البصرة • شدة الطمع وحسن أمثاله ما فله بعض
التملاء ن رجلا ساد فتره فصارت ما تريد ن صنع في فان ذبحك وكلك
فانت وانه ما أشي من قره ولا تشبع من جوع ولكن نيك ثلاث حصال
هي حرك من الكلي أما واحدة • نيك ونابي يدك ونم الثالثة فاد صرت
على شجرة وأما الكثرة فاذا صرت على حبال هات لاولى فاب لا تلهس
على • فالك خلاها فل صارت على شجرة فال هات الثالثة فالت لا صدق
ب لا يكون نه يكون تم صارت وصارت على لحل فالت باشق لو ذبحتي
لا خرجت من حوصلي درني رنه كل وحده عشرون مثالا قال فمض على
شعبه وأهبط وقال هات الكثرة فالت مت قد نمت اثنين فكيف أخبرك

بالثالثة ثم قل لك لا تلهي عنى . هات ولا حدفن ثمالا يكون ما خي ودي
وريشي لا يكون عشرين مثلاً فكيف يكون في حوصلي درتان في كل
وحدة عشرون مثقالاً ثم صارت وذهبت وهد مثال فطر صم الآدي هاه
يعنيه عن درك حتى يقدروا لا يكون له يكون . ويجري هاه ما في كليه
ودمة ن سارقاً على صبر بيت رجل من لاشاء وكان معه جماعة من أصحابه
فاستقط صاحب المنزل من وضئه صرف مرثته ذلك فقال له رويدنى
لأحب للمصوص علو على اى اية ضنى صوت يسلمه للمصوص وقول
ألا تحرنى أيها رجل عن مولاك هذه الكثرة وكورك اعطيه هاه
عن هذا السؤال فاجب عني بالسؤال فسمع المرء ذلك وسأله كما أمرها
وأرسلت للمصوص ن سماع قومه قال له رجل . نأراه قد سافك القدر
الى ورق واسع كثير وكلي وسكي ولا تسأل عن مرثته فخرنت به هاه
ان يسلمه حد فكون في ذلك ما كره وكره من ثم قال برقة حرنى بها
الرجل فعمري ما غريب أحد يسمع فقال له في حرك نى هاه جمع هاه
الاموال لا من السرفة هات وكيف كان ذلك وما كنت تصنع قال ذلك لعم
أصغته في السرفة وكان الأمر على يسير وها من ن نهى حد ويرتاب في
فالت فاذا كرتي ذلك قال كنت أذهب في البية مقرة هاه واصحافى حتى نحو
دار معس لأعنيه مثلاً هاهي ن الكود الي يدخل بها الصوء ورتي هاه
ارفية وهي شوء شوء سمع مرثت وحق الصوء فلا يحس بوقوعى حد ولا
أدع مالا ولا متاعاً لا حدته ثم روى نك رقية سمع مرثت وحق الصوء
فيحدني فاصعد ن صغدي فقصي سمع ميين هاه سمع للمصوص ذلك فلو
قد صفروا الليلة ع نريد من المال ثم هاه صغوا لمكث حتى صو ن صاحب

لاد وروحته قد هما قد قد في مدخل اخوه وفل شوا شوا سبع مرات
 ثم اعتق الضوء لينزل الى ارض المنزل فوقع في راسه منكسا فوثب اليه
 الرجل بهراوته وقال له من انت واني لاني سمى عيسى الطمع فصدفت به
 لا يكون اذنه يكون وعر صبي في قوم ذهابين فيميتك سهم ذهابون
 في وليه قد وسمه ودمه شمره قصدوا الى دار السلطان بعد ان لم فاحذو
 حوز شمرهم وبق العسبي فصل في شمر شمر في ست شمر قبل في ين
 في قبل من العاوين الذين قبل في شمر والشمير سمع العاوين فضحك
 السلطان وشره في شمر الشمير وعر رجل من مفسده في قوم من الزنادقة
 بشر به في افس فرى له هبة حسنة وثوب ثقية فظهم يدعون الى وليه
 فتداهل في دخل في غيبه ودر وحدثهم في مع الله وحب الشرط
 في صحتك لله اسب ومة مبهوتة في صبي مبهوت في صبح فحجاب
 في حماهم فقال ليس هذا ما نملك في ان يوا عتقه فقال اصلحك الله ان
 كتب ولا بد فاعلا فامر اسف في عجب في بسف فانه هو لذي ورطي
 هذه الورطة فصحك صاحب الشرط وكتب به وخروده به صبي معروف
 حتى سبه وومن مثال العرب صبح من مهورته في هذا لانه يطعم في مود
 اليه ما قر وومن الامثال ايضا اطعم من شمت وهو رجل من هل المدينة اجمع
 يوم عليه طله من طار المدينة ميثونه وكان مرحا صريحا معيا فاداه العلة
 فتألمه في دربي فالف عرسا فاصتو في هلك فانه نفع لكم فاصتوا
 وتركوه فلما صوا هو امل لذي قلب من ذلك حتى قضى في اثرهم نحو
 الموضع في بعد شيئا وصبر به امل هلك فادوه وومن طمعه به مر رجل
 يصنع علكا فتسمه كثر من ميل حتى عر به علك وصر يتكعب وغلام يقرأ

على لاسناذ ن أني بدعوك فقل فم يدي حدثك وحفظ الله لك فقل
 اتما كنت فزاً وردى فقل نكرت في ن ملج و يفتح بولك وفيه لهه
 ريت طمع منك فان هم خرجت ن الشم مع رفق ن فرب عند دير فيه
 رهب قلا حنا في مر هنت بر لرع في سن الكادب فرب رهب
 وقد مط وفل كما لكادب . وبقا ن مصبه جبار مدر ففتح صاحب
 يقول لزوجته ن لـ حمل عليك لف رحن فـ رحن فجلس على الباب ن
 ان اعماه ثم قام وصرب اسب وفل تحمل على غده تحفة و حد ولا غصي

السادس من الحب • حصول مفع و لم نشي فان ذلك نجيب
 العقل عن الصري المنسده • فل مير مؤمن رضى مة عنه كثير مصادع
 العقول تحت روق مفع • وفيه في مفس كس عرف ن رجلا كان
 عنده مره بحر وثيق عليه قصه • وروح مفعه فطلب منها • كانت ن
 به الاول فعد يومان دره فمدت ن داليه صعد • صبا ن من ي فات
 جاني وحن صعد • و نـ وحب • فلك و حامي وهدد ففلك فقل د
 تماصيت هـ فابك و حزن • فاعيل • بحرى في عور • كانت حاربه
 لمقص لا كابر وكاب عفة لا • كان عيش في محو • فقل لها مولاهما
 افصري عن هـ المنحن فحصر من ارحا ففان فخن منه عنها فحدك
 درهم لسي

نحت من شبي ومن رده • وذكرك سر وهو

يكرك ن يش في قصة • و سري لعه ن الهـ

وذلك لقرط الصم وكثير ماريا من مسكين • عادت وحسب
 المكروهات والمحرمات عيش بمعاملات في ككب سطر ما يجيب المشوة

الطبع على بصيرة . من يحيى بني عبد الله التونسي وسيد عليه فقال ما تقول
في صوفي في هذه الثياب التي علي فاستغرب السيد صححا وقال مثلك مثل
الكاب يملك في حنية وتنطح بدمها ويأكل لحم فاذ به روع رجه
ترها عن النور وانت صلت مملوءة من حرم وتسل عن ثيابك فبكى وورل
عن دبه ونحرد عن ثيابه وفتى الرائد وقدمه ثلاثة ثم أمره بالاحتطاب
فكان يحصب ويبع ويأكل من كسبه ويتصدق من فضلته وكان اناس اذا
أبو من العبد لصاحبه لدعاه يقولون سيدي يحيى فانه خرج من لذب من قدرته
وذلك عام

هو السبع من حجب القمل . طبت الشهوات العفوية وحيثما يحسن ماوافق
لهوى ويمنع ما ينافيه . قال سهل لا توردني حاصت امرأة في شهر رمضان
فذهب لاقبالها خوث وجهها عني ففتت فهاه تسمى فقات لمعي ان القبلة
تقص الصوم وحامع رجل امرأة فل قريب من الفراع قال ما تقوين في
لاعترب فانت لمعي به مكروه فقال له يملكك في الزنا كراهيه وقيل زنى
رجل بحرية فاحلها فقل له سيدي الله هلا د بلب بعاثته عرات فان قد
لمعي ان المرل مكروه فوافق يملكك ن رما حرمه . حكى ن رجلا قال رأيت
ليس في البوء وهو مغموم فأتته عن سب ذلك فقال له وكيف لا اغتم وقد
هتاني بوبوس بفتح لهما دل في الصبح صرخت ن أبي نواس فاحترته
سما فقال قلت فيه يسير وهي همد

وعجت من ليس في يبه . وفتح ما ضمير في ينده
ناه على آده في سحده . وصار قود لدرينه
قبل اخصلي في سورة يملكك من القرآن دل سنده في فاني آية قال درهم

يا كلوا وحتو قيل ثم ما د قال سمعت في ثم ما د قال فحقها - لام
 آمنين في ثم ما د قال وما هم منها مخرجين - ولزم من في سجين بن عيينه
 يسمع منه الحديث فلما أراد السفر قال له سجين يا سري ما لدي نعلك من
 حديث قال ثلاثة تحدثت ولدت عن النبي ما كان يحب حبوا ، وأما والدي
 ما صلى لله عليه وسلم قال د وضع القصور وحديث أصلوه فبدؤ بالقصور
 والثالث عنه صلى لله عليه وسلم أس من من سجين من من من - ن
 حفظ القرآن كله ثم سببه لا حرف من وهم - ما د ومن عيني من شعر
 الناس قال عبد الله ابن المعتز لانه قال

و زى دياح و زى سندس • • • • •
 قيل كان عني حمد وهو محمد بن سعد بن سعد بن عيسى بن العاد له ثم وكان
 للمعنى باب حديثه وسارت اليه لئلا تمكسه من عيب وضع وقد وقع ثاب
 مررت فقلت بمشتر مسلمين هكذا تصور ساكنة قال ثم قال هذا العبد
 نصرته ثم هات قريب ن حلتك تصحيفي لستك من عرقل كان لان
 حب موده وحديث به صريفا تروى وهرت معه فاستغفرت له ودمت
 معه وفي ذلك قال الشاعر

من كان عليه من ثاب نعمه • • • • •
 وقد بين من هذه المقدمة ان انموذ الشهوة د عيب صار لامل مسخر د في
 تنحسار ما وفق كوى واستفاح ما حانه من كوى و فعل ومعه قال المتي
 بما تنجح المقام في القاب • • • • • د وصف هو في التؤد

فاستخدمته في سباح خيل للموص في شهوها ولاسان د صح معه دوى
 هندی في الخيل و - تنسط يدقيل انصر حنق احرق في وصول في العرص

نفسه ولما شق لا يرى عيوب المشوق ومن هذا قال بعضه

أرى كل نفس يرى عيب غيره • وسمى من العيب الذي هو فيه
وما خبير من يحكي عيبه عيوبه • ويدو له العيب الذي رآه
في لآثره في يو النساء عيب خونه في سحر جمال تعجب من كوره
وقال بعد ما ترك في مثل هذا وقت قد لرحل يو النساء يشارك في
الفن ويردي تعجب وشد بو ثبات انكوي لعين الشر

ومروقه غدا من عيبه • وو مان سب من حبه لا حبرا
وم كان ذقت ويصف عيبه • لأملك من عيب الصديق وقصر

ومعصيه

الكل في حرج من ابيب مدلي • على كفته منه ومن هن دهره
فمن سوب ليس صوبه • ومن سوب الناس من حجب صوره
ومن مال العيب تحت وهو لآخر ضرب من يستحدث وهو هذا ملك •
ومن من امرت منه في مثل اسوب وفي عيبه مثل حرقه صوب ابن
يو ملك في فان • كثر • من لعبوب شد راياني

لا • في حالي • هن انفس ويا كان ملك تنوم
فكيف يرى عين صاحب القدي • وتدي قدي سبيك وهو ضيق
ومن مثل كفته ريمون مديسة دار تديا القدي فقتل ودي وسم واصاق
لي الاده • من به كان مع حدي م • في قتمه رجل حرث ومعه
مرثان • وكان هدي يبي اليه في صماء والناس فذهب حرث
ذات يوم ومعه مرثان يخطو لحدي وهم مرثان فذات حدي المرثان
في طرفها حرقه ناله فوصف على سوتها فذات لاخرى زوجها لا نظر

الى هذه القاعة كيف لا سحبي ونسر عورتي فقال لها روحها لو بدت تنصر
الى نفسك ون حملك عار كله ما عبرت ما حلتك ما هو عنه فلك انصبر
ومعروفة عبيد من عيب عمة • • • • • لان لاح حب من اخيه نصرا
في فصل • • • • • ونحب لاس الله ومحمد بن سوب تاشع مع فعل النصح
لان نصيحة من حيث هي نصيحة تيمر سوب عمة • • • • • وتشر النفس طبعها
لحمة • • • • • هوى ولان النفس مئة في العبد • • • • • ونصيحته دسه في الرشد
والنصيحة محض خير وبر ومائس مصنوعة على لادى وشرف • • • • • مود
ما عتقت لاحد وقد لا وحده ساش في سوي واس ذاك لا نفع فيه ومن
امثال العرب ان كثير النصيحة نصيحة على كثير عمة في دالمت في نصيحة
تملك من نصيحة ومن تملك سفة به نصيحة على اذنه في كنه نصيحة
ياه تحمة على ن • • • • • من كلام عمة لادى • • • • • دالمت • • • • •
ولا تله عمة تملك ومصب • • • • • وقد دس في اكلاد • • • • • مضهم
لان نصيحة دس في وكن لانحون النصيحة وقد آل الامر في امثالا
في ن • • • • • نصيحة دس في سفة • • • • • سوب في ساش في نصيحة
تال • • • • • نصيحة دس في وكن • • • • • نصيحة كس وكس • • • • • دس في
الاصح • • • • • نصيحة • • • • • ومن هده نصيحة الدلاء في دال النصائح والمواعظ الى
النفس البشرية نصيحة لادى في كنه في كنه • • • • • نصيحة دس في دس
من حكايات طون د • • • • • نصيحة دس في كنه في كنه • • • • • نصيحة دس في كنه
تيمال في لادى • • • • • نصيحة دس في كنه في كنه • • • • • نصيحة دس في كنه
المسلك بيتا كتابنا هذا وكان هو السب في دك • • • • • نصيحة دس في كنه
ومنها الظلم وعدم الانصاف قال ابي اسب • • • • •

[illegible]

بعضه يتحقق منه هو غير متحقق لها وقد في بعضه رجل زه محب
 بعضه يهرب من كونه عند الناس مثلك وان كونه عند نفسي مثلك عند
 الناس فتبقى حقيقة ما يدره ذلك ثم تبقى ان كونه مارقا عيوب نفسه كما
 يعرف الناس عيوب ذلك الرجل المحب ... وان تحب برية وعنده وحقة
 مع ذلك ... لا تتدد من لاشة والسؤال فيستبد بنفسه ورأيه
 ويسكت من سؤال من هو ... وورثه حب برية خفا لدي حذر
 ... فخرج كونه من حاضره ولا يخرج حواره ... ولا يستمع بفتح
 ناصح ولا وعده ... بل يهرب من يد من لا يحسن وعصر على حقه فان
 كان ربه في امر ديني فليس له ان كان في امر دني لا يريه ...
 رسول الله ... و ... من ربه ... و ...
 واستعان بطلاء الدين وواظب على ...
 ذلك يوصله الى الحق

... من يحب ... شدة الحب ... شدة ...
 وهو ... الحب ... كل ...
 ردد ... و ... و ...
 امن ... فان معدن الفكر ...
 شدة الحب من غلبان دم القلب ...
 ... و ... لا ...
 ... من ...
 ... و ...
 ... لا ...

العقل عند المصيب كما لا تثبت روح الحي في السير المسجورة وفي الناس غضبا
 أكثرهم عقلا فان كان للديا كان دمه ومكره وان كان لا حرة كان حبا وعلمه .
 وقد قيل المصيب عدو العقل والمصيب سول لعقل وقال من يمنع د حاجت
 فلا تمصب فان المصيب يقطع عليك حاجة وحر عليك الخصم وحذر المصيب
 من يحملك عليه فانه ميمب نحو طر مانع من التمس واحذر حين تضر المصيبة
 لخصمك بالاعتراض عليك وتشيد قوله ومحتمل ذلك يوجب اعتدلية ولا اعتراض
 على هذا لوجه تحق الكلام ويذهب صحة المعاني

❖ فصل ❷ وما ينبغي لحافة بحجية المصيب بحجية اللجج وخلاف فان أمير
 المؤمنين رضي الله عنه للحدثة نزل رأيي هذا مشتق من قوله عليه السلام
 لا رأي لم لا يجاع وفان عليه السلام خلاف يهدم رأيي هذا مثل قوله عليه
 السلام لا رأي من لا صاع ويروي لا مرة من لا طع وكان يقال للحدج شجود
 الرجاء ويثير اللجج وكان يقال هدى رأي الرجل ما بعد حكمه واد حوم
 وقد ومن كلامه اهل اصون للحدج عبر صاع المعقولات في النفس وذلك
 لفرط حدة تكون في لسان و . لعل طبع فلا يبدد للرأي وقال أمير
 المؤمنين في وصيته لحس رضي الله عنه بك وان تجمع بك مصيب للحدج هذا
 ما ينبغي النبيه عليه من محبة الصيرة وقد عرفت ان غلب بل كاه ورمه
 بحول النفس

❖ لروض الخامس في الامور الكاشفة ❶ للنفس عن المصالح والمفاسد وهي
 اقسام منها ما تكشف عن مساوى النفس ومفاسدها ومنها ما تكشف عن
 حسن الافعال وقبحها والكل واحد (١) الاول منها (السة الناس اذ قد عرفت
 ان لسان يحمي عن عيوبه والناس بين مدح وقادح قال أمير المؤمنين المرت

التي يضر لسان فيها في خلافة هي الدس لانه يرى محاسنه من اولياء منهم
ومساويه من عدائه فيهم وفي حديث قال رجل يا رسول الله كيف لي ان عم
د احسنت و انسات فان اذ سمعت جبريت يقولون قد احسنت وقد
احسنت ود سمعته يقولون قد سات فقد اسات وعمر ان لسان العدو كثر
كثما من لسان الصديق لان الصديق قد يكون مداهن و تحب بحى عليه
الغوب قال غير مؤمن رضى عنه من عدائه ارحل قد يكون جبر من خونه
لا يهيمون انه عيوبه فتكسب ويحرف شيئا به به فيفضض نعمه ويتعزز من
روطه عليه صوفه فاما من هو ما يستبد معرفه عيوب عنه من السه عدته
فان عن الحصف مدني مسووم ومن يباع لسان مدو مثا من يذكره
عيوبه كثر من مداهن صديق مداهن يثني عليه ويمدحه ويحكي عنه موبه
لان اصح يحور على تكذب العدو وحمي ما يقوه على الحسد والمكن
البد من لا يخبر عن لا يباع فقول مدته فان مساويه لا يدون بشر على
الشتم وما احسن قول هذا اليب

عندني لهم فصل في رمة • فلا ذهب رحمن عن الاعدا
هو نحو عن رأي فاحسنت • وع ناموني فاكنست المعاليا
وامون وحيرون من ذلك لانهم من لانه حول اما ان يكون قد صدق
في ان وقصد به الصبح والشفقة ومن ان يكون صادق ولكن قصده الابد
والنعت ومن ان يكون كاذب فهذه ثلاث حالات فان كان صادق وقصده النصح
فلا يبغي ان يدمه وتقص عليه وتنفذ سببه بل يسعى ان تنقله منه فان من
هدى اليك سوطك فقد ارشدك الى المهلك حتى تنقيه فيبي ن شرح به
وشتمن بذه الحصفه لندمومه عن نفسك ان قدرت عليها فان تنهاتك سبه

وكرهتك له ودمك به فإنه ساية الجمل وإن كان قصده التمس فأب تنعت
بقوله إذ أرشدك إلى عيبك أن كنت جاهلاً به وذكرك عيبك أن كنت جاهلاً
عنه وفيه في عيبك لأنبت حرجك على رأسه أن كنت قد استخسره وكان
ذلك أنساب ما دنت وقد استندته من المذمة ثم قصدت لأحول على
ملك وثوبك موتاً ما مدرة وأب لا تدري وهو دحيت عليه كدبت خطب
يحرر منك لتوثيك محبة ما مدرة فقل أنت فقل أي الموت ما مدرة ظهر
نفسك فيبهي أن تخرج به لأن ما بينك عو به وجميع مساوي لا خلاف
مهلكة في لا حرة ولا لسان لا يعرفها من موت عدته فيبهي أن لا حرة وما
قصده العدو لتسب خيبة منه على نفسه وهو نمة منه عيبك فهو مصعب فهو
استعصم به وعصر هو به - حنة لكثة أن يعبري عليك أن أنت ترى منه
عدته أنه فيبهي أن لا تكره ذلك ولا تشعل يدمه بل تفكر في أنك
أن حوت من ذلك التسب فلا تخبر عن مثله وشبهه وما سره لله من
عيوبك أكثر فاشكر الله تعالى دمه بجمعه على عيوبك ودفعه عنك بذكر
ما أنت بريء منه

هو الذي تزيل النفس من مرارة العير ويسبب أعماله لغيره فيكشف له حينئذ
الصالح من العاصد وقد عرف في قدومه أن لسان الحق عليه عيوبه
وتكشف له عيوب غيره فاد نسب النعل في غيره نيل فحبه وحسه قال
أمير المؤمنين كذاك ذاك نفسك حجاب ما كرهه من عيرك وقال عليه
السلام السعيد من وعظ بغيره والشقي من تعص به غيره حذره بعض الشمر فضل
أن السعيد له من غيره عصة ه وفي تحاريب تحكيم ومعتز
قال حسن البصري لرجل حصر حذره أنه لو رجع إلى الدنيا لعمى صاحبها قال

نعم قال فان لم يكن هو فكن أنت وفي بعض الحكماء من تعلت العقل قال
 ممن لا عقل له كنت رى الحاهل بفعل الشيء يصرف حاجته وقيل لبعض
 الحكماء كيف كسب مكارم الاخلاق والتأدب مع الاضياف فقال كانت
 الاسفار نحوذي الى ن اعد على الناس فما استحسبه من اخلاقهم تبعته وما
 سبغته حنته . وقال ظاهر بن حفس

د اعنتك خصال مريء ه فكيف تكن مثل ما يعجبك

فلس على النفس والمكرمات ه ذ حثها حاجب يحجبك

وحلاصه الكلام يسعي للعالمين ن يحسن الناس فكل ما رآه مذموماً فيها من
 الخلق فيطال به نفسه ويعتده من انؤمن مرات مؤمن يرى من عيوب
 غيره عيوب نفسه ويعلم ن اصنع متقاربه في نزع الهوى ما تقب به واحد
 من الاخرين لا يثبت امرى الاخر عن صبه وعن غصه منه او عن شيء
 منه فيستند غصه وعصها عن كل ما يذمه من غيره وماهيك بهذا تأدياً ولو
 ترك الناس كاهن ما كرهونه من غيره لاستنمو عن المؤدب . فس ليسى
 عليه السلام من ذلك قال ما ذى احد رأت جهل الحاهل شيئاً فاحتنته
 به اثبات من الامور انكاشفة ه تزييل الغير مدله النفس قال امر

المؤمن رضي الله عنه جعل لملك ميراً فيها بلك وبين عيرك فاجب
 لعيرك . تحب لملك وكرمه ما تكره لها . ولا تصير كما لا تحب ن تعلم
 وحسن كما تحب ن يحسن اليك وتصفح من عسلك . تستفح من عيرك
 وارض من الناس بما ترصاه لهم من عسلك ولا تقل للناس ما لا تحب ن يقال
 لك . كان معهم نوشرون حكيماً فلما ترمع نوشرون وازدو ن يخرجوه
 من كعب المعيم صر به ضيراً مؤلاً بغير دن وبوجه غشاً ن ان كادت كفه تسقط

فلما صار اليه الملك ظله فيما حصر حصر له الطع والسياف فقال تقتلي صبا
قال كما صرتي صبا قال خذ العذرة قال هت فقال ما الصرب فاني اردت ان
تعرف صممه اذا ضرب فترحم فقال طعنت بها فالتجع قال لايت في الاده
فرمنا خرجت بالصعفاء ان صيد ونحوه في ش فرمنا فاستحسن ذلك واحزده .
ومن كتاب رثاء اللبيب بوصفه حبس في بيت من هات لا سدي كان
شيخا كبيرا غور وابصر وكان له امرأة من بني كلب ذات حسن شديد
ليدلها منها فقال تحبي فاني لم اكن عبيك فاني اقدم سائلي عظيم وكره
ان تصدقك فتعصب فقال لي لا تصب لي صدقتي فقال له لو كنت ما
غور شمس برصا غور ، من كنت تحبي ول تصدقك فاني كنت حبيب
ذلك . وحدث امس الشيوخ ول خرجت ان امس حيا ، العرب فرأت امرأة
ذات حسن فاني رشيفه القدر . به خذ فو تعصب في نفسي فصب يا هذه ان
كان لك روح فبارك الله لك وبارك لكل منكر في صاحبه فصب صاحب
اب ول لها سم قال به قد كثر الشيب في رأسي فتعصب على ذلك قال ول
سمعت ذلك شيب من فرسي رجعت عن قتالتي على رسلك لادكر لك شيب
فوقعت فقتلها وما هو فاني في . مع منبر من مد والكي حسب لي
اعلمك في كره منك . كرهه مني ثم ول عني وهي تشبه بهذ اللبيب

أرى شيب الرجال من العواني • بموضع شيبين من الرجال

وقال رجل لخارية ارد شرب لا يريك هذا الشيب الذي تربي به ان عدي
قرة عين فعات خارية . بك ان عندك غور معتلة . وقال امس المعتلة .
لاصحابه بعد خدكم لي منه فروحها المسح لدمهم لانهم يحبون ما يحبون
بني به د روحها لدمهم كرهت ذلك وعصت به فيسعي المعقل في تصب

الناس من عه ولا يأتي لهم لانت يحب ان يؤتى اليه ففعله مرأت له
يستكشف ما يحويه منه وما يكرهه

• رابع من الامور الكاشفة • مقابلة الاشياء بصره او بصره • قال
حين لا يرى الناس حصا معه حتى يحاسن بصره • ومن مثال العرب كل
مخرب في خلا، يسر وروى كل مخرب في خلا، محدد وصيه ان رجلا كان به فرس
معه لا يبق وكان نحوه ورد اس معه حد وحمل كل مرزبه صار حرمه
نحوه وروى سر حرمه نحوه ونحوه • رأى من سرعته فقال لو راهنت
سبه فادنى فوه • فقال في ردب ان رهن عن فرس هدا فاسر رهن معه
فقال حص انموه ان احده قد قال ان لا رسته لا في حصر فرهن عنه قال
كان اعد رسته مسبق فعد ذلك قال كل مخرب في خلا، يسر وقيل صد كل
مخرب خلا، • في فعد بين الاشياء لاس حتى قدس بصره

• الخامس حسه ولاصهار والكاين • من يحسن حسه لا يحسن
من فتح قال مير المؤمنين رضى الله عنه حذر كل عمل يرصده صاحبه انفسه
وكما هو امة السنين وحذر كل عمل يعمل في السر ويستخفي منه في العلانية
وحذر كل عمل قد سئل به صاحبه كرهه وحذر منه هذه الكلمات
الاثنة مذكورة في المسمى وبشبه قول الشاعر

لا سه من حسن وأني مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم

وقال بعض الحكماء لا به شيء لا تعمل في السر عملا تستخفي منه في العلانية
وقال محمد بن علي الباقر رضى الله عنه عن المرأة فقال ان لا تعمل في السر
عملا تستخفي منه في العلانية كان مالك بن مسمع ذ ساره نسيان قال له
اصهره هو كان فيه خيرا لما كان مكبوما • ووصى بعض الحكماء ولده فقال

فقد بقيت أنت جاهلاً راجع الناس والناس جهال فقولك وحدك ومثل هذا
قول الشاعر

ذ كنت تقضي ن عذلك كامل • ون ي حواء سيرك جاهل
وان معبض له • صدرك كله • من ذ لذي يدري بهت عا
وعال خط مع جماعة خير من اصوب مع لفرقة ون كانت الجماعة لا تحصى
والفرقة لا تصيب وتضرب معص من لادب المعصم

د ختم الناس في وحد • وحده في رصاصا وحيد

فقد دل جمعه دونه • على غشه به فاسد

ومن ثلث العرب حتى ثوب النمل هذا من مثل هذا الذي يقولون لا فعل
كذلك حتى يثوب النمل • وثوب النمل عيبه من ريد من يخرج من النمل
ويقال للنمل فتنة • النمل عيبه • خورج قمره رجل يعرف به ثم وكان
يخرج في القلاع والبيارات من جمع فصيل خارجي قد تحببه الناس فالتفت
به فوجد السب فرصده وقتله به خورج ودسوه رجلين منه فقالا له من
لنت في النملة من حلقها وصفتها كذا وكذا قل له فاحذره معها من درفد عدا
وبها رجال • هم فلما توشع رعدوا اصوتهم رلا حكي لالله وعلاوه سيافهم حتى
برد قال أبو الاسود الدؤلي

وآبى لانسى في رب فحه • نسومه حتى يثوب النمل

فأصبح لا يدري منى كيف حاله • وقد بات يجري فوق ثيابه الدم

وقال معصم

ذ سلك الزمان على ايس • يحسن ربه ما كان فجأ

فان كل من ليس يمي • ويفسد ما رآه الناس صلاحا

هو السامع البيرد والمرتد بها عمل العقلاء به كاشف عن صحة العمل
وحسنه . يروى أنه ذكر عند عمر بن الخطاب حتى الكعبة وكثرته فقال يوم
لو أخذته شجرت به حشوش مسلم كان عصم الآخر وما يصنع الكعبة بالحق
فهم عمر بذلك وسأل عنه أمير المؤمنين رضي الله عنه فقال إن هذا القرآن رب
على محمد عليه السلام ولا مولد له من قبل ولا مولد له من بعد ولا شيء
والقبي فتممه على مستحقه وخمس فوصفه لله حيث وصفه والصدف خصب لله
حيث جعلها وكان حتى الكعبة يومئذ في مكة لله على حاته وه بركة نسب وه
يخف عنه مكافأة فرد حيث فرد لله ورسوله فقال عمر ولأنك لا تفصحوا وأنت حتى
بجاه وصمد سب من عبد المثلث يوم جمعة مشروعا وأريد وحده أكثر مؤرخين
فسمع صوت الناس فقال ما هذا هو البيعة يا أمير المؤمنين فصرهدهم فهدم
فبلغت ذلك ملك بروم فكذب إليه أن هذه البيعة فرد من كان ملك من
كانوا صوبه فقد حصصت ون كس صحت فقد حصصوا وكان من تقدم من
ملوك اليونان تخنى على جريده لاندس من البربر فغفوا وحموا أنفسهم
في أوقات حاروا رسادها وأودعوا تلك العصابات نائبا من أرحام وبركوه
في بيت عديسة ضليصة وركبو على ذلك البيت وأقاموا وقصود وتقدموا في كل من
ملك منهم بعد صاحبه أن يلقى على ديت الباب فعلا تأكيده ختمه ديت
البيت فاستمر أمرهم على ذلك وقت جاء وقت فخرص دولة اليونان ودخول
العرب والبربر في جريده لانداس ودلت بعد مضي سنة وعشرين ملكا من
ملوك اليونان من عنهم الصلوات عديسة ضليصة وكان الملك لارقي السبع
والعشرين ملوكهم فلبس في مكة قال لورده ونهل لارقي من دولته قد
وقع في نفسي من أمر هذا البيت الذي عليه سنة وعشرون قتلا شي وأريد

ر فتحه لا طر ما فيه منه بهما حيث فتحو بها الملك صدقت له عمل عبثا
 ولا نفس سدى بل لمصلحة من اتقى عليه فلا كما فعل من تقدمك من الملوك
 وكان ذلك وحده ذلك بهما هذا فلا بهما وسر سيرة فتال ب نفسي
 ارمي في فتحة فلا بد لي منه فتحو ن كست فعل فيه مالا فتدور ونحن
 نجمع ما من مؤامرا صيرة ولا نحدث غلبا عنقه حدث لا نرى ما فيه ماصر
 على ذلك وكان حلا بهما في بهما على مهاجرة ونمر عنقه لا قبل وكان
 على كل من مساحه معناه في فتح الباب في يدي لبس شئ لا مائدة عنقه
 من ذهب وفضة مكللة بالجواهر وذهب مكتوب هدية مائدة سائر من دود
 في السلام ورن في لبس ذلك ارب وبنه فعل ومساحه معن فتحة
 في نعمة به سون في وفي حور التوب صور فرسان ممرود باصاع
 محكمة لتصور على شكل امر وظهرهم لدية وفي ممرود على دوت حمد
 ومن نعمة به نخل امر به ويديهم انفس امر به وفي ممرود بالسوف لخلاب
 ممرود به روح ممرود به ذلك من قد به مني فتح به الباب وهذا
 التوب انتلات محكمة دحل في حور في التوب في حريره لانداس
 وذهب ملك اليونان من نديم ودرست حكمته فهد هو ب حكمته فلما
 فتح رفق ما في لرق بده على ما فعل ونحقق غرض دولته فم لبس لا قبل
 حتى فتح ن حيث وصل من المشرق جهده ملك يستمع بلاد لانداس فتحة
 صارق بن ريد من فعل توليد من عنده لبس وكان التوب لملين وقد تف هزيمة
 اليونان على موضع بل كانو يسلمون بد بد ومقلا مقلا
 في التامر لا تشد وقبول قول الباصح في فان غور الباصح كاشف فل معصم
 ون باب امر عليك التوى في مشاور لينا ولا نصه

وقال بعض البلغاء انكبرت من عندك شئ فافدحه ما بين وقال بورحمته
العقل حرم ذلك شكل منه ضربته من اصل الاثمة شمع ما حول مصباح
من النور ثم انفس حتى وحده وكذلك العقل يحجب وجود ربي في
الامر لمشاكل ثم يصير مصباح في بعض حتى يستخلص ربي لا دواب وهو
احمل سبك في وحد ومشورته في الف ومن شاف المشاورة وعموم تفهها
وعنو درجه وحكم وقها ان تفتي امر به حتى تفتي به وسيم بها مع سماعة
عقب فعل امر من فان وشورته في الامر وان تفتي بفتح من وبه في
كسبه لمرر صعب حميد لا حوره لا يؤمنون وليس يتدبر ليرى
وهو ارادة ومريم شوري شبه وكفى ذلك في قضية مشورة دلائل
اع قدم سبلا وقد قال رسول الله في موص كنيده لا تصدق شروا بل في وقد
شور حمله في نفس كثيرة وقصا متعدد منها ان رد من حلة في
حصن وشارت بن سوف حين قصده لا حرب يوم حديق ان مصداق
ثلث اثمار المدينة ويرجعان عنه بن مهابا من عتق ان فعل صلى الله عليه وسلم
حتى شاور السمود بني سعد بن سعد وسعد بن عباد وسعد بن فزارة
فشاورهم فاشاروا ان لا يعطيهم شئ ممن عثورهم ومها ما رل بدر بادني
هناك فله الحباب بن المنذر بارسول الله ريت هذا منزل منزل تراكم
الله ما ليس في مقدمه ولا ماخرم هو ربي وحرب وامكيدة فعل بل
لراي والحرب وامكيدة فعل الحباب فان هذا ليس غير فاهص بارسول
الله بالس حتى تاتي من العرب من القوم فتزل على مائة ثم تغير ما ورائه من
القلب ولا نار وعمل لك حواء فاعلاؤه ماء ثم تاتي القوم فشرب ولا يشربون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقد شربت نارني ونهض صلى الله عليه

وسم ومن معه وسار حتى أتى دنى ماء من القوم فزل عليه وعمل ما أشار به
الحباب بن المستر وفي قوله سار وشاورهم في الأمر فوجد منها لا فائدة
صلى الله عليه وسلم في مشوره ومباين حيوة الناس متعاقبة فلا يجد أن
يخطب إل لسان من نصاح منه يخطر الآخر لاسيما في أمور الدنيا وعنده
صلى الله عليه وسلم أنه لما عد ما خربكم ذكره يرى في تعبيرة
لآية ومباين مشاورهم في الخروج من حداثته وعنه بذلك خصال
ما حصل من فرهم فهو مشاورهم اتهموا في قلبه صلى الله عليه وسلم من
ذلك مشوره شافهم في تعالى ذلك التوهم قوله وشاورهم في الأمر فأنوا
مادة العمل من العتوب كآدم لا يهر من السؤل ومن كلامهم يبني للعقل
ن نجمع في عتبه من العتلاء ون ربه ربي الحكيم فان رأى القدر بما دل
ون العتوب انهم رت ص و شيب ان شمة في لا عرف مر لا تلافى به
سار لا وجب جمع مدح في له وما ذلك قال العتوب فان العقل لا طلب
مالا تمكن ولا يرد عما يمكن ومن أمثال العرب على من علم واصله ان
رحل و ما سكا طرية فقال الرجل يا بني سبغت لناعن الضريق فقال اني
عالم به فقال يا بني على حبر من علم يرب في مدح المشاورة والحث عليها فل
رجل من بني عيس ما كثرت صونكم في مشايه ما تأنونه ومحاة ما عرصون عه
قال نحن الف رجل وصار رجل واحد حارم دورأي ومعرفة فمحن شاوره في
الحليل ولحقه ونعم برية فكأن صدره اس ربه ومشورته في الف حارم
وحدبر ألب حارم ن يصبوا وقد تاقيل

تمسك ما هذب المشورة وسم • بحرم نصيح و نصيحة حارم
ولا تحمل الشورى عليك عفاصة • فربش الخوي قوة للقدم

ومن امثال العرب ول لحرم المشورة وهو من جند ما قيل في المشورة وقال
 بعضهم المستشير بين حريق صوب بحبيه و حقا يشارك فيه وهذا من
 احوال ما قيل في المشورة بجا . وقيل الاحب بن قيس أي شيء يكثر
 صوابك ويقط حقاؤك في شيء من الامور وتأثره من يوقع قال المشورة
 لدي التحدث ومحض زبدة الأثر . وقال امرؤ لاسه أي جعلت على سرك
 لك فيما تدعوك لحاجة في فقهه فليس به كذب حمل على سري لي قال
 تشاوره في امرك . وقال عمر بن الخطاب ما عثرت قط حتى عثر قومي قه . وكيف
 ذلك قال لا اعمل شيئا حتى تشاوره . وقال مصعب بن عمير لا اله الا الله ورجل
 رجل ورجل نصف رجل ورجل لا رجل . وقال رجل قدوة لرجل والمشورة
 وما لرجل لدى هو نصف رجل فلهي رضى ولا يشوره وما لرجل لدى
 هو ايس رجل فليس له رضى ولا يشوره . وقال مصعب بن عمير احب الله
 رجل يظفر في الامور فليس به فقه فصدورها . ورجل موكلا
 لا يتأمل فادراكه به ربه . ورجل صاحب رضى وفهم فوههم . ورجل طائر
 باثر لا ياتى راشدا ولا يصح مرشدا . ورجل المشير وان كان فصل رجا
 من المشير فانه يردد ربه . كما تردد النور بالسط صوته فلا ينفذ في
 روعك . ذلك . ستفترج ارجل صهر ليس ملك لحاجة لي رضى عنك
 فيملكك عن المشورة فانك لا تريد لى شجرة ولكن الاتع به . فان
 أردت الذكر كان خرا لا كرك وحسن عدوى لا باب الياسك ن
 يهولو لا ينفرد برية دون ذوى رضى من خونه ولا يملكك عزمك على
 نفاذ ريثك وصهور صوته عن لاسناره . الا ترى ان برهيم عليه
 السلام امر بدخ ولده عرمة لا مشورة بها لحمله حسن لادب وعلمه توفقه

وكان ذرني ومعرفة نورد الحودث ومصادرها خذته في نحي المذون وما
 لدي عمده حتى تقع في بدني ووضعه على حقيقة احسن وسببته في كيبه
 العمل في ذلك فقال لي ان سمحت به تسمع برني ولا فعل وول تاهلت وميت
 مشورتني وميت بما قوله تمكك من حيك وميت . تأمبه وذلك ميت تدعو
 حجاج حر ال د قدو مدد ونفس هم حكا . وتقول لهم ن نحي
 كسب لي تدحيم وحر حسن صانك وحسن عبادكم وحيد مذهم
 وحر هم خير . ثم تقول لهم قد نصت شي شرح سنة وحوك في حر ال
 وهي الادرجل الامن واس له في رد قولك حبه وسنه من ذلك حال مد
 ثم ياتس عليه كثر مرده فعل في اسه فتنه من ذلك وتندب .
 خرج سامن من . يؤت في اسه . حيك في وثق ولا دبر .
 ن كنت حكا فتنه وم . فتنه شوبه . حيك ن حيك فتنه وسندت لاص
 لا في حكي وقع . وقع في حاك فتنه على التضره . وفي من المزه .
 رني فتنه من . فتنه . فتنه ومن شاور . حيك فتنه في عقولهم .
 وحر ال من ريك المشوره وعدل . فتنه . فتنه . فتنه . فتنه .
 وصحة في فتنه القديين . فتنه . فتنه . فتنه . فتنه . فتنه .
 است بن عمرو روح مبد حبه ميت . فتنه . فتنه . فتنه . فتنه .
 ان حاف عليك ن نص مذب العرب ن صانك فتنه . فتنه . فتنه .
 فتنه است لا يستر . حكي . فتنه . فتنه . فتنه . فتنه . فتنه .
 عن قول قول المشير لاوتش الين الدم على التضره . ومن نص كبت
 الهند من لنس لرحصه من لاجون عند المثورة ومن لاصباء عند المرض
 ومن القديه عند الشبه حكا . فتنه . فتنه . فتنه . فتنه . فتنه .

فصل في من سار ذوقه في من ماعده قبل المشورة
 مبهمة وقدنى بآرئيه فيب ولا يمدل عبا وعن موييم مبهمة قن ن يحنق مسعا
 وبموت مصه فان نحره القدر هو معذور غير ملوم . وحكى عن خلية
 منصور انه كان صدر من عمه عده في من سار في من عده في المناس مورد مؤلة
 لا تحسب حرسه خلافة ولا تدور غير ساسة ملك تحسه عده ثم لاه
 عن من عمه سار في موسى في علي وكان ولا على الكوفة . قد عتبه
 فيه ووحشه فيه ونسب وجه مبهمة به عده . منصور من ذك وساء صه
 وارى حسه وفي من ونزبه خوفه وحربه عده فكرته في من دره وكنه
 من جمع حاشيه ورد وشتت في من عمه سار في موسى وحده على عاده
 كانه ثم خرج من كان تحسبه واصل على عيسى وفلان في من الم في
 مصهك على من لا حد يركب من عده . ولا رى سوك مساعدتي على
 حمل عده . في من في موضع في من . ومن مبهمة . بمك ابي
 هي موصه . ملكي فلان في من موسى . عده مبهمة مؤمين ومسي
 صوع حربه . به فلان في مني ومك عده في عده فسدت صاه وعمه على
 ١٠ مصه يمح دمه وفي منه راح . ملكا عده الملك وفيه سارتم سله اليه
 ورمم لمصور على حاج مختار في من عمه سار في من عده الله ازمه
 القصاص وسله في من عده حوة عده في من عده به فصا فيكون قد سار
 من لان من عده الله وسار في من عده في من عده في من عده في من
 ريت من الر في من شور في من عده من في من عده ان حيب الصوب
 في ذلك فاحصرت يوس في فردا كاك وكان في حسن ص في ربه وعقيدة
 صا في معرفه فمات له في من مؤمين دفع الي عده عده الله وأمرني نقله

وحصاه امره فاذا رأيت في ذلك وما تشير به فقال لي يوس بن أمير حمص
نفسك بحمص علك وعم أمير المؤمنين فاني أرى لك أن تدخه في مكان دخل
دارك وتكنم مره عن كل أحد من عندك وتولي نفسك حمل طعمه وتبر به
اليه وتجعل دونه معالي ونوا وضر لأمير المؤمنين لك قلبه وفدت مره
فيه وانسيت لي اعمل طاعته فكانني به د تحقق منك بك فدت ما أمرك به
وقتت عمه أمرك بحصاره على رؤوس لاشهاد فان عترف لك قلبه امره
نكر مره لك وحذك بقبه وقتك قال عيسى بن موسى فقباب مشوره
يوس وعملت بها وصارت لأمير المؤمنين فو فدت مره ثم خرج منصور
من حمص وقد سغري عنه الي فدتت عمه عبد الله دس و عمومته
حوه عند الله وحبهم على و سألوه في عبد الله فقباب سم و خوفكم تقتضي
اسعواكم بحكم كيف وفيها صلة رح وحاصل لي من هو في مقام يولد
ثم مر حصار عيسى بن موسى فاحصر لوقه فقال يا عيسى كست دفعت اليك
قل خروحي لي احج عمي عند الله ليكون عندك في مراك لي خير رجوعي
قال عيسى فد فلب يا أمير المؤمنين فدان منصور فد سألني فيه عمومته
وقد رأيت الصبح عنه وقضاء حاجتهم وصلة لرح و جابة سؤلهم فيه فاستأ به
الساعة قال عيسى فقلت يا أمير المؤمنين ما تأمرني قتله ولما دره و ذلك
قال كذبت م أمرك بذلك ولو اردت قتله لأسلته و من هو صدد ذلك ثم
صبر المبط وقال لعمومته قد افر بقتل احبكم مدعي في أمره بقتله وقد كذب
علي فافو يا أمير المؤمنين فادفعه اليه فقتله به وفتنص منه فقال شاكبه قال
عيسى فاحذوني الي الرجبة واجتمع الناس علي فقام واحد من عمومي الي
وسل - يمه ليعصري به فقتت يا عم اهاعل انت قال اي والله كيف لا اقتلك

وقد قتلت حي قتلت لهم لا تحبوا وردوي بن مير المؤمنين فردوني اليه قتلت
له يا مير المؤمنين انما ردت قتلي بقتله والى علي عصمي لله تعالى من فعله وهذا
علمك ان حي سوي من سراتي يدفعه اليه دفعته اليهم الساعة فاصرف المنصور
وعلم ان ربح فكره صادقت عصارون بفرده بتدبيره فارق خسار ثم رفع
رأسه وقال ثمة به قضى عسى وحصر عبد الله فلما رآه المنصور قال لعمري
تركوه عني وعبروه حتى ربي فيه رآه قال عسى فكرته وانصرفت
وحصره حوته فلبس روي ورايت كرتي وكان ذلك سريرة الاستشارة
بيوس وقبول مشورته والعمل بها ثم ان المنصور اسكن عبد الله في بيت
اساسه قد بني على منح ثم رسل اليه حوته لئلا يهاب الله ويستطع البيت فمات
عبد الله ودفن بتقارب الشام وسيد عسى من هذه المكيدة ومن سهام مرم
العميد وقد ورد من منجسات ما طرب عن بعض ساكني ثرب يعرف
بالاسلي قال ركبني دن ثمة كاهي وصالي به مستحقوه واشتدت حاجتي
ما لا يد منه فصافت علي الارض واخذتني ما تصعب مشاورت من اثق به
من ذوي مودة ورتي فشار علي فقصد بهل بن ابي صمره بالعرق فقلت
له ينبغي بعد مشقة وتبه بهل ثم لي عدلت عن ذلك لمشيرة الى سشارة
غيره فلا والله ما ردتني على ما ذكره لي الصديق الاول فرئت ب قول
مشورة حرم من مخالفتها عركت ناقي وصحت رفقة في الطريق وقصدت
العرق فلما وصلت دخلت على بهل فسلمت عليه وقلت له صلح الله لامي
اني قطعت اليك لدهاء وصرت ماكدا لامل من يثرب فانه اشار علي ذوو
الحجبي ولراي فصدك لقضاء حاجتي فقال هل آتينا بوسيلة او قرابة او عشيرة
فقلت لا ولكن رايك لحاجتي أهلا فان قت بها فانت اهل لذلك وان يحمل

دونها حائل لم ذمم يومك ولم انس من عندك فقال المهلب لحاجبه ذهب به
وادفع اليه ما في حرانه منك السعة فاحذني معه فوحدت في حرته ثمانين
الف درهم فدفعها لي فبهارت ذلك لم ملك نفسي فرحاً وسروراً وعادني اليه
مسرعة فقال هل وصلت ما يقوم بدفع حاجتك فقلت نعم يا اميروردة
فقال اخذ على نصح سميك وجئت حتى مشورتك وتصديق ص من شر
عليك بقصد ما قال لاسلي فلم سمع كلامه وقد حررت صه شدة

يمن على خود صاع لله رحته • فليس بخس غير الدن وخود
عمت عطائك من لارض فاطبة • فاب والبود مخلوقان من عود
من استشر فاب النج مفتيح • لديه في مساه غير مسدود
ثم عدت الى مدينة فقصبت دبي ووسعت على هي وجرت اشيرين على
وعاهدت لله في لا ارك لاشره في جميع مري معش
فصل • وينتشر في مستشار شرط زمة وهي الصبح والشفقة واعقل
والعربة وذلك لاول مير المؤمنين رضى الله عنه في بعض حصه اما بعد قال
معصية الصبح الشقيق الماء الحرب تورث الحسرة وسقط الدمه وهذه الامور
الارسة من صمات منير مصيرة في حسن رزي ووجوب قبوله وقد علم
بعض لاداه مصاصم

حصائص من مشاوره ثلاث • اخذ من جميعا • وثيقة
وداد حالص ووفور عقل • ومعرفة بحدك في حقيقة
ولامه جمع الصبح والاشفاق في لودد شامل ومود في بين الشرايط الارسة
اما كونه ناصحا فلان الصبح يصدق الفكر ويخلص رزي وغير الصبح مريما
يشير بالرأي القصير فيوقع بالمصرة • وما كونه شيقا فلان الشفقة تحمل على

النصح فحصل على حسن التروى في الامر وابقاع لربي من تثبت وجهته
 والباعث على هذين اما الدين ومحبة المستشير وفي امثال العرب سمع من
 لا يحد منك دمي من نصيحة من يطلب نعمك كالاوين ومن لا يستجيب
 نصحتك معاً في نفسه بل اني نعمك . وفي شعر

دما سرى حسب ورمت ودوده . مشاور فكم نصح هدمه المشاورة
 ومع من شورت من كان صحاح . شقيقاً فاصر بعده من مشاوره
 وما كونه عالماً فمائدته صانته عليه وجهه لمصلحة في الامر فان الخاضع في
 الامر عني لا يصير وجهه لمصلحة فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سترشدوا العاقل ترشدوا ولا عصوه فتدمرو . وقال عبد الله بن الحارث
 لابنه محمد حذر مشورة جاهل وان كان ناصحاً كما تحذر عدوة العدو العاقل
 فانه كما يوشك ان يقع بك مكر العاقل كذلك يوشك ان يورطك شور جاهل
 وما كونه محراً . فلانه لا يتم رأيه الماء ماء يصم اليه التحريم وذات ان العالم
 ونعم وجهه لمصلحة في الامر لا ان ذلك الامر قد يشتمل على بعض وجوه
 المناسد ولا يطلع عليها لا التحريم مرة ومرة فالمشورة من دون تحريم مطلقة
 الخطأ . وقيل في مشور الحكم كل شيء محتاج الى العقل والعقل محتاج الى
 التحارب او كان يقال ياك ومشورة رحل شاب محب نفسه قليل التحارب في
 غيره وكبير قد اخذ لدهر من عقله كما اخذ من حسنه . وقال لقمان لابنه يا بني
 مشاور من حارب لأمور فانه يصيبك من رأيه ما قام عليه بالمال وتأخذه انت
 بالحق واذا عرفت ان طاعة المشير الموصوف بالصفات المذكورة مستلزمة في
 اغلب الاحوال للضرورة بحسب ثمره رأيه والموافق بها لا جرم كان معصيته ومخالفة
 رأيه مستلزمة للحسرة مستعقبة للندامة

في التاسع من لآلور الكاشفة الاستخاره • ويدل عليها روية حمل
عن الصادق عليه السلام عن آتاه عليهم السلام به قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأمور ثلاثة من بين لك رشده فاقمه وامر بين لك عنه فاجنبه
ومر احتلف به فرددته إلى الله ورسوله ويسمى للمصلي في يقدم الاستخاره في
جميع الأمور فان ذلك سدد لوقوع الخذور. قال بعض العلماء شخروا ولا تخبروا
وكم من رجل يخبر نفسه ثم كان فيه هلاكه. وفي ذلك يقول بعض الشعراء
وكم من صاب يسمى اشجوا • وفيه هلاكه لو كان يدري
وقال غيره

كرهت وكان خير فيما كرهته • وحسنت شئت كان فيه شئت القبي
ومن كلام بعض الحكماء رب مصرية هي لده ومرض هو الشفاء ولي هذا
نظر المتنبى في قوله

امل علك محمود نومه • ورنما صحت لاحسام اامل
وهذا مأخوذ من قول ارسطو صاليس قد ينفد الغضو اصلاح عصاه ومنه
ما قال البيهقي

ورنما كان مكروه الامور لي • محبوب سببا ما مثله سب
وقال غيره

كم منة لا يستقل بشكرها • سة في حى المكاره كامسه
وقال آخر

كم مرة خفت من المكاره • حار لك لله وثنت كاره
وقال بعضهم

كم ممة مضوية • لك بين ابياب التواب

ومرر قد قُلت • من حيث ترتب المصائب
فاصبر على حدان د • هرك فالامور لها عواقب
والكل كرت فرحة • ولكن حادثة شوائب

وهذا كله مأخوذ من قوله تعالى وتسى ن نكرهوا شيئاً وهو خير لكم وتسى
ن تحو شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وتسى ن لا تعلمون وحكى انه كان عابداً في بي
منزل صافى سله مبعثته خرج ن "الصحر" يمد الله ويسأله ن عطية شيئاً
فودى دت به • الممد مدد يدك وحذ قد يده موضع عنها دران كاهها
كوكل حسنة خا • بس ن مكره وقل لا مره قد نسا من الفقر ثم انه رى
دت ليه في ماله به في حلة فرى في فصر فصيل له هذ فصر ك فرى
فيه ركنين مئة اثنين حديهما من لذهب لاجر ولا حرى من الفضة
و- نجا من اللواؤ وبل له حديهما مفعذك ولا حرى مفعد مرثك فطار
ن سقها قد به موضع حال مفعد رد رتير قد ن مال همد موضع حايا
فصل ما يكن خاباً وتما تحت ت في لدا لارتين وهد موضعها مائه
من ماله ماكب وحر مرته بذلك فقات به دع لله وسأله ن ردها
مكاه • خرج ن "الصحر" وهم في كفه فصار يدعو لله وينصرع اليه ن ردها
وه رل كدالك حى حد من كفه ونودى ن قد ردها ن مكاهما حمد لله
من على ذلك وثى عليه • هلكك ان عرني • جمعها في يوم ففرح وقال ان
مواً تحصى ن على اعطيه النعمة وحكى به كان رجلاً • لاديه وله ديت يوظفه
الى الصلوة وكاب بحرسه من الاصل وحمار يحمل عليه امه وحساء خا لرجل
الى بعض لاهياء البرية منه للحدث معهم خا • حذر وهو في يادهم ن التعلب
احد الديك فقال يكون حيراً انشاء الله ما ن خا • حبر ن اسكب قد مات

فقال يكون خيراً ان شاء الله تعالى جاءه خبر ان لئب بقر من حمارة فقتل على
 ان يكون خيراً ان شاء الله تعالى فلم يدخل لئب مصي في رحبه فلم يصح وجده
 لاجباء المذكورة قد ساهم المدو و صياح لئب و ناس الكلب و نبيق الطير
 و اصبح رحبه سالماً فكاتب خيره في هلاك المذكورين عنده و سمع من بعض
 الثقات ان رجلاً كان في بته به لا تعذب للسرعة في التحف و كان مدعو
 للاتعاب فضايق صدره و استخار ربه ان يمر من التحف فخرجت لاستخارة
 هي فاستخار الله على ان يحبس بمكان آخر فخرجت هي ثم استخار الله على ان
 ياتي نفسه في الثر فخرجت لاستخارة حده فاتي نفسه فسمعت رحبه فلما حي
 خلفه و ذهب ليجنرو صحة يده فوجدوه سقط على عه فصر له عند ذلك
 مصلحة لاستخاره و مشه ان رجلاً اصل الطرم و بعض استخار الله ان يمشي
 الى جهة من جهات فخرج لاستخارة هي ثم استخار على جهة اخرى فخرجت
 هي وهكذا على الجهات الاربع ثم استخار ان يمشي و ان يمشي و كل ديب
 نضلح هي فاستخار على الصبر فخرجت مرفوعة و جعل يحبس مائة كهيئة
 الطير فيم يلدن و جاءه فارس فارتد لانه كان فارس من مبد فلم يراه
 يحبس مائة صا به بوي ابها خناه مسرعين فكاتب سر الامر فخرج
 بالاستخارة سب لئب عن الصلاة و مشه هذه الحكايات فخرج عن حضر

العاشر من الامور الكاشفة هو النفس الامارة . قال بعض
 الحكماء اذا عرض لك امر و لا يحصر لك من يشي مشوره فتجنب قريبتها
 ان هوالك وذلك ان الهوى عند حكمة عدو العقل و منه در الدليل .

ذ ما تحبرت في حاجة . و يدرى فيها لحظاً و الصوب
 خالف هوك فان الهوى . يقود القتي ان ما يهاب

هو ان يحى لحواء مكره حتى تموا فصاله على القتل فيصور الفبيح حسنا
وهو يدعو اليه أحد شيئين ما ان يكون للنفس ميل الى ذلك الشيء فيحني
عنه الفبيح لحسن صها وتصوره حسنا أشد ميلها لذلك فان الذي صلى الله
عليه وسلم حبك الشيء يهي ويصم في يهي عن ارشد وعصم عن الموعظة
وقال علي رضي الله عنه لحوى عني ومن عشى شئت عشى عسره ومرص
قله فهو يصرم من غير صحجة ويسمع نادن غير سميعه وقد قيل صا

وعين لعصم تدر كل عيب ه وعين الحبيب لا تخذ السوا

و، السبب الثاني هو شعاع الفكر في تغيير ما شبهه قطب لراحة في تباع
ما سهل حتى ينس في ذلك وفي مريه وحمد حاله تترددان لاسهل
محمود ولا عسر مذموم فان عسر من يورص تخدع لحوى ورية المكر في كل
خوف خذر ومكره عسره فان لحوى فعل محلا وصمت مركا ومن ثم جاء
في حديث د شبه عليك من خذ ثعبان عسك ودع حبيها لك واحدة
هذا المعنى بعض المقلاء فقال

د النس لامران وخبري ندي ه نرد ذ كلفه النفس ينزل

حبيب هوها وصرح ه نريده ه من احوو لاندات ن كست معتدل

لان النفس تمحج عن لا فصل وهي به عارفة وتبر عن لأحسن وهي له
مستعصمة لا، عبه غير مضبوطة وعليه غير ه اثمة مضبوطة به سر واصده الملائم
تر وقد قيل ما اكثر من يعرف الحق ولا مصه فان شكل عليه من احتساب
حبيها اليه وترك سهلها عليه فان النفس عن لحق نمر ولحوى تر - وقد
قال بعض الحكماء اد كان ارجل في مجلس فاعلمه حديث فليسك وان كان
ساكنا فاعلمه الكوت طينكم - قال لاصبح وصي رجل رجلا ودفع الى

ابوصي عشرة آلاف درهم وقل اذ درك بي فاعطه ما حبت ميا قل درك
استعدي عليه مير المؤمنين عليه السلام فان كم تحب ان يعطيه قل ألف
درهم قل عنه تسعة آلاف درهم يعني الي حبت واحد لآلف حكى عن
بعضهم انه قال اشتري حبة وشموا من حباتها كلة فمدها بعض الفقهاء
فدعوا به الا كل مع واحد لقمة ووصفه في ثمة ثم تصب وسترل عبد وقل قد
عرض لي عارض معي من لا كل فقة لا كل لا د كلب مع قس
ما ما فقير لا كل وما تم فقيه من دكم ثم تصرف فكره لا كل لاجبه
وقد تدعوا من شوه وسأله عن صفة فقه يدكر ما سكر وهد فقهوه
وسأله وقل له حتى قال له منه ون عسه حرص على ما لاجل ثمة
وطعمه للكلاب ثم رث الفقير عد دلت فقه من سب وسأله من لا كل
وعن العارض الذي عرض له فقال وقل له من سب ما شرب عني على
كل فقه فقه من سب لثوه شرب عني لا كل نه ها هو فقه من سب
عالة فركت كلة قل بعض لاد كلة.

كم حسنت لذه لمره فاقه • من حبت مدرج السوي لاسم
تحاف النفس والشيطان وعصها • ون هي محصلك صحيح فقه
ولا طع منها حصا ولا حكم • فاب صرف كيد الخصم وحكم
❖ فصل ❖ وحيث سمع ما السكلام من هده فقه فقه كرجال ذوي مع العقل
اعلم ان الهوى عن خير صاد والعقل معصود لانه ينج من لاجلاق فبها
ويظهر من لافعال فصاها ويجعل ستر ثروته مبهوكا ومدهخل اشهر مبهوكا
قال عكرمة في قوله صاى وكنكم فنتم نككم يعني بالشهوات وزنهتم
بمع بالتوبة ورتبه بمع في من الله تعالى وغزكم الاماني بمع بالسوء

بصته يقول به مثني ولا فصاحتك هذ ملاذ يقول فرسي ولا فصاحت
وقال بعضهم

شره النفوس على حسود بية • سموودو من كل عس شره
من في شره به عس ون • ال المعنى الا رأى ما يكره
قال حكيم خست الشوفة دم رن كل مهنك • رى السبع لصارية وله د
العائد كيف تصاد بالشهود قصير في يدي ناس سري • وثم انه اسرح
فاعة الشهوات وعدهم من قصاص عدت من عس به في نهم
وورشته في ضيق المسالك • وه • لسة بين ن صري رن بسة من رذو
ن سمو الى حد نسم ووجوه • ن حسود ونمن ن سامة حر يوم
من صيم المصري وول يوم من شر عس قصاص منه عس صفة
فانه من حوه قس به • من من قس رن ذكر د وروح مخته وسم
ار من وثق ثلاثي نهم حبه وه • د كره يمينوه ملك • ر • وعلى
رأسك وه • و ذكر صاحب كتاب بهجة ال • وري سراب النجوم
والشور قل قل المند حديثي • دق ن قل قصدت كور لاهود من
نهب ال • ودخلت بين مقارها • د ناسود في وسط لمة رفوهمه مرة
عليها حديد من فرت منه د رحن عليه ثياب الحديد وهو يعبر به وبن
وزينه يصير ن د كره من حبه ويحكك فوسب عدته متجاً من سمه
فقال ن ملك نذري من • سم لا قل • فصي هذه لسة قلت • فصاحت
قال قصتي غيبة وهي ن ن روحة هي نة نعي نروحه في حديثي ولها من
العبرة على • لا تمكدي ن نفس معها بشي ولها على رفاء وعيون ونا أحيا
فراست يوماً حارية عند بعض الخاسين فوفقت في قلبي فاشترتها وصهرت

في هديتها لم توافقت عندها سبيل م تمكن من الصراحتها فضلا عن الخلوة
 بها لا خلاصا من بعد حتى كان هذا اليوم لبعض أهلها عرس في جوار
 دري فاذا في حاضره ضمة في بوصول إلى خاربه و الخلوة بها خرجت
 من عرس انشاء شاء في العلام و خذ في ن روجي قد مضت إلى العرس
 و حلفت خاربه في لدر فتمت فرجا و دخلت مربي و أنسب اباب و طشت
 خاربه في أحد فسمعت من سطح في صلبها وكان من منزلي و بين نادر التي
 من العرس حسن - قريب و بينهما قد روجي قد مرت الخاربه ان تف
 من حسن مسكة عليه التلاعبة حوقا عليها في قم تفت من رفعت ثياب
 خاربه و حادها فلم دفعه تمون دفع حسن و ومع قد ناو خاربه و حسن
 في وسط لدراني من العرس من النساء و تمون خاربه و فرجها و ذكرني
 من حسن النساء و بين عني سمعتي فوثة لقد صفت حتى نلت سمي
 ثم خرجت هربا و عن مع سمي عني خلق سمعتي فلما رجعت عني هرب و
 هذا المكان و تنكبي دحون مربي سمعت من الدس و نزل في ذكرني
 فمعه من كفا ففرد في الطم و أذق عنقه و ألويه و تارد أضحك من نفسي مما
 روي و في حذر في مربي و عني عمل فمعه نفسي فصاحت من
 حديثه و انصرفت عنه لشاني و تركته في مصبه

د مربي عني عني كل شئت و و بينهما سمعت في كل مصل
 و سمعت اليه لانه والده بالدي و دنته اليه من خلوة عاجل
 فان لدمه من خارتي كان رجول من المصه بقر عني في عمو العربية
 في شير رفقي مدة صوبه في شير ز فسانته يوما لا تاسر إلى يدك فضحك
 ثم قال م قدر على ما شئت أهل الادبي لقضية وفت عني بها ففت م هي

قال ان المنه في بلاد حرام وقد علم على امرؤه وشقيق اجماع وه كس
 قادراً على الترويح فقصيت من حارج القرية فرأيت رجلاً يرعى حيوياً لك
 القرية خشيت له نفسي فناديت في هذه الحيوات بان سوريعي قد رد فذهبي
 وقال خذ من المكان مختص وفضل حاجتك منها فاعطيه بعض القوس
 وشك من حمارة في ذلك الموضع فوفيت له ما كان له من حاجته فذهبي لانها
 تركت عي وكأني عمه صوته فشدت برزقي في رقبته واخذت طرفه
 من الصوف وشدت بها وجمعي حتى اصبحت بها وقت لحاحه فها شرعت
 في حاجتي فشدت لان في رقبته بخور وركبت و... محمول الى جبل
 وحدني سحبي على الشوكة في شرب لا واني وسط السور وحمد
 تحري مكشوف لمروره فخرج على من السور هذا الصبي ثم حملني منه
 وفي ذلك اليوم خرجت من شرب فركبت من رجوع و... العصب فقدمت
 ذكر آثاره من عمه لصدقه و... ذلك ولم يذكره شيئاً من آثره. هل بعض
 الحكماء اكل من عدو... من حسن صفة فاشته منها لانادو بده
 بها لعدة والمصعب بعد ذلك في امين ولادب. هل حريري كان لاس
 عتيق صدق من لا عرت فعد به حياً ثم رد يوم يحمل في مده فمده
 باليد فنادى وبخك ما هذا هل حمة حوص في فناء بعض حبر في حطرت
 يدي حصرة فاصاب صدره فاني سمعته حمة فنادى به فمض ذلك فاشده

فاني مررت في الدس يهد حوصه... د كان د ربح وان عاصم
 فقال بن أبي عبيد... و... كس فخطه كس طاس ولا يكون في رجلي
 ما في رجلك

فصل في لذي والشيطان عدو حرجل عث ولشمس عدو بين حرك

في هذ فابا نائب في الله فاحد المرء وسار مع في الله فففي في الطريق رحلا
 عابد فترفق معه في الطريق فلي حبيب عليه شمس قل العبد لذلك لرحل
 فقال يدعو الله في يصيب عمامة تشي تحب فقال له لرحل يا بني اس في وجه
 بيض عند الله تعالى ولا في ساعة عمل زحوة فقول لساء ولكن دعوت
 فقال يدعو ناوي من انت على دنائي فدي رعب ومن ذلك لرحل على
 دسه وحسنه تحبه فادرو تحب في نمو مرقى الطريقين مت احبه لان
 لرحل وفي العبد تشي تحب الشمس فرجع العبد انه وول له يا بني انه نزل
 به اس لك وامن وهدد تحبه قد سار معك فحري في صعب
 شكى له فخر وحرى من معاه المرء وصرم معه تحبه
 حصص اعرج مع تمكر يستدعي بابه اقوة و التومس فقد روى بعض
 العبد عن بن بكر من عند الله المرن في قصص في حيرة بعض حيرة فادرو
 فها في حاحه هم في فربه حري فسم ورودها في ع لا تعلق
 في شد حالك ملك في والكي حاف لله في فست تحببه و لا حافه
 فرجع نائب فادبه العفش حتى كاد يهدد هو بر بعض بعض في سار
 فادله فقال ما لك في العفش في عاب حتى يدعو الله في فست تحبه حتى
 بدخل المرء في مالي من عمل صالح فدعوت في يا يدعو ومن سار على
 دنائي فدما لرسول ومن هو ففهما سخرة حتى بيها في اخره فاحد القصب
 في مكانه فاب معه فقال له رسول رعب في ليس لك عمل صالح
 و دعوت وانت لذي مت فاصب سخرة ثم تمكث تحب في مريك
 فاحره فقال رسول في النائب عند الله فيك ان ليس حد الناس في مكانه وفي
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يطلق ثلاثة نفر من كان

وهو يخرج الحديد من الدار يده وقلباً حسنة فقلب في نفسى عند صبح
قدنوت منه وسلمت عليه ورد علي السلام فقلب له سيدي الذي من عليك
بهذه الملة لا ما دعوت به لي فلي وقال يا خي ، من القوم الذين راعهم
والكر احداثك ، مري وذلك في كثير المعاصي والذنوب فوجدت على امرأة
من احسن الناس وجهاً فقلت لي هل عندك شيء فحدثني فقلت لها
امضي معي الى البيت ودفع لك ما بكينيك فتركتني وذهبت ثم عدت وعني
شكى وقالت والله لقد حوجي فوجدت لي رحمتك فحدثها وحدثها بها
ان البيت ثم جلسنا ونعدمت اليه هو هي مضطرب كالسبية في ربح العدم
فقلت لها بما مضى بك فوجدت حوقاً من ملة تعالى في ربح على هذه حيلة قال
تركسي وم تصلي فلا حركتك لله باره لاني لم ي ولا في لا حرة فقلت عني ودفع
لها ما كان عني لله من خرجت من عني ونمي علي ترس في اسوم
مرأة احسن منها فقلب لها من انت فحدثت انما العبيد اي حبيب لك
وسكن يا نبي حرك لله جبر ولا حركتك لله باره لاني لم ي ولا في لا حرة
فانتهت ونا فرح مسرور من ذلك اليوم بركت ، كتب الله من المعاصي
ورحمت لي الله من . وعني حصة اسس حوس سنية وقد حدثني من
في به ن خوين لم في العادة مبلعاً غائب وكان حدهم حار ولا حرم
فاهدي الحار لاحسن الصاع من في محل وعدي الصاع لاجله الخمار
في قصة ، الصاع فانه وضع عمل عني في دكانه حتى د كان يوم صرنت
حاربة على خمار حميه فرودها حار عن نمس وفي تلك الساعة رب الماء من
المحل لاني عند حيه الصايح ن حار تعير عني هو عني فانه عني سمع
فاحمره خبر وخبره الصايح بناء المحل فلم حار على فعه وحلف ن لا يضر

ان مره حسيه . هـ . اثير مخالفة النفس في الدنيا فكيف ذ كان در
 حره على لا عمل . وورد في الخبر . رجلاً كافراً كان يجتمع عليه الناس
 في ميدان مدد وكان يجدهم صرود في قلوبهم وعما ذحروه في سوتهم
 شكى قومه الامام موسى بن جعفر عليه السلام فاني اليه مستكراً فامر من
 كان معه ان يصبر مره عربه فصره ذلك الكافر وصه عليه السلام
 فخرجه من جميع الناس وقال . ما كنت من الصالحات حتى اعطيت هذه
 المنة فصره وهي من درجات السوء فقال مالي عمل سوى مخالفة النفس فقال
 عرض الاسلام على عكسك فعني ثوب فتذكر ثم قال ان نفسي لا تقبل
 ان لا الام فقال . نعمت لا اخلاص لها بها ثم سمع وحسن انه الامه وكان
 يحضر مجلس في المجلس عليه السلام فامر رجلاً ان يصبر فقال للرجل المسم
 عرف . صبر فتذكر في عرف . صبر فصر من ديت وقال من رسول
 لله كسب كافراً وعرف . في الصدر و . لأن مسلم فكيف لا عرف فقال
 عليه السلام ان نعمت ثوب ذك العبد في الدنيا لان الكافر لا حصه له
 في الآخرة ولا ذخر لله لك حره محلك وفتح عكسك حره في الدنيا لانه
 في وهو من من ان يكون ثوب عمل مؤمن . ومن حوص مخالفة النفس
 . روى عن من في الدنيا به كان في بي . قيل رجلاً لفت بهما المضادة
 ان مشي على الماء فصرهم ثابن عنه ذهم برجل يمشي على طوى فصره
 بعد لله من ثوب ذركت هذه المنة فقال سببر من الدنيا فصره مني
 عن الشهوات حدثت وجملة مخالفة النفس لم شأن صبر وجميع مصاح
 الدنيا والآخرة سوف على مخالفة النفس . مصاح لا حره مؤفوفة على
 ذية الكايف وكلها شارة على النفس ومن ذك سبب خلافه . مصاح

الذي افك ذلك صا د . ما يحتاج للصبر وهو على النفس كاشته ومهب
ما يحتاج للتوضيح وحسن المدة وذلك صعب على النفس ومنها ما يرجع
الى الكد والتمب وكل ذلك شدة على النفس ذ النفس من شدة كد
ولافقة وحلب رحة والهد والفرح ومن لم يرها حياء ولعصب عند عروص
لاسباب استصية بذلك وهذه خلاف ساس المفاسد وماتعة عن مصالح الدنيا
والدين . هـ آخر ما يحتاج الى تعريضه من الكلام على درك النفس وماله ماله
وعروص لاسباب الحاجة ولا رت الكاشته وخدته ولا وحر

هـ . فانه الذي في الكلام على حكام النفس ودروسه ومواسبه ومختوره
مقدمة من شأن النفس في لغوات من سب عنه اعين وبو ند
لا يملك عن التفكير في عو وب لا موره بل نفس امارة بل من يشق
مقته لحسن طوره ومحنة تكاره وموره حدهن مع نخبه لينة طره ويصون
تفكره . قال رستم اس اعين لا الازم شوه اصبح اعنه بروه وحدهن
من بها حادثة فهو يمدد . و معنى يشق مقته وهـ . مع نخبه

اخذه عبدالله بن المعتز فقال

دو العين شق في لمة منه طهاله في اشقوه

وحدد صا بواسط منى قد

وحلاوة خدعه ومريه من حلا

وفل تحدى

من الامر نوب في معشله ليس ولا عيش لا حاك به جهن
عالم لا ير مهورا من حمة ما حن من الحك في لغوات ومعتهم
وفل مريض ن رير ولما يلك عندي له موعد

سهرت شمع من نور • علي به به به
في كتاب حياه حور به قبل للبلبل ن صغيرك قبل مشهدت نور
لس محبت وما عد مشهدت ووصل به لا نسكت قبل ما قبل لوصول
ولا شتيق وما عد وصل فخور لرق وهذا سنن صرب لشن العاقل
ونظره في المواقب لا للبلبل

ويكي ان ناي شوقا اليه • ويكي ن دني خوف امر

وانتدم

يمثل ذو العقل في نفسه • مصانه من ن نرلا
فان نزلت بفتة لم يروع • ف كان في عه مثلا
رني لامر يصي ن حر • فسه حره نولا
ودو حارس ناس • وبسي مدرج من قد حلا
في دمه صروف رمان • بعض مصانه عولا
ووقعه حره في عه • عه الصبر عه اللا

وعه ن للنصر في اعوف مؤثر في ذكره في لاحتد ونمض الفل كلام
هو ن بي آده حشاش مصانه عرو ن شهد حن لدا ونسكو بناميل
امر لصوبل ومغكرو في انفس لا حير • وعلمة عقلاء جملاوا النفس الاحير
مست نيهو لسمرو ن ما يكون مصيهم وكف نخرجون من الدنيا
وسار فوبها ونمهم ساه وما لني يدخل معهم من لدا في نورهم وما لني
نركونه لاندهم من مدم وبي سبه واه وكاه وهذه الفكرة وحده على
جميع خلق • مقدمة تبيته • في امرى بين حكم العقل وحكم النفس قد
سرفت فيما تقدمه ن لاسان حنص بالارده العتية دون سار حيوانات

ونشاركه في الهوى عصبية والشهوة ثم ردة العصبية غير لاردة المصلحة
 عن الشهوة والعصبية هه د أدرك بالحق صفة لاصرو صديق المصالح
 فيه سمع من ذاته شوق في جهة مصلحة وفي معنى تساهل ولا ردة هه
 وذلك غير ردة لشهوة ورده لحبوب في كيون على صد الشهوة ون
 الشهوة غير ان يندد لاصمة في حق المرض والحق يندد في عصبه رحر
 عنها وليس دنت رحر الشهوة وحلاصه كلام ان كل مقصود في لاهن
 لايج ما ان كان حية امدد من دون الملاحقة مصلحة ومصلحة على هه فهو
 نفسي وان كان المرض من ربح مصلحة على هه و ركه هو متلي وحاشد
 فالمقصود لاهن هو ما كان قصد الشهوة نفسية من دون الملاحقة هه ردة
 والمصلحة والعدلي ما كان حظ مصلحة وبيع مصلحة ترتب على هه و ركه
 من دون ملاحقة ردة نفس وبعده ردها وعلى ذلك يكون من المقصود
 النفس والعدلي هو من وجه يتجه في ردة امدد ولاس و يوم و - -
 ذلك مما يشهد على مصلحة بحق الحق و هه شعر النفس و هه في
 عن العقلي في هه لاهن دون مصلحة كيرت نفس ولاد مع مقصود كاجر
 و هه المقصود العقلي من انفس في هه مصلحة من دون لاهن نفس كاككد
 ولا كاسب و هه دفع مقصود من دون لاهن نفس كيرت و هه
 فكل قصد من محض لاهن هو محرم فلا يحكم انفس موصوفه
 ما كان متصفا بترتيب مصلحة هه وكل متلي محض لاهن نفس فهو محرم عصب
 هي مشتراك من انفس و نفس هه عصب هه هوى النفس كان عصب
 وخرج عن قصد النفس وحكمه و عصب فيه هه انفس خارج من قصد
 النفس وذلك كهم لاهن والعصب هه مشتراك من العقل و النفس هه هه من

لأنه لكل نفع ليس فيه من رتب ماضٍ سببه من التفتة والكشف
عن حقائق الأشياء بحكم العقل بتخصيبه لكن سبب قصد ليس بتخصيبه
لثبوت وصورته لكن لا يبين ليس بحكم العقل عند ذلك صحته لطوره
حينئذ من مصلحة مبرومة دعه يثبت ولا يفخر به لكن لا يثبت عليه
عند العقل ثم لا بد منه ولا حروقه عند من سبب على تخصيبه قصد العقل
تخصيبه نفسه ولكن ليس سبب وجباً عقلاً وإبته النفس وثبوت عنه
وسبب ذلك كتحصيل حاد منه مطلوب للنفس من جهة لذته لا غير
ومعنى ليعين من رتب ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
عليه من مبرومه من رتب ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
من ليعين ماضٍ سببه من رتب ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
تخصبه ووجوب تخصبه من رتب ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
كان وعلى من حاد ثابت وصورته حاد من رتب ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
العقل به ما كان تحصيله لمنفته فلا يثبت فيه عيون ليس و مبرمه و مبرمه
ذلك به لا يبين في تخصبه من رتب ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
و شحونه و رتب ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
لذته لا ليعينه به حصص من لا يبين من ليس ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
شحونه ليعينه من سببه جهن ليعين في رتب ماضٍ سببه من أن يتصور منه والمباح مبرمه
منه من تخصبه حاد ومن هذه جهة بحكم العقل تتمتع ما كان معلوماً للنفس
من جهة منه وسبب من ذلك أن ثبوت من المصدقين وحكمين في
المشترك عدم النفس عليه عند عروبها من حصص سببه وعدم قدمه كذلك
فالاول هو لفصد العقل والثاني عني ومن على هذا من سائر المطالب

المشركة بين العقل والنفس فكل عيب عليه قصد حدهم خرج من كونه مورد
 للآخر وحكم فتحه ومن ذلك أيضاً تحصيل المال من كان المقصود في تخصيصه
 لذة جمعة ودخاره من دون قصد ستاره وقصده لأرب به كان تخصيصه عاماً
 لا عالياً لأن العقل لا يقصد من الشيء سوى المنفعة ودفع الضرر وقضاء
 الحاجة . ومما حرراً يظهر صعوبة القضاء على النفس خلوه عن . . .
 واستقلال العقل بحسبها فيهما من المصالح في العقب . وثبت يده بهار معنى
 قوله ما (إن النفس لأمره بأسوأ) لأنها لا تستقل بحسب شيء لا حيوه
 عن المصداق . والمقدر جامع بينهما هو . . . حتمت فيه . . . ومصطفه ونحكم
 بسببه في أحدهما بحسب قصد تخصيصه لأحد الأمرين . . . قد تصفها
 وثبت يده أيضاً يظهر وساد ما قيل في تحقيق معنى حسن والنجس العقلين بأن
 الحسن ما كان ملائماً للسمع والشم . . . كان غير ملائم . . . وغير مستحقه فهو
 بالضرورة من حكم الشرع ولعقل ما عرفت أن العقل يفتح كل حسنة النفس
 بالضرورة والوحدان والشرع أيضاً كذلك كما شره إليه فافهم . . . وحسب
 التخصيص ما استمع ب تنوع عليك من التفرق بين أحكام النفس الثامة لدوي
 فوها وهي المصيبة والشهوة والروحانية وبين حكم العقل العام المصالح للمفسد
 في ضمن أربعة فصول

الفصل الأول في علم النفس من طبعه القوة على كرهه والميل لما
 تشتهي . والعقل بخلافها فان سيط حكم العقل المنفعة والمفسد فان لرجل
 الحارم رتاً بمص لرجل وكرهه ثم قر به ودناه لما يعم عنده من المعنى والكفاية
 فعل لرجل لمتكاره على البداء الشر رجاء منفعته ورثا حب الرجل وعمر
 عليه فافضاء وعنده ورب هلكه محبة ضرره كالذي تلذعته خية في صبه

فيقطعها ويتركها بحقة في يسري سمها في يده من هذا علم ان حكم العقل
تابع لمصلح والمضاد وذلك كثير ما ياتي في شهوة النفس ورايتها

في فصل الثاني في مناهات نفس الشهوة. قد عرفت فيما سلف في ريبض
احوال النفس ان من لوز الشهوة وميلها للحاصل وترجيحها على لاجل والعقل
بمخالف ذلك فانه لا يصح عاقبه قال امير المؤمنين عليه السلام حير
لا يمن عند العاقب حمده عاقبه وحبرها عند خاعل بخلها نعماء وقال بعض
العلماء يستند على بعض العقل بسكونه وسكونه وحفظ صوره وحركاته في
ما كسبها الاثمة في مصرفه للموقف فلا تستغربه شهوة عاقبه عفاها ضرر
وتراد. فخر في انفساء فتجبر لاسلا ولا حقد عاقبه من مطم ومشرى وملبس
ومسكح وقول وفعل وبك ما يحرف صرره وبسببها يحوز وقوعه. خلا
عمر في صرره قال فعد من مقعد رحل من مرة قام عنها مسرعاً ففادت
له وادفان من صرره في حقة عرسها السماء ولارض مقدار سبع من من
حدثت قلبين مرفوعة بالحنة وذكر ابن خوري في كتاب الاذكياء هرب
رحل من سد فوقع في ثر فوقع لا بد حمله في التذرب فقال له لاسد
منذ كلك ههنا قال منذ ثم وقد فلي لوع فقال له لاسد ثاوانا ما كل
هذه لاسد وقد شبعنا فقال له لادب اذا عاود ما لوع. تصع ونما لري
ان نحب له ان لا يذوبه بحتل في حلاصا وحلاصه منه على حلة قدر ما
خلصه فثبت حتى وجد ثم قوس اليه ثم ان انفساء فخلص خلصها ومعى
هذه ان العاقب لا يترك خربه في كل ثموره ولا يبيع شهوته لاسيما د عم ن
فيها هلاك كل يضري عاقبه ثموره ويحد بخربه في ذلك. قالوا ومثال من
سنبخل رده له ديا ومرص من لدار لا خربه مثل رحيل انفسا عن الارض

حتى غلب فام حدهما فجعل يتعس حنة التذد بها ثم نام، واما لاجر فانه
زرعها فلما كان بعد زمن القيد الذي ررع حنة قد صارت شجرة وكثرت
ثمرتها وفكر لا آخر في صعه بخله فوحدها قد صارت عذرة ليس سده منها
شيء لا لحيرة على امره والمطه اصاحه

في الفصل الثالث في مدهه للسود العصبية وقد عرفت ان العود
العصبية تقضي الشهي ولا تده وما العقل فجعل ذلك دطره من لاصح
والعقل يصرح العصب ويعمل في تقصيه اقوة العنسة وما درك امره
عندود به صربه امر مؤمن ووقف ساعة عنه وليس يظرون فومعو فيه
عليه السلام فذب عنه حذبة فقل النبي صلى الله عليه وسلم ما حذبة من
عبداً سيذكر سبب وفقه ثم نه عليه السلام صربه فيما جاء منه النبي عليه
السلام عن ذلك فقل عنه السلام قد كان شتم في وعلي في وجهي خشب
ان صربه لحظ نفسي فتركه حتى سكن ما في ثم فقه في منه ومن هما فانها
ولما كان القصب يبيع كل احد وحب على السطن وعلى كل مولد
لا يناف احد في حال عصبه لانه رغب يتعدى لوجب ولانه رغب يكون
معبطاً عليه فيكون مشفقاً عليه ومربحاً نفسه من العيب فيكون صاحب
حظ وذلك مدهوم في العقل فان العقل ما كان متصرفاً عصبه على حسب
ما تقصيه المصلحة المخوطة في العقل سواء كانت ذنوبية او حربية فكنته
افتتحت مصلحة ظهره وثلاث المصلحة المخوطة ما دفع ضرر او حجب منفعة و
حصر مصلحة وقضاء حاجة فيجتمعت لهذه الامور ولوضحها ما مثله فاما اطراح
العصب لدفع الضرر فقد قيل العقل يصلح عدوه اذ اضطر اليه ويصاحه
ويظهر له وده وبريه من نفسه لا ترسل اليه دله يحد من ذلك بدا ثم

صلته من يمدني لامت فاصحة حسب الاسلام امر المؤمنين عند السلام على
 قعوده وأطاعت تمسيه وهو ساكن حتى دَن المَذْن من يمدني فوله شهد ن محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحد تحس ن نزول هدد لدعود من لدسات
 لا قال فهو ما قول لك . وانما قدم معاوية لمدينة دحل د ر عثمان قتلت حاشة
 بانت هناك وآتاه فقل معاوية . في حي ن اسس بطونا صاعة ونصصم
 مائة وصهرها شمس حلي تحت عصب وهر واما صاعة تحت حقد ومع كل ن
 سبعة وهو يرى مكان صارده كان كذا . به كذا . به وما يدري عى يكون
 الدائرة ما ولان تكون في ممر المؤمنين حذر من ن يكون مره
 من بحر صليب . وما حكى من صرح لعصب خط مسئلة وستي
 ذات سعت سدرون كان . في دهر ومكر . في من دهر معاوية
 ما حكى ان اهل الكوفة وودو منه حين حبس لانه يريد بهد مده وفي
 هل الكوفة هاهن من سدود المدي وكان يد في موهه مثل يوم في مسجد
 دمشق والناس حوله حبس معاوية يريد ن ينس على به يريد وحده حله
 وما ذلك والله كان وكان في قوم . من من مرش حبس فعمل الكفة في
 معاوية قال معاوية س سمع عر لموعه فان لم قال فخرج فان حده
 فاذا حبس الدس به فقل له . يا الشيخ قد وصيت لك في معاوية ولا حب
 ان تشكك بهذا الكلام . في موهه وقد حريف حريه . وه يدعي في هدد
 القول لك لا نصيحة ولا في عسات عترة ما قول في به فقل انني ن
 مجلس هاهن في حبس من سدد دني منه فمض منه الكلام وخرجه بخرج
 النصيحة له قال هاهن والله . في حي . سمع صبحك كل سمع ون هدد
 الكلام كلام معاوية سرفه فقال اني وما . ومعاوية وثقه . مروي فان

عبيك ذلعيته فمن له يقول لك هادي ما لي في ذلك من سبيل نهض ياب
حي رشداً فقام النبي فدخل على معاوية عليه السلام فسلم ثم قال معاوية بعد أيام
نوفد رفقو حوثجكم وهدى فيهم فعرض عليه كذبه فيها ذكر حوائجه فقال
بهادي ما رأت صفت شيئاً رد فقام هادي فمد يدع حاجه عرضت له لا ذكرها
ثم عرض عليه الكتاب فقال نعمت فيما صنعت رد فقام هادي فمد يدع حاجه
عومه ولا لاهل مصده لا سر صا ثم عرض عليه الكتاب فقال ما صنعت
شئاً زد فقال يا مبر المؤمنين حاجه غيت من هادي قال ن تولى هذا البيعة
ليريد من مبر المؤمنين المروق قال فمن شارب من ذلك هلاً . ومن
الكرماء وس اى حارثه وكان عريب به شافى في خود وكان بشر بن حارم
الاسدي اولاً يهجو اوساً وكان اوس بدر اثى مصر به يعمره فلم تفكس منه
صفقه وحسن اليه ثم حده مدحه فقامت وساء محب شر لاوس هو ما حكا
نه في الكامن من وس بن حارث بن لاء لعدي كان سيداً مقدماً وقد
هو وحاتم القتي على عمرو بن هند و يوه سدر بن ماء لهما فدعا اوساً فقال
له ت فصل ه حاتم فقال بيت للامن ب مسكبي حاتم وولسى ولحي حادني
في عده وحده ثم دعا حاتم فقال ت فصل ه وس فقال بيت للامن تما
ذكرت اوس ولاحد ولده فصل مي وكان المولى بن سدر دعي تحله وعده
وفود العرب من كل حي فقال حصرو في ندي فاني ميس هذه الحيه كرمكم
محصر القوه جميعاً لا وس فصيل له ت فصل فقال ن كان امر ديري فاحمل
لاشء ن لا كون حاصراً ون كست مرد فاصب وعرف مكاني فلما
جلس الممان ميري وسا فقال ذهبوا لي وس فتوق به حصراً منا ما خفت
خضر فالبه حله خضده قومه من هذه فتوق كعقشه همه واث ثلثائه ناقة

فقال خُصِيْته كيف هجو رجلاً لا أرى في بني شاء ولا مالا لا من عنده
فقال لهم بشر ابن بني حرم أحد بني سعد من حريقته هجوكم فأخذ
الابل ومعل فاعار وس عيبها فكنسها ففعل بنو لا يستعير حيا لا قال قد
اجرتك الا من اوس فلما صدر به وس دخل على مه وكان شربها صا
مع هجاه اوس فقال قد اتت بشرا عاصي لي واث فأت وتطمي فان سم قال
ارى ن رد عليه ما به وتعمو عنه وتخوده فانه لا يقبل هجاءه لا مدحه فخرج
فقال ان في سعدة ان كنت نهجوها صرت فيك كد وكذ فقال لا حرم
ونه لا مدحت أحد عنك حتى موت رد عليه ما به وكرمه وطفله وحسن
بشر يمدح بعد ذلك وكان كال قصيدة هجو هجاءه نخس ومدحهم
بخمس وكان من قوله فيه

الى وس بن حارثة من لاء ه ايتني حديثي فمن قصها

ما وطلا الثرى مثل من سعدة ه ولا ليس العمل ولا حنوها

أقول هذه ثمره الصصح ومهمة لمصب ولا شدة من امره خبرها دلائل ثمره
في الانتقام لا التشبي والست ثمره مهمة وحكي عصم من كان مدته من
زير رض محاوره لارض معاوية بن أبي سفيان وكان في كل رض عبيد
امبادتها فدخل عبيد معاوية في رض عدته بن زير وعصو بها فكتب
عبد الله بن الزبير بن معاوية أمه مد يا معاوية ه عبيدك قد عصو ارضي
فامرهم بان يسكنوهم ولا كان لي وسكم شأن ه وقت معاوية على كاهه
دعوه بن به برده في مرة فامرى برده قال رى ن تعث له حيشا
اوله عنده واخره عبيدك ه لك برسه فبر تخلك منه فقال معاوية عدي خير
من ذلك يا بنى قال ه هو يا بنى قال علي يدوت ومرطاس فكتب منه قد

إذا هاج واقتضت المصلحة ضده

❦ الفصل الرابع ❦ في منافع حكم العقل للورم اقود لروحية وفدينا
وأوضحنا من لورم لروحية السكر وكسر النفس ولافة وما العبد فيلاحظ
المصلحة فيحكم ضده ما يحكم به انغوة الروحية والتكبر مع عن حصول المانع
المتوقعة على التوضيح وكسر النفس ومثل ذلك حب لارحلا ولا نفس له
قال حمد بن حنبل كنت في مجلس في يوسف حين مر منه المرسى خر روجه
فاخرج ثم رأته في مجلس فقبل له كيف رحمت في مجلس فقال نسب أضيق
خطي من العبد تفاعل في لاس . ومن كتاب كلبه ودمته من من حبل
مشقة يرجونعها ونعى عن نفسه لانه واجبة ووصها على العبد حمد عب
رأيه كما صدر لاسود على من ملك الصمدع على صهره وشيع بذلك وماش
ودك على ما دعوا ان سود من حدث كبر وصعب نصره ودهت لونه فم
ينقطع صيد وم يقدر على حله وبه نصاب نفس شت عيش به حتى
في عين كثره الصمدع قد كان . بها من ذلك فيصاف من صدادع رده
ورى نفسه فرأى من صهر لاسكاه . خول فقال له الصمدع مني رك نها
لاود كيباً حراً قال ومن خرى طول لخرن مي نكا كان كثر معيشي
مما كس ضيف من الصمدع . تلك الا وحرمت على الصمدع من حبه
حتى في د النقيب معص لا قدر على مسكه . على الصمدع في ملك
الصمدع فشهره في سمع من لاسود في ملك الصمدع في الاسود فقال له
كيف كان شرك فال سميت مد يه في صب صمدع وذلك عند الناس
فاضطرت له في بيت ناسك ودخلت في نزهة في حنة وفي البيت من لاسك
فاضربت سميه فطنت نها الصمدع فدعته فمات فخرحت هرة فتعني لاسك

في نري وده علي ولسي وقال كما قتلت بي ليري ضيا ونعديا كذلك دعو
 ملك ن من ونهر مرگا نك الصنادع فلا تستصيع أخذها ولا أكل شيء
 الا ما يصدق به ملك ملكها عانت انيك لتركي مقر بذلك رضى به
 فرعب ملك الصنادع في ركوب لاسود وصن ن ملك خوله وشرف ورفعه
 حركه واستطاب له ذلك قتله لاسود قد علمت به ملك اني محروم فاحمل
 لي ورقا عيش به هل ملك الصنادع سمري لا بدك من ورق قوم ملك د
 كست مركي همر له صندس يؤخذ ن في كل يوم ويدفعان اليه فعاش بذلك
 و . صندس صمونه نمدو لدايل بل انتم بذلك وصار له ورقا وممنه . وهد
 ما نعي عو . ه في ن الخرق من حكا النمس وردتها ومن حكا النمس وردته
 وحق رده في . صوب ايمن لآية في حوال النمس لا . بما في الساسات
 ودعائم الالفه . وحيث صوب الخرق فهد كر حكامه نصاب لاهاء حسا
 و . والكاه في ذلك نعي في مقام لاه حكامه بذلك حرموا الثاني حسا
 لان النمس د حصن به لنع رلد ن و . ولا يجوز خلاف حكم النمس
 الش . حكر حرم ولا حكر . لا حكر كاساني

ه . ه لاه لاه في ذكر حكامه حرمه و صوله ائمة . ه
 لاحكام همر ولا ن ه ناع من حق النمس وزك في النمس والشهوه
 وسائر لاحلاي النمس لح على النور في حركات وفحام ناع كاصم
 ولحرص حمل ائمة عليها رقي نعب ن لا يسي . ولهد نعي عملا شفا
 من ناع النقة وسمه للنمس تارد من حمة نعد لدوعي . واحرى من حمة
 هدر النمر ناك من حمة فيه الموع ونحدورت وسير ذاك من لحات
 احصوره في نعي ائمة ونصيب ذلك في عدة رياض

• روض لأول • حمة عدم لدوعي ووجودها ولدوعي للشيء ما
 حاجة ودفع الضرر ولا شعاع ولا أثر • وماسبة لثان وحسن عدم
 لداعي للشيء فيج التكلف له ومعداته في ضر العقل فان معصاة ما لا حاجة اليه
 عبث والاهتمام بما لا ضرر منه والتمس ما لا ينعج جهل ولا شعاع • لا داعي
 فصول وتكلف ما من من الشأن حول هذه حمة مورد وتقصير وذكر
 أمثالها وما قيل فيها في خمسة فصول

• الفصل لأول • في معصاة ما لا حاجة اليه وما لا توصف • حمة حية
 قبل لا مير المؤمنين عنه السلام بك مطوب وهو أخذت طرفاً • ما قيل
 طه السلام • لا فر على من كر ولا كز على من فر فاعلمه كسبي • في
 أو المعصية في عذبة من ممن شعر

فصم ما كنت حبيب • به سيفك حلال

وما تصنع بالسيف • د • ما كنت حلال

قال عذبة ما كنت سبي فم فرت • ما تحصى لا صلب نه تحفظ فوس
 في اغتايه وفي لا ترن رجلا من حد خرج مع من المؤمنين في حرب
 الكفار فضر لا مير الله • هذه فوس من غير سباء قتال بين شاك ندي
 روى به قال ليس عندى شاك ولكن روي بشاك لذي يرى به تحوي قتال
 له لا يرى احد شاك قال • لا حاجة في حرب • حكى بن قبيصة بن عمر بن
 الحصب رضى الله عنه مر يصيبان لمعبون وفيهم عند الله من لزيير فمرو منه
 الا عند الله قتال له عمرو ملك لا تهرب مع أصحابك قتال • مير المؤمنين م
 كن على ربه فاحفظك • ويكن الطريق صيفاً فانوسك لك وروى بن المأمون
 قال ما عياني حوب احد قط مثل حوب رجل حصرته رعم نه نبي الله

موسى فقات له ان لله حبرنا عن موسى عليه السلام به يدخل يده في حبه
 فبحرهما بيضاء من عرسوه فقال متى فعل ذلك موسى اليس عد انت لى
 فرعون فاعمل انت كما عمل فرعون حتى اعمل انا عمل موسى وقيل نبأ نبأ
 رجل وادعى انه موسى بن عمران وبيع حبره خلفه فاحصره وقال له من انت
 قال موسى بن عمران قال ومن عساك التي صارت نبأ قال قل انا اركم لاعلى
 كما قال فرعون حتى اصيرها ثمنا كما فعل موسى

• الفصل الثاني • في لاهتمام بن لا يصر حكى ن رجلاً اسمه تثيل
 كان في الصوره قليل له في ذلك فقال ما لا رى صورتي ثمة التنب على
 غيرى قبل

د الكلب لا يؤذيك عند نبيحه • مدعه لى يوم القيامة يسع
 من رعمته الرب على لسان الحيون • ان آوى دخل بيتاً فاحذ دحاجة
 فصاحت المرأة صاحبة الب حد بن آوى لدحاجة التي ورثها رجل فوقف
 بن آوى فقال له ان آوى حره لك وقعت قال ما تسمع هذه الكاذبة تقول
 ورثها رجل وهي قل من وقع فقال عطيها ما وهي على ثشرين رطل ومثل
 ذلك لاهتمام بن لا يكون • ما وسأني في الاصول

• الفصل الثالث • في لاهتمامه • قيل في لآثار صلب أربعة من اربعة
 من الموضع السلامه • ومن اصحاب الزماد • ومن لآل القرغه • ومن العلم اسمه
 فاد م تجد من الموضع السلامه فاحسن خبر منه • و د • تجد من صاحبك
 الكرمة فالك خبر منه • و د • تجد من مالك القرغه فالمدر خير منه • و ذا
 تجد من العلم لمعه فانوت خبر منه • فهذه رسة موز • ما لموضع الذي لاهتم
 به فقد قال امير المؤمنين عليه السلام لسند باحق بث من سد خير البلاد

ما حملك - قال بعض الشعراء

لا يصدقك عن أمر تحاوله • عرق اهل وحساب وحير

تلقى لكل ديار ما حلت بها • هلا اهل وخوانا ناحون

وأحسن منه قول الفرزدق

وفي الارض عن درالقي متحون • وكل بلاد ووصك بلاد

وقال البيطار

يقولون هذه ام عمرو قرية • دنت بك ارض نحوها وسما

الا انى قرب الحبيب ومده • د هو • يوصل اليه سوء

ومثل ذلك لبعضهم

كل تدويرا فيه يشع ما ياب • على ن قرب د خير من العبد

على ن قرب لدرايس سابع • د كان من سوء ايس يدي ود

وما صاحب الذي لا رحي كرمه فقد قبل ونم ما قبل حير الناس من رحي

خيره ولا يخشى شره وشر الناس من يخشى شره ولا رحي حيره وما من

لا رحي خيره ولا تقي شره فهو خارج من حكم لاساعة ومن مثله سوء

هو والمدم صرب مثلاً للخبير سوء تحده ولا تحده فانت لا صاحب عده

خيراً قال الشاعر

اذا كنت لا علم لديك عدنا • ولات دودين فاحوك لابدين

ولا أنت ممن يرتقى الكربة • عمة شلامش تحصك من ضل

قال الصفي لو كان لي في هدي ابيير حيك لاهدم القهيتين وقت

اذا كنت لا علم لديك عبيد • ولات ذودود فاحوك بقرى

ولا أنت ممن يرتقى الكربة • عمة شلامش تحصك من خرى

هـ لا رى ن صاع الطير في مائه وفان بعض حيا شخص هـ د كست في
 ليا لاتع هـ وفي لآ حرة لاتع هـ ثم نزلت في لاتع هـ ول مضم
 يقول يا كبر معصوم هـ لاسكتك ملك من كبر
 د كان الصعر هـ سم هـ واحد عده نابة لامور
 وه يأتي لكه يوم مع هـ ثم فصل الكبر على الصعر
 وفان بعض العده من د يثبت خبر في حياته هـ لاسكتك يياك سبه في وفاته هـ
 ومن د سب سب مدوت هـ ويحب د غريب هـ عده من لاموت هـ
 وول بعض ليا هـ ضد اناس نفسه من نوبع من لا كرهه ورس في
 موده من لا معه وهـ من لسا يكر عراك في نحد لحوال وصدع
 صه كبر لعد هـ لا كبر عده هـ ونخص السبع لاختص جمع هـ فوحد
 يخص به مرده حبر من ع كبر هـ لاسده وهـ معبه د سفض
 حاك ححه في يقص قد كره نابه صمه هـ يكون قد سي وهـ عده
 فكر سبه خمس كبر وقر هده لآ هـ (ووقى يبعثهم الله) ونفي
 من شرمه حجه بعض حوه كبر بدبه وهـ هـ هـ لاسديه
 في فصل خذ مالك عافاك الله اذا سالت احمك ححه في نهد سبه في فصلها
 فوحد لاسلافه وكبر سه ربع كبر ووده في الموني هـ وهدين مثل حمله
 اس كس لشعر ولسات هـ هـ حيل وليس هـ ثر وهو مثل لاني يتبع
 به في ليا دون لآ حره هـ مع في له هـ كاحل السرج زروب هـ ومها ماله
 ثر وحل حمه هـ ومها ميس هـ واحد ميس كاه بيلان ثرق لثب ولا طم
 هـ ولا ثرب ومثه في لحيوات اعدو ولعرب كما قال تعالى (سؤل من صر هـ
 اقرب من مفعه ينس موني ونش المشير) هـ بعض لاذكاه

الدم شتى ذم ما تب ذقه • لا يستوون كما لا يستوي الشجر
هذا له ثمر حلو مذاقه • وذلك ليس لحم صم ولا ثمر
وأما المال الذي لا يجده منه العرو ولا لا تسع • فقد قيل في مثل العرب حبر
سلاح المرأة ما وقاه من حبر ولد الرجل وأنه ما كتبه ما يحج الله وفل
مض الشعر

المال من المرأة ما تبته • الشهوات ودعوتها الاحداث
ما كان فيه فصلا من قوته • فاعلم به • من
ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام ثابت من ذلك ما نصحت به موك •
وأما العلم الذي لا يتبع فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام من علم من علم
وعلم به لا خير في سر لا يتبع ولا يتبع به لا يحسن منه قومه عليه السلام
لا خير مع لانه • مع كان منه ما وقاه من حبر ولد الرجل ولا يتبع به لا يحسن
منه في لا يحسن ولا يتبع به • هو مع لا حرد • يمكن
من لم يورثه • ما تب • وقد • به في لا حرد • ذلك كبر
لحسنة ولا راعى • ونحوه • • • • •
وجود • • • • •
لأعداد ما هو عند من قبل منه • • • • •
فهو به يوم • • • • •
فلو في • • • • •

من • • • • •
ورثت • • • • •
وخذهم • • • • •

فوق في العبد ولا اله مخرقة • وثبت بك وكل الس مسرور
 فقتل ن وصل لأحسب كان • عيدا ولا هذا اليوم عاشور
 وفان النبي صلى الله عليه وسلم لمصير في حجة البيت خير من امره لا تله
 وفان الله السلام خير سائكم ودود ودود وفان سوداء ولود خير من حنة
 لا يد • وشرف المأمون يوم • من قصره مراني رحلا فانت ومعه حقة يكتب
 على حائط امه فقل لأحد عابه رل في ذلك رحل ومالك يده واقرا
 ما كتبه فقرأ فاذا هو بيت شعر وهو

• قصه جمع فك لاوم والشوم • مني منش في ركانت اليوم
 يوم منش فك اوم من مرحي • كون و من ذلك مرعوم
 • • حب مير مؤمن في قتل له لرحل سائلك الله بسلام لا تذهب في
 اليه فقل له السلام به رلك من القصر فاحده ووفقه بين يدي المأمون وقل
 وحده كس كد وكذ فقل المأمون وبلات • حملك على هذا فقل يا مير
 مؤمن به • تحب سلك • حوده قصرك من حرس لاملول والحلي وحلال
 وادوم • وانك • ولا مسة والعرش وحوهر ثمرت سه ومانى عابه من
 حوهر وانما هو فوكت مكر في مري وهد في عني هذا القصر عامر
 ساب واما جاني ولا فنده في فيه هو كان حرا • وصريت به • عدم مسة رحامه
 وحشة و • مزار يمه ونحوث بثنه او ما سيم به مير مؤمنين عابه السلام
 ما قال الشاعر

• د • كس ثمره في دولة مره • • حبب ولا حط نعي زولط
 وما ذلك من بعض طب سير به • • برحي سوه هو يهوي نقاطه
 فقل المأمون خذ به حقه الف دينار ثم قل هي لك في كل سنة مادم قصرنا

عامر . ودخل بولامه على المصور فأنشده قصيدة فقال يا بولامه ان
 مير المؤمنين قد امر لك نكذ وكذ من صفة وكالك وحملك ونفصك
 ارمها فحرب ما تان عامره وماتن عامره فقال ما ذكر مير المؤمنين من
 الصفة فقد عرفته وسرفت الامر في الدهر هل لدي لاسات فيه ولا شعر
 فقال لقد قصمت مع المؤمنين رمة آلف حبيب عامر هل ويحك يرين قن
 فيما بين الخير والكوفة فضحك منه وسوها به عامره . وحاشي حربي في
 اصحاب سمه شيخ حليته وكان رجلاً صاباً وكان عامر . يعصونه واعصاه
 يكرهونه يندح لا غير وصوبه في مزارعه وما يحصل منه شيء سعي به
 على زمانه فأنشده قصيدة من جملة اياتها

هوام بارد ولا آب بارد ست . تو صمهم حبيبه حوب مردي سب
 واعلم ان المدي في المربة المدة . لا سمع ايس قريب . قن مير المؤمنين
 لا حير في القرية من دون مودة . وقد قل القائل فيل له يد حب اليك
 حوك ام صديقك قن حي . كان صديقاً فامرو بحبته في مودة
 ونوده مستغنية عن القرى . وهن مير المؤمنين عليه السلام ان من الناس
 بالاياء عليهم عنا صوبه ثم تلا (يرفق الله من يرفق الله) ثم تلا
 وهذا آية ثم قال عليه السلام (ولي محمد من طاع الله وان سدت
 عنه وان هدو محمد من عصي الله وان قرئت قرئته هكذا لروية عليهم
 واتصمح عملهم لان سدداله بالآية به عني ذلك وكذ قوله عليه السلام ان
 ولي محمد من طاع الله لم يدكر العلم وعما ذكر العمل ولحمة السب
 وانقر به وهذا مثل الحديث المرفوع لا تأتي باعمالكم وتأتي باسماكم
 اكرمكم عند الله اتقاكم . قال بومرسان لمحمد في

كانت مودته سائق له نسبا • وذكركم بين نوح وبه رحم
وقال مير المؤمنين عنه السلام الكريم عطف من لرحم • مثل هذا لم ي
قول ابي تمام لابن الجهم

لا تكن سب بؤس • ادب قناه مصم بولد
وتخلف ماء نوصال مقبولا • عند تحدر من عمام واحد
لبعض الالباء

ووزن لآدب • الفصل • فوق وشاع لانسب
ومن مثل لعرب عدا ر كمد السب في ذ عاب عنك فربك هم يشفعك
وهو كمن لا سب عنك وبه • قال بعض لآدب
ثم خرد لا من صا م ودم • ومن هو ذو صبح وت ميب
وقال آخر

وقد وصلت لاس ثم حن • وعرف ما يلهو من لاسباب
فاد القرية لا قرب مات • ود المودة قرب لاسباب
وقال آخر

كم من نخ لك لا يدك بوكا • ونح نوبك فعد بحسوكا
صاف الكرم د أدت حاء • واعلم بان أخ الحفاظ اخوكا
كم حودك لا يدك بوكا • فكأنما ابوام ولدوكا
• حب نحماء على مكروهه • يخشى الخيوف بها لما خذلوكا
وقال آخر

رئت مررب لدرج آون • من المبدود الفريب الماسب
وكم من نخ م يده لك ولد • تره كابين الم عند التوب

ورب بعيد حاصر لك نفعه • ورب قريب حاصر مثل سائب
وقال آخر

حوك ح حب لدي ودعوتيه • و حدث أنسنة منك د
وليس حوك منرب لدي ودعوتيه • و حدث أنسنة منك د
وقال آخر

تمسك بوسن مطهر ووسن وجيب • لوصل - ووه من قرب ووسن
فدو اود ذنى اس منك قرب • قصه م ود السبيد حاتم
ولا بعدر وود من دي قرب • شارب دي لمص السبب ياع
فكم من بعيد صادق الود مخلص • وذي رح دي المربه قطع
وقال مبر لمؤمن به السلام رب عند قرب من قرب وقرب عند من
بعيد • قال بعض البلغاء

ممرك ما يصير بعد يومًا • د دس القلوب من الذنوب
ومن مثل العرب رب بن عم ايس من عم همد يحمل معين حدهم و
يكون شكا به من لا قرب ي رب بن عم لا يصرك ولا معاك فكانه ايس
بان عم والدي و يريد رب نسن من لأحب بهم شاك ويسعى من
حدلا م فهو بن عم معى ون - كس بن عم سدا ومنه في حتمل امين
قولهم رب ح لك ائده امك • هذا المن يستعمل في ائده لرجل لصاحبه
وصاحبه هو وانخرطه في سلكه حتى كأنه حود من أمه وبه • ويهولون
ن احك من وساك • وفيل لرجل من مت قال ممن برني وهو على حسب
قول الأعشى

من العرب من يقرب نفسه • امريلك لخير لا من قنبا

وقال بعض البلغاء

عاذله كم من شحى ووده * على كريم لم يذني والده
 ذاما للتقيته تربى اكيد * ولكنى من عليه ورايد
 وآحر اصلي في التاسب ماره * باعدنى في شأنه واعدده
 بود وني كس وب فاقده * وبصاً ود بود ني فاقده

ومن أمثال العرب حميم لرجل وصيه يقن ول من قال ذلك خباب بن
 الأثع وكان سيداً في ربه ون رجلاً من قومه يقال له كلاب بن ذرع وكان
 في عمه يحميها فوقع بها اث صار وحش يحطلها فابرى كلاب وجنم عليه
 لاسد فوق ذلك من رحاله رجلا جدهما يسمى خباب بن مره والاخر
 يقال له حوشب وكان خذّر حميم كلاب فاستعانت بها كلاب فناد عنه فريه
 وحده وامانه حوشب فحل على لاسد ومارسه لاسد فامكن سبعة من
 حديه ثم من الاصراع والكتفين فخر صريماً وقام كلاب في حوشب حتى
 أتى قومه وهو خد بد حوشب يقول هد حميمي دون خباب ثم هلك بعد
 ذلك فاحتشم خذّر وحوشب فقال حوشب يا حميمه وفريه فلقد حدثته
 وحسنه وقطعته ووصيه وصمت به وحسنه وحسنه وحسنه وحسنه
 اتقوه ن رجل قال هد حميمي دون خذّر فقال خذّر غلبه ذلك حميم
 لرجل وصيه ونصى حوشب نركته وسارت كلته مثلاً . وذا عرفت هذا
 فسعي لاسد ن غصير من قومه وقصه على ما عبيده . فل لا تشيروا
 ما لدي لاخير فيه قال ماضى في ذابغ عبرى وصر عبرى وما يعني فم عم
 وه خبر . ومن كتب الدج والاعمال لاسد حمه شعر
 لا تمس شيباً غير فائده * فابها من لحياب الفاسده

ولما بشر هشام بن عبد الملك بخلافه محمد ومحمد من حو به شكراً غير
الابرش الكلي فقال ما معك قل في معك لا وهر وعدا ترقى بالسماء
هاين اجدك قال صعدك ممي فقال لا ان محمد عشرين محده

اذالم ابل في دولة الخن غصة • وه مني حبه وريانه

فيان عدي مونه وحيانه • وسان خندي غمرله وولايته

قال الحسن عليه السلام لا تأتي رحلا لان زحوا بونه ونحاف يده وزحوا
بركنه ونحال رحا بيلك وده وروى عن لاصمي فل وحدي بوعمر و بن
الملاء مارقي مص رقة الصبره فلان في لاصمي فقتب لارده مص
احواني فلان لاصمي ان كان امده ومانده ولا ولا وقد شدي في ذلك
ليوسف حلي

بها لاجون وسكي • وصية لونه وولده

لا تملو لافده لان • من لكم عديم فاده

• لاله تستفيدونه • والكرمه عديم فاده

وكان من كلام لاصمي حرامه • خدمه به حرق وخرجه به المرق
وروى عن مص الصادق به فل حبه لانه جلس تستفيد به • فاده
وحلس فبده فاكرمه وحلس لاسه ولا تستفيد به فاهرب عنه • مصبه

لقاء الناس ليس بقيد شيئا • سوى لخدمه من قبل وقال

فاطل من لقاء الناس لا • لاحد الم وصلاح حال

وقيل ان ابا الميلاء كان يحب ان ي استقر وكان يده فل فقطعه عنه لافده
فاقطع عنه مدة ثم دخل عليه فلان • فضايت عنا فل ممي فل وكيف ذلك
فل فالت لي كست تأييدا بين هد ي جوتر اسيه وخلق الدحد و لان نسا

في عقولهم من ان جميع ما عليه غير المسلم من السير والتراتب ينبغي ان يسجروا
تأليفهم في ذلك يجب ان تسندوا بذكر حتى هم شددون لافكار على من
يستحسن شيئاً منها وهذا على علاقة حصا حصص من الامر دكان صادر
من غير ما وكان صواباً موقفاً لادله فلا وجه لافكاره وهم على وجه
الحرص على قبوله واستعربه وكل منسك يدبره وان كان يرى سره صلا في
ديته فذلك لا ينفعه من الافعه في شخص في عيه من نعمه لمسته
ببصالح لديونه كما نفعه لدوله لافرحية فيه ما روي بسندون مبرج في كل
ما يرويه حساً من نعمه حتى لا يروى عنه دعه دعه من هو ما هه
وشأن الافد الصير تميز حتى تميز الصير في اني المروس عليه مولا
كان او فعلاً قال وحده صواباً في نعمه هو كان صاحبه من ان حق
ومن غيره فاسد بربح برف حتى بل برف برف لرحل وحكمه صبه
المؤمن خذها حيث وحده وبشار سليل ربي رضى الله عنه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سادد النرس ان صوفه مدد الخندق حتى
يحصروا العدو انشاء من هجومه عليه خذ رسول الله بربه وخذ خذ مدد
في غزوة الاحزاب وعلم فيه غداً تربياً فمصلين وقال من يؤمن بالله
والاسلام لا يضره من قال له صري من قال له ود سابع لاصح خذ
علم منس من برف منس وترجموه من الله اليوم ان رزود من الآلات
الدفعه حتى قال العربي من لا معرفة له بالحق لا يؤمن بالله في منع ان
اليوم من خذ بعض المعارف التي ترى مسد محجين اليه لاجتماع في
دفع لكائه وحب الموتى هي ذلك

وكشف عن النفس والقصور . فكان للاحنف بن قيس حيس كثير الصمت
 وسنتفه يوماً فقال تغريباً نحرني نثني على شرف لمحمد فقال للاحنف
 سكت لك وصق حلت . وصر شعبي حمد على صهره دن حل فوضع الدن
 وفل ما كان سم مره عيس فلن الشعبي ذاك السكاح ما شهداه . وقال
 بعض العلماء كتب يوماً في محبي وناقل على ندرين سماني ذدخل علي
 رحن من قد هراشي وحواره فلن قد فصدت مشه مهمة حترت
 كد فنت سن عايشة وفسه يان من حادث رن به فقل حترني عن
 نعو عيس ونعو آده . هو فل عدن امصه شرم لا سنل تهم لا علاء
 لدر فحت وعب من ي محلي من وة ويدرايه قوم مهم لا استخوف
 فكهمه وفت هذ لا مع مع . صه من حاه لا نوب منه فقت عليه
 فنت باهد . محسن رمون ن نعو من لارس لا عرف لا عواليدهم
 فل حديث من يد ذل فسه شرم فل عني وقل حركه لله حترتم
 عرف . رور فل كان مد يد ماد وقل ما وحت فل وفي هدا من
 عرف مولد عدين ودر ن هؤلاء كتب . و عن تقصهم بالكف لما لا
 عريم . فل من حمده عيس بن صالح وفي فسر بن لارشيد قال مقصم ناني
 روله بالين فامرني باخصور فتوحت ن كسا حاه من حله فل وصات
 قال ادخل فوجدته على فرشه فقل ي ب بيه منكر في صري فستوا
 هو صبح لله لا وير قال شبيب ن يصبر لله حورية ويجعل روي
 يوسف الصديق فقل لذلك فكري فقل هل اشبيت ن يكون روجك
 محمد صلى الله عليه وسلم هه سيد لاساء فقل لا تضاني فكري هذ
 فدفكرت ولكر كره ن عبط عاثة . وفت نحوي على فصاب فقال

له هدم من الصلابة التي . الذمير التي . فقال له لتصاب هو من حمار فقال
فقال يحوي دعه عرض و عرض و لا تش منه ، و سأل عن فمك
ذكر ذ حصتين . شي دت حصتين . كان ذكر يصيح حائض فيميه في
فكان ينج له بشفيه و ينج به يشنه و كان يصيح عرصوه في شفه
و شرب حتى يروي قل . فكان مره . شج و اعيرت . اعصفت
و رحن و كان يرى من تحت الارض و تحت مديك و حديد
شبهت و حديد . و راب على رقبه لمدور . شج من شج عصف و
فبدت . شفه . شي على ورن فمعه و قد ن شي ورن فمعه و كان
الغلام يا غلام هات الجلد حتى نعه من وسفه و شفه في شفه هدم امره
في شفه عن اسع و وضع ربه هدم اليوم فهدر انهم يا هدم و حديد
حوى ورن هدم . وهو شج و حديد . و حكي عن شفه و ربه
قال قال في رشيد يوم . شج . شج من شج فمعه و كان
سكوا . فقال عنه في شفه و كذب عليه . سكوا و حديد شفه و
شفه . شفه ثم بعد ذلك دخلت على رشيد فوجدته سوتا فمعه فقال
ففضل ل لمدك شفه و شفه ن نعه هدم و شفه شفه شفه شفه
فمعه . عن حره . شفه . شفه حكمة قل . في المؤمنين في شفه
عن شي . فقال ما هو قال ما قدمت محمد لأم من على المؤمن و المؤمن أس منه
فقال زدك حوب د فرغ فم يفت لا يسير حتى قل و شفه يا فير
المؤمن عن شي . آخر قال و فقال له حرت الرقه على هدم و حديد شفه
منها فقال له جوبك عن ذلك د فرغ فم دعي مسرورا حدمه و قال
له لا تشرب الماء البارد دون ن نعه فانه يذني عن أمور لو سألني المنصور

عها ما أحسنه قال الفصل فيها ما قعد ددخل أبو دلامه على رشيد، كي وقد
نوصا مع ثم دلامه على به يدخل على رشيد ويسمها اليه وبه تذهب في
رعدة وتعه ابه، رة رشيد ما كي كان له ما ملك تسكي فقال

وك كدي روح قصاي متدرة • من لامن في عشر رحي وقى رعد
فسد ما ر • من نصره • ود رى شفا فطاه حش من مرد
ثم أعلن بالحبب والمودن ثم قاله مير مؤمنين متت أم دلامه وما عديج في
تجهدها، من حال وكاب • دلامه دخلت على رشيد وهي بكية فقلت لها
• دلامه معنى سلة فاسد يا • تجهده به فذهب ودخل رشيد على رعدة
معصا من امة خدام وجرده ثوب • دلامه ففتحك وفت لا أن
خرجت • دلامه من عدي آخر • دلامه قال الفصل خرج رشيد على
مسيرة في الجحك ففتحك منه دخل حرا وخرج مسرورا وسحرته شكى
• • جرى ففتكب • حكام جيتند فاصفه وحكى عن السدي بن شاهك قال مت
• • شمعون برند • • حرسان ففتكب من حال حتى آتت مانه وقد خرج في
نم فوجدته تحت علف خاحب معصى وقد مابيه يدري • • • •
من له • • • • • ففتكب حصره في حكام قالو هو مخوم ففت
• • • • • ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب
حي قال جمل ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب
قال ومن • • • • • ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب
شي • • • • • ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب
بائعة على وجهها • • • • • ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب
لا ان فرع حتى دخل رسول شمعون ومعه كركي فقال • • • • • ففتكب ففتكب ففتكب ففتكب

السلام وهو يفترك فيما هاج به من لده وقد أمرك بالتحلف في ميرك في
 ان تعدو عليه ان شاء الله ويقول: هدى اليك اليوم سير هذا الكرسي فشئت
 به قال فالتفت السدي في جيبه فقال: يصنع به الكرسي فقال حجة
 يطعن سكره قال السدي يصنع كما قال وحلف على حجة ان لا يهرج خسر
 العدة فتعذب من ثم فلبس على خدام من العبيد ثم جعلت وداك
 سائتي من مزار والسكن في قدمت عليها ومشعور في ذلك الوقت و
 قص عليك ان فاستمع حرجت من حر - ان وقت كد وبرت كد بسلام
 اوجع قصر به عشرة - ووطئته فت خرجت منه في مكان كد بسلام وجمع
 قصر به عشرة سواد وورثه اكل سكة عشرة حتى بقي في سبعة
 سواد فلبس في حجة فقال: سبدي سالك الله في بن يزيد في سبع
 قلب في بعد دفن استمع حتى تسي قلب فانزل في لا مودع الله
 لا عود به قال فركبه ومرت به سبعين درهما في دخلت على مأمون خبرته
 خبره ووددت انك سمع به ان لا تأتي على شه - وحكي ان سبدي لمده
 قال رجل من محض الدس عدلا فقال ورت في محض الكسب ان من كان
 سبه يعني صوبيل للعبة معه الصبيان فهو نقص الدس عدلا فقال له السلطان
 يخص في هذه الدرة حدث تقع على من يجمع هذه العدة فتمنجه حتى يرى
 صحة في ذلك الكسب بعد سمي كثير وقع على ذلك لرجل فاني به في
 السلطان فاجعده مع الناس حتى يخرج السلطان فاقبل جلوسه على كرسي مثلك
 باخبرون بعد جهد كثير دخل حصته في فرجة من تلك الفرج ثم احبب في
 ادخل لاخرى فبقى حاشا لا يقدر على القباء ثم خرج السلطان فدخل
 علاه السلطان وعمل عليه في القباء فلم يبق قصر الكرسي سديه حاشا له وهو

تصل حتى تصيب هـ - صنعت كس لا على كلاماً عن مير المؤمنين
عليه السلام ربع من حصص حتى من غصب على ما لا يرصيه وحسب في
ما لا يدر به وتقدر من لا يبيع وتكاف ما لا يبيع ولا شيء في غير
من لا يبيع لا يبيع من ولا لا يبيع لا يبيع لا يبيع لا يبيع
من لا يكون لا يبيع ومعهذا وفي في هذين كان وصته وما يكون لا يبيع
مدولاً د كان عن رسة وصات او كان لياحت وسبب وقال الاحنف ثلاث
ما فوطين لا يبيع مائة لا يبيع حسي عية ما حصر به ولا دخل
سبي في لا مدخل في فيه ولا في استصاف و يرسل في . وقال بص
ما دخل من من حتى يكون هم مدخل في في مريم ولا ثبت من حرس
فقد ولا حجب من باب ريد لا حجب لا يبيع ما في لا فم من مائة
ولا فم على باب حجب لا حجب من باب حجب هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
اه من هو هـ مضمرة على هـ مائة وحجاب ما لا يبيع هـ من لا مائة فوطهم
خرم حجب هـ وايت ورك هـ كعبت وهدد شش لا كعب من صبي تحت به
على ترك ما لا يبيع هـ مضمرة على ما في . قال ابو هلال ولا عرف شيئاً
شد على لاحق من ترك هـ لا مية وشقة ما يبيع على ن في ي شيئا
عما لا يبيع قال مضمرة

بكي اعني ما كان من شأنه هـ ورك هـ ما ليس يبيع
قبل كالي محبس ملك من ليس هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
التيال خرج صحبه كله للظفر اله لا يبيع بن يحيى الليثي الاندلسي فانه
يخرج فقال له مالك هـ لا يخرج مري هذا خلق لعيب فانه لا يمكن سلاذك
فقال انه حلت من عدي لا طر الملك ونعم من هديك وعللك واجي لا اخر

من القين فأنجب به مالك و... هـ لاندس . حرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يومئذ على شخصه و... عدون و... خصمون فعصب عليهم حتى كأنه
 فقي في وجهه حب الزمان حمرة من العصب ف... لهذا فشمه به بهد صرته
 ن تصروا كتب الله مقصده بعض ضروري من صرته به فاعلموا و... هـ
 عنه فانه هو و... لا محي ما روي ن انهم حكيه دخل على دود وهو
 يسرد درعا و... كس دها قس دعت خصل شخص بم رن فزد ن بسانه عن
 ذلك فبسته حكيمه وملك عنه و... بسانه ف... فزع ف... دود ف... ف...
 عنه السلام م لدرع فخرت وقال انما صحت حكيه و... فانه نى حصن
 العلم به من غير شوب و... فاستقى من الشوب و... ف... م حكيمك ف...
 لا أنس ن كسب ولا تكلف م لا محي وقال رجل الاخف تب... ف...
 فومك و... دمه فقال لاخف تركي من صراك م لا محي كما حدث من
 صري م لا محك ف... م... م... م... م... م... م... م... م...
 ف... ف... ف... ف... ف... ف... ف... ف... ف... ف... ف... ف...
 و... و... و... و... و... و... و... و... و... و... و... و...
 ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن...
 ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن... ن...
 النسخن خشكى له فقال لوزير المصوب من حسن الصورة م هو يكون
 شخص محو في القلوب والسخن د كان حسن البرد دلا في رعه
 يكون محو في قلوبهم مع ان السخن لا يرى لا قبلا من لاوه و...
 انقراط ن الكلام الذي فيه لاهن مدسه كذا م يعود ف... ف... ف...
 ونف يرمى ن يكون صو و... ما سب العت على لاشغال م لا محي

ما ليس له ويشترى ما ليس له وليس ما ليس له كان المني يأكل ما لا يبيق
بحاله شرائه أو يبيس ما لا يبيق بحاله إيسه وفي لدروس المروءة ثريه المرء نفسه
عن الدناءة التي لا تلقى بامتانه كاسخريه وكشف العوراء التي يتأكد استحباب
سهرها في الصلاة والأكل في الأسواق عاتياً وليس الفقيه لباس حدي بحيث
يسخر فيه تهمي. ولبيد العاقول ن كل حين من ياء عمره خلقاً وفي كل وقت
من أوقات دهره عملاً فان تخلق في كبره بأحلاق الصغر ونشاط في أعمال الفكاهة
والبطر ستصغره من هو صغر وحقره من هو قبح وحقر وكان كاش المصروب
قول الشاعر

وكل دار يسه هزم • تحرق على رأسه المصاير

وقال بعض لادكياء

قال للذي يخرج عن شكاه • ليرقى أنساب و عار

كيف ترحى نسل الملا • و نسل الدهر من عار

من عرق المهود من ربه • فذلك لا كأس ولا عار

ومن أمثال العرب شت عمرو عن الصوق ضرب مثالي تريب الكبير بريئة
الصمير والمثل الجذبة لاموش في عمرو ابن عدي وكان عدي يسادم جذبة
فمشقته رفاش تحت جذبة فل حثيث فصبيحة قالت اذا سكر المالك قال له
ن يروحي ملك ففعل فدخل عليها من لبتة وصبح هارياً من جذبة فلما
استبان حملها قال جذبة

حدثني رفاش لانكديبي • لخر حملت أم لمحيبي

أم لعبد قالت أهل لعبد • أم لدون قالت أهل لدون

فكانت حملت ممن روجتي منه فولدت عمراً فقد مدة ثم ضرب به مالك وعقيل

الغيبين قاتيا به حذيفة شكها فألأه مدامته فاحبها اليها و أرسل عمر
 إلى مة فزنته والبسته طوقا وقال حذيفة شب عمرو عن الطوق . والثاني حبة
 المتلة والخال فان لدي المدة اربعة في نري قدر والمحقق عن دونه
 لفواصل فيه على حسب تفاصيل حوائجهم فيصبرو به متيزين فان عدل المومر
 في ذي ميسر كان شحا ومحلا ون عدل رفع في ذي لدي كان مهانة وذلا
 ون عدل المعسر في ذي مومر كان تفر وسرق ون عدل الذي في ذي
 رفع كان جهلا ونحنا ورواه الف لمهود وعسار الحد المقصود دل على
 العقل ومع من لده قال مصعب

ن العيون رملك د فاحبها . وعبك من شهر الشارب لابس
 . اعطاه فكل لملك ما تشا . واحمل نفسك ما شهاد الناس

ورثا توهم مص من خلا من فصل وعرق عن تميز ان ذاك هو لمروت
 انكاهه والبسره الفاسه ما يرى من تميزه بذات عن لا كثيرين وحروجه عن
 حبه الموم مستردين وينحى عليه به ذ عدل طوره وتجاوز قدره كان فصح
 له كره و مث على دمه فكان كما قال الشبي

لا محس مصباح حس رنه . وهما يروى ديبا حودة الكس
 وقال غيره

الناس لكل حاله المؤسها . ما معها وما يؤسها

دعوا ن فرد رتي تحرا شق حشبه بين وتدين وهو ركب عليها فأنحه ذلك
 ثم ن العار ذهب لبعض شانه فقام الفرد وسكف ما ليس من شانه فركب
 حشبه وحمل ظهره قبل لوند ووجهه من حشبه فتدلت حصيده في الشق
 ونزع لوند فدم الشق عليها خر ممثبا عليه ثم ن اشجار وافاه فراه موضعه

فقبل عليه بصره فكان ما لي من حمار من انصرب شد من صابه من اخشه
 ومن مثل العرب ذهب حمار بصر فرين فعد معلوم لادين قال الثعالي
 ترجم العرب في احاديثها ان حمار ونور كان على معص وكان الثور يضيح حمار
 عن العلف فصر فيه شدة حره وسوء حاله فشكى ذلك في بعض حو به
 من الخير فقال انك لو اكلت كثيرا حتى سميت نيب لك فربان فعدرب على
 مسطحه لثيون فترصد حمار خسه معص صحاب برع فقل يا كل من برع
 فاحد وحديث دناه قال البريدي كان لرجل من الاعراب ابنة وكان له غلام
 فرودها عن نفسه فوعده نبيه وهد له ثوبه وحدثها فلم جاء ثوبها حنة
 فخرج موني فسمعه مولاه فقص من فعل بيت قال ملك فدخل ثوب فقل
 ما حمت به اعلام فقال اني نال الفد من بوكه وشرب من ماء بوكه
 ومن ورد عيه من صدر نيل داه فقال له لاشلا . وول المبرد كان يسار
 الكوعب عند الناس من عي الحرت من سعد من فعدته وكان رسا في
 ايه فعبت بعض نسائه وكان سود خدته مره فمها ورته فعد فمها
 ووعده ابوم فمها به معص فمها من لراع فمها فعد له باسار كل من
 لم لحور . واشرب من لبن المشار . ودع ملك بنت لاجر فعد له يسار
 في د جثها رحكت رد صحتك ولا عني فانها في اليوم لدي وعدته فيه
 فسات مكات حتى صيك فممت اليه فعدت منه وذه فرجع لي صاحبه
 لدي كان بهاء فاسكره قال من است وملك قل يسار قل فيسار كان لا تم له
 ولا ذين قل ما ترى ويحك ويض العين فذهبت مثلا وسمى يسار
 الكوعب ومن مثاهم على لسر الحيون برعمون ان ختمه قالت مره لبحله
 لو حدثني ملك امست مثلك وكتر فاحبت لبحله الى ذلك ولم لم تقدر على

وفاء ماوت صربتها لحنه نحتها وفيها هي تموت قالت في نفسها لقد ستوجبت
ما نالني من السوء فاني لا احسن رقت فكيف بالمل . معناه ان انسانا
كثيرين يدعون الى انفسهم ما لا ينبغي لهم فتفزع عابثهم . ونعم نه كاي شيء
للانسان ان لا يشكك ما ليس من شأنه كذلك ينبغي ان لا يكلف غيره ما ليس
من شأنه . فاما ولا قد ندى على نفسه بالنقص . شهد رجل حلقة الشعبي فلما
دم قال له اني جدد في فتاى حكمة فترى ان حنعم فقال الشعبي احمد لله لذي
نقلنا من القصة الى خدمه وحكى نه نسا رجل خيثو به ان المأمون فسأله
المأمون عن معمرته فقال ما شئت وكان بين يديه فنقل فقال جدد هذا القصة
فانتموه فقال له صلحك في . قال لك اني جدد فصحت المأمون واستبته

• اروس الثاني في جهة الشرط . والنشر به امانات كل امر كثيره
والصيرة . بها لانه المعرفة والقدرة ومكان الامر المعاني . فالاول المعرفة بالامة
ومعانات الامر بدونها صرر بالفس او دلاها . فن امثال العرب لا تقص
لبحر لا ساحتني لا تقع في البحر لا وت سابع بحرب لمن يباشر امرا لا
يخصه وي لا يصر حكيم الى معبد ردي الكتبة فقال له لا اجد العسر
قال لا احده قال هو دنت نعم الكتبة ولا تحسها قال معض الاداء .

ان نكر ناسك فكر كايس . ونكر شاعر فكر كابر هاني
من تريا مير ما هو قسه . كدبه شوهد الامتحان
ككنه . قبل سمع الحسين بن علي عليه السلام رجلا على كرسي يقول سلوني مما دون
العرش فقال له طس عليه السلام يا هذا شعر لحيتك روح او فرد فكنت
منخير اثم قال احترني يا ابن رسول الله عبه السلام فقال هو روح اقول له تعالى
(ومن كل شيء جلهما روحين) . وقال مقابل بن سليمان وقد دخله شبه العلم

سلوني عما تحت العرش و اسعد من الترى فقام اليه رجل من القوم فقال
ما نسالك عما تحت العرش ولا تسفل الترى ولكن نسألك عما كان في الارض
وذكر الله في كتابه يحترق عن كلب اهل الكهف . كان يومه فاحه . وروى
ان مقاتل بن سليمان جلس يوما فاجتهد معه فقال سئوني عما دون العرش
فقال له رجل آده لم يحج من خلق ربه . وقل آخر معاء السنة في مقدمها وفي
مؤخرها فلم يدري ما يقول ثم قال هدا نس من مملكتكم ولكن عني منى
فابتسب . دخل اعربى يد يوم جمعة فقبل له دخل حمه وعتس وخبير
للعيلة فدخل حماما فربح ربحه ووقع فاشع ربه وسد دمه فخرج وهو يشد
وفلو يظهر به يوم جمعة . فرحت من حمه غير مدبر
ترودت منه شحة في معرفي . علي بن و نس . كان محرق
وما تحس الاعراب في السوق . فكف . رص من رصه وصرم
ومن مثل كلبية رعموا انه كان في حصن المدن ضاب له رص وعلم وكان دوسة
فيما يحرق على يده من المعحاب فكبر ذلك الضاب وصعب حسره وكان ثلث
لك المدينة . به فروحها لاس . له فمرص لها . بمرص نحو من لا ورجع
خبي . به الضاب فلم يحصر من خاربة من وجع . به تحب فاحدته وعر
دا . ها وقال لو كنت نصر لخمب لادويه على معرفي باحاسها ولا في ذلك
ناحد عسري وكان في المدينة رجل سبه فسمه خرف فاته ودعي عم الضاب
وعلمهم به حير ثمرة حلاط لادويه والمقير مارف بصباغ لادوية المركة
ومردة فامره ملك ان يدخل حرية لادوية ليأخذ من حلاط لدو . حاجه
فلما دخل السبه الخراة وعرضت عليه لادوية ولا يدري . هي ولا له . به
معرفة فاحذ في حمه ما حذ منها صره فيها سم قاتل لوفته وحاطه في لادوية

قال فما لحزق قال معده مائة وسودة من قدر على حرك وعانت حكمة
معضب القادر عليه كحرب السم في نفسه قال هلك فتيان حق وون نحى
فصليح حق وقالوا لا تسبند تدرك ولا تسخف مبرك من سند بتدبره
دل ومن استخف مبره د . وقال من ملأ بحصم هو قوت منه فقد سمي
في هلاك نفسه راحة ووضع ترب لدمار على رأسه سده . ومن هذ قوت
الحارث بن ههم حين قتل اخوه بو جهن يوم بدر وثر التراب في عرقه دل
هذا الشعر

الله يعلم ما تركت قتالهم • حتى عو كرتي شعر مرير
وشمت ربح لموت من تلقاها • مل ولا يجرر عدوتي مشهدي
ومرت عها ولا حبه فيها • صفت هه صب يوم سده
ودكر ك كرى كل يسمع حكا العرب وقوت وبروى شعره وشعره
سمع هذا الشعر قال قال الله امرت بعد حساب كل شيء حتى حساب التمر
ومن مثل العرب د ربح الربح صفة صفة من ي د ربح لا امر
لك فاخضع له وقال ابو الطمان

سي ذ ما ملك الصبي هه • مقيت فمص د وفي وحرر
ولا تحش من مص لأمور مرر • قد يورث لدل انكثير التعرر
ومثله قول صاحب كلبه لا رد العدو السوى مثل الخصوع له . ومثله من
الربح العاصف يسلم منها اعشب ليه لب وثائه معا وتقص فيها شعر
العظام لا تصاه لها . قال مص لاد كيا

ومن يشمت بالعدوة كفه • كبرمه هو لاشك هلك
وكان مثله مثل النمة الخسعة التي تبت ها حمة صعبة فتحر ك دوسي لغير

فتصور نها صرت كالسور والمعين فيجرد ما ترتفع من الثرى الى الهوى
استمع تصبور وحفظ صغر الضيور • قال معصم

قولك العقل الذي من لهدى • دنت م تدر عدواً فداره

وقل يدي حالي ندي اسودلا • لي قطع وصر سقوط جداره

وهو من فوطم ذ • تقدر نعض يد عدوك فقبها • ومه يصا قال معص الاداء

ذ • عدوك يوم سما • لي حله • تطلق قطعها

فقل ولا نأف كفه • دنت • تستطع قطعها

هذه في المدة وفي عليه سائر الامور المير مقدورة • تنة ومن هذا الباب

في الكلف ما لا يصح والى ما لا يستصاع فين ما لحيه فيما عدا لا

الكف عنه ولا ربي فيما لا يان لا اليأس منه • قال معصم

ونزل داء نعد لمرتق سب • فباسق العود برحو نار السيل

ومن مثال العرب ذ دعيت الباصل الخ بك صرب مثلاً لمن يدعي الباصل

فدل منه وشله ن امرأة من العرب كانت تحت شيخ فرثت شاباً يستمعون

من قدم فمئت ن تكون تحت أحدهم فعانت جبد المستمعون من قام فقال

روحها ما نعمل قائماً فلما دم ذلك صرصر فقات المرأة د ادعيت الباصل

الخ بك الباصل ي حصتك • ومن امثالهم رف على صمك وقدر ضرعك

يعا للرحل يحاور طوره في الامر ومعه رف بسمك فانك صانع لا تحمها

ما لا تطيق وذلك ن الصانع لا يكلف بما يكلف به الصحيح وقولهم اقدر

بذرعك ن تكلف ما تطيق ونحوه قول الشاعر

• عمد لما تملو فالك بالدي • لا نستطيع من الامور يدان

وقال عمرو بن معدى كرب

ذم تستمع شيئاً قدعه • وجاوزه الى ما نستطيع

قال الحسن كان يردد في شخص بعد يوم العروص وه يملأ بخصره منه
شيء فقت له يوماً قطع هذا البيت

ذم تستمع شيئاً قدعه • وجاوزه الى ما نستطيع

فشرع في قصصه ثم نهض وه بعد فحمت من قصته مع الاذنة • ومن مثل
العرب ممن من رعي صان ثمانين لآل اصل من كل شيء فيحتاج ربيها
الى ان يجمعها في كل وقت • وروى اخوه شقي من رعي صان ثمانين ول
وذلك ان لايل تحشى ورر من حجره فحمر والفلان يحتاج صاحبها في حقه
ومنها من لا يشار ومن السبع اربعة • وعمره كما يفتح التكليف
للنفس • لا يستطيع من الامر النافق • كذلك يفتح التكليف لا يستطيع
من الاكراه • هل حبيب من ثمت • اخف من شيء سقره لا سقره
من نفسي رد به بصر في ان تكسر لسه • وخبره قول انقال

وذم غلا شيء لي تركه • فيكون رخص ما يكون دالا

ولبعضهم مثاله

د شئت ان تستقرض المال مسدداً • على شروت ادمس في زمن العسر
ول ملك الارض من كبر صبرها • عليك وطار الى زمن العسر
هان فقلت كنت القى ووات • فكل موع عدها واسع العدر
ومثاله بيا

لا كلف لله نفياً فوق ضاقتها • ولا تجود يد الا عما يجد
وعلم ان البحر وعده القدرة من لاعدر العملية والشرعية والرفية بيا • من

أمثال العرب يتبيحون لا نأى يقول ليس نحن من خلافك ولكن ليس في
بي شئت أجود به وقال بعض الأدباء

يرى المرء حياءً د فل ماله • من أخيراً يوماً فلا ينصبها

وما به يحل ولكن ماله • تقصر عنها وتغفل صيغها

ومن أمثال العرب قال أحد رثلاء بني تميم شفي قال سل من يدعي • ومن مثالم
على ما رعموه على ابن حنون • وقف حدي على صحره ذئب فشته فقال
له للذئب • شفي • شفي المكان الذي ت فيه • ومن لا عذر
لا مضطر وخروج عن الاحياد قال خصب في أرضيه ن مرثه شهد
عليها اليهود هم وحدوها في بعض ميه العرب مع رجل يها • ليس على
ذئب • مرمر • رجمها فقاتلها • أنت نعم في برمة فقتل عمر وقال وتخرجي
اليهود • فامرهم المؤمنين طه السلام • يسأوها فقتل كان لأهلي بل
خرجت في بل هي وحمت مي • ولا يكن في لي ابن وخرج معي حائط
وكان في ابله ابن فقتل مائي • فاستغيبه • في • يسفي حتى • مكه من نفسي
فاسب فل كادت نفسي تخرج • مكه من عسي فقال مير المؤ • طه السلام
لله • من صخر في محفة نير متخلف لائم • فلا ثم طه • ومن هذا قال
عند الضرورت نوح المحذور كأكل المية وشاهه

• الثالث • من الشبه لا مكان • قد كان لامر مسأ فلا معنى

للكاف • و آتاهه • من طلب • لا يمكن فقد حال وكان كسبه • مسجون
ومستغيب المديون وكان بارد خيفاً وسرمان حقيقاً • قال مير المؤمنين طه
السلام من لا يعرف لا حتى يعال لا فهو حق • قال بعض اعتلاء يوماً ما
رددت عن حاجة فقه فقبل له • وقال لأن لا اصيب بحال • ومن مثل

العرب صلب لأبى العتوق يقال عفت العرس هي عتوق ولا يقال معى
وذلك ادحمت وألقى لا يحسن . من رجل معاوية فرص لي قال سم قال
ولولدي قال لا قال ولمشيرتي فتش معاوية بهذا السب

طلب الأبق العتوق فلما . . يحده رد بعض السور

وقيل قال رجل معاوية روجي هذا يعني أنه قتله بها فمدت من لولده فلا
حاجة لها . روج قال روجي حاجة كذا فأنشد معاوية

صلب لأبى العتوق هي . . بحرية رد بعض الأبي

ومعناه . صلب . لا يكون من . يحده طلب . . صمم في الوصوف اليه ولا
يذكر به يمنع عليه . طريقة من مات بحوي وسه من وترك ودته در
وقال مص سر . الميت لولده . لا مع درك وتسد دين بك وتخفف عنه
فمن هم الولد . امت داري وقصبت دين بي يدخل حقه فو لا قال دعوه
في الدرو . في لدر وهذ حس . . يرسم في هذا الساب . طريقة قال الفصل
بن عبد الرحمن ربه بس عتة من بني ثعلب طري في امرأه معروفة السب
كريمة الحب وثقة خال مبيعة لدلال بن فهدت : رقت وان قامت صمم
وان مش تفرقت روع من ميد وتمر من قريب أسر من حشرت وتكرم
من حورب ودود ونود لا سرف لا هب . ولا تسر لا عليها فقلت له يا بن
التم حص هذه من ردت في الآخرة فانك لا تجدها في الدنيا . أخرى
منها قال يوم موسى المكفوف لحسن حبر صلب في حمار ليس . صغير المختف
ولا بالكبر المشهر ن حالا لطريق تدفق ون كثر الزحام ترفق لا يصدم في
السوري ولا يدخل في تحت البردي د كثر علقه شكر واذا قل عنه صبر
ن ركه هه وان ركه عيري نام فقال له انحاس صبر عزك الله فمضى لله

الثانية هاذ صرت على شجرة وما لك هاذ صرت على جبل من هات
 لاونى قالت لا تسير على ما هات خلاها فل صرت على الشجرة قال هات
 الثانية فل لا تصدق ما لا يكون به يكون ثم صارت فصارت على الجبل
 فقالت يا شقيو ذبحتي لاحجب من حوصلي درى رنة كل واحد عثرون
 مثقالا فقص على صبيعه منسقا ثم قال هات ما هات فأتى قد سب
 اثنتين فكذب حركه ما هات فل بك لا تسير على ما هات ولا تصدق
 لا يكون انا لحي ودي ورشي لا يكون مشري مثقالا فكذب يكون في
 حوصلي درما درهما زعمون مثقالا ثم صرت به وهى مع امهلاء د
 أردت ان مرفى على ارجل وشمس وحد خذنه على حدك لا يكون
 فان كره فهو على وى صدى فهو على من وى لا به وكان على
 تارن على امه ورى وى ما هات على يصدق ما لا يرد وى كى من
 لا يى به وصمى لا به وهى على ورق ريت امه على كل حركه على
 الصرى فقص على سخي على سده على فل ريت وكب فى درى
 بمراتب جاع كب على سده على فل هولاء بروب شت
 اريتك دلالة ذلك انظر وهى ووجه ووجه وهى وهى وهى وهى
 من مع سده ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
 هل ساع اومى هذ الساع حكى ن رحلا من حدود الساع كان كل
 حماء يدي على هبه لا تسير من سده نوب ودرى وعودت على حره و
 له هاتى هل حمات على ميمه من السحون وى من حمه و صهراسونه و سده
 على ن لا يمود ن ليمه و حله ن وهى و حله حمه فاص صاحب حمه حاده
 ن يسرق ن به سوى سبه وحكره ومصفه فل حرج من حمه ن بى ن به

وہ بشر حشد علی الکلام فتسقط وشد سبہ فی وسعہ وهو عریض یثی
فی حمد وینوں بصاحب حمد ثانی کما واکثر ین لاصاف اجیش
ن حمدک علی عدد طیئة فصحت صاحب حمد وعتد ثیابہ

[illegible]

ذلك الميب فضله من نفسك قد جمعت ذاك كان شغفك في حصة نفسك
وأحب السواد ان لله من كان هكذا ومن يحسن كسب الندم ليس بعد ان
يميب مرة بشي فيه مثله ويكون كالاعشى الذي يمر لاعشى مرة ومن انى
فالو من يطري عيوب الناس فأكبرها ثم رصدها لنفسه بذلك هو لاجل نفسه
لا تيم مرة على فعله • فانت منسوب الى مثله

من دم شكاوتى مثله • فانت من على حظه

ومن امثال العرب قولهم لا تبه من حالى ونى مثله نى لا تجمع من عدس
كما تقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن • قال بعض الشعراء

اذا أنت صبت المراء ثم تبه • فانت ومن يرى به و

وقال ابو الدرداء ثلاثة اهل بيت يحب وكنت قد مضى وان هي من بي
ويأثمه وقال بعض الحكماء دكت من امر سبوء فكم من احد الناس
به ولا هالك ون لا ترضى نفسك • بيت غدا عنه ولا يحكي اسمه مومن
فلان قد حكي نى كد وكد فكون به • ومعا • ويكون قد انت • عنه
مبيت • ومن موع السه والامر وصى تهن • فانت به يدي • فانت
الناس فقل لهم لا ادري هاتك ذ فبهم لا ادري لاسهات حتى يدرك
وان قلت ادري سألوك حتى لا ادري • فانت لاسي للعالم لا تصف
لا همه طعم لا يريد ان ضمه • دوكذلك لا تصف في مسود لا يريد ان
تشبه به لهم ومثل ذلك كان • امراتك من صديق وخبير وكفى • سب عنه
ما قيل ان امرء القيس لى ي • حورس للعرب كان وقد • يومان
يدى امك وذكر القصر وحسن ساه وشتر وفل ونة قدر • نى فصف
بدعا كلما مضت ساعة من بهار ليلتي يكون الشمس فمضت مرة قيس وثل

فصبت في حبي فأمربه ففتى من على لقصفت وهو القائل لفسه لعدم
 ترويه ونصور لورده ما يقع فيه . ومن لموع عود الضرر من لا يتصور
 ما عود من لاضر لذي علة عود ضرره عليه . ومن مثل العرب فوطه
 لانس على كمة معناه لا تقبل شاة عود ضرره عليك . وصه ن يقول
 لرجل على كمة عود ربح يوه فيصبح عله وتزد لأكمة علاته ولا كمة
 حسن سمع . من الذي في بن الصدى كان ثمان من في صد ترويح صرة
 نسمي برش وكاب لا يكون حوم لال فاس من برش علاما قبل
 مع لادن في بي هومو ونحوها حرر فرح من برش من به مرق من
 حرور فله لادن في بي هومو . من عود فاس حصة مشه قالد حر ونحوها
 حوم من وول حوم لال في لطيف كمر في عتاف برش حصة في طمما
 حسن و حسن من سلك وكاب برش كثر قوم بلا فاس لادن على
 من فاسح فاس في بن قومو وفعل ذلك هو به فاكو لحوم حرور فاس
 على عود حبي برش فاس من من عملا رجع ضرره له وفي كساب
 العرش لال لمرح حوري ن عمن صبة لادن حرج من الاده فرقة شخص
 في اصرى في كان فربا من المدينة التي قصدها في له ذلك الشخص قد صار
 في عداث حق ودمه ونا رجل من حن وفي اياك حاجة قال وما هي قال دا
 نت مكان كد وكد فانت نخذ به صاحب من ديت يرض فاسأل من
 صحه وشهد منه وذبحه فهذه حاجي اليك قال فقلت . حبي ونا نصا اسألك
 حاجة من وما هي فاس فاد كان لالسان مرد لا عمل فيه العراشم ونا لا دي
 ما دونه قال يؤخذ به وتر قدر شر من جلد اليمور ويشد به اهام المصاب
 من بده شد وثيقا ثم يؤخذ من دهن لسدب الذي ويقصر في به لا يمن

ارمأ وفي لايسر ثلاثا فان المسك به يتوت ولا يموت في حد من مده. قال
فلما دخلت لمدينة تيب في ذلك المكان فوجدت لديك المحور فاسألتها بسمه
فالت فاشترته منها باصعاف ثمنه ثم شترته وتملكته تمثل في من مبد وقال
بالاشاره دبحه ذبحه فذبحته فخرج علي عند ذلك رجال وساء وجمعوا يصرون في
ويقولون يا احرققت وانته است بساخر فقاوا نك مد ذبحت لديك مسبت
شابه عندنا نحي وبه منذ مسكها في عارها فصبت ميه وتر قدر شتر من جلد
يحمور وشتم من دهن الذهب الذي قالوا بها فشدت به في يدي اللهبه
شد وبقيت في فعات م صبح هاللا و عنتت على نفسي ثم فصرت من لدهن
في نهي لايسر رما وفي لايسر ثلاثا خر من وقع ميه وشي الله ثلاث شاة
وه مودها مده شيعر . ونح مبحكي في هه المني ن رحين كانا مزوجين
منزل واحد حدهم تجر ولا آخر نحر ثم ن الدار دخل الحمام فوجد جاره
اعجار فسلم عليه وترحب به وهم اعجار بحمة حاره النحر فوقف عين النحر
على حب علة على قبل النحر وهو بلا قوطه وذ فبه كبير وافر يشبه آت حدر
فحبب النحر و. جاء في بيته دل لزوجته الله العجب كيف لا نعر روجه اعجار
عنه فقال على ي نبي ياسيدي فقال ربيته في الحمام فاكشمت عورته فرأت
فيه كبير وافر يشبه آت النحر في الصول والباط فقال سكك اعبت نفسي
او كان هذ روجي ما قدرت معه هذ وقد صار في نفسها من الشوق الى النحر
ما تودنه سرعة خروج روجها في ذكائه فلما خرج عمدت في مفصاح الباب
وصيته ورسلت خلف حارها النحر ح. فقامت له عمر لنا مفصاح الباب فقال
على راس واليمين يا سيدتي ثم جلس لامل مفصاح عاذاها فدلست انحر ما
عنده فقامت بلا لباس فشت بين يديه ووقعت عمدا فاكشمت عورتها فرها

[illegible]

ان الطبخ ايضا مع جريه واشوهرها حلقه فيه يستعدي من ذلك قم تنه قبل
 في حرج مصر واعرق هات وسمت والله اعلم ذلك في فاشح عليه
 وخذت يده وحدث به ان الطبخ في اري حارة تقح ولا تقدر ولا اشو حلقه
 من تلك مر حل همرته في صاعه فوصف هات وسمت منه بك فكت هات
 ولدي وسد به ملكه فولا لأمون هازر وهو قول عن تنه ملاحه في اي
 ح س حتى حذته برد حرج ومن هذه حكيت منه الهول بل لا يعمل
 ما مود منه ح ر عليه . ومن روه لاشه في الص ر قال من مؤمن لرجل
 ره سمي على عدو له في فيه ص ر رعه صاعه . س كاصع منه فصل
 رده وزدوف هو الذي ترده حرك على درس وده من داف منقول كان
 في من امين رحال عدلان من اعدول وكان هات من الحسد واعدوه
 ما يوذ كل واحد قتل الآخر فر عدل . هات يوم مع فيه حرجه كان
 وقصر به ان طي فحده مع الذ حرد في حاس وحسبه . ستم العدل اشني
 الذي كان مود هات من . غه في روجه اعدل نحوس وهات هات مسكبه
 روحك في حاس مع هاهره حسه فتومي وحي سلك اميره وحاصه فقال
 له . ناي صاع قال بدرى في س سحر وسميري به اشانه وعطي اسخون
 شانه حذات اليه على لك حدميه هذ حذات حذي باب العيه وعصر
 سلك وحرجه . وحاسي مكاتب عند روحك ونحل عد ذلك في حلاصه
 فسمت وسمت . امرها العدل وهات للشري ريدي ن دحل على ملي هات
 الشني وشي عسلي سه وصبر به فحذات وحرجت اليه بنيابها وحالت هي
 مكابها ثم معى ذلك العدل وجمع عدول اللد وهو يدى قد رالت حرمه
 العداله فقال ولم ذلك قال فلاب العدل راد ن يحلو ماهره في بسن قصه

الشرطي واتهمه وحبسه هو وزوجته قصو العدول ان بيت القاضي وشرحوا له
الحال فمصب القاضي غيباً شديداً ووقع كلهم باب السلطان وشكوا حال
العدل مع الشرطي وما يتلى بالتهمة فامر السلطان بالكشف عن المرأة فمات
عد كل الدس في زوجته فطلق من حبس وعوقب الشرطي عذاباً شديداً
وقال العدل للعدل الذي حبس عنه في ما نصرتك حالاً ولا قرينة في الله
والعدو يسأ على ما عهدت له في لآن نظروا شدة وتما نصرت جسي ودعوت
الضرر من عسي للعدل لمشارك بي وبيلك من سب العدل . ومثل هذه
الحكاية ما حدثني به بعض الثقات انه فصح على رجل من الباطنية وثني به في
نحوه . شاؤني مدد فقال نوب لا نفسه لا يتولى المذهب لحمة حكمت
عد ذلك المذهب لأربعة بقتله فامر في حصار الشيخ موسى بن الشيخ
جعفر أخي وويل الشيخ حسن رحمه الله فلم يحصر في محرومة فيه وحل ما في
به مذهب بده وفتح عدو دلاء الدس الشيخ بعد ذلك فاحصهم شيخ بان
ما لاحظته من الموقوف في الخطوة لأن هذا الذي عليه سب الشيخ فهو حكمت
بقوله وقتل شيخ حبه من رجلا عاماً من علماء الشيعة فقتل صهور كدره وم
يقولون في فاصت محرومة فيه حصصاً مرض الشيعة لا حفظاً للباني ومثل ذلك
نقول كما ينبغي للعدل ان يدفع الضرر عما يلزم منه لا يشترط كذلك سمي ن
نحباب البيع لما يلزم منه لا يشترط في البيع ومنه فوطهم في مثل حلب حلقات
شعره . ومما سواه العاقبة فالعض حكماً لا صغر من من حارت ذلك
اد صغرت في محمد ون عثرت في تضرر وحكي ان لاسكندر قصد موصلاً فخربت
النساء فكف عنهم وقال هذا جيش ان عساه ماك من خروني كنا معويين
فذلك فصحة الدهر . ومما سواه لذكر فمد يهدي فعوداً ما منس قدح

رجل وفي يده نعل مفقوف في مدينته . مير المؤمنين هذا بعد رسول الله
قد أهديتها لك فقال لها قد فعلت اليه فقبلها ووضعت على عنقه وأمر
لارجل عشرة آلاف درهم فذهبا ونصرفت كل حلته ثرون . ثم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجهم ففلا من أن يكون أسهوا وكبراه
قال للناس أئيب مير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرددها
وكان من صدقة أكثر من دفعه حبره إذا كان من شأن عمة منه .
شكاه والنصرة لاصديق على التوفي وإن كان صا . فاشرب الله به وود
هدية وصدوقه ورأى ندي عمت نجيح ورجح . وحكى أن المؤمنين هذه
ما كان عليه ملك كبرى من العدل من سبي أن لا يس لآتي أحساد
المليك العدله وقد عرفت على أن حبر ذلك كـ . في فوجه في الأكرى
وفتح فتره ورأى الله وكشف من وجهه فاد هو في حبه ضرود والابان
عنه رفته على حديقته . ثم وفي نفسه حاتم من لدنوق لاجر اس في
حاش الملوك منه والله مكتوب بالخرسة فحسب المؤمنين وقت عده رمن
بحوي عابد الضرود . صبيح الله ما كان عمة من العدل وكان مع المؤمنين حادم
حصى فعد المؤمنين واحد حاتم مذكور من عده المؤمنين حبيب الحادم أئيب
سوط وصد في السدود حاتم في شمع كرى كما كان وهو في هذه حادم
زد أن يعصى من ملوك حاتم حتى يموتون كان المؤمنين شرا بقصوره ثم
أن بسك على قبر كبرى بالبرص حتى لا يفتح مدده قال بو لاسودت وول
أبيه في أحسن الكصمار وكروم من أن تولد وهو . فافعل على حسب
البناصمار وكروم . حاتم أئيب من أن تولد فف صلات سكر . ووصافي
النساء اثلا غير . ووعده كما أن ملاحصة سوء . بكر . ممة فلاحصة حسن . بكر

القسم الثاني . ما يريد نفعه على سريره . من مثل العرب رأس رأس
وريدة حمالة . فلو ن حبش كان فيه الفرزدق فقال صاحب حبش من
جاءني برأس فله خمسمائة درهم ثم برز نية فضل فكي نه عليه فضل الفرزدق
ما نرصون ن يكون رأس برأس وريادة حمالة . وذكر في الكشف في
تفسير قوله . ومن يثنى نبت على يوم الجمعة ن معن حصاة لا ضرب
سرق باخنة ملك مغرب نة فست عليه هذه الآية فقال دن حملة حصاة
يربح حصاة محسن وهذا القسم لا يركب لا نعي فردة ن مكس

داكب لا بد منبر . من عصم اني فاسير

ومن مشهم مثل حارة فلتون رة هو جارية ابن سليط وكان حسن الوجه
فرثه مرة فلكسه من عصب وحمى في ثياب نة ناهي نمرأت ناه
حمل ن سبعة ففترت نة وقت مثل حارية . فبين نة نة وسلا نة .
بضرب في الكرم بخدمة من هو دونه . قال الشاعر

أبوى بدر فبكى . من خدمة ذي السرير

ون احصل لوري . وذى نة نة و نة

ونحب لاود دولوب . وذى الدبر خفير

ن اخضر هو لذي . قد قام بالامر خطير

القسم الثالث . يساوى فيه النفع والضرر وركاب هذا القسم هون
من ارتكاب القسم الثاني كما ن ركب القسم الثاني هون من لاول ومن
امتهم . حشد الترت لولا لده . بضرب لذي في خصية محموده وحصان
مدمومة وذلك ن رجل اد مات قاره ورث مولهم وسمي لى ن يني
ورد لا ناصر له وبي ذاك قول الشاعر وروى للمري

ذهب الكرم وهدت غير مسود • ومن الشقاء تفردى بالودود
ومن مثل العرب فوطهم سميت نفسي وحدثت اني يقول بلغ لشخص مراده
من وجه وباتي ما كرهه من وجه • ومه ما اشد ابو تمام تقيس
ان لك قد بردت بهم غليلي • فم افطع بهم لا باني
وقال لا آخر

وبكى حين قتلكم عليكم • وقتلكم كانا لا نبالي
مع عربي من عراقي شيئاً بسية وحمل بحسب ربحه قال الاعرابي المشتري
بلوتى بان الكرم بحسب ربحه • ولا يحسب المصل الذي ما ماصه
ومن دون ما يرحو ساء مترح • وخره ما يقتضي ووشه
ومن مثل العرب ثمره خيل لا ربح ولا حسر • وهذا كقول العامة • التاجر لجهان
لا ربح ولا خسر • صل لا عراقي مير شام ن وحده ن يبيعه بدرهم واحد
فوحده فم يحصل قلبه ان يبعه بذلك لثمر فعمد الى سنور وعلقه في عنقه واخذ
بأذي عليه ثمن بدرهم والسنور بحسنة درهم ولا أيعمى لا مما قد ربح
لا عرب به وقال ما ربحص لجل لولا القلادة • وكان يقال مثل الملك الصالح
ذ كان وريره فاسد مثل له المذهب الصافي فيه لتمسح لا يستصع لانس
ون كان ساجداً والى الماء صائب دحو له حذراً على نفسه • شكى رجل الى ابي
البنين • سوء الحال فقال له شرفان الله رزقك لاسلام والعافية قتال حل
والسكر يهما حوى يفلقل الكند قال عبه السلام شرب لدوء للعبد كاصابون
للثوب يقيه والسكر يحلقه • انشدنا بعض لاداء بعض الفصلاء
قام فلان ماء فاسل • ما كرموه مثل ما يرتضي
فست لما لا يكن ذاتي • تعارض المانع والمقتضي

ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام لما غلب أصحاب معاوية أصحابه على شريعة
القرت صعين ومنعهم من الماء قد سخطهم القتال فافروا على مناله وتأخير
معه أو روى السيوف من الدماء ترووا من الماء فانوت في حياتكم مفهولين
و الحياة في موتكم قاهرين فساوى صلى الله عليه وسلم بين الموت بالأمرويين
الحياة بالذل ومنه اخذ الشاعر معنى قوله

موت الفتى في الأمر مثل حياته • وعيشته في الدل مثل حبه

ومن هذا الباب قول العرب في أمثالهم ان خيرها شرها وشرها خيرها لهذا
ترجع للقصة والصلة بخبر الرجل يقولون دع خيرها بسبب شرها لاني بعدتها
وقال شرها بخبرها تجد شرها رند على خير ومنه

في لروض الخامس • في الامور الساقطة عن درجته عند العقل ما اقله
ثريا ولا مناع موضوعها وهي رمة امور استدراك الثقات ولا اعتبار بغير
ولا اهتمام بالميل وتخصيص الحاصل • الاول منها استدراك الثقات وهو فهمان
فانت بنفسه وفانت هو بغوات وقته • لاول منها ما فات مدته واستدراكه
جهل وتعمير وجدت على صبر كتاب بيتا واملا تسب الامير عليه السلام
منها هذه البيت

ما مضى فانت والمؤمل غيب • ولك الساعة التي انت فيها

وكان ابو الاسود حاضرا جواب جند الكلام مبيح الادرة روى انه دخل يوما
الى السوق يشتري ثوبا فقال له رجل هلم فادرك في هذا الثوب فقال له ن •
تقاربي باعدتك ثم قال له بك هو قال قد عصبت به كذا وكذا قل انما تخبرني
عن فانت • ومن امثال العرب قولهم الثقات لا يستدرك مثل محدث وأصله
قول الشاعر

دمت على سى الشيرة مدما • مصى و شئت لروء مدمه
 فاصبح لا سطيع رد كالمصى • كما لا يرد ندرى الصرع حايه
 وبحو الكتل قول النافه

وليس عم فانت رجة • ورب مضطعم يكون دما
 وهلو من سبي ثرى ن يمل لنكره فم دعب عنه وكس يما يى حص
 • سى فلا تنع سطيع مد العمل ولا لاسنة مد القوت • حكي ن صة
 ن ركان كان به سان سعد وسعيد خرحا ن سمر فهد كا • مد ورجع سعد
 ثم خرج ولده صه مد دمت فى لأشهر خرم يستر و شخص عن به وكان
 معه خربت ن كم فدهم ذب يوم جعدان • ثمن ذمر تمك فدل
 خربت دمت به لكان شاة صه كد وكه فقلله وعهد • منه فدل له
 صه حدث دوشكون ثم ن صه فدل خارس فلامه الناس على سحر ل
 الأشهر خرم فدل • سى السب الامن فصار مثالا ومن فصيد حاتم الصاى

ألا لا تلوماني على ما تقدم • كفى مصروف دهر ثم محكم

فلكم لا ما مصى تدركاه • وابس على ما اتى مسدا
 وفل لا حجب ن فس نى نعت حروف من فس نى عامر رنة يوم
 من لايم فسد كمد • دردم فسد خرب سبه نحدث فوه فساها هو كذلك
 اد ن • رجان حدهم منقول و آخر مكثوف فقل به هد ن حلك قد
 فقل سلك قل ونة ما فقع كلامه ولا شاة نعت لى ن حه وفل يا
 ن حي نعت ريك ودمت سلك سهلك وفت ن عمك ثم قال لا •
 لآخر • ي فهدون حاك وحن كوف ن عمك و • ن ملك مائة مة
 دنة ولده فاما عرية مد • فل رصص صا من لاهم لا يدبم الفرح ولا الترح

ألمس صلاب ما قد مات جهلاً • وذكر المراء ما لا يستطيع

وقال غيره

إذا رأيت بعيداً مر مقيلاً • فقرب ما استدبرت منه عد

وقال لآخر

خذ ابن وحه لأرض مائة مقللاً • اليك ولا تكلف به حين يدبر

وقال القطامي

وخير لأمر ما سئفت منه • وليس بان تتيه نبأ

وقال بعض الحكماء ما كان عليك ممرصاً فلا تكن به متعرصاً • ومن كلام

بعض بني العاص ما كان مرض عن لآخره وهي مقلة عليك وتقبل

على ثدي وهي ممرصة عنك • وقيل لأمروء خذ حيلك من الدنيا فانك فان

عها فقال لأن وجب أن لا أخذ حصي منها • قال بعض الشعراء

لا تأخذ الدنيا بمصاراة أهلك • داحض منها جانب داحض

ولا تكتحل عينك منها بميرة • على ذهب منها مات ذهب

أهد كلهم بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه (كلوا تأسوا على ما فاسدكم

ولا تفرحوا بآناكم) ومن لم يأس على المصافي وه يفرح بالآتي فقد خذ

أحد لزهده صرفيه • قال بعض الأكابر ما منع الدنيا نقيت لها نس لي

وان نقيت لي لها • وكان يقال يا بن آدم لا تأسف على ما ينفود لا يرد

عسك القوت ولا تفرح بموجود لا يتركه عليك الموت

القسم الثالث اليأس المقبل • وهو ما قرب حصوله أو شرفه • زاحم

شرب شيخاً في الطريق فقال الشاب كم نحن القوس بعينه بأنحاء الطاهر فقال الشيخ

يا بني أحي أن طال بك عمر فسوف تشربها بلا ثمن • ومن أمثال العرب أنت

على الجرب يرد به على التجربة اي انك مشرف على ما تجربه . قبل صل مثل
ان رجلا رد مقاربه امره فلما دق منها قال ابكر انت ام نيت فقاتت انت على
المجرب اي انت مشرف على التجربة يصرب لمن يشل عن شيء يعرف علمه منه
اي لا تسأل فانك ستعلم . ومن مثالم اليك يساق حديث يصرب مثالا للرجل
يصعب له الامر وهو مستحيل بالنسب للوصول اليه فل واه وصله ان رجلا حبس
امراة فجعل يصعب لها منه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فصربه بده
وقال اليك يساق حديث . اربع من الامور تحصيل الحاصل وهو حاصل في
نظر العقلاء لعدم ثره . طر عربي في القمر حين صلع فاصبر به الطريق وقد
خاف ان يسئل فقال ما علمت ان قولك حسبك لله فقد فعلت
ورفعك لله فقد فعل قل لمنني

والصحر قتل في مريمه ه . الغريق فاحوي من البالي
ووعده بعض الرؤساء بعض الادب . وعد مصعب عليه مرده بعد اخرى في كل
ذلك يحدد وعد على نفسه فكذب اليه لمت النفس بالامضاء لك تحديد
الوعد منك لاني قد حررتك فل فتعنت به ونا لمت بذلك بحاره يكون
مقل تحفه ولا ف الفرق بين نوعه لاون مؤكدا وبين الوعد الثاني لتحدد
وكل واحد منهما محاج ان لا تصعب ولا دكار ومعدبات الصبر ولا انصار . ومن
معض الخلفاء رجلا عن شيء فقال لرجل الله عمر فقال قد شفتك انك لا تم
ان الله علم د سأل حذكم عما لا علم فليمن لا دري . سأل رجلا محلا عن
له ومصا فيه فوارير على ن بعلم ثلاث حصل يتنع بها فلما بلغ انت الصديق فل
هات الخصلة لاون فقال من قال لك ان منني جبر من الركوب فلا تصدقه
قال نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات الثانية فل من قال لك ان خلوع حبر

وما روضة بالحزن طية الثرى • نوح الدي جحشها وعمرها
 باصيص من اردان عمرة موها • وقد وعدت بسدل رطب نارها
 لو كانت هذه الصفة لرجية تحلل • لحمة انضات هلا فاك كما قل سدك
 مصر القيس

ألم ترياني كل جنت ضارفا • وجدت بها ضياء ونه عيب
 وسمع بعضهم قائلا يقول شعرا

ومن لا يود مدحي فان مدثحي • نوح عند لا كرمين نومي
 نوح عند المشتري خمد بالدي • عاق باب احارث بن هشام
 فقال يا بن أمي ما بلغ من نفاق بنات حرث بن هشام قال كن حسان لوحوه
 وكان أبوهن ذو روحين يسومهن ومهورهن و سواهن فقال يا بن أمي لو
 فعل هذا ابليس ما أتته لتفست فيهن الملائكة المربون • ومنها ترجيع الشيء
 على قبضته وضده بالرجوع ضرورة وبدهة فان في ذلك نقصا لا يرجع
 فضلا عن عدم فائدة الترجيع كتنصيص خوهي على محم والنور على الصلة ومنه
 قبل لبعض الشعراء

اذ أنت فضلت امرء داهية • على جاهل كان المديح له نقص
 ألم ترى ن السيف قص بحد • ذ قبل ن السيف أمضى من المص
 ومه ترتيب لا نار على غير موضوع وهو كالسب باسماء الموضوع في ذلك
 ما يقال به شترى امرئي علما فليل له انه يول في القرض فقال ن وحد
 فرش فليل عليه راشدا • وفي لا عراي ما نسون المرق قال السخين فيل هذ
 برد قال نحن لا نتركه ان يبرد • ومثله قص صي مع قوم على صمام فاحد يكي
 ففانوا ما يبيكيك فقال حارقالوا صبر حتى يبرد قال انتم لا تصبرون • ومن

هذا الباب قول بعض الشعراء

نحمت لمن يقول ذكرت حيي • وهن أنسى ما ذكرت
ومنها أيضا التعريف بالجميل والمهم وذلك كما يحكى أنه دق الباب رجل على بشار
فقال من الباب فقال • فقال يا ما دخل • ودق رجل على عمر بن عبيد الباب
فقال من هه فقال ما قال لست أعرف في خواتم أحد اسمي • فويل دو
رجل على خاخص الب فقال له خاخص من • فقال الرجل ما فقال الخاخص
أنت ودفاك • وه لا فرق بينكما • ومنها التعريف بالنوع وذلك كما يحكى أنه
أرسل الريح لوراء علامه إلى السوق ليشتري له ريتا فلما حضره صب عليه
سلا وكل قمة فوجد ريت الريح فذهب إلى زيات فبسه فقال ياسيدي
لا ذنب لي فقد قال عبدك عطيت ريتا للسراح • ومثل ذلك ما قال أنه سئل
حامع الصيد لاني عن عمر بنته فقال لا أدري لأن لا نأمنها ذكرت أنها
ولدتها في أيام البراءة

• لروض السادس • في المورين وبيان لرحل من المرحوح في مقام
التعريض أو التبريد بين امرين متباينين لا يتكلى جتماعهما وهذه المورين على
ثلاثة أقسام لأن لأمرين المتعريضين ما من يكونا منقسمين أو مصرين أو
أحدهما حاد مسعة وآخر دفع مصره فهذه ثلاثة أقسام لأربع لها واسكن
فسم منها مورين تنقل به • أما القسم الأول فهو رية سبعة (لأولها)
رححان لأنفع من لأمرين • كما حكى أنه كل السلطان محمود يوما مع بعض
ندمائه دناحا وهو حاتم فقال طعام طيب • فوط الدم في مدحه ثم شبع
السلطان فقال مصر فباع القديم في عدة مصاره فقال مدحه لي لأن قال ما
نديك لا نديعه • شكك في طيب لك • صرمة في بعض المعقلين فلما رأى

البيت قال اللهم اعزلني عنهم فقال له رجل ومن هذه التي تترتها على
نفسك فقال امرأتني فاني صممت الخلق فما وجدت انساناً يدعي انيكم لا هي
فكيف يدعو لها . اعطى رجل مؤجراً درهمين فلما أورد دسالة قال لا تدخه
واقصر عني ما بين التحدين قال بري من التحدين مد حمير سنة فما مضى
دفع لدرهمين . وحكي به عن بعض الصوفية ضماماً في صحاح يطحنه فقال
نا مشمول فقال اطعمه والادعوت عليك وعلى حمرك ورحاك قال فاسحب
الدعوة قال سم قال فادع لله عز وجل ان يصير حنظلثك دقيقاً فهو نفع لك
واسلم لديك . وبأحد محمد بن سليمان صاحب بن عبد القدوس يوجه به في
المهدي فقال له صفني حتى فكر لك فيولد لك ولد ذكر وه يكن للمهدي
سائبان غير بنت واحدة فقال بل صنع ما هو مع لك حتى علب عن يدي .
قبل لأبي در وقد رمدت عيابه هل داويعي فقال في غيبه مشمول فقيل به
هلا سأل الله ان يذهبها فقال سنة فيما هو هم من ذلك (الميراث الذي)
رحمان لأرجح من لأمرين الدفين . من مثل العرب قوهم صبي فطري
اصه في امره كانت تمصر رجلاً ولا يصمه يقول شبي صبي ولا تحت من
في صبي . وهو مثل للرجل صنع ما يلزمه ولا يصرفها لا يبيعه . وحكي
ن رجلاً في امرأة حائماً فتيات له فب يسحب اليه ولا في ولده فلما شع
دعا ولده فقرهم وأرد ابنة فقالت لمرءه ضمه يمدو لذكر قال بعض
الأدكياء شعراً

د استعيت عن شيء فدعه ه وخد ما ست محتاج اليه

ذ ما لا حاجة اليه لا يسد عي اليه الحاجة ولا فقار . قال محمد بن عبد الرحمن
دعا من مره اخاله فاقدمه في المصر فم يطعمه شيئاً فاشتد جوعه فاحذره

ممن لحون فاخذ صاحب البت العود فقال بحياتي ي صوت تشهي ن
 اسمعك قال صوت المقل . وحكي ابو الرقص قال كان لي خون ارمه كنت
 انادهم في امام الاسناد كاهور قال فصاق ما في يدي وقل ما عندي وجلت
 في بي معكرا في مري صما ، كذلك ذ جاءني رسولهم وكان يوما ورد
 ولم يكن عندي كسوة تكفي عن الرد فقال لي الرسول ان احولك يقرؤنك
 السلام ويقولون لك اننا قد دبحنا شاة سمينة فما ذ تشهي ان طبخها وعجن
 بالقدوم البنا فكتبت اليهم

خونا فصدو الصبح بسحرة • فاني رسولهم الي خصوصاً
 قالو قترح شيئاً نحمد لك طبعه • قلت اصبحو لي جسة وقصياً
 قل قدمت الرقة لي الرسول فذهب بها اليهم وقبت نظره وما شمرت
 اذ عاد لي ومعه ربع خلع كامله واربع صرر في كل صره عشرة دنانير وفرح
 لله عني فاخذت احسن الخلع فلبستها وتوجهت اليهم وحلست معهم ذلك
 اليوم كله (الميرن الثالث) رجحان الاسهل من لامريرن على لاصمب
 والميسور على المعسور . فقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ختر بين
 امرين الا اختار بصرهما ما لم يكن تماماً . ورايت في بعض المدايات الدمية
 لبعض الادماء المعاصرين ما ملخصها انه دخل عليه شيخ قد ناهز الثمانين وحرى
 بينهما حديث العشق اني ان قال فقلت له ايها الشيخ لا امام • من الاول بان
 يعشق لحاربه ام الغلام • وقال رى الاول باهل المدرس عشق اعلام ذي
 الطرف التاسع فان الميسور اوفى من المعسور ثم نشد

خسك المررد والصبيان ايسر من • حب الموتى ذوات لدل ولحور
 فالمررد في كل وقت لا احجاب لهم • والبصن تحجب في بعض وفي سحري

انتهى . وقالت حكيماء من قصة الكلب انه اذا عاين الصاء فريفة كالت
 او ميدة عرف المعتل وغير المعتل ولذا ذكر من لا تقي فيه يقصد في الصد لا
 لذكر وان علم انه شد عدو وعدوته وبدع لاشي على نقصان عدوها
 وسب ذلك نه قد علم ان لذكر اذا عد شوصا و شوطين حق بيوله وكذا
 كل حيوان اذا اشتد فرعه نه بدركة خلق ود حق لذكر لا يسطع البول
 مع شدة المدو فيقتل حينئذ عدوه ويصدر مدي حواء فيلحقه الكلب وما
 الاثنى فانها تحذف بولها اسعة السيل وسهولة صرح فتصير بذلك دوم
 قال بعض الشعراء

فاذا تمررت لامور ورحما ه وعليك الامر لدى ه مصر

وقال بعضهم

اذا ه نستصع شت قدته ه وحاوره ه . نستصع
 (الميزان ارج) رجحان لاوب من الامر على لاعد ومنه مباحة
 الموحد خير من نصار المعبود . وحكي ب ملك الهند وستان رس رسول
 ان نوشيروان نازل رسول ثم جمع في اليوم لثنى رب دولته وعين
 مملكته وذن للرسول في لادحون فل دخل عليه ومثل بين يديه فل سمع
 حوب رسالته ثم امر نوشيروان بحصير صدوق ففتحوه وخرج منه
 صدوق صهر وخرج منه قصعة من كبر وسلمها لى الرسول وقال هل في
 ولايتكم شئ من هذا قال لم هدا كثر فقال له نوشيروان ارجع ومن
 السلطان الهند يجب عليك ان امر ولايتك ولا فانها حرب ثم قطع في
 ولاية عامره فانك لو صفت جميع صرف ولايتي وطلب صلا و حدا من
 كبر لم تجده ولو سمعت في موضع واحد من ولايتي صلا و حدا من كبر

لصليب عامل تلك الولاية

فصبر من ترك الموجود • صراحة وطب المفقود

وربما يتبع لآسان نفسه من مدعه ستهانه بمن قرب منه وطب ما صعب
حقاراً سهل عليه واسفل لي من م يحترق مللاً لمن حترق فلا يدرك محبواً
ولا يصبر به بل فاد قرب ملك انشي فلا تطب ما عدود سهل من وجه
فلا تطب ما صعب وود حمدت من حترق فلا تطب من م تحترق فان العدو
من القريب من العدو وود ترك لاسهل لا صعب الاء ولا تنقل من محبور
من غيره حصر • فان بعض الحكماء است مسمماً علم ما تعمل غاصر فان
ردت في تلك ذات مثل رجل حرم حرمة من حطب وود حطب فلم يطق
فوصها وود عليها • وقال برهم بن دة مررب بتحرق بمكة مكتوب عليه
وسي تمير فقلته واد طله مكتوب ت ب م لا عمل فكيفه طاب علم
ما م نعم • مثل مص الحكماء ما يهد فان هو ان لا تطب المفقود حتى
تد يد الموجود • وقال دود العشي رشت محارب د ردد ان باقي الحرب
أبسر يجمع آتته فاد في عمره في جمع آتته في يمين • ومن كلامهم ذا
أفست عرك في جمع تني نكل (مبرن الحامس) رجعت ما م يكن عنه بدل
ولا عوض على ما عنه بدل وعوض • فان مص الامر • بعد به طه السباحة
فل الكلبة ما يهد من يكتب ولا يجد من يسبح فيه • حكى ن نحوياً
ركب في سبعة فاد للملاح هل تعرف شي من النحوي قال لا قال ذهب
صبر عرك فلما اضطرت السبعة وشنت اريج وكادت السبعة تفرق قال
الملاح للنحوي هل تعرف الساحة قال لا قال ذهب جميع عرك • فاذ دار
لامر بين ما لم يكن عنه بدل وعوض وبين ما يكن عنه عوض و بدل رجح

الاول بالضرورة العقبية . كما حكى ن الصحاح في قيس كان ملكا من حسن
 الملوك سيرة واصفا سريرة قتر له . بسبب صورة آدمي ودخل عليه ودرم
 انه يوجد صح لا طعمة فضمه ملك في نفسه ووكله على طعمه وصار كل يوم
 يهي له من اطياب الاطعمة . ولد له لاعديه . ما يجر عنه غيره فلما عجب
 الملك فعله قال له يوما فخرج ما تريد علي . لا كافيك علي ما سديته لي .
 فقال له ليس تميت عبيك . ن فل كنيك . فاعجبه ذلك واحابه . وحسر
 عن بدنه ثيابه . فضل لوجي كنيه . وفر من بين يديه . فخرج من موضعي
 فلتته ساعته . كاهما حسن . في عام به حسن قال قد مسساك دوؤهم . امس
 قال ادمنة لآدميس . فماتت يد الملك . ولاجل لادمنة ستمت
 الملك . فصيح اساس من ذلك وبمده وقع لادمق على ن يفتزع من وقع
 عليه القرعة دبح واخذ دمه وعمد به خيس في مض لادوار . فحرب
 القرعة على ثلاثة فدار فاحدو وحسو نوبت حاجة في دبحهم فوفقت
 للصحاح امرأة وصة وسعنت وقالت ثلاثة فدار من در . لا صبر في عهم
 ولا فرار . حاشي السلطان . ن برمي به العدون . ولدي كبدني . وحي
 عضدي . وروحي معندي . والكل . عون . لنس كاس المسون . فري
 له الصحاح . وقال لا ممة هلاك . فاحتري واحدا من الثلاثة فقات
 احار أخي الشقيس فمات الصحاح عن سب حياره لأحبا . دون ولدها
 وأب بيها . فقات في مرمونه . والأروح مطلوبة . فان راح زوجي ففنه
 بدل . وقد حصل الروح وحده ولد وحصل . ففها انرم . ووجد بها لموص
 واما الأخ الشقيس . فب عنه عوص في تحقن . لأن أويبا . تا وها . وصار
 تحت لارض رافا . وهذا . ذت اله فكارني . ووقع عليه حباري .

فاستحسن الصالح منها هذا الكلام ووهبها الثلاثة مع زيادة لاعام . قال مضهم
يعصي أحوك فلا تقاله حلفاً • والمال معد ذهب المرمكسب

ونف مثلك لا تحس عليه سائر الامور القوتية على حسب درجاتها
وذ حاف لانسان على نفسه شتات من نفسه عن المال ولاهل والوطن
فانه يرحو الخلف من ذلك كله ولا يرحو عن النفس حلفاً (الميزان السادس)
رجعان الميقن على المصون والمظنون على الموهوم ومنه قولهم كوخ في الميان
خير من قصر في بوم . وما كان خلود من وكان . وتصفون في الكف خير من
كركي في خوم . ولأن مصف خير من رقف . وقولهم الدس من ترك
يقين . عسده افس . عند الدس . ومن مثل العرب من الثرى خير من
المرساي قصارك على قلبك خير من غررك بقل غرك . وقال ميرالمؤمنين
عليه السلام حفظ . في يديك حب في من صلب . في يدي غرك . قال
عص الشراح هذا مثل قولهم في مثل عمل خير من سوء . تحيل وليس مرده
عليه السلام وصانه باكمل ولا ساك بل سبه عن العريضة والتذير قال لله
ساي (ولا يبط يدك كل البسط ولا تجملها مموله في عتلك فتفقد ملو .
محمود) قالو وحسن الدس من اصاع ماله نكالا على مال الدس وطلانه
يقدر على الاستحلاف . قال الشاعر

ذا حدثك الدس بك قادر • على ما حوت يدي ل حال فكذب

وهذا مثل الصياد وسنكه من مثل بعض البلاء

اتقن الحال مع الصياد • في بدة من صفر البلاد

في حكم الضو على السره • من عدان عمل ستاره

فمضت في ماء مض درع • وشبكت سمكة كالاصبع

قالت له وهل اثني مائة • يا ليتما بدلي صعدة
 ابي صغيرة وليس بي طمع • ادبس لي ضم ولا مبي شع
 اترك سبيلي مستيقن كبر • وسعدني هذا المكان احصر
 وروى البحر لصيدي شبكه • حتى تقول الناس صاد سمكه
 فقل بل كون عين جاهل • د تركت عاجلا • احسن
 وعاجز من ترك ابو خودا • صرعة وصب لممود

ومن امثال العرب قولهم لا تضرب زرعد عين والعرى مائة ومعه لا ترك
 الشيء وثنا عليه ثم سمع نره حين فاتي وقيل المين ههنا من الشيء يقول
 لا ترك لذي صفة ثم سمع ذوات • وهو من قولهم هو درهمي منه •
 ومثل ما قاله ابن عمر التاملي وذلك ان بعض منوك عند طلب رجلا من
 عامته فمات فاحد رحى وهي ملك بن عمرو حو سالك بن عمرو فقال في قاتل
 احدهما فقال كل واحد منهما قتلني مكان حي فمرو على قاتل سالك فقال سالك
 حين قسم للقتل

فانهم لو قتلوا مالك • لكانت لهم حنة رصدة

فقتل وحلى مالك فاصرف لي اربعة فقلت زمان ترك مرو وحدهم يعني
 فانهم لو قتلوا مالك لكانت لهم حنة رصدة فسمعتهم سالك فقلت يا مالك
 فمرو الله اربعة بعد سالك جرح في الصلب ناحيك خرح على قاتل ابيه يسير
 في نفر يسير من قومه فلما راوه عروه الشري وجهه فقتلوا له لك مائة من لابل
 وكف فقال لا تضرب زرعد عين وعمل عليه فقتله لا لنفس لابل وهي
 عشة عبي واترك ناري وهو نصب عبي • قال بن لجوري في الاذكية
 باسناده عن يزيد قال حدثني احمد بن اسد بن ابصري قال كنت جالسا عند

عبد الملك بن عبد العزيز لما حشون خاتمه مض جليته فقال انجوبة قال ما هي
قال خرجت لي حاطي باثنية فلم ن صحرت وحدثت عن البيوت بيوت المدينة
نمرض لي رجل فقال اخلع ثيابك فقلت وما يدعوني لي حطع ثيابي قال نا
أوف بها منك قلت ومن اين قال لاني اسوك واما عريان وت مكسر قلت
فالمواساة قال كلا قد لبستها رهة ونا اريد ان ألبسها كما لبستها قلت فتمري
وسدي عورتي قال لا بأس بذلك قد روياس مالك نه قال لا بأس للرجل
ن سئل عرياً قلت فيلعاني الدس فبرون عورتي قال لو كان الناس يرونك
في هذ الطريق ما عرست لك فيها فقلت رك صريفاً فدعي حتى معي لي
حاطي ونزع هذه الثياب فوجه بها اليك قال كلا اردت ان توجه الى رمة
من عندك فيحملوني الى السلطان فيحسني ويعرو حليدي ويطرح في رحلي
التمد قلت كلا حلف لك بما في أوف لك بما وعدتك ولا اسوك قال كلا
نا روياس عن مالك نه قال لا تتركه الا بين اليي يحلف بها للعصوص ست
فاحلف لي لا احتال في بدني هذه قال هذه بمان مريكة على عان للعصوص
قلت فدع مسطرة ينسوقه لا وجهن اليك هذه الثياب طيبة بها نفسي فاضرق
ثم رفع راسه وقال تدري فيم فكرت قلت لا قال تصفحت امر للعصوص من
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا فم احداً حذ نسيته وكره
ان اتدع في الاسلام بدعة تكون على وررها ووزر من عمل بها سدي اي يوم
القيامة فاحلف ثيابك قال تخلفها ودفعها اليه فاحذها وصرف (لميزن السابع)
رجعان الثاني على الثاني والدائم على المصمحل شعر

واقعد قول الخاحب نصحا له • خل العروض وبع لئارصاً
اني رأيت لارض يني نعمها • وانزل يأكل بمصه مضاً

قيل من سليمان بن دود عليه السلام في مركبة على رعي غنم فقال قد أوتي
 سليمان بن دود ملكاً عظيماً فانت ربيع تلك السمكة في ذن سليمان فترن
 عن كرسيه وجاء لي لراي وقال له فيها ارمي ن تسبعة وحدة في صحيفة عبد
 افضل عند الله من ملك سليمان لان ملكه يتي وتسبعة تتي اصحابها يتنعم
 بها في يوم القيامة ولله اعلم . قال بعض الحكماء صلاح اسقاء النفس افضل
 من صلاح اسقام البدن لفصل النفس على البدن لانه آله للنفس والنفس رافعة
 والبدن فان مصحح ومصلحة الباقي والعناية به وتمديده افضل من اصلاح الثاني
 ومع ذلك فان صلاح نفسا سهل واخف من مؤنه صلاح بدنا . وقال
 امراروي ان حسن السيرة فصل من حسن الصورة . ومعنى حسن
 الصورة لا يبقى الاياما قلائل . واما حسن السيرة فانه لا يروى انزه ولا
 تصل نتيجه . من كلام بعض الأعلام لوبل من قد آثرته صلاح دنياه
 فصارق ما عمر غير رجع اليه وقدم على ما خرب غير متقل عنه . فان الشهي
 سمعت الحجاج ينكم بكلام ما سبقه اليه أحد سمعت يقول أم سعد فان الله
 كتب على الدنيا البقاء وعلى الآخرة البقاء فلا بقاء لما كتب عليه البقاء ولا فناء
 لما كتب عليه البقاء فلا يبركم شاهد الدنيا عن عائب الآخرة وفهروا صول
 لأمل بقصر لأجل . وقال بن عباس بوكات لذي با ذهابي والآخرة
 حرقا يني لأحترنا ما يني على ما يني فكيف وقد احترنا ما يني على ما يني .
 ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام أيها الناس إنما الدنيا دار محار والآخرة دار
 قرار فخذوا من ممركم ثمركم وقال عليه السلام الفنى والقر بعد العرض على الله .
 أي لا بعد الفنى غنى في الحقيقة لا من حصل له ثوب الآخرة لذي لا ينقطع
 أبداً ولا بعد الفقر فقير إلا من يحصل له ذلك فانه لا يرل شقياً منذ باد ذلك

هو الفخر في حقيقة فاعلى لديها فقرها فامر ان عرصيان رولها سريع
وتقصدها وشيك ولدي سحق سم السعادة على حقيقة سعادة الاخرى
وهي روعة ثواب ثناء بلا فناء وعبد بلا جهل وقدره بلا عجز وعنى بلا فقر
قال الشاعر

ليس السعد لذي دناءة تسعدده * بل السعيد لذي يتو من الدار
وقال عليه السلام لحرفة مع العفة خير من العنى مع الخور . حرفة بالكسر
تقصص الحظ وهو عند المال . يقول عليه السلام لان يكون المرء هكذا وهو
مصف الفرج . والمخير من العنى مع الخور . وذلك لان الحرفة مع العفة
ومشقتها تدهى في يوم فلة وهي اياه اثمر ولذة العنى دكان مع الخور في
مثل تلك الايام يكون ولكن يستغيب عدو لا فالحل خير لا محال ومما
في الدنيا خير يسا من ذكر حمل منها ولذكر المبيع في الكفة والمحافظة
على المروة في لاوى وسفوف المروءة في الكفة وقال عليه السلام شأن من
عماس من نذهب لده وتبقى ثمنه ومثل نذهب مؤنة وتبقى آخره حدهذا
المعنى بعض الشعراء فقال

تبقى عوقب سوء في مفشها * لا خير في لذة من بعدها الدار
ومن كلامه ان سمب في الدار فان الثوب يروى والبر يبقى ومن كلامه عليه السلام
عشت اعمى در الفناء وتارك در الفناء

من القسم الثاني من قسام المورق فيما يتعلق بنسب مصطبة ومعددة
والترديد من حلب مع ودفع صر وهما ميراثان . (نيرن الاول) رخصان دفع
المعددة على حلب المدة من قمره لا لال من الصار خير من لا كثار من
الدفع ووصى عبد الملك بن صالح امر قدمه على سريه رسلها لي فبال عدو

له فقال كن كالتاجر الكيس ن وحد ربحاً تحرو ولا تحطرس ماله ولا تنضب
 الثنية حتى تحمد السلامة وقال شبيب بن شبة ن بتليت مقام لا بد لك
 فيه من لاصه فقدم حكام البوع في طاب السلامة من الحظي من التقدم
 من حكام البوع في شرف التحويدهم ماك ن تعدل بالسلامة شت ففتن كاف
 خبر من كثير عرشاف وبسمي ن بوخر الساب موحد يد قال النقة عنه من
 لافس وعلى غيره من مال . (بنون لثي) رجع رجع المسدة وراث على
 حلب لمسة وعرق سه وبن مبر ن لاون ن لاون دفع ولافع في لوفوع
 ومعد دفع وهو مد وفوع وكاهم رجع على حب منعة سئل رجع .
 استج لله . ستمره فقال ن التوب لوجه حوج بلغ بول من مخور ود
 تدارس لرفع ورفوع رجع لدفع ن ساوي ولا لافس من المسد ن
 قال مضمه

لا تحبك من مود نيه . حوف لمار وعرضه ممدون

فد ع فتقر النى قرينه . دنس الثياب وعرضه منسول

وما رجع رجع على ابع طفا من عرقيده د لا معلقة مع وجود مسده
 من بورر جهر لا مكي لوك ن يكون في حقه مذكاة أهل من الساني في
 حوط بسنه فانه د ررع . محب وسب يه خشيش - محل في قطع
 الحشيش الا يصعب ماكن نرجح وقال يحيى ن معاد كسار الداهين
 افضل عداه من حوه نصيب من كسار لدر شتور من شتور وعبر . شور
 لشيء علي ن محمد ن رين الدس العادي لانه لثي ورد شت لا يدوم خير
 من خير لا يدوم قول يكن وجهه ن عا ن لاسان نصيب صعه وشبهه
 ان يعيل الى فعل ما فيه شتور ررع فيه خير ومه حب حة سكاره وار

نشهوات هاذ فعل الشر ودوم عليه صارت المدومة مؤكدة لما هو مقتضى الصنع ومقتضيه للساء عليه هاذ مد يدوم عليه يكون قد جاهد نفسه على ترك ما هو مقتضى صيغها هاذ فعل خير يكون قد جاهد نفسه على خلاف ما هو مقتضى الطبع والمادة واد دوم عليه تأكدت عهدة وذا فعه يكون قد ترك ما تمه في نفسه وليس في الترك سوى الرجوع إلى مقتضى الطبع وبه ضممت اعتبار العادة في ترك دوم الك قوى من ترك دوم خير فيكون خيراً منه بهذا الاعتبار

القسم الثالث • من قسام نوري في تعارض الضررين ولاصطر د
 من رنكاب حد فيجيب وهو مرنان أيضاً • ميزن الاول رحمن رنكاب
 من الميجيب وهو الضررين وهذ في مقالة مورين السعة المتعاقبة في
 تعرض الممعتين والتردد بينهما وترجيح لاعم او لاحوج او لاهل او
 لاقرب او لآخرها وقد صور افراد انصار المتعارضة في هذ المبين معدا قل
 الضررين مدة وانقصا فانه فرداه في مقال رحمن لاني • وما الاول فكما
 يجب عقلا في تعرض المذاهب بحري لاعم والاكثر ولا في فها بالعد اديجب
 عند لا صطر د ارتكاب لاقل ولا هو ن مثل سس لاذكباء عن العقل فقال
 هو العلم بحير الخيرين وشر الشرين فها من عرف حير الشرين والف بين
 الصدين وجمع بين متباينين كما في قصة سليمان بن دود عليه السلام في امر
 النعم والحريث وشرح ذلك فيما نقله المصرون ن دحلا رجلين على داود عليه
 السلام حدهما صاحب عم ولا آخر صاحب حريث فقال أحدهما ان هذ
 دخلت عنقه بالليل ان حرتي فاهلكه واكله ولم تن لي فيه شيئا فقال داود
 العم احب لحريث عوضا عن حرته فلما خرعا من عنده مرا على سليمان

وكان عمره إذ ذاك على ما نقله آئمة التفسير إحدى عشرة سنة فقال لهما ما حكم
 بيسكمائلك فذكر له ذلك فقال غير هذا رفيق بالمرقطين فنادى دود عليه
 السلام وقال له ما قال ولده سليمان عليه السلام فدعا دود عليه السلام وقال
 له ما هو لاروق بين المريقين فقال سليمان عليه السلام سمع العمى صاحب
 الحُرث وكان حُرث كرمًا قد تدلبت عاقبده في قول أكثر المفسرين فيأخذ
 صاحب الكرم لاعماء يأكل لها وينفع بذرهما ونسلها ويسمى الكرم في
 صاحب الاغنام ليقوم به فإذا عاد الكرم إلى هئته وصورته التي كان عليها
 ليلة دخل الغنم إليه سمى صاحب الكرم الغنم في صاحبها وتسمى كرمه كما هو
 مسفيده وصورته فقال له دود عليه السلام الغنم كما قلت وحكم به كما قال
 سليمان بن داود عليه السلام وفي هذه القصة رجل قومه من (وداود وسليمان
 ذبيحكماء في الحُرث ذبحت فيه غنم أنوم وكنا لحكمهم شهدين) قال
 صاحب الادب والكفاء وماذا عن قصة لاروق في بني نجران قد حثت في اليه
 التي أراد أنهما أن يدخلوها في روحها فمرم عليها فاد هي قد سقطت فدل
 لاهلها حلوي بها فقال لها صدقي عن نفسك وعن حلامك فقال له قد كان
 لي صديق وأنا في بيت أبي واسمهم أرادوا أن يدخلوا بي على رومي وبيت
 بكر خفت المصيبة فهل عندك حيلة في أمري فقال نعم ثم خرج إلى هاهنا
 فقال إن علي قد احبني إلى الخروج منها فحاربوا من أي عصو يحبون
 حرجه من عصائهم واعلموا أن الموضع الذي يخرج حي منه لأبد ن يهلك
 ويهد فان خرج من عينها عميت ون خرج من اذنها صمت ون خرج من
 فمها خرست ون خرج من يدها شلت وان خرج من رجليها عرجت ون
 خرج من فرجها دهست عذرتها فقال ههنا ما نجد شيئاً هون من ذهاب

عذرتها وخرج الشيطان من فرجها وهم به نه قد فعل ودخبت امرأة على
روحها ومن هد اليك قول بعض لاذكبي،

رصدت بعض لد خوف حممه * كذلك بعض الشر هون من بعض
ومن ركب اقل الضررين قال بعض لثقت حديثي رجل له قدر قال رسل
ن السطان ن صلق مرثنت وكان قد ردها بعض صحبه فانيك ذلك
ورحمه لزل تنمر مره فقال لي ناصح منهم خذ الامر مقللا فانه لا
حبة ناك فان بعض لا يخوف عار ولا في آخره بار قدرتها . وذكر
بن لاثم وعنه ن ن جعفر المنصور ن حذر بن هيرة قال ن بن هيرة
يخس على عسه مثل امه . فبع ذلك بن هيرة فري بن ابيه ن الدليل كذا
وكذا فادري ن امرى فارس اليه المنصور . فحدثني ولك مثالا في ذلك لا
كأد ابي حنيفة قال له خذ ردي فقال له لأسمه ما نيت لي تكفو فان
ماي ملك سوء كان عار علي وان ضالك فقلت حذري اقم احصل على حمد
ولا في قتي لك خرف فقال له خذ ردي ن ن ردي لا عرق الساع نك حبات
علي فقال لاسد خيال عار كذمت بسر من نصي رحي بدمك . وقيل ٣٢
حذري من ٣٢ م حوينا وقال هربت ون كان لخرت عبا لا خلاص يهربي
روح جماعة من صحابي لانني ن هككت هلك بسبي خوف من خلافتي
ومن مثال العرب مر حياه لله حذري من قتل رحمه لله . ومن مثالم سوء
الاستملاك حذري من حسن الصرعة وقال بعض الفرس لان دعي جباناً واتجوز
حذري من ان دعي شجاعاً وقتل . وقال بعض للمعري ما نبي ان لحيات حذري
من الموت فلا تموت وت تستطيع ن لانحمن منك على الهلكات . حكى
ان الخليفة المنصور ظهر عليه في بعض العروت على فقال من برر لهذا وكفاني

مؤنثه اعطيته عشرة آلاف فطعم في ذلك ابو دلامه فرز اليه فلما رى مه
 ما لا طاقة له به وهمه وهرب فقبل هرب ابو دلامه من حصمه فبلغ الخليفة
 خبره فقال هرب قاتله لله فقال ابو دلامه قاتله لله احسن عندي من مات
 رحمه الله . وقيل لأسلم بن زرعة ان سهرمت من صحاب مرداس بن اذنه
 يعصب عليك الامير عبيد الله بن زياد قال يعصب وانما حي احب لي من ان
 يرصى عني وانما ميت . وقيل انه انهزم رجل في حرب فشته اميره وفتح اليه
 معه فقال لان تشمتي صطحك لله وانما حي خير من ان يترحم علي وانما ميت وهي
 مع ما قبل في تحسين امره . ومن ارتكاب كل شخص ما حكي به دعي
 رجل في يوم المأمون انه ابراهيم حبيب الله فقال له المأمون ان مصرة الخليل
 الالة في النار فحق بنبك في النار لدرى حالك قال ريد وحده احب من
 هذه قال رها ان موسى وهو نه التي المصاة فصارت نصاة فقال هذه صمب
 من الاول قال فها ان عيسى حياء الموتي قال مكاث قد وصلت اما اصرب
 رمة القاصي يحيى ابن كثم واجبه لكم في الساعة فقال يحيى ما نأول من
 آمن بك وصدق فصحك المأمون وعصاه جائزة . وادعى آخر السوء في زومه
 انما فاحصره وامرتم به ان يسله ما علامة نبوتك فسله عنها فقال بيوت
 ن صانع مرأتك بحصرتك فتد ولدك تشهد في وقت ولادته اني نبي فقال
 له ما انا فاشهد انك نبي فقال له المأمون ما سري ما آمنت به فقال ما هو
 عليك ان يعمل بامرني وانما صر اليه فصحك المأمون وطرده . دعي رجل
 لسيان اشاذ كوني فقال ربك الله على مصاة صبهن قال ويحك ان كان ولاد
 معي حراجها فان اخذ اموال لاغنياء اسهل من اخذ اموال الايتام . استاذن
 الخاضع والكاك وهو من السككين على رئيس فقال خادما لمولاه اعهده

والشكك بالباب فقل المولى هذين من الزمادة لا محالة فصاح الجاحظ وبحك
 قل الخديق بالباب وكان يعرف به فقال الخادم الخلقى بالباب فصاح الجاحظ
 وبحك ارجع الى جاهد ارجع الى الجاحد فانه أهون من الخلقى . وما
 رحمان وشكك في الصبرين مدة فهو ماله رجحان أبقي المنفعين . ومن
 مثل العرب . عصت حتى على حافي الكفاة لافر الكفاة تكون آخر رجع
 عاد ماكر حايها وجد الرد فاذ سميت اشتمس عظم والمضض أصره من
 القري لدي لا بدوم . وقيل ان هاروت ومبروت ما قارفا لدب هما بالصمود
 الى السماء فلم تظاوعهما فحتمهما فعلما ما حل بهما فقصدا ان درس خيرهما لله
 تعالى بين عذب لدب وعذب لآخرة فاختارا عذب لدنيا لانه ينقطع فها
 بديل بمذهبن . قال أمير المؤمنين عليه السلام "عجب ممن يخاف عقوبة السلطان
 وهي منقصة ولا يخاف عقوبه لدن وهي دثمة . وورد في الحديث عنه عليه
 السلام انه قال عجت ممن يخفي عن الظلمة مخافة المرض كيف لا يخفي عن
 ندوب مخافة النار فاحده مص الشعر ، فقال

حسبك مدأفنته ما عفى • دهر آس البدر وخار

وكان ونبك ن تحسي • من معاصي حذر النار

وذا كان الخائف من الهلاك في هذه الدنيا المنقضية يجب عليه ترك السعوم
 وما يصره من لما كولات في كل حال وعلى القوم بالخائف من هلاك لا بد
 أولى ان يحس عليه ذلك . وقال ابن صباوه نا طرنا فوجدنا الصبر على طاعة
 لله تعالى أهون من الصبر على عذاب لله تعالى لان الاول غير دائم بخلاف
 الثاني (لميزان الثاني) رحمان قوت المنص على قوت الكل . ومن مثل
 العرب . لا يسقط لمبور بالمسور . ويطيره من القرآن فان لم عبها وابل فقل .

ومن لا يجد الحية رعى الحشيم ومن لا يحس صبيلاً نهيق . ومن لا يجد ماء نهم
وان لا سدة ليقترس العير فان أعياض صداد لأرب . ومن مناهم . الحشيش لك
تدرك لا عيار أي تقتصر على صيد الحشيش ذاك تقدر على العير . والمعنى
خذ القليل ذ فأنك الكثير وعاب فذهب به الحق . ومثله قول العامة ذ لا
تكن ما تريد فارد ما يكون . وقال بعضهم شعراً

ومون رفدت النصبح حتى برده . علي وحني صدر الرمي عاده
إذا كان لا يرضى رأيتك صدره . ولا تـ . يرضى رأيتك عاصره
ومر حبل ان في البأس راحة . دالبيت . بمطر بلادك ماضه

ومنها فوطهم خذ من الرصعة ما عاين . ترصف الحجارة التي يوسر بها ليس وحدتها
رصمه وهي د القيت في ليس لرى بها منه شيء . فيفاد خذ ما عليها فان تركت
أه لا سفع . يصير في عشاء التي من السحيل وان كان نزواً . ومنها لوض
من مركب بانطلاق . أي رص من عطية لأمور صميرها . يصير في القناعة
تدرك بعض الحاجة ومركب بخور ن يكون نعي لركوب . ي رض بدل
ركوبك تعلق متعتك عليه . ومن مناهم المشهورة ذ فأنك للحم فلا يقولك
المرق . قيل ان المدهد قال سليمان في زيد ان تكون في صبي فقل له
سبحان الله وحده فقال لا بل أنت والعسكر في حريرة كذا في يوم كذا فقصي
سليمان وحوده ن هناك وصمد لدهد ن حو وصاد حراده وكسر ها وري
بها في البحر وقال يا بني لك كلو من فاته لحم . نغته المرقفة فصحك سليمان
وجنوده واخذ به بعض الثمراء

وكن فتوعاً فقد جرى مثل . ن فأنك اللحم فاشرب المرقفة

وحكى ان مصمم رضى امرأة حسنة في صاته فاحبها ولازمه المقام بابها والمرور

تحت الصافه لي ان اعني وقت صرته وحصل على اليأس منها فصدق انساب عليها
خرجت الحارية اليه فدمع صحنه وقال دعي سيدتك تس في هذه الصحنه
عبت له فيها وقالت للحارية اتعبه ونظري ما يصنع بذلك فم يرل لي ان
دخل بعض الخرابات فوضع يده في ذلك البول وقال يا ميثوم اذا فالت اللحم
فاشرب المره فصار ذلك مثلاً . ومن نو در حجا انه رأى في النوم في رحلا
عصاة تسعة دره فقال له سبحان لله في صبعك لحشونه كههم عشرة فارسي
فتعاقب معه حناقاً شديداً حتى صبحي من النوم فم يرى في يده لا تسعة ولا
عشرة فندم حيث لم يأخذ منه التسعة وحن انه عذب به من اجل فضله عليه
فلم يأبى وعص عليه ومد يده وقال هات هات ما صر شيء حايه تسعة
الفرق بيني وبينك مدونه . وفي الامثال زوج من عود حير من فعود . صل
المثل كاك رجل من عذون وله سات ارسه وكان عبور وقد عضل بانه
وممن عن الروح فاستمع عليهن يوماً وقد خلون يتحدثن فعالت قائلة منهن
انقل كل ما في بها ولصديق حقيقاً فمكت كبراهن زوجاً مثراً ونمت
الثية روحاً كريماً رأساً ونمت الثالثة من عمارها وسكنت الصعري فمض لها
ما تقوين فانت لا قول شيئاً فقل لا بدعك وذلك لك قد طلمت على سررها
ولا كتمت سررك فعالت روح من عود حير من فعود . فخطب بعد ذلك
فروحهم وقال كبرى لوسف المعني وقد فعل الفلهذ تلهذه كنت سترج
ملك اليه ومه البك فادهب حسدك وقت صدرك شمر تمني وممن
يطرح تحت ارجل القيه فقال ايها الملك ذككت ثاقد ذهب شطر قمك
وذهبت انت الشمر لآخر اليس حنايك على نفسك مثل حياي عبيك
قال كبرى دعوه فادله على هذا الكلام لا ما حمل له من طول المدة .

قال مفضل لادكيه

روح النفس بالسوء عليها • لا تكن حال لعموم اليها
واذ ملك الزمان صر • لا تكن نت ورمال عبا
ومن هذا الباب قولهم ذكبت ما كوت الصماء فحجب • قال الصوفي سمعت
المرد يقول كما عند المارني حاشه عربه كانت تعشده بهب لها فقام به الله
صباحك ابا عثمان هل بالرمال وشن فعل هـ يجي الله بها فقال شمر
علم اني ولدي حج القوم • ولا خيال صارو عند النوم
والشوق من ذكرك • ما حش الي يوم
فقال المارني فالتها لله • وطها حاشي مستحبه ان رقت لاشي حجب عني
زباوة تمن علينا بها وقال بعضهم

دلم بك الخطب • فكر بهمير ود

ولا فانت لاحر • فلا هد ولا هد

رأى مفضل المدح رجلاً يصلي ولا ركع فقل هذه ليست صلاة فقال في رجز
عصيم النعمان فاد ركعت صرحت فحبر صهوة صر ركوع وركوع • ط
قال بعضهم

معي منك نصي شهيد معدلا • وبقته يوم عسك شهيد

فان تلك بالامس حنرم ساه • فقدر بحال وت حمد

في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهدوا في العمل فان قصه كم
صعب فكفوا عن معاصي • قال رصاص بن يس من ما يقدر على فعل التمدن
عليكم فضيلته ترك الرذل • فان رجلاً نودق محلي شكوا لك هـ في نها
لا تريد الصبوة ولا تصنع الصبر على الغم قال شمس التمام فبعت على منك

فاد صمعت عن خير فاصعب عن الشر . قال الشاعر

حزن على بك لا تحزن • ولا تنسى ان كنت لا تحسن

وصعب من شر كما ندعي • صعباً عن خير وقد يملك

قال ابن عباس (وان استطعت ان تحذو بين الناس وواحرصت فلا تميزوا

كل شئ فذروها كما تفعلة) فليس كل من عجز عن الايمان بالخير كله يسي

الى الشر كله ولكن مص الشر هون من مض ومص الخير رفع من

مص . ومن مثل العرب قولهم دفع الشر عنك مود وعمود قال مضهم ذا

بنت ثقت ولا يرد لا عصية عليه وكثرة تقصع به عنك ابته فلا يدمك

وقال آخرون دفع الشر عنك بقدر عيبه . ومن مثلهم من حذر حرمه . شي من

حرمه . ما يقدر عليه . ويقدر على الكثير صامت لديه حقوق . وفي حديث

لا يردو لاني وهو صعب محرق فان من حذر ابته مع ما يحرمه كثيره

• مع ما • وقيل قليل خير فصل من تركه . فقد روى عن النبي انه قال

لا يحكم من عرف صمير وقال سديته من حذر لا ينهي من القليل •

مع ان منه ولا تحسن من الكثير فامت اكثر منه • قال مضهم

د كرمته ان تعطي القليل ولم • تقدر على سعة لا تطهر لحدود

ث الول ولا تملك لثقه • فكل ما سدت فتره فهو محمود

وقال ابن مؤمنين لا ينهي من عطاء القليل • من حرم من من منه وقال عيبه

ال • فلو خير ولا تحقر وامة شت • من صميره كبر وطلبه كثير ولا يقول

احدكم ان حد وى فعل الخير مي فيكون واقفة كذلك القليل من الخير حين

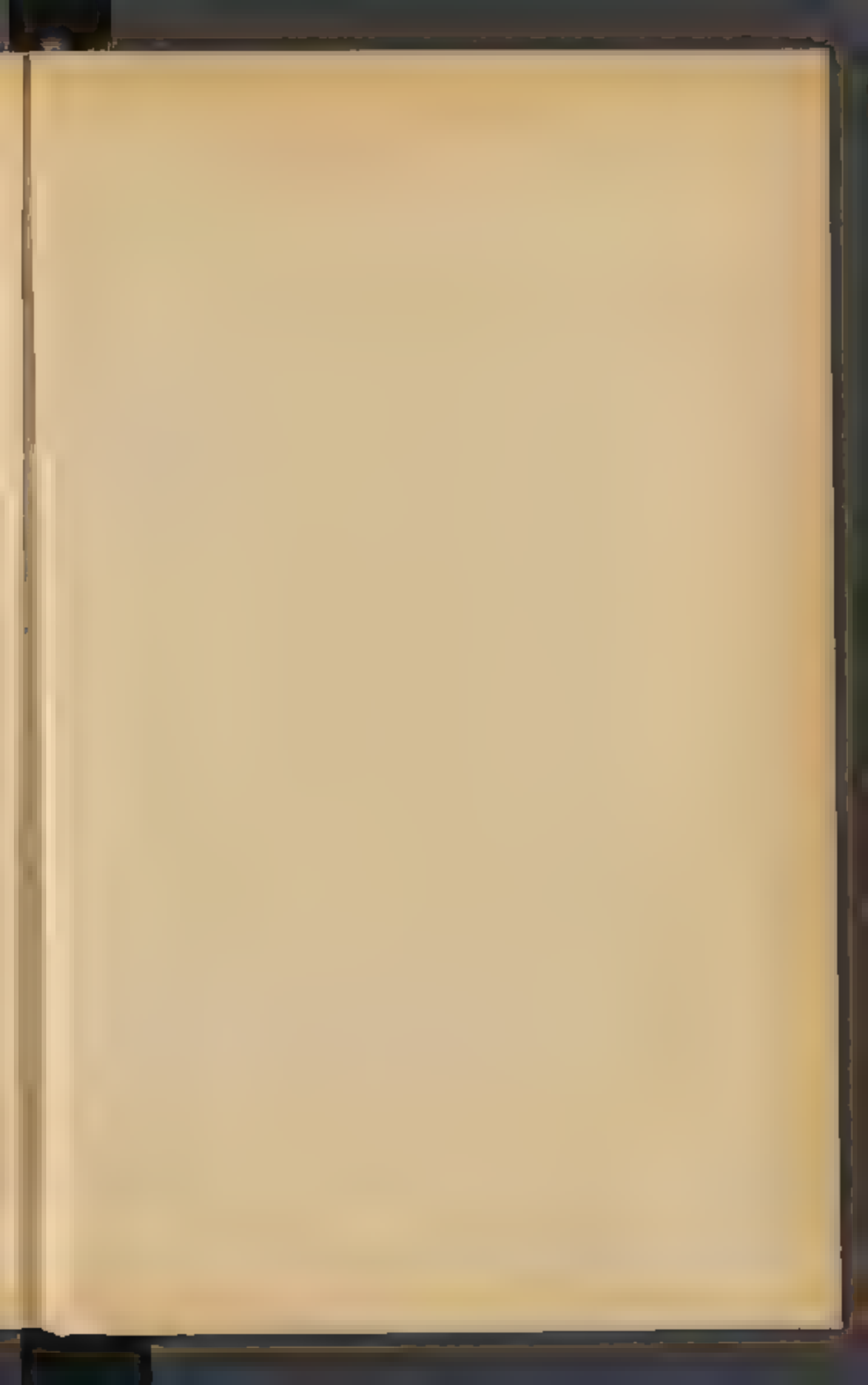
من عدم الخير اصلا قال الشاعر

عمل خيره • سمعت ونكا • ان قليلا قلن تحيط بكاه

ومتى تعمل الكثير من خير . د صكت نارك لا فته

حكى ن رجلا كان يسمر فنه مرض فذره فنه الله لينصدق بجمع عمه يوم
 طمه عن ولديه فنه زما طويلا يعمل في يوم طاف جميع الهار فنه يحصل
 له شيء يتصدق به . فنه متى مص الماء فنه حرج وطلب قشر المضج ونبه
 الماء وخرج به على طريق الواصلق واطرحه بين حجرين واجعل ثوبه
 بولديك فخرج من الندر ففعل ذلك فنه لست في لسان ثوبه فانه
 وقولان له يولدا ما عملت معنا كل شيء من وجوه خير حتى صعدت
 وكما نشبهه مرضى لله عك . قال مير المؤمنين به السلام تق لله مص
 التقيون من وحمل سلك ومن لله سر وون روي . يقاب في مثل ما لا يدرك
 كله لا يترك كله فالوح على من عذبت عليه الذنوب فجمعها ن يتقى في
 المص وون تعمل به وبه سر وون كان ربيته وفي مثل الدماء حمل بيك
 ومن لله دوره ولدوره فنه صحته ممره ي لا تحمل . بيك وبه
 مسدودا مطالبا

قد وقع الفرع من صحيح الكتب عره زعيم كثر به ١٣١٨ الف
 مد الثلثة والثاني عشر من الفهرست السوي على ما حرره فصل الفلاد ونحوه



فهرست

كتب لرياض الخزعليه وبين عنوانه بقول اجملي

المورد الاول

في الطباع المركبة بالانسان اللارمة له اما بالامس او بالمادة
ويشمل ذلك على مقدمة وثلاث رياض وحاشية

صفحة

(المقدمة) في حقيقة لاسان و بيان الصنع حملا	٤
(روض الاول) في لاحلاق المسئلة بالقوة الهيمية الشهوية	٩
فصل في حب العاجل بالطبع	٩
فصل في الأمل	١٠
فصل في حب المال	١٢
فصل في البخل والتع	١٥
فصل في الحرص والشره	١٥
فصل في الحرص على المتع	١٨
فصل في التهاون بالكثير	٢٠
فصل في الملل	٢٣
فصل في لذة الوجدان	٢٦
(الروض الثاني) في القوة العصبية وما ينمزع عليها من الطباع النفسية	٢٨
فصل في حقيقة المص	٢٨

فصل في الحقد ومعناه	٣١
فصل في الشماة	٣٢
فصل في الحسد	٣٧
فصل في بعض أسباب الحسد	٣٤
فصل في حب المماثلة	٣٩
فصل في الغير	٤١
فصل في الحمية وهي ثلاثة أنواع حمية النسب والرض والدين	٤٤
حمية النسب	٤٤
حمية الرض	٤٨
حمية الدين	٥٠
(الروص الثالث) في القوة الروحية وفيما يتعلق بها من الاخلاق الانسانية	٥٣
فصل في حب الاستيلاء والقدرة	٥٧
حب الخاء ، الطمع وثمراته	٦٠
حب المدح والثناء وبعض لدم والخصاء	٦٣
تكبر وإصاح في أسباب حب المدح	٦٤
فصل في الحب النفساني	٦٦
أنسام لصب	٦٨
أسباب الحب	٧١
في التكبر والتكبر	٧٣
البوغث على التكبر	٧٩

علامات المتكبر	٨١
فصل في النجاس	٨١
فصل في المرأه والجدال	٨٢
علمو الهمة	٨٣
فصل في الحياء والنجل	٨٤
فصل في العفة	٨٦
الوفاء والصدق	٨٧
(الحاتمة) في بيان امرين	٨٩
لامر لاو في تبسيات ثمانية تشمل على ذكر ما يعلق بسوع الاسد	٨٩
التبسيه لاو في ان لاحلاق لا تقبل التمييز و ان الطبع باعث على لاعدس	٨٩
التبسيه الثاني في العاده وثمراتها وآثارها والقول فيها كالقول في الصنع	٩٦
التبسيه الثالث في مسابقة الطباع بعضها من بعض بالمعاشره	١٠٢
التبسيه الرابع في التثبي وحب المنة	١٠٥
التبسيه خامس في ميل النفوس لشكلها ونسبها بحسبها	١٠٩
التبسيه السادس في ان الناس اعداء ما جهلوا	١١٤
التبسيه السابع في ان رضاء الناس عانة لا تدرك	١١٥
التبسيه الثامن في انقسام لافس الى كريم ولئيم	١١٨
(لامر الثاني من امري الحاتمة) في مؤثرات في النفوس وهي ثمانية صفا	١٢٣
الاول الصنع	١٢٤
الثاني من المؤثرات الدين والنظر	١٢٧

- ١٢٩ الثالث من المؤثرات الاعتقاد
 ١٣٠ الرابع الواهمة والخيال
 ١٣٧ خامس الكلام المؤلف والمشتق على مثال
 ١٣٩ السادس من مؤثرات الشعر
 ١٤٢ السابع منها التطير
 ١٤٥ الثامن التفاؤل

﴿ نكتة والخلق ﴾

١٤٧ تأثير اللسان

١٤٨ تأثير المكان

﴿ المورد الثاني من مورد الكتاب في العقل ﴾

- ١٤٩ (مقدمة) في ان للعقل خاصيتين علم و ردة
 ١٥٠ (المقام الاول) في الكلام على العقل من جهة العلم
 ١٥٠ (لروض الاول) في فضل العقل وثمرته وفي تعريفه
 ١٥٢ في انقسام العقل الى عمري ومكتسب
 ١٥٧ (لروض الثاني) في ذم الجهل وثمرته
 ١٥٨ في انقسام الجهل الى فصيل بسيط ومركب
 ١٦٧ (لروض الثالث) في انقسام الدلالة العقلية الى اربعة اقسام
 ١٦٧ القسم الاول في القياس والاستدلال بالتمثيل على المعلول وبالعكس
 ١٧٣ القسم الثاني في الاستقراء
 ١٧٥ القسم الثالث في التمثيل

- ١٧٩ القسم الرابع في الاوليه القطيه
- ١٨٢ (اروض لربع) في لامور لحاجه ثمنين وهي عشرة حجب
- ١٨٣ الاول من الحجب النقيه كثرة لاكل
- ١٨٣ الثاني من الحجب الزان وهو السود لحاصل من كثرة لذنوب
- ١٨٤ الثالث من الحجب غبة الصبح والماده وفي بيان كل يرى غيره من طعمه
- ١٨٧ الرابع منها الحمرص والاماني
- ١٨٨ الخامس منها شدة الطعم
- ١٩١ السادس حصول المطامع
- ١٩٢ السابع غبة الهوى والشهوات
- ١٩٥ الثامن حب النسيان وفي معنى وهم
- ٢٩٩ التاسع من حجب الصيرة حجب النسيان
- ٢٠٠ العاشر شدة الغضب
- ٢٠١ (اروض خامس) في لامور الكاشفة عن حجب والفتح وهي عشرة صفاً
- ٢٠١ الاول السنة الناس لا سيما الاعداء
- ٢٠٣ الثاني نزيل النفس منزلة الغير ونسة لاصر لمنكوك اليها
- ٢٠٤ الثالث نزيل الغير منزلة النفس
- ٢٠٦ الرابع مقابلة الشيء بنظيره
- ٢٠٦ الخامس الحياء ولاصهار والسكنين
- ٢٠٧ السادس الاحماء واتفاق آراء العقلاء
- ٢٠٩ السابع السيرة وهو عمل العقلاء

- ٢١٠ الثامن الاستشارة
- ٢٢١ التاسع لاستخارة
- ٢٢٣ العاشر هوى النفس الأمار
- ٢٢٥ فصل في ثمرات مخالفة النفس
- ٢٣٧ (مقام الثاني) في الكلام على العقل من جهة الإرادة وحكم مقدمة من شأن العقل النظر في الموقف
- ٢٣٨ مقدمة نامة في التعرّيب بين حكم العقل وحكم النفس
- ٢٥٠ في الاحكام العقلية
- ٢٥١ (روض لأول) في حجة عدم لدوي وفيه حجة قسوة
- ٢٥١ الفصل لأول في معاني ما لا حاجة اليه
- ٢٥٢ الفصل الثاني في الاهتمام بما لا عصر
- ٢٥٢ الفصل الثالث فيما لا مع فيه
- ٢٦٣ الفصل الرابع في الاشتغال بما لا يمي
- ٢٧٢ الفصل الخامس في التكلف لما ليس من الشأن
- ٢٧٦ (روض الثاني) في حجة الشرع وهي ثلاثة
- ٢٧٦ الاول المعرفة بالشي وطريقه
- ٢٧٨ الثاني العبرة والاستنصاح
- ٢٨٢ الثالث الامكان وبيان فتح التكليف وتمتع والتكليف بالمحل
- ٢٨٦ (روض الثالث) في الموانع والمحدودات المستمرة لارتكاب الامر
- ٢٨٦ فن ذلك الاطراد

- ٢٨٦ ومنها استلزام تغيير عادة مرده
- ٢٨٨ ومنها عود الضرر
- ٢٩١ ومنها الاشتراك في الضرر
- ٢٩٢ ومنها ملاحظة سوء العاقبة
- ٢٩٢ ومنها ملاحظة سوء الذكر
- ٢٩٤ (الروض الرابع) في ملاحظة مقدار النعم والضرر وهو ثلاث
- ٢٩٤ القسم الاول فيما يزيد ضرره على نفعه
- ٢٩٧ القسم الثاني فيما يريد نفعه على ضرره
- ٢٩٧ القسم الثالث فيما يتساوى فيه النعم والضرر
- ٢٩٩ (الروض الخامس) في لامور السافسة عن درجة اعتبار المقد
- ٢٩٩ الاول استدراك اوقات
- ٣٠١ الثاني معانات المدير
- ٣٠٢ الثالث التماس المقبل
- ٣٠٣ الرابع تحصيل الحاصل
- (الروض السادس) في اموارن المقلية وبيان الرجح من المرحوح
- ٣٠٦ وهي ثلاثة اقسام
- ٣٠٦ القسم الاول في تعارض المنعتين ومواريه سبعة
- ٣٠٦ الميزان الاول رجحان لانفع من الامرين
- ٣٠٧ الميزان الثاني رجحان الاحوج من المنعتين
- ٣٠٨ الميزان الثالث رجحان لاسهل من المطلوبين

- ٣٠٩ ميرن الرابع رجحان الاقرب من المقصودين
- ٣١٠ ميرن الخامس رجحان ما يكس عنه بدل او عوض على ما يمكن عنه بدل
- ٣١١ ميرن السادس رجحان تبين على المظنون و مضمون على الموهوم
- ٣١٢ ميرن السابع رجحان الباقي على الباقي ولدائم على المصحل
- ٣١٣ (تقسم الثاني) من قسام الموزين فيما يتعلق بتعارض المصلحة والمفسده
- ٣١٤ ميرن الاول رجحان دفع المفسده على جلب المصلحة
- ٣١٥ الميرن الثاني رجحان دفع المفسده على جلب مصلحة
- (القسم الثالث) من قسام الموزين فيما يتعلق بتعارض الضررين
- ٣١٦ وهما ميرن
- ٣١٧ الميزان الاول ارتكابه اقل مجتنب وهو الضررين
- ٣١٨ ميرن الثاني رجحان موت البعس على قوالت الكل بالضرورة

فهذه راحة عشر روصاً وجميعها ريبس فلا ريب ان تسمى لرياص
لخر عليه في السياسة لانسايه والله المستعان وكان
الابتداء به في اوتيل محرم سنة ١٣١٨

مكتائب

من رخص خرميه في السيرة لاسديه

تأليف

الحبيب لاعد والملاذ الاسعد

الشيخ خرمي من ممر السلطة سردار ارفع

دم لله حلاله

(حريمي)

(حقوق الطبع محفوظة)

صحة همة حد حكا

جميع الحقوق محفوظة



بسم الله الرحمن الرحيم . من رصاص تحر عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقام الثاني

في الحرم والاحتياط لمن هم ضارقي العقلاء وفي صميمها كان دمر
المرور والعمل بالنص وينكشف الحان في سبط نفس في عدة رصاص
في المرور والحزم والتجوير والنص على النص ولاحتياط وينقده الكلام
في المرور والحزم لينكشف فهما حال العمل بالنص ثم نتمه بدم العمل بالنص
لينتفق حسن لاحتياط في الأمور

(روض لأول)

في الحزم وهو التجوير خلاف الصهر من لأحوال الوقفة ونجوير
خلاف في الأمور المتوقعة وما بينهما كحجور أن يكون الشيء خلاف ما كان
عليه في الآن السابق وخلاف ما يكون عليه في الآن اللاحق ولتقدم
الكلام في الاعتناء بالصواهر وخبره عند الأمور الوقفة وهو تجوير خلاف

أشهرها، ثم سندي، لا سري، الله الذي هو شأن المصداق من أهل الدم
لمتمة ثم لا سري، سني، ثم لا سري، وهو من حول الناس وهكذا
على ما مر محلا وتفصله في بعض النسخ

~~~~~

## المبحث الأول

### ( في الاغترار بالظواهر )

❖ مقدمة ❖ عرفت العرور بأنه صهور أمر يتوهم به جهلا الأمان  
من الصدور عند تفرعه وسندي العرور هو الركون إلى أمر يجوز في  
في العمل أنه في الواقع خلاف ما هو عليه في الظاهر وما ذكر من التعريف  
الأول تحقق مورد العرور وبعبارة أخرى لا يسهل فهمه والاعتراف بحجته متعددة  
ولذلك نحن صددنا إلى جهة ثالثة لا سري، الله وسني، وأقول الناس  
❖ الحجة الأولى ❖

لا سري، الله سبحانه قل أمير المؤمنين د رأت الله يتبع عليك  
الدم مع الماء، هو استدراجك ومن كلامه خذ خذ هو الله استدراج  
ثانيه عمر ومن كلامه من قدم د رأت ذلك سبحانه يتبع عليك معه  
وأتى معه فاحذر قل من استدراج من هذا كلام تحوير وتحذير من  
لا استدراج من سبحانه وتعالى استدراجهم من حيث لا يعلمون وذلك أن  
المدعى بمروره بمقتضى ما لا يسهل فهمه وهو خاص من باب الرصاعة وهو  
لا يسهل فهمه استدراج به ومما يسهل فهمه من باب كيف يصح القول بالاستدراج  
حتى نضوكم في العدل ليس معنى لا استدراج به المدعى به سبحانه وتعالى

غير ساحط عليه في قومه ومصيبته من هذا لا يستدرج لا مفسدة وسب  
 ان لا امر ربي المسح (قسط) د كان مكاب من قبح المسح و متكناً  
 من انعم بعجته ثم ربي الله تعالى عليه وهو مصر على المصيبة كان تردف  
 تلك النعم عليه كالبقرة له على وحبو لحدرد مثل ذلك من هو في خدمة  
 ملك وهو عون على ذلك الملك في دولته ويزم ان ذلك الملك قد عرف حاله  
 ثم يرى ان الملك من دعه عليه انه يجب يقتضي حرم ان يشتد حذره لانه  
 يقول ليس حالي مع الملك حال من يسحق هذه النعم وما هذه الا مكيدة  
 وتحتها طائفة فيجب ان عليه ان حذر

#### ❖ فصل ❖

كما يجوز من تردف مع المصاحب لا يستدرج للبعد يجوز  
 نصراً من تردف مع مع الحماة فاعلم ان تردف مع المؤمنين د ريت  
 رك يرمع ملك الله فقد تمسك ورد ان يكون هناك مفسدة  
 حصة لا يدرى ان سحره واني ان كرهو شيئاً وهو خير كره وانه  
 يرمع وانه لا يملكون واكتفى في خير منه دعاه فدها بل به سم نصراً  
 لا يملك احب احبه لانه من المصيبة ان يدرى به ورد ان خرف لاحاقه  
 يكون ذلك اعظم لآخر ان ان وحرل معه ان ومن هذا هو بعض  
 انه ربي لا يكن اغير الله مع لا يدرج في الدنيا هو حيا يملك فهو صم  
 لك لاحاقه في يجر ذلك لانه يدرج في الدنيا وفي وقت يدي يريه لاني  
 الوقت الذي يريه قد عرفته ما حرره فطره هو ان يكون من خوف  
 وارجاه على ما ينبغي تصاحبه

❖ الجهة الثانية ❖

في لا سر دسيس وهي أشد الأمور القارة

كم حسبات لذة لمرء قارة من حيث ما يدري أن لسم في الدسم  
وقل من ينسب لمرور دسيس فإن سرورهم حتى وقد رزى بعض الحكماء  
رحلا يحدث نفسه فقل من تحدث فقال لسمي قال وقد قال أوصاني أبي أن  
لا أحدث مع لا شر رق له الحكيم يهدون لديني أنت تحدث معه هو  
شمر لا شر رق حذر مشورته وفصل خطبات في هذه الباب قول أمير  
المؤمنين في لا خوف من الكره في خوف من نفسي على نفسي وقد مر في  
الحجب مقسة عليه كذبه لسان مرور دسيس وسيأتي في سياسة النفس  
شأنه تعالى في لا سر يد عليه ولا يعين هـ وحده كل لحرم تجوز الشر  
في كل ما سواه به نفس فقد قال سبحانه أن النفس لأماره بالسوء وقد  
حملنا هو ما أخذ الكوشف عن المصاحفة ومقدمة غير مر من الأمارات  
للكاشفة عن المصالح والمفسدات وقال عليه السلام من منعه عقل  
النفس وقال الله من فهم دينه ولا شيء كل ما سواه به نفس ومن أخذ  
صاحب بركة معنى قوله بها

وحاف لسم واشبهان وتعهما ون هو محصاك نصيح فانهم

❖ الجهة الثالثة ❖

(لا سر دسيس هو حول الناس وقطاعهم)

❖ مقدمة ❖ فإن أمر المؤمنين (خبرهم) لما في حشر الناس وحريمهم  
تغضبه فإن حجة كشف لسان من منعه وسوء خلقه تصرف مثلاً  
لن يرضى به خير وليس هناك ومن هذا قول أبي العلاء المبري من قصيده



جرت دهرى وهليه نازكت  
ي تجارب في ود امره طمعا  
وقول حر

وكنت ارى ان التجارب عدة  
فعدت ثقت الناس حتى التجارب

وقول عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر  
رايت فضيلا كان نيتاً ملتفياً  
فأبرزه التخيض حتى بداليا  
آخر أيضاً

عنت على سمعها ففدته  
وحررت فوما كيت على سلم  
ومشبه

ذمتك اولا حتى اذا ما  
نوب سوك عاد لسم حمد  
ولم حمدك من خير ولكن  
وحدث سوك نرا منك جدا  
فعدت اليك مضطراً ذليلاً  
لابد احد من ذاك هذا  
كحود شدي كل ميت  
في صدر عاد اليه شدي  
ولدي يتس به المرض من لايب هواست لاول وذكرها كلها  
لحسها ومن هذا الباب قول الشريف الرضي  
اذ انت فنتت القلوب وحدها  
توب لا يدي في حجوم لصادق  
آخر

وما الناس لا الشوك عند خبرهم  
على في مصر الامين كالهر  
وقال بعض الادباء

من حمد اس وه باب  
تم بلاهم ذم من بحمد  
وصار هو حده مساب  
بوحته لا رب ولا مده

(فصل في لآخر شرط بل خبر وهو نوعان النوع الاول

لا يستحقار ولا ردره من صاهر معززه مصر سوء هين وابص خلافيه  
وانقد اندع عصبهم تقوه

وكم من في شاحص عفه وقد تعجب العين من شخصه

وآخر تحسه جاهلا وبائك بالامر من قصه

قال أبو عبدة البحر دغب يوما در النج من حافن فوجدت

الشراء في دهليز دره وبهم صي صهير السن قصير القامة فقلت من انت

علام فله شاعر فليست عجبا منه ثم قلت زهر انت بن من احب

وهي ( قال ) من ابلد من العرب فقلت من العرب ( فقال ) مثل ما بين

حاجي وبني فقلت من رده من اليميد هل مثل ما بين مني حافن

فحدث بيده ووجهه من النج من حافن وحبرته تدر بي وبه فحجب

به وحبره ولى هذا الباب قول أمير المؤمنين لا تردس أحدا حتى

ستدقه لا تستصمن أحدا حتى تستكشف معرفته من هذا الباب كثير

ويعرض لك ذلك لا يصفي حرما ولا يقضي ذلك لا غرر ولا من

مما ينبغي الحذر فنورد من ذلك تودعا فيه كناية للدارم في امره فله

ما ورد في مثال العرب فولهم كلا رعت به حصر بصرب مثلا للرحل بطن

انه ضارب بوجه قوما وبه من رحيل شرف لها فارس في يوم شات

فقال احدهما للأخر انه قد لا حر به حصر في قد صاهه انرد فلا يقدر

فشد الفارس فطعن قد كلا رعت به حصر ومن ذلك ايضا فولهم

الآن سلاما ومن مثل من ما ربت العرب من جمع أحد يصلا ردم

في در يوم قد رنحو وحيد ففست تحفه لأكلا وبه فمرد به حتى د

املا صه وسمن انه لتستافه فركضها ركفة ففرد به فمرد ذلك قالت

الضبيع أنها لا بل سلامتها يضرب مثلاً لمن تردديه فيحلف طلك  
( النوع الثاني ) لاستعظام لما هو لائي في توقع وان عصم صهره  
وكثيراً ما ينظر لحسن فان العباس ابن لا حنف

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| تري الرجل النحيف قد رديه | وي توبه أسد هصور       |
| ويحك الضرب فتسليه        | فيخاف صك لرجل الطير    |
| بماث الطير اطولها رفاً   | و- نعل لبرت ولا الصقور |
| خماس الطير اكثرها فرحا   | وأم لدر معلات زور      |
| صعاف الأسد كثرها رثراً   | وصرورها لالوتي لا ترور |
| وفد عظم البعير نصير اب   | فم يستن بالعصم البعير  |
| يعصره الصمير نصير أرض    | ويره على الحسف الجبرير |
| ينوح ثم يضرب بالحروي     | ولا عرف لديه ولا سكير  |
| فما عظم الرجال لهم برين  | ولكن رينهم كرم وخير    |

ومن هذا الباب ما رعمته العرب في أمثلها ان لاسد رأى حمار فرأى  
شدة حوافره وعظم ذيله وعظم أسنانه واهنته فبه وقال في هذه لديه سكره  
وانه خذق ان يغابي فلو ررته ونصرت ما عده فدأما به فقال يا حمار ارايت  
حوامرك هذه المنكره لائي شيء هي قال لا لكم فقال لاسد قد مننت حوافره  
فقال رأيت اسنات هذه لائي شيء هي قال للحنظل قال لاسد قد مننت  
اسنائه قال رأيت اذنانك هين المنكره لائي شيء هي قال بالذهب قال رأيت  
نطك هذا لائي شيء هو قال صرص ذلك نعم لا غناء عده نرسه يضرب  
هذه المثل لما يهول مصره ولا معنى ورثه ومنه قول المتنبي  
نعينها بصرات منك صدقة ان تحسب لشعم من شحمه ورم

## ومن امثالهم بهذا المعنى

ترى القين كالخن وما يدريك ما لدخل

قال لفضل أول من قال ذلك عمة بنت مضرود البجبية وكانت ذات عقل ورأي مستمع في قومها وكانت لها أخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسر وعقل ونسبة أخوة عمة من بطن الأزد خطبو خوداً إلى أبيها فأتوه وعليهم الخلل النيبية وتحتم الحجاب الفرصة فتتوا نحن بنو مالك بن غبيلة ذي النحر فقل لهم زلوا على الماء فزولوا إليهم ثم أصبحوا عديين في الخلل والميثاق ومهمهم ربيعة لهم قرو بوصيدها يتعرضون لها وكاهم جميل وسيم وخرج أبوها فجاسوا إليه فحرب بهم فتتوا بفنا إن لك بنتاً ونحن كما ترى شباب وكلنا نسمع الجاني ونسمع لرب قتل أبوها كلكم حيار فاقبوا نرى رأياً ثم دخل على بته فقل ما رين فقد أمك هؤلاء القوم فقات كحفي على قدرتي ولا تشطط في مهري فإن تحصاني احلامهم لا تحصاني جسامهم ألي أصيب ولدك وأكثر عدداً فخرج أبوها فقال أخبروني عن فصلكم قالت ربيتهم وكانت كاهية سمع أخبرك عنهم هم أخوة وكلهم أسوة ثم وصفت كل واحد نصمة جميلة وناقت في مدحهم بالاشجاعة والسماحة وحمايه الجاني كل ذلك وخود تسع فشاورت أختها فبهم فقالت أختها عمة

ترى القين كالخن وما يدريك ما لدخل

اسمي مني كلمة إن شر العريضة على وحير يدوس الكحفي في قومك ولا تترك لأجسامهم قبل ما وعشت لي بها كحفي مدركاً وكان صغرم فالكحها أبوها على ما نه باقة ورعائها وحماها مدرك فم تلبث ننده الأصيل حتى

صحبتهم فورس من بني مالك بن كنانة فاستبوا سائفة ثم زوجه وحوته وبني  
عامر انكشعوا فبوه، فيمن سبوه فبوا هي تسيرت ففادوا ميكلت على  
فرق روجك قالت فبجه لله فادوا لقد كان حبلا فأت قبح الله جمالا  
لا يفع منه فاما بكى على عصفاني اخني وغولها

ترى القتيان كالنخل وما يدريك ما لدخل

واخبرتهم كيف خطبوه، فعلموا رجل منهم بكى به نواس شاب سود  
افوه مضطرب الخلق فريضين في علي بن اتمك من ذئاب العرب فقتل اصحابه  
كذلك هو قالوا، نعم انه مع ما رين لبنم الحبيبة وتغية القبيلة قالت هذا اجل  
جمال و كل كمال لقد رضيت به فزوجه، منه قد عرفت نوبتي الفرور بالضر  
فالخرم عدم الاعتبار به دون بحر فقد كان مير المؤمنين في تقاب الاحوال  
علم جواهر لرحال ومعناه لاسلم خلاق لاسان لا بالجربة وحتلاف  
الاحوال عليه وفادو التجربة محك لرحال وشد بعض هل المم

لا تركن الى ذي مطر حسن قرب ربيعة قد ساء محرها

ما كل اصبر ديار اصبرته صفر انقارب ارداه، واكرها

وفيل من - يقدم لامنح قد الثقة والثقة بل لاس انمر مورده

ندما قال الموسوي

لا نجمان دنيال المرء صورته كبحر سمح من منظر حسن

ويقال مثل لاسان مثل البطيخة صهرها موق وقد يكون في باطها

العيب والذود وقد يكون حامصا ونمها ومن مثل العرب في العظام

ولا تحمل الحسن لدليل على التني ما كل مصقول لمديد يمان

ومثله لبعضهم

لا تترك هذه لآوجه البر يارب حبة في رياض

### ❖ فصل ❖

وفي معنى الاعتزاز بالصورة والمبشرة لآمر رباب من الحيل فقد  
روى عن لاصمي قال رأيت بالبصرة شيخاً له منظر حسن وعينه ثياب  
فاخرة وحوله حاشية وهرج ومرج وعندة دخل وخرج فاردت ان اختبر  
عقله فسلمت عليه وقالت ما كية مولانا وسيدنا قال بو عبد الله الرحمن الرحيم  
مالك يوم الدين قال لاصمي فصحت منه وعلمت قوة عقله وكثرة جهله  
ومن هنا يقال كم من كبيب مبيض وحائد مفضض وفي معنى ذلك  
الاعتزاز بلباس أهل الصلاح ككثير من يستر بها واما الحارم  
فلا يركن اليه قيل

لا يترك من المراء فيص رقعة أو رار هو كعب الساق منه رفته  
أوجيب لاحيه نرفد فاسه ولدى لدرهم ططر غيبة او وورعه  
ومنه قال النجدة محك لرحال يتحن سادين الرحل وورعه قيل  
لبعض مشيخ العصر يشيع قد قص المارحة على ضامة سارق فقال سارق  
لا س لباس صلبه ومن هه الباب قيل في المصانة كالأجعة هم لاسدو الحبر  
ولارن ولدثب والفهم والتمب ود كشت رجع امرور علماً  
والسفاة حلماً

### ❖ فصل ❖

وكثير ما يقر الس الاسم الحسن وناقب الصالح كمدان الشح وكالسيد  
مدان وولان الحاح ولا حائل تحه وخزم لا يتر بالاسه قال بعض السلا  
وما نا يمتز سمسك اما سميت كي نحل في صلب لورق

ومن الامثال لقد نفس ما يقال في عرايا صادسوراً ولم يكن  
يعرفه فقيه رجل فقال ما هذا النور وانيه آخر فقال ما هذا القط وانيه آخر  
فقال ما هذا الخبيل ثم فقه آخر فقال ما هذا الطرم ثم فقه آخر فقال ما هذا  
الصنون ثم فقه آخر فقال ما هذا الخمدع فقال لا عرايا في منه حمله وانيه  
مسيجمل لله في فيه مالا كثير فلما في السوق قيل له انكم تسم هذا قال بئاني  
درهم فقيل له انه يساوي نصف درهم فرى به ثم قال يا لامجب ما كثر اسمائه  
واقبل ثمنه فويل ومن هذا الباب كثير وصفا صاعداً الامانات سبب لاسماء

### ﴿ فصل ﴾

في الاعتناء بالافعال توصيل عبد الله بن زبير بن صراة  
عبد الله بن عمر وهي اخت لحنتر بن أبي عبيدة الثقفي في ان اكلم بها  
عبد الله بن عمر نعم حكيمته في ذلك وذكرت حالته وقيامه وصياحه فها  
لها ما رايت البعثة الشهباء الي كثرها تحت مدوبة بالحجر في قدم  
مكة فانت بلا قال فاماها يطالب بن زبير بصومه وصلاته قال ابن الحوري  
في لاذ كياه حدثنا الاصمعي قال وفد لال بن أبي ردة على عمر بن عبد العزيز  
بسطر اليه فقال عمر للملاء بن المغيرة وكان خصصاً لعمر ان يكن سر هذا  
كعلائته فهو فعل هل لمرق غير مدفع عن فصل فقال له الملاء انا آتيك  
بحجره فانا وهو بملي من العرب والعشاء فقال له شمع صلات فان لي  
اليك حاجة فلما سلم من صلاته قال له الملاء تعرف منزلي وموضعي من  
الحليمة فان ان شربت عليه ن يورك المرق ما نحل لي قال نعماني سمعة  
وكان سلمها عشر من ألف ومائة ألف قال ما كتب لي على ذلك خفا فقام من  
وفته فكتب له خفا بذلك فحل ذلك لخط لي عمر بن عبد العزيز فلما

قره كتب اى عبد حميد بن عبد الرحمن بن ريد بن الحباب وكان واليا على  
الكوفة ما بعد من الالاعنة الله فكذلك فخر به ثم سبكناه فوجدناه خبثا  
كاه قبل ان رحلا دخل مسجد كوفى رحلا يصلي بحضوع وخشوع فاعجبه  
ذلك فقال له نعم لمصلي فقال له وتامع ذلك صائم من صلاة الصائم تضاف  
صلاة المفطر فقال الاعرابي بفضل واحصنا فاني هذه فان لي حاجة حتى  
أقضيها وخرج حاجته فركب لمصلي ناقته وخرج فلما رجع الرجل لم ير  
الناقة ولا الرجل فعليه فم يبر أحد فاشد لاسرى حينئذ

صلى فاعجبي وصام فري نى فلو من المصلي الصائم  
ونقل لي بعض الثقات عن الطاح محمد حنفي قال سافرت الى خراسان  
نصبة بعض التجار لزيارة الرضا فصحبنا في الطريق وجعل من المصمين  
حسن الاخلاق يتسارع الى خدمتنا اخف من كل أحد من خدمتنا وربما  
شارك الطبايح في الطبايح وصاحب الفهوة في صناعتها ومع ذلك اذ حضر  
الطعام لا يأكل شيئا وذد دعوه للاكل متيقول ما أخدمكم لوجه الله تعالى  
ومولاي رضا ومن ذلك ما يكن له شمل لا الصلاة والوفاة فزادت محبة  
في قلوبنا وزد عقدا ووثوقا به لم يرى من عبادته وخشوعه فزلنا في  
ربط في طريقك وكنت نافي حجرة والتاجر في حجرة وذلك الرجل مع  
التحريات في حجرة فسلكنا اللثة هناك فلما أصبح الصبح اد التجار  
يعتارق على باب الحجرة فخرج فوجده يكي فسل سرفت دراهمتا وثنا  
لانكي على درهم ومي لكي لحا هذا المؤمن المسكين أصبح مدرجا  
بده وقد خافته نال سكرت الموت فميت نال الطاح الى رئيس الزمان  
فأخبرناه فجاء ودخل الخانوت وعرفه ميتا وشمالا ثم دخل الحجرة ونظر



فيها والى المؤمن وهو مسجاً مدرجاً بالدم يتعس انصده ، فضر اليه ملياً ثم  
قال عطاوني هديوماً وحداً فقلت له ذهب الدرهم ولا ذلك فقال  
اعاهدكم في لا صر به ولا سبه ولكم على درهمكم فقلت له شئت به  
ووصيته باكرمه فحملته الى بيته وأثرله في مصورة فيها من مخفون ثم صر  
ببعض من في السجن ان يصرب خمسة سوط وأمر بالحز فصر ب كذلك  
واحصر ثانياً فكونه بمكاو ثم التفت الى صاحب وقال تدرى ما جدي  
هؤلاء أما الاول فصار في حمة درهم وفي ثاني فصار في عباء خلفه وفي  
الثالث فقد نهم بشرب حمر وهدد بهم كارتيت وفي ثلث فلا تخرج من  
المطبورة وهذه المكوي لك والشر مخفون لا جفاك ولا يخلصك الا لا امر  
فعند ذاك وقع عليه وقال عندي اربعة وهي مدفونة في ذن في الحوت  
فاخرجناها وما سفت لا على عرورا انا صوهر من لا مال وما تدرى لمن  
هذا البيت

صلا وصام لا امر كان بطنه من حوى لا امر لا صلا ولا صاما  
قام جعني ليلا فسمع عاعة عظيمة وحسن وحداً تحت صافته وكانت  
ليلة باردة فقام من النوم وحداً فذهب على كفه وخرج ينصر ما يطير فلما  
فتح الباب خطفوا للحداف وهو فرح وهو يرتش من البرد فسالته  
روجته ما طير فقال ان هذه حادة على شان للحداف فلما حدود سكنت  
وحكى عن اشعي فان شهدت شرحتا وقد جئت مرة تحصم رجلا فارسلت  
عينيها بالنكاح فقلت ان فيه ما ليس هذه النسبة لا مصورة فقلت بشمي  
ان خوة يوسف حاو بهم شاء يكون وقال مصوب

ولربما كذب امره بكلامه وصيته وكائه ونفسه حكة

ولربما ضحك الكذوب تمكها  
 وشكى من الشيء الذي لم يشكه  
 ولربما صمت الكذوب تحقفا  
 وشكى من الشيء الذي لم يشكه  
 وقال آخر

ورب تعجب من غير نقض      وبعض كامن تحت بنسام

### ﴿ فصل ﴾

كان محسن لأفعال الصاهرة لا يدل على حقيقة الباطن كذلك  
 سوء لأفعال الصاهرة لا يدل على حث السرية وإن قل ذلك اذ ربما يوجد  
 انسان ظاهر فعالة فاسدة وسريته مع الله صحيحة كما حكى الشيخ البهائي  
 ان رجلا من المهتمكين في انفساد صلت في وادي البصرة فلم يجد حرفة  
 من يعيها على حمل جدره لتعمر الطاع منه فاستخرجت من حملها الى المصلي فدا  
 صلي عليها حده فحملوها الى الصحر والدفن وكان على حال قرب من الموضع رعد  
 مشهور فزوه كالمسعر للحجارة فقصدها ايعني عليها فامسح الخبر في البدان  
 فلا لراهد نزل يصلي على الان فخرج اهل البلد فسلوا منه عليها وتعجب  
 الناس من صلاة راهد فقيل له في ذلك فقال رايت في المنام قائلا يقول  
 نزل في الموضع القلاي ترى فيه حجارة ليس معها احد لا امرأة فصل عليها  
 فاه معورله فاذا راد تعجب الناس من ذلك فاستدعى راهد امرأة الميت  
 وسألها عن حاله فقالت كان ضول مهده مشغولا شرب مخرفا هل تعرفين له  
 شيئا من اهل الخير فقلت لانه كان كل يوم يقيم من سكره وقت العسع  
 فيبدل ثيابه ويعدلي الصبح اشي به كان لا يحلو بيته من بتيه وينتمين وكان  
 احسانه اليهم كثر من حسنه لي ولاده الثالث به كان يقيم من سكره في  
 اثناء الليل فيسكى ويقول يارب ي روية من زوياءهم تريد ان تغلاها بهذا

الخيث . انتهى . قول هـ و ن مكن وقوعه فلي تأبه اندوراد لعاب بن سوء  
الظواهر كاشف عن خيث السرز و د كات حسن لافعل القاهرة  
لاتطابق الحقايق الباصة كما عرفت في تقدم فباطريق لاوي ان سوء  
الظواهر اشارة على الساطن عاب و ن بعد النظم والحزم الاحتياط والحذر كما  
سيأتي بيانه نشاء لله تعالى

### ❦ فصل ❦

(الاسان لا يبدل على ما في الضمير ولا ما في لافعال لافعل ) انظر الى  
مواضع الخجاج في خطبه وحين مر به في كثير من قوله حتى يتوهم  
السامع انه لم يحسن حرف من العرب ولا مع نصيباً من الخير وفعاله على  
ما كانت عليه قال بعض محدثين سمعت الخجاج يقول في بعض خطبه ان  
مرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما حق له الخليل في تقول حمرته هـ  
ونت خير ، ومن حتى به من ذهب ساعة من عمره لا فيما يخط الله تعالى  
ونعكس ذلك ما حكى ن بعض وعاد كان على ممر يكلم في ائمة وامور  
المشق واحوله ومن صاب لاصب في ذلك فقدم اليه بعض الجماعة وقال  
ببشك هل ضمنت اليك ايبي فيبيل الفجر و جيت قاهها  
وهل رقت عليك قرون ايبي رقيب لافجوة في ندها  
فقال لو عطف لا والله ومن هـ فوب بعضهم يحسن من اين الكلام زوا البيت  
وقال ابراهيم بن المهدي

فقد من بعض القول نده ونوصل في حين صمب مرقيه  
كالخير من منيع حسن تكسره وقد يرى في كرم لاويه  
وقال بعض المولك لك عرفت في موضع كثير من شعرك

بما يوجب القتل وهو لما فعل الشاعر قد علم لله هذا فذلك اني أقول مالا  
افعل وانشد شعراً

نحن لدينا في الكتاب مخبراً صفاف نضنا ومسق الالسن  
مشيراً الى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون ونسبهم يقولون مالا يفعلون  
وقال بعضهم

فليس اعتقد المرء ما خط كفه كما نحاكي الكمر ليس بكافر  
ولمفرور من استرسل بمجرد للسان وطعن الى كل انسان يحكي عن  
المصور لغواني قال حججت سنة إحدى وأربعين ومائة وأنا خليفة ماشياً  
لنذر زمي فافتردت عن الناس فادأباً على كس عرفة يتردد لي مروان  
بن محمد فسلمت عليه واحذت بيده فقال من انت قلت رفيقك لي الشام  
وست تربد مروان بن محمد مرد علي السلام وانشد

تمت نساء بني أمية منهم وسامهم بمضيمة ايتام  
نامت جدودهم واستقطنهم والجمع يسقط والجدود نيام  
حلت المأبر ولاسرة منهم فعليهم حتى الممات سلام  
فقلت له والفضب منقول علي والرفق به مشيراً الى كم كان مروان  
عطاك قال ساني حتى لا أنال حداً بعد ملكي القلمان والجواربي والمال  
والمقار قلت واين ذلك قال بالمصرة قال المصور فبولان حتى الصعبة  
منمنى منه كنت هممت به وشعبت بدني منه فقلت له فتعري في حال ما تنك  
معرفة ولا تكرك من سوء قلت المصور فسقط بي يده ووقعت عليه  
الرعدة ثم قال يا أمير المؤمنين فلي فقد حبت القلوب على حب من أحسن  
اليها فقلت واصرفت هه عرفت هذا فالحزم لا يمتز لمذوبة لسان ونورقية

بيان قال أمير المؤمنين عليه السلام لا ترضى قول أحد حتى ترضى عن نفسه ولا  
ترضى فعله حتى ترضى عقله ولا ترضى عفته حتى ترضى حبه فان لا سان  
مطبوع على كرم ولؤم فان قوي الحياء عنده نوى الكرم وان ضعف الحياء  
قوي للؤم ومنه أخذ سحاق بن ابراهيم الموصلي قوله

لا ترض من رجل حلاوة قوله حتى تصدق ما يقول فقل  
وقال آخر

وأكثر من تلقى يسرك قوله ولكن قبل من يسرك فعله  
وقد كان حسن العن بعض مذهبي فادري هذا زمان وهذه  
جرب لا سان وخبره من فمه لا من كلامه فكثير من  
الناس يستحسن كلامهم وأفعالهم فيبغون ولما ان الكافي من ارجل لا ينثي  
بزخرف المقال

#### ♦ حسن ♦

حقيقة الشيء ثم لا عيبه من القوهر في د كان نوع وغيره  
ضاهران فلا يلتفت الى القوهر مع وجود نور الواقع في لا يطاب انرا مد  
عين قال بعض الصالحين انما مثل كمثل العبيد لا يمشي لذي كان بصناد  
الطير في أيام الشتاء وكان كل اصم صيدا كسر جباهه وعمسه في الماء  
وعيناه سيلان من الرد فقال الخير بعضهم لبعض تك بكى عبده من رحمتنا  
فقال بعضهم لا تطروا الى ما تصعب عييه تطروا الى ما تصنع يديه وكان  
لوثق الله قد امرني لا يرى أحد من الدس محمد بن عبد الملك زيات  
نوزير الا قام له فكان بن أبي دوود اد رة قام واستقبل القصة بصلي  
فقال ابن الزيات

على الصحيح ان يستدعي وتي ترك نك مدد وتقوم  
لا تعد من عدوة مسومة تركك تعد تارة وتقوم

في فصل

اذ عرفت ما اوردناه في هذه الفصول من الطواهر لا تكشف  
المرز والآثار لا تدل على الوقيبات والاقول لاتصاق لافعال ومتقضي  
ذلك تخور خلاف الظاهر وحيث انما يلزم ان يكون مساوياً للطاهر  
فيكون شكاً وفرن فيكون صاً وكلاهما منقضي الحزم لانها وما وحيث ان  
فهل لاؤن سوء الفطن وحسن الفطن بالناس قول ذهب اليه في ذلك  
مذهب ثلاثة حسن الفطن وسوء الفطن ولتوقف بامكان تحصيل  
الاختلاف والتميم بالحسن ولا فلاحيط بالمعادل صهراً وتيقظ باطن ولا  
يكشف حقيقة حتى منها لا مد تفصيلها وذكروا استداهل كل مذهب  
اليه (المذهب الاول) حسن الفطن بكل من ضاهره لا سلام وهو المعبر عنه  
بالله الامنة في من البير عند الشك في حاله وسند عنها آيات من  
الكتاب المبين وخبار من لثة المصومين ما لا تات ثم قوله وقولوا  
لله من حسنة على نصيره عن الثاني من قوله عليه السلام لا تقولوا الا  
خيراً حتى تعلموا منه وهو واعل منها على رده الحق ولا تستد من القول  
ومم قوله من حسنة كثير من الحق من مض الفطن ثم جاء على ان معطى  
من سوء ثم ولا يمكن شيء من الفطن ثم لا حصار فيها ما في الثاني  
عن أمير المؤمنين صغ أمر حيك على حسنة حتى يأتك ما يملك عنه ولا  
من كلمة خرجت من حيك سوء وتحدث في خير سبلا ومنها قول  
الصادق لمحمد بن الفضل يا محمد كذب سمعتك وهرك عن أخيك فان شهد

عندك خيرون قسامة به قال وفيه من صدقه وكذبهم هذا ولكن عدم لا يضاف  
عدم دلالة لايات ولا حمار على المصداق لآية لاولي فليس فيها دلالة لا على  
ردة المامنة على حسن الطور غير لا رده لا اعتقاد لاصي وما الثانية فظاهرهما  
ان سوء الظن ثم في خصوص بعض موارد سوء الظن كالمصداق في ظاهره  
الصلاح لا كل احد وما المرسل عن امير المؤمنين فهو مخصوص بسوء الظن  
بالاخ المحتر حاله بالصحة وذلك بقربة لقصة حبك لاحسن الظن كل حد  
والمراد يحمل كلامه وما يصدر عنه على توجه الحسن عنه في اعتقده في  
الاح ولا يحمل على اوجه القبيح عنه وفي مقتده لا مخصص لوجه حسن  
ومنه يصح في الذي قول الصادق وابس فيه يستدل به لا على رده المامنة  
على حسن العوازم لا رده لا اعتقاد لاصي وحسن الظن رده في ترتيب  
انار الصحة الا ترى به وحركت من عن آخره بوجه سوء الظن فيه  
وحملنا الاخبار على رده لا انار فانه يرد من صدقه سوء الظن لا آخر مصداق  
ومن تكذبه سوء الظن فيه فلا مخصص عن سوء الظن بحددهم من حسن المامنة  
ومما يؤيده ما ذكره في الامام في رواية محمد بن الفضل بن كذاب الحسن قسامة  
في البينة العادلة ونسب في لاح المؤمن به مما لا يمكن لا يحمل تصديق المؤمن  
على احكامهم ثم غفوة وفي المستلزم تكذيب لقسامة مع حكمه بصدقه في  
مقتدهم لانهم ولي الحسن بن محمد بن المؤمنين وصدقه من كذب السمع  
والبصر تكذبه بما يجهل من هو هر بعض لا مال من القمع كما د راي  
شخصاً ظهره الصلاح يشرب عذري بحسن بن به بحسن اشرب حتى مو على  
في حال فليس المراد من لايت ولا حمار الا رده حسن المامنة مع الناس  
بحسن طواهرهم والمتامي عن سوء ما هم لا ردة حسن الظن ولا اعتقاد

الطبي هذا ولعل المراد من قول الامام ان شهد عندك خمون فسامه بانه  
قال وقال لم اقل فصدقه وكفهم من ن لينة معصية كبيرة محرجة للمدلل عن  
ساحة المد له فلا يلزم حيث مددور من تكديسه على ما عرفت وهذا من قبيل  
ما حكى به غصب رجل على رجل فقال له ما عصبتك قال شي نقله الي  
الثقة عنك فقال لو كان ثقة ما جاء وقال ان الثقة لا يتم ومثل ذلك ما نقل عن ابي  
الميناء انه قال له من مض المديونة تنقض ولا تصح صلاتك لا باصلوة علي اذا  
قلت اللهم صل على محمد وآل محمد فقال يا العبد د قلت الطيبين الصاهرين  
حرجت منهم ومثل ذلك مع الغصب ر وبدي ن عدة بن مضمون شرب  
خمرًا فاراد عمر بن محمد فقال نه لا يجب علي حذاموله تعالى ليس على الذين  
آموا وعملوا الصالحات جناح فيما صوموا لانه قد رغب عنه الجسد فبلغ ذلك مير  
المؤمنين عليه السلام فقال ليس قد مره من هل هذه لاية ولا من سلك  
سبيله في ارتكاب ما حرم الله ن الذين صوموا وعملوا الصالحات لا يستحلون  
حرامًا فاراد قد مره وسبقه من باب فاهم حله عليه ونه يت فاقله فقد  
خرج من المله فمرى قد مره خير فاهم التوبة فحده عمر ثمانين

(المذهب الثاني)

سوء الفطن وهو المعتبر عنه باصالة اصاد في فعال الغير تحوير السوء  
من كثير من الناس ون ترشح صاهرم بالصلاح فكثير من مجتمع الحق الباطن  
مع حسن الصاهر والحرم يمت على انقل الامر ومن ينظر الموقب فليس  
الدهر له بصاحب وقال بعضهم

لا يكر ظنك لا سيك سوء الفطن من حسن الفطن

ومستدلوا بما يعزى لامير المؤمنين ما حسن حسن الفطن الا ان فيه



العجز وما فيج سوء الظن لا ن فيه خزم ومنه قول بعض الحكماء حسن  
الظن حسن لا ان معه الدم وسوء الظن فييح لا ن معه الخزم وفي مثل  
ذلك يقول بعض الادباء

وحسن الظن يحسن في أمور ولكن في عوقبه الندامة  
وسوء الظن يسمح في وحود وفيه مع سباحته السلامة  
وبيزي اليه عليه السلام ايضا عليك سوء الظن فان صاحب الحارم ولا  
فك السلامة وقال بعضهم كن ملازماً للاعتصام بالحذر متمسكاً بالتحفظ وذلك  
بسوء الظن من الناس بخوار لضرر منهم فان سوء الظن من علا القطن  
وليك نرى الكثير من الناس من هلكه حسن صه هم موقع في الاء  
لا خلاص له منه ولا يقدمك حسن الظن بهم

♦ قال الصمدي في شرح لامية المعجم قد قيل ♦

من احسن الظن باعدته تحرج لهم بلا كائن  
ولو كنت ناضج هذه البيت لقلت من حسن الظن باعدته ولا قول  
باعدته وثقة در القائل بهذا المعنى

حزى لله خيرا كل من ليس به ولا بينه وذ ولا متعرف  
د ماي ضيم ولا مسي ذى من الناس لامن في كمت اعرف  
وقال آخر

لا شئ من ذى بردد في صماء  
كيف ترحو منه صموا وهو من ص صموا

وقال البحتري

اياك نمر أو تحمدك نارة من دي خدع برى شرا وانطفا

فلو قبلت جميع لارض قاطبة وسرت في الارض اوساص وطرافا  
م تلى فيهم صديقاً صدقاً بديلاً ولا تخافين من ان تصادف انصافاً  
وقال الصندي

ولا يفرك من تبدو بشاشته منه اليك فان السم في المسل  
نبيه ومقتضى سوء اقل عدم التوثق بكل احمد قالوا لاسان  
لا يفتال به ما مـ تكن به واحدة من شين حدهم سرعة لاعتماد ولاخرى  
عدم الاحتياط للامور

وقد اوس علامات لجاهل اثقة بكل نسان

وانما رجل الدنيا وواحدتها من لا يبول في لذيها على رجل  
ومن وصية لقول لابه . يا بني المروء من وثق بثلاثة شياء لذي يصدق  
ملا يراه ويركن الى من لا يثق به وضع فيما لا يشك وقيل ابيض الماك  
ما بلغ من عقلك قال ما وثقت احد فصوم لم لمه سوء العسل ووجد في عضد  
شمس لم ي فابوس من وشك كبير رفعة نعمة مكتوب فيها كانت مـ ان  
كان المدر علة فالثقة بكل احد محر

( المذهب الثالث التفضيل )

( بين ما يمكن فيه تحصيل العلم وبين ما لا يمكن ) في الاول التوقف والتثبت  
وفي الثاني الاحتياط بالعقل واللبط باص وميز سوء انطن وكاوكية  
هذه ثلاث حالات حكمة لا ولي التثبت والتوقف عن حسن العسل وعن سوء  
خبث يمكن لاحد رولكش ويدن عليه قول ميرالمؤمنين العشرة في كل  
احد قبل الاختيار عجز يعني عجز في العقل والبرني فان التوثق مع التجربة فيه  
ما فيه فكيف قبل التجربة وقال مص لادله لا شق قبل تمام حبرة وفان امهم

لا تحمدن مرة حتى تجربه ولا تذهبن من غير تجريب  
فحمدك مرة ما ينفعك وقد بعد حمد شر يكذب

ومثله للنجاحي

لا تحمدن امرأة حتى تجربه ولا تذهبن من لم ينلها الخير

شهدت بعض امرأة شاهد فعل فاني عن امرئك فتاة رجل فاني  
عليه خيراً فقال له لا مير أنت حارة لا أدنى لدي يعرف مدخله ومخرجها  
قال لا فقال كنت رفيقه في السفر لدي يستدل به على مكارم الاخلاق قال  
لا قال فساملته بالدينار والدرهم الذي يستين به ورع الرجل قال لا قال أضحك  
رأيت قائماً بالمال أحد يهيمهم بالقرآن يحمض رأسه خوراً ويرفعه أخرى  
قال نعم قال فاذهب فاست تعرفه وقال للرجل ذهب فاني عن امرئك  
وقال بعض الادباء

لا تحمدن قبل خيبر أحد إلا مع من يرفعه يد يدي

فربما احلمك الطير نخب به غريب

وقيل لا ينبغي للمسلم ان يمدح مرة حتى تموت ولا يشي بكلمة حتى  
يستقر منه ومن أمثال العرب لا تحمد أمة عام شرار ولا حرة عام ينشأ  
( الحالة الثانية ) التعامل في الصهر والحرم والحدر باطلاً فقد كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع نساء يحرر اسامه ويؤتمهم ولا يعزهم ويحدر الناس  
ويحترس منهم من سير ن طوى عن خدمتهم شره ولا حلفه وذا كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فيبيح لبحارم ان يرشح صهره  
يحسن الص لانه يوجب لانه ويدعيب المعنة لانه مدني ما يبيع ولا بدله  
من الناس ابتطم حاله ويتم امر معاشه وسوء الص الص صهر يحل بامرره وقال

بعض الفلاسفة كن حذراً كأنك غير قصص كأنك جاهل ذكر كأنك ناس  
وقد أتوا حياناً يعني للمعالي في يمان كل شيء في الظاهر معاملة انصديق  
وفي الباطن معاملة العدو في التحفظ منه والتحرر وإيكن في التحرر من  
صديقه شديد في التحرر من عدوه ونبيته ناس من شخص إلى آخر  
وتودده إليه ثم هو لمن قام له فيه يتعالي به بعينه لا لدت لشخص وكان  
منهم أخذ منه معنى قوله ولا تنص من سدي بك يدي لأجل ذلك  
بل السد للعرض وفي بعض الأداء أحمل الناس أصدقاتك صاهراً  
وعندك أيضاً فاسم أصدقاتك لا أصدقاتك بالحقيقة وهم عبيد الرغبة  
والرهبة لا يخرحو عنهم فذلك كانت سياسة لدين ولدينا رغبة ورهبة  
عند الرغبة يلتجئون إلى الخير وعند الرهبة يصبون للذنب عن أنفسهم  
ومن هذا باب قول بعض الأداء في صغررت أن كذب ولا تصدقه ولا  
تأمله أنت كذبه فيستقل عن وده ولا يدخل عن طبعه ومثله في الأمثال  
اسمع ولا تصدق أي اسمع في الظاهر وكذب في الباطن ومن هذا باب  
قولهم دأبهم وكيفت فاحرر لسانك وستوثق بما في يديه ومنه ما يقال  
في أميرة ولتحمض على عرض ذحمت بغض من وليت امره وعملك  
حلوه ومره منه بما يسترب فملك بقتة لسان وسمات الظاهر حتى  
يخفي خبره على لأحاب وأهض لأركه بمرزقة نافذة وبقطة غير راقدة  
وأطرد عنه لأسباب سي أهل لسان من تمرده وولاصحاب ولو كانوا  
من ذوي لأحاب ولأب وصهر فيه لخص ولأدب وسيل عليه  
ستور لأحاب وشمه ت يسرق فكره من المبهات المحموده عند ذوي  
الأبواب وهذا أحد موارد هذه القاعدة ولا فلا تختص بمورد خاص بل تطرد

مع عامة الناس الحارم ينسبط للزمان ويكون له من الاصل والاقرن بحري  
 في ميدانه مع ابيه واخوته وقبيله قد خوى امره وقام بذنه على صلاحه ودفع  
 شره ومن معه به لا يعلم وعلى ما شغل فيه صميره لا يفهم برهيم طوبى  
 ولا مور نصير بحالها من فيها جاسه وهي به تير واليبس من تسكن حر كته  
 وتظهر غمته يوم ترفد بصيرته وقد سترت غماته فسته حتى تظن به من رآه  
 به لم يعلم بما عساه وما يدور به يدري قد عرفت هذا فاعلم ان هذه الحال  
 طريقان لا يقتصر الحارم على احدهما دون الثاني بل يكون مترسقا بين الاصلين  
 ومحتويا على الطرفين وهما المعامل في المناهر عن سوء الافعال والبيعه في  
 الباعس لها فبالاول بما من الثاني على حسن طوبى له لا يخطئ امر مامنه  
 والثاني يقرر منهم وقد قال بعض الاولياء احتفظ من الدس وحفظ منهم  
 تلك ازمة التدبير في حذر الثلاث لاك ضرر الناس وكن عن مصبة حصول  
 الشر منهم متساعداً هذا معنى قوله احتفظ من الدس ومعنى قوله احفظ  
 بالناس في الدس معنى الطمع لا بدله من الناس لخصوا امر مامنه  
 ومما داه بهم وكان صلاح امرهم ومع شرهم من دفع من امد بهم بضرر  
 وقصد منهم بادي في نفسه او ماله ودينه وذا كان في ضرره فاحذر نفسه  
 عن دفاع المؤذي منهم وحب ان ينافيهم وتوددهم بحسن المعاطة حتى يأنفونه  
 ونحوه فحينئذ يحمد الله منهم عليهم ويدفع شرهم به فحصل له لذة  
 دونه وسال صواب العيش به ويكون له من الدس جنود منهم عليهم ويقبل  
 ان رجلا كان على عهد كسرى يقول من يشتري ثلاث كدات بابل ديسر  
 فدير منه بل ان تصد بكسرى فحصره وسأله عنها فقال ليس من الناس  
 كلهم خير فقال صدقت ثم ماذا قال ولا بد منهم قال صدقت ثم ماذا قال

فانفسهم على قدر ذلك فعل كسرى قد استحويت المال فخذها قال لا حاجة  
لي فيه ونحو ذلك من ردي من لشري الحكمة بالمال واذا عرفت هذا  
اصح ما ورد بما يختص بكل واحد من الصنفين ليم وضوح الامر من مما  
خبرناه من غرر الحكم ودرر الكلم ومحاسن الطم والبدي بما يختص بالمعاملة  
على الصواهر دون البواصن ثم تنبيه بما يختص بالطرف الثاني وهو التيقظ  
والحرر من البواصن وصحاقول وفاقه المستعان وسيله التكاليف

### ❖ الطرف الاول - في المعاملة على الصوهر ❖

قيل وحى الله تعالى في عبده دود يا دود حاش الناس ما حلقهم  
واحتجز لآذان بني وبنيك وفأمر المؤمنين خاضوا الناس بالسبتكم  
وجسامكم ورجلهم فقلوبكم وعملكم ومعه ما قيل حاش الناس وزيادهم  
ومنه ما فات حكماء يحب على السداد المعدل في ظاهر معاله لاقامة  
أمر سلطانه وفي باطن صميره لاقامة مردييه ومن هذا الباب ما ورد  
في ذم المكاشفه والتعسس في الصاهر في كلام أمير المؤمنين من شرف  
أفعال الكرم عليه عمة وعمة قول ظاهر من الحسين بن مسلم

ويكذبك من قوم شوهدهم  
فان امتحان القوم بوحشهم  
ونك من كنهه ترى محاسن  
وعدى لك التحرب خست السرور

### (ثم انظر الى قول هذا اللاحق)

فان يكون حتى تصدق  
ولا فاطرحني وتخذني  
الخير الذي انا ابتغيه  
م الشئ الذي هو يبتغيه

( ابن هومن قول رهبر بن ابي سلمى )

ولا تنكثوا على ذي الصفت عبا      ولا ذكر التحرم للذنوب  
ولا تسأله عما سوف يدي      ولا عن عيبه لك ما عيب  
متى نك في صديق وسدو      تحريك الوحوه من القلوب

( وقول المتنبي ابي الطيب )

ولما صار ود الناس خبا      حزيت على بهام باهنام  
وصرت اشك فيمن اصطفيه      امعي نه بعض الانام  
وآف من اخي لابي ومي      ما لم احده من الكرام  
وكان يقبل التودد صهرا      حسن والمعامله بين الناس على الظاهر وما  
البواطن قال عالم الخفيات

( قال بعضهم )

وارس من المرء في تودده      بما يؤدي اليك صاهره  
من يكشف الناس لمحمد احدا      تصح له منه سريره  
وقال آخر من طهر لك بلسانه      ما تحب ويكره نفس ما ضميره بما  
اصهره فانك لا تعرف ما يسر في قلبه      لا يب يظهر بلسانه ومن هذ احذ  
بعض الادباء معنى قوله

ليس المسي اذا حرب سره      عدي بمرله المسي الملطن  
ما كان يظهر ما احب فانه      عدي بمرله لاه من الحسن

وهذا عراقي في البناء على الطاهر ومثل ذلك ما ذكره بن الجوزي  
في لاذكياء قال حدثنا ابو علي بن مقله قال كنت اكتب لابني الحسن اس  
الفرات اخدم بين يديه الى ان قيد لورره لاؤلى ثم مر بقبض ما في

دور المحامين الذين هم من المعتز وكانت متعهم تفضل وتعمل اليه فيراها  
 ويعددها في خزانة المعتز فحذوهم ما صدوقين فتدبر له هذين وجددها  
 في دار ابن المعتز فقال فعدتهم فيها فتدبر لم حريده من باده من الناس  
 باسمهم وسماهم فقال لا مع حق قال يا صديق ها هو ذا وعدة القراشون بفتح  
 امرهم فاحذو الدروهم لي وعلى من كان حاضرا فتدبر له ورأيت من هذين  
 الصندوقين ورقة واحدة اخذ كل من له فيها شيء قد عرفه فتدبر نيات  
 الماء كلهم علي وعلى الحصة وهذا رأي حرقوه قال فصرحوا بقائلها في  
 اسرعه حتى حرقه فحضرته من علي فقال يا صديق قد تمت كل من حرقه وباع  
 ابن المعتز ومصرى خيفة امانه فاكتب الناس الامان ولا يمس ملك احد  
 اما كان من كان لا كنهه وحشي به لا وقعده فقد وردك لهد الامان  
 ثم قال ان حصر شيعة ما فيه حتى يانس المسجون باب علي ويكافونه في  
 طاب الامان فاشكرناه ودعت الخيفة له وشاع الخبر وكنت الامانة  
 وكسب في ذلك مائة الف ونحوها وهذا من ان من الدنيا ان تمام لا يبع  
 لهد ابقاه لا امر به عليه ومن هذا الباب قول قول المعتز ورد قول  
 الختام كتاب من كان الامان فقد دل الله المؤمنين قبل عدو الناس  
 يستمع تأخيره والتمهه بغير تحت صديقه قول لا رز يدوك ولا تفرع  
 صديقك وقل اعدوون كان كذا ومن هذا حديث عن معي قوله  
 من مديري من يثلك معتذر **ب** ر عبدك فيما هو أو فجرا  
 فقد صديق من يرصلك صديقه وقد اهلك من يعصيك مستترا  
 وقيل انه في برحق مدني من موسى المهدي فجعل يتصرعه بذنوبه  
 فقال يا مديري المؤمنين عند ري اليك بما تقربه عيني رد عليك واقتراري



بذنب لم حبه ذنب ولكي دور في المعنى  
 فان كنت ترحو في العنقه رحة ولا ترهق في الدنوع عي عن لآخر  
 فقال المهدى ساصبح عن ذلك لعدرك وكن كمت من حدها على  
 يقين ومن لا آخر على شك وما الثاني وهو رد قول تده فقدور مض  
 الملوك ولده ايكن اده من رعينك لك اشدهم كشمه ماث ناس فان للاس  
 ماثب وانت حق سسرهم وانت عا تحكم بك صهر لك والله يحكم في  
 عاب عنك وقال اردشير لاصحبه وقد منى شده ناسان لك ماث  
 نظوهر لا اميت وحكم بامدل لا رصا وخص عن لاعم لاين  
 السرائر قبل الساب هو ..

من جود لتمام سياهلكا ميمك شير كباغيه لك  
 قال رجل الفياوف ن فلا قد هل فيك وعات امس كد وكد  
 قال الفياوف ان قد واحهتي ع سحي لرحل من هو حهتي فيه شعر  
 يافلا دور ندي في امر من مي قد ما  
 قصر ف سمي سوه سوي من ناه

(وقال صاحب ن عبد قدوس)

من يخبرك بشئ عن ح فهو شانه لامن شئك  
 دك شي م يو حهك به اما الاوم على من عاك

(الطرف نى - التيقظ في الباطن)

لنحرر من اعراس وحرر من صدى خصوص سده ندر ن  
 لنحرر من عبرد شمد لاويه وسده دور مير وم من ندى صديقك  
 اكل المودة ولا نبدل به كل الصاينة وعظه من صلك كل المؤسات

ولا نفص اليه بكل سررك وقول الصدق لا تنقن بأخيك كل الثقة فان  
سرعة الاسترسال ان تستقل بان الصرع المطرح على الارض ولا تسترسل  
المبالغة في الانبساط والاستنباس والاستقامة حلب اقالمة المثرة فان ما يترتب  
على زيادة الانبساط من الخلل وكثر لا وره له وفي الكلام استمارة ومنه  
قيل حسن الاسترسال منك حتى تحمد له مستحق له وجمال ذلك آخر  
ما دعه من ودك وقيل قل من يؤدبك لا من تعرفه وقال بعضهم  
نحذر من صديقك كل يوم وبالاسرار لا تركزن اليه  
سدت من بعدوه دهاني سوى من كان مستعدي عليه

وقيل من أحببت فلا أمه ومن نعت فلا تهجره وقال بعضهم  
كن من صديقك لا من يجره حذراً ان كان يحبك منه شدة الحذر  
قال محمد بن زكريا لا يكمل عقل لرجل حتى يحذر من صديقه وقال  
عربي لاهم اكفي بوثن الثقات والاعتز بصهر المودت وقيل احذر من  
ثمنه فودع لس لم تذهب لا عند الثقات ومنه لبعض الثقات  
عدى عدوك دني من وثقت به معاذر لس واصحابهم على دخل  
وكان بعضهم يقول في دعائه اللهم احرسني من صديقي فاذا قيل  
له في ذلك قال قدور على لا تحرس من صديقي ولا قدور على لا تحرس  
من اصديقاتي

ما الصدو مبدي ما عده ويكاشف  
لكن نوق وحذر من اصديق الملاصق

وفصل خطاب في هذا باب دعاء أمير المؤمنين اللهم حصني من  
عدو برعاني نرى مي حسنة دها ونرى سيئة شهرها واليه ناصر

[illegible]

الموصى بربع لا يختطف ولا يرى لا صرفاً على وجه ماء على جانب  
كثير من الحدة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء صمماً ويرفع الاخرى الى  
الطواء حذراً فان انصرف في الماء ما يستغل بحمله من سمك أو غيره نقص  
عليه كاسهم مرسل فأخرجته من قعر ماء ون انصرف في الطواء جارحاً مرة  
في الارض وقبل ان القرتى سم رجل من العرب كان لا يخف عن طعام  
أحد ولا يترك موضع ضيق لا قصد له ون صادف في طريقهما  
حصومة ترك ذلك الصرفى ومعه فخر فيه الماء ودخل حتى على أمه  
وهي في البرق فقال ها كبرت حالك يا ابن حبابي الله فداك قالت في الموت  
قال د لا فقد كنت نص ن في لاجل فحة . قيل عجوز ايسرك ان  
تصيب اصلاح هذه لامة قال لا يا بني ن تصيب هذه لامة لاصلاح  
هذا وقد ضنى القيم وخرجا عن مقصود من بيان التبعيض والمجازم والحذر  
وسوء الظن باحد قدمود ن بيان

في الجاهلية الثالثة - في مبرن سوء الظن ومورده

ما مبرنه فالمسار في سوء الظن مرعاة لا عند ذلك لأن العقل  
الحاكم به حاكم بما يراه من لا فرق فيه خلال معاش والمعاد  
والاحتلال باصل والمسلطه للصل باصل فيتميز لا عند ويدل على ذلك  
قول أمير المؤمنين . من علب عليه سوء الظن ترك بينه وبين خليل صالحاً  
وقوله عليه السلام سوء الظن يهدي الى الورع ويثبت على الشروع وقوله عليه السلام  
من لم يحسن معه ستوحش من كل أحد وقوله عليه السلام سوء الظن حالاً من  
لا يثق باحد سوء منه ولا يثق به بعد سوء ثمره ويبعث بصاً على فم  
لا مرط بسوء الظن قول بعض البهائم من فرط في حسن الظن كان بالزل



ان من اولئك لك في حور وموع خلاف في الاحرار عن مصبي وقس  
 عليه سائر الامور الواقعة في حور ومع خلاف ما كانت تبين في لان  
 السابق فنقول وبالله المستعان الصدق والكذب بدحلال في الاحرار لمصية  
 كدخول الوفاء والخلو في المواعيد المستنبذة صدق هو لا خبر عن الشيء  
 على ما هو عليه والكذب لا خبر عن الشيء خلاف ما هو عليه وقد عرفت  
 هذا ذلك كذب دواع يدعو اليه من جهة الدن والدن وسبب تخور كثيره  
 وقوعه من جهة السوء والذل وكما ان له دواعي من جهة الدن وهو مع  
 تمنع عنه من جهة الحق لان مواساة لارمة ودواع غارضة وتجاهل  
 الدواعي لا سبب ومويع هذا الخبر هو حتم الصدق والكذب  
 واذا كان الكذب دواع وسبب ومويع وقد اراد ان يصرح بها  
 وسبب مويع ثم لدواعي ولا سبب لمويع ثم انهن لانه موحي  
 لمص الكذب لا سبب ولا يوجب صدق ولا يوجب كذب وشي من ذلك  
 ما كان مستبعدا ومن لدن لا ريب ان الكذب وحصره لان اشنع  
 لا تخور من حصره انقل ان قد جاء في كتابي ما يفسد العقل من  
 حذر الكذب لان مع ورد في الامور حذر الكذب وهو من  
 حصره لا يوجب صدق ولا يوجب كذب ومن يؤمن به عن كذب  
 لا يات مع من كل مكان كره ان يفسد ما كان مستبعدا فان  
 يفسد ليلاه وادع من كره لادع كره ومن يفسد به مع من  
 لكذب حتى فو من لا يهتمون بكذب ولجهه وهن اشاعر  
 لا يكذب به لامن مويع وصادق سوء ومن انه لا ادب  
 ومما يجب ثناء ويصلي لدم ولا شهور الكذب موحي لدمه وانما

وهذه الموانع وإن كانت ممانعة عن الكذب وهي دعاية للصدق واعتبار  
لزوومها لاسباب اعدل وشرع حارث - يتبين لاحرار الصدقة حتى تصير  
متواترة ولا يجوز ان يستفيض لاحرار الكاذبة لأن نفاق الناس في الصدق  
والكذب انما هو لاتفق لدواعي فدواعي الصدق يحور ان يتفق الطمع  
الكثير عام حتى اذا هو حذر وكاثر عدد متني عن مشهه الموصيات على  
الكذب وقع في نفس صمدته لأن لدواعي اليه رغبة وشوق نفس في  
لدواعي الشهامة ممكن ولا يمكن ان يتفق مدد كنهه عن نفس حذر يكون  
كذلك لان لدواعي اليه - رافعه كنهه - تعرف وره - كما - صمدته وفس في جاري  
امده - من جمع الكذب في دواعي غير رغبة عندك حذر نفاق الناس في  
الصدق لحور من دواعي - ولا يجوز ان يتو على الكذب لاسمع من  
دواعيهم هذه - وندواعي وهو الكذب من جهة الثاني والثالث ثم دواعي  
اجتناب الطمع - وسهله - رافعه من الكذب - رافعه - رافعه - رافعه  
وبه - يمكن له من صمدته ومن مدد - رافعه - رافعه - رافعه - رافعه  
لا صدقه ومن هذه فاقوا الحذر رافعه ورش من لدان الكذب  
ومها عرب الناس لاصحاب خانه والمرتب بانه وندج ونحوه - لا حول  
وشاعة تذكر بذلك فتم الكذب وممن - يؤثر ان يكون حديثه مستمدا  
ولامه مستند ولا يبعد صدقه بحد ولا حذر - سطر - سطر - سطر  
وسهله وممن - رافعه - رافعه - رافعه - رافعه - رافعه - رافعه  
نحوه عليه وممن - ان تكون دواعي الكذب قد تردت عليه حتى انما  
مصدر الكذب له عادة ونفسه اليه مدد حتى لو دم بحجة الكذب صمد  
عليه لان المدة صمدت - وقد هت - حكمه - من استجلا رصاع الكذب

عنه قصاصه وقيل في منشور الحكم لا يدم الكذب شيء لا عيب عليه  
وما سبب وقوع الكذب من جهة السمع أو البصيرة ثم الثقة بالفتن  
وتعويض ذلك رجع من التعديل والتجريح ومن لدور عن المقاصد فكثير  
من السابقين لا يعرف القصد من سبب السمع ويقتل الخبر على ما في طبعه  
وتخمينه فيقع في الكذب ومن توهم الصدق وهو كثير ونسب يحيى في  
الأكثر من جهة الثقة بالسمع بمجرد السمع من حسن اعتداده به بسبب  
كثرة ثناء الخلق عليه ومنها أن سمع ما به سبب طبعه وخلقه ويأثر إلى  
التصديق بمجرد موافقة طبعه لا من حسن اعتداده في قوله ولا من قرينة  
شبه له أكل ما به في طبعه فاحرص من موت عدوه وقلة وعمله  
بصدق جميع ذلك من رصف ويستمر على اعتداده حار ولو حذر  
بذلك في حق صديقه وشيء كذب بونه وهو يوفى به وآدم كل  
لأنه ولو كان صدقه ومنها انشعبت الآراء ومذهب قال الناس قد  
كانت على حاله لا اعتدال في قول الخبر عنه حقه من التمهيد والبصر  
حتى يتبين صدقه من كذبه ود حصرهم شيع برأي أو ثمة وب ما يروى  
من لا حذر لاوه وهو وكان ذلك المثل وشيخ تظاهروا على من صدقها  
عن الاعتدال وتعمد فضح في قول كذب وعنه ومن شناه الامامة  
ونقص سمع ثناء حرة كلامه سمع الناس من وزيل ذلك فيقع  
الكذب كما ذكر قال فاني يحتمل محيى ولا ان هذا اليوم قد سمع يحتمل ان  
يكون سمعه محيى ولا ان هذا اليوم فسقه على سمع وموق ما من احتمال  
القول وبقيه وهذا كثير يقع ومن لا سبب المنطوية له أصلاً وهي ساقطة  
على جميع ما عده الجهل وسوء الفهم من سامع قال ارسطو هائيس يؤتي



المتناطق من سوء فهم السامع وكان النبي ن عمر بن مصروق علام قرآه انسان  
 فقال بن أمية أي فصدك قصي ن مؤمن عن منه فقال ذهبت تطحن فقال  
 سبيل اساء سمعاً فساء حبة قد عيت مثلاً وقال بعض العلماء د جهن لرحل  
 سمع غير ما يقال وحفظ غير ما سمع وكسب غير ما يحفظ وحدث امير ما يكتب  
 وتصحف على بمصهم لخطب الي هي مع خدمة كحبيب ندي شغل قال بن  
 رسول لله صلى الله عليه وسلم عن شقيق حبيب فسمعه صرح وصاح واهللاً  
 وكثير من هذا الكذب وهذه البيرة من اسباب وقوع الكذب في  
 الاحبار المصيبة ودحوال هي ولد نجي مع المومع كاذب فيل الخبر  
 بحمل الصدق والكذب واذ كان خبر محملاً للصدق والكذب فالحكم  
 باحد هما قيل لا يمكن والتعديس غير مضمون حصه ما حرم الوفاء قال  
 امير المؤمنين من وصية له لا رد على انسان كل حدوثك فكيف بدك حبالا  
 وهذه نبيه على فائدة عقلية بان عدم وجوده من ساء في آخر  
 لاشارة اليك ان يكون كذبت وبروك من امة وهو ان يبري منكر  
 كل شيء فلهذا عرو ودين ودين حرق في كذبت منه ناس لك مد  
 حابه دون الحرق في صديعت بن لحم من يدك بية ن عليك لا اعتصام  
 بحمل الوفاء وان ربحك سنكره بوبه سمعت منه برهن على شجاعة  
 لك فالصواب ان معج ذلك ان قصة الامكان مدركهم فانه اسره  
 وحكم يومئذ بن حاشي كلامه من شامي سمع به من اشبه  
 كل امم سمعت من لاهل قنصره بن مومع فحين هدي في شطر الذي  
 بانسمه فاحم اشمي ومن هذا عمة سمع لامية بن سمع امير شامي  
 لا يدل على عدمه وعدم وجوده لا بن لا يثبت على عدم وجوده



علي وعبد لله بينهما أب  
ألم ترى عبد لله يلحني على لذي  
وشنن ما بين الضبايع والتمل  
علياً ويحده علي على الجمل

## (ابن الرقاع)

والقوم أشباه وبين حلومهم  
والأنس ينت فرعه متدونا  
بون كذك نفاصل لأشياء  
والكعب ليس بشيء سوء  
الماريت حبان رض نستوي  
فبا عشت ولا يحوم سماه  
والهرق منه وابل مشتم  
خود وآخر لا يجود بماء

## (وقال أبو حكيمة الكاتب)

أمرتك ما طولوا التملض ضاراً ولا كل شمل فيه للمرء منه  
فاذا عرفت هذه لاشارة للحرق لو فوف على بعض فرد الذي قبل  
العلم بباني الافراد والحزم التي منهم يحصل العلم واستقره لاجزاء أو  
الجزئيات كما سيأتي بصلاحه في غايات التوقف والذي في الامور المشكوكه  
والمفتنون من لوفائع ومن كلام بعض العلماء لا يلد لاسان خطأ معلمه  
حتى يجالس غيره ومن المنعصم لابي دود في لاسالك عن عرف لاسمع  
حسن مانصف وقال محمد بن هاني

في كل يوم ستريد نحرراً كم عالم بالشيء وهو يسأل  
ومن هذا الباب قولهم لا يكن سمك لاول عمر ولا ثقل لاول  
محلس وفي لاملل عيان خير من عمه ومن لاملل ان رحلا وبه سدكا  
طريقاً فقال لرجل يبي سترجت من عن الصريق فقال في عام به يبي  
عليان خير من عم بضرب في البحث عن لامور ثم لاستقره للتحريثات

أو لآخر ، ما ب يكون كشاً من رجول المسبب حتى ما فيه أو على  
مرحله حيته وفي لاشان المنصومة للمشي

ومن ركب الثور بعد الحود بكر صلاحه والغيب

( وقال عدي بن الرقاع )

واذا نظرت في ميري ردي صاباً نظري ر لاصره

### ( الفصل الرابع )

في حور المسبب في لآن الاصل لأمور نوصفة بنى مكان تحدها  
في لآن اثاني مما هي عليه في آن ، فوع ، ذلك فالحاب ولوفاء في بوعه  
والوعيد وغير ذلك من لأمور الممكنة لسفير في لآن اثان فحواز الحاب  
ولوفاء في لاحمار المستغنى كجور المصدق والكذب في لاحمار المصصة  
وما كل هو ولحمين من ولا كل قول له غنم

قال رجل حنة نتم عداًب وفي مشني كل منهم شيئاً الا رجلاً فقال  
له ف لذي شتي انت قال ر يته هذا لاصره قال المنفي  
وما كل من قال قولاًوه ولا كل من سمع حنة في

كتب مئت لمعد في رشيد شهده في كتاب حويل فكتب  
ايه لرشد الحوب ماره لا ماره لانب ما يعرف يمكن خلاف فيه  
بجلاف ميري شهر

خلدي اصاع النوى في حب كبر وزود لوصول ايد

( آخر )

وما كل مطور من لارض محب ولا كل السحب مغير

ولا كل ما أبدى الفتى عند شيقته من القول معقود عليه صميم  
هذه لاشارة كامية لدون البصار والافق لحزم يحوز في كل أمر  
خلاف صاهره أو خلاف ما كان عليه في الآن السابق وتخصه في الآن  
اللاحق أو تفاوت اراده في زمانه فيسقط في التحيز في الاول ويتوقف  
الحكم في الثاني ولا يمتد في ثالث ويستقرى الامر في رابع هذا في  
لوقائع خائبة وثمة المتوقفات المستفسرة فهي أولى بمجواز التغير والتخلف  
كما ستعرف

### (الفصل الخامس)

في الاعترار بدوم لرس ولا بد في ذلك من بين فاعدين ثم تنبيه  
باعتصمين عن لاسرر بالذات والاهل ولا سرر بدوم الصحة وغيرها من  
العواري البدنية

#### ﴿ القاعدة الاولى ﴾

لكل أمر عاقبة وسر به بشي اهل ذوق ملاءمة محال ملاف  
مير المؤمنين عليه السلام لكل أمر عاقبة حواء ومرد وشن قوله عليه السلام في  
المن قولهم لكل سائمة قرار وقد حده الصالح فان  
وكالات لوسة ثم سئرت كذلك لكل سائمة قرار

#### (وقال الكميث)

فلان صرت في نية والامور في مصير  
وعال مير المؤمنين لدومه كما قد يدبر يد تحير وتكسر (لدى لود رين)  
فما برهة ثم رنعت كذا كذا لله رحل بعد حال

وكل بداية على نهاء وكل قامة على رحيل  
وما ساء الزمان دوام حال فقد وقف لرجاء على الحال

### وقال المتنبي

نعم ولد فلا ثمور واخر ابد كما كانت لهن او ثل  
اصرف سمك لي ما نزل جبريل من عند الله تعالى على محمد صلى  
الله عليه وآله فقال يا محمد الله يقول لك عش ما شئت فاك ميرت  
واجيب من شئت فاك مفارق وعمل ما شئت فاك مجري به فانظر  
الى ما اشتهيت عليه هذه الكلمات من ضرورة انصرم العمر وفراق لاجبة  
ولجاء على الاعمال فلو لم ينزل من السماء غيرها كانت كافية ومن قول  
ابي المتاهية من ابيات

كل ما شئت وعش ناعما آخر هذا كله الموت

وقال امير المؤمنين عليه السلام من عاش مات ومن مات فات. وللمتنبي

لا بد الا لسان من ضحمة لا تقاب المصجع عن جنبه

### وقال ابو المتاهية

سيبائر الترياء حصدك وسيصحك اليكون مدك

وتترعى لك الللاء وليخفن الموت عهدك

وليفنيك منزل ما اقبى آباءك وجهدك

لو قد رحلت عن القصور ووطيها وسكنت لحدك

لم تنعم لا بفعل ما لم قد كانت عندك

ورى لذي قنوت لك بنهم حصصا وكذك

يتلذذون بما جمع تلهوا ولا يجدون فذك

وقال آخر

فان كنت لاتدري متى الموت فاعلم بانك لاتبقى لي آخر الدهر  
( رضى رحمه الله )

وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير رحمة يمانا لاول

وقال آخر

اصلي ومرعي فارقان مما وجنت من حللها حلي  
ولا بقاء العاص في ساحة مدذهب المزع ولا صل  
عاقبة قول بعض الحكماء. اتقدمت ابوك وهو اصلك وبك وهو  
فرعك وب بقاء شجرة ذهب صامها ومرعها وقت در الدال بيا  
ارى طاب لديها واصل عمره ونال من لديها سرورا وانما  
كبات في بيته وتمه في استوى ما قدسها شهدها  
( ومثله ايضا )

ان ليالي لاتبقى على حال والناس ما بين آمل وآمل  
كعب السرور بقاء وحره اذ تاملته مقلوب اقبل

( نثار من رد )

ما جعفر موصول عيش بدشم ولا ساء مما قليل ساء

( وقال آخر ايضا )

نسيت يوم فرودك ميت يقين بانك في المعاد نازل  
تفنى وسلي و الحلائق للذلا يبتسعد العيش هرح عاقل

( وقال ابو المعانيه )

انك محبلك المدا وعلقت في لديها اثبات

وعرضت عليك على حية وطولها عزمًا بساتنا  
ووقت بلديب وتترسك جامعها سباتنا

### الفتاة الثانية

لو دمت الذي لاحد ، نحت لغيره وو بقت غير مصوات اليه  
قل بعض لحبك ، لدي على ن . لك ميرك صيروربه من ميرك اليك  
وقر بعض . امره ن . ونقص في من . في ن . فاهلاك قوم وصلاح  
آخريين ون هذا ناصر قول في الطبيب (الماضي)

بنى فضت لأم مايس . مصائب قوم عند قوم فوائد  
والسب لدي ذرك به الحرج حجه هو لدي فده الحازم من ذرك  
نفته ولاصر اندي نحون من الهمس وبين سمة ل . هو لاي يوصل لاهل  
ل . به . مصرصر بن سياره في فده وكان شرب هو هو غيل سكر . فده لاهل  
شرك فده لاهل او فده فده في . ل . ن . و . حرج من وحكي البحتري  
قال دحات على سده من سده اندان فده نصيبي في مدحه الي اولها  
(فوق صب من هوى فده) . ون حانه شخص لا عرفه في فده منها قبل  
علي ذلك الشخص وفده . نحتي ان شخص شعري وشده محموري نم  
صر في انصيده فاشدها من حده فيير وحه سيد والتفت لي وقال بان  
أخي فده كان في لوسان سده مدو حة من سده فاشمر فحرجت كلف  
اهل و . ن . من لرجل فليل به ن . فده فده في فده لاهل  
واصرني بالعود واذا او ن . فده فده في فده فاشمر لاهل  
و ناهل فده في فده فده من حرة و حده وفده فده في فده





ملكها من لدن آدم الى تلك الساعة فاد عند كل سبلة ماشاء الله من رجل وامرأة يقولون رصنا وزرعنا وراثتنا من آباءنا وجدادنا فمر الرجل منهم وكان قد بلغه امر عيسى ولكن لا يعرفه فلما عرفه قال ممدرة اليك يانبي الله في لم اعرفك ذرعي ومالي حلال لك بكي عيسى وقل وبحك هؤلاء كلهم وراثتها وعمروها ثم رثملوا عنها وانت ترتحل عنها ولاحق بهم ليس لك ارض ولا مال وهذا الحديث كاف في المصائب فانه لو لم يمت اسلافنا وآبؤنا لم يمته بوجود اليا ولو جاز ان يبقى الانسان لبق من تقدمنا من الناس على ما عليه من الناس ولو لم نوتربك وسمنهم الارض هب نرجلا ممن كان منذ زمان ربمائة هو موجود الآن وليكن من مشاهير الناس حتى يمكن ان يحصل اولاده موحودين مروهين ثم ولد له اولاد ولا اولاده اولاد وبقوا كذلك يتسللون ولا يموت منهم حدكم يكون مقدار من يجتمع منهم في وقتنا هذا فلك تجدهم اكثر من عشرة آلاف الف رجل ثم حسب ان كان في ذلك العصر من الناس على سبط الارض مثل هذا لحساب فانهم اذا تصاممو هذا الضعيف مضبط لهم كثرة ولا تحصى عدد ثم امسح بسبط الارض فانه محدود معروف لتعلم ان الارض حيث لا تسهم قياما فكيف تمود متصرفين ولا يبق موضع عمارة بفضل عنهم ولا مكان زراعة ولا ميرة لاحد ولا حركة فضلا عن غيرها وهذه مدة يسير من الزمان فكيف اذا امتد الزمان وتصاعف الناس على هذه النسبة فسبحان من خلق الموت سنا انصام او جدد فانه لا اول سبب لا يوجد الثاني وفقر البمض سبب لانه الآخر وبالمكس وقال سبحانه وتعالى : وللك لا يم ند ولها بين الناس وكل ما في يد احد منها ودية عنده مسترحمة عنه اميره

وما لئلا ولا هاون لا ودية ولا يد يوم ن رد لودئ  
قال أمير المؤمنين يد مسته ن بيت لك تنق ه حي ن ماضه  
منه ن لم ينقل عنك أميرك من الموت ولا بعد الموت ولا فرق بين ن  
نسلب عنه دنياه او يسلب عمداً

في لله الالاف لا عرفه وتادهر ن سقى منه حديد

### وقال آخر

ود ما عارك لدهر شت وهو لا يد آحد ما عار  
هكذا كانت ليا وهكذا يكون والمرور من عرته ومن كلام أمير  
المؤمنين في وصيها ن قال ولا يبريكم كثرة ما يعجزكم فيه ما يصحبكم  
منها على قبح لا عتر ربنا يشاهد عدنا من فيه ما يصحب ما يصحبها قال الشاعر  
فب رود ما كان يحجمه لا حوصاً عذبة ابين في خرق  
وغير نعمة تعود شين ه وفي ذلك من رد مستحق

### وقال آخر

انظر لمن ملك الدنيا باجمها هل ربح من غير الفطن والكم  
وليس مثل الممر سماع عامه فيه ما صرحه ما لا يجحكي نه حرت خيل وطلع  
فيها فرس ساق وحن من الصرفة كبر ونب من الفرج ونب له رحن  
في حله روى هذه الفرس الساق نث قال لا وكن لا حدم لي وهكذا  
المرور الدنيا مع عنه ما نخرج من لا يحنوط وكفن ولو ملكها باجمها  
قال عيسى شحت ثلاثة ما قال سبر ممول عنه ومؤمن به وموت رصيه  
وباني قصر والامر مسكه قد عرفت ه من مدم من مدم لا يحنوط  
الاول عن لا عتر ر سفة لايم وحسن الص ه قال مير المؤمنين لدهر

يحاقق الابدن ويحدد لامال وبفرب المية ويسمد لامنيه وقال بعض الحكماء  
 الدنيا ترانغر وتميد بسكيدكم رقد في صلاها قد يقضته وواتق بها قد  
 خذته بهذ الحلق عرفت وعلى هذ الشرص صوحست

وقال بعضهم قصيدة

|                         |                      |
|-------------------------|----------------------|
| ما العيش في الدنيا لذية | غير مرجو لاقامه      |
| من ارضته تديها          | في سرعه تبدى فطامه   |
| من عز جانيه بها         | توى على النور هتصامه |
| ومن لسيك وهينه و        | صانتم لم تحش انصرامه |
| كم وحده غمرته د         | سرتة محمرة ذمامه     |
| فعدت به من حيث م        | يصم فلم يملك قيامه   |
| بن لدين نفي آؤ          | صل السيادة والاعامه  |
| والامر مثل انصيف و      | كالصيف لباس له قامه  |

دخل عبد الله بن العباس على عبد الملك بن مروان يوم فرو وهو على  
 فرش يكاد يعيب فيها فقال يا بن عباس في لاحتب ابوم ردا قال احل و  
 ان هند عاش في مثل ما ترى عشرين سنة ميرا وعشرين حبيبة ثم هودك  
 على قبره ثم انه اتز فبدل و عيد ملك و بن لي قبر معاوية فوجد عليه ثمة  
 نابتة قال بعضهم

حسنت صك لا يام ذحسنت ولم تخف سوء ما يلى به القدر  
 وسنالك لا يلى هتورت بها وعد صدى لا يلى يحدث الكدر  
 حكى ن سبل بن جدامت لس فجر شابه ومن طيب طيبه وصر  
 في مرآنه فاعجبته نده وقال انه ملك الشاب وخرج ن جمعة وفان لجريته

كيف ترين فقات في الحال

انت نعم المتع لو كنت تبقي غيري لا يبقه للانسان  
ليس فيما بدى منك عيب عابه الناس سيرك فان  
فاعرض بوجهه ثم خرج فصعد المنبر وصوته يسمع آخر المسجد  
وركبته حتى لم يزل صوته ينفص حتى ما سمعته من حوله فصلى ورجع  
بين اثنين احب رحليه من صار لي فرسه قال له ريقا لذي قلب في صحن  
لدار قالت ما رأيتك ولا قلت شيئا واني في الخروج ان صحن له ريقا  
الله واد اليه رحمون ميت لي نفسي ثم عهد عهده ووصى وصيته فلم يدر  
عليه الحمة لا حري لا وهو في فتره قال مالك بن دينار صررت على قصر  
نصرت به الحواري للهوف ويمان

لا بدرك لا يدخلك حزن ولا يذهب ساكنك لزمان

ثم صررت عليه بعد حين وهو خرب ود مجبور فمات شهيد لله والله  
قد دخلها الحزن وذهب معها زمان بل سمعتني في واصل حيرة  
فيل له ههنا محووز من بيت الملوكة قبل لها الحرفة بنت النعمان بن المنذر  
وكانت من اجل نساء العرب كانت قد خرجت لي بينها شررت عليها  
فعبية حريز ودياح ومهما لم وصف ووصيه فارسل اليها سبعة فجهات  
كاشر البالي فماتت باسمه كما مئولك ههنا مصر فملك يحمل اليها خرج  
ويطيم ما آله مدة من المدة حتى صبح باصنع لدهر فماتت شمسا ولدها  
ذو نوب وصروف فلوريك في ما لا رعدت في بك مرة منة قال له  
سمعت ما سمعتم به فماتت سبعة لذي عيب وكثرة لاصوات د دعونا  
نم انشدت

وياسوس داس ولاصر مر د نحن فيه سوقة ليس نصف  
فتب ليا لا يدوه بميه نقب رت ساونصرف

ثم قالت يا مدنه ما يكن هن بيت خير ولدهر بمقهم شيرة حتى يلق  
مرقة على المرقير كرمه سمه واسر ردها . حكي محمد بن عبد الرحمن  
لهشي قال دحلت يوم عيد لاضحي على ولدي فرأت عندها . اه  
دسة الثياب فقال لي في تعرف هذه المرأة قت لا قتات هذه م جعفر  
البرمكي فقالت المرأة ذكر لك حمه فيها عرفة من يمشي امد دخل لي في  
يوم عيد من هذه اليوم وعلى رشي رمانة وصبيته وانارم ن ولدي  
جعفر ساق لي وقد يتكلم اليوم سالككم جلدي شة أحمل احدها شعارا  
ولاخر دثر قدفت له حسيانة درهم ومرتها . لردد الينا ن يفرق  
الموت بس . ود كر لمؤرخون ن رشيد كان لا بقدر صرعن جعفر ساعة  
وحده من شدة حبه له وكان يحضه يا حي ومن محبة لرشيد له انه تحب  
نوا له ديقن وكان له حسيانة حسيانة وعرجان رؤسها . كل واحد من ريق حتى  
كان من ام البرمكية . كان فساد جعفر على حديق وني مسونا وودي  
ن من د . ي حده و ترجمه عليه ن يد ن وصاب

شعر

في حبة حوسر . حضرت ه كاكه مصبوه من مقفك دما  
ماسم لدهر . نتي على حيد لا ويسر ه سفيه لردى كصا  
فان مصره سمه لاعه ه ص ص امه وحنة لاياه وسقوة العوام  
ومشق النساء وانه المكذب . نك ن لا رت والاصل لله ديه كيف مر  
حله لا يام ص ص الهمه والله در من د

لا تجدك بعد حين تحارب      دنيا تفر نوصالها وستقطع  
 حلام نوم      وكفى ردى      ن اليب منها لا يجدع  
 وليس مثل لوانى بدومها والفرور - يكونه لا كما قال بعضهم  
 ريت ان خلف لهندي في صحراء بطاب شد فقال له ردى ، طلب هنا  
 فقال احدث شيئا فم هند اليه فقبل له قد لاعدت عليه علامة قال جمعت  
 علامتي فصره عيه كانت فوفه وما زه السمة وليس غرور هد يكون الفهم  
 زهد على غرور لاسان - يكون لردى شهر  
 وما لدهر في حال السكون - كى      ولكنه مستجمع ثوب

### ♦ الايقاظ الثاني ♦

( عن لاعر راحة والدية والمواريادية ) فان امير المؤمنين عليه  
 السلام كتب نسي على حاك ولدهر في حاك وفان عيه السلام - كى  
 ابن آدم مكتوم الاحم يكون الامم موصو لامل ومله البقة وتفسه الشرفة  
 وتنته المرفة ومن كلام حاييوس لاسان - رح صديق كى بدوم سيوه  
 بين رباح ارح نبي الصانع لارمة منى هحت واحدة ملة  
 ن الفى بصبغ الاسد - كاعرض المصوب للسام  
 وقال عليه السلام لاسمى ناسد ن نى تحصيل الدية والى يد نره  
 مماق دسفر وبذ نره عيه د نمر وقد قدم القول في سبب الموارى  
 الدنياوية قال الشاعر

وسم المرء في لاجيه مقبلا      - صدى لاجه سمه لا عاصير

وقال الآخر

ير الفى من لالى سليمة      وهن به عما قاييل غوش

## وقال آخر

وكم بات من صرف في تصور      فعوض في الصبح عما لتور  
 وقيل لا يترك صحة نفسك      يسيرة مدة لعمري وان صلات قصيرة  
 وقال الشاعر

ما أتى مريح الحظ فرحاً بها      يدعى له دقيل قد مرض لفتى  
 إذ قيل بات ليلة ما بها      دقيل أصبح متغلا لا يرتقى  
 دقيل نسي شخصاً وموحيها      إذ قيل فارتهم وحل به الردا  
 هذا ما يسمي به علم ان لهذا الاقفاظ مع ما قبله مع القاعدتين  
 المقدمتين في أول الفصل السابع (الاول) لا يترك من رويته وسباني  
 الكلام عليه في آخر المدة راجع الى انية انخوار منه حصة رول الموحود  
 في الحال وتحويل حدوث حدث ممدود ونحوه متوقفاً في الاستقبال  
 فالاول صوبه في الفصل لآتي وهو نفس السادس ولكن في ما يليه وهو  
 الفصل السابع والاول مقدمة لآتي رول في مقدمة الاثني عشر

## (الفصل السادس)

في تحويل رول الموحود نسمى حتمل مع حصة زو به قبل المدة المحملة  
 زوله ولا يترك موحود دين ممدود على ما عرفت من المقدمات فلا  
 يحسب واجب ان نخور ولعرض من هذا الفصل وغيره مما تقدم وما  
 يأتي طرأ وهو ان لعل يسمي ان نخور في كل حال حاله ليكون ركونه  
 ومحملة على ما هو الاول من الطرفين الجائزين وهو الذي يؤمن منه النوع  
 في ممدود فاد عرفت هذا فسمي ان حال لذي ينبغي تحويل زوله في ناب



الحال التي ينبغي تخویر روح في ثل الحال اما حال مبنوض او حال محبوب  
وفي ثل حال يكون تخویر روحا، ولقد تخویر روحا للمعوص لثا ولا وثمنا  
ثم مقبه بنجویر روحا لمحبوب وهو سدي يتي عليه الخرم في شهر الفرض  
ما لا اول فقد روی به ب روحا ثل (قال مع العسر يسرين  
مع العسر يسرين) حرج امي صلی الله علیه وآله صلحك ويقول ن عاب عسر  
يسرين وتوضح ذلك المرب د ذكرت كره ثم عذتها كره مثله  
صارت ثل كقولك د كسبت درهما فاق درهما ثلني عسر لا  
ولقد قال لرحح نه ذکر العسر مع الایم والایم ثلني ذکره فصار مع  
العسر يسرين ولبعضهم في هذا المعنى شعر

فلا تياس اذا عسرت يوم، فقد نسرت في دهره و

فلا تنسرك ص سوء ف الله و الله

شد حاکم رد لا تلي سده و بصره فف حلي من هذه وشدي على  
الاخرى قيل ولم قال ارجو فرحهم فحده وشده على لاخرى فورد عاه  
كباب امر و معده لا موم معو ذلك ح وشدو امس مكاه وني  
لمحاح رحل من خورج فمرب عسر به وسسره يوم ف ما نريد  
بدك قال فموم عمو لا موم معو فمرب به فمدير فاستحسن قوله وحلاه  
عن الرشي ما عثري هم وشدت قول بني امية

هي لایه وامیر وصر لله ينظر

شس نری ورح و الله وامیر

لا تری شي ونسب رح رح ثم کل مرده عسر کل مود عسر

و حسن ما رسم في هد آب فو حسن بن زيد السوي

صراً على ما نابنا      فمضى وان طالت مضي  
 فربما انتقم المي      ونال ذو الفقر الفنى  
 كل له ضد وضد      ذوى الحبا اهل الخنى  
 ولكل شيء مده      ولكل شيء منتهى  
 فاصبر على عوقب      بام تقطع ما نرى

( وقال آخر )

لا تنزع عن الحادث قدرنا      ان العبر به نصير نصير  
 بقميص يوسف نال مقوب العمى      ويرى من دمه عاد نصير  
 وما الثاني وهو تحوير الزمان      للمحبوب الموحود قال امير المؤمنين  
 ذكر مع كل لذة ذوقها ومع كل دمة تقاطعها ومع كل لينة كشفها وكتب  
 الاسكندر الى رستم صاحب عظمى فكتب اليه د صفت لك السلامة  
 فمدد ذكر المطب ود اصمك بك لامن فاستشر الخوف فاذا بلغت  
 نهاية الامن فاذا ذكر الموت

### ( الفصل السابع )

في تجويز وقوع الحوادث المتوقعة لهم من ان يكون غير معلومة  
 لا بد منها لما جاءت الموت فدون من من لا اول بعد مضي لامير  
 المؤمنين لا تفرح سعة غيرك فلك لانه ربي يحدث لك زمان ويسب  
 اليه نامن من الاء في ممت وحدث ومن لامن لامن لامن يحصر على  
 بل وقال امير المؤمنين ثمة العريض المده وثمة الحرم السلامة ويسب  
 للمسيين ان خوفك حتى تلفي لامن خير من ملك حتى تلفي لحوف

وقال بعض العلماء علمي لأمور بثبات فكن على حذر ومن هذا أيضاً  
 قولهم لا فقير فقير من غني يأمن الفقر قال الشاعر  
 أم تر أن الفقر يرحى له المي ون المي يحشي عليه من الفقر  
 ( وقال آخر أيضاً )

فكم آمن عاش في لمة فاحس بالفقر حتى هجم  
 ( وقال آخر )

ورب غني عظيم الثرى مسي مقلاً عديماً فقير  
 ( وأما الثاني ) وهو تحوير منحة ما لا بد من وقوعه وهو الموت قال  
 مير المؤمن ربما تهجمت لأمور ربما تنفس السرو ربما وتبت من مالك  
 ربما دهمت من نفسك وقال كم من مسوف لأمل حتى هجم عليه لأجل  
 وقال الشاعر

وكم من فتى بمسي ومصبح آمناً وفقد سجت كمانه وهو لا يدري  
 وقال بعض العلماء د كان ليلة النصف من شبان دفع لي ملك الموت  
 صحيفة فيقال اقبص في هذه السنة من في هذه الصحيفة قال السديري  
 العراس وينكح الأرواح ويبي النيران وان سمع في تلك الصحيفة وهو  
 لا يدري ومن الأمثال وامر الله بطرق كل ابنه ولامر بأبوك لم يحصر  
 على بال

يرقد الليل سروراً بأوله ن لحودت قد بطرق أسحاراً  
 ( آخر أيضاً )

يرقد والله يا غير رفته وسفلا وسفه الموت ترميه  
 هم غيرك ولايام مرصدة ولدهر قد ملا لاسماع واعبه

أما رأيتك لليلتي قبح دحائها وعذرها ، والتي كانت تصافيه

( آخر أيضاً )

وكم من صحيح بات له موت آتية آتته المنيعة نفثة بعد ما هجم

فلم يستطع إذ حاثه الموت نفثة فراراً ولا منه بحيلته امتنع

وروى أنه لما قيل عمر بن عبد العزيز دعى له طبيب فلما نظر إليه قال

أرى لرحل قد سقي السم لا آمن عليه الموت فرجع عمر بصرد وقال ولا تأمن

الموت يصبأ على من لم يسق السم سمع مخزون رجلاً يقول اللهم لا تأخذني على

عملة قال ذلأياحذك بدأ وقال رجلاً لبعض المارقين لا توصيني بشيء قال

حذرني بأحذك الله وانت على عملة وقال مير المؤمنين عجز الس آتية

لوقوع حوادث وهجوم لاجل ( الهامي )

يتناير لسان وبها محراً حتى يرى خبراً من الأخبار

فليكن الموت على مالك بامسكين من السير حاث لك وانت عاقل عن

نفسك واملاك قارت المنزل وطامت مسافة ولا تكون كذلك الا بالانتم

والندرك شعر

فبينما المرء في الاحياء مقتبضاً ذ صار في لحد تغيبه الاعاصير

## ( الفصل الثامن )

( تجوير تعبير التوفيق وحلاف المرحوم ) ، لاول محسن شوهده قوله تعالى

ما تدري لمن الله يحدث بعد ذلك صراً وقول مير المؤمنين لولا آية من

كذاب الله لاحترنكم ما كان وما يكون في يوم القيمة وهي قوله تعالى يحجو

الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وذلك لقوله عندما علم ما كان وما يكون

وهذا العلم من الارادة والحر والانس تابع المشيئة والمشيئة تابعة للاسباب  
الواقعة في وجود فهي متخرفة عن لارادة وليس هذا موضع تحقيق المشيئة  
والارادة فكيف نرى ما كان فيه ومن حسن شو هذه قوله عرفت الله بفسح  
العزائم وحل العقود ونقض الهمم وهذه حد لطرق في معرفة الله سبحانه  
وهو ان يعزم الانسان على امر ويصمم ربه عليه ثم لا يلبث ان يخضر الله  
تعالى بانه خاطر صدره له عن ذلك الفعل ولا يمكن في حسبه بلو لاني في  
لوجود ذنم مدبرة لحد العلم لما خاطرت لحوطر التي لم تكن بحسبه وهذا  
فصل يتضمن كلاماً دقيقاً يذكره السكاكون في الخاطر الذي يحطر عن غير  
موجب لظهوره فانه لا يحوز ان يكون لانسان حصره بانه ولا لكان  
ترجيح من غير مرجح الجانب لوجوده على جانب لعدم فلا بد ان يكون  
مخاطره بل بالشيء خارج عن ذات لاسان وذلك ان الشيء هو المسمى صانع  
العلم وليس هذا الموضع مما يحتمل استقصاء لقول في هذا البحث ويقال ان  
عضد الدوبة رومت في يده قصة وهو يسمع القصص فامر صاحب صاحبها  
ثم اسع الخادم خادماً آخر يقول قل له مطهر يعني وزيره لاصاله ولكن  
حرجه من الخس فافهم يده فاتبه خادماً ثانياً فقال له تقول له قصص تصيب  
رحبه ثم اسع خادماً آخر ففهم بقوله في القصة - يرف في قبوده فعمله  
هناك فاختلعت دوعيه في ساحة وحدة ربح صرت وانت ايضا تجد هذا  
في غالب عريك بعيرك كذلك في نقض المزائم ومن شو هذا الباب  
قولهم في الامثال ولا صر يحدث هذه الامر وقولهم ولا صر يريك لم يحطر  
على مال ومن هذا الباب ايضا قول والمهنية  
ليت شعري فاي است فري في يوم يكون آخر عمري

وأني البلاد تقبض روعي وأني القاع يحفر قبيري

(وقول ليلى)

أعرك ما يدري المسافر له نجاح ولا يدري متى هو داح

(وقول الحجة الحلاج)

وما يدري الفقير متى غناه ولا يدري العبي متى يفيل

(وأنه الثاني) وهو نجور خلاف المرحو منه قولهم في الأمثال ربما

لا ترحو أقرب مما ترحو ومنه قول بعضهم

رب من رجوبه دمع الأذى عليك بأيتك لأذى من قبله

(وقول الآخر)

ربما سرك البعيد من الناس وكان القريب نارا وعارا

(وقول الآخر)

ولا تياس من فرجة إن نالها لعل لدى ترحوه من حيث لا ترحو

(وقول الصاحب بن جباد)

أيها المرح كن لما كنت ترجو من نجاح رحي لما كنت راح

فأين عمران جاء يقتبس النار وحاه وهو غير مناح

وفصل الخطاب في هذا الباب قول أمير المؤمنين عليه السلام من

صبيه لا قرب أتيح له الأسد وهو لا يأن قد ينصره من لا يرجو

نصره وإن أحمه فربوه وحدوه فقد يقو به لأحاب من الناس وقد

وجد ذلك في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيه أمه ورهطه من

فريش وحدوه وتمأيلو عليه فقام ينصره المرح ولاؤس وهم بعد الدس

سبأ منه لأنه من عدنان وهم من قحطان وكل واحد من الفريقين لا يحب

الآخر حتى تحب لأرض لدم وهمت ريمة مصر علي مير المؤمنين في  
صغين وهم أعداء مضر الدين هم أهله وورعته وقامت ثمن مصر معاوية  
في صغين وهم أعداء مصر يساوتات لخرباية وهم عجم مصر العباسية  
وهم دولة العرب وذا تأملت وجدت هذا كثيرا أشعرا وانكبت عند القمم  
فان التجويرات العقلية لا تحصر لان الداء منها يكاد ان لا يخرج عن  
هذه السببة التجويرات التي طولياها في هذه الفصول الثمانية خمسة منها في  
لواقع الموحود وثمان لاخيران في المتوقع المقنود ولا سان لايجلوتان  
منه عن أحدهما والحرم يجوز في وقوع موحود ان يكون على خلاف  
ظاهره أو تفاوت افرده في الخارج وتحميه عم كان عليه في الزمن السابق  
وعما يكون عليه في الآن اللاحق ويجوز مباحثة رول الموحود في الآن  
الثاني ويجوز في المتوقع المقنود أمران مباحثة وقوعه أو لغيره عما هو  
محمول كما عرفت والاحتياط تابع لهذه التجويرات وقد عرفت الإشارة  
وسأني التصريح

### ﴿الروض الثاني﴾

(في الاحتياط في الأمور المشكوكه والمصونة) وهي ما وقعت في حال  
ومتوقعة في الاستقبال فلا احتياط حيث طرأ

### ﴿الطرف الاول﴾

في الاحتياط في ما لا يرد من الأمور لوقفة وقيل البحث عنه وبيان  
نوعه وإقامه لا بد من تمهيد

(مقدمة) تتضمن رمة أمور يتوقف الاحتياط على العلم بها

## ❖ الأول منها ❖

في النبي عن لقول الأئمة من ذلك قوله صلى ولا تقف ما ليس لك به علم  
 ومن ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام لا تقل ما لا تعلم فتهم فيما تعلم وقوله  
 تصادع القول فيما لا تعرف وتخطب فيما لا تكلف ومالك عن طريق إذا  
 حدث صلاته وقوله صلى بك والكلام فيما لا تعرف صريفته ولا تعلم حقيقةه أيضا  
 فان قولك يدل على غفلك وغبرك صلى عن معرفتك فتوق من قول مالك  
 ما أمته وخصر من كلامك ما استحسنه فانه مث حمل وعلى هذا دل  
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا يكون في حديثك فصل من علمك وان تنفي لله في  
 حديث نيرك ومنه قول أمير عليه السلام في لا كره أن يكون مقدار  
 لأن لرحل فصلا عن مقداره كما كره أن يكون مقدار علمه فاصلا  
 عن مقداره ومنه قول أمير المؤمنين لا يستحب أحد منكم أن يسأل عما لا  
 يحرم أن يقول لأنه وكان يقال من سجد من قول لا تدري كان كسر  
 يستحي من كذب ركنه ثم كشف سوءته وذلك لأنه من متنع من قول  
 لا تدري وحسب الخجل والخدعة وقع ما يجب في حقيقة يستحي منه  
 وكف عما ليس له وحسب أن يستحي منه مكان شمس عباد كرمي ركنه والمودة  
 وقيل سرع من أن يسأل في سأل وشدهم دعه وأورعهم وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم حرؤكم على حرؤكم على أن يسأل وقال بعض  
 العلماء العبد هو الذي يخاف عند السؤال أن يغلبه يوم القيامة من ابن حبت  
 ومن سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حبر البقع في الأرض وشربه  
 قال لا تدري حتى رآه عليه حبر من سببه السلام فسأله فقال لا تدري لي  
 بده من عمر وجل من حبر البقع الماحد وشربها لا سوق وقال أمير



المؤمنين عليه السلام لا تقبل ما لا تقبل ان لا تقبل كل ما سمع من الله سبحانه قد  
فرض على جوارحك كله فليس يحج بك عليك يوم القيامة وهذا منهي  
عن الكذب وان تقول ما لا تسمع كونه كذبا فان لا تحرس كليهما فيبعثان  
عقلا وقيل من علامات العدل قوله ذنبي لا أدري وما ذنبي عني وقال  
لا أدري فقد أخذ نفسه بكتمان حتى لا يهرثه يذهب عنه شره وهذه  
خصلة من من نصيبها من لا كس لان لا يعرف بلجهن شديد على  
الناس وما ذنبي بهما ومن خلق ذنبي لا أدري فهد من صدق الكاميين  
وقال أمير المؤمنين عليه السلام حدثوا الناس بما تمومون ودعواهم ما لا تمومون  
تحبون ان يكذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن عليه السلام  
لا تحدث الناس كل ما سمع فكفى بذلك خرفا ولا ترد على الناس كما  
حدثوك فكفى بذلك حماة وقال الله وحكاه كل ما سمع ليحدث عدوك  
سيلا الى تكذيبك وقال أمير المؤمنين عليه السلام لا تحزن لا عن ثقة  
فكن كذبا ان خبرت من سره من انكذب به ومن يات للبر  
بن عبد المطلب

ولا تطلق لدهري محاسن حديق ذنبي ثم تحصه  
وصح الحديث في نفسه من وثقة في حبه

(الثاني)

(في دم طين وانما عمل به وسه او كفي في ذلك فهو سعيه ومن  
ان يتمون لا اضل من على لا من من حيث لا يشك لا به وقد وقع في  
امش العرب صوره حذات وانما لمرة من تحو لا يله في  
ذلك رجن غاب له أخ وبقي له حوه مقبوم مستصوه موعده لذي وعدهم

فقال أحدهم ضلوا به الصافات فقل أحدهم أنه أقيم ذوالنالة الكثير فقتله  
 يمي القمذ وقال الآخر أنه أقيم له في ربحه في أسنه فقتله يمي اليربوع  
 وقال الآخر أنه أقيم له حمة عينين فكله يمي الارنب ويقال يمي لدب  
 وقال الآخر أنه اصغره السيل في جرنومة فذات من العطش يضرب هذا  
 المثل عند الحكم بطون . وقال ابن الجوزي قل مروان بن الحكم لجيش  
 ان دله اصلك حق فقل حق ما يكون الشيع ذ عمل به ومما اتفق لابي  
 نواس وقد مر لرشيد فقتله فقل يا مير المؤمنين تقني شهوة لقتلي م  
 استحقاقا فان الله يحاسب ثم يهو وبه قب فيما استحققت القتل

### (قال بقولك)

لا فاسقي حمرا ومن لي هي الخمر ولا تستقي سرا ذ امكن لجهنم  
 قال يا مير المؤمنين علمت انه سفاي وشربت قال من ذلك قال تقني  
 ما من من تستحق بقولك في التعديل

ما حادنا حد بحمره في حمة مذمات ونار

قال افعنا احد يا مير المؤمنين قال تستحق بقولك

احمد المرتضى في كل نشة قم سيدي نمص حمار السموات

قال يا مير المؤمنين فعلت قال لا علم قل ففداي على مام سم وورفع الى

كسرى اورور ان الصاري لدين يحصرون باب الملك معروفون بالتجسس

الى ملك روه فقتل من - صهره دب - طهر من عذوبة له وورفع صريد

زوه فارعا فامر لاميير صهره فقتل له ذ صري قال لان ملك الخمر قال

است عزك لله ملكه لاني ومثل همد ما حكى نه قدم ليهض لحكام

شيخ ومعه قنية فارعة فامر ان يحمل احد فضل الشيخ ولا يحملني لحدا قال  
 لان معك آلة لخرق فكشف لرجل عن ذكره وقال هذا مصاً آلة لنا  
 قال فصحت منه هو والحاصرون وصافه لثنه وهذا الذي ذكرناه لك من  
 باب التقيين ولا فاعمل بالصبر مدموم ضرورة وجميع ما في لروض الاول  
 في ذم العمل على الصبر ولا يخرج منه ما كان محمولا بصبر الشارع كالذي  
 حرره في تقديمه من الامور انكاشفة للاستدراك ولا تستشره وهوى النفس وغير  
 ذلك من الامور فانك يسمي العمل سعي من جهة الشرع وانعرف وكذلك  
 ما سئله لاصونون من اصابه حرمة العمل بالصبر كالمثل بحجر او حد  
 وشبهة ولا جماع وغير ذلك من النطون خاصة فيها سننيت من جهة  
 اعتبار الشرع له والمثل ايضاً وما سوى ذلك فانه مدموم شرعاً وعقلاً

### (الثالث من الامور)

في ذم القياس على الظواهر المتشابهة حيث لانسبة من المقيس والمقيس  
 عليه وفي وقوع الخلل من العمل فيها من غير كشف على حقيقتها فهذا  
 امر من اما الاول فقد تم على العين مبيية العقل وتصوره الفكر ما ليس  
 له اصل قال الله تعالى يحسنه انما ان ما حتى د حاهم يبعده شيت الابة ون  
 الجرد نصه على صورة العمل ون دحية السكاي كان شبه اناس بحجر بل

### (قال ابو اسحق الذري)

دع ما نسب في لاصار صهره ولا تفضل بقياس سير مطرد  
 فنية المتنافي لا تتدد بها شتن ما بين مهنر ومرتمد

(وقال السرح لورق)

قد تشبه لحالة لاخرى وبها ذنبت فرق عن سوك خني  
 فربنا صفق المسرور من فرح وورع صفق المحزون من أسف  
 ومن لا مثل على ما رعمو ن بطانة ضوء كوكب في الماء فظنه سمكة  
 فحاولت ن تصيدها فلما جرت تلك مرر سمكت نه يس شي يصاد فتركته ثم  
 رأت من غد ذلك اليوم سمكة فمسها مثل الذي رآه بلامس فركتها ومعنى  
 هذا مثل نه يسمي الانسان ن يميز ما بين لرفع وإظهار ولا يوقع أحدهما  
 مع الآخر ومثل ذلك ما في بعض كسب لمد من مثلهم ن صياداً كان  
 في بعض أماكن يصيده السمك في زورق فرأى ذات يوم في قاع الماء  
 صدفة لا لا حساً فتوجهها حوهر آية قيمة وبان ذر انقى شكته في البحر  
 وشمكت على سمكة كانت فوق بومه فغلاها وفقد منه في الماء لياخذ الصدفة  
 فلما حركها وحدها صدفة فارغة لاشي فيها ثم طس فندم على ترك ما في يده  
 لاطمع ونسف على ما فاتته فلما كان في اليوم الثاني نقي عن ذلك المكان والقي  
 شكته فاصاب حوهر صمير ورأى بعد صدفة سبية فتم سمكت اليها وساء طه  
 بها فتركها فاحترسها بعض الصيادين فاحدها فوجد فيها ذره اروي مولا فلا  
 يبغي للحازم ن يقبس الصوهر من دون الوهوف على حقائقها ولا تقات الى  
 النسبة لربعة (وما الثاني) وهو وهوع خفا من العمل على الصوهر من غير  
 كشف على الحقائق فكثير وكثير منه التدم بعدد ويورد لك بنية بسيرة  
 تستكي بها ن كند د بحيرة من ذنبت مد كردد ن خوري في لادكبه  
 من حدثني بعض لاحون ن رحلا حاه في زرع فاستقرض منه ثيابا  
 بثمنها دينر ثم وردها له فلما سلمها قال لرحل مد عشتي فعاد وجمع لداير

وتركها في خرقه وختمها ورعى بها في كم علامه ثم قل ما بال لا متردد افسدني  
 ان ارى الثياب لم اشترتها له فن رضي ولا رددتها قد سمع فادخل يده  
 في كم علامه فاخرج خرقه فاذا بها فلوس وقد جعل في كم علامه خرقه مثله  
 وفيها وزن الثمنائة. ومن ذلك ما حكى ن شخص كان صهنا يقاتل له السمك  
 ابن الدمان وكان يهوى ممنية من هن صهان كاملة لاوصاف تعرف بام  
 عمر ولا فرط حبه لها وصبايته بها امسكها حجة مستكثرة من ضياعه وكتب  
 بذلك صكاكا وحمل الصكاك اليها على نعل وشع الخبر بذلك واستصموه  
 وتحدث الناس به وكان اد ذلك رجل من يهوى ممنية حري فلما نسل به  
 خبر سمك من بحقه انما هدى جلود يصعد في محوته حابية من كنهه  
 ون هذا من هدايا التي تستحق الاحباب متاع جلودا كثيرة وجماع على  
 نفيس لتكون هديته تضمم هدية سمك وارسلها في محبته فلما وصلت  
 الجلود اليها تعجبت لذلك فاخبرت بمقصية سمك الي زوجها فذهبت لذلك  
 وستمعت من امر اشعراء رجل لها ياتي هذا المسمى بعمل من  
 حلتها هذه الايات

|                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| رأت من هدى لعل    | و الى حبيته سواكا  |
| و نك رمت ن        | تحكي بفضلك ذاسماكا |
| دك لدي اهدى النيا | ع لام عمر والصكاكا |
| ومنت منتنة كا     | نك قدمت من فاكا    |
| ماي بقربك يحو     | ل و ست هوى ن ركا   |
| لكر لعل ان قطع    | ما لمنت على فعاكا  |

وكتبت ذلك ورسته له مع شتم وتوبيخ فجاء اليها وعنفه بان الحامل

له على ذلك هو الضل الذي صه. ومنه ما حكى عن لاصمي قال نزلت في  
 بعض احياء الرب فصررت لي فصع من الفيد مضومة في خيط فاكلها  
 وجاءت المرأة وقالت ان ما كان في خيط فالت اكلته قالت ليس هذا مما يؤكل  
 فاني خيط الجوري وكل حفقات جارية علقته خفقتها في هذا الخيط  
 ومنه ما ورد من لامتن من حمدة مرة عطشت فاقبلت نحوم حول حائط  
 في طاب الماء فصررت عنه صورة صحنه مملوءة ماء فطارت بسرعة  
 وصررت نفسها على تلك الصورة فاشتقت حوصتها فقات لويل لي فاني لم  
 اتر في الصحيح والمعتدل ورفق بين الحق والباطل حتى حبلت المية  
 لروحي يدي ومن هذا الباب خبر طرفة بن العبد والمتنبي الذي اشتهر  
 وذلك منها وقد على عمر بن هند وبامام واختصابه ثم قصي لاصم الى ان  
 هجاء كل واحد منها وعرض به في الشعر فحق طيرها وهم يقتلها ثم اشق  
 من ذلك ورد قتلها يد غيره وكان على طرفة حنق عظيم انه ن قته هجاء  
 المتنبي فكتب لها كتابين الى البحرين وهما في قد كتبت الكمال لصة  
 شخصاً قبضوا فخرجا من عنده والكتابان في ايديهما فقرأ شيخ جالس  
 على ظهر الطريق من كتابهما يتردد ومنه كسر خبراً كل منها ويتناول العمل  
 من يابه فيقصه فقال أحدهما صاحبه هل ريت حبيب من هذا الشيخ  
 فسمع الشيخ معانيهما فقال وما ترى من عجبى دخل صبا واحرج حيث  
 واقتل حدياً واذا حبيب عتي من يحمل خنقه يده وهو لا يدري ما وحس  
 ملمس في صه خينة ورتاب كس ولقيه علام من أهل طرفة فقال له  
 اتقربى يا علام فقال نعم ففض حاتم الكتاب ودومه في اللام فقرأه فاد فيه  
 ذ ناك للملح لاصم يديه ورجليه وصلبه حياً فاقبل على طرفة فقال له

نملن و نه نقد كسب فيك تش هه هه هه كه لك ن املته بقرؤه عليك  
فقال كلا والله ما كان لي حشر على قومي تش هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
فاتي بنملن كتابه في نهر طيره ومضى صرقة مكتبه ن البحر ن فأمر به  
الاملا بن خنيس العبيدي فقتل فقال بنملن

عصافى ف لاي رشاد ونا بين من امر النوى عوامه  
فاصبح يحول على ظهره ننج بجمع لحوف منه تره

ومن هذا الباب أيضاً ما حكاه السيد ممة بن طرزي في كان  
في عصرنا فاض ربه نأ وكان قد رن حصان ركه رحل فاستحسسه فقال  
لرجل آخر مض الى هذا لرحل ودع مله هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
فمضى لرحل ن صاحب حصان وادعى عليه ن هذه الفرس ن من ع  
ن الاخط نها فرس نأ حصان كما ن الاخطه القاضي ن فلما تدب عنه  
القاضي قال القاضي لصاحب الحصان لك شاهد على ن هذه الفرس ن لك  
فقال نعم شاهد ن عادلان فرم حلال حصان وأخرج خصميه من  
تحت الجلال فقال هه ن شاهد ن على نأ يس فرس فاصبح القاضي ورف  
بن بلودي في لاذ كيه كان رحل فقيه حصه في سبه لردنه فكانت المقه  
يسونه بحقه ويقوون لا يكون حظ ارد من خصلك لمصحر من عيهم  
اياهم فر يوما بمحمد يباع فيه حظ ارد من حصه دلع في ثمه وشيره  
بدنار وفراط وجاه به يفتح نيه د ارؤه فلما حضر معهم اخذوا  
يدكروون صبح حظه قال لهم قد وجدت فنج من خصي ونالمت في ثمنه حتى  
تخلص من عيكم واخرجه فتمسحوه ود في حره سمه ونه كتب في  
شبابه فخل من ذلك ويدم على تحفه ونه م يكشف على حقيقته ويقف

على آخره وهذه الامثال كلها تقتضي اثبت ولكشف عن حقائق الامور  
الغريبة معلومة قبل تركها ولا فلا يؤمن بها فوقع في محذور كما سرفت

### ٥ رابع من الامور ٥

في تعريف الاحتياط وحقيقته . قبل هو فعل مائة كن به من رالة  
الشك وقيل التحفظ والاحتراز من نوحوه فلا يقع في مكروه وقيل  
استعمال ما فيه الحيلة في حفظ وقيل هو الاحتياط بالاثبات من جميع  
الجهات واد سرفت هذه فاسم الاحتياط بحسب الاستفهام الموارده ومع  
طرق الاول التيقن ولتنت فيها لا تعم حقيقته اثبات حسب ما يحتمل ضرره  
وما لا يؤمن منه فوقع في محذور ثالث فعل ماضى به المحذور ويحتمل  
فيه انفع او الحاجة رابع لاحد لا وثق من صري الشك وهو ما يؤمن  
معه احتمال العدم رابع من ان يكون لا وثق فعلا وركا هذه صفة ود  
لاحقت التعاريف لاربعه لعدمها ما عدى ثالث تعريف جامع لجميع  
طرق الاحتياط المذكورة ما تعريف الاول فهو وثق شمل على الطرق  
الثلاث وبعض رابع وهو فيها د كان لا وثق فعلا لا نه لا يشمل اصرق  
الاول وهو ايمن واليقين وثالث وهو الاحتياط واما التعريف الثاني  
فمكسبه مشتمل على اصرق الاول والثاني ولا م الثالث ويرفع واما التعريف  
الرابع فلا يطبق لا على اصرق رابع وما تعريف اثبات فهو وثق كان  
حاصا ما جمع صفة اليك اس ما من د حول اس من الاحتياط كاستعمال  
ما يحتمل ضرره بخاصة او بعموم ضرره لدفع ما يحتمل اضرر يحتمل فاذا دفعه  
ما يحتمل ضرره بخاصة يمنع شيئا وما فر منه وقع فيه وحيث لا احتياط  
في ترك هذا الاحتياط واما اذا دفع اضرر يحتمل باستعمال معلوم اضرر



فذلك من قبيل دفع التمسك بالامد وعلى كلا الامرين يصدق استعمال  
ما فيه الحقيقة وقد عرفت هذا فالعرف جامع حرق لاحتياط المتبع من  
الاعتبار هو استعمال ما يؤمن به خطأ او لوقوع في محذور مما لا يتحمل  
الضرر في نفسه وتركه فيقول ان استعمال ما يؤمن به الخطأ او الوقوع في  
محذور دخل تحتين والثابت وهو حرق لاوب وجنب ما يتحمل ضرره  
وهو الثاني ومن ما يؤمن به محذور وهو ثلث ولاحد بالاثق من  
العرفين وهو اربع وهو مما لا يتحمل ضرر في نفسه وتركه حرج  
استعمال ما يتحمل الضرر في نفسه وتركه وما من ضرر في حدهم فالاولى  
وذا عرفنا ان الاحتياط ربح صرف فلا بد من ضبط الكلام فيهم وذكر  
ملا بد من ذكره من حار واثق ومثل اصح لك حقيقة وتستقيم ثبات  
صريقته فتقول وبسته استعمال وسيله السكائر

### ﴿ الطريق الاول ﴾

من طرق الاحتياط من وثقت فيما لا فيه حقيقة وثبتا كد فيما لا  
يمكن به تدركه بعد تركه لو من خلافه قد يمكن تدركه بعد فقهه  
فلا يتأكد ثبوت ثم من هو معص وكتب والسؤال حيث يمكن  
تحصيل امر في الحال وقد لا يمكن لاني ثاب خطا لثبوت وهو فسمان  
توقف عند اثبات وثبت بعد اقرار وكلامه معصين عن تحقيقة لموضوع او  
الحكم وذلك حيث يمكن تحصيله ما يمكن تحصيله وخيف هو به قبل  
الحصول فلا معنى للتوقف والى وجوبه فارجوع الى طرق الثالث و  
لراي ان يمكن تحصيل الاصلين والامر لاحد واحد طريقين والا  
فارجوع الى طريق الثاني وهو الاحتمال على ما سبق بين جميع ثم

الشرط في انبئ وتثبت ثمة الموضوع على ما عرفت وحيث عرفت المورد  
والشرط والتقسيم فليشرع لك في بيان الامضاء ونوضيحه

### قسم الاول

الفحص والكشف والسؤال عنه الشبهات ان ممكن لك في الحال من هو  
عالم بحقيقة الامر وخلق مشبهات ايضا نوعان شرعيات وعرفيات اما  
الشرعيات فهي الحديث عن الصادق عليه السلام عن امته عليهم السلام انه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامور ثلاثة امر بين لك رشده فاعنه وامرين  
لك عيه فاحضه وامر حجاب به ورد من الله روحا وفي الحديث ايضا عن  
ابي حمزة عليه السلام في وصيته لاصحابه ذ شقته لامر عليكم فتقوا عنده وردوه  
اليتا حتى تشرح لكم عن ذلك مخرج الله له وفيه ايضا عن ابي عبد الله انه لا يسمعكم  
فيما نزل بكم مما لا تعلمون لا الكف عنه والذيت والرد الى امته المهدى عليهم  
السلام حتى يجاموا فيه على القصد ويجاموا بكم فيه المعنى وبمرفوقكم فيه الحق قال  
الله تعالى فاستأذنه من ذكر ان كنتم لا تعلمون وفيه صامه اورد عن ابي صلى الله  
عليه وسلم قوله ومن من محذور صامته حدة فكم مات فتقوا فقام الله  
تعالى لا سألوا لا عمو وما روه النعماني في تفسير قوله تعالى الذين  
توكلهم ملائكة مسمى أنفسهم رات فيمن عرف من غير مؤمنين عليه  
السلام ولا يقبل منه ولو في كنه قوا كد مسعفين في الارض ي لم  
نعم الحق فقال الله تعالى ثم يكن رضى الله وسعة فتعجرو فيها ي دين  
الله وكتابه وصحاه منما فطرو فيه فترشدو ويهدوا به سبيل الحق هذا  
في الشرعيات وما امر برب فقد دل بعض الابهاد دحل حدكم بيت  
فليجلس حيث جلس هو ومن معهم من الادب ذ سرت مع رحل

ان ماله ان تدخل ماله وتخرج فيه وقت آخر د حجت من قوم فاحس  
حيث يحملك رب من وكل من عرف موته ميره

(القسم الثاني)

التوقف عند الشبهة بمعنى عدم معنى فيها ولا قدم عليها حيث يمكن  
تحصيل العلم بها في حد وبها في ذلك قول من يؤمنين عليه السلام من  
الحرم او فوق عند الشبهة وهو مذهب من صرف د حجت سالله وقوله  
عليه السلام لا مرم على ما لا تستبين ارشاد فيه وقول ب عدم الله اصادق  
عليه السلام ان فوق عند الشبهة خبر من لا بد منه في هدايات وقول في  
حرم عليه السلام حتى لا يسي ابدان بنوهم ما لا يبدلون ومثل التوقف  
عند الشبهة مثل قوله كابر على محبة الله فيها هم كذلك يسرون د  
هاجت عليهم ربح عجايبه فضر عن امر من فاحس عليه من بعضهم الطريق  
د ب لمن فاحدو بها فهاهو وصلو وفان مضيه د ب مثال فاحدو فيها  
فهاهو وصلو وراح حروقه فهاهو حتى ذهبت ربح وبيت امر من فاحدو  
هد وعرن كبرهمون كبرهمون كبرهمون في انوف فيه فهاهو من  
المؤمنين لا رهمون في نبي حتى مرفه ولا عدم على امر حتى تحننه وورد  
في حديث د ريت حوهر لا خبر فيه لا منه من ذلك حتى تربه  
من يعرفه وهما

«... هو ان الشك... يكون مسوق في اوله وان  
مورد... و... موضع... والاول مورد الاستصحاب...  
... ان الشك... في... حرم...  
في ان الشك... و... ما كان على ما كان عليه وعليه قول

امير المؤمنين من كان على يقين فشك فليض على يقينه فان الشك لا ينقص  
اليقين وقوله عليه السلام في رواية اخرى من كان على يقين فاصابه شك  
فليض على يقينه فان اليقين لا يدفع بالشك وقوله عليه السلام في حديث  
آخر يك ن عندك نفسك على ما تحسن ولا تنام حتى ماتت نفس فان ذلك من  
عظم شر ويذهبك على ذلك ما حكى ن رجلا جاء الى ماض الملاء فقال له  
ن الشيطان يأتي فيقول لك قد صنعت زوحتك فيشككي فقال له  
اوليس قد صنعت قال لا قال له اني من صنعتها عندي فقال والله ما جئتك  
الا اليوم ولا صنعتها بوجه من وجوه قال صاحب الشيطان ذ جاءك كما جئت لي  
وت في عافية قد سرفت هذا عمن ن الاستصحاب لا ينحصر بالشرعيات  
بل يجري في العرفيات كجزماته في الشرعيات ثم لا فرق عدي بين ان  
يكون زمان متيقن سابق هو ماضى وان المشكوك اللاحق هو الحال  
وبين ان يكون زمان متيقن سابق هو الحال وزمان المشكوك اللاحق  
هو الاستقبال ذ لاخبار بواردة لا يعم منها لاحكم الشك مد اليقين واما  
خصوصية زمان ماض وحال و استقبال ولا وحيث يجري الاستصحاب في  
الاستقبال كجزماته في حال لا فرق وسبب زيادة توصيف لما قلناه من الكلام  
على الطرف الثاني من طرفي الاحتياط فيما د كان متعلق الشك زمان  
الاستقبال فراجع هناك

### ~~~~~ القسم الثالث

الثاني عند الحق حيث يمكن تخصيص العم نص ولا يحسن هو في الموضوع  
قبل ذلك بمعنى احتمال عدم مكان بدركه ولو تبين خلافه بعد الذي فيه

اذ الثاني مع احتمال موت موضوع نائياً مذموماً كما ستره في التنبهات  
 هنا وفي بيان شهر الرصد في العرف لثان من صري الاحتياط وفي  
 لثاني فضل ونمرت لا يعرفها لاس مستعمل الثاني في موصفه فل صاحب  
 كتاب اخبار الدول وآثار الاول مد فوله في المدة التي حاق الله بها السموات  
 والارض في ستة ايام فان قيل لم لا خفتها في لحظة واحدة وهو اهون عليه  
 فالجواب من وجوه منها ان التثبت لمع في القدرة والتمثيل لا تقضيه الحكمة  
 قاله من عاين ومنها ان لدي يتوهم المتوهم من طاء خلق في ستة آلاف  
 يتوهم في ستة ايام عند تأمل قوله على ثما سره ذر دشت ان يقول له كن  
 ويكون وكان قادراً على ان يخلق مخلوقات في لحظة واحدة وفي خلقها في ستة  
 ايام تعليلها خلفه ارفق والثبت في الامور وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 اعطى خلقه من الرفق اعطى خلقه من ذلك والآخرة ومن حكم لقمان به صاحب  
 دود شهيراً وكان يردد لدرع في يده من ثما سب وفي يوم ابوس  
 لحرب نت فقل لقمان اصمت حكمة وقد سمعته ومن نمرت الثاني عسوبة  
 لرأي وريادة التدبير وحكام الامر هي لاية في التدبير حضوره عرب  
 من الرئي في الصواب منه وقد قيل دع لرأي سب فان عيوبه يكشف  
 ناك عن محضه ومنه ما قيل في الامثال للمشار حيرة فليهن حتى يفيب ربه  
 قد عرفت ما عرفت من فصل ثان في الامور فكشف لك امضاء عن  
 ثابت لثاني التي هي المنصيات له متعلاً يكون على حصة من محذورده  
 ومقدوره فتقول والله المستعان الثاني كانت رتبة الاولى اثنين ولوقوف  
 على حقيقة الامر وهذه هي المدة في عات الثاني وبدونها لا معنى لها كما  
 عرفت سابقاً (الثانية) لوقوف على العبة والآخر وهو المعرعة بالاستقراء

لاحتر . الثاني . الثالثة تحصيل الفرصة ما لم يكن له الفرصة . . . مرة لتمكن  
والثبوت للشيء الذي هو مورد الشئ وذلك لا يكون لاني مره وهذ  
في قبالة المعاهدة الامر الصبر قبل ثوبه ود حرمت ذلك كما لا يصدق لك  
العبارة لارمه تفصيلا ليتضح ما اجلناه

### (المرية الاولى)

لأن الناس واكتشف عن نفسه لامر وحسن شو هذه قوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا من جاءكم باسقام فاستفتوا عتقوا ان تصسو قوماً بحجارة رات  
في الوليد بن عقبة بن ابي معيط ايمته الذي في المصطلق مد لو فقه  
وكان منه وبينهم عداوة في الجاهلية فخرجوا يتفوقه بعد ما لامر الذي  
همع ورجع الى الذي وقال منعوا صده به وردو في معصب الى  
ثم كتب صرهم موحده . فانه كتب العرب هذه الآية وسماه الله ادى  
فاسم وفي مثل العرب في صلاحه من اس بحرب هذا المثل في ترك التهمة  
بما يورد المسمى دون لو قوف على صفة يبي ن نصر ومعه مة نسخة معرفتك  
في شمالك البيض شد من لاسري شعر

ون ثاب صر في اسمي كدته . . . . .

لاطلاع البصر ولا . . . . .  
نبت في . . . . .  
ويأخذ بذب سبل منه لسلام حيث من سبصر اصدت . . . . .  
الكاديين وفصل حدث في هذا لست فون أمير المؤمنين عنه . . . . .  
مع من على نفسه في سبع . . . . .  
الباب قول بعض الشر .



يعلمهم وعزم قبل أن يعكروا قطع قبل أن يتقدروا ويحمل قبل أن يجرب ويهدم  
 قبل أن يخرب وإن صاحب هذه الصفة حذراً لا صاحب السندمة وجواب السلامة  
 وأوصى رجل به فقال يا سيدي كنت في قوم ودار بينهم تدير ولا تعجل  
 بأخوب قبل أن تعرف ما عندك فإن صلتك لا تزي من حصص القوم فذلك  
 من صلتك قبل كلامهم فإنه لا يعرف فضل ربك على غيره لا بعد المعرفة  
 بما عندهم فسد ذلك يستحق مدح الشديد من الله ولري رشيد من  
 الكربة ومن استقبل وجوه الآراء علم موضع خطه

### ﴿الغاية الثالثة﴾

للتبني مكان الفرصة في الأمر أمير موت وهذه في فاته تهر الفرصة  
 في الأمر الموتى ولا تعمل قال ميرالمؤمنين عليه السلام ذكر محله في الأمور  
 فإن لاجل لا بدرك مثله ولا يحمد نصره وثن عليه سلام عن الحارث  
 قال سرعة الوثوب على الفرصة قبل لا يتمكن منها وقال الشريف الرضي  
 رحمه الله

انزمت في غير وقت اعزم محرة ولا رد في غير لعل نقصان

(وباشد اصهر بن الحسين)

ركوبك لأمر ما عند فرصته حمل وربك في الأفعى انبير

فأعلن صوتاً وحده لخره مائره من يده لأهل الحرم تدير

وكان يقال فاه بها درك حير من غبه بها موت وقال بعضهم

حلي لا تستعجلوا وطرعد عني أن يكون لرفق في الأمر رشد

(وقال آخر أيضاً)

لا تمحل الأمر أنت طابيه فقل بدرك المصوب ذو المحل



فقدوا الثاني مصيب في مدة صده      ودو التعجل لا يخلو من الزلل  
وقيل للهيب بن أبي صفرة ما لحرم قال نخرج المصص      ن ن نال  
القرص ومثل هذا كثير في مثل العرب قال بعضهم  
خذ لأموور برفق وئد بئد      بك من غل يدعو لي وصب  
الرفق احسن ما تؤتي لأموور به      بصب ذو رفق ويخو من العطف

( وقال آخر ايضا )

تثبت بالامور ولا تسدر      شي دون ما طار ووفر  
فبيع ن تسدر ثم تحضي      وترجع للثبات دون عدر  
هذه نذرة يسيرة في التنبيه لأمكان القرصة وسبب الكلام سببها  
بما لا مزيد عليه في السبب المفضية في شرط التوصل إلى المطالب  
المتضمنة فانتظروا

### ﴿ الفاية الرابعة ﴾

لثاني التمكن وللمكين وبمادة حرة الثاني في الامران ن يتم ويقوى  
قال صاحب كتاب البيرة اسوية ما وجد بعد انتمس على رسول الله صلى الله  
عليه وآله رمى قوم بأنفسهم عن ركائله من المسجد ودخلوا بيئات  
سمرهم وتنادروا يتقبلون يده ورجله وكان فيهم عبد الله بن عوف لاشع  
وهو رأسهم وكان ضمهم من فتحت عند ركائب حتى ناهو وجمع سماع  
وذلك عرفت من ابي وخرجت من بين بعض قسسه ثم حادته حتى حاديد  
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا ذم فصلا مضر رسول الله صلى الله عليه وآله  
بارسول الله صلى الله عليه وآله لا يستقي لا يشرب في مسوك رجس يهودهم لما يخرج

[illegible]

التدريس وذهب إلى شيخه فلم يداخه حتى مهر ومن مثل العرب عجات  
الكعبة ن ولد ذ عيين وذلك ان الكلمة تسرع بالولادة حتى تأتي بولد  
لا يبصر ولو تأخر ولادها لحرج بولد وقد منع بضرب للمستعمل عن ان  
يستعمل حاجته ومن لا مثل يصاحكي من رجلا اشترى خروفاً هراً لا  
وأخذ يقوده فوجد في الطريق حشمة فوضعه في فم خروف وقيل ان  
تدخل جوفه لئلا يسهل عليه من تلك الحشمة ومن مثل العرب يصاحفي  
الذي الى ان يتم الامر فوهم حرم من مخرج عقب ذكر الاصمعي انه يخرج  
من بيضه على راس نيق فلا يحرك حتى يفرغه ولو تحرك سقط هذه  
عابت الثاني وبدونها لا معنى للشيء

### التيهات الاول

لا شك في عدم اعتبار الذي والترديد عند وصول الامر قال  
رسلطانيس من استعمال الفكرة في موضع الدقة فقد صرح بخطره  
ويحكي ان يأس من معاوية كان يفعل بين العرب ودينين له الامر حكم  
فقال له عليك تمثيل بالتمضاء فقال كم هذه وشارب يداه قالو خمسة قال عجبكم  
لافتة واحدة ودين وثلاثة واربعة وخمسة قالو بعد شيء قد عرفتم قال  
فما حسر شيء قد دين لي فيه حكم وكان اسحق بن فروه مزاحاً فقال  
لا عرب يوماً وهو مزاحه تشهد على ما تراه عليك فقال نعم اشهد انك  
فمن ناك ولم تدرى ذلك محض ان لا تخرج احداً وهن الحكاين من  
فليس تمثيل في ذلك الذي في ضرورت وانما هو دونه عدم اعتبار الترديد  
المسلم للشيء في الامر وصح ومصلح الخفاف في هذا ادب قول مير  
المؤمنين عليه السلام من يردد يردد شكاً وفي مثل العرب الغزيرة حرم

والنزم القطع على الامر بعد الرؤية فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعم  
كما لا يوصف بالرؤية بقول د ريت صوتاً فلا تتردد ولكن مض عليه  
فان ذلك هو الحزم ولما عزم المصور على القنك بأبي مسلم فزع من ذلك  
عيسى بن موسى فكتب اليه هذا البيت

اذ كنت ذ ريت فكر ذ تدبر فان فساد رأيي ن تمتجلا

(فاحياه المنصور)

اذ كنت ذ ريت فكر ذ عريفة فان فساد رأيي ان تترددا  
ولا تهمل الاعداء يوماً بتدرة وهدهمون يملكوا مثله اغدا

(التبعية الثاني)

في مورد المجبة وموارد الثاني لينصح لك ن الثاني الممدوح في غير  
موضعه يكون تو يا مذموماً والمجبة المذمومة د وقت في مورد هانكون  
انهاراً محموداً و ذ عرفت هذا فلما في والمجبة بحسب استمر ما سنة مورد

(الاول)

الامر المشكوك ولا امر نوصح فالاول لانحسن فيه المجبة كما يندم  
الثاني في الثاني وهو مر في التبعية لاول ما يوضح ذلك وتريد هاء فيل  
في الامرين جيماً من ذلك قول بعض الالباء اذ صحت ولا تهمل وذا  
تحققت فلا تهمل وقول بعض الحكماء ر شككت فاحرم واد استوضحت  
فاعزمه وقول بشر بن مروان لبعض اهل ذ التبعية عليك الخطوب  
وعاب عنك المورد وشكك عليك صدر فالله الاله وليكن امرك  
حزماً وذا سبب لك مفرماً

(الثاني)

من المورد الذي لا يحسن فيها الثاني وهي بالسجدة قول دفع الضرر قال أمير المؤمنين عليه السلام المجبة مذمومة في كل أمر لا يقيد مع الشروع حين تشير عليه السلام ترك محاربة طلحة ولزير قال والله لا كون كالضبع ينال على طول اللد يوصل إليها صابها ويحبسها راصدها ولكي يصر ببالقيل إلى الحق المدبر عنه وبإسماع المطيع العاصي المريب حتى أتى عبي يومى وسيتانى شاع الكلام على هذا المدم عند بيان حسن لانهر لاهرص المناجحة في الطرف الثاني من طرفي الاحتياط

## ( الثالث )

من مورد الثاني والتمجيد لاسر الصار ولاسر التمع بالاول موضع الثاني ولا تحسن فيه المحلة والثاني مورد المحلة وبذم فيه التواني وبكفي في ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام التؤدة ممدوحة في كل شيء إلا في عرص الخير وفوله عليه السلام في موضع آخر التشت خير من المحلة إلا في فرص الخير ومثل ذلك قول بعض الحكماء التؤدة في كل شيء إلا في مصراع المروء من التؤدة منه فبعض له وفي خير المروء دوع تعدد خبر وتؤذي الحر قال الشاعر

ود همت بأمر سوء فاشد      وذ همت بأمر خير فاعنى  
فباله من بيت جمع الأمرين      وضمن الحكمتين ومثله يد من ياسب  
لامير المؤمنين وليس يصحح ولكن المسمى له كور حاصل فيه، وهو  
بأدر هوائك إذا همت بصالح      خوف مولد أن يحيى وتعب  
وإذا همت بسى فاعرض له      كآب على أولاده يتعذب  
وقال أمير المؤمنين عليه السلام حذر من يؤخر العقوبة في سلطان

الغضب ويجعل مكافآت لاجل غدا، لمرصة الامكان ومن ههنا قال  
بعض الحكماء ينبغي للملك في سياسته تأخير مقبولة في سبيل مصعب وتعجيل  
مكافآت المحسنين له في تأخير مقبولة وقت لعصب مكان مقبولة وقت  
الرضا ولا يجوز عند ذلك العتوة حدودها الواجبة منها وفي مكافآت  
المحسن رغبة لرعية ولاولياء في المصارعة الى لطاعة ولعمل بالحق

## ( رابع )

ما يحتل مساهمة تأخيرها فان اتى فيه ثوباً لا يؤمن معه فساد  
ولتعجيل أولى به قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاكم من نوصون  
دبه ومانته فزوجه لا يملوه تكن فتنة في لاض وفساد كبير وقيل لا  
يحسن لتعجيل الا في تزويج البت وودع البيت وحكي ان بعض الخلفاء جاء  
اليه جماعة يسأونه في كمن خاف له مات فقال ما عدي لآل شي ولكن  
عاودوني في وقت آخره او فسادهم لي ان ينسب عندك شي ويحكي عن عبد  
الملك انه قال حذره فوجدت لك حذرة ثني لا عن ثلاثة صاحب طعم  
فانه يفسد بالتأخير ولادن بصلاحه ودع لي لله وليريدون تأخيرهم  
فساد القاصية وقال بعض الامراء بذل علمك من طلبة ودع يه من لا يهيه  
ولا فتلك مثل من هدى ايه وكرة في عهدها وان يصيبها حتى فسدت هذا  
ما ينبغي لسيه عليه وفس طابه - ثم يفسد تأخيرهم

## ( الخامس )

ما يهوت تأخيرهم وهو لاضر موتى وم لا يهوت تأخيرهم ولاول  
لا ممي لآل في كمال معنى للمحنة في شي واحد على سبب مكتوباً لآل  
في لا يجوز فيه القوت افضل من مجله في درك الامل وقيل ان

الحجاج اجتاز بالسجن فضجوا المسجونين بالكاء والصرخ فقال احسثو فيها  
ولا تكلمون فمرت فرسه في صمها في الارض فرفع صرعه في السماء وقتل فما  
يسجل من يخاف القوت

( السادس )

لامكان من افرة وعده لامكان منه وفي الاول يتبع التواني كما  
تتبع العجبة في الشئ قال مير المؤمن عنه السلام من حرق المعجزة قد  
الامكان والامانة بعد الفرة بينه لحرق "صم" لحق والمخالطة في طالب  
الحاجة ولاسراع اليها بل وقت مكابا فرط في صمها ولاانة فيب د  
امكنت فخرط فيه وهم مدمومون وصاحبها وضع اصاب في غير موضعه  
وهو حق صمها ونقصان في عقل وحوه الله والحق الله وهو وضع الجاه  
في وقت لامكان والفرصة

وربما مات قوم حل مرهم من التواني وكان الحرم له عمو  
وفي امم العرب دكمت سدا فاضر ودكمت مطرفة فوجع  
يضرث مثلا في الشئ قد لامكان ولاسراع بعد الفرة وقد من توصح هذا  
الدهام في العية الكثرة من سباني وسباني ردة تحقيق له في سراسر  
وفي شرائط اتوصل لا مربية سبه ولا يظن عذوق عرفت صمها في امينات  
والموارد موصع العينة سعة وعي كون لاصرو صمها ودكمت تاتر عن  
النس او فمات مير وبحثن فيه دكمت خير ومسجل لدوت بانوبي فيه ولا  
يمكن ندركه مدكوت فومته فمده الله تحسن فيها العجلة ويده فمده التواني  
وقد نظمها درحوه وهي هذه

مواضع التعجيل ولافهم سبب مقامات الا كلام

وهي وصوح الامر ودمه الصبر كد مور الخمر عقلا وائر  
 وكل بعد بالتدبير كذاك ما يموت بالتأخير  
 ومثل ما فرصته فبسه لا يقتضي الحزم - سوى تعجيله  
 وكل واحد من هذه الموضع الستة كاف في نفسه المجتهد فيه فاد اجتمعت  
 كلها في من لا مور و كثرها لاسبئ لثلاثة لاحيرة كانت موحسة  
 لا مقتضية وبذلك بعد اعرفت مورد الشيء وهي مكسها فتكون ستة أيضا  
 وهي كون الامر متبسا وكونه لا يجتم من شدة وكونه صاري لير ويفسد  
 بتعجيله أولا يجتمل فوته بالشيء ثم تكون فرصة مد فاد حصلت أحد  
 الصفات في أمر من الامور كان الشيء فيه واحدا بك على ذلك ما سنورده  
 من الامور كانت امحلة في مراجعت ساب الصفات فيه  
 وهو هذا

### ♦ حاشية ♦

في وقوع الخفاء ودمه على معناه في الامور صاره ان لا يمكن  
 تدركها بعد ركها ومن الكشف عن حقائقه وذلك منصف هذه الامور  
 منها ما رعمو ن سكا من السكا فان ارض حرام وكاب له امره حميلة  
 كانت لها موه صحة ذلك رما - بريرة ولدته حب مبه مد بياس  
 فسرت المرأة وسر لاسك بذك محمد لله عني ومعه مده حمل ولدت  
 المرأة علاما حميلا فخرج به ثوبه ومعه ثوبه حمل له ن شهور فسات المرأة  
 لاسك فقد عندك لك حتى رعب في حمه فغسل ونود ثم نهما  
 نظقت الى لحم وحدثت زوجها وعلامه فم يلبث ن جانه رسول  
 الملك يستدنيه وم يخدم من يخله مد به سير ن عرس د جن عنده كان قد



ربه صغير فهو عده عدين ولده فتركة الدسك منه لصبي وشق عليها  
 البيت وذهب مع الرسول فخرج من بعض حجار بيت حية سوداء فدنست  
 من ليلام فصرها بن عرس ثم وثب عليها فقامها ثم قصها ومثلاً له من  
 دمه ثم جاء بسلك وفتح ليلام فاعتقه بن عرس كذا بشر له بما صنع من  
 قتل الحية فلما رآه ملوفاً بالدم وهو مدعور صر صرته وحس به قد حنق ولده  
 ولم يثبت في أمره وماتت ربه حتى لم يبق حقيقة حال ويميل غير ما صن  
 من ذلك ولكن عجز بن عرس وصبره مكار كان في يده على ثم ربه  
 دلت ودخل سلك فري ليلام سدياً حياً وعده سوداً مقطوعاً فلما عرف  
 القصة وتبين له سوء فعله في ليلام ثم بن ربه وفان ليلام أروى هذا  
 بولد ولم يدر هذا العذر ودحاح امرته فوجدته على ذلك لحال فقالت  
 له ما شأنك فاحبرها لخر من حسن فعل بن عرس وسوء مكافاته له فقالت  
 له هذه نمرة محلة ومثل ذلك ما رمت فسد في مشد بن حمامتين ذكر  
 وثني ملائحتها من الحصة واشهر بقا له ذكر الاشياء وجدنا في  
 الصبحاري ما يعش به من كل مم هت شتاد حاه شفاء ولا يكن  
 في الصبحاري شيء رجم في في مشد كاهه فرصيت لاني بذلك وفات  
 له نعم ما رأيت وكان ذلك احب بدي حين وصده في عشها فاطلاق تدكر  
 فغاب فلما جاء السيف بس الحب وصبر في رجم لذكر ربي الحب فوصفاً  
 قال له ليس كما حمدر بن عرس لاني لا كل منه شيئاً فله مكايه فحملت  
 تخاف بها من كل منه شت وجعت صدر ليه في بصره وحسن بصرها  
 حتى ماتت فلما جاءت لامصار ودخل الشهد ندي حب ومثلاً عش كما  
 كان فلما ربي لذكر ذلك بدم ثم صجج الى جانب حمامته وقال ما صنعتي

الحب وليس مدك د ضنتك هم جدك و ما قدر عليك و ما فكرت في  
مرك و علمت في قد صنتك و لا قدر على تدرك مافات ثم ستمر على  
حرنة هم يظم صوما و لا شرباً حتى مات لي حبيبها والله قال لا يجعل في  
لامور صبرة لاسيما ما يتكس تدركها مد رنكاها ومن امثال العرب  
ندم من كسبي و كسبي هو عروب من فيس من بي كسم كان برعي الا بوا  
معشب فرى بنة على صخرة و صحنه فتصمها و نخذ منها قوساً فرت به  
فطمان من حر الوحش ليلا فرمى شرراً فعددها و خرج اليهم منها فصاب  
جلس و فرى رقص به فحتم من تصبغ آخر فرمى كالاول و هو في ذلك  
مرا و في كل ذلك حين نه يخص فعدده و قوسه فكسره من حنقه فلما  
اصبح رى خر فاق صخره فعدده فعدده و عص على بهامه فتطامها و نظير  
ذلك ما وقع من رجل شترى له يود قوساً لا يتصبع احد جده و كان  
ذلك رجل شترى قوساً فخرج ليلاً في شدة الحر فراح يمشي فبينما هو قائم  
و د برير مع فل فاهتد و هي بوة و مع سة من لاسود فربيه واحد  
فرمى و وسعه يحور لا نه سمع لاشبه فعدده في عني فصب كان هناك فقص  
به حذو من في لاسود كالاول فعدده و قوسه و كسره و رجع الى به  
مموماً و حكى له فقد يود يمد و ن محل اري فاقوا و ذا السباع  
كها و وف فعدده على قوسه و مرى هذا الثاب .. حكاه بعض الادباء في  
كناه بلاء عن هذه الكافي .. و من في حبيبه خرجوا يترهون الى جبل  
ثم فرى في ماله في صخرة حرة فرمى و هو لا صخرة لا صرف و مة  
حتى رسل اليه و حره فحى في مسوده و ن يكف و من يرسل جاريه  
و تمكن من فبه حب فاصرف صخرة و قام في ذلك الجبل و لم يرل بها

حتى عشقته وهو نكاحا هو هو وجعل يتردد اليها ليلا ذ هدت الميوز وفي النهار  
يكن في الجبل حتى قسى امرها في الحلي فقال اهل الجارية ما مقام هذا الفاسق  
في هذا الجبل اخرجوا به اليه حتى تخرجه هذه الليلة فبعثت اليه الجارية  
آخر النهار ان اتوم يا بونك الليلة فاحذرها مـى فقد على مرغب ومعه  
قوسه وسهمه ووقع في الحلي اول الليل مطر فاشتعلوا به فاما كان آخر  
الليل ونقشع السحاب وصاح القمر شافت الجارية اليه وخرجت تريد  
ومها صاحبة لها من الحلي كانت تشق بها فضر الفنى اليها فقتن نهما من  
يطلبه فرمى فم يحط فلب الحارة فوقعت ميتة فصاحت لآخرى والحدرد  
الفنى من الجبل فاذ احارية ميتة ولاخرى على راسها فبكاء الشكى ثم  
صرب نفسه بسكين كان معه هدت فجاء هل الحلي وهما ميتان فدفنوهما ومما  
ذكرناه نين لك ان ما لا يمكن ندركه يجب التنبى فيه وما لا يحتمل فوته يجب  
التثبت فيه ايضا وفي هذه الامثال كفاية لدوي البصائر ولقد طال الشرح  
فلتكف عان القلم عن الجريين في الطريق لا اور ونحريه دعون لله

( الطريق الثانى من صرى لاحتياط )

في جتنب ونكاح ما يحتمل ضرره وما لا يؤمن معه لوقوع في محذور  
تحصيل الامان وحرز الاحتمال والاركاب درختن تلبس وتعرض  
التلبس اشد ضررا من التعرض وقرب الاحتمال الضرر بالضرورة كما ن  
اجتناب التعرض اكثر اصما وعظم من حساب التلبس ون حدث  
التعصين فتقول

( لدرجة لاولى )

اركاب مخدور والتبس بالشرور وصاحبه حائف أبداً مستريب جداً  
قال الشاعر

ترقب جزى الحسى ذ كنت محساً ولا تحش من سوء ذ كنت لم تسي  
وهذا من قبيل قولهم «حرامى لا تكون من السلطان لا تحف» أي ان  
لم تكن أصلاً لا تحف قال كسرى لبعض عماله يوماً كيف نوء لك ليل فقال  
نامه كله قال احسب لو سرفت ما نمت هذا النوم وقد روى عن امير  
المؤمنين من عرس النحل كل لرضب ومن عرس المصفاة والطيقة تدم  
ثمرة وذهبت نيرة خدمته هـ في عرس مالا يضرب واما عرس ما يضر  
فتمرة مشه

لا يفرس الشر عارس بدأ الا اجتنب من ثماره ندماً

وقال بعضهم

اباك نجى سكرآ من حيطان فاشى يرجع في المدق لاصه  
والكلب بن حفظ المكارم يقى وعدا الحرر مسلسلا من حبه  
ويقال ان هـ ما كتب الى ملك لروم . من هشام امير المؤمنين الى  
الملك الصغية فكتب اليه ما ضمت ن الموك سب وما الذي يؤمنك ن  
جيتك من ملك لروم ن الملك المدموم وقال ربيع كنت قائما على رأس  
المصور ذاتي بخارجي قد هره له حيوشا فاقامه لبضرب عنقه ثم قال له يا بن  
لقاعه مثلك يهره الحيوش فقال له خارجي وملك وسوءة لك هي ويدك  
مس لصل والسيف وايوه مدف والسب وهـ كان يؤمنك ن رد عبيك  
وقد شئت من الحية فلا تستفها . فاشى مسور منه وصنقه وحكي  
ان امرئياً سمع رجلاً يقع في الساعد فقل ويحك لك غنل لم تسلك

التجارب وفي المصحح لدغ المقارب وكأني صاحبك لديك بك عليك  
 ودكر مؤخرون أن الحجاج بن يوسف مات مصاباً من قتلته لي  
 كرماني ليأتيه بخبر عبد الرحمن بن الأشعث فيها ورد على عبد الرحمن قال له  
 ماورك يا عصبان قال تفدي بأجدي قبل أن ينشئ بك عبي بأجدي الحجاج  
 قالوا فانصرف جاسوس الحجاج إليه بما قاله لعصان عبد الرحمن فيما انصرف  
 رجلاً إلى الحجاج وقدم عليه قال له الحجاج - بعض - كيف رأيت كرماني قال  
 ماؤهاوشل وتزها دقل واصهاصل ان كثر لعيشها جاءوا ون قل بها  
 ضاعوا قال أمات صاحب لكلمة تفدي بأجدي قبل أن ينشئ بك قال كلمة  
 استجلب بها عاجل منه كلمة ما قدمت من قبلت له ولا ضرت من قبلت به  
 قال لا فصره - ملك قال امرو قرب للنفوى قال حذوه من اسحر فاطم  
 به لي سجن فكث حتى هلك الحجاج وهذا بعض - يهلك - لي ن اربك  
 الشرور لا يؤمن معه لوفوع في محذور - تقدم رجل - سي لادب ن حجام  
 فقال له تقدم - ن املة و صاحب شاري فسله ن كان كل حصاك هكذا ومن  
 قليل تسريح منه وحكي ن سحيم عدي حساس كان عبد - سود شاعر - دقيقا  
 كثير لتشييد باله - ونه اشد عمر بن الحبيب يوما قوله من فسيده  
 توسدي كفا وتني نعمم علي ولوى رحلها من ورثا  
 فقال له عمر عليه السلام ولت بك - فتول فكان كدهت فيه ما كثر  
 تعرضه للنساء وشييه بين قال مولاه قومه ن هذا المبدوعه فقالوا قتله  
 ونحن صوعلك - سكره ممت به - امرأة كان بها وبينه - وودة نهم هجره - فصحتك  
 شامة به فقال

فان تضحكى مي فيارب اينة تركك فيها كالقباء المفرج

ولما رآه فقتله بادي ، لا أحد منكم امره لا وقد قصتها فقتلوه وأصل  
 هذا الباب كله ما ورد مستفيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربك  
 إلى ما لا يربك ومن هذا الباب قول أتمان لابنه يابني لا تنجاس الفجار ولا  
 تماشهم واتق أن يترك عليهم عذاب من السماء فبصيتك منهم وجالس الفضلاء  
 والعلماء فان الله تعالى يحب القلوب المينة بالفضيلة والعلم كما يحب الأرض بوريل  
 المطر ومن هذا الباب أيضاً قول بعض لاداء وطه المتبري  
 وكل طريق ناه الفنى على قدر الرجل فيه لخطا

(الدرجة الكلية)

التمريض ، لا يؤمن منه لوقوع في محذور فان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله لا يبلغ المد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به حذراً وحوفاً بما به  
 بأس وهو نوع كثيره والمعروف منه أربعة نوع

(النوع الاول)

التمريض للمدعي الحركة للشهوات البهائم حية من أن تلب الهمس  
 فتدعو إلى الشهوات فخطورت قال بعض المدربين رأيت مع ابن ذممة  
 غلاماً جميلاً لا يكاد يمارعه ثم فترقا وأتت الامام ، بسبب الفرفة فقال ما  
 أعرف ذنباً وأتته فقال يا بني ليس من الله حلف ولا عوص وفي خمت  
 فتنة هذا الامام على عصى فصارت من غير قلى ولا بنفس ولكن خفت وقوع  
 حادثه يسخط الله علي فيها ومن ذلك أيضاً خلوة بالنساء قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تدخلوا على الممليات وهي التي عاب زوجها عنها فان ليطمان  
 بحرى من أحدكم بحرى لدم وحكى عن بعض المدربين قال لو تمنى رجل  
 على بيت مال لست رأؤدي به لامة ولو تمنى على رغبة ان اخلو

مهما ساعة ما تمت نفسي عليه. وكان بعضهم يقول ما تمت لله بيا لا وحاف  
فتنة النساء عليه وبكميلك شاهد قوله معنى في شأن يوسف عليه السلام  
واقعدت به وهم بها لولا ان رأتى برهان ربه لمخ وفي أمثال العرب قيل لاينة  
الحسن وكانت قد فحرت ما حملك على ما فعلت وانت سيدة قومك فانت  
قرب لوساد ومن هذا قال بعضهم شمراً

لا تأمن على النساء ولو حاف ما في لرجل على النساء من  
ان الامين ون تحوط حبه لا بد ن خطرة سيخون

### ( النوع الثاني )

لتعرض لما يفضي الى محرمات ومحر في محظورات وذلك كالشبهات  
التي لا يعلم لها حكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلال من وحرام من  
وشبهات من ذلك فمن ترك الشبهات تحي من محرمات ومن حذر الشبهات  
وقع في المحرمات وهلك من حيث لا يعلم وقال من مؤمن بك ووقع  
في الشبهات ولو نوع بالشبهات فانهما يعتاد بك في الوقوع في الحرم  
وركوب كثر من لا تأمن ومن عليه السلام من ترك ما شبه عليه من لائم  
فهو لما سبب له ترك ولما صبح حتى لله من ربح حولها يوشك ان يدحا  
وفي الحديث عن سهل بن شعير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اكل ملك حي وحي لله حلاله وحرمة المشبهات من ذوات اوامر عا  
دعي الى جانب حي مات غنمه تقع في وسته قدمو المشبهات. حكى عن  
بعض العارفين انه كان يمشي في وسط اوحل جامه ثيابه محترراً عن رائحة رحله حتى  
رائحت رحله وسطه فقام وهو عشي في وسط اوحل وسكى ويقول هذا مثل ابد  
لا يرال بنوقى لذنوب ويحاربها حتى يقع في ذنب ودين فمدتها يغوض في

لذنوب خوص. وهذا يبيحك على أن عمل الله يخر بعضها نصا وخبرني  
بعض اصحابي قال سالت في عشي يوم من ايام شهر رمضان في شرب الخمر  
واثبت امامها قال ذلك شبهة يحكم جنسها وهي تقول انه مبرور فيه فهي من  
الشارع وانت لم تكلف الا بامام حرمته وما قولك في ذلك ومثاله  
حتى شربته وما قل في رب من ذلك اليوم ان مقتداه صيامه حتى  
قصيت وكفرت عنه

### ( النوع الثالث )

المرض لموضع لرسة والتهبات ما موقف لرية فهي التردد بين  
منزلي حمد وحم والوقوف بين حامي سلامة وسقم فتوجه اليه لائمة  
لنوههم ويناله دلة المرحمين وكفى صاحب موقفاً من صبح فتضع وان  
يصبح منهم وقد قال صلى الله عليه وآله دعه ما ركبك الى ما لا يركبك وما  
موضع التهم فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام من وضع يده موضع  
الهمة فلا يلوم من ساء به الظن وانحد هذا المسمى شاعر فقال

وزعمت لك لا لوط فقل لي هذا المقرض وقفاً ما يصنع

شهدت ملاحته غلبك برية وعلى المريب شوهد لا ترفع

ومن لا مثل ابن الصبيان لا تصبك باعدها لا تترك جمع المني وهو

ما يخرج من بعض الموالود حين يولد يحرب مثلاً لارحل تحذره من تكره

له مصاحبتة أي جاب المريب المنه وقل بهصر لادبه

مضى المريب مع المقارفة همة وبرى البرى مع السقيم والمطاح

وقال بعضهم ربي بعض العلماء ومي ابن أخني عشي وكان صاماً حسناً قال

لي من هذا منك فقلت ابن أخني قل لا تشي منه ولا نمشه مرة أخرى



ثلاثان الناس بك الصنون ومر بعنصر الامر برجل يكلم امرأة على  
 قارعة لصريق فذهره فقال لها امرتي فقال هلا حيث لا يرك احد من الناس  
 وعلم ان لداعي في همد خل شيش لا سترسا وحسن الض والمذبح منه  
 شيدان لحياه وحذر ورع نعت لربة بحسن ثقة ورفعت التهمة بقول  
 الخبيرة وقد حكى عن عيسى بن مريم عليه السلام انه رآه بعض الخوارج  
 وقد خرج من منزل امرأة ذات فحور فقال يروح الله ما تصنع هنا فقال  
 الطيب ان يدوي مرضى ولكن لا يعني ان يجعل ذلك صريحا في  
 الاسترسال ويكره الحذر عليه عيب و في خوف من تصديق التهم اقرب  
 فما كل ربة يعيها بحسن ثقة همد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بعد  
 خافق لله من لرب وضوهم من التهم وعب مع زوجته صبية ذات لينة  
 على باب مسجد يخدمها وكان مضكفا ثم رآه رجلا من الاصار فلما رآه  
 اسرعا فقال لهما على رسكني صبية تمت حتى فقلا سبحان الله اوفيك  
 شاك بارسول الله فقال له ان الشيطان يجري من آدم كيم يجري حبه ودمه  
 فحشيت ان يفتد في فديكما سويا فكيف تمس تدخلت فيه الشكوك  
 وتقاتل فيه الصنون فهل يبرى في موقف لرب من قدح محقق ولائم  
 مصدق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ذم يشق المرء  
 لا يبع عمل فقد سعد ود استعمال لحزم وغلب عليه الحذر وترك موافق  
 الرب ومظان التهم ولم يقف موقف الاعتذار ولا عذرا يحتاج في زهته  
 شك ولم يقدح في عرضه ملك وقد قال الله عز

اسو ملك ان من عيبه الله لان الله منفتح البقيين

ولا حل ذلك مع الشرع من التعرض للتهم فقال صلى الله عليه وآله

تقو مواضع التهم حتى لا يتساهل العالم لورع المبروف بالدين في حواله  
فيقول مثلي لا يصح به لا خير نجيب منه بنفسه فان ورع الدس وبقاهم  
واعلمهم لا ينقر الدس كله اليه عين وحيدة بل دين لرضا بعضهم وبعض  
السخط بعضهم ولذلك قال الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كائلة كما أن عين السخط تبدي المساويا

فيجب لاحترار من ضل سوء وعن نهمة لاشرار وقد روي عن امير  
المؤمنين د قدوت شي ولا تنهون به وون كان كذا بل تحوز من طرق  
انذوف جهلك فان تقول وون لما يثبت بوجوب ربة وشكا قال بعض الادباء  
فقد قيل ذلك في حق وون كذا مما سترك في شي ذ قبال  
وسباني سبب دفع آتاه واحسون فن وقوعها ورفعها بعد وقوعها في  
مورد لسيارات امنية في شر خط التوصل

### ﴿ فصل ﴾

وما ينبغي نحوه بهذا الباب جناب ما خالف العقول والادوات من  
الاخبار حترزا من لا حكار ولا مالم بالكذب فقد روي عن الصادق انه  
قال ان اما قبل لا يتحدث عما يكره لغيره ولا يتبرص لآئمه ولا يدع مدارات  
من يتلى به ومن مير المؤمنين عليه السلام من صفة لعاقل ان لا يتحدث عما  
يستضع كذبه فيه وهل الصادق عليه السلام يامدرك ان امرئ ليس بقوله  
قط واكن بسيرة واكتفاء عن سير آتاه فر صحاب السلام وقال لهم رحم  
الله امرئ حتر مودة الدس اليه فحدثهم بما يعرفون وترك ما يسكرون  
فيل لبعض الحكماء ما عاون اصدق قال لا جبار يتحملة العقول

## ( النوع الرابع )

العرض لمورد لهدكات ومواضع لمخزورات ولخوفات ويكفي في ذلك قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال بعض حكماء لا شرب سم متكالا على ما عندك من الثريد ومن لامية امقرى

لا تشربن نقيع السم متكالا على تشفير قد جرت بالعمل

وحكى بن الجوري في لادكيه قال حدثني حمزة بن اهل جنديسابور انه كان سدهم شرب من كتب الصاري وهو بن في السيب القلاسي فخرج إلى بعض شانه فاخذته لا كرد وعذوبه وصاحبوه ن يشترى نفسه منهم فلم يعمل وكتب ان هذه العذوة في أربعة درهم فيون واساوا اني اشربها فتعطني سكتة فيطرون في قدمت فيحسوني اليكم فاد حصص عندكم فادخلوني حمام واصربوني ايحيى يدي وسوكوني بالابارح فاني فيق وكان الفنى متحمسا وقد سمع به من شرب يوما سكت فاذ دخل حمام وضرب وسوك بالابارح فيق وادبهم مقدار اثربة من ذلك وشرب أربعة درهم فم يشك لا كرد في موه فبوه في شي وعذوبه في أهلهما حصص عندهم دحبوه اللحم وصربوه وسوكونه فلم يتحرك وقام في الحمام بام وراء اهل الطب فقاوا قد مات كم شرب فيونا قال وزن أربعة درهم فقاوا لهم هدم بو شوى في جهنم ما عاش مما يجوز ان يفعل هذا بن شرب أربعة درهم فيونا و وزن درهم وحواليه هدم فم مات فم شرب اربعة درهم فتركوه في حمام حتى رح وبعث فمبوه وبعث بعض الصالحين زيت شاة وهو يقول فديهم لاجساد حساسات فديهم فمات له يوما ارك لا عمل عن هذه الكلمة فمات في لذلك سبب غيب وذلك ان من عاقتي

اذ كانت صبيحة او عرس او زميل النساء دثرو وتقع ودخل بينهم وجلس  
 فاتفق انه كان عرس في دار الامير فعصرت على العدة فضاءت جوهره  
 في دار الامير فامر الامير بتفتيش النساء فكتشفوا عن اقمنهن وان  
 كنت قول بمقدم لاجل انك القديم ونذرت مع الله نذرا ان  
 سترني لا عود لي فذلك بدكم وصل لي يودي في الناس ان تركو البقية  
 وقد وجدوا الدرة فانفتحت من ذلك وماهدت الله لي ان لا عود وهذه  
 عاقبة التورط في الهلكات . وفي كتاب حلق لسان عن المهدي لوربر قل  
 ركبتي في سبينة من البصرة بين الزوردة مع جماعة لي بغداد وكان في  
 السفينة رجل صريح صريح واهل السفينة يارحوه من جملة من حرمهم انهم  
 وصوه في رحله حديد ساعة ثم لما مروا من من حرمهم ردوا فلك ذلك  
 الحديد من رحله فصاع المفتح وكما عالجوه فكذلك يقدروا عليه فقي في رحله  
 الى بغداد فابو محمد يحسن الحديد فها رة منه سارعا وقال حتى يحضر  
 المسس فمضوا الى المسس وخبروه فمضى الى ذلك الرجل مع جماعة فنصر اليه  
 بهمهم وقال : والله قتلت حيي بصبره وهربت و . في طملك صاخر  
 كاعده في امهور عين البصرة وحضر عادي على ما دعي فسلموه اليه فقتله  
 فصاها ورئت في بعض كتب هل الادب ان اساءة كان حاويا يرى الحيات  
 وكان عنده سلة كبيرة فيم ثلث حياها . عندها من بيته وكان يخرج كل يوم  
 يدور بها في المدينة ليعصيل ماله ويرجع عند المساء الى بيته ومعه في  
 السلة سرا وتسبب به يد يوم . من بيته فسلله روحه وودت معي هذه السلة  
 فقل لها لحاوي وم . من ذلك وهرها فسكنت وفات في بيته لاند من  
 انفس فتش هذه السلة وعرف ما بهي وكدت على ولاده يسكنو ناهم عما

في السبه ويأخو عليه في السؤل كي بحرة فعلق غوس لاولاد بن فيها  
 شيئا يؤكل وحملو كل يوم صبيون من بهن ن برهم في السه وهو يد فهم  
 وينهاهم عن هذا السؤل ويقول لهم ولادي ايس لكم فيها خير وفي فتحها  
 ضرر عليكم وهم لا يزددون لا تبص ولحا في السؤل فمصب عيهم وحذ  
 تصا يصرون بهربو قدمه في لدر وهما كان لرجل مشعولا لاولاده فتحت  
 المرأة السله بسرغود بالحية قد حرحت ولست لاراه ولا فقتله ثم درت  
 في لدار وهكت الكبار والصغار معدى لحوي وهنه لاشن كافية  
 لدوي لالاب من لرجل وكافية من التعرض لمصرة لحدكات وشعور لاهات  
 وعلم ن للتورط في موزده لاشن سمين لاول اطعم كان مصنه موزده  
 في لهماوي وقد هل مض طيك حمة كون لال عمر من شعورهم ورو حرم  
 عهم وه لقا بال للاحرة وحذر الا رور اك الحر لدماره ولحوه لذي  
 يصيد الحيات يده وكل السهم مرهنة لابي الاحال على تدفع للصرد  
 لحتل كالقود والمرفة لا تكال على لده والمرفة فكم تقدم من حكاية  
 من كل لافيون تكالا على معرفة للاحه وان لا تكال على انوه فكثير  
 ماتورط لاسان في معاهه ملا بمدر لسه به يقوى عليه ثم ملك لسه  
 بهده لو حمة وقد بهري لامير مؤمين بصرا لاس لعههم في ثلاثة شياه  
 لافراطي لالكال كالا على السحة وتكاف حمل لا يصق كالا على الهوة  
 والصرصي العمل كالا على افدروم ككال على فوته حمة ذلك ن بسلك  
 الصرق المخوف ومن فعل ذلك سمى في حمة وهو لاسل د ورد فقه  
 موزد لملكات ومصادر محبتت عذ من حيراني لاهه لان لحيوانات  
 البهيمية قد حمت في ضابهم معرفة لا كتنسب به الدم وتوفي به فأكروه

وذلك نأتم نرها نورد سب مورد فيه هكها وسهامتي اشرفت على  
مورد مهالك مات صاعها الي ركب فيه شعا سب وصيانة لها لي  
النور والسعد عنه وقد ورد في مثل امر ب حزم من فرج العقب تخذ  
او كرها في عرض لجبل قربا كان لجبل عمود ولو تحرك ذ صاب الصمام  
وقد قيل اليه بواه وحدها وزد في حركته شيئا من موضع بحته  
طوى من رأس لجبل في الحضيض هو يرف مع صفرة وضمة ودة تحربه  
ان الصواب له في ترك الحركة

### (تمتاز بل ايقاظان)

لا بد من التنبية عليه (الاول) على المعنى ذ كان مستهلك الخان الاصاع  
بالكماف حنظ اسلامته وبقا على عاقبه وانقد نصف بعض اليلاماه في قوله

لقد رصيت همي شون وم ترض بالرتب الالية

وما جهات صيب هم املا ولكنها تطاب المافية

### (ومثله قول الآخر)

بقدر الصمود يكون لوط هيك ولرتب المالية

يوضح ذلك قول بعض الملوك سرى من له ديرة قوية وتجارة سكرية

وجارية ترصيه ولا يره يحى في ذيه ودين في لامش

د ما راد منه هلاكه سب يحتاجهم في العو تصعد

(وهل الماني يحصب محبوبته)

تجيب اني مات مال جهمر من المثلث او مال يحيى في حاله

(وهل نعم فضا)

وان أمير المؤمنين سب محاهم سرحدات لورد

( فئات لاقل )

دعني نخشي ميتي مطمئنة ولم اتجشم هول تلك الموارد  
 فان جسيات الأمور موحدة بتودعات في بطون لا ردد  
 هذا فيما د كان مستمك لحل مستقيم ابل واما من كان مهان  
 وموسوم بالهوان ولا معنى تخوفه عوقب لأمور مع التضرر بوثاقها وابل  
 ماهو خائف منه اقل ضرر كما هو فيه والقل لا يخرج الضرر المتيقن خوفا  
 من الضرر المظنون ولعله لا يكون

وما لأمره خير في حياته ذو معد من سقط المدع  
 وسيأتي الكلام على ذلك في لاء ولائمة من لدن مرجع هك

( لاية صا الثاني )

على الحزم في ممانه لأمور لا يترك موضع لامن ولا سمد  
 عن مرط الاصمان وقد فن في لامل عيبك بالحكمة من لذب نما  
 يصيب قاصية العم وهل بعض الشمر

ولا توغل ذو ما سعت من الائمة باله من

نزل عرائ على مدني وحل فترم منه المدي وحل لامرته د كان  
 المد فاني أقول مصبها كدرع تدرن تشب فذ تترى فوك مد وثب  
 فاعنى اباب خلفه فلما كان المد قل لمدى كيب وتلك بولان فل حيد  
 فعرض عليه ن ياب معه فاحه وثب المدي ن حارج تدر در ووثب  
 لا عري في د حل فترم وفل در عل ن له ر حير من ر م ن حارج  
 وهذا وردناه من قبيل مثال لما ذكرناه ود عرفت ده المد عن موضع  
 الاطمان فاعطريق لاولى من ذلك قبع اقرب من موضع المهات وقد

قالوا في لامتن لا لسكر في العبري و الصهم في لسكر في صحابك  
من التاف

وب رحي درت بتن بيها تحصن في الحروب مركبها  
قال امض لاداء حرج مرة في حرب و مما رحل كان يقول  
يا نبي ن رى لحرب كيف هي و حرجه مع قولهم جاء وقع في  
رأسه فلما عسرفنا دعوته معه فصر اليه و قال ان حرج لرح وفيه شيء  
من دماغه مات و لا يمكن عليه ان يثوب فقبيل رأسه و قال شرك  
الله بخير نرعه في في رأسي دمع نداء فانه لو كان في ذرة من دمع  
ما كنت هاهنا

(تأنيده) قسم لاصوليون الشبهة الموسوعية قد بين محصورة وهو فيما  
اذ سبغت العين بحرمة و النجاسة بمدد محصور و شبهة غير محصورة  
وهو فيما ذ سبغت العين بمدد غير محصور و نحوها لاجاب في الشبهة  
المحصورة و لم يوجوه في غير محصورة و على ان جميع ما ورد في حساب  
الشبهات من ان كقولهم لا في ولا نفوذكم في اليه و من حمار كقولهم  
عليه السلام و السلام لا يركب لا يركب و امثال ذلك مما مر ذكره هنا  
و غيره مما يختص بمحصورة و يدفع عن غير محصورة بقاعدة نبي الممر  
و طرح شرعا و عقلا كقولهم على يريد منكم ليس ولا يريدكم الممر  
وقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج و امين ايضا حاكم بذلك وفي  
جواب الشبهة الغير لمحصورة غير شديد في الحوادث فواضح لتسريها  
و خلاطها و ان ما بال الناس حول ما حكمه الله تعالى و التحرر عنها و ما في  
الحرم فأن كثر ما في ايدي الناس من الاموال لا ينجو من شبهة الحرام كالمعاد



المعاملات وهي شروطها وكثرة رعاها وموالاتها في عدم وجوب  
اجتنابها وما في حوز ركبها فيما ورد من الاحكام في بركة من تعلم حرمة  
مثل كل شيء لك حلال حتى تعلم انه حرم وحتى تعلم الحرام منه ومثل  
كل شيء لك صاهر حتى تعلم به تحريمه وغير ذلك من الاخبار مع ان في  
ركاب اشياء الغر محصورة لا يحصل العلم بركب الحرام الا جهلا ولا  
تفصيلا بخلاف الشبهة محصورة في ركبها حصول العلم والتفصيل بركب  
الحرام وان لم يكن متبذرا ودعوتهم وتصدت ما صر من بيان در حتى  
لا يجنب لما يجهل بركبه ولا يؤمن في ركبانه عند دور ففس ذلك  
التقسيم على هذه التقسيم ولك ان يرى ان السلس بصرر تحصل منه ركب  
اشياء محصورة في الحرمة وانما بركب الصرر ووجلا ونحو وجوب  
احتساب ان السلس بصرر يحصل منه وجوب اجتناب الاشياء محصورة ونحو  
التعرض لو رد صرر والمأثم منه ركب الاشياء امير المحصورة فملك  
اذ اقامت وحدت لديها كلها مسببة على مذهبهم ومذهب ولا يجوز ان يفسد ساعة  
من احتمالات الصرر في باب مذهبهم ودعوتهم على اجتناب التعرض  
لكل ما لا يؤمن منه عند دور بعض عن سببه وتصدت عليه لاحتياط والتوقي  
وقصد بعام امر مذهبهم ومذهبهم في الحرمة والوقفي في ترك الاكثر  
من اجتنابهم والوقفي عند ما يسمى الشبهة عليه ومذهب الحرام بين ما  
يعسر عليه لا حيص ولا يعسر ومذهبهم بصرر واحتسابهم ويورن  
بين الامر

( افرق ثلاث من صرف لا حصر )

فمن ما يؤمن به عند دور ويجهل به النعم ولدفع وله اربع شعب

وهي لاكثر مما تحتل السبع و لضع وانوصفة ما يحتمل تغيره و وقوعه  
 ولاهتمام كل ما هو من الرغبة من الجزئيات لغيره ولايين بعصمات  
 الجزئية لا يعلم حله فهد ربع شعب وذلك لان المطبوع ما ان يكون  
 متعدد و مر و حد و عى لا و فحصيل لاصه ان لا يكون لا بالايان  
 هذا التمدد ما يجهة جامعة لخصماته ولايين ل مكن من لخصماته وهذه  
 هي اشعبة رمة و على ثنى هذا المصون و حد لا يجوز من حتمال امور  
 ثلاثة ما التغير ولا لاصه و ما لخص و لخص و ما ريد و انما و عى احتمال  
 الخال و انقص و لا يحصل لاصه ليه لا بالاكثار منه و هذا هو اشعبة  
 الاولى و على احتمال التغير و لاصه لا يحصل لاصه لحدور لا بالتوصفة  
 له وهذه هي اشعبة ثنية و على حتم لزيادة و انما لا يؤمن الخلاء الا  
 بالاهتمام ثنه و هذه هي اشعبة ثنية و اكل و حدة من هذه لشعب جهات  
 كما سنفذ عليها ثنه ثنه من و ما كان هذا الحريق شعب اربع فلا بد  
 من الوقوف عليها حسب رسم بعض

( شعبة الاولى )

في توثق بالكثير لجور خال و انقص ثم الكثير ما من جهة العدد  
 او من جهة القوة والهمة من جهة الاولى قول بعض الابهاء صاحب المرأة  
 او حدة ان حاض حاض و مرحت مرص و منه قول بعض لادناء  
 و امله لامل المعري

وهل في لى و مر د لى لى لى

في لا و من ردة لى لا و لى و لى حتى يقع الفصل  
 امها و كذلك لا بد من البوت لا كثيرة لاولاد و من هذا الباب قول

بعض الحلقاء لا ينبغي أن يسافر أقل من ثلاثة من مات واحد وإليه شأن  
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يسافر رجل وحده وقال الثلاثة  
نفر وقال صلى الله عليه وآله خير لا صاحب أربعة وتخصيص أربعة من  
بين سائر الأعداد لا بد أن يكون له فائدة وهو أن المسافر لا ينجو عن رجل  
يحتاج إلى حفظه وعن حاجة يخرج أن التردد فيها ولو كانوا ثلاثة المكان  
التردد في الحاجة واحد فيردد في السفر لا رفيق ولا ينجو عن خطر وعن  
ضيق قلب فقد نسي الرفيق ولو تردد في الحاجة شأن المكان لا ينجو عن رجل  
وحده ولا يخلو أيضاً عن الخطر وعن ضيق الصدر فاد ما دون أربعة لا يفي  
بالقصد وما فوق أربعة يريد فلا يجمعهم رخصة واحدة فلا يصدق بينهم التردد  
لأن الخامس زيادة سد الحاجة ومن يستغنى عنه لا تصرف لهمة إليه ولا تتم  
المراقبة معه نعم في كثرة الرفقة من من تحوّل ولكن أربعة خير للمراقبة  
خاصة لا للمراقبة العامة وكم من رفيق في الطريق عند كثرة الرفاق لا يكلم  
ولا يحاط الاستعانة به ومن الجهة الثانية ما ورد من أمثال العرب جاور ملكاً  
وبحراً يعني أن الذي يوجد عندهما ومنها من جاور الكرام أمن من الأعداء  
ومن أمثال العرب من تبع لاسود لم يحرم ليد السيد ومن أمثال العرب  
جار الرجل الحود كجوار الحر لا يخاف العطش وقال بعض الأدباء  
ولا تعجب لحر من حبيب قريب لدر مرحوة الوصل

### (الشعبة الثانية)

التوطئة والتوسعة ولها جهات متعددة من توصية ما به نفعه لأجل  
التغير في حال مرهوب ومن ذلك قول بعض السلافة  
وكن في مكان ذ ما سقطت تقوم ورحلات في عافيه

## (وقول الآخر)

ولكن مقدار قرب المكان يكون سلامة من يسقط  
ومن لجأت التوسمة لأخيه لحاجة اليه ومن ذلك ما قيل في ذب  
السلامة - يعني - أن ومن جلس له في مجلس لا يكون بينه وبينه فرجة  
لاحتسب له من يجي من يحسب به كرمه ويرفع منزلته ويحسب في تلك  
الفرجة ومن لأخيه ما حسنت محبت من فود منه أميره وقال  
بعض الشعراء

لا تتمدن بنجاس في صدره لا د ما كان ذلك مرثك  
وزك من هو فوق قدرك موصفاً فقد حطك رنة من زرك  
وإذا حسنت محبت فوقك فسحة رحاء صاحبها ولا هي لك  
ومن لطفت الحمد من المسمى لأخيه التهمة ومنه ما قيل من صبر  
على لاسمه فقد مهد لأخيه موصفاً ومثله قول بعض الشعراء  
فإن حاك على لونه وشرب على كدر بطنه  
وإنه فعليه يوماً يود من صدمته  
ومن لطفت التوسمة في حب لأخيه مير عيوب والصدق قل

عدي بن زيد

ولا تفتن من مبغض قرب دمه ولا من محب أن يتل بدمه  
قال أمير المؤمنين - حسنت في ودودك فاحرم معه وسبق له من  
سرك ما لمالك أن تدم عليه وفاءه وشال حرر الدس من لا يفتنى سره  
إلى صديقه مخافة أن يقع بينهما شرب يفتني به وفي الحديث لا تفتنى باخيتك  
كل الثقة فإن سرعة الاسترسال أن تستغل كأن المرء يبرص له ما يثنيه

عك ومنه لا تقي عليك في استرسال إيمانك في عقل أو لاسترسال  
الأيديس والضمرة في لسان وثقة به فيما يحسنه وقال الصدوق لا تصنع  
صديقك على شرك لا على ما لو صنع عليه عدوك به بصرك فان الصديق  
قد يكون عدوك يوماً ما ويقال لحرم من كنتم سره عن صديقه محبة ن  
تقبل صدقته فبدع سره ولا يسمى ن فمن كان لا وقت تستحيل  
والاصداق تكون به عدو

### ( قال بعض النبلاء )

احذر عدوك مرة وحذر صديقك ألف مرة

فلرب نقاب الصديق فكان حبر مصرة

فاذا حدث احداً ولا تفرط فاقى اليه تحرك وتحرك ونامه على جميع  
امرك وتفضي اليه بسررك فاك لست تعلم قلبه في كل لاوقات حتى  
تدخره للمهمات والقلب يقات والمحبة نساب ولاوقات تستحيل والناس  
معها تيل وسر يركن في حدث ولا تظهر من غفك ولا يكشف العشاء عن  
مورد السرر وحسن مورها احسن حتى لا تهر لث ولا يفت منها  
حبر هـ ما يسمي رده وليس هـ موصم ان وحب الكتمان هـ موصم  
في ر شاء لله في السباسب عفة من فيه صوراه الية السماء فسطره  
هـ ك ولدي سعي السية منه هـ مقرر ما يكشف انفس عن وحب  
التوسط في الحب حور التمر ومن طهات لائمة الكية الوسطي لبعض  
طور التمر يـ وك حوز تمر حب كدك بحور تمر ايهـ ولا يسمى  
لاقل ن يـ في المصدة عـ مية هـ وقد قال الله تعالى عسى ان يجعل  
بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة وفي الحديث عن امير المؤمنين احب

حبيبك هو ما عسى أن يكون حبيبتك يوماً ما وبعض سيضلك هو ما  
 ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما وهو ما يفسد فرط ومن قول النحل  
 بن تواب

و حبيب حبيبك جبار ويدا لئلا يعولك أن تصرما

و بعض سيضلك بمضار ويدا د انت حاولت ان تحكما

والبقيض عني لبعض كالحكيم عني تحكم والمقصود التوسط في  
 البعض فاملكما ترجع الى سعة فتستحيان من بعضكما قال لثابتة الجمدي  
 ولا تحبين الخير لاشر بعده ولا تحبين الشر ضربة لازب

وقال آخر مثله

ولا تباين الدهر من حب كاشح ولا تأمن الدهر صرم حبيب

وقد تقدم مثلها لمدى بن زيد

ولا تأمن من بعض قرب دونه ولا من محب ان يغفل ببعدها

وسئل بعض العبد فقيل له لا احتياط قال التوسط في الحب والبغض

فقال من احببت ولا تأمنه ومن بغضت فلا تهجره وقال بعض العقلاء لا ترى

لك تفرط في حب الصديق في حال تأمن في محبته ويك ان تفرط في

بعض العدو ذلك لا تدري فيه يتنص عن عدوته لك لي مصداقه ايك

فيعود بنفسك به محبة له وقل مص الموث لا مبر ولاه على ناحية ايكن

حك ومصك فصدأ وحمل للرجوع وسروع بقية من قلبك واحذر

صوله لاسه لك فها تؤدي الى الهلاك ويدرس الى مير المؤمنين عليه السلام

من المنظوم

وكن معدا للبحر ومنتج عن لادى ذلك لاقى من نعمت وسامع

واجب ذنبت حبا مقداً فاك لا تدري متى الحب راحم  
 وبفض ديمصت غير مدين فاك ما تدري متى البعض نارع  
 ومن نوازع الكلم لأمير المؤمنين عليه السلام لا تتبع خاك بعد القصيدة  
 بوقية فيه فتد صريحه عن رجوع اليك وامل التجربة ان ترده عليك  
 وتصاحبه ومن غرر حكم له عليه السلام ياك ان تخرج صديقك اخر حبا  
 عن مودتك وسبق له من اسك موصفاً يتق رجوع اليك ومن درر  
 الكلم له عليه السلام ان ردت قطبة خيك ه سبقه من اسك فية يرجع  
 اليها ان بدى له ذلك يوماً ما وشتم رجل ان ذرقت له ياهد لا يسفرق  
 في شتمنا ودع للصالح موصفاً وبحكى انه لما احتج موسى عليه السلام والسحرة  
 عند فرعون اع في يوم الزينة قال رجل عمي للسحرة وهو كبيرهم ربي  
 موسى يقدم عليا مع كثيراً وما ذلك قوته وحاف ان يكون الامر عاوي  
 فاحترموه وعظموه فان عليه هلا بصره مصبه وان عليا فتكون قدما  
 للصالح مقدمة فيكون شبيهاً عند ربه فهو كيف يحترمه فان استأذنه وتقول  
 ما ان تلقى وما ان يكون ول من تلقى حسو لاذب معه كان سب  
 اسعافهم وحكى عن النبي البعدي قال كنت في فاهيه فطاع عيب امرت  
 فاحذوا الفاهيه ثم صررت عليهم وهم ياكلون شيب من صم الفاهيه فريث  
 كبيرهم صائماً فمات تصوم وتقطع افاري فقل رك بالصالح موصفاً ثم  
 بعد مدله رأيت في العوف فقل ناشلي صري الصيام كيف اصلح  
 بي وبينه

(الشمع الثالثة)

من شعاب الصرى الشث لاهياء سخرت لخمرة لجور رديتها او

الانتفاع به شيء خاص فهذا امر ان شاء جواز الانتفاع بها فقد روى  
عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال ان القصد من يحبه الله تعالى  
ون العرف امر بنفسه لله حتى صرحك الدوه فانها تصالح شيء وحتى  
صبك فصل شرك ويحكى ان بعض شخصين لفظ نوة من العرق  
فامسكها بيده حتى صر يد رفوه فانها في لذر وفان كلها داجنهم وفي  
مثال العرب لا تدعى بنت ولا مريضة من لكل نفاة وهو من قيل  
قولهم كل سائمة لافعة وفي كلبه ودمته ليس شيء يصغر أمره الا وقد  
يكون عنده بعض الشيء والمسمع على قدره حتى الود الملقى في لارض ربما  
نعم فيأخذ الرجل فيكون عنده عند الحاجة اليه ون الصغير ربما عصم  
كالمصعب يؤخذ من البيت اذا عمل منه افوس اكرم فقبض عليه الملوكة  
وتحتاج له في لباس وظهر

لا تخفون يسير الخير فقله قرب نعم شيء وهو يخفون  
وقال بعض الحكماء لنبيه لا مدو خد وون صنته نه لا يضركم ولا  
تزهوا في صداقة احد وان دنت به لا يترككم هكر لا تدرسون حتى تحبون  
سدوة ومدو ولا تني رجول صداقة صديق وانه حور رده وليموهو  
وي باقتضاه لاهتمام شيء لامر عسقر نه ان لذلك وسر لنختر ما امر  
ناهم او صار وانقده لكلام في صفع مقول وقد المستن من الامر انفع  
المختار ينبغي لاعتنا به لجور نموه امر به وعضامة الى غيره ومن لاول  
يقال لا تهاون بالامر اليسير د كان يفسن تموز دة ولا تخفون صديرا  
يمكن ان يكبر ولا يلا يتكر ن يكثر ويشد لبعضهم

لا تخفون من الكرام صديهم فان الكرام كل حال يكرم



واعلم قرب صغير قوم في ورى تكبير قوم آخرين واعلم  
ومن الامثال قول الشجرة انوة يصرب الامر الصغير يتولد منه  
لامر الكبير (ونحوه قول الشاعر)  
لا تخفون من لامر صرره  
في النوة فرخه لاشجار  
(ومنه قول أبي المري)

واو ما يكون لبيت ش ومدة صفة البدر للال  
ومن الثاني وهو لاهنام بالجزئي الدفع القدي للزيادة بالانضمام لغيره  
ما نسب لامير المؤمنين قوله من خطب الصميف بمن الحسن لطيف ومن  
مقدحة صغيرة تحرق مدينة كبيرة ومن لبة لبة في قرية حصينة ومثل ذلك  
في الامثال من لسة لبة يبي الحعين الشاعق ومن مرفات مرفات يصعد  
الى السطح السامى ومن صبات الهر يكون الحرار حر ومن شبن حثير  
يكون نيت له صر ومن درهم درهم ختم البدر والصغير في بيوت الاموال  
ومنه قول بعضهم

لا تخفون انفس قص وحرث عبه د سقط  
وفرح به د ث في ن السبول من المعط

ويروي عن مير المؤمنين كان يقول مع شرب التحار لا تردوا الرمح القليل  
فجرموا كثيرا وذلك لان من مع ربح بين كثر مماله واستعاد من  
مكررها ربحا كثيرا وبه خبر ا كة من ن عند ربح من عوف مع الب  
مائة درهم لا يراها مع كل درهم ورشوه في يوم واحد وفل بعضهم  
لا تخفون صعب روى ورش به العبر مشمل لا من وشل  
ومن امثال قولهم لدود لي لدود لي يراد ان القليل اذا جمع

الى الفين كثير ولدود ما بين الثلاث الى العشر من ثلث لائل ويجمع ادو دواحد  
(البعثري المثل فقال من قصيدة)

جمع التمر الى البرر وقد يدرك الحبل اذ الحبل وصل  
من اتي هذا في ميورذ ومن لدود الى لدود ابل

وقال ريد لو ن عندي الب بعير وعندي بعير تحف لقت عليه قيام  
من لا يملك غيره وكان لاحية بن صلاح بالزور ثمانية ناصح فدخل  
سنة له ثمر بشرة الفة ففوت في ذلك فقال ثمره الى ثمره تمر وجعل الى  
عن ذود فارس مثالا والقدير ثمره معصومة الى لثمره تمر يريدن صم  
الاحد يودي الى جمع وصل الحصاد في هذا الباب قوله سبحانه وسما من  
يعمل مثله ذره خير يره وذلك به لانحو ذرة من الخير عن تركها لانحو  
شعيرة طرح في غير ن عن ترك ولو خلت الشعيرة الاولى عن اتركات  
الثانية مثالا وكان لا يرجع المبران باحث لدراة وذلك بالضرورة محال  
المرن الحسنت يرجع بدرة خير الى ن بقل مترفع كمة السيثت فابك  
ن تستعمر دره الدفات ولا تأب ودرة المصحي ولا تسبها كادرة الحرفاء  
تسكل عن امر لا تأب لا عدد في كل ساعة لا على حيط وحد وتقول اي  
عنه يحصل محيط وما وقع ذلك في التيب ولا تدري المنوثة ن ثياب الدنيا  
اجتمعت حيط ون حسم العدم مع تسع فصاره ختمت ذرة ذرة وثق علم واما  
لا امر الضار محرم فهو ولا لا الهية شانه من لا الهية شانه انفع تحتقر وقد  
عرفت فيه وما انصاره سوله لسمو واددة صا ردمسه وخرى من حمة  
الانصاه لغيره فهدد حمة ن بدها بدها لاولى صا به ما انهم يدانته  
فوجوده لا يخلو من ممانه ما ن يكون مانع عن وصول مصالح ومان

يكون سبباً بعداً له هو صر منه من انما سدا كاي كما فاه رشا كان سدا لاصر من

عسرة لزول وغير ذلك ومنه قول ابن سينا

ولا تحقر المرض الصغير فانه كالمر تصيح وهي ذات صرم

(ومن هذا قولهم)

فان النار من عودين توري ون الحرب ومنه كلام

(ومثله قول بعضهم)

قد يمت الامر الصغير كبيره حتى تحن له لدماء تصيب

ومن لامن قولهم دوه انشق حوصه وحوص حيصه يقولون لا تحقر

الامر الصغير فيدمق فيصير كبير وقال بعض لا وئ من اصل الصغير يكون

الجبار الثاني ومنه قول وعنه اخرى (ولا امر تحقره وقد يسمى)

(قال آخر ايضا)

الشريد يؤه في لاصل صوره وليس يصل بحر الحرب حاجها

وسباني شبع الكلام لحد المده في شهر المرض للامور العارضة في

اصرف الثاني من صوفي لاحيص وتما في حافة هذه ادب لاهتمام والتبص

لعدو يحتقر التي ترد به العين منه صر من غير لان ما به بهم شأنه

فيحيط منه وما يحتقر فيهم ومن لاهل بحكي الضرر وبقل الضمير

لحرس من العدو القوي قرب في السلامة من القوي و غير باضرب

واسرسل الله وبقل من استصعب عدوه ستر ومن غير ضربه فان من

المؤمنين عليه السلام احتذر استصعب خصمه في تنبع من انحيط ورب صغير

عاب كبير وبسبب له آفة الشجع صاعة خزم وفاة القوي يستصعب لخصمه

وفي بعض كتب الهند العقل لا يستصعب عدو فان من يستصعب عدوه ستر به

ومن غتر بمدوداً يسلم منه وقال لبعض الالباء من صعدت الخازم ن لا يستحق  
 المعيب ولا يزدرى الصغير صفوه ولا يقبر لمقره فان منه باني لبلاء على النفس  
 لان النفس عافية عن مره مهملة لا يحفظ منه ولا يكر لا يصرف ليه لحقوته  
 حتى ياخذ هبة خذرمه ومن ذلك باني على النفس ثمره ومن هذا ما يقبل  
 عند ضعف عندك قوتاً وجب اوررك جرباً وقال بعضهم لا تصغر عدواً  
 فان العدير ربما يشعب للذباب

(وقال آخر)

لا تحقرن شأن اعدو وكبدك فربما صرع لاسود الثعالب

(وقال آخر)

لانك محقرآ شأن امرء ربما كانت من لشأن شؤون

العدو محقر ربما اشتد كالمصن النصر دينا صار شوكا وقيل لانه من اعدو

والضعيف ان يورصك هارمع قد يقبل به ون عدم اسبب

ولا امان عدوك ن تره قل اذا نظرت من القراء

فان لحرب يشأ من حين ون النار نصرم من رمد

(وقال بعض ذوي الالباب)

لا تحقرن عدواً في محصنة ولو يكون صميف النطش والجلاد

فلا بموصلة في الجرح المديديد قال ما فصررت عنه بد لاسد

(وقال أبو بكر الحورري)

قد غرقت ملاك حمير وردة وموصلة قنت بي كنعان

(وقال آخر مثل ذلك)

اذا استحققت اذن من تعادي بملاك من يد وندي وصفه

فما ستحقرت ان اهمت لا تورك وهو ذعين الخافه

( وقال صاحب الصادح والدم )

لا تحقرن منهم صغيراً تحقر قريب سبت النفس الا بر

( وقال آخر أيضاً )

ولا تحقر كيد الصميف فرما ثبوت لاوى من سموم المقارب

فقد هدم عرش بلقيس هدمه وخرّب دار قبل ذ' سيد مأرب

( اجهة الثانية ) فيولته لريدة ولحو بالاصماء لغيره فر مشاهير في ذلك

قول الفرزدق

تصرّم مي ود بكر بن وئ وما كان لولا ظلمهم يتصرّم

قوارص تأتي ويحتفرونها وقد بلاء القمار لاما فيهم

( وقال بعضهم )

فمن م يكن منكم مسبّ فيه يشد على كف المسي فيجلب

( وقال آخر )

لانهم قوما صلحهم ودينهم باشتن ورع

ان يأتروا نحلا لغيرهم والشئ تحقره وقد يسي

ولا ينبغي للمافل ب يستصغر شك من خضه ولان فانه متى ما

استصغر اصغير بوشك ن يقع في لام الكبير فهد ر المالك ثؤني من

العدو المحتقر ودرث الصحة ثؤني من لاء اليسر وري لاهار تعق من

الجدول الصبر قال مير المؤمنين عليه السلام لا تحقرن صابر لانهم فني

الموتقات ومن حاظت به محقر نه هيكه وقال حكيم نحسب صابر لحدي

في السود الى السود قلب صبور خض من محم عب عن صة زنا ونجاور

عن كثرتنا فقد ظهرت لدنوب وانت ستر الميوب وكشف الكروب  
(الشعبة الرابعة)

الاثنيان للمحتملات وله ثلاث جهات وهي لاثنيان بكل ما يمكن مما  
يحتمل فيه الامر المصنوع النفع أو الخسار أو لاثنيان بحمة جامعة أو أمر عام  
لمحتملاته أو لاثنيان بجميع احتمالاته كانت محصورة ثم وجه المحصر لهذه  
الشعبة في الثلاث جهات هو ان المصنوع وجوده في أمور متعددة اما ان  
تكون تلك الأمور محصورة ولا وعلى الثاني مبي الجهة الاولى وعلى  
الاول اما ان تكون تلك الأمور جامعة ولا وعلى الاول مبي  
الجهة الثانية وعلى الثاني ما ان تكون تلك الأمور متباينة أو متعارضة  
وعلى الاول مبي الجهة الثالثة وعلى الثاني ما ان تكون تلك الأمور المتعارضة  
والاصريين المتعارضين معلوم لا وثق منها أولا وعلى الاول يجب  
الرجوع الى لا وثق وعلى الثاني وجوب الاحتساب كما مر وسيأتي طريق  
لاخذ باللا وثق من تخميني المتعارضين وهو الطريق الرابع من طرق  
لاحتياط قد عرفت ان هذه الشعبة ثلاث جهات فلا بد من ايساحها  
بالتحليلات فنقول

### ﴿الجهة الاولى﴾

الاثنيان بكل ما يمكن ان يقع فيه النفع من لامور اعمير محصورة لاحتمال  
الموافقة للمعطون ومنه ما ينبغي ان قيل ان بعض المعارف في متى تكتب فقل  
لعل الكلمة التي سمعنا كتب عد ومنه ما ورد كثروا من العدة فانكم  
لا تدرول به ترزفون ومنه قول بعض السلف سنكثروا من الاحوان  
فان لكل مؤمن شعاعة فلذلك تدعى شعاعة حيك ومثال هذا الامر مثل

ما حكى انه جتمع اثنان من أهل المدائن قد احدهما كنت كره موت  
الفتحاة واليوم وددت ان لو مت ، تخوف من التمسدة فقام لا تخر لكى لا  
اكره طول البقاء اعلى صادف يوما بوب فيه وعين صالحا وهذا من قبيل  
التشيل لما ينبغي لاكثر من الامور المبر محصورة التي يحتمل مصادفة  
المقصود فيها والا فاموت وسول البقاء لا يدخلان تحت الاحتيار

### (الجهة الثانية)

لابان بأمر جامع لوصهين وعام للاختين في ذلك كانت لأمور  
اصيلة محصورة ومنه قولهم في الامثال شتر نفسك وللون ي شتر ما  
اذا مسكته اتهمت به وذا ما ترده نفس عليك في البيع وروى عن بعض  
الملوك انه قال اذا اشتريت جلا فاشتر مضيا فان خطاك معه يحدك سوفة  
وروى عنه ايضا انه قال لو كنت تاجر ما ، حشرت على المطر ان هاني ربحه ،  
يفني ربحه ومنه قول بعضهم سافر سحر لحره فان جنى ولاذل على اطارق  
ومن هذا الباب التميمي في لسون ولجوب ، في السون فكقول  
بعض الاعراب

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| بأنه ركبنا موحا على سكي | وعاناه لعل الغيب يبعده |
| وعر صاب وفولا في حديثك  | مبال صدك بهجر ان تلمه  |
| فان تبسم فولا في ملاطفة | ماصر وبوصالءك تلمه     |
| وان بدا لك في وجهه عصب  | فه انه وفولا ليس بمره  |

وما التميمي في لجوب للاختين فكى حكى عن بعض المدائن  
قيل له كى لا يدل فان رعون مد ، فقي به مد فقي رعون مد يكون  
فيهم النساء

## الجملة الكثرة ٦

الايان بالامر ينحملين للمقصود ما يمكن بينهما تعارض وذلك  
كما حكى في ربيع لا يزال به كان لرجل علامة من اكل الناس فأمره بشراء  
عصب وتبين فابطاء ثم جاء أحدهما فقصه وقال ينبغي لك ان تستعصيك  
حاجة ان تقصي حاجتين ثم مرض فأمره ان يأتيه بطبيب فأتى به ورجل  
آخر فقال من هذا الآخر قال حصار وثبت امرني ان قصي حاجتين بحاجة  
فان طببت فمحسن ولا يكون الحذر حاضر . ومنه ما يقال انه وصف عند  
الحجاج رجل بالجليل وكانت له اليه حاجة فمضى في نفسه لا يحترق ثم قال له  
حين دخل عليه عصاميا انت م عصاميا يريد ثروتي انت بهمسك م  
بأبائك لدين صاروا عصاميا وذلك انه يقال من يستخر بهمه عصامي وان  
يستخر بنسبه عظامي فقال للحجاج هذا فضل الس وقص حاجته وزده  
ومكث عنده مدة ثم باقشه فوجدته جهل الناس فقال له اتصدقني ولاقتلتك  
قال له قل ما بد لك وأصدقك قال كيف اجبتي به . حلت ما سألتك عما سألت  
قال له والله لم أعظم عصامي خيرا من عصامي فخشيت ان قول أحدهما يخصى فمكث  
اقول كليهما فان صرني أحدهما نعمي لا آخر وكان للحجاج حين انه اراد  
فتخر بنفسه فمضى وانما في امره . فقال الحجاج عند ذلك المقادير قصير  
الى خطيئا فذهبت مثلا ومن هذا ارب ما حكاه بن الخوزي في الاذكياء  
قال خبرنا بجر قال سمعت واحدا يقول لا آخر قد رمدني شيء تدأوي  
عينك قال بالقرآن ودعاء لولده قال اجعل معها شيئا من البرءوت ومثله  
ما حكى في رجلا قال اريد مدني ذابح عيك الكباب فمر يومئذ بالجر  
ولاس فقال مزبد الوجه عدي ن يكون معك عصا فليس كل الكلاب



يحفظ القرآن . ومن ههنا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم عمل الدنياك  
 كأنك تعيش بدو ومن لا خرتك كأنك تموت عد . ومن ههنا الباب قول الفقهاء  
 بالجمع بين الفصر ولتقام عند شتياه المسافة وتكرر الصلاة بالشو بين المردد  
 بينهما الجس والمصوب لمن لا يجد غيرها وكذلك الوصوء بانائين شتبه  
 بينهما المصوب ومثله ذلك من حكاية المشبهت بين مور محصورة لاتناقي  
 بينهما ههنا د كان عظيمين امرين ومثله التردد بما هو أكثر من امرين  
 من المحتملات المحصورة ومثله مثل ما حكى عن الرشيد به قال للأمير ابن  
 زبيده اشتر لنا برسم بدبدر ومعين له نونا من ألوان لأبرسم فاشترى  
 بدبدر لونا واحداً منه ثم قال الرشيد للمأمون مثل ما قال للأمير فاشترى  
 برسم من كل لون ولم يدع نونا لا احد منه فسأله الرشيد عن ذلك فقال  
 لك م تعين لي لون تريد فحدث لك سائر نونه ابو حق المقصود باحدها  
 ومثل ذلك ما حكى عن الرشيد رسل خلفه من نونا ليلا فحاء ركب فرساً  
 مقلداً مية ومعه أم ديار ودواة وقرصان فساءه الرشيد عن عيئه على  
 ههنا لحال فقال لي فكرت في رسالك حبي ليلا ناته لا يحبو من نور أروسة  
 ما ن تعني الى جهة من الجهات وهذا فرسي وتريد ن تغفل مسيئاً وهذا  
 سبي أو تجيز محسباً وههنا لأم ديار أو يكتب كسراً وههنا الدواة  
 والياص ومن ههنا الصلاة الى الجهات لأروم عند شتياه لفتبه بأحدها  
 بان يحمل الأصمشن بالصلاة القصة بوحدة من لأروم ههنا ما يهمني النبیه  
 عليه وعليك القياس

( الصرين رُبع من صرق لا حياص )

لاخذ بالاثني من طرق الشك ولاصرين ضمليين في مقام التعارض

وعدم امكان جمع واني وثق بانؤمن به لحدود كالدم والخطا ولاخذ  
اعلم من ان يكون لاوثى رسكا وجنود عرفت ذلك فللارتكاب  
وللاجناب موارين

### ( اما موازين الارتكاب )

فما ارتكاب الاسم من الطرفين ومثله كما يحكى انه كان رجل في دار  
باحرة وكان خشب السقف يتفرع كثيرا فل جاء رب لدر يطالبه بالاجرة  
قال له صلح هذا السقف فانه يتفرع قال لا بأس نيك فانه يسبح لله قال  
نخشى ان يدركه الرقة فيسقط وصلاحه اسم ومنها ارتكاب ما يحتمل الحاجة  
اليه وان كان انصافا من ارتكاب لاسم ومثله كما حكى عن نودر جحي انه  
رذ جماعة من رفقاءه في سرقوا دله فقالوا له اصمد هذه الخلة واجبي لنا  
ربما قال رذ الصمود حسن فعليه في كنه فقالوا له والى اين تأخذ نعليك ونحن  
نحرسك لك حتى نزل فقل لهم لا نأخذ ختمها مني رتب يحدث لي سفر  
ونأوثق من من هلك الا كما نرى في الروول لاجلها وانتمكم  
نحرسهم ومنها ارتكاب لاهول ولايسر من لاصير ومنها ما يبرى  
لاؤمير المؤمنين عليه السلام احفظ شريك من تستحي ان تسأله عن مثل  
ذلك اشئ في ضحكك ومنها حذر يدك من لا تشده في من يساكنك  
لايك لا تقدر ان حبيب الممود ومثل ذلك في لا مثا لائق درك ولا تخون  
حارك في سلاق باب لدرأهول من تخون حاروم من هد اباب قولهم  
ثلاثة لا يسحي من حتم عيب المراكبي الهمة وجرهم لنداسته ولدواء  
للاحتياط من المدو هذه من حلة موازين لارتكاب

## (وأما موازين الاجتناب)

فإنها اجتناب ما لا يضر جنته من الصروف وهو أيضاً من اجتناب ما كان الاسلام الاجتناب عنه ومثله كما يحكى من نودر لاعمش انه رد ابراهيم النخعي ان يمشيه وكان ثور فقال له لاعمش ان رآه اناس مما قالو ثور وشمش فقال الحمي ومسيك ن يؤثرو وؤحر فقال لاعمش وما عليك ان يسلموا وسلم ومما حنت مباحوحى انتعب من الامر من وترجع مدينى عن انتعب منها ومثله كما يحكى ان معس الدوية قال في حصرة عصف لدوله بعدد عند الكوفة بنى ورن كل ثمة منه لا يستطوف الملك ذلك وكاد يكذب الحاصرون فهاقم ذكر ذلك لايه فارسى حماء كان عنده في ليل الى الكوفة وامر وكلائه ارسل مائه حمامة في رحلي كل واحدة ثقتان من ذلك التيق فجاء التيق في كرة المد وحن الى عصف لدوله فاستحسنه وصادقه حينئذ ثم قال له امرى لقد صدقت ولكن لا تحدث الناس فيما بعد بكل ما رأت من الرتب فتكذب فتحتاج الى هذه المشقة في تصديق كلامك وابس كل وقت ينهاتك رسل حماء ومثله ذلك ما ذكره بعض المؤرخين انه كان عند من اقصى يدعى حبيب وقد جال وحاب وبنى الاعداء ولاصحب نفوسه في بعض الليالي انه كان في حضرة مدكه ومعه جماعة من اهل البيت والدماء وهم يتعاطون كؤوس الخفاف وينو صون على ما في لديا من صرف ومصرف ويندكرون عتبات الافطار وعرايب لامصار فقال القديم ريت في بعض الافايم حيواتا كبيرة سريع السير متردد شكاه بين شكلي لحن واحير ودكر ان سمع النعام فتعجب الحاصرون من صمته ثم قال وعجب من ذلك ان هذه الدابة تاكل الحنات

وتنقذ الحبيات وتختص الحديدة عجات من النار ترددها ولا يتألم  
لذلك فيها ولا حسدها فذكر بعض خاضرين قوله لا هم لم يشاهدوا مثل  
ذلك وسبوه لي مخوفة في الاحبار فصدى لانت ما بقول بطريقي المتقول  
والمقول هم يسمون كلامه القول على ما افته منهم العقول لان الحيونات  
بل وسائر المخلوقات تذبذبها الدرو وتحمو منها لا تار وتفقو كلامهم على تكذيبه  
فقال القديم نارت هدهد ما بين هم يردهم الا تاكيد المين وسقط من عينهم  
بهذه الكلام وحصل لذلك القديم من الحدة والندم امر عظيم وستعري  
حصر حتى ممة السعد من لدخول في قصر وصار بين لاصحاب يشار  
اليه بالكذاب هم ممة المقام الا السفر في صلب النعام حتى مستجب  
منها عدة وتعمل عليها رجل مستعدة ونقلها الى العين في عدة سنين نارة  
في البحر واحرق في البر وصرف عليها حملا من لاملول وقاسى في حملها  
الشدة ولا حول ف انتهى به السير الا وعدت عاب تلك الطير فلما  
وصل الى مده وشهر في المملكة انت القديم الدلاي قد اتى حاجتهم  
الناس ليصروا واصر الملك الحص والعام فحصر و احضر النعام في ذلك الحقل  
العام وخرج له حديد عجي فخذلته والحر والحسا فابذته فشمه الملك  
بالانعام وعبر اليه عمامى من الملام وفي بعض الاوقات ذكر وفي مدهات  
وتحريهم الكلام لي ممر من حديث النعم قد القديم بها الملك في شككت  
على هدهد لاصير كد وكذا الف دينار ونجست من امشقة في لاسمار مالا  
تقاسيه بيد النار حتى امنت تحقيق صري وحديد كلامي ولولا ذلك وعناية  
ملك لمارس عي سم كذب في يوم لحساب فتدم ملك وقال ما نصرت  
ويكن كلمة يحت في ثارت تصديقها في صرف لمن العرلى ونجشم مشقة

الدهر العريض الطويل لاي معنى يتقوه بها المدين ومذا يطبق بها مستمع و  
 تافل هذا وعم ن جتناب ما يحوج للشعب لا يختص بحسب الكلام بل يرد  
 في اجتناب الافعال ايضا عوذة والتعب في راحة ممتد من لمصار ومنها  
 اجتناب ما يحوج الى الاعتذار والامه فيه فور مير مؤمنين (لاستعفاء عن  
 المذنب اعز من الصدق) وروى حير من الصدق والمضى لا نفعل شيئا تحتاج  
 ان تعتذر عنه وان كنت صادقا في المذنبه ان تفعل خيرا لك وعر من ان  
 تفعل ثم تعتذر وان كنت صادقا ومن حكم من اعتر «لا يقوه عرا مضب  
 بدلة الاسد» وكان يقال بك ان تقوم في منه ممددة قرب عذر اسجل  
 مذنب صاحبه ومن لا مثل لك وما اعتذر منه ي لا تركب امرا نحتاج فيه  
 الى الاعتذار منه وقال علي بن الحسين عليه السلام بصر خواصه «بك ان  
 تنكحهم يا يسبق الى القيوب سكاره وان كان عندك عترة فليس كل من  
 سمعه بعكبك ان نوسمه عدرا» ومنها اجتناب ما يحوج للتحصن ورفع  
 ومارة اخرى ترجيح الداع قبل لوفوع على رفع سده فب يحتاج الى رفع  
 والتخلص بحسب اجتنابه لانه اهلون من رفع وهل يصح القدماء ليس من العقل  
 ان الانسان ذو وقع في امر احتج في حسن خلاصه منه بل الماقل ان  
 يحتج ان لا يوقع نفسه في امر يحتاج الى خلاص ومن مثل السمة لا تستصحب  
 خفي ولا تقول سم لله الرحمن رحمة في لا تستصحبه فتحتاج الى المسئلة  
 والتحصن من زه ويقال صحة لحسنه خير من شرب الادوية وترك لذب  
 خير من الاستمرار وكظم الشهوة خير من كظم الحزن ومخافة الهوى المادي  
 ولا تكسار خير من دخول الدار ومن هذ الباب ميسر ان حوذك حق  
 تنى لامن خير من منك حتى تنى الخوف ود كر بن لجوزي في لاد كياء

كان لآحمد بن خصيب وكيل له في صباه فرمى اليه بخيانة فعزم على القرض  
عليه ولائته اليه فهرب فكتب اليه أحمد يؤنسه ويخاف له على بهلان ما  
اتصل اليه وأمره بإرجوع الي عمله فكتب أوكيل اليه هذه الايات

أنا لك عبد سامع ومطيع وفي ما تهوى اليك سريع  
ولكن لي كفا أعيش بفضلك في شغري لا بها وأبيع  
حبي تحت زحان ثم شئ حلاصاً لها في دار قيع

ومن هذا الباب هو من لا يصير من الامت جدهن من يمرض  
منه فلا يصح ثم يتقصده بالخصاصة والامع ومنها ان يدع سره عند من يحتاج  
ان يتصرع اليه ويقسم في حذنه وكنتمه فيه ثم يخانه ان لا يبديه  
ولا يذكره لاحد ولا يبيعه قال بعض العقلاء كتمانك سرك يعقبك السلامة  
واعتشوه يعقبك الندمة والسر على كتمان السراهنون من الدمة على افشائه  
ولم تحس المستودع ان لا يديعه والبر في هذا الاصل لاصيل قول رسول  
الله صلى الله عليه وآله ترك الذنب ايسر من طلب التوبة حتى صار جاريماً  
مجرى المذن بصرف لما تركه خير من تركه من لا يعمل المقصود به مفرس  
رجعانه لان ما يمكن رجعه من رس من المورض لا يكون مقصوداً  
وذلك كما كتب لدمي مسدد وحاب مصاحفة هدية . وفصل الحجاب في  
هذا الباب هو من يؤمن به السلام ترك سب هون من حاب لتوبة  
وذلك لان ترك الذنب هو لا . . . وهو سهل على من يعرف اثر الذنب  
على ما يكون وهو سهل من أن يوقع لاسان لذب ثم يطلب التوبة  
فقد لا يخلص داعيه اليها ثم لو حلت عليه فكيف له بحصولها على شروطها  
وهو الدم والعزم على عدم المود والاستعمار الوفي ولارب ان ترك

الذنب من الابتداء سهل ويسر من طلب توبة هذه صفتها وكلام أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً جار مجرى المثل يصرب لمن يسرع في ارتكاب أمر يحاطر فيه ويرجو أن يتخلص منه فيما بعد بوجه من الوجوه هذا ما ينبغي الإشارة إليه في ابصار طرق الاحتياط لارتعاب

(خاتمة)

في احتساب مود تركها له من فعلها مما لا يكون فيه والزم ما كالمسكن وشبهه. صر بعض الخوارج بأحر منة وهو يبي در كفال من د الذي يقيم كهيلا وقالوا كل لا يخرج بحروحك وبرحمتك كالدار والنخل ونحوهما فهو كعبين ملزم ومنه نصاً لكه له في الحديث عن الصادق عليه السلام أن الكماله هي التي هلكت القرون الأولى وفي حديث آخر الكماله خسارة غرامة ندامة ومنها اجتنب أمير سترجاعة ولا يمكن تدركه وذلك كالكلالة وشبهه قال أمير المؤمنين عليه السلام «الكلام في وثائق ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثائقه» وقال عليه السلام في حديث آخر «د تكلمت بالكلمة ملكك ود مسكتها ما كتبه» وقال عليه السلام في خبر آخر «الأميك مفرط من صمتك أيسر من در كك مامت من ممتدك وحفظ ما في لوعاء بشد وكاه» وهذا مثل قولهم ت قادر على أن تحمل صمتك كلاماً واست قادر على أن تحمل كلامك صمتاً وهو حق لأن الكلام يسمع ويقبل فلا يستدع عاذته صمتاً وصمت عدم الكلام فالقدر على الكلام قادر على أن يبدله بصمت ويس صمت عقول ولا مسدوع حتى يتعذر استدراكه قال بعض الراجزين

القول لا تمسكه ذاتي كاسمهم لا يملكه الذي رمي

قال بهرام حور يبجي لملك ان لا يضيع الثبوت عند ما يقول وما يعمل  
 فان الرجوع عن الصمت حسن من الرجوع عن الكلام ولاقدام على العمل  
 بعد الثاني خير من الامساك به بعد الاقدم عليه وقال يرض الحكماء لصاحب  
 له اعلمك شعراً هو خير لك من عشرة آلاف درهم وهم هذا البيت  
 اخفض الصوت ان نطق ببليل والنفت بالنهار قبل المقال  
 ليس لقول رجعة حين يبدو بقيق يكون أو تكمال  
 وقال أبو بكر بن عياش اجتمع أربعة ملوك ملوك الهند وملوك الصين وكسرى  
 وقصر قباد احدهم ندم على ما فعلت ولا ندم على ما فعل وقال الآخر في  
 اذا تكلمت بكلمة ملكتي ولم ملكها وذا ندمكم بها ملكها وذا ندمكم  
 الثالث عجب للمسلم ان رجعت عليه الكلمة صرته وذا لم ترجع تم تقهه وقال  
 الرابع اما على رد من قل قدرني على رد ما قلت هذا في مضيق الكلام مما هو  
 بهذا العنوان ومن ذلك الوعد قال امير المؤمنين «لشول حرجي بعد» وقيل  
 العدة عطية يقبح استرجاعها وقال قول العدة بعد المنع حل من المنع بعد العدة  
 ومن الحكم المشورة الرجوع عن الصمت سر من الرجوع عن الكلام  
 والمطاء بعد المنع افضل من المنع بعد المطاء ولاقدم على العمل بعد الثاني  
 احسن من الامساك عنه بعد الاقدم ومن ذلك فشاء السرف قال ميراث مؤمن  
 «سرك اسيرك فان تكلمت به صرت اسير» ونظم هذا بعضهم بقوله  
 من سر عن كل مستخبر وحاذر فما لحرم الا الخذر  
 اسيرك سرك ان صنته وات سبر له ان صهر  
 ومن متور الحكم له عليه السلام «لا تطلع زوجك وعبدك على سرك  
 فيترفاك» ومن متور الحكم انصاً من كنتم سره كان الخيار ليه ومن اشاء



كان خبير عليه ومنها من افشى سره اكثر عليه لما همون فان لمن صدر بسر  
من فرط الادلال وكثرة لاسطالة من لا يحجره عقل وه بكفه عنه فضل كان  
اشد من ذل لرق وخضوع العبد ومن ذلك النوي من موافقة لدنوب فانها  
حجب على القلوب بعسر زولها ولا يتيسر بعد ذلك صفاؤها وصحتها قال  
بعض الحكماء صاحبه اياك ن ندس بالمعاصي فلك من لاء لا يفهمه وفي  
مثل ذلك يقول سابق «البربري»

الاء بفعل ما اجسم من درن وليس يصل قلب المقرب الاء  
ومن ذلك لحافطة على لا يام فانه لا يمكن تدركها بعد الفوات قل  
أمير المؤمنين عليه لسلام عباد الله فصوروا عمل وسافر لاجل فانه ان يرجي  
من رجمة لعمر ما يرجي من رحمة الرزق ما فات ليوم من رزق يرجي  
غدا رباته وما فات أمس من لعمره ترج يوم رحمة هذ وسيتاتي زيادة  
الكلام في انهاز القرص في الامور مونية وانت خبر ان ما لا يمكن تداركة  
ولا يتيسر استرجاعه لا يحسن ما عرفت وانما مثلنا لك عما مثله من ذم  
لمسارعة في وعد وبكده وكلام ومشاء السروان يربط في موافقة  
لدنوب وتضييع لا ياء لقيس ساء حساب محطرة في كل أمر يسر  
سر حاعة ولا يمكن تدركه من الامور نوافقة المونية هذ ما يبني تحريره  
في الاحتياط بالامور موقفة في الخذل وهو اعرف لاول من طرفي  
الاحتياط .

(الصرف الثاني من صرفي لاحتياط)

في الامور متوقفة في ثانی خط وضمن لخصوب ولا مكان وتجاوز في تعير  
ولزول واحكامه ثلاثة وهي التوق في بدل موجود عند الطن بحصول مقود

ولا اهتمام لما يقطن و يعلم وقوعه من الحوادث المرهوبة مستعداً و دحاراً  
واعداداً ولا انذار لما يجور معاجلة فوته من الامور المرعوبة بهذه احكام  
ثلاثة تضمنها فصول ثلاثة

## ( الفصل الاول )

( في الوثني )

وقيل ذلك لابد من تقديم مقدمة في ذم الاعتداد على امر غيبي لا يعلم  
حاله و ذم محصره ، و اوجود ستر بحصول العقود من مثل اعراب عربي  
بردك عن خدائي و لحد من لحنك و صل المثل ان رجلا استعار من  
امرأة برديها فلبسها و رمى حبلها كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع  
برديها فقتل الرجل عربي بردك من خدائي فارتاسها مثلا يضرب لمن ضيع  
شيئ طمعا و عثر رأسي آخر غيره . و من مثالمهم بهذا المعنى قولهم لا مائلك  
ابقيت ولا حرك نقيت . يضرب من يصاب شيئاً باصاعة غيره حتى يعوانه  
جميعاً و اوصه ان رجلا كان في سفر و معه امرأة و كانت تاركاً محصر طهرها  
و معها ماء يسير فقبل لها اخري لا عسل في وقت و رود ماء فانت و عدسات  
بالماء الذي كان عندها فبقيت هي و زوجها عفاش من غير ان تلغ حاجتها  
من الصبر و قريب من هذا ما ورد في مثال اهل الهند وهو على ما راعوا  
ان كاب من نهر و في فيه صلح فرفق فيه في الماء فهو ياحمه فاصف ما كان  
معه ولم يجد في الماء شيئاً . و من امثال العرب في ذم الاعتداد و لا تكال على  
مر عبي لا بعه حصوله . قولهم في ذلك . نعم المحرز . خرجه . و يروى صمك  
خربك . و صله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر و لم ينزود تكالا على ماي

خرج معه فلما جاء فاب باغم صمعي فقال له عمك حرجك ومن لا مثل على  
 ما زعموا ان سلاحها كانت في جربة من الجرث وكانت تلك جربة دت  
 شجار وانهار فاتفق ان درجا حجاز بها يوما وقد صده لحر والتمب فلما  
 صر به ذلك خط من طبره في تلك الجربة ابي بها تلك السلاح  
 رعى في جهتها ثم رجع الى مكها بها رجعت من مسرحها الى مكها  
 رت الدراج فاجته حبا شديدا ومرت به ثم قال بعضها لبعض لاشك  
 ان هذا من احسن الطير فصارت كلها الاصم ونجح اليه فلما رى منها  
 عين الحبة مل اليها وستانس بها وصار يظير لي في حبة ردت ثم يود  
 وصارت هذه عادة وستم على هذه الحبة مدة من الزمان في رأت  
 السلاح ان غيابه عنها بوحشا وتحفت بها لا تراه لا في الليل قال مضى  
 لبعض ان هذا الدراج قد احسنه وصار له صديقا ومثلي له قدرة على  
 فرقه فيكون من حيلة الموصله الى فاته عندما تدنا فقات وحده ما  
 جعله لا يعرف طرفه عين في حصر الدراج من مسرحه تقرت منه  
 الساحفات الحذلة ودعت له وهناك بالسلامة وقالت له ياسيدي اعلم ان لله  
 قدرته منا طبة وكذلك اودع في قلبك محبتا وسرتك في هذه القرايسا  
 وحسن اوقات المحبين اذ كانوا مجتمعين والملاء لدي لا يطاق هو البعد  
 والفرق ولكم نركا عند طوبع الفجر ولا نموداب لا عند المساء فتصير  
 عنده وحشة زئمة وقد شق علي كثيرا ونحن في وحد عصم بهذا السب وقال  
 في الدراج ثم كاد كرت و كذا في الحب ولكن ما يدي حبه فار من ضمني  
 صيرن وانظار ذوي لاجنة اس له مستقر لا في ليل لاجل لوم  
 فقات له الساحفات صدف والكر ذ لا جنحة في عاب لاوقات لارحة

له ولا يزال من الخير ربع ما يحصل به من المشقة وسألة القصور لشخص لراحة  
ورعاية ومع ذلك لا تخشى عليك من بصدك من عندك فتهلك وتحرم  
من رؤية وجهك فقل للدراج دما ربي في امري فقالت ربي عندي  
ان تنف سوعدك التي تسرع بغيرك وقعد عندنا مستريحاً تأكل من اكلنا  
وشرب من شربنا في هذه الرحلة الكثيرة لاشجار اليمامة النهار وحتى  
دهلك ثم نخوف فامسا نفسك الدماء ورواحنا لروحك اوقاه فاعبر  
الدراج براحفه من اعداء ووجهته بالتحل ثم تنف سوبقه وحدثه مد واحدة  
وستقر عندهم عاتق ماشين ورصي بالليله ايسرة فاما هو على تلك الحال  
اذ نصره ان عرس لومعه ليلته وانه فرأه مقصود الحياض لا يستقيم  
لهوض فخرج به ثم دنا منه وفترسه فصاح للدراج وطلب ان يحميه من الاحف  
فلا تحذره وان عدل عنه وانكش لي فمعه من اعداء ربي عرس فامسا  
عليه وخفقن الكاه فقل لمن يدراج هو سديك شيتا غير حياه فمسا بحبيبه  
ايسر له فوه ولا توافقه ولا حية في مرس عرسه فمسا للدراج عما ذلك من  
حيات نفسه وقال لمن ليس لكن ديب لا دب على من هو ولكن وثق  
ريشه عما اذا تنبكه هذا عرفت هذا فمعه الحزم مما مر من هذه الامور مع  
ما مر في روض الاول من ذم الاعتزاز من وهدم لا عنده على مرغي  
لا يعلم حاله وذم محاصرة ما مر موحود اعتد وعتره ما مر معقود ويتبع من  
هذين الامرين مذموم من مرأت وهو التوثق عند اردة ترك الموحود  
للمعقود فبهذه الائمة امور من الاول من عند عرفت ثم تقدم في روض الاول  
ان الموحود لا يمتد عليه خارجه فكيف يمتد عليه لا يضره ويدرور من  
وثقه وقد قال بعض الحكماء لا تضيق عمرك فيما يهلك المصارع ويهلك

عن مصحة حاصرة عاتية مئة آية ومعني ما حكى عن الهلول انه قال  
 له ارشيد يوم من حب اليك قال من شمع عني قال لا شمعك  
 فون نجبي قال حب بالمنة لا يكون هذه بقية يسيرة وينكشف الحال  
 في النوع الاول عند نهاز العرص اعير متر حبه فاصره فاك واما الثاني  
 وهو ذم لمخاطرة فقد ورد في امثال العقلاء من العرب قولهم عش ولا تمتر  
 يصرب مثلاً للاحتياط ولا خذالفة في لامور وحله نرجلا رد ان يعود  
 بالله عند ليل وهي في عشب فرك ان يشبهها مع وكل على عشب من  
 انه يجده في صريفه فضل له عشها من هذا ولا تمتر بالحب فانه يموت  
 وجاء رجل الى بن عيسى رضي الله عنه فقال لا ابيع مع اكبر حسنة  
 ولكن لا اضرب مع لايمان ذنب فقال له من عس عش ولا تمتر اي لا تمتر  
 هذه اشبه ونحن قال لايمان قول وعميل وفان لا سود بن زيد والله  
 لا تمتر في العبد فاني لا اصر عسيرا كما نحاف في لاخرة كنت  
 قد حتمت ونحمت بطرمة وان يكن يسير كما زحو كان من درجات  
 ومن هذا الباب قول القائل

زعم المرحه واضيب كلاما      ن لامداد فقاتك ايكما  
 ن صبح فواكك فاست نخامر      اوصح فوني بوال عيكما  
 وهذا من قبل الحبيب عني صري      لاحسن انكر المية دمن لدهريين  
 تر لا معهم ولا فلا شئت من آخره      من وره ذو صيرة ومن هذا الباب  
 قول بن الهادي في اندح واسم  
 فعاخر من ثرت الموحود      ضاعة وصب لمفود  
 وفصل الحصاب في هذا باب فون امير المؤمنين عليه السلام ولا تحاصر

شيء رجاء كثر منه وهو مثل قولهم من صلب الفضل حرم الاصل وقوله عليه السلام في وصيته لأحسن عليه السلام حفظ ما بيديك احب الي من صلب ما بي يد غيرك وهو نهى عن التعريط لا بأس بالامساك فاحق الدس من اضع ماله اسكالا على مال الناس وصا انه يقدر على الاستعلاف قال الشاعر

اذ حدثت لك دس لك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب  
هذ وقد مر في ميزان السادس من الموازين العقلية ما فيه كفاية ولا  
نقل هنا واما الثالث وهو التوثق عند ارادة ترك الوجود فيها أمكن التثبت  
فيه الى ان ينكر غيره وقد ورد في امثال العرب من الشواهد لهذا المعنى  
كثير منها قولهم ان ترد الماء بما انكيس في الحزم في امورك ان ترد  
المهل ومالك فصل ماء ترودته من ماء قبله وفول العامة لانصب ماء حتى  
تجد ماء ومنها قولهم لا يرسل السارق لا تمسك سقاء بصرب مثلا لارحل  
الحازم لا يترك شيئا لا تعلق آخر مثله وقولهم في لرحل الحازم احزم  
من حرما لانه لا تحلى من ساق شجرة حتى تمسك ساق شجرة اخرى قال  
بعض الشعراء

اني ابيع له حرما نصه لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا  
ومن مثل العرب وحكايتهم من السنة لحيوانات ابي كلب كلبا في  
شبه رعيه محرق فقال بش هذا لرعيه زده فقال له الكلب لذي في  
شبه لرعيه نعم ان الله هذا لرعيه وعن الله من يركه من ان يجد ما هو  
حرمه وفي التاريخ ان لرعيه هم قتل البرامكة واستصلحهم وما فعله الا  
بعد سنين فسأله بعد ذلك مسرور الخادم عن تحيره الوقوع بهم فقال

ما وجدت من يقوم مقامهم ولو وقعت بهم ذاك الوقت قدمت على أمور  
مملكتي فلما حصل في تلك المدة من يقوم مقامهم وقعت بهم هذا كله في  
التوثيق بترك الموجود فلا يترك إلا بعد التمكن من المقود

### ( فرع )

ينبغي لحاقه مما ورد عن الشريعة المراد في التوثيق ونهي الرب في  
الدين والقراض اما بالرهان أو بالكتابة ولا شهود والتجسس . وقد جهما الله  
سبحانه وتعالى في قوله « يا أيها الذين آمنوا قد نذيتهم بين و أجل مسمى  
فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله  
فليكتب وليمان الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يحسن منه شيك فان كان  
الذي عليه الحق سعيماً أو صعيماً أو لا يستطيع أن يكتب فيمض عليه بالعدل  
واشهدوا شهادتين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل ومرأتان ممن  
ترضون من الشهداء ان تض احدهما فندكر احدهما الاخرى ولا  
يأبى الشهداء ان يادعوا ولا تسمعوا ان تكتبوه صعيماً أو كسراً الى احده  
ذلكم افسط عند الله وانوم لشهادة و دنى ان لا ترأبوا الا ان تكون  
نجارة حاصرة تديرونها بينكم فبس عليكم جناح ان تكتبوها واشهدوا إذ  
تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد « الى آخر الآية هذا في الكتابة والشهادة  
وقد نه سبحانه وتعالى بان في ذلك دعماً للرب بقوله تعالى « و دنى ان لا  
ترأبوا » ثم امر سبحانه في الرهان ما تمكن الكتابة ولا شهاد بعد هذه  
الآية بلا فاصل فقال تعالى « وان كنتم على سرونه تحذوا كاتاً رهان  
مقبوضة » الآية . ثم سبحانه ان رهان يقوم مقام الكتابة في التوثيق  
وكل ذلك في نهي الرب وتسكين القاب . يستفرض من الاصمعي

خيل له فقال حيا وكرمه ولكن سكر فابي برهن بساوي صنف . فطلبه  
فقال يا ابا سعيد اما تتي في قال لي و ن حان برهن برهن عليه السلام  
كان واقفا بربه وقد قال له ولكن ايمان في اوقاف مص لاداء في الوثوق  
بالكتابة ولا شاهد احد من لآيه المتقدمة

فلي الذي استقرضت حصا وشهد معشر قد شهدوه  
فلب لله حلاق الربا ست بلال هبته لوجوه  
يقول ذا تدننه بدن لي اجل مسمى كسوه

واعلم ان الاشهاد لا يختص بالدين والقرض بل يطرء في كل امر  
يحتمل كاره او المفصود منه دفع لامة دنيا وحدث وحب . حكى القاضي  
قال بعث هشام بن عبد الملك يوما في قاصبه قال وصل خراج اليه وزيره  
واقل ابراهيم بن محمد بن طنبجة فقدم حيا بين يدي القاضي وقال له  
لو ربر ن امير المؤمنين قدمي لكلامه مع هذا رجل يمي ابراهيم  
فقال القاضي في رايته على تعديتك و ربي فت عن امير المؤمنين  
سم يقر وايس بي وبينه لا هذا السر قال لا ولكن لا نبت الحق لك  
ولا عليك الا بذلك . وفي الحديث من ادق عنه السلام عن النبي صلى  
الله عليه وآله به قال ن صديق من مني لا يستجاب منهم دعائهم ولا مهم  
رجلا دفع ماله لرجل بغير راية ثم صاله فكرر قول رب حاضي منه قول  
الله ثم امرك بالاشهاد عليه وفي بعض هذه الاث لا حلاق طعم رجل  
له امرئة سيئة خلق فرب يصفها ورجل دبر فله شهيد ورجل اعطى ماله لاسميه  
وكأنه منحود من قوله ن ولا تؤثروا السهم . ووركم لآية قور ومثل  
عطاء لامول لاسميه في مريض الما لاسف عساؤها يصف لاسفاس ويدل



على ذلك عموم قول مير المؤمنين عليه السلام لا تعامل من لا تقدر على  
 الانتصاف منه . ويذهبك على ذلك . يحكي عن شخص في شدة صده  
 وخوف الناس منه أنه لا يمكنه أن يأخذ منه شيء من لا يستطيع خذه  
 منه قال ومن لا يستطيع لأمر أن يأخذ منه شيء قال الناس وقد تبين من  
 مفهوم هذا اعتدال ومطووعة من سبب مرض لا حول للنفك عدم الكفاية  
 ولا شهادة ورهان وعصاة المال لاسميه والمفلس ولو مع الكفاية ولا شهادة  
 والموجبة التي ريب عصاة المال لاسميه الغير المفلس مع الكفاية ولا شهادة  
 أو رهان عند وقد بنى التبيين على أمر آخر من جملة مقتضيات بني  
 الرب وهو ضرب لأجل ومثله يرد عن الإشارة به الآية التي تقدم  
 ذكرها في قوله تعالى « د مد مد يد يد حل مدعي » وقوله تعالى « ولا  
 تستمعوا أن يكتوهم مدعي » وكثير من أحده وسير ذلك من موضوع إلى  
 لأنفس على مدعي الحب ولا ينقص مدعي من جرد ذلك في كل أمر فيه  
 ربة في مدعي ويكون لأجل مدعي مدعي لا يثبت في حد بوجهين  
 وذلك للشك عن حد حال وهو مدعي ذلك مدعي مدعي مصفقة عن حد  
 فاشك يقع بها من وجهين لحصول ومدة لحصول حد ضرب لها حد رتفع  
 الشك عن حد بوجهين وإذا مرت المدعي بحد رتفع الشك عن لوجه  
 لأخر ولذلك بين

لوعد حسن ميكون د مدعيه ضيق

وبني ركز د لأجل في موضوع مدعيه من الضيق وقت الضيق

إحسان هذا حتى رجع من مدعيه ولا يصح لك ولكن لحسن في الليل

(فرع آخر)

يروي عن مير المؤمنين أنه قال لا تمدن عدة لا تثنى من نفسك بانحرها  
 ولا يفرنك المرتقى السهل اذ كان المنحدر وعرة وفي مشور الحكم لا تمد  
 ما لا تقدر على انجازه ولا تضمن ما لا تثنى بالقدره عليه ولا تقدم على ما تخاف  
 المجر عنه هذا كان لوعده لا يوثق بانجازه وما يوثق بانجازه فلا مانع  
 منه وربما فيه من التواند ما لا يوجد بعضها في الانحرز والتقد وكان بعضهم  
 يقول المواعيد شبكة من شبك الكرم يضطاد بها محمد محمدة الاحوان وكان  
 آخر لا يقضى حاجته لا يوعده ويقول من حبيت على سرور الوعد لم يجد  
 للصبيعة طعاما وكلم منصور بن ربه يحكى بن خند في حاجة لرجل فقال عدة  
 فصدوها قال فقات اصالحك الله وما يدعوك الى العدة مع وجود القدرة فقال  
 هذا قول من لا يعرف موقعا للصانع من القلوب في حاجة ذ لم يتقدمها ووعده  
 ينتظره بحجهم تحذب لاس سرورها ان لوعده تطعم ولا تحز طعاما وليس من  
 فاجاه حبيبهم كن وجد رثته وتعلق به فطممه ثم طممه فدع الحاجة تختم بالوعد  
 ليكون بها عدة لمصنع حسن موقع وانف محل ولكن هذا خلاف ما سباني  
 بيانه نشاء الله من خير البر عاجله وهو الحق فان للتأخير آفات وقد يكون  
 ذلك هو مقتضى للدفع المواعيد لمن هو عاجز عن انجازه حالا واستقالا  
 حتى قال بعضهم الوعد رد جميل وربما هجس في حاضر السائل عدم القول  
 وربما عرضت للمسؤل عنه تدخله تحت الانحرز وحدث اسأل حادث يحول  
 بينه وبين الاستنجار وعلى هذه التجويرات وان لم يكن من هذه الفقرات  
 ما حكى من بعض القراء في حياط لا يخط به في ثوبه ووثب التقيير  
 ينظر فرغه في فرغ منه خياط صوره وحمه تحته وحس في ذلك فقال له  
 جيره ما تدفعه اليه فقال سكنت على بساطه وبروحه وذا كان للتأخير آفات

فاللازم على كل ذي مروءة ان لا يمد ما يتق من نفسه ، لا يجاز ولا فلا  
 يأمن من الخلف والخلف على ما يتق لأن من البحر لأن من يعمل المعروف  
 لزمه ذم الأثم وحده ومن وعد وخلف لزمه ثلاث مذمت ذم للأثم وذم  
 الخلف وذم الكذب ولا يأمن صاحب المواعيد منها خصوصا من لا يتق  
 بانجاز مواعيده

### ❖ الفصل الثاني في لاهتمام ❖

ما يظن أو يعلم ويجوز وقوعه من الطوائف المروية ما بالاستعداد  
 أو لادخار ولا عدد واعداً ولا المتوقع ، ما وحسب الوقوع عقلاً أو عادة  
 وإن لم يعلم وقت وقوعه كالوقت وشبهه من الأمور الواحة ، وما مصنون  
 الوقوع بامارت تدل على وقوعه من مقدمات وشبهها وما حائز الوقوع  
 جوار غير مانع مرتبة العلم وهو المشكوك لدي يجوز وقوعه ويجوز عدم  
 وقوعه كالقمر والارض وشبهها بهذه ثلاثة أقسام للنتوقع وهو جزر الوقوع  
 ومصنون متوقع ومعلوم الوقوع ونكل قسم حكم لا يعلم لا عند تفصيل  
 الاقسام وسعد للكلام فيه فقول والله نستعين

### ( القسم الاول )

فما يجوز وقوعه ويجوز عدم وقوعه ولا اهتمامه بالاعدد ولا دحار يختلف  
 جوازه وعدم جوره باختلاف حال لاهتمامه له لان لاهتمامه للنتوقع الجائر  
 اما ان لا يصير بالحال ويضع عند وقوعه متوقع او وقع في الاستقبال او نه  
 يصير بالحال ون جاز نعمه في الاستقبال ونه لا يصير بالحال ويختص الله  
 على تركه في الحال او وقع متوقع ، لا يتقبل بهذه ثلاثة ونكل نوع حكم ولا  
 بد قبل بيان ذلك من تقديم

## (مقدمة)

(في تأسيس اصل له هو مشكوك او فوع فنقول) لاصل فيها هو مشكوك  
 لوقوع المدم لا ينبغي الاهتمام به ما لم يكن له مرجع يقتضيه ويشل لدنيا  
 وقتك لدي يرجع اليه طرفك لان ماضى عليك فقد نك در كه وما لم يأت  
 فلا علم لك به وقال ابو الفتح البستي في هذا المعنى

قد مر امر ولم يمتا به أحد من التواء شؤس صرام رعد  
 وعندى اليوم قوت استعف به ون قيت غدا صاحت مرعد  
 ومن هذا قال ابو حارم تماني وبين الملوك يوم واحد ما من فلا يجدون  
 لدنه وثنا وهم من غد على وحل ونما هو اليوم ف عسى ان يكون وقال  
 عمر بن كثوم

وان غد وان اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

(والعلم في ذلك كله مناسب لامير المؤمنين)

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها  
 وسيأتي زيادة الكلام في تأكيد هذا لاصل في أوائل أسفار القرص بأن  
 لا وفات ثلاثة كما عرفت وعلى هذه القاعدة لا ينبغي الاهتمام بما لا يطن ولا  
 يعلم وقوعه ولا ينبغي السعي فيما لا نفع الحاجة اليه وقد قال أمير المؤمنين  
 العقل هو ان لا تصاب المفقود حتى تفقد الموحود ذكرا بحور احتياج الحاجة  
 اليه يجوز الاستعناء عنه وسمع بعض الملوك سائلا يسأل فقال لمن عنده  
 وكيل على الصدقات من قبلك شئ السائل فقال له انك عميل فقال لا فقال  
 لست بسائل وسكنك تجر ثم تر محالنه بين يدي فهل الصدقة وضربه  
 وطرده وكما يذم السعي فيما لا يعلم الحاجة اليه كذلك يذم الادحار له أيضا

والاتكال على ما هو المقصود من الله هو الرجوع هدى رسول الله صلى  
الله عليه وآله طائر نفا كل حدهما عيشته على صبح صب غدته فاته بعض  
أزواجه بالطائر الآخر فقال لم أنهلك ن ترعى شيئاً لقد كان من خلق الله  
خلق رزقه قال أوس بن حجر

ولست بدأخر لمد طعاماً حذار غد لكل غد طعام

(وقال آخر)

ولا ترهبين الفقر ما عشت في غد لكل غد رزق من الله واجب  
وكما يترك لأحدراك لا على الله كذلك يترك السعي كلاً عليه  
سبحانه ولقد أحسن من قال

إذا ما رعتك النفس حرصاً فامسكها عن الشهوات امسك  
ولا تحرص لبوم أنت فيه وغد ورق يومك ورق مسك

(وقال آخر أيضاً)

حديثك في غد ما لا يفيد حديثك غد له أمر حديد  
وكم تدري بأش فيه حي قد ذم من نصبه تريد  
(وقال آخر أيضاً)

فما عرفت مهجة جسمها لأمرك أو وفيت رزقها  
مؤيد ريك مصدوفة د غيرها فقدت صدقها

واقصد تسلسل الكلام وحرصاً عن المقصود ذالسمي وعدم السعي  
تكالاً على الله وسيأتي تحميفه في التوكل شاء الله وليس هذا موضع بيانه  
ونحن نحدد عدم لاهتمام به لا يعلم وقوعه ولا جبر وقد عرفت في  
أول الكلام حقيقة الأمر فيه . سي تفصيل الكلام في أنواع لاهتمام به

يجوز وما لا يجوز ويحتمل الحاجة اليه احتمالا مساويا لاحتمال عدمه وقد  
عرفت ان حال الاهتمام به بمسببة في مبصر في حال ولا استقبال وما  
لا يبصر ثلاثة انواع

### ( النوع الاول )

ما لا يبصر اعداده محل الحاجة ولا يحتمل التدم عليه لو وقع العلم بعدم  
الحاجة اليه وفي مثل هذا يجوز الاحتياط بعدمه ولا ينافي الاصل السابق  
عند التمثل . حدث بعض المؤرخين عن مؤدب بن المفضل انه حدثه سورة  
والدرعات وقال له ذاك بولك في شيء انت فقل له في السورة التي  
تلي عس ولا تقل اما في التدرعات قال فسأله ابو في ي شيء انت قال  
في السورة التي تلي عس فقل من علمك هذا قال مؤدب قال فامر له بعشرة  
آلاف درهم وحكى ايضا عن ابن عقيل النحوي قال ان السلطان محمد بن  
علي عزم على القدوم الى بغداد قال فخرجت متطيلا فجلست على تل في  
صريفه فلما وصل سأل عبي فقيل له هذا ابن عقيل فانحرف فقل وحاس ممي  
وقال كنت احب ان اذك وسألي عن مسائل في الفهارة ثم قال لخادمه  
اي شيء مملك فاخرج خدين دبرا فقل يقين هذه فقلت لست محتاج فان  
مير المؤمنين لا يحوي الى حد ولا قنبا فلما نصرفت الى المنزل اذ خادم  
قد جاني بمل من عند الخديعة وشكر فمي قال واه ما قلت ما قلت عام  
هناك عين للخديفة بخبره بما يحكى ومن محاسن لاعدد بما لا يبصر اعداده  
في الحال ما حكى عن بعض محدثين قال خرنى من اتق به نه خرج في  
طريق الشام مرفقا وعليه مرفقه وهو في جماعة نحو الثلاثين كلهم  
على هذه الصفة فصحبني بعض انصاري رجل شيعي حسن لطيفة معه حمار

قاده يركبه ومعه بدلات عليها رحن وقش ومنع دحر قسا له يا هذا  
 بك لا تفكر في خروج لاعراب عليا فانه لاشي مفنا يؤخذ وقت لا يصلح  
 لك صحبتنا مع ما معك فقال يكفيننا الله ثم سار ولم يقبل منا وكان ذ نزل  
 يا كل استدعي اكثره فاطمه وسقام وذ عبي الوحد منا ركه على احد بقله  
 وكانت جماعة تحمده وتكرمه وتدبر برأيه لي ان يفسا موضعاً فخرج علينا  
 نحو ثلاثين فارساً من لاعراب فمرفق عيهم ومناهم فقتل الشيخ لا  
 تفعلوا فتركناهم ونزل فجلس وبن يديه سفره ومرشبه وجلس يا كل  
 فاضلنا خليل فلما رأوا الضمام دعاه اليه فجلسوا يا كلور ثم حل رحله  
 واخرج منه حموى كثيرة وتركها بين يدي لاعراب فلما كفو وشبهوا  
 جددت أيديهم وحدرت ارجلهم ولم يفرحوا فقال ان الخوى مبيع  
 اعددت له مثل هذا وقد تمكن منهم ونمت الحيلة والمكن لا يملك البئع الا ان  
 تصفهم فصفهم فأنهم لا يقدررون لكم على صرهمك ثا فدررو على لادناع  
 فعملنا صدق قوله واحذنا سديهم وركبنا دودهم وسرنا حواله في موكب  
 ورماحهم على اكفنا وسلاحهم علينا حتى ملنا ما مساسنى . وعداد مثل  
 هذا حسن لانه لا يضر حالاً ويسمع عند مح الحاجة ولا يندم عليه او تين  
 النناء عنه وقد وقع في امش العرب يا عماء هل كنت عوراً فله صبي كان  
 لأمه حيل او كان يحلف اليها فكان دنها عمن احدى عييه لئلا يعرفه  
 الصبي فبدر ذلك المكان د رآه فرفع الصبي ذلك في ابيه فقال بوه هل  
 تعرفه يا بي اذ رأيتك قال لم تصق به في مجلس حي فقال انظر اي من  
 تره فتصنع وحوه القوم حتى وقع صرعه عيه فمره شمله وانكره لعييه  
 فدره . وقال يا عماء هل كنت عوراً فط فدهبت مثلاً ومنصود

من هذا اعداد مالا يصر اعدده ولا يحتمل الندم على فعله ذاتين عدم الحاجة اليه .

### ﴿ النوع الثاني من الاهتمام ﴾

ما يضر في الحال ون جار فعه في الاستقبال ولا يحتمل الندم على تركه لو نين الخلاف وعدم الحاجة اليه وقد عرفت فيما تقدم من تعريف الاحتياط ن عدم الضرر مأخوذ في مفهومه ولو احتمالا فكيف اذا كان اصرار النفس نقداً لما يجوز عدم وقوعه كما يجوز وقوعه وقد عرفت ايضاً ان الاصل في مشكوك الوقوع الندم وحس ما يستشهد لهذا الموان بقول سيد الانس والجان امير المؤمنين عليه السلام لا تعمل على يومك هم سنك كذاك كل يوم ما قدر لك فيه ان تكن السنة من عمرك فان الله سبحانه سيأتيك في كل عد جديد بما قسم لك وان م تكن من عمرك فما همك بما ليس لك . وقوله عليه السلام في خبر آخر لا تعمل هم يومك لذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك فانه ان يكن من عمرك بأتك الله سبحانه وتعالى فيه برزقك وان لم يكن من عمرك ففهمك بما ليس من جلك ومثله ما يقبل من كلام عيسى لاهتموا الرزق عد فان يكن عد من آجالكم فستأق فيه اوزافكم مع آجالكم وان لم يكن من آجالكم فلا تهتموا لآجال غيركم وخذ هذا المعنى بعض الالباء في قوله

لا تمجلي لعد فامر غدله      تمنعين الشر ما لم تمنع

### (وقال آخر)

كنت فقات اراك بكيت      فقلت الوصال حاف انقاضه  
فقات فديتك من حاشق      يشمر للذيل قبل المخاضه



وقال رجل لبعض العلماء في اريد ان اعلم العلم واتخاف تضيقه فقال له  
 كفى بتركك له تضيقاً وفصل الخطاب في هذا الباب قول مير المؤمنين من  
 قبض يده مخافة الفقر فقد تعجل الفقر وقوله في حديث آخر الناس من خوف لذل  
 في لذل وقوله عجبت للاخيل يستعجل الفقر لذي هرب منه ويقوته النسي لدي  
 اياه طلب فيعيش في الدنيا بعيش الفقر ، وبحاسب في لاخرة حساب الاغنياء  
 وراى حكيم رجلاً مثرياً يأكل خبزاً وملاحاً فقال لم تفعل هذا قال احاف الفقر  
 قال فقد تعجلته وفي بعض الاخلاء لم حبست ماله قال للنو ثب قيل فقد  
 نزلت بك وفي ثابة عظم من البخل وقد تبين من هذه المقترات التي حررهاها  
 ن المؤمنين غيب مشكوك لوفوع ولاهم له بما يصرت مجيل ضرر في الحال  
 وما فر منه وقع فيه وهذا خلاف الاحتياط لما عرفت من شره عدم الصرر  
 اذ حقيقة الاحتياط دفع الضرر المحتمل وذلك لا صرفه لي دفع الاجل  
 والصرر الاجل لا احتياط حيث في ترك هذا الاحتياط فها هو لا من قبيل  
 دفع القاسد بالافسد

(تنبيهان)

مقرعان عن البيت المنسوب لامير المؤمنين عليه السلام  
 ماصى فات والمؤمن غيب ولك الساعة التي نت فيها  
 الاول منهما فرع عن الشطر الاول وهو ماؤمل غيب والثاني عن قوله  
 ولك الساعة التي نت فيها ، الاول منهما يقبح في نظر العلماء لادحار لشي  
 مع الحاجة اليه وتأخير عن وقته المناسب له وقد وقع في مثل العرب لا عظم  
 عروس . ووصل المثل ن عروس هدت فوجدته لرجل فقه فقال له بن  
 الطيب فمالت ادخرته قال لا عصر بعد عروس فارسلها مثلاً ومثل ذلك قولهم

لإبقاء الحماية بعد الخربة يقول إنما يحصى لانت حرمة فإذا ذهبت فلاحية  
له ومن ذلك قول أبي الطيب

لمن تطلب الدنيا دالم ترد بها سرور محب أو سانه مجرم

ومنه لابن المقرب أما يدخر المال لحاجات الرجال فالأدحار للشيء  
لأمر مشكوك لا يعلم به يقع أم لا مع وجود الحاجة إليه جهل محض . من بعضهم  
في يوم شديد البرد فرى رجلاً صغيراً رأسه طويل اللحية وعينه قبض واحد  
وهو يرتعد من شدة البرد ورى تحت يده حراً ما يبض من الصوف مطوي  
فقال لأي شيء لا تضع هذا لحراً عليك يفتك لم البرد فقال أحش من تغير لونه  
وإني قد أدخرته لغير هذا اليوم فقال له ومن ين لك علم بأن يقع ما هو أعظم  
من هذا اليوم عليك ون ترتد ثم مضى عنه وتركه وهذا من قبيل ما يحكى  
عن بعض الصوفاء أن بعض الفسقة وقع على آخر بلومه فرى في وسطه  
خنجر فقال ما هذا قال عدته لوقت الشدة قال له وفي شدة تجي أعظم  
من هذه الشدة التي أنت فيها

( التنبيه الثاني )

المدمر لمشكوك أو وقع من الخوفات أما للنفس وللغير وكلاهما فيحذر  
والذي أتبع من الأول فلما هو المشهور من أن صاحب المال شريكاً أو ارت  
والحمد لله والعلم في ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام من يحمل بماله على  
نفسه جاد به على روح عرسه . وقوله عليه السلام في حديث آخر يا س  
آدم ما كنت فوق قوتك كنت فيه حارن أميرك وحد هذا المعنى مضطرب  
مالي أراك لدهر تجمع دنياً البهل عرسك لا أبلك تجمع

( ومنه أيضاً قال الآخر )

إذا اختزن المال البحيل فانه سيورنه حصصاً ويحتجب لوزرا  
وقال عليه السلام انما لك من دنياك ما اصلحت به مشوك وهو من كلام  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن آدم ليس لك من مالك الا ما كات  
فانيت أو لبست فابليت أو اصدفت فابقيت ومن هه  
( قال أبو القتاية )

ليس للمتعب الكادع من دنياه الا الرغيف والطمران  
( وقول الآخر منه أيضاً )

المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا يوم تنفقه  
( وقول لآخر )

يا غافلا من حركات القلبي نهيك الله فبا أغضبك  
مالك للغير اذا صنته وكلما أنفقتة فهو لك  
( وقول الآخر )

يقولون نعم ما استصحت و ١٤ لوارثه ما نمر المال كاسبه  
فكله واطعمه وحابه وارثاً شحيحاً ودهرأ يمتريه نوابه  
( وقول الشريف الرضي )

خذ من تراثك ما استطعت فانما شركاؤك لا يام والوراث  
لم يقض حق المال الا معشر نظروا الزمان يبيت فيه فماتوا  
( وقول آخر )

قد يجمع المال غير آكله وياكل المال غير من جمه

## (ومثله قول الآخر)

وذو نقي ويحبها له      اخو نمب في رعيها ودؤوب  
 غدت وعد رب سوء يسوقها      وبدل حجار وحاز قليب  
 قد عرفت هذا فثبت حقيقة قوله صلى الله عليه وآله «ليس لك من مالك  
 الا ما كلات وفتيت ولبست ولبيت ونصفت فانبت» (واما الثاني)  
 «لان نعم الله على من نعم من ولد او ولد» ضرورة العقلية واللاحق  
 من ضرورة المنفعة غيره فان مير المؤمنين عليه السلام «اناس في الدنيا  
 عاملان عامر في الدنيا للديار قد شغفته دياره عن آخره ينجي على من يحلف  
 الفقر يؤثره على نفسه يعني عمره في منفعة غيره وعامل في الدنيا لما بعده  
 فجهاد له مير عمل فاحرز لخصين معاً ومالك لدرين جميعاً» وقال عليه  
 السلام لابنه الحسن «يبي لا تخلص وراءك شيئاً من الدنيا فانك تحسه لاحد  
 رجلين ما رجلي عن فيه بضاعة الله فمد ما شئت وما رجس عن فيه  
 بمصيبة الله فشقي بك حمت له وكنت عوفاً له على مصيبته وليس حد هذين  
 حقيق ان يؤثره على نفسك» وفي حديث آخر ولا تحس له على صهرك فارج  
 من مصي رحمة من ومن يفي رزق من وفان عليه لسلام بعض اسمه لا تجس  
 اكثر شغلك بهلك وولئك من يكن ملك وولئك ولباء لله من الله لا يضيع  
 ولباء من يكونوا اعداء من هلك وشملك بعد الله وفيما قال عليه السلام  
 كفاية لهذا المصعب وانما تسأل الكلام وخرجنا عن المقصود من بيان  
 لانهم لما لا علم ولا بص وقوعه وهو مشكوك ومنه دم لا دحر ولا عد  
 ومن هذا المعنى قول الشاعر  
 يا جامع المال وفرتك      بعيرك دلم تكن خادماً

فان قلت احسنه للنسب فقد سبق ولد المولود  
ونقلت اخشى صروف زمان فكن من تصريفه وحدا  
وعم ن هذا حد المورد لمعية للتوكل كما سيتضح في مقامه ان شاء الله

### (النوع الثالث)

من انواع لاهتمام لما يجوز وقوعه من الخاف وهما الاعداد والاستعداد  
بما يحتمل التدم على تركه لو صدق توقعه ومقتضى الحزم والاحتياط  
رحبناهما لحوز التدم على تركه وعلى الاول وهو لاعداد قول مير المؤمنين  
عليه السلام . احسن زمان رحلتك عنه لانه لا لك . وعنه قول رسول الله  
صلى الله عليه وآله للزمان من حديث . ان فرصت الناس فرضوك وان  
تركتم بتركوك . قال وكيف صنع قال اقرضهم من عرذلتك اليوم فافتك  
وفترك وعنه قول مير المؤمنين عليه السلام . من تعاهد الله في حله فصحه  
في الملا . ومنه قول الشاعر

من لم يسم جود كان بركبه في خلص قام به في لحدي مهزولا  
ومن ذاك قولهم نضرع للطبيب قبل ان ترضي فتند لاحون  
قبل الحاجة اليهم وهو من كلام ائمة وروي بعض المؤرخين عن سيرة بعض  
المسلمين في ارض مصر وكان قد مدكها وكان معه يدفوره كان يجمع  
لامون ولا يحمل رجال فقال له صحبه ان مير الجيوش باسم وهو  
يتوعدك وكأنه قد قدم عليك يستعد رجال ونفق بهم الامون فاروى  
لي صديق موضوعة عنده وفي ارجل صناديق ففزي مير الجيوش  
ذات ملك في مصر وقلة ونسب العسايق وملك وكان ربه ربا عساك لان  
رجالا لا يقيمهم لوقته وبعضهم لحجته تبيكونون جهدا مؤلمين وشرذمة

ماققين ليس فيهم عنه ولا عدهم دفاع ولا ممارسة للحروب قال بن الهبارية في  
الصادق والباغم مثلاً لهذا المعنى

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| ومن اصاع جنده في السلم     | لم يخطوه في اتمام الخصم   |
| فالجند لا يرتعون من اصاعهم | كلا ولا يحمون من اجاعهم   |
| وضرمهم وتقمهم كالخضر       | وحققهم بضع عند الزعر      |
| فاضاف لملوك طراعتلا        | من غره السيد فاقصى الجندا |
| يرصونه وطارون الصعة        | حتى ذ فادح حرب ذاعه       |
| فمن يرصيم بدل لل           | ماهم يحبوب لاقتل          |
| وايس ينهى عنه ذلك شئ       | ولا يزيد القوم لاعيا      |
| حتى ذا قبل نزل فروا        | وخلفوه وحسده وصروا        |
| واسعد الملوك من ارضاهم     | في حاله السلم ومن اعاهاهم |
| فيعلمون ان ذاك دينه        | فكلمهم بجهده يمينه        |
| فيكثر وبهم قليل            | والحر يركر عنده الجليل    |
| وجاهل من يدخر لاهوالا      | ويحفظ الخيول والبغال      |
| اداعة حاجة حين قدح         | ن دخار الناس عدي اصاح     |

ومن هذا ما يقال ان محاولة بصر يوم صديق في حنقي عسكره وكانت  
الاثني فاستوت فضل له هذا دبره من زمان غيان فضل نفا دبرته من زمان  
عمر وما الذي وهو لا استمد دقه قول من انهم من عليه السلام . ثمرة  
الحزم السلامة وثمره التعر به ابدية والتعريط صابة الحزم في الامور ولما  
عزمت ن حزم عبارته عن تقدم العمل لاحودت الممكة المستقبل عما هو  
اقرب للسلامة وبعد من العرور لا حرم كان ذلك مظنة السلامة والتعريط

في العمل لما يستعمل من الحوادث مظنة الوقوع فيها وعدم السلامة من  
 بلائها وهو مستلزم للامانة قال مسلم بن الوليد يمدح بن مزيد الشيباني  
 تراه في الاثمن في درع مضاعة لا يامن لدهرن يدعى على عجل  
 يقال ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت طلب ابن مزيد فاحضر  
 وعليه ثياب ملونة محصورة فقال له الرشيد كذبت شاعرك في قوله تراه في  
 الاثمن في درع مضاعة البيت فقال لا والله ما كذبت و ان الدرع على ما  
 وارفتي وكشف ثيابه فاد عليه درع فامر الرشيد بان يحمل عليه حمون  
 ألف دينار ولى شاعره . خمسة آلاف ومعه قول بعض الاذكياء لتكون سيرتك  
 وانت خلوت في منزلك سيرة من هو في جماعة من الناس يستحي منهم ومعه  
 اذا ما خلوت لدهر يوما فلا تغفل خلوت ولكن قل ظلي رفيق  
 فلحارم خائف ولا يته حرمه لا الاستعداد للوثوب للملكة ومنه  
 قولهم من استمتع المعنى ليوم العقر فقد استمتع بمائة لدهر . ومعه قولهم من  
 حشي الذئب اعد كلب ومنه قول بعض الحكماء ينبغي للامير ان يكون له ستة  
 اشياء وزير يثق به ويمنى اليه سره وحسن اذ الخ اليه عصمه بمي فرسا وسيف  
 اذ نار له لا قرن له بحف نومه . وزخيرة خفية يحمل اذ بابه نائبة وحدها  
 يعني حوهر وطبخ اذ قرى من الصغار صنع له ما يهيج شهوته وامرأة حمية  
 اذا دخل اليها اذهبت همه . ومثل ذلك ما وصت امرأة بها وكان ملكا  
 اشياء منها انه ينبغي للملك ان يكون له زخيرة خفية يحمل اذ بابه نائبة  
 كانت معه

(القسم الثاني من قسم المتوقع)

ما كان متناول الوقوع بمادة دله على وقوعه ولا اهتمام بهذا القسم شد

من لاهتمام القصة الاول يجمع نوعه من غير استثناء قال امير المؤمنين عليه السلام «من لم يتحرر من المكائد قبل وقوعها لم يسمع لاسف بعد هجومها» ومن غرر الحكم تقدم بالحيلة قبل نزول الامر فانه اذا نزل صافت الحيلة وطاشت العقول ومنها ايضا ليس العاقل من يحتال للامر بعد الوقوع فيه وانما العاقل من يحتال للامر قبل تمامه ووقوعه ذلك لا تأمن ان يكون ولا تستدركه ويقال الرجال ثلاثة حارم واحزم منه وعاجز فاحد الخازمين من اذا نزل به الامر لم يدهش له ولا يذهب قلبه شغلا ولا يتي به حيلة ومكيدته التي يرجو بها لمخرج منه واحزم من هذا المقدم ذو المدة الذي يعرف الابتلاء قبل وقوعه فيمضيه اعظاما ويحتال له حيلة حتى كأنه قد لزمه فيحسم لده قبل ان يتلي به وبدفع الامر قبل وقوعه وما العاجز هو في تردد وتثني وامان حتى يهلك ومن مثل ذلك على ما روي ان عديرا كان فيه ثلاث سمكات كبيرة واكبس منها وعاجزه وكان ذلك القدير بنجوة من الارض لا يكاد يقربه احد وبقرية نهر جار فاسق به احتار بذلك النهر صيادان فاصبر القدير فتوعد ان يرجم اليه شيئا كما يصيدان ما فيه من السمك فسمعت السمكات قولا فاما كبسهن لم سمعت قولهما ارنات بهما ونحوقت منهما فلم تخرج على شيء حتى خرجت من المكان الذي يدخل فيه الماء من النهر الى القدير واما الكبسة الاخرى فابها مكنت مكانها حتى جاء الصيادان فدارتهما وعرفت ما يريدان ذهبت لتخرج من حيث يدخل الماء فاذا بهما قد سدا ذلك المكان فحينئذ قالت فرطت وهذه عاقبة التعريط فكيف الحيلة على هذه الحال فقلنا تجع حيلة الحيلة ولا رهاق غير ان العاقل لا يقنط من مسامع لاري ولا يئس على حال ولا يدع برئي وجاهد





بيت إله لا ووصيته مكتوبة عند رأسه هو لحزم أيضا ان لا يبيت من عنده  
 وصيته الا ووصيته تحت رأسه فانه لا يأمن القصر في النوم فقوله صلى الله  
 عليه وسلم يدل على ان لا احتياط قصر الامل ون اضائه عرور وخداع من  
 المرء لنفسه وسوء نظر منه لامره اد لاسعة الا ويمكن ان يكون فيها  
 انقضاء اجله فلاحوط لاسنة دد لذلك لاشه ان حصر قريبا كما يقطن  
 كان متاهبا للتقدم على ربه مقدما ما ينجح اليه من منقلبته ون مهمل فكلاما  
 ازدده مهلة ردد برا وقررة ومن زرز لحكم لادير المؤمنين عليه السلام نظر  
 العمل لدي يسرك ان ياتيك الموت وت عليه فاعمله لان قلت تأمن ان  
 تموت لان وقال عليه السلام في وصيته لاحسن لك طريق الموت لدي لا ينجو  
 منه هاربه ولا يفوته طالبه ولا بد انه مدراكك فكن معه على حذر في يدركك  
 وانت على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين  
 ذلك فاذا كنت قد اهاكت نفسك ومن كلامه بهذا المعنى ايالك ان ينزل  
 بك الموت وانت آق من ريك في صاب لديا. جعل صلوات الله عليه طالب  
 الدنيا للمرض عن الله سبحانه عند الموت كالمد لا آق يقدم على مولا اسيرا  
 مكنوة ناكس لرأس فاصك به وقال عليه السلام عبدا لله رنو أنفسكم  
 وقيل ان توزنوا حاسبوها من قبل ان تحاسبوا وتسعوا قتل صيق الخناق  
 وانتادوا قبل شنف السياق ويقول عليه السلام تبيرو محالكم وانتم مختارون  
 قادرون على استدراك القدر ومن غرر الحكمه العاقل من يعمل في  
 يومه لمدته قبل ان يخرج لاص من يده ومن درر الحكمه عليه السلام يادروا  
 الموت وعمرته وهمدو له قبل حلوله وسدو له قبل رواه ومن الحكمه نصا  
 المقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل ان يتركه وبى قمره قبل ان يدخله وارضى

خالقه قبل أن يلقاه وقال الشاعر

عمل لدر الخلد من قبل الآخر      مدم عمرك مستداما في مهل  
واحذر هديت من الردد والكس      فيها بعيد الدامة ولذل  
(غيره أيضاً)

يادر الى لومة الخلاء بجهنم      ولوت في ذلك بعدد ليك يد  
فتا المرء في الدنيا على خطر      ان يكس ميت في اليوم مات غدا  
هذاما حترناه في الاستعداد وما لادحر والامداد لهو معيوم بوقوع  
ولازم الاستعداد وقامه والده قل الحذر من بدخر ما يعم بوقوعه وهو الميزن  
بين الدنيا والآخرة من انفسه مقصور نصره على شهوته في لوت والحرم  
من ينظر لما يجب وقوعه بعد لوت يستعد وبدخره وبعد ولا يلتفت  
الى وقته مع علمه بزوله . كما حكى ن دص المبرك كان يخذ كل سنة وزيراً  
فاذا تمت السنة عمره ودمه الى جريده واستوزر غيره ان يخذ وزيراً  
عاقلاً فلما ولي لوردية مات في بيت الحرية وبني به دراً لعمسه ونقل اليهما  
كان له من الاموال فلما تمت السنة تم له الملك ان اقره على حاله فاش الملك  
عن ذلك فقال اعدوا لي كس محمداً لادحر عدل يضر في العواقب  
فما وجدت لا من يرعي حال ولا يضر في العواقب فكرهت بغيره  
فصبرت على سوء تديره سنة فلما عمرته كرهت احتلاطه بالناس وهو  
مصاع على سرور ملكي فبشع ل الحرية وامامه لرحل فوجدته مرعياً  
للعواقب في جميع اموره فست سابدل بما دام هد تديره . وكان مص  
الملك حين ربت صبياً ليه الخيس وهو يكي ففت له يكيك قد بانم  
هذ يوم الخيس نني وهو يوم المرض وعند على المعيم وما حالف من

دلة وغلطة فقلت في نفسي هذا صبي صغير خائف من عرضه على  
معلمه وهو بشر منه كيف حال من مرض على مولاه بالقبض والرات  
وقد ذكرت بهذه الحكاية قول أمير المؤمنين عليه السلام - جعل حديثك لأعداء  
أحب إليهم من المال والحساب - ومن أصيب برسمي هذا ابقام قتيلاهم بالإنسان  
بالسببة إلى نصرته في ذلك وآخرته وذلك على ما وجدته مـ منظوراً في بعض كتب  
الأمثال أنه ذكر الحكيم - ودو القصر من الغنى - به كان في بعض لامصار تاجر  
من ثياب الجبر دو ما جريل وجاء عرض صويل وبمعة وفرة وحشم  
وخدم متكاثرة من جنهم علام بحيل السعادة من جبينه لاشعة وروث النجابة  
من ديب شانه فاتحة قد في عمره في خدمة مولاه ولم يقصر لحظة في صلب  
رساه فقال له - سيده في بعض الأيام لك حق بسلام وأنا أريد مكافأتك  
وأصاب مو فانتك فتوجه هذه المرة في هذه السفرة فمما ربحت فهو لك بعد  
ان اعتنقتك من قبدي في شغلك ثم وبق له بشجر مركباً وفتح له في  
السير شرقاً وغرباً وسله في الخوة والماء - مد ن توكل على رب السماء  
دار من - وهو في هذه مرة وأصيب عينه ومعه فـ بالراح حاجت  
ولاموج ما جت وشبح البحر تصدمت ولاموج على ابرقاء الاصمت  
فشاهدوا من ذلك لهواء لاهول وعند قاع البحر كالجبال وآخر لامر  
نسفت السفينة لراح وأوعر الله سبها وحرقها فاعرقها وأهالها وذهب  
البحر بأموالها وزوجها ولبى الملاة لوح من زوجة واستمر تقدمه  
لاموج ن ن وصل في الساحل فحرج وهو كئيب باحل وصعد في  
حزيرة فو كهها غريرة وصموه عجيب ليس به دغ ولا عجيب فجعل يمشي  
في حباتها في ان ده فتوفيق في مهم صديق فسار في تلك الحادة وهديته

الله له عادة فأتى به لميراني نرى له - وقد كبر وبلغ ملكة عظيمة  
 وولاية حسنة ورزى على عهد مدينة مسورة حصنة فعمد لي ذلك البلد  
 وتوجه نحوه، وقصد فاستقبله صائفة من الرجال ساء ورجال بينهم جنود  
 مجنده وطوائف محشدة مع طيور نصرت وفورس تلعب حتى دأ وصلوا  
 اليه تراموا عليه واكبوا من يديه بقلون يديه ورجليه مستشرين رقيه  
 متبركين بظلمته ثم السود خلج السية ووصوه بالفتح وركبوه فرس ومشو  
 بالخدم من يديه وحاشب في الموكب تخرج له يدون حاشك واليك سلطان  
 الدس قادم إليك حتى وصلوا إلى المدينة ودخروا بها، لخصبة فسر  
 شفق الخبير وحاسوه على لسير ووقف في خدمته الصغير والكبير والامور  
 ولا مبروقا وسمي بامولانا بك صرت لك سلطان ونحن لك عبدك ومع  
 صر ذلك وصريدك فاعمل ما نأمر وننكر في السمر منا والكبر وجعل بكر  
 في سره وهداه ويتامل ماضا اليه ويتدبر في مشاهد فدان هذا الامر  
 لا بد له من سبب ولا بد من آخر ومقتب فانه صدر في عام الكون سدى  
 ون لمدا ليوم من غير شك عند ون الصبح القديم بقدر هذه الاعمال  
 على سبيل الامال ولم يحدث لانا ولا نك وحمل بالارم هذه لاوكر آناه  
 الليل وطرف اليها وهو مع ذلك ثم شكر اسمع ملامت ولا ملامعة  
 والخدمة وضع الاشياء في محله ومنعصر من مصالح المملكة سالك  
 مع كل من ابواب الامور ما يقتضى مسلكه ثم وقع اختياره من بين  
 اوامك الجماعة على شاب حبيل البرعة في سوي الفص ووفاء وحر نضاعة  
 متصف بنوع الكمال مسجل بربة لادب وحل فاعطوه وبرز وفي  
 موره ناصحا ومشيرا فعمل بلاصته وبرصيه وبكرمه وبديته ن ن حنلا

به وتصف في خصه وسدحه في حونه وسأله عن امر مرته وموجب  
روته وسدسته فقل ذلك الشب في حوب عم بها الملك لاظم ن  
هذه البلده وعسا كر اقليمه وجنده قد احترعو مرأ وصالحوا على عادة  
اخرى سائر الرحمن ان يقبض لهم في كل وان شخصاً من جنس الانسان  
يكون عليهم ذ سدن فاجبه الى ذلك فسلكو في امره هذه المسالك  
وذلك لهم في اليوم لدى قدمت عليهم يرسل لله تعالى رحلا من عالم الغيب  
اليهم فيستقبوه كما استقبلوك ويسلكون معه صريفة الموك من غير نقص ولا  
ردة وقد صارت هذه له عادة فيستمر عليهم سنة في هذه المرتبة احسنه  
عازا تقضى لاجل الممدود وجاء ذلك اليوم الموعود عمدوا في ذلك الساطان  
وقد صار فيه د مكان ومكان وحرره برحله من الحت وسلبوه ثوب العزه  
والرحل وانوه ثوب نذل والكال واوتقوه بالسلاس ولا لعل وحلة  
الاهل ولا قرب و يوبه في بحر قرب موصوه في فارب وساموه الى  
موكان ايوصلوه الى ذلك الجاب فيوصلونه في لك البر وهو قمر عبر  
ليس في انيس ولا رد ولا م ولا شو ولا عاء ولا قدرة ولا مكان على  
وصول الى المعمر فيستمر هناك عر وحيد لا يملك فاة ولا يستطيع  
رجوعا ان يملك عشا وحواء ثم يستأهل هذه البلاد مادم من فعل  
مستد فيجرحون دلا هبة الكاهن في تلك الطريق الساسه فيفيض الله تعالى  
لهم رجالا فيفعلون معه مثل ما فعلوا مع عره قولا وعملوا هذا بهم وديدهم  
وقد صبر لك صهرهم وصهم . فقل للملاء لاور بر و في اصبح احد من تقدم  
على غابة هذا المسماع كل قد عرف ذلك وتحقق انه من قريب هالك ولكن  
غرور السامعة يابه وسرور التحكم والتسلط بعينه وحضور المدة الخاصة

سوء العاقبة تنسبه ولا يمين من عملته ويستيقظ من رقدته إلا وعاءه قد  
مضى ولاجل المصروب قد نفى وقد حاصت به نورل البلاء وهجم  
عليه بوزن انقضاء فيستعيت ولا مغيب وبإيدي الخلاص ولات حين مناص  
فلما سمع الغلام هذا الكلام طرق مكرراً وتقي متحيراً وعلم انه لا بد للابام  
من تعصي وهذا لاجل المصروب ينصني وانه لم يتدرك سره ويتلاف  
خيرته وشربه ويتدبر حاله ومديره ومآله ذلك هلاك لا بد ولم يشمر به احد  
فأخذ يتذكر في هذا الحلاس والنفس من شرك لاقتصاص ثم قال للورير  
الصالح الجدير بها رفيق الشفيق والصالح الصديق حرك الله خيراً وكما لك  
صباحاً وخيراً اني قد فكرت في شيء ينفع نفسي وينجيها ويرفع عنها شر هذه  
البلية التي وقعت فيها واريد معاونتك وحلب مساعدتك فاني رأيتك في  
الفضل متميزاً بين اقرانك عاقفاً في محاسن الشيم على صحابك وخونك فقال  
فعل وحبائك وكرمة قال اعلم ايها الصاحب ان لرجوع لي هذا المكان  
الذي كنت فيه خارج عن الامكان ولاقامة في هذا الملك اليهودي عما هي  
في حل ممدود ووقت محدود وعصائه على ايتت وكل ما هو آت وكيفية  
لأروح قد عرفت وصبرتها فقررت ووسعت وهو ان تأخذ حاشية من  
البنائين وجماعة من المهندسين والنجارين وتذهب بهم اليك لورير في  
المكان الذي اليه صبر فامرهم ان يدعوا لك مدينة وتشيّد لها فيها  
ما كن مكية ومخار وحواصل وتنبؤها من لراد الموصل ولا تمنع  
عن لارسال ويك لاهل ولاهل وفات محدود ومامة ممدودة وساعة  
من تمنعي غير مردوده وذات شيء من ذلك لو فت فلا توص  
عنه لا بالحلية والمقت ومثل هناك ما يكتب على حسب طاعتنا ومقدار

قدرتنا واستطاعتنا فاذ ترونا منها نرحل عنها بحيث ذنقت من هذه  
 الديار وطرحنا في تلك المهامه ونهار وجسدنا لصاحب ونحلي الاخلاء  
 عنا ولا حساب ونكرنا المعارف ولاوداء وحتوشك في تلك البيده فنون  
 الداء نخدم ما يستعين به على قامة لاود مدة قاتت في ذبك البلد حاجابه  
 بالسمع والطاعة واختار من المماريه حماة واحضر المراكب وقطع البحر  
 الى ذاك الجانب وحمل الملك يدهم بالآلات ولادوات على مدد  
 الانفاس ومدى الساعات في هت المماريه العماره وكلوا حوصل الملك  
 وداره واحرو فيها لانهار وغرسو فيها الاشجار فصارت تاروي اليها الطيور  
 بالليل والنهار وبثو حوالها اشباع وانقري وزرعو منها لوهده واثري ثم  
 ارسل اليها ما كان عنده من خبز ثمن ونفس الخوهر والمعادن وارسل من  
 طريف لتدع اليها ومن حاجاته القوت عليها بحيث لو قام بها سنين قامت  
 بكميته وفصلت خزنها عن حاجته وكثر من رسل ما يزم من لادوات  
 ولاشربة والمطعمات وحيز الخدم والحشم وصنوف الاستعدادات من  
 النعم فما نقصت مدة ملكه ودت وصات هلكه لا ونفسه الى مدينته تاف  
 وروحه الى مشاهدتها اشتقت وهو مستنور للرحيل ورائض للأنهوض  
 والتحول فلما تكامل له في الملك المدة شمر لاوقد حااط به الحصى والدم  
 ممن كان يفديه بروحه من حاديه ونموضه ومن كان يمسك اكلمته من عين  
 خدمه وحشمه وقد تحردو لحذنه من السرير ونزع ما عليه من لباس الطرر  
 ومشوا على عاذنهم القديمة وسلبوه خشمة حسيه وشدو وثاقه وذهبوا به  
 الى الحرقه ووضعوه وقد رستوا في المراكب لذي هيئوه وأوصلوه الى ذاك  
 البر من البحر فاصاب به لا وقد قبلت خدمه عليه وتثالث طوائف الخنم



والناس لديه ودقت ابشار لقدمه وحل في سروره المقيم ونعمه وستمري في  
 اتم سرور وستمري او فرح بور هذا عرفت هذا فتدبر أما ذلك الاملام  
 الممهوره الولد في ول اوجود وأما المراكب الذي ودعه فهو بطن أمه  
 الذي استودعه والكار السينة هو شقيق والمشيخة والحزيرة التي خرج  
 اليها هي الذي دخل عليها وليس للذين استقبلوه وفاربه وذووه واهلوه  
 يربونه باللاصقة والمال ويمملونه بالاكرم ولافضال وذلك الشاب الذي  
 هو وريره فهو عقه ومن يمدن نوره واسة مصروبة اجله لختوم وعمره  
 الممدود المعلوم وزوله عن سريره عارة عن آخره ومسيره وخروجه من  
 الدنيا بالاكرم وشروعه في دخوله الى آخره والبحر الثاني الذي طرح  
 فيه هو حول ما يعميه عند الموت ونفسيه والبر مقرر للحد والقبر  
 فاسع يد تفكر في موره وحوله وميد سره وما وما سده هذا لتبين بيان  
 كما قيل ما بعد عبادن قرية ولا بين ولكن يزيد في الايضاح والتحقيق  
 امالك من سكرتك نقيق فما يديق ذكره بهذا مقام قول بعض ذوي الكمال  
 (من لاصم)

وسدك ملك يا بن آدم باكي واس حولك يصحكون سرور  
 فاجهد لنفسك ان تكون ديكو في يوم موتك صاحكاسرور  
 (وقول الآخر ايضا)

يا عامر لست الممد لهب ما دمت لدرك لاخري  
 ومحمد الفرش اوصيته لا ما فرش رفته الكبرى  
 وقول الآخر ايضا

مهد لنفسك من السم واسف ولا تصين نفسا ما لك حلف

المر يفد ولا يام داهية  
 والنس في غمة وناوت بحجمهم  
 وكل يوم مضى اوية ساهت  
 والمر ضيف بدور لا مقام له  
 فاذا سبيلا قطيما ت ساكه  
 وذكر تجرع كاس انت شارها  
 والنفس في سكرات الموت دنية  
 وعضوك حرا بين مكتتب  
 وغادروك به صباى الترى وغدو  
 عليك الشد ند بل خلوك منجدلا  
 وردا وحيدا عريلا وسادله  
 والبس شتى وسمى الناس يختلف  
 كل يملل ولا رواح تحتط  
 فيها النوس الى لا رجاء تزدلف  
 فيها الهجايح ولروعات ترندف  
 ما عن ورود حياض الموت منصرف  
 وت مستجذب في غمره ذلف  
 والجسم في لعب والعب يرتجف  
 ونسج عنه منهلة تكف  
 ما أسوك ولا واسوا ولا صرخوا  
 فردا وحيدا وولى القوم وانصرخوا  
 ممهد من صعيد القبر ملتحف

من المماجات أكثر من لزاد فان الصريق بعيد بعيد ووجود السعينة  
 فان البحر عميق عميق ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام « من تذكر الله  
 السمر سنده » قال أصحاب المعاني مثل أهل الدنيا كركب في فلاة وردوا ماء  
 طيبا فثم من شرب من ذلك الماء شربا بسيرا ثم فكر في بعد المسافة التي  
 يقصدهونها وأنه ليس بعد ذلك الماء آخر فتزود منه ماء أو صله  
 الى مقصده ومنهم من شرب من ذلك شربا عظيما ولهي عن التزود  
 ولا سنده ووطن من ما شرب كاف له ومن من راح شربا فمض به وحده  
 صه فمطش في تلك الفلاة ومات . وقد روى عن النبي مثل ذلك ومن  
 وصية أمير المؤمنين للحسن عليه السلام « عمن مملك ضريف ذمعة بعيدة  
 ومشقة شديدة ولا غثلك فيه عن حسن الارتياح وقد ر بلاغك من لزاد

مع خفة الطهر فلا تحبس على ظهرك فوق ضحكك فيكون ذلك ولا عليك  
 وإذا وجدت من هل الفضة من يحمل لك ذلك في يوم القيامة فيؤيدك به  
 غداً حيث تحتاج إليه فاستنم وجهه به و كثر من ترويده وأنت قادر عليه  
 فملك نصله فلا تجده وعظم من ستقرضك في حال عاك يحمل صدقه لك  
 في يوم عسرتك وعظم من ملك عتبة كؤد تحبها حسن حالاً من  
 المتأمل والمبصّر عليها مع مر من سرع ون مذهبك لا يحاله ما على  
 حنة وعلى أر فارد لمسك قل رولاك ووصي رول قبل مالوك فليس  
 بعد الموت مستغيب ولا إلى الدنيا منصرف

## (تمة)

لدرة تدخل في أيام الصيف للشتاء وتقدم في حال المنة ولا ضيع  
 أوقات امكان الحزم ثم بلغ من نفقدها وصحة تغيرها والظرف في عو وب  
 مرها نها تخاف على الحبوب التي دحرتها لشتاء من سمن وتسوس في بطن  
 الارض فتخرجها من صررها نثرها وميد اليها جدها ونصرها الدسم فيبقى  
 عنها لا تخز والتمد ثم ربا في لا أكثر تختار ذلك العمل لئلا لأن ذلك  
 احمى وفي القعر لا نها فيه نصر وان كان مكاب ندياً وحامت ن نبت لحبة  
 نقرت موضع القطمير من وسطها الملهب نها من دت الموضع نبت وورق  
 ففتت لحبة نصيب منه ن كان لحب من حب الكررة نبت من بين جمع  
 الحبوب فهي من هذا بوجه محوره لقطة جميع خذون حتى دة كانت  
 في ذلك حزم من كثير من اسس قيل شتد اشده فصب صدع من درة  
 خبره فصالت ترمت في الصيف في طرف النهار وركت لادجار لشتاء  
 قال لقمان لابنه يا بني لا يكون لدرة كيس منك يجمع في صيفها لشتائها

(يقاص)

لا بد من وفوق الدم على سدم لا سدم د و النقصير عن التزود ليوم  
 الميماد فل مير المؤمنين عليه السلام - حال العباد في عاجلهم نصب اعينهم  
 في آخهم وهو من قوله تعالى « يؤت بعد كل شيء مائة ضعف من خير مما  
 عملتم من قبل » و قوله تعالى « وقوله تعالى « فمن  
 يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » والله در القائل

بمن بدنياه تسع قد غره طول الامل

الموت يأتي بشقة والقبر صندوق العمل

(وقال بعض لائلاء)

تبعه للذي لا بد منه فان الموت ميقات المماد

يسرك ان تكون رفيق قوم لهم رد وث مير زد

(وقال آخر)

ذ انت لم ترع وانصرت حاصد ندمت على التمرط في زمن اررع

(وقال الاعشى مثله)

اذا انت لم ترحل برد من اتقى ولايت بعد الموت من قد تروا

ندمت على لا يكون كنه فترصد للامر الذي كان ارضا

يقال ما من نفس برة ولا دحرة لا وهي تلوم نفسها يوم القيامة

ان كانت عملت خيرا هلا اردت منه وان كانت عملت شرا عذرت له ولقد

سئل يوم القيامة يوم الدين . قال سبحانه يوم نجمعكم ليوم الجمع ذلك

يوم الدين والطبع معون د يرى حره صاعته يقول كست قدر على كثر

من هذه الطاعات فما انضم عني ذ صيغت من وقاتي في المباحات وما

العاصي قبيحه صاهر . وقد قال بعضهم هب نسي قد غنى عنه ليس  
قد فاته ثوب تحسين . شربه في الفين و حمرة . وقال بعض الحكماء  
إذا ردت ن يكون المهن سائيهوى ولا تمل بقصه الشهوة حتى تنظر المأمة  
فان مكث الدمة في المهب كثر من مكث حمة الشهوة هه ما يدني  
تحريره في الاهتمام للمتوفعات المملومة و المصونة

### (الفصل الثالث)

في لانه رلى يجوز معاهدة فوته من لأمر امونية و لمعالجة ل  
يؤمن بتأخير الموت لا مكان منه وكل أمر هو كذلك فامكان فرسه و مقصى  
لحزم و لا احتياط ثم رها و مه حتم و لكن درجت لانه و المعاهدة بحسب  
ماخلاف حال الفرصة في سبي معادها فاما فسين متر حبة و غير متر حبة  
وندى بالتر حية ما كان رماها يريد عنها و سر المتر حبة ما كانت مساوية  
لرماها و حينئذ فالانه را مير متر حبة شدة و أعطف من المعاهدة لا تر حية  
و د كان الفرصة من فلا بد من سها اكلام فمما تصح درجات لانهار  
و المعالجة فنقول وبالله المستعان

### (القسم الأول)

الفرص المتر حية وهي ما كان رماها يريد عنها وهي و ن كان معادها  
فمن درجة من شمر المرص امير متر حية لكن لا احتياط لا يقتضي تأخيرها  
اذ لا يؤمن من التأخير اموت من في تأخير مات و لا وثى التقدم في الأمر  
وقد ورد من مثل المرب بهد المعوي كثير فمنه فوالج ن يصبح عند رأس

لا أحب لي من أن أصبح عند دمه بصرب في لث في التقدم في  
الأمور ومنها قولهم حرها فقها شراً وضمه في سى لا ين يقولون المتأخر  
عن ورود رتب جاء وقد مضى الدس بمقولة الله ويرجع وفق منه نقاد فمكر  
في قول من يورد فليس ناخير لورود لأن العز في القتل ولعل في النهس  
قال الجاني أحمد بن الحرث بن كعب يذمه قوم

ولا يردون ماء الأعشبة إذ صدر لور دعن كل منهل

كان أكرم بن صبيح حكماً من حكام نعيم فصيحاً عالماً بالانساب وكان من  
حديثه أنه لما ظهر النبي صلى الله عليه وآله بمكة ودعى إلى الإسلام امت  
أكرم بن حاشية فإياه أخبره فجمع بين نعيم وفلان بن نعيم لا يحصرون في سمياً  
إلى أن قال أن بني شافه هذا رجل مشافهة وتاب بحره وكنابه (يا صر فيه  
بهمروف ويهي عن المسكر) وبث فيه بحاس للاحلاق وبدعو إلى توحيد  
الله تعالى وحمل الأوثان وترك الخلف باليرن وقد حاص ذوو الرأي مسكم  
الفضل فيما يدعوا إليه ون رضي ترك ما يهي عنه أن حق الناس بمقولة  
محمد أنهم فان يكون الذي يدعوا إليه حق فهو الحكم دون الدس وأن يكن باطلا  
كنتم أحق الدس بالحكم عنه والشر عليه وقد كان اسقف نعران يحدث  
قصته وكان سمين من شمس يحدث به فنه وسعى انه محمد وكونو في  
أمره ولا ولا يكونو حر بنوا صديق قبيل ان كانوا كارهين أن الذي  
يدعوا الله محمد ولم يكن ديناً كان في حلاق الدس حسناهد وحيث شربا  
لي أن لا ناخير قات ولا يؤمن منه الهوت فاعم ن هت الناخير كثر قمنها  
مناجاة الماع كالأمن والمرض ووحكي عن محمد بن محمد بن سبي أنه قل حدثت  
إلى الحسن بن عبي لوته وسأله أن يخرج لي كتاباً مالا ابن دربن وكذا

لاس عثمان لاجر فاخرجهما فقات خب أن سمعها قال لي رحمتك الله  
 ما انجلك ذهب ما كتبني و... مع من بعد فقت له لا من لحدنان وكتب  
 الفض بن يحيى البرمكي لي بعض رؤسائه في حاجة تخرجت عنه من قبله  
 تقني بك تمني من سببهاك ومرفقي بشغلك تدعوني لي ذكرك  
 ولست آمن بين هاتين الحاتين ختم لاجل د لا جافة الامال  
 جاس عمر بن عبد العزيز يقضي حوائج الناس فجلس لي الظهر فنعب ودخل بيته  
 ليستريح من تعب فقال له ولده ما تدري يؤمك ن يا بك الموت في هذه  
 الساعة وهو لي بالك متضرر حاجة وانت مقصر في حقك فقلت ومن  
 وعاد لي بحسبه والتم في ذلك كله م يزي لا مبر المؤمن عسى السلام ع الله  
 انقوا الماطين لامن قرب مستقبل يوم ليس عتبه به ومبوط في ول ليل  
 قامت بواكيه في آخره ومثله عليه السلام يدرى العمل مرضا حاسوا ومو حاسا  
 حكى عن رجل من بني سرييل جمع مالا فلما شرف على الموت قال لبيته روني  
 اصناف مولى فاني شئ كثير من الخيل والارقيق وعير فلما مضى به بكى  
 بحسرا عليه فرآه ملك الموت وهو يبكي فقال له ما يبكيك فوالدي حولك  
 ما نأبجرح من مترك حتى افرق من روحك وبذلك قال له فاهلة حتى افرقه  
 قال له هيهات تفصمت عنك المنة مهلا كان ذلك قبل حضور احلك فعبس روحه  
 فن اوحب على من ستره الشيطان وخدعه و غرأه بالمصيبة واوقعه درجاء  
 بالثوبة وصومه ن يستشعر هجوم المايا وتخييل وفوق البوب ولربا ويردى  
 نها لا تحقر الصغير ولا تهاب الكبير ولا تضرعي ولا تقيرن وحدثت تحزت  
 وان طمست جهزت ولا يحدث نفسه بالاهل ولا يحددها بسوء والمحال  
 فانه لا يؤمن هجومها ولا يستعقب سليمها ولا يدري متى تنزل اليه فتحول

بينه وبين امه وتقصه عن استدراك امه وثقة در الدار

وكم قد ترددت في مهنة وقررت الموت حتى هجم

ومن فأت التأخير المعز عن التدرك فقد كان امهم يقول لا تطلب

من نفسك المثل في هذه السنة مثل عمك في السنة التي قبلها فان الاسان

كل يوم في نقصان وقد قيل انشج كيف حدثك فقال صار بسبقي من هو مي

وبدركي من هو خلق وصرت نسي كل شيء سمعته من الخبر وصرت اذا

قمت دنت مني لارض ود قعدت تسعدت وصرت انصر الواحد اثنين

وسودمي ما كنت احب نه يبيض ويصمي ما كنت احب انه يسود

واشتدمي ما كنت احب نه ليل ولان نبي ما كنت احب نه شتد وفي

الربور ما بلغ احد سمين سنة لا شكي من غير علمه وذ كان لاسان بهد

الحال من الذمضان كيم يامل من نفسه التدرك لمعت بياثي ن النوت

ان امه الاحل وفي الحديث عن مير المؤمنين عليه السلام من جاور رعين

سنة ولم يصاب خيره شره فليحذر في اندرويه بياذ ذيع الاناس ان رعين

ولم ياب مسيح فليس على وجهه وقال ياني وجه لا علاج ومه مول مض البلاء

اذ ما لمره فصرتم مرت عليه لاريدون عن رجال

ولم ياحي بصالحهم فعلا فليس بلاحق اخرى الدبال

(وقول الآخر)

ذ المره في لاردين وميكس نه دون مياثي حياه ولاسر

فدعه ولافتش عليه لدى اراني ولومد اسباب الحياه له الدهر

وللتاخير آفات كثيرة لا تحصر وسدس بعضها قصوي لتفصيل لآية

ان نطقت لها ثم ما يتاكد المحيل فيه من لامور انقوية لو صحة امره



## (الاول من الامرين)

المعروف وفعل الخير ويكنى في ذلك قول الله سبحانه وتعالى « فاستقروا » وقوله تعالى « وساروا من معترف من ركنك » وقول رسول الله صلى الله عليه وآله « من فتح عليه باب من خير فليستزده فانه لا يدري متى تغلق عنه » وقول أمير المؤمنين عليه السلام « ان لغرض تمر مر السحاب فليستزده » اد امكنك في أبواب الخير ولا عدت تدماً . والله در القائل

ذ ما نرخت ساعة فاجعلها      خير فان الدهر ذو شغب

فان يك خيراً وبك بعض راحة      فالك لاق من غموم ومن كرب

( وقال أبو القاسم لدوسي )

اقول بصبح يا ابن آدم لا تتم      عن خير مهدي دمت الك عادم

وان لدي لم يصنع المعروف في غي      اذا ما علاه الفقر لا شك نادم

فقدم صبيحاً عند برك وعزم      فانت عليه عند عرك قادم

وفي الحكم المشهورة لا تؤخر المعروف ورتحات بيتك وبينه صروف  
وقال عبد الله بن شداد لابي يحيى عليك بصنيع المعروف فان الدهر  
ذو صروف ولا اله ذات ثوب تقضى على شهيد واثاب كم من  
ذي رغبة صار مرغوا اليه وكم من صاب صار مطلوباً ، لديه قال مصمم  
وبادر بمعروف اذا كنت قادراً      هي رى لذى بخور وتمل

وليس كريم من يخص بوجه      وليس حوداً الذي يتامل

( وهو آخر ص )

ليس في كل ساعة واوان      تبيح صانع لاحمال

فاذا امكنت فبادر اليها      حذر من تعدد لامكان

ويقال عن امير المؤمنين عليه السلام « لا تؤخر بالله لمحتاج الى غدا فانك  
لا تدري ما يمرض لك في غدا » وفيما تقدم من هذا ما ينهك على ان في  
التعجيل دفعا لمدر لا مكان وهو من جملة آفات التأخير ولا تقبل ايضا عمدا في  
قبحه تنبيه على فة اخرى وهو جور الاستغناء عنه ما لم يعاجل الامر قال  
الصادق عليه السلام « في الاسراع في حاجه تدوي خوفا ان رده فيستغي  
عي » وفي الحديث ان تدوب الي ثوب الدم قتل النفس التي حرم الله قتلها  
قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل حاه « ان فجزع عن دمه فاصبح من  
النادمين وترك صلاته القرية حتى يستغفر »

ومنه قول رهبر بن ابي سلمى

ومن يك ذا فصل وبخل بفصله على قومه يستغن عنه ويذم  
وفصل الخطاب في هذا الباب قول امير المؤمنين « لا يقولن احدكم ان  
فلا أولى بعمل خير مني فيكون والله كذلك » مثله قوم موسرون في محلة  
تصد سائل واحد منهم مردده وقال له ذهب لي فلان فهو أولى بان يتصدق  
عليك مني فان هذه الحكاه سردها وقد هي عليه السلام عن موطا وقال ويكون  
والله كذلك في ان من تدوى بوفق ذلك الشخص لذي اجبل السائل عليه  
ويتيسر له الصدقة ويقوي دوعيه اليه فيسبها ويكون كلفة ذلك الاسال  
الاول قد صادفت مدرا ونقصه ووقع الامر بتوجيهها وقد وقع مثل ذلك  
في عصرنا على ما حكاه في بعض اشعث ان بعض علماء الحديث وطه الشيع  
مريض في صاري كتب في رجب من تحر بعد توصيه في حق وقبر من  
المؤمنين فاحد لمقبر كذب الشيع وشخص ان بعد دمه وصل الى ساحر  
وناوله الكتاب عرف ما فيه وقال ان هذا ليس لي ونف هو لفلان وسمى

له رجلا قود مشهوراً باقية في عهد دغصى الفقير انه وعصه الكتاب  
فلما قرأه قبله ووضعه على عييه وقف حد وكرمة للشيخ ثم غصه كل كان  
يقدر عليه وكان عنده حاوت فاعه وعصه منه وصدق بالقي على النقره  
ثم نزع لباس الفسق وتب من يومه فكانت كلة سحر ولا طيه وسما  
اتوفيق الرجل وجلب لهدبه اليه . ومن هه كثير ما يقع ثم تعود الى ما  
كان فيه وقال مير المؤمنين عليه السلام من سحر واشترى هلاهما تركتوه  
منهما كما كوه أهله والشاهد منه ان لاجير هلاقي دفعته عن نفسك  
كما كه من هو موفق له وللشر كذلك ولولا دفعتك . هه هه هه هه هه  
بابني نحريره

( لاضر الثاني من لاضرين )

التي تنأ كد المماجله فيهما هو دفع لاضر العار قبل وفوعه ودفعه مده  
وذلك من وجهين ما من جهة ن لا ينسرى الى ما هو نعم ضرراً منه و  
من جهة ن لا يقوى فيفسر دفعه وراله مد ذلك فيهما حالان للمماجله في  
لدفع قبل الوقوع ورفع مد وفوع وقد عرفت لوجه في كل واحد  
من الجانبين وفي المصين للوجهين في لوجه لاول فمثل له اثمة تعرف  
بها حقيقته فيهما ما يحكى ن بعض التجار شترى در في لاضر فبا كروه  
بحب مسكور وقالو هه حب سعيد بن حير ففرض عليه مائه درهم فرد  
الطب واعصاهم لدرهم وثق ففرو له . ففقت ون حو ن تا كروي  
عد بفصمة عبده ن اعصمت على زنه درهم ومن ذلك حكي سب  
المهدي خليفة اميراني حرج بنصه فمدره فوسه حتى وقع ن حده عري  
فقال يا عرابي هل من صعاء فحرج له قرص شمير وابي ثم اناه بييد فما

شرب قال يا هذا العرب أندري من ثامن لاف ثامن من خدم الخبيثة الخاصة  
 ثم شرب أخرى فقال ثامن قود خبيثة ثم شرب أخرى فقال يا اعربي  
 نا خبيثة فخذ لا عري لركوة وصيها وقب وانه لو شربت الرابعة لادعيت  
 انك رسول الله فتصحك المهدي حتى عشي عليه ثم احاصت به الخيل فطار  
 فلب لا عري بي فقال له لا بأس عليك وصره صه حريلا ومثل ذلك ما  
 ورد في لائر ن رجلا كان ركباً حماراً فقال له آخر اردوني فردوه فقال له  
 ما فرم حمارك ثم سار سبعة فقال ما فرم حماراً فقال له صاحب الحمار نزل  
 قبل ان تقول ما فرم حماري ثم رأت صمغ ملك ومعه احكام السيداتمة لله  
 الجري قال كان في عصر الشيخ من الصوفية في اصفهان فحكى له عن رجل كان  
 له صبي مبيع عليه مائة من اجل فأتى به الى ذلك الشيخ وقال يكون في  
 خدمتك لعملة الاوراد وادكار فخذ الشيخ واعطاه حجرة باهراد وكان  
 يعمامه كل يوم ورداً خاصاً وذكر من ذكار الصوفية حتى الى ذلك الصبي  
 لينة وحلى معه طويلاً فلما ردا الهوس فصر نفسه على سبعة لحشب فقال  
 استخرت الله بي نيت للبيه عندك فحدث لاستخاره حسه فبسط الصبي  
 له فرشاً ودم كل واحد على فرشه ثم قال للصبي ستخرت مرة أخرى في  
 انام ملك في فرش واحد ووقفت فقام وم في فرش واحد ثم ستخار  
 برعه على المعاقبة فقال حانت موافقة فسد ذلك حس الصبي بحبثية  
 الشيخ فسك ثم ن الشيخ قال يا صبي بي ستخرت الله على ن صمغ  
 في بصلك نوراً من نوري فحشب لاسمعه رده صر على نفس الصبي وحاف  
 على سنه صمغ على صوته كفي الشيخ وسمع به من كان بعضاً فاقوه  
 وحلصوه من نور الشيخ ومن هذا الباب قول شرف الدين شيخ الشيوخ

سأته من ريقه شريرة      ضحى بهامس كمدى حرة  
 فقال أختى يشديد أحمال      ن تنزع الشريرة بالخمره  
 ومثله الأديب الحبير  
 طابت منه قبة قال لي      بك ن نصنع في القرب  
 البوس حاش وأختى ن      لنزع الحاش بالقاب  
 ومثله لبعض المغاربة ومدرى محو به يصدق في الأرض  
 انمنع ريقك العسال عي      ونث على التراب به تحود  
 حجاب الصي

ولو كنت فتصرت عليه جدا      ونكنا لنعم ما يريد  
 فتخذ هذه الامثال ونسبها للملاحه في دفع كل ضرر وسهول لزل  
 قبل ن يقع وبشرى لي ما هو الله وقطع كالأرض ولا عرس فانه  
 د تسرى قبل ن يدفع عسر دونه هده هو يدفع قبل وقوعه وما لوجه  
 الثاني هو دفع الأضرار د وقع قبل ن يتدبأه وتقوي درعه فمسر  
 فلابنه منه قواهم في الامثال مدي ملحد قبل ن يمتشي لك وده هوهم  
 خذ اللص قبل أن يحدك وب حبط يرون ن محمد الجدي قال واهما  
 على دوله ما نصرت وكف ما نصرت وجمه ما شكرت قال له مص كنه  
 من عدل الصبر حتى يكبر ومن العيب حتى يكبر وترك الحفي حتى يظهر  
 اصابه هذا وده ما شدة ن حرب شاه شعر

وانشر كما نندو حين تقدمه      شررة هده بدرته حمده  
 ون تونيت عن صباه كمال      وري قد ن شوى انصب والكبد  
 فلو تجمع هل لأرض كلهم      ما هادوك في حمده بد

ومنه ما جاء في الحديث عن مير المؤمنين عليه السلام « ان رأيت من  
نسائك ربة مع جل من الكبر على الصغير والكبير » ومن هذا الباب ما يقل  
نسب المهدي خليفة العباسي كان كثير الغزل والولاية خوفا من  
استيلاء اولاده على اربعة ومن هذا الباب ايضا قول أمير المؤمنين  
عليه السلام « من لم يندرك نفسه مصلحتها اغضى دونه وانجي شفاؤه  
وعدم العيب » ومنه قوله عليه السلام « سب الشهوة قبل قوة صراوتها فانها  
ان قويت ملكتك وسندتك ولم تقدر منة ومنه » ومن من يكرس سورة  
الشهوة في دن نساءه مثل من يعرف من لدنة عند توجهها الى باب  
لتدخله وما هو من منها يحرف عنها ومن من يعالجها بعد استحكامها  
مثل من يترك لدنه حتى تدخل ويحور اسب ثم يحذف يدنها ويحرقها الى  
ورثها وما عظم التفاوت بين الامر في السر والسر فليكن الاحتياط  
في بدايات الامور فاما في غيرها فلا تسأل الملاح الا بجهد جهيد يكاد يؤدي  
الى نزع الروح وكذلك التوبة من المعاصي من المعاصي كل كثرة ثرت ظلمة في  
القلب لي ن تحجب عن الهدى وحينئذ يكون قبوله للمحو متعسرا والتمانة الى  
الامات متعذرا هذه هي الابدان كذا كولات المعصية الابدية فلا تزل تجتمع  
في ارجل مبردة مريح لاجلاد وهو لا يشعر به في رعد الدار فيسر  
على لاضاء علاج منه يروح في يدية الامر وكذلك المعاصي فابد رابدار  
في التوبة قبل ان يمدد سوء لدوب روح لايتان عملا يحوز لاسر فيه  
لاطاعه وخيرهم ولا يمدد لاجله فلا يتبع بعد ذلك نصيح الصديق  
ووصي لو صديق وتنفق بكلمة عليه منه من حاسين ويدخل تحت عمود قوله تعالى  
( يا ايها الذين آمنوا انزلوا من هذه الجبال ) وجعلنا من بين

يذهب سداً ومن خلقهم سدّاً عيشهم فيه لا يصرون وسوء عليهم تدرتهم  
ثم تدرهم لا يؤمنون . وما قوله تعالى ( يأتى التوبة على الله للذين يعملون  
السوء بجهالة ثم يتوبون عن قرب ) ففهمه عن قرب عهد بالحقيقة بأن ينقدم  
عليها ويمحو أثرها بحسنة يرد بها فعله من ثم لا ينزل على القالب فلا يقبل  
المحو ومن ترك المبادرة الى التوبة بالتسوية كانت بين خطيئتين عظيمين  
أحدهما ان تترك كم الصلة على قلبه من المصطفى حتى يصير رباً وطناً فلا يقبل  
المحو الثاني ان يعجله المرض او الموت فلا يجد مهلة للاشتغال بالمحو ولذلك كان  
كثير صبايح هل النار من المسوف ثم هلك من هلك لا بالتسوية  
فيكون تسويده القلب قد أوجلاؤه بالضاغة بيعة الى ان يحصيه لموت وبأني  
الله بقاب غير سليم ولا سب للتسوية لا حول لامل فاه بظم لانسان  
بما هوات كما عره عاهات وقد احسن التمايل

بأمل عصي عمري كذاك يذهب البقي

( و جاد لا آخر )

الا انما الايام اثناء واحد وهذا لليالي كلها حوت  
فلا يطيب من عدد يوم وايه خلاف لذي مرت به السوت  
التسوية في الآتي كالتسوية في الماضي وهذا هو الذي هلك  
القرون الاولى لان المسوف بني لا مرعى من الله اليه وهو البعد فلهذا لا  
يتقون ولا يقدر على تركه كما لا يقدر عليه اليوم وهل عجز في  
الحال الاقلية الشهوة واشهوه يستنارقه عدل تصاعف اذنت كد  
بالاعتقاد فليست الشهوة التي كدهم لاسر بالمعده كاليه يؤكدها  
وعن هذا هلك المسوفون لاسر يصون الفرق بين المتدنيين ولا يصون

الايام متشبهة في ترك الشهوات بها بد شق وما مثل المسوف لا مثل  
 من يحتاج الى قمع شجره وراة قوبة لا تقمع لا تشقة شديدة فقال أوحزها  
 سنة ثم أعود اليها وهو يعلم ان الشجرة تك تقيت زد د رسوخها وهو كلما  
 طال سمره زد د صمها ولا حقة في ليد أعفه من حرقه د عجر مع قوته  
 عن مقاومة ضعيف فاحذ بسطر عبة عليه ذ صمف هو في نعمة وقوى  
 الضعيف . ولذلك لم ير رسول الله صلى الله عليه وآله رجل وقيل هذا  
 عنون قال رسول الله انم المحبون المقرب على المصيبة ولكن هد رجل مصاب  
 (تذيل في ذم الأمل والنسوف)

قال أمير المؤمنين عليه السلام «ايك أن سبب المصيبة ونسوف بالتوبة  
 فتعظم لك العقوبة» وقال عليه السلام «يك وصول لأمل فكم من غرور  
 افتقر لوصول أهله فافسد عمره وقطع أجهه ولا نمة درك ولأهله سندرك»  
 وقال عليه السلام «بادروا آمين وكذبوا لأمل ولا حياوا لأمل» وقال لقمان  
 لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت أتى سنة هد وعلى كل حال ن يوح  
 نفسه ويقول يا نفس ماذك نسوفين آمين والموت لك سرور دولته بحضرتك  
 من غير مهلة فيما ذ آتت ستعمل لأجل تمهيد ن لجهدي آخر لعدم  
 نافع فعل اليوم آخر عمرك في لا شغابين وه بذلك ويستدها قول الشاعر  
 تعجل تذهب بك شهبي وتدن اثوبه من فان  
 والموت يأتي بعد دسة ماذك فعل الحارم المقل

ثم يقول لنفسه «ان وحي ليك بالامبال في الميع من المبادرة وما ليدت  
 لك على النسوف هل له سبب لا تحرك من محبة شهواتك ما فيها من  
 التعب والمشقة فسطرين يوما ياك لا تسرف في محبة شهوات هذا يوم



لم يحفظه الله تعالى قط وان يحسنه فلا تكون الحجة قط لا بمعرفة المنكارة ولا  
تكون المنكارة خفية على ادوس وهذا محل وجوده ما تأملين مذكم  
تعدين نفسك وتقولين عند عدم فقد جاء بعد وصار يوماً فكيف وجدته أما  
علمت ان بعد الذي جاء وصار يوماً كان احكم لأمس لال الذي نحزن  
عنه اليوم فانت عند عدمه نجر ونجر ويوع المس بهذا ومثاله فاعلم بانقيق من  
سكرة لامل ودرم حاجة لاجل وفوت المهل هذا ما ينبغي تحريره في  
المرص المرحية ونها غير متر حية حقيقة ولكن لعدة قنضت ن نطلق  
عابها اسم مراحى محراً وقد عرفت فيما حرره هذه اصول من قات التأخير  
وما ينبغي لما حية فيه وهو دفع الامور الضارة وما حية أمور الخير النافعة من  
الامور القوية او صحة وما منسية وغير القوية فليست مورد للمماثلة  
وقد مر تحفته في الكلام على الثاني فارجع هناك

( القسم الثاني الفرصة المير متراخية )

وهي ما كان زمانها معداً وهي مسمى مواتها بموت وقتها وهذه الفرصة نوعان  
معلومة القوت وهي ما يمد مدم مكانها بعد موتها ومشكوكه لقوات وهي  
ملازمها مكانها بعد القوت وعدم مكانها بعد ن نوعان

( أما النوع الاول )

فهو الفرصة المشكوكه وهي ما تخمل تدركها واقتضاه لحزم لانتهازها  
أشد من صفة ماحية لأمر مراحى وهو قسم لال ودون شدة  
يجب به مدم معلومة موت وهو نوع من من ذلك لال من تأكيد  
لال لال مدم مراحى وهو لال لال في كل مشكوك حصوله في  
الان لال لال ومقتضى ذلك ملاحظة لال لال الماضي ولا الاستقبال لال

الاولات ثلاثة أم الماضي فقد فات ولا يمكن نذكر ماضى وأما الاستئصال  
فغير معلوم الحال لا يحكم عليه بحصول ولا عدم وصول بقي الحاصل هو المؤمل  
وعليه الممول لأنه معلوم ولا يترك غير المملوء وعلى ذلك قول أمير المؤمنين  
عليه السلام «إن ماضي يومك مستقل وفيه منهم ما نتم وفلك العمل» وقوله  
عليه السلام «إن ماضي عمرك حل وآتيه مل وتوقت عمل» هذا وقد وجدت  
هذين البيتين منسوبين له

أما هذه الحياة متاع والسفينة التي من يصطفها  
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك ساعة أي أنت فيها  
وقال في خبر «حر ماضي يومك فات وآتيه منهم ووقتكم مضى فبادر  
فرصة لا مكان وبك نبقى الأمان» وحدهد بعض المقلد فقال  
تتمتع من الدنيا بك أي تكون بها مالم تموتك لموت  
فلا يومك الماضي عليك عند ولا يومك لآتي به أنت وثق  
ومنه قول بعض العلماء «عمى الدنيا ثلاثة أيام فأس عظة وشاهد عدل  
فجئت نفسه وقي لك وعليك حكمه واليوم عيبة ومصدق ناك ومثله  
طأت عليك غيبته وسنبرع عليك رحلته وعد لا تدري من أهله وسبائك  
إن وجدك ومنه أيضا قول بعض العلماء

ما مضى فات وما يأتي فإن فاسد اللذة بين العدمين  
ومنه ما قال عاصم المديني «لأبى ثلاثة يوم ماضى عليك لا رجوه ويوم  
أت فيه لا بد منه ويوم أنت لانه فاسد وسعد وأبوه عيبة وعد  
لا تدري ما حكمه فاسد من الماضي فتشهد مقبول ومن مرود ودعه رد  
خيرا أو شرا وترك لك عوضا عنه لحسن محبته واليوم الذي أنت فيه صيف

سريع الطمن فحسن له اصحبه بقمث لحمة وبخوك لشدة وغدا المقبل  
حاكم تنظر قدومه حبيب لا يعم وما عدو لا يرحمه ، احترامه وفي  
تثبيت لاوقات وهو دل بمومه على المستقل مشكوك ولاصل في  
كل مشكوك ادم ومما يختص بمسلسل ونشرك معه المصبي فكثير  
ومنه قول بعضهم

يا من يعد غداً لتوبه      أعلى يقين من نوع عد  
أيام عمرك كلها عدد      ولعل يومك حر العدد

والعلم فيه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لا بد من رضى الله عنه يا نادر  
ياك والتوب باملاك هلك يومك ولست بما بعده ان يكن عد لك ولكن  
في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لك فستندم على ما رطت في اليوم  
ومنه قول بعض الالباء

ولا تبك على الصالحات الى عد      لعل غد يأتي وانت فقيد

هذه مع عموم ما تقدم يؤكد ان حكم العقل بان لاصل في المستقبل  
الادم وثلاثه ماصر في القسم الاول في ذم التسوية وفي الفصل الاول  
في ذم الاعتماد وعلى امر غيبى وقد عرفت هذا لاصل في قضاء كل فرصة  
مشكوكه لا يؤمن موها لا يهره ولا هلارب القوت فلا يعم  
امكانه عد موها قال مير المؤمنين عليه السلام « نعم الفرصة عند  
مكانها فلك تير مدركه عد موها وفان طبه السلام من وحده وردا  
تدبا ودرنو منه ودره يسمه بوشك ن يصد و عليه فلا يجده » دخل رجل  
من أهل الشام على بني حمير منصور فاحسب انسه وذهب قدس به من  
حاجتك ففد بقبلك الله مير المؤمنين ويريد في سلطانك فقال سل

حاجتك فليس كل وقت يمكن أن يؤمر لك بدنته ومنه. قال بعض الأدباء  
 ذ هبت رياحك فاستنهب قال لكل حافقة تكون  
 وإن درت نيتك فاحتلها فما تدري الفصيل لمن يكون  
 قال رجل للحسن البصري آخذ عصاي م دعه حتى آخذه من  
 حسناتهم يوم القيامة. فقال له ذ ونحكخذ عصاك من اليوم ممايس من  
 الحسنات يوم القيامة وقال بعضهم

نادر ذ حافة في وقتها عرفت فلاحوج وقات وساعات  
 ن مكنت فرصة فأنقض لها سجلا ولا تؤخر فلما حير آفات  
 يقال من صدر الساعة التي يجمع فيها العمل ثم لا يماحبه شيء يبغي له  
 فليس تحكيم ومن طلب لأمر جسيم فمكبه ذلك فتهبه فانه الأمر وهو  
 حليق أن لا تعود الفرصة ثانية ومن وجد عوده ضيما ولم يخبر ثلاثة ندم  
 إذا سنقوى ولم يقدر عليه وقال بعضهم

تهز الفرصة في حينها والذئط لجوزد بينر

(وقال ابن الهبارية في الصادح والبنم)

اشهر الفرصة ن الفرصة تعود ن لم تنهزها غصة

واسبق أن لا جودس نافذ فسنتك تلخص من المكائد

وقال عبد الحميد الكاتب من أحر الفرصة عن وقتها يمكن على ثقة من

هوانه. وقال من المعز من هد

كم فرصة ذهب مدت عمة شحي عول ناهب وتدم

(تذييلان الأول منهما)

اعلم أن مورد هذا فرصة كثيرة وفي الكل يقتضي الحزم والاحتياط

ولا تنهاز ولكن يتأكد ذلك في مورد من ممر كما عرفت في معاجلة القرص  
 المتراخية وهم مورد الخرافة ودفع مورد الشرايعه ومن لاول ما حكي  
 عن بعض العلماء به كان ذات يوم في حلاء فعدت تميمه له وقال له نزع  
 عني القميص ودفعه لي فلان فعل هلا صبرت حتى يخرج قال خضرتي بذلك  
 ولا آمن على نفسي ن تميم ومن الثاني ما قال رسوه فترص على عدوك  
 القرصه و علم ان لدهر دول . وقد حكيم تجرع من عدوك القمصه لي ان  
 تجد من القرصه فاذ وجدتها فانهزها قبل ان يعرك لدرك وبعبه القمات  
 فانما لدينا دول تعاقب لا قدر ويهدمها لليل والهار . وقال بعض الحكماء  
 القرصه نومان فرصه من عدوك وفرصه في غير عدوك فالفرصه في عدوك  
 ما ذ نامتها نعمتك ون فانتك صرتك وفي غير عدوك ما ذ حصاك نعمه لم  
 يصل اليك ضرره ومن لحكم المشوره نهر امر عدوك قبل ان يتمدعه  
 وحاول ذرعه ونشد شكيمته ونقوى شوكته وقال بن المتمر

ون فرصه تمكنت في المدى ولا تسدد فعت لا م

قال - تلح بهب ممره ناك عدوك من بهب

ومصل حصاب في هذا المورد قول أمير المؤمنين عليه السلام «دار القرصه  
 قبل ان تكون عصفه واهيك من ذلك بهب حصر عبيد لله من رباد عند  
 هاني بن عمرو عاصد وقد كن له مسد من عيين وامره ن بعبه ذ جلس  
 واستقر . فلما جلس حمل مسد ذ مر بعبه وبريده عني لو ثوب به دم طعمه  
 وحمل هاني يشد كانه نرتمه بالشرعلا

ما لا نصار لاسمي لا نجبر حيو حبيبي وحيو من يحكيها

ويكرر ذلك فاجس عبيد لله حبة وهض فعدى فصر لا ماره

وقد مس منه . كان يؤمنه بصدقه امره حتى صار مره الى . اصبر

( التديب الثاني )

في وقوع الدم على الثوب وحدث عند . كان . لا يمكن تدركه بعد  
الثوب فيه وهذا مقل الدم على المعجده في لا يمكن تدرك لا مر بعد المعجده  
فيه وقد مر في الصرف الاول من طري لا حياط في آخر باب الثاني فرجع  
وسيه . لا صيرين واحد ولا ثاني د لجمع هو عدم مكان التدرك الامر  
فان كان . لا يمكن تدركه لو مكشف خلاف وحب الثاني وان كان  
بالترك لا يمكن تدركه لاحتمال موت الامر وحب . لا شمر وذ عرفت  
هذا فتم فيما نحن صدد به من الدمه اربعة يدمه يوم وهي ان يخرج الرجل  
من منزله قبل ان يتعدى وندمة سنة وهي ترك الزرع في وقتها وندمة عمر  
وهي ان يزوح امرأة غير موقفة وندامة لا بد وهي ان يترك امر الله تعالى  
وهو . امض الحكما خمس بحر حون بحس ثم يندمون سدها الكلالن اذا  
كانه لامور والمقطع عن اخوانه اذ ناله شدة ومن أمكنته فرصة على أعدائه ثم  
عمر عن . زها ومن يتلى . امرأة سوء وندكر المرأة الصالحة قبلها ويرحل  
الصالح بعد على ركاب لنوب . رعموا . ن . ارقا سورتي رحل وهو نائم في منزله  
ومن به فض . ولا سكت حتى . حر . د . يصع ولا رعره ولا عنه في قد  
علمت به . قد . مع صر دة . الى . فمعت . ذلك . عليه . ثم به ملك . رحل  
المرى . يردد . وصل . تردد في جمع . . . . . رحل . اسم . د . ام . وفرع  
الخصم . رد . ومكة . لم . هب . . . . . ف . . . . . لا . ص . قد . حد . المتع . و . هار به  
فان . تى . نفسه . لومها . وعريف . به . . . . . بلمه . بالاص . اذ لم يستعمل في امره  
م . يحب . ومن . من . هـ . المقام . الصريمة . ما . زعموا . انه كان في بعض النياض للذئب

وجار آمل وحار فخرج يوماً لطلب الصيد ونصب لذلك شبك الكيد وصار  
 يحول ويحول ولا يقع على محصوله فز فيه لجوع ونموب ودنت الشمس  
 بالمرحوب فصادف بعض الرعيان يسوق قضيبين من الصن وفيهما بعض حديدان  
 فهم عليها شدة لجوع فلهجوم ثم دركه من خوف رعي وحوم لانه كان  
 متيقظاً وعلى ماشيته متحصلاً فحمل برقبته من يمينه والشره به يزيد  
 و برعي ساقى ولذئب عابق فتعجب جدي عي وعين غته لرعي زكي فدركه  
 لذئب وقطعه فلرعى الجدي لذئب عي به صيب يوم عصيب فتدرك  
 نفسه بهمه وتستحضر حبه جاشه وحده وعينه لا يتبعه من هذه لورصة  
 لوبلة لافيت الحمار وطيه وادكره الحمار ما قاله الشاعر  
 ولكن خو الحزم الذي ليس بالرا به الحطب لا وهو بمصد بصير  
 فتقدم بجاش صيب وقل الأرض بين يدي لذئب وفل محبث راعي  
 لجبابك دعي بسلام عليك وقد رسنا إليك بشكر صدقك وشعقت وصرقتك  
 وبقول قد رات بحسن أدبك عادة ناك وحدك هم تهرصن مو شبه  
 وحفظت نظرك حواشيه وهما حصل اخذهما الشمع وميت بجورك  
 آمنة من لجوع والفرع وقد رد مكاهك وصعب مصابك رساي اليك  
 انكلي ومري ن طربك بدي عي فان حسن الصوت في الغد وصوتي يزيد  
 في شدة لعداهاك فقصي ربك لاسمديك عدي نسي و سحي ومعبد  
 وهو شي لم يصبر به آؤك ولا حدك ولا به عفاك وولادك يقوي  
 كرمك وشهرتك وقومك وصيب ما كلك وبني ملك ون صوتي للذئب  
 لد الحمار من جدي حديد تحز سبب ورثت علا ومشان ولي فقال لذئب  
 لانس قد جئت مؤثك فمن مدي لك فرغ حدي فقيره ورعي في الصباح

خبرته وملا لذبا غيبا وعقه خرسا ونشد

وعصه وراقلا يهوى جرده كما تشق حُرُوف باجماده

فاهتر لذب صرا وتنبيل عجب وعجب وهل حسنت نارس المم والمكن

هذه الصوت من م هاربع صوتك في ربر فقد خجبت البلال ولز زبر

وزدني يا مضي قولي

اقر هد زمان عبي نغم بين المي وبني

وليكن ياسيدي الممي هذه من روح الحسيي فغنم الجدي الفرصة

وازاح سياحه المعصه وصرح صرحه اخرى ذكره لصمة الكري وروغ

الصوت كمن غابن الموت وخرج من دائرة الحمار الى امراق وكاد يحصل

له من ذلك الانفتق وهو مشد

فكوا ثم نظروا حالي بو متفقه اكل

فسمه لراعي يشدو فابل بالطارق ومدو فم يشمر لدت لدهل وهو

لحسن السماع عاقل لا والراعي بالاصا على فقهه بدل فري العيمة في السحاة

واخذ في طريق القلاة وترك الجدي ودت ونحى من سيف الموت المصاات

وصمد الى تال يتلذت مدو ن غلت فاعني كل يديه ندسه ويحصب نفسه

بالملامه ويقول بها ما من لدهل ولا حق لدهل متى كان على سراط السرحان

الف ولاورن وفي جدد لك فاي وب مفسد جدي لا ياكل لا لاساني

وعلى اصوات المذات والمثاني فولا لك ما عدت عن حريته يا لك ملك

لديد غد لك ولا انبيت حانه تنوي وبجر فوات الفرصة تنكوى ودت

ينرك خرسه وبانه ويحصب منه بتابه ويقول هد اشعر

وعاجر لري مضيق الفرصة حتى دوت صرساب اندر



ونظير هـد المش مارعته لأول به كان في مكان مكين ماوى لما لك  
الحزين وفي ذلك المكان عياض وغدران صدهي رياض الجن وفي مياهه من  
السماك ما تفوق سباحات السمك وكان ذلك الطير في دعة وخبر رجبي لا وفات  
الطيب لا وفات فتنق نه في بعض الآناء بعد رعيه اسباب بعده فكان  
يطير بين عالم الملك والمسكوت يطلب ما يسد لرمق من القوت فم يفتح له  
شي من على السمك في سهل طوت ومنت به هـد لح عدة بام وليل  
فخاص يوم في لرمق يحاب شي من لاررق فصدف سمكة صغيرة قد  
عارضت مصيره فحتمها ومن بين رحليه السمكهم مد استلأها فصد  
استلأها فهد ركت رهن نفسها قبل ستر رها في رمنها فادت بعد ان كادت  
ان تكون ماتت من البرسوت ونفسه والمضور ونفسه اسمع باجار لرضا ومن  
عمر ما في صوته قصى لا سجل في اتلاعي ولا سرع في ضياعي فقي بقاني  
دوت وعودت عليك عويد وهو ان في قد ملك سر هـد السمك فالكمل  
سبده ورعيته ووجب عليه طاعته ثم بي واحد بوى وأريد منك الانباء  
علي فاني اتلاعي كبير فنده ولا أسد لك رمت ولا شغل لك مده فقصير  
مع أبي لفصل كما قبل فافترى بين حب ولا ستنفي فلاولن فرعينك  
وعرف ما من في وبيك فكون سب افقود لمصادفة وانما لا غلاق احبة  
ولم رفقه وتحدثك لحين وانصه التامة والنصيه وما فافهمك ان اعتقني  
ومستغني وصبي ان مكينك كل يوم عشر سمكات رص سمان ودكات  
لأنك مرفوعة غير مسموعة ولا ممتوعة برسب ليث في مكاهة ما نصصت  
عنه في فما سمع بشئون هـد نحول سره اصبح في سلم فسلطها ثم قال لها  
اعيلي هذه رزمة فيمجرد ما فتح ده الهمرة خلصت السمكة منه بجزمه

وعاصت في الماء وتخلصت من بين يدي الملا. ولم يحصل لك اصراع لا  
على قطع الاصابع ومبررة عصاة على موت م. امكته الفرصة وفي هذه  
الامش كفاية لدوي لالباب ولدرية هد حدنوعي الفرصة لغير مترخية  
(لوع الثاني)

مالا يمكن تدركه بعد موته وفي ممانه ما بعد جواز العقل بتدركه  
وفي الكل يجب لانتهاز وهو ايضا قسمان حسدهما ما يعود ويحتل  
المود اليه وهو ون حتم المود اليه فهو غير لاول ونه. ساند امران  
ومن ذلك ما يقع الا-بوع مرة كليه خمسة وعشرون م. بقم السعة مرة كالطع  
وشباهه من شهر رمضان ومحرم الحرام وظايرها مما يعود ون عاد فهو  
غير مامضى وما مضى فانت تسحب تدركه ونف الفرصة زمان ومكان. نقل  
بن الحسن بن علي عليه السلام روى الحسن البصري بنفسه عند الطبري فقال  
له يا حسن ترعى نفسك للموت قال لا قال فعد لك هذا الحساب قال لا قال  
فتم در للمسلم غير هذا لدر قال لا قال والله في أرضه مما غير هذا البيت  
قال لا قال هم شغل الناس عن الطواف به. قال روى فيا قص الحسن  
البصري بعد هذا الكلام بدي. وفي القسم الثاني وهو ما لا يعود ابداً فواجب  
انتهاز واؤكد معصية وهو ايضا نوع منها فرصة مكان كما مر من حديث  
الحسن عليه السلام مع الحسن البصري ومنه قول الرضي رحمه الله تعالى  
ترود من شميم سرار نحمد في مد الشبهة من عمر

ومنها فرصة الشباب والى والفرصة ن كل مر ريل لا يعود في لاول

قول بعض الاول

دودبامن حسن وجهه ماد م فحسن الوحوه حال يحول

ومنها فرصة لزمان وحى علاج الكلي رجعة اليه وعيادة عليه وفي شهره. فقول رسول الله صلى الله عليه وآله « ستم حمداً قبل حمس شباك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفرحك قبل شملك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك » وقول صلى الله عليه وسلم « تمتن مبون فيها كثير من حسن الصحة والفرح » أي أنه لا يفتنهما ثم عرف قدرهما عند زوالهما وقال أمير المؤمنين عليه السلام « مآدر شباك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك بآدرءك قبل فقرك وحياتك قبل موتك » وفيها يختص بفرصة حياة الإنسان ومهمة زمان قول أمير المؤمنين عليه السلام « سموا قبل ضيق خلق ونددوا قبل عيب اسبق » أي ستهروا الفرصة واعملوا قبل أن يموتكم لاصروا بعدكم لرحيل ويقم الدم وقال الشاعر في هذا المعنى

ختم وطبك رصب نصدت فكم قد تمكن ختم قوماً شاحتموا  
وقال عليه السلام « نادرو العمل وعشمو المال فان اليوم من ولا حساب  
وعدّ حساب ولا عمل » وقال عليه السلام في حديث آخر « لا والله في يوم  
عمل ليس فيه حساب لا وكم توشكون في يوم حساب ليس فيه عمل » وقال  
عليه السلام في خبر آخر « لا والله في يوم عمل من ورثه حل في عمل في  
أيام ناله قبل حصول اجله فعه عمله ومصره أحد » وقال عليه السلام  
« عملوا والعمل يجمع ولدعاء يسمع والتوبة ترفع » وقال عليه السلام « عملوا  
ونتم في آونة البقاء والمصعب مشورة والتوبة مسوغة والمدر يدعى والمسي  
يرجى قبل أن يحمدا عمل وينفخ المهن وتبصى المدة وتديب التوبة »  
وقال عليه السلام « صوفى من يدر عدى قبل أن تلاق بوابه صوفى من يادر  
صالح العمل قبل أن تصعب مسده » وقال محمد بن بردد حدث على المؤمنون

وكت يومئذ وربره مرتبه فتا و مدد ربه وول محمد فرت ما فيه ففت  
هي في يد مير مؤمنين فراهات في هذ فيا مكوب

|                     |                         |
|---------------------|-------------------------|
| المث في در حد مدة   | يسل وب عمل العامل       |
| ن ترى الموت محيضا   | يقصع فيها مل لا مل      |
| تعمل لذب بماتشاي    | وتمل التوبة من قال      |
| والموت يأتي سدد نعت | ما ذك فعل الحزيم الماقل |

فما قرنتها قال الماؤون هذ من تحكم شر قرنته قال بعضهم مثات  
نصي في الكراعال علاها و ميرها وزهوها ووربرها ففت ياتفس اي  
شي تشتهين ففت ن رجع ن لذي دمن عملا نحوه من هسده امدب  
ومشاهي الجمة مع حورها البس من سدهها وحربرها ففت اي شي تشتهين  
ففت ان ارجع لي الذي فعمل عملا رد د به انوب ففت ففت في الدنيا  
وفي الامية فعملي . وقال بهن الماويين لابه يبي ان مسك مسهتره  
بعمالك ولا مال مقربه لاجلك فاشتر نفسك مادمت السوق فائقة ولنن  
موحود ولرخ مضمون ولا سوهما وقت يكون السوق فيه كاهدة ولا مال  
منقطعة متباعدة ولا سويل ن استندر كه وقد حيل بينك وبين لنن وهو  
العمل وما احسن قول الماثل

اذ انت مزرع وصرت حاصد  
فلمن كل لوب من فرط حتى تورط وثر لاهمال حتى صار في حير  
الاهمال ثم هجم غبه مفرق لاحاب فحشد تنقم عنه لاسد ويسد دونه  
طريق الايب ويندم حيث لا يذمه الله حين نحر وم يقدم فاجاه النجاة  
قبل حلول الوفاة والمحل العجل قبل هجوم لاجل ونظر ن قول الشاعر

قلت لمنس ن أردت رحوت فارحمي قبل ن يمد الطريق

( نمة )

في لانتهار المعلوم الموت قبل فواته . قال مير المؤمنين عليه السلام  
« بدرؤ في قنية الارشاد وراحة لاحساد بدرؤ في مهل البقية ورف المشية  
والتوبة مسبوقة و لا عمل مقبولة ومن عمر الحكيم له عليه السلام « بدرؤ  
بصالح لاعمال والحق مهمل و لروح مرسل ومنها بدرؤ قبل الصلح  
والمصيق بدرؤ قبل لرؤع و رهوق قبل قدوم انساب المنتظر بدرؤ قبل  
خفة الوزر المقدر » وقال عليه السلام « بدرؤا عمل وسابقوا لاجل فان  
الناس بوشك ن يقطع بهم فيرقتهم لاجل » ومن هذا المعنى قول رضي  
بالمن لا يام بدر صرهم وعمر بن الخطابين حنا

وقال عليه السلام « الامتية من رقدته قبل حضور منيته » لا مستيقظ  
من عاقبه قبل غاد مدته لا من انفسه قبل يوم يأسه الامستعد لاقاء ربه  
قبل رهوق نفسه لا منيرود لآخرته قبل رؤف رحبه لا نيب من حديثه  
قبل حضور منيته قال و الله ابيه

سمع فقد سمعك الصوت ن منادر هو الموت

( نديبات ارمة )

لاول لايد من وقوع البلاء والحسرة على مصراع العمر باثواني واعقرة  
احتضر اعراضها فقال ناسي على در لآخر والعموم والحصاب والذوب  
وانما ناسي على اية غمها ويوم فطرته وساعة عمت فيها عن ذكر الله تعالى .  
وقال بعضهم صررت شيخ نبيكي كي فاحرى وست وبحث ما شاك ورف  
رشه وقال ن عمر قصير تسوحت به صاحبه الدار شوم و طرق يكي

وقال بعض من فرئت في بعض الكتب لشيعة لا كياس وغدلة لجهال  
م يعرفوها حتى خرجوا من قلوبهم رحمة فلم يرجعوا مات لبعض المارقين  
صديق فرآه في النوم شاحب اللون وبده مملوءة في عنقه فقال له ما  
حالك فأنشد

نولى زماناً لبنائيه وهذا زمان بنا ياب

وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من لية لا وبني منادي مناديها»  
القبور من تعبدون ما لا يحيطون بها ولا تعلمون ولا تعلمون ولا تعلمون ولا تعلمون  
نصلي ويدكرون الله ولأنه كرمه قد كان الحزن على هذا السؤال البصير هو  
لذي يصير إلى قبر غيره فيري مكانه بين صهرهم به تعدد الحقوق بهم ويعلم  
أنهم لا يعرفون من مكانهم ما لم يأتهم به وينتفق به لو عرض عليهم يوم  
من أيام عمره لدى هو مضيق له لكان ذلك حب الهم من الدنيا بخلاف غيرها  
لأنهم عرفوا قدر الأعمار والكشفت لهم حقائق الأمور في حشرتهم على  
يوم من العمر يتذكر لك انحصار به نصيبه فيخلص من العقاب ويستزيد  
الوقوف به رتبته فينصسف له الثوب فانه تاعزمو قدر العمر بعد انقضاءه  
وحشرهم على ساعة من الخيرة وتقدر على تلك الساعة وأملك تقدر على  
مشاهدة ما تصيب لها فوص نصيبك على النجاة على نصيبها عند خروج  
لأمر من لا اختيار له أحد نصيبك من ساعك على سبيل لا بدار وقد  
صدق بعض المارقين حيث قال لو لم يمت الله من فيه بقي من عمره لا على  
شويت ما مضى منه في غير الله مات كان خبيثاً أن يمرنه ذلك في المات  
فكيف من يستقبل مني من عمره بما مضى من جهله وما قال هذا لأن  
العقل دائماً ملك جوهره معه وصاعته معه مير فائدة بكي عليها لا يحسنون

صاعت منه وصار صياها سبباً لهلاكه كان كآؤد مها شد وكل ساعة من  
العمر بل كل نفس جوهره نفيسة لاحف عدولاً بدل منها فانها صاحبة لان  
توصلك الى سعادة لا بد وتنفك من شقاوة لا بد وفي جوهر نفس من  
هذا فاد ضيقتها في اعمدة فقد خسرت حذر تأمينا ون صرفها الى مصيبة  
وقد هلكت هلاكاً فاحشاً فان كنت لا تنكي على هذه المصيبة فذلك الجهلك  
ومصيبتك بجهلك عظم من كل مصيبة لكن الجلب مصيبته لا يعرف المصاب  
بها انه صاحب مصيبة فان يوم المعية يحول منه وبين معرفه والناس لم فاد  
ما تواتر بينهم فمعد ذلك يكتمون لكل مجلس فلاسه وكل مصاب مصيبته  
وقد دفع الناس عن التدرك فان بعض المدركين - ملك الموت عليه السلام  
ذ صهر للمبدف له علم انه قد بقي من عمره ساعة وملك لا تسأحر عنها صرفه  
عين فيبدو للعبد من لاسف والحمره ما لو كانت له دنيا بخذ فبرها لخرح  
منها على ان يضمن الى تلك الساعة ساعة اخرى يستعقب فيها ويتدرك تقربله  
ولا يبعد اليه - فيلا وهو اول ما يصر من معاني قوه تعالى (وحين ينهم  
وبين ما يشتهون) واليه لاشارة بقوله تعالى (من قبل ان ياتي احدكم الموت  
فيقول رب لولا احرسي الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين وان  
يؤخر الله مصراً ذ صاء اجلها) فحين لاحل القرب الذي يظله لاسف  
ممنه انه يقول عند كشف الغطاء العبد يا ملك الموت حرني يوم اعتذر فيه  
الى ربي واتوب وتزود صالحاً معي فيقول فيت لا يوم فلا يوم فيقول  
فاخرى ساعة فيقول فيت الساعات فلا ساعة ميعاد عليه باب التوبة فيتم غمر  
روحه وتزداد عاصيه في شر سيمه وتجبر غصه الدرس عن التدرك وحسرة  
لاندمة على توبيخ العمر وفي خبر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله به يفتح

للمبد يوم القيامة كل يوم من أيام عشرة أربع وعشرون خزانة عدد ساعات الليل  
والنهار خزانة يجدها مملوكة بوراوسرور آفيسه عند مشاهدتهم من القرح والسرور  
ما لو وزع على أهل النار لادهمهم عن الاحساس بالبار وهي الساعة التي اصاع فيها  
ربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيها مضامير مائة مفرقة فيله عدد مشاهدتهم من  
الجرع والنعز ما لو قسم على من الجنة لعص عليهم سمها وهي الساعة التي عصى فيها  
ربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيها مفرقة ايس فيها ما سرده ولا ما يسوءه  
وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها بعبادة الدنيا فيسأله من ايس ولا سيف  
على فوائدها ما لا يوصف حيث كان متمكنا من ان يتلاها حساب ومن هذا  
قوله تعالى (ذلك يوم التمايز) وقد صرت لاشاره اليه في المدي على عدم الاستعداد  
لرؤد المعاد

### (التذنب الثاني)

في سرعة انقضاء عمر الانسان وفاته قال من المؤمنين اذا كنت في  
دبار والموت في اقبال فاسرع المديني قال بعض الشراح هذا طاهر لانه  
اذا كان كلما جاء في اديار والموت كلما جاء في اقبال فيسارع من ياتقبن وحدث  
لان دباره هو توحه الى الموت واقبال الموت هو توحه الموت نحوه فقد  
حق حقيق اذا لا يفاء سريعا ومثل ذلك سميد بدحية وغيره تعصد حدهما  
وتتعدر لاخرى نحوها فلا ريب ان لانه يكون سريعا اول وقد قال  
بعض الشعراء بهذا المعنى

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| هون الدنيا وما فيها عليك | واجعل اللهم لما بين يديك |
| ان هذا الدهر بيدك لي     | ملك الموت ويديه اليك     |
| فاجعل العدة ما عشت له    | ن اتيك باحدى ليتيك       |





الله صلى الله عليه وآله الدنيا حلل و هله عليها محزون ومماقبون قال بعض  
 الرويين مشبهت نفس في الدنيا لا كرحل ياء فرى في منامه ما يحب وما يكره  
 فينما هو كذلك د نبيه فكذلك الناس نيام هذ ماتوا نتموه هذ ليس بأيديهم  
 شيء تماركنو اليه وقيل لبعض الحكماء أي شيء أشبه بالدنيا قال الحلام النائم  
 وقال بن البغدادي في هذا المعنى

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| ما لقيت من غدر دنيا فلا  | ت ولا كان أخذها والدعاء |
| صلى تحت راعه وسرب        | كرعت منه مؤسر خرقاء     |
| راجع جودها عليها فها     | يهب الصبح يسترد المساء  |
| ليت شعري حلما تمر به لا  | يام ثم ليس نـقل لاشياء  |
| من فادى يكون في عام الكو | ن فلما للموس منه نقاء   |

ومن كلام بعض الحكماء يابن آدم مالك ترعب في لذة لا تصحب ولا  
 تدوم و ذل عليك روم سرع اليك سياها فوجدتها كالحبيب الطارق  
 والضل الممارق فات حول الدس في هذه لسا كصور في صحيفة كلب بشر  
 مصها طوى بعضها ومن هذا المعنى قول الشاعر

الا نأى لدينا كاحلام نائم وما خير عيش لا يكون بدثم  
 تأمل اذ ما نلت بالامس لذة هفتيتها هل انت لا كعالم  
 (ومنه قول بن هاني)

نشاق من الدنيا الى غير دائه وكي من الدنيا على غير طائل  
 فما عاجل ترجوه الا كاجل ولا أمل نخشه لا كه حل  
 ومثله للمسيحي

في الناس أمثلة تدور حياتها كمنها ومماتها ككحياتها

فله أيضاً من المعنى

نصيبك في حبايك من حبيب نصيبك في متمك من خيال

(تمة أخرى)

قال أمير المؤمنين عليه السلام - كل آت قريب كل قريب دان وبسبب له عليه السلام

كل ماض فكان م كل آت وكان قد

وقال عليه السلام لا سبطي أقيامة قدسك إلى طول المدة لآية

عليك بعد الموت فلك لا تفرق بعد عودك بين نفسه وبين ساعة وحدة

ثم قرأ عليه السلام (ويوم نحضرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار لآية)

(التذويب الثالث)

في انقضاء العمر بالفيلة وبين - باب العلة ثم نصائه بالعملة فقول

النبي صلى الله عليه وسلم والناس نيام هذه آية تنبههم وقال أمير المؤمنين عليه

السلام الناس في الدنيا كركب يسرهم وهم ينام ومنه قول بعض الأدباء أيضاً

رئت حال الدنيا وإن كان قاعداً تسير به إياه وهو لا يدري

(وقول الآخر)

ومن عجب الأيام لك قاعد على لارص في الدنيا وات تسير

مسيرك في الدنيا كسير سفينة بعوم جلوس والقلوع تطير

ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لأحسن عليه السلام اعلم

يا بني أن من كانت مصيبه الليل والنهار فيه يسر به وإن كان وقفاً وشطراً

المسافة وإن كان ممياً ومنه قول بعضهم

يحد بنا زمان وبحر يهوى ولا يدري متى رد الحزم

ويحدنا هوى في ضل عيش يسر بنا كما سر لعمام

كركب سمية في الجح محر تسير هم وهم فيها تيام

والعم في عهد كاهن فول النبي صلى الله عليه وسلم وحذروا لنسبها فاتها سحر  
من هاروت وماروت الحديث واول سحرها تربك كاتها ساكنة عندك  
منقورة معك وذناؤها حلتها ساكنة وهي هاربة نائمة عاك على لدوم  
وانما تقال بالدرج ذرة ذرة ونفس نفس ومثل لنسبها كمثل النفس ذرابة  
حبيته ساكنة وهو يمر ذنبا فكذلك يمر لسان يمر بالدرج على لدوم  
ويقتس كل طاعة والاسنان على لا يخر وذهل لا يشر وما سباب  
هذه العدة مصر لاهو عدت لذرا ورهبتها والشعاع محمها والحرس  
عليه . اما السب الاول ذهب الامر لامة من حجة عدت لذرا فاحسن  
ما وجدت له مثلا مثال الذي وضعه برزويه راس صباء فارس للانسان فانه  
مثل للعادل عن صبره وعن لاهتمام لاهمه وعدم لاهتمامه الى ما يصح من عمره  
بمثل رجل نجا من خوف ذيل هائج في ثر فتدلى فيها وتماق بمسكن كانا على  
سماها ووقعت رحلا على ثوبا في طي الدرة حبات ربح قد خرج من  
رؤوسه من حجاره من نمر اصره في فم البئر نيس فاج فاه منتظر له يقع  
فيأخذ من وقع بصره في النصيب قد في اناسها حردن سود ويص وهما  
يقرضان النصيب ذنبا لا يقران فيها هو في النظر لاهمه ولا اهتمام لاهمه  
اذ اصر قريبا منه كورده فيها غسل نحل قد في الفصل فشمعه خلاوته والاهم  
لذنه عن الذمكة في صبره ون شمس خلاص نفسه وم يندكر ن رحاه على  
حبات ربح لاهري متى يمع تيسر وم يندكر ن لجرذين ذنبا في ربح  
النصيب ومي فقطع وقع على التين من ربح لاهم ولا تلك خلاوة حتى  
سقط في فم التين فهلك فشبهت ابتر بالذئب الممودة فاهت وشروور ومحامات

وعاهت وشهدت لطيف لاربع بالاعلاط لارسة اي في البدن فانها متى  
 راحت منها وحدة كانت كعكة لافسي واسم مميت وشبه لجرذن لاسود  
 ولايض بالليل واسمار للندن هـ دشن في فيه لاجل وشه النين بالمصير  
 لنذي لايد منه وشه المل بهذه حلالة الغلبة التي بال منها لانسان فيظن  
 ويمع ويصغر ويثيم ويلبس وتثقل عن نفسه ويهو عن شأنه ويصد عن  
 سبيل قصده ولا يلفت الى ما يتصره من عمره وهما مثل خربة رب ما تقدم  
 في تصحيح العمر بالادب واللاهي وهو على ما رعمو ن تاحرا كان له جوهر  
 نفيس فاشهر اثقه رجلا في اليوم بمئة دينار ونفق به الى منزله ليعمل  
 وذا في احية البيت صنع موضوع فقال النحر لاصنع هل تحسن ن تلعب  
 بالصنح قال نعم وكان في ثوبه مهنرا فقال النحر دواك والصنح فاسمها  
 مريك به فاحد لرجل الصنح وه برل بسهم اثاجر العرب الصحيح  
 والصوت لرفع والنحر يشير براسه ويده صرب حتى اسمى فاحل العروب  
 قال لرجل النحر ومارلى للاحرة فقال له النحر وهل عمار شئ نستحق  
 به لاحرة فقال له عمت م صربي به واثريك وه اسمع لتي عمت  
 ومارل به حتى ستموتى منه مئة دينار وبقي جوهره نير مثقوب وشبه  
 النور المضروب لاحل المعدود وناوهر الاله وعى لرجل اللاهي  
 ميا من المسوعات والمسكوحات والمثروحات وسير ذلك من لادت  
 اسمع عم يتصرم من العمر مثل حر نامة عما يفوت من المدة السيرة  
 بالذات خفية وذلك على بدل ن موما ركبوا مركبا في البحر فمدلو  
 الى جزيرة لاحل الصخرة ونصا حاجة فبرلو الى جزيرة ولما لاح يادهم  
 لاهيلو المكث الا بعوت الوقت ولا تشملو انير الوصوء والعتلاء فان

المركب سائرهم مضو فتمرقوا في الجزيرة ونشرو في نوحها فبعضهم لم  
 يمكث وشرعوا في الصهارة فعدوا الى المركب فوجدوا لاماكن خالية  
 فحسوا في اصهر اماكنها وارفعها ومنهم قوم نظرو الى عجائب تلك الجزيرة  
 ووقعوا ينزهون في رهرها وثمارها ووروضها وشجارها ويسمون زعم اطيارها  
 ويتعجبون من حصانها المونة وحجارها فلما حان وقت مسير المركب خرج  
 الملاحون واعادوهم الى المركب فمبصرهم وم يقضو الحاجة ولما عادوا الى  
 المركب لم يجدوا فيه موصدا ولا راوا مقصدا فمقدوا في اصيق مواضعه واحلها  
 وشبه المركب بمصير لذي لا بد منه (منها خلاصا كمن فيها ليدكم) وشبهت  
 الجزيرة بالديار وما القوم لاولون فهم الكيدون الدون لم تشاهم زهرتها واما  
 الآخرون فهم اله فلون الدين شملهم لذي ملذتها عن انتهار الفرس من  
 اوقاتها فرحموا منها تخفي حين وخسران لذي رين - وما السبب الثاني للعملة  
 عن قصر العمر وهو الحرص على لذي لا تشتهل بجمع عودها فذلك ياهيه  
 عن لانتها لما يتصره من عمره ال رينا حب انفسه لاوقات لتحصيل ما  
 ينوقف على نفسه ثاكما كان لرحل عند احد ديس او عطاء مقرر ويكون  
 موزعا على الشهور كيف تراه يجب ان تقضي الاشهر والسنين حتى يحل  
 وقت الدين والعطاء ولا يدري المسكين ان ما يذهب من عمره لم يرجع اليه  
 بدو ومعه قود المال يمكن رجوعه وايس هذا لامن الحرص على تحصيل العودي  
 الداية وهو من نقص العقل ولذا قال ابو لرددة ما من احد لا وفي عقله  
 نقص وذلك به اذ شته لذي بالريفة صل فرحا مسرورا ولايل والهارد اثبان  
 في هدم عمره تم لا يمر به ذلك ويح بن آدم ما يفعه مال يريد وعمر ينقص  
 ومن هذا قال بعضهم

تصل تفرح دلايم تقصمها وكل يوم مصي من علمه لاجل  
وقال بعض العارفين به بن - فرحت لوع أملك ونما بعتة بانفصاء  
أجلك ومن هذا المعنى قول المتنبي  
ومن يمتق الساعات في جمع ماله صحفة فقر ولدي فعل الفقير

## (شمة)

في ن زيادة لانسان في الدنيا له نقصان كما قال مضم لاله  
زيادة المروء في دنياه نقصان وربحه غير بعض خير خسران  
ينبهك على ذلك ماورد في الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له  
كيف تجددك يا أمير المؤمنين فقال كيف يكون حال من بقي بقاءه ويستقم  
بصحته ويؤتي من ماله وإن هذا المعنى لاشارة بقوله تارك ومالي  
(ومن ندمه نكسه في الحس فلا يفتنون)

## (ومنه قول عبدة بن الطبيب)

رى بصري قد راي بعد صحبة وحسبك داء ن نصح فنفما  
وان ثبت العصر ن يوم وليه اذ طالما ن يدركا مايشما  
ومنه أيضا قول الآخر

كانت فساد لا تليق لسان فأنهم لأصباح ولأهواء  
ودعوت ربي بالامانة حامداً ليصلي هذا الامانة داء

وقال حذيفة بن اسيد بن ربيعة ن مع كل جرعة الكرم شرفاً وفي كل كلة الكرم  
غصصاً لانسالون نسمة لا يفرق يوماً ولا يستقبل ممر يوماً من عمره لا يهيم  
آخر من جلده ولا يجد له ريدة في اكله لانه قد ماض من رفته ولا ينجي به  
أثر الامات منه تر ن في هذا امرأ ومرد جراً لمن نهر بو كان حد لي القاء

سليماً وواحد من المرحل عن النساء سيلاً ومنه قول بني المتهمية من ارجوزة  
 ماعيش من آفته مائة بعض غيثاً سماه

(ومنه قول الآخر)

يحب الله طول البقاء وله على ثقة ن البقاء فناء  
 زيادته في الجسم نقص حياته وابس على نقص الحيات فناء  
 ادم طوى يوماً طوى اليوم معه وبحويه من مد الصاح فناء  
 جديدها لا يبقى لجميع عليهما ولا لها بعد الجميع فناء

(ومنه قول ابي فراس)

من اخطائه سهام الموت فيده حول السنين فلاحه ولا حول  
 وضاق من نفسه كان منعاً حتى لرحاء وحى الدم ولا مل  
 وقال مض الحكماء . لا يام سهام وابس امر من ولدهر برميك كل  
 يوم سهامه ويحترمك ليابه ويده حتى يستغرق جميع احراك فكيف بقاء  
 سلامتك مع وقوع لا يام لك وسرعة لا ياب في يدك لو كشف لك عما  
 احدثت الالام بيك من العنصر لا استوحشت من كل يوم تأتي عليك وتستغف  
 ممر الساعات بك ومن هذا المعنى قول في الغنائية من حمة قصيدة  
 لتجدين يد لنديا بقوتها لي الماياون نازعتها رسي  
 فقه در اناس دانيين لها قد رسمو في عياص الهي والفن  
 كاستمات رنوع تنمي سم وحدها ودرت في ذلك السمن  
 ومن غمرد الحكم لا مير المؤمنين عليه السلام . من صحة لاجسام تولد  
 الاسقام . ومنه قول بن الحسن البغدادي  
 صحة الجسم للاسقام طرى وصرف النساء هذا البقاء



بالذي تغذي ثموت وتحيا انفس لدم السموس لدواء

(ومنه قول النمر بن قولب)

بود القتي طول السلامة جاعداً وكيف يرى صول السلامة تفعل

(وقول الاخطل)

الناس همهم لحياة ولا رى طول لحياة يزيد غير خذل

(وقول لا آخر)

والمرء مثل هلال عند طلعه يدو صيلا اظيفا ثم ينسق

يزداد حتى اذ ماتم نفعه كر لحديد بن نقصا ثم ينمحق

وكانه ناصر ان قوله تعالى (حقاً لا يمان في حسن نفوسهم ثم رددناه

سفل من هاهنا) وقيل بعض الامور كيب صبحت قال اصيحت في عمر

ينقص وذوب تزيد وفيل لا آخر كيف اصحت قال ما صنت برحل برحل

كل يوم الى الآخرة مرحله

### ﴿التذيب الرابع﴾

في صفة على وفاء الممر من الضمير ونه رافضة يومه روي عن بعض أهل

العلم نه قال يسر لله سر وحل وعنده سرين على طريق لالهام احدهما ذ خرح

من طان مه فيقول له عهدي قد حركت في لذي صاهر قبا وستودعك

عمرك ومنتك سبه صركيف محقق لاه وكيفية التي بها واثاني عند خروج

روحه من جسده ورفقه لاه يقول له عهدي مد صمت في ماتي عندك

هل حنطها حتى تقبلي على لاهد فمك على بواها ثم صيحتها فافش على

السلامة والجرء والله لا شدة في عروقه في (ارحل صدقوه عاهدو

الله عليه فبهم من نفسي محبة ومهم من ينظر وما بدلو تديلا) وقوله

نعماني (أومو نمهي وف نمهم كم) وبجوله نعماني (ولدين هم لأمانيهم  
وعهدهم رعون) وإليه الإشارة بقول أمير المؤمنين عليه السلام من بعض  
كلام له فيها من حسرة على ذي غمة أن يكون عمره عليه حجة وإن  
يؤديه إليه في شقوة. وكتب بعض المارفين إلى أحد أصحابه الوقت  
هدية لله إليك فاقبل هديته وهو راجع إليه فزيه بالتقوى والعمل الصالح  
والأكل حمية عليك ذنوبه غيرك والسلام. وقيل الأيام صحائف  
فجلدوا فيها جميل لذكرهم رأيت حفظها ما استعظمت من المحامد ونشرها  
ما استودعت من أعمال الكرم وقديم الدهور وحديثها وقيل إن الليل  
والنهار حزينان ما ودعتهما أدنا ونهما يعملان فيك فعمل بهما وفي وصية  
البي صلى الله عليه وآله لا تأني ذرياً بأذركن على عمرك أشع منك على  
درهمك وديار لك. وحينئذ فرأس ما الممد أوفاته ومهما صرنا إلى ما لا يعنيه  
ولا يدخر بها نوانا في الآخرة فقد ضيع رأس ماله قال بعض الأدباء

إذا كان رأس المال عمرك فاحفظ عليه من التصميم في غير وجب  
فمن خلاف لذل والصبح بمرك بكر عاليا حبشه بالمجناب

حكى أن روح ابن زباع كان في طريق مكة في يوم شديد الحر مع  
أصحابه فمرلو فصربت لهم الحياء والصلال وقدم إليهم الطعام والشراب المبرد  
فبينما هم كذلك إذ هم برع فدعوه للأنعام فاني وفاني صائم قال له روح في  
مثل هذه اليوم خارق قال فدفع إليهم تذهب بأصلا قال روح لقد ضللت  
بأيامك يا عربي ذجدها روح بن زبوع. ومن ذلك ما حكى أنه خرج  
الطحاخ فمر ببعض المياه بين مكة والمدينة ودعا بالمداء وقال لحاجبه نظر  
من يتقدمي ممي فضر بين جبل وذو هو برغي بين سخلتين فامر فصره

برجله وقال له انت الامير فانه فقال له لطبخ اعد يدك وتقدمي فقال  
 دعائي من هو خير منك فأجبت قال ومن هو قال الله من دعائي الى اعيان  
 فسمعت قال في هذا الحر الشديد قال نعم صمت اليوم اشد منه حرًا قال  
 فطر وحسم عداً قال ان صمت لي لئلا في عدا قال ايس ذلك لي قال  
 كيف تسألني عاجلاً بأمل لا تقدر عليه قال لانه صيب قال ما ظيبي انت ولا  
 الطبايح ولكن ظيبيته لعافية ونظير هـ ما حكى عن شبيب قال كنت في طارني  
 مكة فجاء عري في يوم صريف شديد حر ومعه حارية سوداء وصحيفة فقال  
 افيكم كاتب قال نعم وحضر غداً ففعل له نودحت وصمت من صعدا  
 قال في صائم فلما الحر وشدته وحملها بيدي فعدت لذيها كانت ولم تكن  
 فيها وستكون ولا كون فيها وما حب في عين أبي ثم بذلتها لصحيفة  
 فعد للكاتب كتب ولا تريد على ما ظيبي عليك هذا ما عتق عبد الله بن  
 قنيل لكتابي اعتق جاريه له سوداء سمها واثوم ابتاعه وحده الله وحوار  
 لعقبة وانه لا سبيل له غيره لا يسس ولا المنة لله عليها

وحدة حكاية هـ ما ينبغي لاشارة به من طرم

والاحتياط في الامور الوقفة والمنوطة وقد عرفت

الاصول لذي هي المرحع عند تذكر الاحتياط

كالاتصحاب عند الشك المسوق بيقين

واما لاشارة في مقام السر والخر

وصيه المدم في المشكوكات

المتقبة والله اعلم

الحبوب

## بسم الله الرحمن الرحيم

( المورد الثالث )

( من الرياض ) في السياسة المغتربة وهي تارة في حفظ موجود وأخرى  
في اتوصل إلى مفقود وهي منفقود والموجود نهيت المقيمة العائدة إلى نظام  
أمر المعاش و المعادود كان كذلك فالسياسة قيمان

( القسم الأول )

التحفظ على موجود من جهة خاصة فيه أو الدم من جهة وتضييده  
بالحاجة في حوصه ولاستعمال و زيادة ولتقدس وسعدن ذلك عدة رياض  
ولمدم للكلام ولا باسم التي بعضها سروري يتوقف عليه نظام معاش  
لاسان ومعهده وبعضها توصيلي وإن يكن ضروري وإنما قدمنا الكلام فيها  
لتوقف السياسة عليها فنقول وبالله المستعان

( لروض الأول )

في العلم وهي كثيرة قال الله تعالى في كتابه العزيز ( وإن تعدوا نعمة  
الله لا تحصوها الآية ) ولكن نهيت منها عشرة خمسة منها رجعة إلى  
القضاء والقدر ولا كتاب فيها مدح وحملة رحمة إلى لاكتساب ولتقدس  
والقدر فيها مدح ما لا أول فهي الحن والعشيرة والصحة والعبادة لالهية  
والتوفيق وما الثانية فهي لاخون ولا صدقاء وجده ومسأل والمسلم ولا يمين  
هذه عشرة وبعضها يتوصل إلى البهس

( ما لاول مسأله )

فهي سنة خمس قال الله تعالى ( تمت بذلك ورده نسخة في العلم  
والجسم ) والسنة هي ما حمل ما يحرك الشهوة فان ذلك نوبة ونما نفي به  
ارتفاع الغاية على الاستقامة مع الاعتدال في العمل ونسب لاعتداله ونسب  
خلقة الوجه بحيث لا ينبو الصاع عن النظر اليه ونعمة الجمال اول نعمة اعم  
لله بها على الانسان وهي ان كانت اقل من غيرها لانها من لطيفات التي  
يتوصل بها الانسان الى حاجاته ومهماته وذلك لان اتساع مذهبهم وانفتاح  
عنه نافذة واحاطات الجليل الى لاجابه قرب وجاهه في الصدور وسع هو  
من هذا الوجه جناح ملج الى احاطات كماله ولبه اذ هو نوع مدرة اذ  
يقدر الجسد لوجه على تحريك حاجات لا يمدد عنها اتساع . بحكي  
كلمت بنت مريع مولى عمر بن حريث قدمت واخوها الوليد بن مريع الى  
عبد الملك بن عمير وهو فاض الكوفة وكانت كنه حيلة فقص لها على خيها  
وقال هذيل لاشعبي في ذلك

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| أناه وايد ما يود به      | على . دعي من صمت الم والحول |
| وجاءت اليه كلم وكلام     | شما من لاء محمر وخبيل       |
| فادلى وايد عله ذلك بعنه  | وكان وايد ذمراء وذجيل       |
| فدلهست القهطي حى قصى لها | مير قصاء لله في محكم القول  |

وارفعت حمية بنت عيسى وكانت حمية كاهنهما مع خصم لها الى الشهيبي  
وهو قاضي عبد الملك فقصي لها . قال هذيل لاشعبي في ذلك

|             |                 |
|-------------|-----------------|
| من الشعي لم | رفع الطرف اليه  |
| ففتقه بنديا | ه . وقوي حاجيها |

ومشت مشيراً وبيدته تهزت مكبها

ففض حوراً على الـ حصص ولم ينقض عليها

ففض الشهي عليه وصره ثلاثين صوطاً ومن الأمثال القريبة لأهل  
 الهند على ما روي عن ربة نفر صاصحو في صريق واحد أحدهم ابن ملك  
 والثاني بن تاجر والثالث بن شريف ذوجين والرايم بن الكار وكابوا جميعاً  
 محتاجين وقد صاهم ضرر وجهه شديد في موضع غربة لا يتكفون لا ما عليهم  
 من الثياب فينهم يمشون د فكروا في امرهم وكان كل انسان واحداً الى  
 طباعه وما كان يأتيه من الخير . قال بن الملك بن مر الدنيا كله بالقضاء  
 وقدر ولدي قدر على لا - بن يأتيه على كل حال . وقال ابن الناجر العقل  
 فضل من كل شيء . وقال بن الشريف خال فضل مما ذكرتم . قال ابن  
 الاكار ليس في الدني فضل من لاحتداد في العمل فلما قربوا من المدينة  
 يقال لها مطرون احتبوا في ناحية منها يثاؤون . ففوا لأن الاكار انطلق  
 فأكسب ل ما احتدك صاماً ليوم هذا فاطن بن الاكار وسأل عن عمل  
 اد عمله لاسان يكسب فيه صاماً لارمة يمر فعرفوه به ليس في تلك  
 المدينة شيء اعز من الخطب وكان الخطب مهاباً على مرسع فاطن بن الاكار  
 وخطب طاماً من الخطب وتي به مائة فاعه بدرهم واشترى به طعاماً  
 وكسب على باب لمدينة عمل يوم واحد . جهد فيه لرحل بدنه قيمته درهم  
 ثم اطلق الى صحبه بالامام فأكبر فلما كان لمد فائق يامى للدي قال انه  
 ليس شيء اعز من الخيال ن تكون برته فاطن بن الشريف ليأتي لمدينة  
 فمكر في نفسه وقال انالست حسن عملاً فابديخي مدينة ثم استعنى ان يرحم  
 الى صحابه يمر صاماً وهم يمدقهم فاطن حتى سند ظهره الى شجرة نصيفة

فحملته انوم فنام فمرت به صرثة رجل من عشاء المدينة وصارت به فاعجبها  
حسنه فارسلت خادمتها وصرتها ان تاتيها به فطلقت الجارية الى الفلام  
واصرته ان يتبها الى مولاتها فص نهارة عندها في ارعد عيش فلما كان عند  
المساء اجارته بمائة درهم فخرج وكتب على باب مدينته حمل يوم واحد  
يساوي خمسمائة درهم واتي بالدرهم ان صحابه فلما صبحوا في اليوم الثالث  
قالوا لابن التاجر نطلق انت صاحب لنا ملكا وتوارثك اليوم هذا شيئا  
فاظن ابن التاجر فم يرل حتى صر لمدينة من سن لبحر كثيرة لساع قد قدمت  
الى اسفل فخرج ايها جماعة من التجار يريدون ان يتناووا فيها من  
متاع فجلسو يتشاورون في ناحية من مركب وقال بعضهم لبعض  
رجعو يوما هذا لان شري منهم شئ حتى يكسد الملع عليهم فبرغصوه علينا  
مع اننا نحن اجون اليه وسير حصص فحالف الصريق وجاء الى صاحب المركب  
فابتاع منهم ما فيها بمائة دينار حبة واصبر نه يريدون يقن متاعه الى مدينة  
خرى فلما سمع التجار ذلك حافوا ان يذهب لك المتاع من ايديهم فارتجحوه  
على ما شتره مائة الف درهم واحال عليهم صاحب المركب ما في وجن لريح  
الى اصحابه وكتب على باب المدينة عقول يوم وحدثه مائة الف درهم فلما كان  
اليوم الرابع قالوا لابن الملك صاقي نسو كنس لنا فمضت وفدركه طاق  
ابن الملك حتى اتى الى باب المدينة فجلس على منكب في باب المدينة ونفق ن  
ملك تلك الناحية مات ولم يجلب ولدا ولا حدة فدفن به ثمروا عليه بخناره  
الملك ولم يحزنه ذلك وكلهم يحزنون ما كروا حاله وشتمه البوب وقال له من  
انت يا كاب وما يجلسك على باب المدينة ولا ترك تخزن لموت الملك وطرده  
ابواب عن ابواب فلما ذهبوا عاد الفلام فجلس مكانه فلما ددوا ذلك ورجعوا

نظر اليه البوب فعضب وفعله ثم نهك عن جلوس في هذا موضع واخذه  
فحبسه فلما كان الامد حتمع من مدينة بتشورون فيمن يملكونه عليهم وكل  
منهم يتداول بنظر صاحبه ويحتفون بينهم فقال لهم البوب في رأيت امس  
علاما حاسدا دخله على الباب وه ردحزن لحربكم تهتم يحيي فطرده عن  
الباب فلما عدت رأيت حاله فادخلته لسجن محقة ن يكون عينا فبعثت شرف  
اهل المدينة الى الامام فيجذبه وسأوه عن حاله وما قدمه في مدينتهم فقال  
اما بن الملك فوران ونه مسامات ولدي عدي خي تلى الملك وهرت من  
يده حذرا على نفسي حتى شئت في هذه العاية فلما ذكر الامام ما ذكر من  
امره عرفه من كان يشي ارض ابيه منهم وشوا على بيه خيرا ثم انت  
الاشراف احتاروا الامام ن يملكوه عليه وروى به وكان لاهل تلك المدينة  
سنة اذا ملكو عليهم ملكا حملوه على قبل بيض وضاهوه به حول المدينة فلم  
فعلوا به ذلك مر ساب مدينة فرى الكتابه على الباب فامر ن يكتب ن  
الاحتداد والجل والنفل وما صاب الرجل في لدية من خير وشرف فمأهو  
بقضاه وقدر من لله عز وجل ثم التفت ن محله فجلس على سرير ملكه  
وارسل ن صحبه لدين كانوا معه فاحصرهم فشارك صاحب العمل مع الوزر  
وصم صاحب الاحمداد ان صحب لزرع و مر صاحب احوال بنال كثير ثم  
نفاه كي لا يفتق النساء هذه وغرصا من يردده مثل هذه مقام ثر رجال  
ون كان لمن مسوق ليدل ان لاشياء القضا والقدر ولكن لاجمال زما في  
جلب لمصالح والتوقي من لماسد ولس المدم ترجيع لحسن على غيره من  
سائر الوسائل ولا تقول برحمنه ولكن لا يخلو عن زونا هيك امر يوسف  
المصدق فانه لم يصل الى ما وصل لاسب حال ون كان القضاء اصل في



كل الامور وسكر للاسباب مدخل في سببها توضيحه شاء الله ثم في الجمال  
كما يكون له ثمر في جلب المصالح فيه ثمر في لوقبة عن الماسد وهو معين  
على قضاء الحاجات وكل ما يمين على قضاء حاجات الدنيا معين على الآخرة  
بواسطتها في الدنيا صديق مومن لا كياس في الآخرة واد كان للجمل ثمر  
فالتجمل يقوم مقامه وكثير ما ورد في الحديث لا امر بالتجمل وزلت لا وساح  
ولا قدر عن البدن والثياب ومثله التجمل بالباس والكل مقدور الانسان  
بمخالف حال فانه لا بد من تحت اختياره ثم رله لا قدر ولا وساح يسر من  
التجمل بالثياب في اللباس عبر ميسور للجميع كالماء وهو اوى من التجمل  
بالحقيقة فكيف فرق واضح بين الصفة وبين التجمل بالزينة والملبس ولا يخفى هذا  
الفرق الواضح لا ممن اسى تجمل حقيقته عن تزييف جسده فصار يحسب  
بالصفة صريحا من الحدث وسكر على الغير شمرهم من لا قدر ويتعدهم من  
وسح الملابس ولا جسد لان صاحب لدوق السيم لا يعمل عن مور انصافه  
فاذ رى ثوبا فاحرة وشهور مرسنة وثمن لروح الطيبة ثم رى على لا يدي  
لا وساح المتجملة وتحت الاصغر لا قدر المتبدد وعلى لا مرق الارماص  
المتنصبة لم ن صاحب تلك لا ثوب قد ارل اجمل منزله وخيبة هذا  
وفي انصافه ورله لا قدر من حصة الصحة الدنية ملاحق على من تقع  
كتب انقلب همهم لاسباب اوحدة لحفظ الصحة عنده وما في لشرع  
فالامر لورده في موصوه ولا نال بوحبة والمستحبة كالمسبة على مصالح  
بدنية وسرر لا يدري ما وقد حكى في من ثوب به عن يتي به في بعض  
السرين في رمة هذا كان في بعض المرات تبادت بلاد لا فرج رجل مريض  
بدنه في رسته فداعيا لا طيبه علاجه حتى مات منه وكان من عادة صباهم

ذ مات عندهم مريض ملة لا يقفون له على دواء تجتمع الاطباء عليه  
ويشقون على موضع الملة ويكشمون على ما به فقها فلما مات هذا العليل من  
رأسه جتمع طبههم وشقوا على دماغه واستخرجوا منه دوداً شبيهاً بالقراد  
اسود صلب جداً فحملوا يدعون جوهرأ ولا دواء مفرداً او مركباً الا  
والقوة عليه فلم تن شيئاً حتى ان بعضهم كان يما جالساً والدود بين يديه ينظر  
ويأمل فيه اذ عطش فصب ماء فله صلى الماء فطرت منه قطرة على واحدة  
من الدود فماتت تحتها والغريب ينظر ثم اخذ من الماء وقطر على أخرى فماتت  
كلاولى فلم يعلم ان الماء القراح يقتله احضر الاطباء واراهم ذلك فيقنوا  
حيث ان دواء هذه الملة هو الماء القراح<sup>(١)</sup> اذ تسلط على الدماغ ولا طريق  
الى وصوله الا بالسنن في الذي هو من حمة اجراء لوصوله مستحبة في دين  
الاسلام فكتب الاعلام بذلك وبأن شريعة محمد بن عبد الله كلها طبية ما جوسما  
ها لمصالح البدنية هـ ما يعني لاشارة الهوان تسلسل الكلام وخر حنان  
من دود من يال ثمرت شريعة وحرر

### (الثاني من النعم والوسائل)

الاقارب والمشيورة والنعم في ذلك قول امير المؤمنين في وصيته للحسن  
عليه السلام وكرم عشيرتك فانهم حياحك الذي به نظير واصلاك الذي اليه  
تصير ويدك التي به وصول ومنه قول بعض شعراء الخمسة  
دا المرء لم يغضب له حين يغضب فو رس ان قبل اركبوا الموت يركبوا  
ولم ينجبه المصير قوم عره مفاهيم في الامر الذي ينبغي

(١) ومنه في تعريفه له حمرانه يوزر لدوده وحيدة وعليت لك عليه  
في هذا الخصوص  
عبد المجيد

تهضمه ولي العدو فلم يرب  
فاخ لحاك السلم من شئت وعلم  
ومولاك مولاك لذي ان دعوته  
ولا يحد المولى ون كان صا  
ون كان مصبا بالسلامة بصرب  
بان سوى مولاك في الحرب احبب  
احاك طوعاً ولذماً تصيب  
قان به تاني لامور وتراب  
(ومن شعر الحاسة ايضا فيه)

اخوك اخوك من تاني وتدنو مودته ون دعي ستجدا  
اذا حارت حارب من يدي ورد عاؤه علك اقرا  
يواسي في كرهته ويدنو اد ما مطلع الحيدان آبا  
فهمة لا قارب والمثيرة بها صاهرة في لذي ولاخرة وهي وسيلة  
الى المهمات فانه كثر ولاد الرجل وقاربه كانوا له مثل لاعين ولايدي  
فتيسر له تسبيهم من لامور الذنوب المهمة في ديه ملو نورد به اصال شمله وكل  
ما صرع فذلك عن ضرورت لذي هو معين لك على لذي وهدم في اويل  
كنا بنا هذ في حليه اتقي هي حية الدب من اشو هذ دد ما فيه كعبه ولا  
نطيل هنا

### (الثالث من النعم)

الصحة وهي لوسيلة الكلية وفصل من المال عند الحقيقة فقد قال  
مير المؤمنين عليه السلام - الا و من النعم سمة الد وفصل من سمة المال  
صحة البدن - ومن ذلك قول حمد بن يوسف الكاتب

المال للمرء في معيشته خير من تولدين وتولد  
وان تدم نعمة عيبك نعد خير من المال صحة الجسد  
وما بمن قال فصل عافية وفوت يوم فقراً الى أحد

وكان يقال لا يبعد المريض لمدة الصدم والنوم حتى يرتد وقبل لبعض  
 لأعرب مائة لذي فص العافية مع الكصف والعد مع حناية وقال غيره  
 مثل ذلك وقد شئ مائة لذي فقت زمن حصيب وعافية وعفاف مع صحة  
 وكصف وقال بعض الشعراء في هذا المعنى

وما العيش لاني حو مع امي وسوية تعدو له وتروح  
 ومن الحكم المشهور ان كان شيء مثل الحياة فانقضى وان كان شيء فوق  
 الحياة ماضية وان كان شيء مثل الموت فانمروا وان كان شيء فوق الموت  
 فالمرص حارنا الله ولك من الامراض والسقم وورقة وبالك المادية والصحة  
 انه ولي النعم

### (الرابع العنابة)

(الالهية والبركة) قبل ليست البركة من انكثرة عناكثرة من البركة  
 وقال امير المؤمنين عليه السلام رب سر عني من كثير وقد جاء في الآثار  
 قد يحصل لله من القليل الكثير ويحصل من الكثير لبركة . ومن هذا الباب  
 قول الفرزدق

فان تيمماً قبل ان يبد خض فاه رمد وهو في الس واحد  
 وقال بعض العلماء ربنا بالضرورة خوين كان يوهي يحب احدهما وبعض  
 الآخر فاعطى محبوبه يوم موته كل ماله وكان اكثر من مائة الف درهم وله  
 نعل لاخر شئ وكان يجر في الارض وكسب منه مئصرة في نفقة عياله  
 ثم ربي ولاد لاح المؤمن مدموت لادوس يمدون علي ولاد الماسر  
 من هو من ربه . وحكي ان بعض من كان فقيراً جداً فبينما هو قائم  
 ذهنت به هاتفت يقول له يفلان ماض لي محل كد وحذ منه الف دينار فقال

فيها بركة قال لا قال اذهب عني فاما مرة ثانية وقال له اذهب الى محل  
 الثلاثي وخذ منه خمسة دينار فقال فيها بركة قال لا اذهب عني واما  
 يربل ثانية مرة بعد اخرى حتى من ذهب الى محل كذا وخدمه ديناراً واحداً  
 فقال فيه بركة فان سم فقال ذاك خذ فذهب واخذ ديناراً وبورك له فيه وصار  
 في نعمة وسعادة رايدة . طر في السباع والسم فان الله جعل البركة في  
 نوع السم ففيه تد في العام مرة ويؤكل منها ماشاء الله ويقتني منه وجه الارض  
 بخلاف السباع فانها لا تكثر ولا يري منها الا واحد في اصراف  
 الارض وذكر بعض المؤرخين قال يقرب من سبعمائة الف الصلاة والسلام  
 ربه سبحانه وما من من يذبح له في من يصيب جميع الحيوانات دون الله تعالى  
 له فخذ في جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله له دوا واحداً من البحر فاكل  
 كل ما حمله سليمان في المدة الطويلة ثم سرده فكل سبعمائة الف عدي ثني  
 ثم قال له وانت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رربي كل يوم نصف هذا ولكن  
 الله لم يظمي اليوم لا ما صممتي انت في اهلك لم يصبي فاني قيت اليوم  
 جاثماً حيث كنت حينك ثني . وروي هذا الحديث ما عدي التثنية على البركة  
 في المواد شارة في كل قدرة لله في وعصيه سلطانه وسعة خريته فمثل  
 ايمان مع سعة ملكه وقوة سارته لذي نامته تجز في شمع مخلوقا واحداً  
 من مخلوقات الله في اكله في كل رزق حقيقه وسم في البركة كما  
 تكون في المود والاول يكون في الاوصاف في بعض الاشياء  
 وسماله في سبها في اوقاته تحدد في عدد عام كثير وليس ذلك الا عناية من  
 الله حلت في وقاته فانتمت على سبها في توفيق مهنته في وقت تقصر عنها  
 بحسب العمل وانه قد كما يعين عن العلامة الحلي حبو كتاباته وورعها على

ايام عمره على حسب ما يكتب طاق وقد رنه في كل يوم عتصى العادة  
فوجدوها قد ردت على عمره مبلغ عظيم فضلا عن اوقات نومه وأكله واوقاته  
المصروفة في المهمات لذي لا بد منها ومثل ذلك كثير رزقا لله وياك البركات  
في ما معناه من المال ولاوقات

( خامس الجدد والخط )

قد قال الناس في الجدد ما كثيرا من كلام بعضهم اذا قبل البحت باضت  
الدجاجة على لوند واد دبر البحت فلا فوق ولا تحت <sup>(١)</sup> . ومن كلام بعض  
الحكام ان المادة الخسنة لجبر فبدعي ربا وقال ابو حيان في نوادر ابن  
الخصاص الدلة على سعة وبله كثيرة جدا قد صنف فيها الكتب من  
حاشاها نه سمع <sup>(٢)</sup> ساءا يشد شيدا فيه ذكر هند فذكر ذلك عليه وقال  
لا تذكر حاشا لي لا بنجر وأشياء عجبة خرف من هذه وكانت سعاده  
مصر بها لا مثال وكثرة الاول التي لم يخضع لغيرهون مثاها قال فكان الناس  
محبون من ذلك وقال بعضهم البحت على صورة رجل امي نهم خرس  
ويرم يديه جواهر وحجارة وهو يرمى كلما يديه وكثيرا ما وصلوه على  
العقل فقد قيل لبعضهم لعقل فصل له الحد فقال لعقل من جملة الجدد ويقال  
فتحر العقل وقال اما لرأس فقال لخصمك ذاك نفاق ما لم اصحبك  
وقين ستذن العقل على الخط فله يذن له وقال لك نحتاج الي ولا احتاج  
ايك وفات امرأة من لا عرب لايها وزقت لله جدا نخدمك عليه  
ذوي العقول ولا رزقتك عملا نخدم به ذوي الحدود واحسن ما يرسم في هذا

(١) رآه من الخط عن زيد • وراى من الخمر على لاند

## المقام قول الرضي رحمه الله

بالحد لا بما عاي يبلغ الشرف تنشي حدود ما هو وور وقوة  
 وبقول في الخط وسيم جداً، دخل عماد الدولة و الحسن بن بويه شيرازاً  
 بن هزم ابن ياقوت عنها وهو فقير لا مال له فساخت حدى قوته فوسه في  
 الصحراء في لارض فترن عنها وبتدريها عامانه فخلصوها فظهر لهم في ذلك  
 الموضع نقب وسيع فامرهم بحفره فوجدوا فيه مؤلاً عظيمة وفخار لاس  
 ياقوت واستنقي يوماً على صهره في دار شيرازي كان بن ياقوت يسكنها  
 فرأى حية في النقب فامر علماءه بالاصمود اليها وقبها فبرث منهم ودخلت  
 وفي خشب الكنيسة فامر ان يقطع خشب وتستخرج وتقتل فقتلوا الخشب  
 وجدوا فيه اكثر من حبيبات البدر دجيرة لاس ياقوت وخرج به مدخل  
 نياً له ولا اهله فقيل له هاها حياها امروش وكان بن ياقوت قد اودع هذه  
 ودية فطلبه عماد الدولة ليخبطه على عادته لانه هو الذي يحبط الملوك فتوهم  
 لاطروش انه عزز عليه بسبب لودية فاما حصر بن يدي عماد الدولة قال  
 له ان ابن ياقوت لم يدع عندي سوى ثني عشر صندوقاً ولم يدر ما فيها فامر  
 عماد الدولة باحضارها فاحصرها واخذها ووسع بها على حده هذا حدها  
 لجد ومن فوائده تبديل المساوي محاسن ونقصية العيوب وشاهد على ذلك  
 قول أمير المؤمنين عليه السلام عليك منور ما سمعك حدث وقوله للحسن  
 بن الاقبال هي المساوي في لادار وقوله لدولة تزدحماً صاحبها ووصوب  
 صده خطأ وقوله دا اقبلت لديا على قومه عارهم محاسن غيرهم وقد درست  
 عنهم سلبهم محاسن ثمهم . كان ارشد لانام الي كان هو فها حسن رأيي  
 في جعفر بحسب الله ان جعفراً فصيح من قس بن ساعدة وشجع من عامر

بن الطليل واكتب من عبد الحميد بن يحيى وحسن من مصعب بن الزبير  
وكان جعفر ليس بحسن الصورة وكان ضوياً وحده حديثاً ثم تغير عينيه  
نكر محاسنه لحقيقة التي لا يخالف فيه ثلثان منها فيه نحو كبريته وسماحته  
ودخل يزيد بن أبي مسلم على سليمان بن عبد الملك فباراه دميماً حقيراً قال له  
أمة الله على رجل حرك رسته وولاك خبنة ممي به لطاح فقل له يا أمير  
المؤمنين رأيتي ولا مرعي مديروك رأيتي ولا مرعي مقل لا استعصمت ممي  
ما استعصمت. قال بعض الشرع لكلام أمير المؤمنين قوله قد قبلت الدنيا  
على قوم أعارتهم بحسن غيرهم. ثم أضافه وحده تصديق وقاله عليه السلام  
في المعلوم والمضائل التمسائية دع حديث الدنيا والسعدان وريسة من لخطوط  
من علم أو من فضيلة يضاف إليه شوارب تلك التمسائية وشوارب ذلك الفن  
مثاله حط عمرة بن شداد في الشجاعة يدكر له من لاخبار مام يكن فيه  
وكذلك ما شهر به أبو نوس في وصف حمرة يضاف إليه من لشعر هذا  
الفن مام يكن قاله وكذلك حود حاتم وعبد الله بن دهر ونحو ذلك وما مكس  
من لاحظ له يبي عنه ما هو حقيقة له فقد رأينا أكثر من اشهر لحيد يبي عن  
قائله استحقاقاً له لانه حاد لذكر وسب في غيره بل رأينا كساً مفسدة في  
فنون من المعلوم حمل ذكر مفسداً وليس في غيرهم من ذوي الساعة  
والصيت وكان ذلك مسوياً في الجدة والافير

( تمتم )

الاولى ذهب قوم إلى ان الدنيا بالاستحقاق لا بالاتفاق وهو الحق  
ولذا ترى أقبالها على الجاهل ودورها عن اللبيب المايق وسبني الكلام عبه  
في بيان ان زيادة بعض سم موجب لفقدان بعضها فزادة الكلام موجب



لقصان المال واشباه ذلك به على مورد في حديث ن الدنيا لو كانت عند الله  
تسوى حياح بعوضه ما سمي الكافر بها شربة ماء وذلك من هوانها على الله  
وقبلها على الناس ودبرها عن الكامل دليل على أنها بالاستحقاق لا بالاتفاق.  
وذهب قوم على أنها بالاتفاق لا بالاستحقاق وربما استدل على ذلك بما ينسب  
لامير المؤمنين عليه السلام ن الدنيا بالانفاق والآخرة بالاستحقاق. ومثل  
ذلك منسوب له أيضاً عليه السلام. احوال الدنيا تنفع لانفاق وحطوط  
الآخرة تنفع الاستحقاق. وبروي عنه أيضاً ان الدنيا عرص حاصراً لكل منه  
ابر وانما جرد والآخرة در حق ويحكم فيه ملك قادر. ومنه ما ورد من الحكم  
المشورة ن من سجن من الله ن الدنيا علمه ان لا رقي م تقسم فيها على  
قدر الاحصاء لغير ذلك وحسن ما يستشهد لهذا المعنى من النظم قول

ابي بكر الخوارزمي

ما من دهر على من بركه      حدثني عنه لسان التحريه  
لا شكر الدهر خير منه      فانه لم ينعم بالله  
وانما نحصا فيك مدهبه      كالليل قد بقي مكان خربه  
وسم سئني به من شره

(اشارة) ن الاقبال والادب علامان في المديني الاولى منهما زيادة العقل  
وتدبير الامور فانه علامة اقبال وعصانه علامة على عدمه. يروي عن ابي  
صلى الله عليه وآله من وبى من عنمة كان له عقل ربعين ومن وبى على ربعين  
كان له عقل ربعاً. ويروى من من مؤمن سبه لالام به قال من علامات  
الافس سد لا اوت ورمى في الافس وهل من دلائل بدولة فيه العنة  
وقال من علامات الاقبال مصراع رحا ومن علامات الادب فارنة لا يدل.

وذلك من ردة العقل وتقصانه وقال عليه السلام من علامات الخذلان استعسان  
 القبيح ومن علامات لادبر سوء الظن بالتصحيح وقال صوب الرئي بالدول  
 يقبل بقبيل ويدبر بادبرها وقال د انقصى ملك قوم خبيو في آثرهم . قال الصولي  
 اجتمع بنو برمك مدبحي من حلة في آخر دولتهم وهم يومئذ عشرة قادروا  
 بينهم الرئي في امر قد صبح لهم فقاموا بالله ذهبت ولله دولتنا في اقبالنا  
 بهم لو حده ما عشرة آره مشكلة في وقت واحد واليوم نحن عشرة في امر  
 غيره شكل ولا يصح لنا فيه رأي نسل منه حسن الخاتمة ومن مشهور الحكم  
 من تاه الله حدا عاره عقلا فاذ سلب جده استرحم عقبه وهذا مر واضح  
 والسرفه جاهر اذ حقل تما برده الله الانسان ليدبر موره وهو على قدرها  
 يردق من العقل فكما سمعت لدرة اتسع العقل معها ولا حتى نظام امر  
 الدنيا (الافقة الثانية) الاول والحد حردن لا مود على وفق الارادة بخلاف  
 مقصى المادة كما د هبت مثلا مود تريد ومها مود لعمري سلمت دولها  
 وكذلك سلامة ما تقع من مودع يكسر عادة في سقوطه من مثله وشباه  
 ذلك دليل على لا قبل والمكسر على المكسر وفي حكمه ردة لثرت زيادة  
 على اسبابها وعادتها وتقصانها كذلك وحسن ما برسم شاهدا ما عنوانه ما عثرت  
 عليه في امض كسب لا مثان وهو ن كسرى نوثرون جاهره حد الملوكة  
 بالمصيان فتوجه كسرى اليه وثوب وثوب لاسد عليه فلما تواقفا واصطدما  
 انكسر دوا المصيان ونحصر نوثرونان وقبض على امده وحصل لاما  
 فلما استقر به وهدت غسه حذ في تجيزه وبلعه مائة وتجهيزه  
 فاني لا لافقة وكان كسرى سنان وفيها تحه كحبه مريم قد يبت من  
 لحرم فارسل الى كسرى ن يهبه تلك النحلة فاستنزل كسرى عقبه وجاب

قصده وسؤله ووجهه تلك الحقلة فكان كل يوم يتوجه اليها ويستند ظهره عليها  
وبعد مدة من اقامته صلب النوحه الى بدته فاستدعاه كسرى وسأله عن  
موجب سؤله الحقلة وسبب صبه لأقامة نجم لخدمة النوحه الى أهله فقال ما  
سبب الاقامة بهذا البند . فحور مولانا الملك لا يجد . ولا استعانة بمشاهدة  
وجهه الاسعد . فان طامه قوى سميد . ومجاورته للخدمة بعيد . ومطلعي  
الحقلة اليابسة . فاني تمات بها من حظي مسعدة . ومناحسة . وكنت  
أتودد اليها . وأقول في ذلك عليها . ثم دمت في فحول . وكان حدى  
وسمدي في فحول . الى ان رأيتها قد حصرت . وضامت و سكرت .  
فاقبل سمدي وحيا . وعاد بعد ان مات حيا . وسافطت نخلة سمدي من  
ثمرات السعادة رطباً جيا . فعدت ان صامى طيط عاد الى لاؤج .  
ورسول حظي دخل في دينة ناس الانيس فوحاً مد فوح . نشى وقد  
عرفت بما حررناه علامات لاقبال والحد وهو خامس من الامور لخدمة  
الى القساء واندر وما خمسة المائدة الى الكسب ون كان للنساء فيها  
مدخل فأولها هو

### ( السادس لامور الشره )

في الاصدقاء ولاخون . هم العدد ولاعون . من الله تعالى حكاية  
عن قول الكمدار . في دركات الدار في صلب لاعنة من الصدق . على  
ارله ما منهم من عذب حرق . ونخيف ما لهم من العذب لايم .  
فاما من شادين ولا صدق حمة . فيبقى الى حتى الصدق صديق . اصدقه  
فما يدعيه من المودة وسمى امدو . مدو . مدو . عليك دهر لك وينسب  
لامير المؤمنين عليه السلام من سرر حكم قوله تعالى : من لا خون له

لا هل له ومن لا صديق له لا ذخر له . منه أخذ بن الاعرابي «نشد  
 لعمرك ما مال الفتى بذخيره . ولكن اخوان الصفا لدخاثر  
 ومن مشور لحكم رجل بلائح كسب الاعمين . ومنهم من لم يرغب  
 في الاخوان . لي بامدوة ولحدلان . ومنها نحد لافخون . مسلات  
 للاحزان . قال ابن حجة

وموجب الصدقة لمساعدة . ومقتضى المودة المعاوضة  
 لاسباب في التوب الشديد . ونحن المصيبة لاوايد  
 وان من عاشر قوماً يوماً يصرفهم ولا يحاف لوما  
 (ومنه)

وانما لرجال لافخون كالايد بالاعد والبنات  
 ومنه قولهم الصديق كاليد توصل باليد . والعين ستعين بالعين . وقول  
 الصديق نافي البس وثالث العين . ودور لافخ الصالح خير لك من نفسك  
 لان النفس امانة بالسوء ولائح الصالح لا يأمرك لا بالخير . ويقل  
 في احتياج لافخون صديق بريء في المشاهدة . ويمنه على نوع المصداق  
 قول الفقيه منصور

لولا صدود الصديق عي مال وش منه عي  
 ولا قدمت انكاه حتى فرح مض لدموع عي  
 وما حصد الصديق لا هجوه خوف شبيب من  
 قيل لافخون شعبة ن برك . دن لافخاه قبل صمك . قل  
 ن المعرفة اسع عند الكاب المشور . وحن الفخون . وكيم لافخون  
 المقول . وقال بعضهم

ما ضاع من كان له صاحب يقدر في يصلح من شأنه  
 فاعلم الدنيا كأنها ونف المارة بأحسوبة  
 والقول في ثمره لأصدقائه ولاخون . ضروري لا يحتاج الى البيان  
 وسيأتي في فوائد الخاصة ما فيه مقنع . وفي مقدمات السياسة النفسية ما هو  
 للمعنى أجمع . فلا تطيل هنا

### ( السابغ منها )

المر و لجاء في القلوب ومنفعته صاهرة ضرورية فيه بدفع لالسان .  
 عن نفسه المر و لظون ولا يستغنى عنه حذافه لا يملك عن عدو يؤديه .  
 وصلم يشوش عليه ما هو فيه . وانما تدفع هذه المصار . بمنز و لوفار .  
 قال الله تعالى ( ونولا دفع الله الناس معهم يعصمهم الله من الله ولا  
 معنى لظلمهم ) لا ملك القلوب كما لا معنى للمعنى الا ملك لدرهم ومن ملك  
 الدرهم تدحرت له رباب القلوب لدفع لادي عنه . فكيف يحتاج الانسان  
 الى سقب يمنع عنه المطر وجبة تدفع عنه البرد وكذب بدفع لادب عن شينه  
 فيحتاج ايضا ف ما يدفع المر عن نفسه . وعلى هذا القصد كانت الانبياء  
 لادين لا ملك لهم ولا سلطنة برعون الملائكة ويدينون عندهم لجاء  
 وكذلك علماء الدين لا على قصد التول من حرثهم ولا على ان نعمه الله  
 انما على رسوله صلى الله عليه وسلم حيث يصره وان كان دينه واصره على  
 جميع عدته وممكن في القلوب فيه حتى تسع به عزه وحده . كانت قل  
 من نعمته عليه حيث كان مؤدى وبصرب . حتى فتقر الى لهجرة والحرب .  
 هذا وعم ن الجاه معبد للذل وذلك لك تعد صاحب الجاه في جميع صنوف  
 المماش كثر يسار و نزوة من فاقه لجاء . والسبب في ذلك ان صاحب الجاه

مخدوم بالاعمال تقرب بها اليه في سبيل اتراف والحاجة الى حاجته فاكس  
معيونون له باعمالهم في جميع حاجته من ضروري وحاجي وكافي فتحصل  
لك الاموال كلها من كسبه وجميع ما يشتهى من تسديده الاعراض من  
العمل ليستعمل فيها الناس من غير عوض فتوفر عليه . ولاعمال اصاحب  
الجاه كثيرة فيصيد العبيد لا قرب وقت ويرداه مع الالام غناء وثروة وفائدة  
الجاه فالكتابة ولو كان صاحب مال فلا يكون يساره لا يتفقدار ماله وعلى  
نسبة سببه وهؤلاء هم كثر التجار ولهذا نجد اهل الجاه منهم يكونون  
يسر بكثير وذا عرفت هذا فاعلم ان ملك الجاه ترخيص على ملك المال  
من ثلاثة اوجه . الاول ان الوصول بالجاه الى المال يسر من التوصل بالمال  
الى الجاه فاعلم ان هذا الذي تقرر به جاء في القلوب او قصد اكتساب  
المال يسر له كما عرفت فان مؤثر في القلوب من خيرة القلوب ومبدولة  
لمن عقد فيه الكرم وما رحل خسيس الذي لا ينصف صفة كمال ادا  
وحد كراما ولا يكون له ما يحيط به وردد من يتوصل الى الجاه لم  
يتيسر له ذلك الجاهة ووسيلة الى المال فمن ملك الجاه فقد ملك المال  
ومن ملك مال لا يملك الجاه كل حال فقد احدث لوجهه في ترخيص الجاه  
على ان . الذي هو من مريض للولوى والتمس بان يسرق ويعصب ويطلع  
فيه المالك والظلمه من السرق وسيرهم ويمنحهم فيه الى الخصة والحراس  
وخرش ويتطرق اليه حمار كثة واما القلوب اذا ملكك فلا تتعرض  
لهمه لا آفات هي على التحقيق خرش عتيدة لا يقدروا عليها المصعب . ولا  
تتناولها بندي السرق وسبب . وتمت لامون العمار ولا يؤمن فيها المصعب  
والظلم ولا يستنى عن المراقبة والحفظ وما خرش القلوب فهي محدودة

محروسة بأنفسها ودو لحده في امن ومان من العصب والسرقة فيها نعم نها  
تغصب الملوب بالتصرف وتبيع الحان وتسير لاعتقاد قيا صدق به من  
أوصاف الكمال وذلك مما بهون دفعه ولا يتيسر على محووه فعله . الثالث  
ان ملك القلوب يدري ويتنى ويتزايد من غير حاجة الى تمب ومقاسات  
فان القلوب اذا زعمت اشخص وعنفدت كانه علم وعمل أو غيره من للاحلاق  
للمودة أو صحت لالسة لالعله . فيها فيصف ما يتقدم لغيره ويقتصر  
ذلك القاب أيضا له ولهذا المي يحب الطبع الصيت وتتردد كرا ل ذلك  
اذ استنظار في الاقطار انفس الملوب ودعاها في لاذعان واتت عليه ولا يرل  
يسري من واحد الى واحد وتزيد وليس له مرد معين والمال من ملك  
منه شيء هو مالكة ولا يقدر على ستمائه لا ينسب ومقاسات . وجاه أبدأ في  
لنماء بنفسه ولا مرد لوقته والمال وفه ولهذا د عظم لجاه وتشر  
الصيت وتطلقت الالسة لجاه ستمقرت لاول في مقلة هذه محام  
ترحيحات لجاه على المال وذ فست كثرة وحوه الترحيح من معه فقه  
نمالي الجاه فقد منعه لخير الكثير في لذت وبذلك يوصل الى لآخرة  
لان الدنيا مزرعة الآخرة وطريق لا كبس اليها

### ( الثامن منها )

المال وهو من كان دون الجاه ولكنه من خيرات ووسائل في  
المهمات . وقد وصف الله سبحانه فيها خيرا في موضع كثيرة من كتابه منها  
( في أحببت حب الخير عن ذكر ربي ) ومنها ( ان ترك خيرا ) وصية وغير  
ذلك كثير لأنكى على من شها وقال سبحانه وتعالى تمتنى عبده ( وبعدكم  
يامول وبين ) وقال سبحانه ( وجعلت له مالا ممدود ) وقال لبي صلى الله

عليه وسلم « نعم المال الخسب ان حارب أهل هذا البلد » وكلما جاء في  
 ثوب الصدقة والخير وزيارتهم وثناء على المال في الحقيقة فلا يمكن الوصول  
 إليها إلا به « وقال النبي صلى الله عليه وسلم « كاد الفقر أن يكون كفرا » وهو  
 ثناء على المال لان مدح الذي تمصيله على غيره « وقال بعض الأدباء  
 ولم أر بعد الدين خيرا من التقى ولم أر بعد الكفر شررا من الفقر

وحديث فلورود ماورد في ذم الفقر وانه مهان لتعرف ان ذلك مدح  
 لأننى بالمسال وانه عز اصاحبه . وذل أمير المؤمنين عى مانقه السيد لرضي  
 في النهج . الفقر يحرس القطان عن حخته وذلك لكونه مذكلة وله في النفس  
 فعل عظيم باقبض والقنور ولاعمال على حمر ومعدا كل ذلك تصور العجز  
 وتوهم القصور . سبب عدم المال عن مقاومة المصوم فيحصل لخوف من  
 الكلام ولبي عه وان كان صاحبه دينا واستدار لذلك وصفت لحرس ملاحقة  
 لشبهه به . وقال عليه السلام . المقل غريب في بلدته . أي الفقير واستعار له  
 لفظ الغريب باعتبار عدم انساب الناس اليه وقلة لاعدائهم والاحزون له  
 لا قتاله فهو كالغريب الذي لا يعرف . وقد عليه سلام لآبته محمد . يا  
 أخاف الفقر عليك فاستمد بالله منه فان الفقر موقعة للدين مدهشة للمقل  
 داعية للمقت . وقال عليه السلام للحسن من حبه كلام يائي الفقير حقير لا يسمع  
 كلامه ولا يعرف مقامه واو كان الفقير صدق يسووه كادما ولو كان ناهلا  
 يسووه جاهلا يائي من ابتلى بالفقر فقد ابتلى بارع خصا اضعف في نفسه  
 والنفصان في عقله ولزقة في دينه وقلة لحيه في وجهه فتعود بالله من الفقر .  
 ومن غرر الحكم له عليه السلام الفقر في بوض ممتلئ والماء في العربة وطا .  
 والحكم المشورة في هذا الباب كثيرة عت عنها . كانت أمير المؤمنين عليه السلام



وما الشعراء فقد ولعوا في هذا المعنى وابتدعوا فيه من ذلك قول قيس بن عاصم

يسود هذا الدهر مود ويخرمه ايث فيصيح ثعلباً

وول ما يخفوا الفقير لفقره بسوء ولم يرضوه في فقره ابا

كان فقير القوم في الناس مذنب ون يمكن من قبل ذلك ذنبا

(وقول الآخر ايضاً)

ذا قل مال المرء لات فانه وهان بي لادنى فكيف الااعد

(وقول الآخر ايضاً)

والمرء يخفى اذ فات درهمه وايس بيمعه ان كان ذا حسب

(وقول الآخر)

ذري للثنا اسمي فاني رأيت الناس شرهم الفقير

وهو منهم وحقرهم عليه ون ملى له حسب وجير

يبعد له الذي وترد به حبلته وينهره الصدير

وهو مد سقى اني له جلال تكاد تؤد صاحبه يطير

فيس دبه ولذب حم ولكن للمي رب غفور

توعد قوم فقال حدهم بي كد وقال ذك لي كد وفيهم مملس فقيل له

وما عليك من فقرا لفته لله والملائكة والناس جميع ومن هد قول مض البلعاء

لموت حير للمي من ن يعيش بهير مل

والموت حير للكرمه من التصرع والسؤل

واذا سرحت الهمة في امره تنكس الحال في وجود لها وهل عر الدنيا

سما من لا تحرق بالاعمال فقد ورد في الحكمة مشورة من يرفع صاحبه

ون كان وضيع السب قبل لادب وينصره ون كان جيباً ويسط لسانه

وَنَكَانَ عِبَانَهُ تَوْصِلُ لَارْحَامٍ وَتَصَانُ لَأَعْرَضٍ وَتَقْصُرُ الْمَرْوَةَ وَتَمَّ لِرَأْسَةِ وَبِعَمْرٍ  
 الْعَالَمُ وَتَبَاغُ لَأَعْرَضٍ وَتَذَرُكَ مَصَابٍ وَتَنَالُ مَا رَبَّ يَصْلُكَ إِذْ قَطَمَكَ النَّاسُ  
 وَتَنْصَرُكَ إِذْ خَذَلُوكَ وَتَسْتَعْبِدُ لَكَ لِأَحْرَرٍ وَلَوْلَا الْمَالُ لَمَا بَانَ كَرَمُ الْكَرِيمِ .  
 وَلَا ظَهَرَ لَوْ مِ الْبَيْمِ وَلَا شَكَرَ جُودٌ وَلَا ذَمَّ خَيْلٌ وَلَا صَبَرَ حَرِيمٌ وَلَا أَذَرَكَ بَعِيمٌ  
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ لُورْدِي

مِ ارْ شَيْشَا حَاصِرًا نَفْسَهُ لِلْمَرْءِ كَالدَّرْهَمِ وَالسَّيْفِ  
 يَقْضِي لَهُ الدَّرْهَمُ حَاجَاتِهِ وَالسَّيْفُ يَحْبِيهِ مِنْ لُحْيَةٍ  
 وَفِيلٌ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ تَحْمِيحُ الْمَانُوتِ بْنِ تَسْمِينِ سَنَةِ فَقَالَ يَمُوتُ  
 الرَّحْلُ بِخَلْفِ الْمَانُ لَا عَدُوَّهُ حَيْرٌ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ فِي حَيَاتِهِ لِأَصْدِقَائِهِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ  
 عَدُوُّ ذَا لَقِيكَ وَسَأَلَكَ حَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا هَمَّ بِكَ إِلَيْهِ مَلِكٌ . وَمِنْ هَذَا  
 الْمَعْنَى قَالَ بَعْضُ الْأَدَبَاءِ

مِ الْمَدِينِ عَلَى الْمَرْوَةِ لِلْفَتَى مَالٌ تَصُونُ عَنْ التَّبَذُّلِ نَفْسَهُ  
 لِأَنْتِ أَنْتِ لَفَتَى مِنْ مَالِهِ يَقْضِي حَوَائِجَهُ وَيَجْلِبُ أَنْفُسَهُ  
 وَذَا رَمَتْهُ يَدُ لَرْمَانٍ لَسِيْمَةٍ عَدَتْ الدَّرْهَمُ دُونَ ذَلِكَ نَوْسَهُ

### « وَمِثْلُ ذَلِكَ »

حَتَّى تَعْلَمَكَ أَنْفُسُهَا لِحَالِ مَنْ الْمَرْوَةُ أَنْ يَرَى لَكَ مَالًا  
 فِي رَأْيِ الْأَنْعِيَاءِ عَزَّةً وَلِقَضَائِهِمْ عَلَيْهِمْ لَا ذِلَالًا  
 هَذِهِ إِحْدَى هَوْنِ الْمَالِ . وَمِنْ هَوْنِهِ حَلَبُ لَيْسَ وَتَأْيِيهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ  
 قَالَ قُلُوبُهُمْ عَلَى ذِي الْمَالِ تَعْلَمُ كَمَا عَمِيَ مِنْ عَدَمِهِ تَصْرِيفٌ . وَمِنْ تَهَرُّبِ  
 وَلَا تَعْلَمُ . أَمَّا زَيْدٌ مَا صَنَعَ مَوْرِي . مِنْ وَضِيعٍ رَفِيعٍ وَرَفِيعٍ وَضِيعٍ .  
 فَصَارَتْ رُسُلُهُمْ إِلَيْهِ تَتَرَى . وَجَمَلُوا مَنَزِلَهُ فِي سَوِيْدَةِ الْقَبْرِ وَحَدَقَةُ الْمَرَى

وقال بعضهم لما لمعشوق لورى . ومن سدمه تبتذ في العراء ويكون نقيض  
القلب والمرأى ومنب لأمير المؤمنين من عرر لحكم . د أيسرت فكل  
لرجال رجالك . ود أعسرت ذكرك أهلك وعيالك . ولما الشعراء فقد  
أوسعوا القول في هذا المعنى فمن ذلك قول بعضهم

صديقك حين تستعنى كبير      ومالك عند فقرك من صديق  
(وفول لآخر)

دعوتني مولاهم مشيراً      وب درهمي لم دعوت  
وفول الآخر

يحبني الناس كل غني فوم      ويحل لاسلام على الفقير  
وبوسع لامي د راؤه      ويعني بالحبية كالامير  
وفول الآخر

حيالك من لم تكن ترجو تحيته      اولاً لدرهم ما حيالك انسان  
وفول لآخر

رأيت الدس قد مالوا      الى من عنده مال  
ومن لاسده مال      فنه لناس قد مالوا  
ومثله

رأيت الناس قد ذهبوا      الى من عنده ذهب  
ومن لاعنده ذهب      فنه الدس قد ذهبوا  
ومثله أيضاً

رأيت الناس منفضه      الى من عنده فضه  
ومن لاعنده فضه      فنه الدس منفضه

ومن فوائد الماء قوة تنب و لجان وهذا يصح لاستنبهاد بقول أمير  
 المؤمنين. لقهر بحرس القصر عن حجنه وقد مر في أول الباب مما هو وتقول  
 هذا من اسباب عمود البدن فاد قوى القلب قوى سائر البدن وليس له  
 قوة تزيد من مال والصداد ضعف من لقهر ضعف له البدن ، وحكي ان  
 ما كارتى شيخ قد وثب وثبة عصيبة على نهر فتخطه واشاب به حزم ذلك  
 وجب منه فاستحصره فعدته في ذلك فاره الب دينار مروط في وسطه  
 ومما يتعرف ابراده ، تقدم ، حكي ان المال بن ثوب عاد صديق له فرى  
 علة وخلة فارسى وكيه فقال ذهب وحشي ثمنه درهم مخومة في فراس  
 فذهب وحانه بها ووضعها بين يديه فدممها في الليل عن منيته وغير  
 ما كان من حاله فلما كان لاسبوع عاد ثوبا فراه من الاشياء فقال كيف  
 وجدت لدواء قال يسبدي وجدته باهني وحالي فل تريد زبدة قال نعم  
 يا ولدي فقال لا وكن ذهب وحث ثمن ذلك لدواء فذهب وجده ثمنه  
 درهم اخرى فشطط العليل من ثمن امه وصال هذه عده حبه لا عيادة .  
 وحكي ان المقصد كان يوما حاسا في بيت به له شاهد اصع فرأى  
 في حلقهم علام سود منكر خلة شديد المرح يصعد على السلا  
 صرين ويحمل صعب ما يحمله فسكر امره فاحصره وسأله عن سبب  
 ذلك فتجلبع فقال لان حمدون وكان حاصري شي يقع لك في امر هذا  
 فقال ومن هذا حتى صرحت فكرك ايه وانه لا عيال له فهو حال اقبال  
 قال ويحك قد حنت في امره تخمين ما حسه حلا ما ان يكون معه  
 دنير قد صفر بها رفته من غير وجهه ويكون له تسير به في حين  
 فلاحاه ابن حمدون في ذلك فقال على الاسود فاحصر قال مقارع فصره

فحو مائة مقربة وقرره وحيداً نـ مصدقه ضرب عقه واحصر السيف  
 وطمع قتل لاسود في لادن . قتل نـ لادن لا يحب سلكه من  
 حد هم يفهم . قال له وصيه قد منه قتل . كنت ممن في تايين  
 لآجر سين وقد كنت مدشهور هناك جالساً فاحذر بي رجل في وسعه  
 هيمان قبعته فحاء في بعض لآتين فجلس وهو لا يعلم مكاني فدل لهماين  
 ونخرج منه دياراً فتملئه فاد كله دأثر فشورته وكشفته وسددت فاه  
 وحدث لادن وجهته على كني وصرخته في نفرة لاتون وصيته عليه  
 قال كان مد ذلك خرجت منه وصرخت في دحنه ولا ير ممي يقوي  
 بها قاي فامر المعتصم بحظر لادن من مبرله ود على لهماين مكسوب  
 لفلان ابن فلان فتودي في البدة اسمه فحدث صرته فحدث همد زوجي  
 ولي منه همد المصن خرج في وقت كـ ومعه همدان به أم ديار فهاب  
 الى الآن فسمي لادنير اليها وصره نـ مد وصر على لاسود وصر  
 عمل حخته في لاتون . همد وقد صمى القـ فخر دماغ شرط لاحتصار  
 وآثار المـ صهره لا تخرج في لادن . وكما نـ له فوئد فحدث  
 ردة على فوئده سبأ ذكره في روص لادمر ولاحتصار نـ لله  
 نـ حتى يكون المكسب على حدره

( الدع من المهاب )

أي ثم لله . على لادن مة اصلاح وصحة لرحمن . وليد ولاذكر  
 نـ حسب المعاصي نـ نيوه شرت لطة والصلاح نـ لاول في  
 لحكمة المشورة د رعت في المكارة . فحباب صهره ومن مشطهم ركوب  
 المـ . نـ الدحي . ولي قصص موسى نية السلام نـ فـ فاحصر عليه

السلام ثم صلى الله على عم الغيب في تركي المعاصي لاجل الله تعالى .  
وروى ن ربيع كانت سر سلبان عليه السلام مطر في قميصه نظرة وكان  
جديداً فكانه عجبه قد فوصته ربيع فقال لم فوات هذا . وم امرك قالت  
انما ظلمك في طعت الله تعالى . وقال بعض المارفين ما انكرت من تغير  
الزمان وحدها لا خون . فذوبك اورثك ذاك . وكان بعضهم يقول لو لم  
يكن في الساعة لا ظهور نور بوجه وسهاؤه ولحبة في القلوب والقوة في  
الحوارج والامن على النفس والتجوير في الشهادة على النفس لكان في ذلك  
كفاية في ترك لدوب . ولو لم يكن في المصيبة لا التكاثر في بوجه والصلوة في  
الاقاب والامة في الذكر ولا سقط في الشهادة وخوف على النفس لكان في ذلك  
كفاية فعمل الله لكل من اطاع والمعاصي مارات بهرح هذا ويحزن هذا  
وما اثناني وهو ثمره الصلاح والصلوة فامره في ذلك قول مير المؤمنين وسيد  
الموحدين عليه السلام من اصالح سريرة اصالح الله علانية ومن عمل  
لدينه كراه الله امر دينه ومن احسن فيما بينه وبين الله احسن الله  
ما بينه وبين الناس . قال بعض الثمراحي لا ريب ان الاعمال الصالحة مع الامم  
النافعة بمن صالح بطنه صالح صهره وبالعكس وذلك لان القلب مير ماسط  
على الجورح واربعة تنوع ميرها ولا ريب ان من عمل لدينه كراه الله امر  
دينه وقد شهد بذلك الكتاب العزيز في قوله تعالى ومن في الله بحسنه عرجا  
ورقة من حيث لا تحس ولحمه لا امر على صهره وذلك ان من عمل لدينه  
ما لا يخفى حاله في اكثر الامور عن الناس ولا شبهة ان الناس اذا حسنت  
عبيدته في - ن وعلموا بشفاعة دينه يوفو له الى الدنيا ابوابا لا يحتاج  
ن بكاه ولا يمتدح به فيا به رفته من غير كلفة ولا كد شئ . وقال

عليه السلام . أطع من فوقك يحملك من دونك واصلح سريرتك يصح  
 لله علايتك وقال عليه السلام . ومن راد المعى عبر مال وانكثرة غير  
 عشرة فليتحول من دل المعاصي في عر الطاعة في لله لان يذل من عصاه  
 وينسب له هذه الايات

وما لدليل من اراد      فني يدوم بغير مال  
 واحب عزه توطد      والمساكر والموالي  
 ومهابة من غير ساط      ان وجاهاتي الرجال  
 فيمتصم بدخوله      في عر طاعة دي احلال

وفي هذا ما يهلك على رحمة في الصفة في الدين على المال والحل وما  
 رجعت له على الصفة والامانية فاقوله عليه السلام في وصيته لا تحس بي ن من  
 اسلاء القافة و شمس ذلك مرض البدن و شمس مرض البدن مرض القلب  
 ون من النعم سمة مال وفصل من ذلك صفة البدن وفصل من ذلك تقوى  
 القلب هذا واعلم ان الطاعة والاملاح محتاج جميع ما في المهمات . وقال بعض  
 العارفين وجدت في بعض لكتاب ما ملك الموت وفنوب الموت يدي من  
 طاعني جعلهم عليه رحمة ومن عصاني جعلهم عليه نقمة فلا تشملوا منكم  
 بسبب الموت ولكن توبوا لي فاعصوهم بليكم ومن معي كلام خير المؤمنين  
 عليه السلام وهذا المعنى ايضا

قال مصنفه ايضا

يا ايها المعاصي اليك نصيحة      تريك في الشمس الميرة من قرب  
 تعزير ما عاد المعاصي ورفضها      ثم امر لا في القرع عن لذب  
 وتار على تقوى لا آله قال      نجاة لباغها من المركب الصعب

وكن صائما لله في كل حالة تحمد لله لدرين ن كنت داب  
وحكي بعض مؤمنين عن برهم التميمي أنه قال: حيث دخلت مكانا  
ضيقا وكل رجس في قيد ولا يجد لرجل مكانا للصلاة فجيء برجل من  
البحرين فادخل عليهم بمحمد مكا، يجلس فيه فجعلوا يترمون به فقال صبروا  
إنما هي ليلة فلما كان الليل قام وصلى وقال في عقيب صلواته يارب مننت علي  
بدينك وعلنتي كذلك ثم ساءت علي شر حديثك يارب ليلة لليلة لا أصبح  
فيه وما أصبح الصبح لا ونودي الحراني الحراني فحي سببه فجاء فوقف  
على باب السجن وقال سلام عليكم صبروا لله بكم كل شيء . . . . .  
الهماء طاعة لله تجارة تجمع ربح الدنيا والآخرة ومن كلام لقمان لابنه . يا بني  
اتخذ تقوى لله تحمداً تأييدك لأرباب من غير خدعة ومن هذا المعنى أخذ  
أبو الفتح كشاحم فقال هدا الشر

اشغل فؤدك بالحق وحذر بك لمن  
واعمل لوحه وحد يكملك كل لانه

وقال بعض المارفين من شئت الدنيا والآخرة حمت نعمت كلمة واحدة  
وهي التقوى فطروا لي من القرآن الكريم من ذكرها ولكم عاقبها من  
خير ووعد عليها من ثواب وصدق الله من سعادة دنيوية وكرامة خروية  
ولذلك ذكرت من خصها وثارها واردة فيها ثاني عشر خصلة الأولى المدحة  
والثناء قال الله تعالى . . . . . ذلك من عظم الأمور الثابتة  
لحطط والحرس قال الله تعالى . . . . . لا تسلككم الله  
الثالث التأييد والنصر قال الله تعالى . . . . . أربعة أسباب من  
الشدة والرق خلال قال الله تعالى . . . . . على الله تعالى به محراب . . .



من حيث لا تحسب . خمسة من الاحكام قال الله تعالى . انما لله من الامر ما يشاء . لا يوقر الله ولا يمدح ولا يذل . لادبته عيون الدنوب قال  
 لله تعالى . وهدى لكم دينكم . سابعة محبة لله تعالى قال سبحانه . ان لله محبة من  
 خمسة قبول لا عمل قال الله تعالى . انما يقبل الله من عبده . لاسعة لا كرام  
 ولا عز قال الله تعالى . ان كرامة عند الله . لشره اشارة عند الموت  
 قال الله تعالى . ان الله يورث من يشاء . مائة من العترة في جنة الدنيا وفي الآخرة .  
 عادية عشر . من النار قال الله تعالى . ان الله يورث من يشاء . الثاني عشر  
 الحلو في الجنة قال الله تعالى . ان الله يورث من يشاء . فله شهر لك ان سماعة  
 لدرين منطوية بها ومندرجة تحتها وهي كبر عظمه ونعم حسبه وخبر كثير  
 وفوز كبير ومنه هذا . يورث لك صف قول بمضمونه . ان يمكن من الباب

أوصاك ربك بالحق وأوصاك  
 بحمل نفسك حول عمر كجده ووصوه

وهذا الحديث في هذا الباب قول أمير المؤمنين عليه السلام . لتقوى  
 من الله . شرف دين . وشرف شرف لا حرفة . وهو عند الله بن عروة بن  
 ربيعة لابنه . ان عليك بدين من الدنيا ما يثبت شيئا لا يهدمه الدين وذ  
 ي دين شدة . تستصحب هدمه لا ترى علي بن ابي طالب عليه السلام  
 وما يغور فيه حبه . اني مينة من قومه وعبيد الله الكائن . يأخذون  
 سعيه في الدنيا لا ربه كيف يدنون . ونههم ويرثهم شمرهم والله  
 لكائن يدنون حبيب خرو من هذا الباب قول بعض شمره

ربيت صلاح امرأ يصح منه وعلمهم عند الله ذ فسد  
 يعظم بالدنيا لاجل صلاحه ويحبط بعد الموت في الاهل وولد

هذا والكيس من جمع بين الدين ولديا فقد روى من كلام لقمان قوله  
 لابي يي شين د حنصه لا تباني بما صنعت مدهما . ديات له دك .  
 ودرهك لماتك . ومنه

ما احسن الدين ولديا ذ جتعا وبيع الشع ولافلاس بالرحل  
 فقد عرفت مما حررواه من ثمة التقوى والصلاح . وما فيهما من  
 السعادة والنجاح .

### في العاشر من النعم

سمة العلم والكلماء النفساني قال الله تعالى في معرض الامتنان .  
 محلو لاس علامة . والكلام فيه تارة في شرفيته واخرى في رجبانه  
 على غيره من نعم كماله وجمال فهدن مقامان لاول في شرفيته وشرفية حامله اما  
 شرفيته علمهما تقويات فضل مكتب وانرف منتسب ونفس زخيرة تقنا  
 وطيب ثمة تجتبه يتوصل في معرفة حقائق ويتوصل في بل رصه خالق وهو  
 دين في الحضور عز في السر ونيس في الوحدة وح في شخص وداع في المكارم  
 ولقصائل قال مير المؤمنين عليه السلام . دار دل الله عبد حصر عليه العلم  
 وجعله رذلا وكان يقال من علامة بعض الله لامتد ان يفيض اليه العلم  
 وقال شاعر

شكوت ادوكيع سوء حظي فارشدني في ترك المعاصي  
 وخبرني باب العلم نور ونور الله لا يؤنيه عاص  
 وشرفيه لانهية له لانه لارم لا يروا لد لاي لدا ولاي لا آخرة  
 ودشم لا يمل فاعلم يشبع منه وجل وشهوة نوافع يرفع منها فستشبع والعلم  
 فط لا يتصور ان يقل ويستش . قال بعض العلماء من شرف العلم ان كل

من نسب اليه ولو في شيء حقير فرح ومن رفع عنه حزن وهو من كلام  
 أمير المؤمنين عليه السلام من شرفية اعم من كل واحد يدعيه ومشرقية حامله  
 وأهل فقد قال الله تعالى وعلت لانت صريبا للناس وما يعلها الا العالون  
 وقال سبحانه وتعالى ان هو انت سد في صدور بين أووا امر وسئل  
 عالم فقيل له من الناس فقال العلماء قيل ومن المولك قال الزهد قيل فمن السئلة  
 قال الذين يأكلون الدنيا بالدين فهم يحمل غير العلم من الدس لان الحصة  
 التي يتميز بها الناس عن سائر البهائم هو العلم فالناس ناس بماء وشريف  
 لأجله وليس ذلك بقوة شخصه فان يحمل قوى منه ولا سطوته فان العيل  
 عظم منه ولا شجاسته فان السبع شجع منه ولا يأكله فان الثور توسع  
 طنا منه ولا ابدع منه فان أحسن المصايف قوى منه على السعدان لم يفتق  
 الا للعلم وروي عن أبي حمزة الثمالى عن سنان عليه السلام عن علي عليه السلام  
 قال قلت ارسل الله نزل الله تصديقي ما في كتابه ما يدر كل امرء ما يحسن  
 فانزل الله تعالى في قصة طالوت ان الله مبتليكم بنهر ما شرب منه فليس مني  
 وقال عليه السلام ايضا الناس ابناء ما يحسون وقد كثر الشمر في  
 معنى قول أمير المؤمنين قدر كل امرء ما يحسن فاندوا من ذلك قول  
 ابن حياطيا

فبلائي دعي عالي بهمي فقيمة كل الناس ما يحسنونه

وقال بعض الفضلاء

قيمة المرء فضله عند دعي ال فضل وما في يديه عند لرعا

ودع خليل بن حمد في قوله

لا يكون النبي مثل لذي لا ولا دو لدكاه مثل النبي

قيمة المرء قدر ما يحسن المرء نفسه من العلم والعمل  
فانه تصميث لقوله تعالى قيمة كل امرء ما يحسن وتوحي لقوله تعالى  
« هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

## شمة

وفي العلم رفعة سامية وحلال من دي الملك والجلال . فقد قال سبحانه  
وتعالى يرجع شمة من آية ملكه والذين هم مردود على عماى من قائل  
« شهد الله انه لا اله الا هو وسلامته » و « فتنهم » فاطر كيف بدأ  
بهمه ونهى سلائكة وشبهه العلم « وهو النبي صلى الله عليه وآله »  
الحكمة تزيد شريف شرفاً وترفع المملوك حتى يدرك مدرك الملوك « وقال  
بعض الفضلاء ليس شيء عز من العلم . الملوك حكام على الناس والعلماء حكام  
على الملوك . ومن لحكم المشورة لأدب فضل من الحبيب لان الرجل  
ينطق به فيعرف قل حبه ومن فقد به حبه نهض به أدبه . وفي هذا  
المعنى يقول بعضهم

لا بأس د . كذب أدب على حولك ن ترقى ن الملك  
فبينما لذهب لأمر مطروح في الترتب ذ صر كذا على الملك  
فالأدب جزء من حريث العلم وما العلم فلم رل من الانسان بمنزلة الروح  
من الجسد فكما يحيى الجسد بروح كذلك يحيى صاحب العلم في الناس بعلمه  
ويعظم قدره بهم ويحل حصره شدة وفي بعض الحكم من عرف سامية لحظته  
الميون بالوعار . قال بعضهم كنت بمشاة اركبية دمر سرجل اصبع فخرج كأن  
نفة مرة اشد سوداً من ست اعمده . عليه ثوبان فصول قريب الناس  
يهرعون اليه من كل جانب يطوبون السبق في السلام عليه فقلت من

هـ قالو هـ سيد فقهاء طاهر هـ عطاء بن نـ رباح . وذكر بعض  
 المؤلفين قال قدم هـرون رشيد لرفة فاحمل الناس خلف عبد الله بن المبارك  
 وتقطعت السبل وارتفعت المبرة فاشرفت مـ ولد لرشيد من قصر لحشب  
 فيما رأت الناس قالت من هـ قالوا عام من هـ خراسان يقال له عبد الله بن  
 المبارك فقالت هـ والله هو الملك لاملت هـارون لدي لا يجمع الناس لا  
 شرط وعون . وتلقى لرشيد الكافي في مضى الصرقات فوقف عليه فساله  
 عن حاله فقال ولم حتي من ثمره الله ولا دب لا ماوهب الله لي من  
 وقوفك علي لكان كافياً . ودخل بعض العلماء على لرشيد وكان ذميم الصورة  
 قصير القامة فاستحضره لرشيد فقال ما قبح هـ لوحه فقال العالم يا مير  
 المؤمن ان حسن وجه ليس مما يوصل به لي ملوك هـ يوسف عليه  
 السلام حسن الناس وجهاً قال اجعلي علي خزني لارضني فحبط عليه  
 ولم يقل اني حسن لوحه جميل . قال صدمت رنم فرم قدره وقرتب مجسه  
 ودخل البيضاوي صاحب السير قبل ان ياتي الفقه شرب فصادف دخوله  
 محاسن بعض الفضلاء فجلس في صلب الدار فورد المدرس عن صلات ورع  
 ان لا حد من حصرين يعرف حورها فلما فرغ من التعرير شرع البيضاوي  
 في الجواب فقال له المدرس لا سمح كلامك حتي علم لك همت ما قررته  
 فقال البيضاوي بعد كلامك الفقه متممه همت المدرس وقال عده فاعدها  
 فاعده . وبين ان في تركيب العاصم خاتم به جاب من ذلك لا غير صات  
 باحوية شافية ثم ورد نفسه عن صات وصب الجواب فلي يذر المدرس  
 فقام لورر من اجلس وحاس البيضاوي مكانه . وبين به وصب البيضاوي  
 القضاء عطاء وكرمه وما لاسر الثاني وهو راجح الله على ما سواه

من مال وجعل اما رحمة له على الجاهل فوصح وما مر من حديث عطاء بن ابي  
ربيع وحديث من دخل على رشيد كاف في المطلب وهنا آيات لبعض  
الاباء تشهد بذلك وهي

رأيت العز في ادب وعقل وفي الجهل المذلة والخوان  
وما حسن لرجل لم يحسن اذ لم يعمد الحسن البيان  
كنى بالمرء عيبا ن تراه له وجه وليس له لسان  
و... شرهته ورحمته على الناس فاعلم ان لا يهمل المال بعض من  
لاحظ له في العلم فقال في شره

المال نعم للفتى من علمه والنقر قتل لامي من جهله  
ما مر من رفع الدرهم قدره جهل يابط اذا دابة اصله  
( وقال آخر )

وعش محمد لا يصر لك النوك ما عقيت حدا  
والنوك خير في طلال ل العيش ممن عاش كدا  
( وقال آخر )

أرى الاصغر المنفوش أجمع للفتى مر لاصل والعلم خطير المقدم  
وما مدح العلم مره صبرت به بدو ولكن كل مقو ومقدم  
( وقال آخر )

دعني من العلم والآداب قاصبة ن كنت طالب دبا فغنى شرف  
أرى النفوس توالى كل ذي حدة فاصبح فهي لي ما شاء تصرف  
وهذا كله قصور عن درك لذة العلم وذلك أما لعدم لدوق فن لم يذوق  
لم يعرف ولم شفق د لشوق تبع لدوق وإنما الساد مزحتهم ومرض

قلوبهم بسبب اتباع الشهوات كالمرص لا يدرك حلاوة العسل وبره مر  
 واما لقصور قوتهم ذم محقق لهم بعض العصة التي بها يستند العلم كالظفر  
 الرضيع الذي لا يدرك لذة العسل والطيور السمان ولا يستند الا بالاس  
 وذلك لا يدل على انها ليست لذيذة . ولا استنابته لابن تدل على انه لذ  
 الاشياء فالتصرون عن ادراك لذة العلم ثلاثة ما من لم يحى باصنه كالفعل  
 وما من مات بعد الحية ما ناع الشهوات . وما من مرض بسبب تتبع الشهوات  
 وقوله تعالى في قومه مرس ، شارة الى مرض العقول وقوله عز وجل  
 لا يدرك من كان حيا ، شارة الى من يحى حياته باصنه وكل حي بالبدن ميت  
 بالقلب فهو عند الله من الموتى وان كان عند الجاهل من الاحياء ولذلك كانت  
 الشهادة احياء عند ربهم يرزقون فرحين . وون كانوا . ووني لا بدن . واد  
 عرفت هذا فوصل العلم وشرفه على المال غير حي على ذوتي لعقول اسببة  
 وابصار المستقيمة . وهي الحديث عن مير المؤمنين . قال لكيل . يا كليل  
 العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال  
 محكوم عليه والمال تنقصه لعة والعلم يزكو بالانفاق . وهذه الاثثة وحده  
 ذكرها عليه السلام لشرفية امره على المال ومن لوحه لاول ما حكي عن  
 زهير انه قيل له ايها الملك ي الكوز عصم قدر وجل . سعة قال الم  
 الذي خف محمله ولم يتمكن معارفته وحي . كانه فان من اسرق وهو في  
 الملاحة وفي الوحدة يس برش به خسر ولا يقدر حاسدك عليه على  
 انزع منه . قيل له قال قال ايس كذلك محمله ثقل و . طويل س  
 كنت في ملائعتك . مكره فيه وون كنت حيا . حاك على نوبه ومنه  
 ايضا قول ابي الاسود الدؤلي

قد يجمع لمرء ما لا يتم بـه  
 وحامل العلم مفقود به بد  
 ولا يحذر منه الموت والسلب  
 لا تملأ به دراً ولا ذهباً

ومن لوجه الثاني ما مر ذكره من عزة العبد وحاميته ون الملوك  
 حكام على الناس واعلاء حكام على الملوك. ومن لوجه الثالث قول بعض الحكماء  
 النار لا ينقصها ما أخذ منها ولكن يحمدها. ن لا تجد خطيأ وكذلك العلم  
 لا يحميه الاقتباس منه ولكن فقد العلماء له سبب عدمه ومنه قول بعض  
 العلماء العلم انفس لا ترق ولا ترق وكرم منسوب وبعلمه  
 من القصة ولذهب فانها يبدهما لا عرق ولا يبعثك لا عند العرق ومنه  
 أيضا ما ينسب له عليه السلام

فان المال ينقذ عن قريب وان العلم ليس له رول

وهنا وجه رابع وهو ما يقتضيه ضرورة العقل ان المصاحب شرف  
 من المرافق ولارب ن المال لو دم فعليه ن الموت ولا قبل الموت واما  
 العلم فلا يفارق ذهولاً له نفساني ومن لا تعلم مد الموت حتى تعلم  
 لوازمها كما سيأتي تحقيقه ان شاء الله في سياسة الناس امه . ومن هد  
 الوجه لما قبل لبعض الحكماء في الاشياء تقني دل لاشياء اي ذ عرفت  
 سفينةك سبحت مملكت يعني العلم . ويقف رد فرق السببية هلاك بدنه  
 بعد الموت وعلى أي حال هو حسن . وحكي ن رحلا مكنت به السببية  
 في البحر وذهب ماله ووقع هو على جزيرة فعمل شكلاً هندسياً على الارض  
 فراه بعض اهل تلك الجزيرة فدهشوا به في تلك فاحسن اليه وكرم مثواه  
 وكتب الملك الى سائر ممالك في الناس فبنو ما د كسرتهم في البحر صار





بالاخذ ولا يدي السلاطين بالانزال فيكون صاحبه في روع الامن بدأ وصاحب  
 المال وجاه في كرت لحوف بدأتهم العلم نافع ولديهم وحسين في كل حال ابدأ  
 و المال تارة يجذب الى الهلال وتارة يجذب الى البجاة . ولذلك فم الله  
 تعالى لمال في القرآن في مواضع كثيرة ومن سماء خيراً في مواضع  
 وحلاصة الكلام في هذا المقام ان الذي النفس المزعوب فيه ينقسم الى  
 ثلاثة أقسام ما يطلب اميره وما يطلبه لده . وما يطلب لغيره . ولده .  
 والذي يطلب لده أشرف من الذي يطلب لغيره . والمطلوب لغيره  
 الدرهم والدينار فلهما حران لا منفعة لهما ولولا ان الله  
 سبحانه وتعالى يسر قضاء الحاجات بهما لكاه ولخصاء على حد سواء . والذي  
 يطلب لده هـامادة في الآخرة . والذي يطلب لده واميره فكسالة  
 البدن . والصحة . فان سلامة رجل مثلاً مصونة من حيث انها سلامة  
 للبدن عن لاء ومصوبة للمشي والتمسك الى المآرب والحاجات . وبهذا  
 الاعتبار ان طرت الى العلم رتبة لديد في نفسه فيكون مطلوباً لذاته  
 ووحدته وسيلة الى در لاخرة وسعادته . وقريبة الى القرب من الله تعالى  
 ولا يتوصل اليه لابه . وعظم لاشبه رتبة في حق لادبي السمادة لا بدية .  
 وافضل الاشياء ما هو وسيلة اليها وان يتوصل اليها لا بالعلم والعمل ولا  
 يتوصل الى العمل الا بالعلم بكيفية العمل كما سيأتيك بصاحبه عن قريب ان  
 شاء الله . فأصل السعادة في لذب ولاخرة هو العلم فهو د فصل من  
 المال والعناء والصحة والسلامة . وكيف لا وقد تعرف فضيلة الشيء أيضاً  
 شرف ثمرته وثمره العلم على ما عرفت المقرب من الله والسعادة هـذا في  
 الآخرة . وأما في الدنيا فمز ولوقار ونفوذ . كما على المالك ولزوم لاحترام

في الطماع . حتى في عباء الترك و جلاف العرب يصادفون طباعهم بحسنة  
على التوفير لشيوخهم لاختصاصهم عزيز علم مستمد من التجربة بل اهمية  
توفر لانسان لشموهه بتميز لانسان كمال مجاور لدرجتها  
تفنيه

ليس المقصود ترجيح العلم على المال بل لا خير فيه كيم وقد  
سماه الله خيرا وهو اوسية اثية للسعادة من وجد المال وصم به امام  
قد جمع بين الخيرين وحاز اوسيتين من لوسا للدارين فقد ذل بعض  
العلماء تولد يابي عليك بصلب العلم وجميع المال فان الناس صفتان خاصة وعامة  
فالخاصة تكرمك للعلم والعامة تكرمك للمال وقد بعضهم صاب في حبك  
العلم والمال واملح ان الخاصة تفضلك بما تحسن من العلم والعامة  
عائلك من المال والجميع بما تعمل من العمل المالح وقد ان بعض  
المصلا هذا المعنى في قوله

قيمة المرء فضله عند ذي القربى وما في يديه عند رعا  
فاد ما حوت مالا وحدا كست بالاعين بالاجماع  
ود منها ما عدوت حبا كست في الناس من قول لمتنع  
ورنى بوزر حمر فقيرا جاهلا فقال شمس ما اجمع على هذا فقر ينقص  
ديناه وجمال بفسد آخرته . وعند هذا تعرف ان هؤلاء بعضهم حسن وهو  
من فاته العلم وخطاه المعنى فذلك والكاتب على حدوى  
وأحسن منه قول الآخر

ما حسن لدين ولدنيا اذا احتما وأتبع الحلال ولا دلاس بالرجل  
وفصل الخطاب في هذا ان رب قول مير المؤمنين عليه السلام عز لدي

بالأموال والآخرة . لا عمل . والمردية من الآخرة العلم والعمل وإنما الدنيا  
إذا كانت بالأموال فهي صريق الآخرة ومزرعتها

(خاتمة)

تتضمن ممرين لأول في وصايا النعم وماه تمهها . والثاني في مقتضيات  
الزيادة فيها والنفقات منها لتعرف أن الأسباب والسعي فيها مدخل في تغيير  
ما كان عليه النعماء والقدر بيمينه . . . . .

( ما لأمر لأول )

فقد أن لصاحب العلم أو المال في علمه أو ماله أربعة أحوال حال  
استداده ويكون مكتسباً . وحال دخاره وحفظه مكتسباً . ويكون به عيباً  
عن السؤال . وحال سبق على نفسه فيكون به مستمداً . وحال بدل على غيره  
فيكون به سحراً مستمداً . وهذه حالة شرف الحالات . ورئت في بعض  
كتب الهند وصية شجع بنبيه بهد المنعمون وهي قوله لم أي ان صاحب  
الديار يطلب ثلاثة أمور ان يدركها لا أربعة شياء ما الثلاثة الذي يطلب  
قاله في الرزق والمهارة في الناس ولزاد الآخرة . وما الأربعة التي يحتاج  
اليها في درك هذه الثلاثة . كتب الناس من حسن وجهه ككون ثم حسن القبح  
فيها كتب منه ثم شهرة ثم سمعة ثم صلاح المعيشة وبرضى لأهل  
ولاخون فيعود إليه نعمه في الآخرة ثم صميم شيئاً من هذه لأحوال .  
يدركه . . . . . ما من صاحبه لا به . . . . . يمكن له من يعيش به ون هو  
كان ذا مال واكتساب ثم لم يحسن تقيمه به وشك للمال ان يقضى ويبنى  
معدماً ون هو وصمه ولا يستمرده . . . . . لا عاق من سرعة لذهب  
كالخجل الذي لا يؤخذ منه لا عيار الليل ثم هو مع ذلك سريع فاضو ون

انفق في غير وجهه ووضعه في غير موضعه وخصه به موضع استحقاقه صار  
بغيره الفقير الذي لا مال له ثم لم يمنع ذلك ماله من التمتع بالحادث والمثل  
التي تجري عليه كحسب الماء الذي لا تزال المياه تنصب فيه ولا يمكن له مخرج  
ومض وممسح بمخرج الماء منه بقدر ما يفتني خرب وسال وز من يوح كثيرة  
ورما يبتق البتق المقطع فذهب الماء صاعاً انتهى . وهذه رتبة الاحول  
كتاب وحفظ وعاقب على النفس وبدن على الغير وهذه لاحول كما  
تجري في المال تنرد في العلم والكل من العلم يفتني كما يفتني المال في حال  
صاب وا كساب وحال يحصل وحفظ يعني عن اسوء وحال سائر وعن  
به وحال تعليم وبدن على المستحق له وذلك ان تجري هذه لاحول ومصفا  
في سائر العلم ومصفا مما ينكر جرؤها ومصفا في العلم هذه  
لاحول لارادة في العلم وذلك ان تنفس عليه سائر انتم كتاب وجاه  
ولاخون . ما لاول من احول امة الحساب والعمه وهو قرض وحب على  
كل ماله لا بد منه ولا سدر له في التصدير عنه من امر دينه ودينه وانقام  
بمروص عليه صلواته وصيامه وركانه والزم حدود حلاله وحرامه وما  
لا يتم لاسلام لانه ولا يعوم النزع لا يعرفه وقد قال الله تعالى  
ولا من كل ثمرة مما صمته عنده في قوله من دونه من كل ثمرة  
لا كما لا سمع او قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فريضة على  
كل مسلم وفادى صلى الله عليه وآله الله في الدين مرض على كل مسلم فماتوا  
وعندوا ولا نموتو حر لا وفادى صلى الله عليه وآله الله حرث من مباح السؤل  
لا فاسأله فانه يؤخر فيه رمة السائل والعلم والمستمع ولحبهم وقال صلى  
الله عليه لا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعلم ان يسكت على علمه .

وروي عن مير المؤمنين عليه السلام انه قال . تعلم العلم فانه زين للنبي وعون  
للفقير ولست قول نه يعاب به ولكن يدعو له انشاعة وعنه عليه السلام .  
تعلموا العلم ونه تنالوا به حظاً فلان يدم لزمان لكم حسن من ن يدم  
بكم . وللاشعره في هذا المعنى اقوال كثيرة منها

تعلم فليس المرء يولد عالماً      وليس اخوعم كن هو جاهل  
فان كبير القوم لا علم عنده      صغيراً اذ الفت عليه لحافل  
(ومنها لمضهم)

تعلم . يعني والود رصب      وطيتك بين والطبع قال  
فان لحول وصع كل عال      ون العلم رفيع كل خامل  
محبك يابى شرقاً وعمراً      سكوت الحاضرين وان فائل  
الحال الثاني لحفظ فان اتعلم بدونه لا يجدي نفعا وقد ورد في امثال  
العرب . خذ العلم ما حوصره به ي خير العلم ما هصر لك عند الحاجة اليه يعني به  
القطعة من تحمسه ويرده في موضعه وفي كلام بعضهم خير العلم ما حاضرت  
به ولا يفاض عند مطالبه وقال بعض فلاسفة حبر العلم ما د غرقت سميتك  
سبح مملك ي . . . كان حصة فاما ما كان في الكتب فانه تقطان لا فأت على ن  
السير في حفنة يصب . وكان الحلي يقول . جعل في كتبك رأس مالك وما  
تحفظ لمملك ويفض الكتب عن لا يهر مملك لودي ولا يهر ملك الذي  
وللاشعره في هذا المعنى ايضا كثيرة . فقول بعضهم

اني لا كره علماً لا يكون عمي      ذ خوت به في خوف حامي  
(ومنه ايضا لمضهم)

من لا يكن علمه في صدره ثبت      بداه عن السؤالات الي ترد

العلم مات في حمام تحضره وما سوى ذلك التكليف والحمد  
(ومنه مقال آخر)

العلم في القلب ليس العلم المكتوب فلا يكن مغرماً بالله وبنائب  
قافيه وحفصه وعمل كي تهور به فاعلم لا يجتني إلا مع التسب  
(وقال الآخر)

ليست علومك ماحوته دفار لكن علومك ماحوته صدور  
(وقال بعضهم)

علمي ممي حيث ما تمت بهمي سدري وعادله لا بطن صندوق  
ان كنت في البيت كان علم فيه ممي وكنت في السوق كان العلم في سوق  
(وقال محمد بن بشير)

ميل الى كل ما سمع واحفظ من ذلك ما جمع  
ولو سبب سوى ما جمعت اقبل هو العالم المصقع  
ولكن نفسي في كل شيء من لهم بزمه تنزع  
فلا انا حفصه فقد جمعت ولا نأ من حمه شبع  
ومن يك في علمه هكذا بكر دهره اقهري رجع  
ادبه تكن حوصاً وعياً فجهت لاكتب لا يسمع

(وقال بعضهم)

عليك بالخط دون الخع في كتب من لاكتب آت تعرفها  
الماء بنورها واسر بحرها والصلب بمرها واسر بحرها

وبشد لبعضهم

ليس علم ما حوى الدهار ما علم لا ماحوه الصدر

## ولبعضهم أيضاً

استودع العلم فرصاً قصيره ونس مستودع العلم القرعيس

## ولبعض الادباء أيضاً

صاحب الكتب زرع يد غير دي فهم ولكن ذ غلط  
كل فشته عن علمه فل علمي يا حيايني في سقط  
في كريس جياذ احكمت ونخط أي خط في خط  
فد فلت له هات دن حاك لحيه جماً ومخط

## ولبعضهم أيضاً

لبس في الكسب ولد فارعم العلم في صدور رجب  
الحال الثالث من حول اعلم العمل به فان التعم ولخط دون العمل  
يقصان اذ يقال العلم صدق والعم نامة قال ميرالمؤمن عليه السلام لا تعلموا  
علمكم جهلاً وبقيةكم شكاً د علمكم فمملو ود يسم فمملو وهد هي  
للعلماء عن ترك العمل يقول عليه السلام لا تعلموا علمكم كالخيل فان الجهل  
قد يقول جهات فم عمل و، ثم ولا عدد كد علم وكشف انكم  
من الامر فوجب عليكم ان تعلموا ولا تعلموا علمكم جهلاً فان من علم  
المنفعة في سر ولا حائل بينه وبينه ثم انه كان سبها قال بعض  
الفصلاء . ذ العلم عمل به حجة عليك . وذ فمملو . ذ جاهه .  
ويقال ان العلم لا يتم الا بالعمل . ذ العلم كاشجرة والعمل به كالثمرة  
وعا حب العلم يقوم فم عمل فم عمل . ذ العلم كاشجرة والعمل به كالثمرة  
يسمى عالماً ولو ن رجلاً كان عالماً صرف بحرف ثم سلكه على علم به سعى  
جاهلاً وكان كابر من العلم ردي الصمد والشر ب وحيد وحبته وشبهه



ثم يحمله الشرف على اكل ريشه وترك ما هو قرب للنجدة والخلص من علته  
وقل الناس عذراً في اجتناب محمود الافعال ورتكاب مذمومها من ابصر  
ذلك ومبره وعرف فضل بعضه على بعض كما نه لو ن رجائين حدهما  
بصير ولا آخر عني بهما لاحسن في حصة فوقهما فيها كانا في صر في  
فمرها بغيره وحده غير في البصير من سدر عند الناس من الصبر اذ كانت  
له عين بصيرهما وذلك بما صار اليه جاهل غير عارف ومن به ينفذ في عدم  
السؤل وليس له في العلم بلا عن شرف ولا فضل

لو كان في العلم من دون الحق شرف لكان شرف خلق الله ابليس  
وقد قال الله سبحانه وتعالى في قصة نوح بن نوح وانه واولاده  
هي الامم التي فاسد ما فيها من اهلها وكان من قوم حتى قال تعالى  
وانه كذب كان ل نوح عليه السلام وانه كذب وكذب العالم الفاجر فان  
بالمقام وفي كتب الله فاحذروا الشهوات وشبهها بكتب في سوء وفي  
الحكمة وحرمت وهو يلهي في الشهوات وقد مثل الله سبحانه من لا يعمل  
بما علم بالخير وقد غر من قال من هو الله به انه يحموا كذب  
عن الله لا به هذه المعنى لا شره اليه من بين نقصان  
العلم والعمل ويشق منه كلامه عليه من بين الخلق ريع من شاء الله لخال  
ريح من حواله فليست به من يستحقه وهذا من عمل العلم بالعلم شرف  
لا حول وهو كماله في العلم في حده واما وكما يجب على كل مسلم من العلم  
حبه كماله يجب على من علم به من الله من علم ولا يصح له منه اقول  
الله تعالى وان احد منكم يهدي الناس الى صراط مستقيماً وقوله سبحانه  
ان الذين يكذبون يهدون من الناس الى صراط مستقيم من يهدى الله الناس في كتاب

ولم يكن يعلمه الله ويجهل الاعوان وقوله عز من قائل لنبيه صلى الله عليه وسلم  
 وربنا ايها الذكر تين من مدينتهم ولما هم معكرون ولقول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله لم ياحد الميثاق على الجماعة ليدعم حتى خذ الميثاق على العالم ان  
 يعلمه وقوله من كنتم علماء بحسبه لعله قد لجأ من ماريوم القيامة هذا في تعليم العلم  
 فائدتان الاولى حياة النفس بحفظه وتذكيره عن السبيل فقد قال بعض العلماء علم  
 عدوك وتعلم علم غيرك فاذ انت عرفت ما حبايت وحفظت ما علمت وقال بعضهم  
 لا علم في تعليم العلم تذكير من السنين وفضل من ذلك ما يرجوه من ثواب الرحمن  
 (الآية) حياة الغير فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما عبد  
 الله بشيء افضل من دعة في الدين ولحقه واحد شهد على الشيطان من الف  
 عابد . وذلك لان العبد قد يحكي نفسه ويسمى في الاصل ذاته والتعبه يعلم  
 فيخلص نفسه ويعلم فيخلص غيره . ومن هذه الجهة كانت عبادة العالم تفضل  
 عبادة العبد ومنها ايضا فصل حق الله على اولاد لان الولد لما هو ساع  
 في صلاح دنياه لولد والعالم ساع في صلاح دنياه وخره فهو الولد حقيقة  
 ومن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين ما واثق بوا  
 هذه الامه فيحب تعظيم الله والمعلم زيادة على تعظيم الولد ون عظم حق  
 ولما قيل لاسكندر ما بال تعظيمك مؤدبك اكثر من تعظيمك لايك قال  
 لان في سبب حياتي الآتية ومعلمي سبب حياتي الآتية وما دخل على الوثوق  
 مؤدبه بالغ في كرمه فتبين له يا مير المؤمنين من هذا قال اول من عتق لسانه  
 بذكر الله واثق من رحمة الله ولاشعراء في هذا قول كثيرة فيها قول بعضهم  
 ولله لم فضل ليس يعلمه حوهم ولا بحوهم عطف ب

هذا يدبر في الدنيا معيشته ود بعكسه في رفع لرتب  
(وقول آخر)

يا فخر السفهاء بالسم و تاركا للملأ والشرف  
آباء اجسادنا هم سبب لأن جعلنا عورض التنف  
من علم الناس كان خيرا ب وهو روح لا باب النطف  
(وقول آخر يصح)

قدم استاذي عن عس ولدي وان اي من ولدي الفضل والشرف  
فذلك سر بني الروح والروح جوهر وهذا سر بني الجسم وحسم من صدف  
هذا كله بيد العمل بمقتضى العلم من علم وعمل ونظم فهو الذي يدعى  
عصيا في ملكوت السماوات فانه كالشمس نصي لميرها وهي مصيئة في نفسها  
كالكسك الذي يطيب غيره وهو صبيب ولدي يعلم ولا يعمل به كالدقتر  
الذي يفيد غيره وهو حال عن امم وكالمسن الذي يشهد غيره ولا يقطع  
ولا برة اتي نكسو غيرها وهي غارية ودبة المصباح نصي لميرها وهي  
تتحرق كما قبل

ما هو لا ذنب له وقدت نصي للناس وهي تحترق

قال بعض العلماء مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل نعمي  
بيده سراج يستضي به غيره وهو لا يرد على الماء ان يند بنفسه ويؤذيها  
بعلقه ولا يكون عينه قدسها الدم لمعاونه غيره وكون كالمير التي يشرب  
الدم من ماءه وليس له في ذلك شيء من المنفعة وكدودة القز التي تحكم  
صنفته ولا تنفع به وليس من اعلم بصنفته مله الذي يعلم به غيره ولا  
يعمل به لا حهل وغرور فكل عام يراد للعمل فلا يميز له دون العمل ومثال

هذا المفرد كمرض به علم لا ريبها لا دواء مركب من اخلاط كثيرة  
لا يعرفها حذق الاطباء ليس في صبب الصبيب عند من هاجر عن وصفه  
حتى عثر على طبيب حاذق فعلمه ادواء ووصل له لاخلاط وانواعها ومقاديرها  
ومعادها الي منها نجيب وعلمه كيفية ذوق كل واحد منها وكيف خلطه وعجنه  
فتعلم ذلك وكتب منه نسخة حسنة تحفظ حسن ورجح لي يمينه وهو يكررها  
ويبداها المرحى وم يشتمل شربها واستعملها فتدري ان ذلك يعني عنه من  
مرضه شيئا هيات هيات لو كتب منه ألف نسخة وعلمه ألف مريض  
حتى شئ جميعه وكرره كل ليلة ألف مرة بعينه ذلك من مرضه شيئا  
لا ان يرن للذهب ويشتري ادواء ونحوه كما علم وبشره وبصر على مرضه  
ويكون شربه في وقته وبعد تقديم الاحياء وجميع شروطه وذوق جميع  
ذلك فهو على خطر من شربه وكيف دم يشرب منه شيئا فها عن ان ذلك  
يكتفيه ويشفيه قد صبر ضروره وهكذا الفقيه الذي حكم علم الصاعات وعلمها  
غيره ولم يمتها واحكم علم المداوي ونهي غيره عنها وم ينجيها وبزكي  
نفسه عنها فهو مفرد اذ قال الله تعالى قد افصح من رجاها ولم يقل قد افصح  
من نعم كيفية تركيبها وكتب علم ذلك وسماه الناس

( تمة )

لعمري الذي علمه بخلاف ما قد قيل فيه ان الاول منهما علم قول  
قوله د التاليم بالعلم قوي بالسر ومه قول ميراثومين عليه السلام صاحب  
المسيح بحسن فذلك يدل على حيل تحيل من ذلك وقوله عليه السلام من  
صبب نفسه للناس مائة فميه ان يبدى علمه عنه فلن تميم غيره وليكن  
تأديه لسيرته قبل تأديه لسانه ومعلم نفسه ومؤدبها الحق بالايجال من

معلم الناس ومؤدبهم. وشرح هذه الكلمات الشريفة هو الملك نعم بالحسنة  
 في الفروع تامة الأصول. فذا كان الأصل موجوداً، يجب أن يكون الفرع  
 مستقيماً كما قال صاحب المثل: «وهل يستقيم الصن والعود» عوج. فمن نصب  
 نفسه للناس اماماً ولم يكن قد سب نفسه ما نصب ليهله الناس كان مثله مثل  
 من نصب نفسه ليهل الناس الصبيحة والنجرة وهو لا يحسن بصوغ حاتم ولا  
 يعرف بخرلوحا. وهذا نوع من الاله في اسمه كله. وفي قوله عليه السلام  
 «ويعني أن يكون تاديبه لهم عمله وسيره قبل تاديبهم لسانه» فذلك لأن  
 الفعل يدل من القول على حال الإنسان وقوله عليه السلام: «ومعلم نفسه  
 ومؤدبها» حق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم. وذلك لأن من لم يسه  
 بحسن الاخلاق اعظم قدراً من تعاطي تعليم الناس ذلك وهو غير عامل  
 بشيء منه عام من علم نفسه وحسن الناس هو أفضل وأحسن ممن يقتصر على تعليم  
 نفسه فقط كما صر به وسجدة فكيف واحد قوله وعمله لا يول غير ما ليس  
 م كيف يحضر الفروع والأصول. من في الدنيا يكون عمله لا يعلمه ولا  
 يكتب قوله. فله لأن امره يدرك بالتدبير والعدل يدرك بالعدل وورث  
 الابصار كثر. داخا فاعمل العلم مع رشدوه من العلم المرشد من المرشدين  
 ومثل انقش من الغيب فكيف ينش الغيب بما لا ينش فيه. كيف ياتر  
 قلب معلم شيء والعدل بخلافه سر خافية قال بعض العلماء: «ان الله اذ لم  
 يعمل بعلاماته» وبعثته عن اعين كما برر القصر عن الدعاء والسبب هو  
 ما عرفته من الذي مر ذكره. وهذا ورتا كان قوله يحجب لسانه مردود اليه  
 ويحتج به عليه لأن كل من تسول شيئاً وهو للناس لا تتأولوه. فله سم مهلك  
 حذر الناس منه ونهوه وينشد انصهم به المعنى

يايها لرحيل المعلم غيره هلا نفسك كان ذلتعليم  
 نصف الدود الذي لسقام ودي لفتن كيا يصح به وت سقيم  
 وزك تصبح بالرشاد عقول بدأ وت من الرشاد عديم  
 فابدأ بعلمك فاسها عن غيرها فاد نهت عنه فالت حكيم  
 فملك يقبل مقول ويهتدى بانقول منك وينعم لتعليم

(ال ان قال)

لانه من خلق وتانى بمثله عار عليك ذا فقلت عظيم

(ونشد الآخر)

يا وعظ الدس قد اصبحت منها اد عبت منهم امورا انت تائها  
 صبحت تصحهم بالوعظ محمد فلوبقات لعمري انت جانبها  
 تعيب دنيا واسا رعين لها وانت اكثر مهم رغبة فيها  
 طر رافع بن خديج الى دشريين سرور على منبر الكوفة وهو يظ فقال  
 اطروا الى ميركم يعط لاس وعليه ثياب لساك وكان عليه ثياب رفاق وجاء  
 عند الله بن عامر بن ربيعة في ذرفي برته فعمل يتكلم في لزهده موضع ابو  
 ذر رضي الله عنه رحته الى فيه وجعل يصرط به ففصب ابن عامر فشكاه الى  
 عمر فقال انت صنعت نفسك تتكلم في لزهده بيريد به هده ابرة - وحكي  
 ان عريبا في ال ابن بي دؤوب فساله عن مسألة حلاق فافتاه حلاق امراته  
 فقال نظر حسا قال امرت وقد مات فولى الاعمراني وهو ينشد ويقول  
 تيت بن ذئب يعني اتفه عنده فالحق حتى البت تبت انامه  
 احاق في فتوى بن ذئب حليتي وعند بن ذئب اهله وحلائله  
 فظن بجعله انه لا يرم الحلاق بقول من لم يلزم الحلاق فذا صلك بقول

يجب فيه اشترك الآمر والمأمور كيف يكون مقولاً منه وهو غير عامل  
به ولا قائل له ومما ينبغي برده هنا من باب التثنية ما روي أنه  
اصاب الناس فحط على عهد موسى بن عمران على بيت عليه الصلاة والسلام  
فخرج موسى بن اسرائيل يستقي فلم يستق ثم خرج فلم يستق فوجى  
الله عز وجل الى موسى عليه السلام في الاستحياء لكم لان قبكم نعماً  
قال موسى يارب من هو حتى تخرجه من بيت فوجى اليه يا موسى انها كم  
عن النبوة واكون نعماً فقل موسى اليه السلام في سر ثيل تووب بهكم  
عن النبوة فتأبوا فادرس الله عليهم النظر هذا في المذهب وأما في الاوامر  
لارشادية فكذلك يكون امر لآمر وارشاد المرشد حجة عليه ما يفعله  
بهسه كما حكى ان وصيها اتركه وفي اشياء اخرى مصيبة فركب اليه محمد  
ابن عبد الملك ثريات فمره باحمار وامثال ثم حبيب محمد عصفينه فركب  
اليه وصيف فقال له يا به حمر يا رجل انجني لا تدري ما قولك ولكن  
نظرة عرفتني به ذلك اليوم وزنه بسك لا ناه تصرف الناس كلامه  
ويقول امامه الذي لا يعمل كما يرضي الذي يصف لدوه وكالحاج الذي يصف  
لدائه لاصمه ولا يبعدها وفي مثله قوله تعالى ولكم بولس صبور لآفة  
كثيرة من آفات من يكون عمله بخلاف علمه فتهمة الله مفعولة ولذلك ورد  
في الخبر عن سيد المرسلين انما شرف على أمي دله صا وجدل متناق في  
القرآن وكان يقول امامه اذ لم يكن زهداً كان قوبة لأهل زمانه لاسم  
يقولون لولا ان علمه مصوب هذه الزهد لم يرهد فهم يستفدون بزهده  
في زهد وقال أمير المؤمنين عليه السلام من لله أخذ على ثمة الهدى ان  
يكونوا في مثل ادنى احوال الناس يقتدى بهم الغني ولا يرري بالفقير فقره

وبعوث في خشوة الله قال هو أقرب إلى التواضع وجدر في يقتدى به  
المسلم. ولما سئل الصادق عليه السلام عن قول أبي حنيفة عليه وسلم انضري  
وجوه العلماء عبادة فان لدي ذائبة اليه ذكرك أمور الآخرة ومن كان  
على خلاف ذلك فالصبر اليه فتنة وفيه اد شتم العلماء بجميع الحلال صار  
المعصية آكلية السمات ودد صار له آكلية لاشتهت صار امامي آكلية للاحرام  
وذا صار العالم آكلية للاحرام صار امامي كافر وكل ذلك منسوب اليه وعائد  
وزره عليه وعند هذا يقال

اذ كان رب البيت بأصل صارنا فشيعة أهل البيت كلهم الرقص  
وذكر بعض المؤرخين ان ما كان بين الناس وبينهم على اكل  
لحم الخنزير فاني برحت افضل أهل زمانه فاعطاه الناس مكانه وهاهنا امره  
فراودوه على اكل لحم الخنزير فلم يفعل ففرق له صاحب شرطة الملك فقال له  
انا اتيك بجدي نذبحه بما يحل لك كاه فاذعي الملك بجمع خنزير آتيتك به  
فقبل ثم اى به الملك فدعى له باجم لحمه فاني صاحب لشرعة بذلك الحدي  
وامره الملك ان يأكله فاني يا كاه ففعل صاحب لشرعة يأمره ان يأكله  
فاني عن ذلك فامر الملك صاحب لشرعة ففعل فها ذهب به قال من منتهك  
ان تأكل منه وهو لحم لدي ذائبة انت صفت في حثت فيه من لا قد  
علمت انه هو ولكن حمت ان بعض الناس في هذا اكرهون على اكل لحم  
الخنزير قالوا قد كاه فلان في بيتي ما يكون فتنة لهم ثمس ولذلك كان وزير امام  
في معاصيه كثر من ورر لحاه ذيرل برأه عنه كثير ويمتدون به ومن  
من سنة سيئة فعله وررها وور من عمل بها ولذلك قال امير المؤمنين  
قصم طهري رجلا ن عالم متهتك وحاهل منتهك فاحاهل يغفر الناس تسكه



والعلم يعرفهم. ثم قال بن عباس رضي الله عنهما من لا تنفع بره رلة فيرجع  
عنها ويحملها الس فيذهبون بها في لاهق مثل ذله المثلث تكسار السفينة  
تغرق ويغرق هاهنا وفي لاسر ثيليت ن عات كان يصل الناس بالبدعة ثم  
ادركته توبة فعمل في لاصلاح دهر فوحي لله على ان يريهم قد له ان  
ذبلت لو كان فيما بيني وبينك ممرته لك ولكن كيف بمن أضللت من  
عبادي وذلهم الذي عهد بتضج ن مر الماء يحصر فعليهم وضيمتان  
حدهم ترك لذنوب ولاخر خدمه وكما تصاعف ودرهم على  
البيوت فكذلك تصاعف نوبهم على الحسات فاد ترك التجمل والميل  
لى الدنيا فجمع عليه وقتدى به الله واليوم فيكون له مثل نوبهم  
ون ما الى تجمل ولما مات صباع من دونه الى التشبه به ويكون  
هو السبب في جميع ذلك فحركات الاماء في طورى لزيادة والنقصان  
تصاعف تارعا اما تاريخ واما بالحسن همد هو لامر الاول  
من الامرين

### ❖ الامر الثاني ❖

من امرى الخطة في مفضيات القمصن من المعة ودواعي زولها  
وفي سباب لزيادة بها ومتدد حاص وهذا نسمان وفي القسم الاول  
سبين ث مور الدنيا لاسحقق ولا لاهق في القسم الثانى يتضج ن  
لا سبب مدخلا في تير م كان عليه لامر في امعاء وانقد

### ❖ اما القسم الاول ❖

فقد ن اسبب الكلى في نقصان هو نوع عابه من المعة وذلك ما  
ان يقتضى زول نفس الامر لذي بلغ هبته ونقصانه والنقصان لامر

آخر مثله فاما الاول وهو اقتضاء ماوع العاية من الشيء لتقصانه . و روى  
 فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام . انه قال من بلغ أقصى عمله فليتوقع  
 أدنى تجله . و يذكر شيخ نصر في ايامهم حين دنا قتله فبكى فقال له لا تبك  
 عليك لم تؤت من رأي وثيق ولا حزم ذيق ولا تدبير نافع ولا سيف قاطع  
 ولكن ما جنم لاحد . له لا سرع في تقرب اجله وقال المؤرخون لبث  
 سليمان في ملكه بعد ان رده الله تعالى اليه ثمانين سنة والجن والشياطين ما يشاء  
 من محارب وغتيل وحقن وفدور راسيات وغير ذلك ويمدب من يشاء  
 ويأمرهم بحمل المعارة الثقيلة ونعلها الى حيث حب قال فزيا لهم ابليس وم  
 د ثيون في العمل فقال كيف انتم قنوا ما لا طاقة مما نحن فيه فقال ابليس  
 نذهبون نحملون الحجارة وترجمون فراعنا لا نحملون شيئا قالوا نعم قال فانتم في  
 راحة قالوا فاملت لريح كلام الشيطان في سليمان عليه السلام فأمرهم ان  
 يحملون ذهبين وبين فقال لهم ابليس سمعون يا ابليس قالوا نعم قال فانتم في  
 راحة فاملت لريح ذلك سليمان عليه السلام فأمرهم ان يعملوا ليلا ونهارا  
 فزيا لهم ابليس فشكروا له . سمعون د ثيون بالليل والنهار فقال لهم  
 ابليس لعنة الله وما شاء سليمان . له قالوا نعم قال فتوقعوا لتخرج وقد بلغ  
 الامر مستهائهم فلم يلبثوا لا قليلا وقد مات سليمان عليه السلام هذا . وسيأتي  
 بيان قاعدة في ذلك شيء . د بلغ حده فمكس الى ضده وهي مؤيدة الى هذا  
 المنطاب واحسن ما يستعمله على هذا المعنى قوله تعالى محيى د . سمعون  
 حدهم . والآية وقد اتاه لعملا المنصور في هذا المعنى صفا كثيرا . فبه بعضهم  
 وقد ينسب للامير عليه السلام

ذ . ثم امر بدي تقصه توقع رولا اذا قيل تم

(وقال بن الهبارية في الصادح)

عند تمام البدر يبدو نقشه وربنا ضل الحريص حرصه

«وقال النبي أيضاً»

ادكست بنى العيش فابغ وسماً فمند الساهي بقصر المنطول

توفى البدور التيم وهي همة وبدر كفا انتصان وهي كومل

«وقال آخر»

بقدر الصمود يكون الموط هيك ولرب العاية

«وقال ابن قلاقس»

واذا تهى الاخلاص اوجب ضده ان التجمع يورث التصريقا

واما الثاني وهو ان الزيادة من الشيء تفسد في آخر مثله من السم

المطلوبة فذلك واضح تره بالوحدن. وقد حكى اهل التحارب وقائل العقل

وسوء الحظ كالملة والممول لامتصل لاحدهما من الآخر وقولوا ان حرفة

لادب عندى من الحرب وصمة الكبر صفة البطل وزينة للمناقب ربة

المصاحب حتى قال بعضهم ولعله ان لا وندي

كم عاقل عاقل عيت مذهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذ الذي ترك لاوهام حائره وصير العالم الحرير زنديقا

(وابسرك لالجهه بحكمة لمدير العلم وقال آخر)

ان لقد نصرت فصلاً شاملاً نصرت صاحبه بذكر خامل

ولما يبيع الابن لعمرو لقب سترعى الله دركته حرفة لادب هم يغم

في الخلافة غير يومين ثم صدرت موره وهرب الى دار ابن الحصص

التاجر فاحتجى عنده ثم خرج منها الى الفصة . واشهود والمدول ميتاً مده

أيام يسيرة . وامثاله كثيرة وكثر هل الكمال محرومون فكيف عاقل سديد  
 التدبير صحيح العقل قد قدر عليه رزقه وحق ما أتى تدر عليه سبحانه  
 الخيرات وتحلب له خلاف لارزق ولا يختص نقصان الحظ من جهة  
 زيادة في العقل والكمال لروحاني حتى يقال إنما وكل الله أهل النجى والعقل  
 الحرمان ليعلم العاقل ويمتد إلى الرزق لا يحصل التدبير ما نجد النقصان  
 في غير أهل الكمال يعا فكيف شجاع قد أتى في الحرب وسمع بموضعه ليس  
 له عصاه يكفيه ويقوم بصروورته وحسن فشل يصرق من صه ماله يقطر  
 عصيم من الدنيا وقصة واحدة من الماء وكفى دين وعبادة حسنة وخالص  
 وهو محروم صيق لرزق وكفى يهودى وبصرنى وأعاجر كثير المال ومع  
 الجاه فليس ذلك لا تعديل وتدبير من مدبر الكائنات هذا رزق عبدا وانعم  
 عليه بنعمة سلب عنه أخرى هذا رزقه العقل سلبه الحظ وان وقته للصاعات  
 ذوى عنه خيرات لديها وان رزقه الشجاعة سلب حصه في غيرها وان أكثر  
 له القدرة سلبه من غيرها لامنيتها ولما ترى كثير من المتوازين لا عقب  
 لهم وكل ذلك تقدير واستحقاق لهم العاقل في نقصان الحظ من  
 جهة زيادة الكمال ووجود العقل لأن كلا منهما رزق محسوب على  
 صاحبه ففي الحديث نه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٠ رداه الرجل  
 حذقه في صنعة لا رداه ذلك نقصا من رزقه ، ويدل على ذلك قول أمير  
 المؤمنين لم يقل له عليه السلام ١٠٠ من الغلاء ففر فقال من عن الرجل محسوب  
 عليه من رزقه وقد قيل عن فلاذون من ما تملى قدره به في من الحكمة  
 يجمع من رزق فقبل لما دقت لأن الحكمة حصه النفس الحقيقة والمال  
 حظ النفس الشهوانية والناسل وحكمة متمايز ولا يختص من وفيل لبعض

الحكماء لم لا تجمع المال والملك لئلا يكون الكتمان لهما ذنباً جنتهما كانا ستر  
لدينا وسبب لند عيائهم وفي الحديث ما جعل الله لرجل عقلاً وقرراً لا حنسه  
عليه من رزقه وهذا يدبك على أن الدنيا بالاسحقاق وهو الحق لا بالاتفاق  
بكرامته لمضاهمهم ولمعجب من يتعجب من رزقه الله عقلاً وقرراً من أنفاس  
عليه المال من غير عقل وغم فيقول كيف منعمي قوت يومي وأنا العاقل الفاضل  
وفاض على هذا نعيم الدنيا وهو العاقل الجاهل حتى يكاد يرى هذا صده ولا  
يدري المفروق له لو جمع له بين العقل والمال حبيبه لكان ذلك باطماً أنسبه  
في ظاهر الحق فيقول الجاهل الفقير يارب لما جمعت له بين العقل والهي  
وحرمتي منهما فهلا جمعت لي أو هلا رزقتني أحدهما والعجب أن العاقل الفقير  
ربما يرى الجاهل الذي حله حالاً منه وهو فيل له هل يؤثر جهله وغناه  
عوضاً من عقله وفكره لا يمنع عنه هذا ذلك يدل على أن نعمة الله عليه  
أكبر والمرارة لحساء الفقيرة ترى الحلي والخوهر على يد ميمية لمبيحة فتعجب  
وتقول كيف يحرم مثل هذا الجاهل من لذة وتخص مثل ذلك القبيح  
ولا ندري المسكين من حال عيوب عيائهم من رزقها وأنها لو خيرت من  
الحال وبين الفبيح مع العي لا تترك حالاً من حاله نعمة الله عليها كبره وأعجب  
من ذلك أن يكون من رزقه الله بأكاملاً وروني به الدنيا بسطة من سله  
الله بعمائه وأملأه من العورى التي لا تفي ووجبه هذا المؤمن بين إيمانه  
ودنيا المفق ما سمعت نفسه ونس عده أن نعمة الله عليه أعظم وقول  
العام الفقير قلله يارب حرمتي الدنيا وعظيبتها الجاهل كقول من أعصاه  
الملك فرساً فيقول بها الملك لا تعطي أقالاماً ولا صاحب فرس فيقول  
كمت لا تعجب من هذا بوء نطق الفرس فهب في ما عطيتك صارت

لعمري عليك وسيلة لك وحجة تطلب بها نعمة أخرى

(تمة)

والعالم في زيادة لرق و لاقل نقصان العسر وقرب الاحال قال  
الرشيد لمساكين سائل حاجة ما بال الملوك وعندهم لا طياء لا تطول اعمارهم  
فقال المسكين لان الملوك يظنون رزقهم حبه فبا كلون دفعة وارزاقنا تأتيها  
من ثقب لا يرد فما كنا شيئاً فشيئاً فنحن حتى نستوفىها فمحب من جوابه  
واعطاه عشرة آلاف درهم فماتت عليه بلاء حتى مات فقال الرشيد جمعنا له  
رزقه فمات وقرب من هدم ما حكمي ان الرشيد قال لا بلول اتحب ان  
تكون خفية قال لا وذلك في رأيت موت ثلاث خلفه ولم ير خليفة  
موت بلولين المراد ان ريدة التسم مقتض للمقتض في مدة الاجل قال  
ابن الرومي

اذا ما كاك الدهر سريال صفة      ولا تحل من قوت يحل ويقر  
فلا تغبط أهل الكثير منا      على قدر ما يعطاهم الدهر يسب  
ومن الامثال الغربية على ما رعموا به كان عند رومي خنزير مرطه في  
اسطوانه ووضع الملف بين يديه ليمسه وكان يحسه فان له جحش وكان  
ذلك الجحش يلتقط من الملف ما يتناثر فقد لانه يا اماء ما طيب هدم  
الملف لو دم فمات له به يائي لا يقربه فان وراء الصامة الكرى فلما ارد  
لرومي ان يدمج الخنزير ووضع السكين على حلقه جعل يصطرب ويهيج  
فهرب الجحش واتى له به وخرج له سانه وقل ونحك يا اماء نظري  
هل في في خلال انساني شيء من ذلك الملف فسميه وهذا المثل يضرب  
لحسن الصاعه بالليل مع السلامة وقال بعض العلماء في المعنى

وقد يهلك الانسان حسن ريشه كما يدع الصاوس من حل ريشه  
هلكت اهل لاعرابي باجمعها في يوم فخرج وقال ان موتا تخصاني الى  
ابلي اعظم النعمة هـ ان مقتصات لفقدان وهو القسم الاول

### واما القسم الثاني

ففي اسباب الزيادة في النعم ومنتضيات دوها وهي على حسب استقرارها  
ثلاثة اسباب شكر للمنعم وصدقة وصلة رحم وكل واحد من هذه الثلاثة  
كاف في استدامة النعمة وربوتها وعظم نعم وحدا الرزق وصول امر  
وتأثير هذه الثلاثة اسباب في هاتين النعمتين اكثر من أحسن سط  
كلام في هذا المرام فاستمع لما يتلى عليك . اما اسبب الاول وهو شكر  
المنعم فلا ريب في قصافته المزيـد وقد قال الله سبحانه . وان شكرتم لازيدنكم .  
وقال امير المؤمنين . ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويطلق عنه باب  
الزيادة . وقال عليه السلام في خير اجر العمة موصولة بشكر والشكر  
موصول بالمزيد وهما مفرونان في فرد فان يقطع المرید من الله سبحانه  
حتى يقطع الشكر من انك كريم وقال عليه السلام ان الله تعالى في كل نعمة  
حقاً فمن داه رده منها وصل ذلك قوله سبحانه . وان شكرتم لازيدنكم .  
فقد اوتد ولا خاف لوعده ولك ان تقول ان المرید لا يختص بشي من النعم  
كما هو صاهر عموم الآية ويمحي قل ضربتين مقدمة وشرت بهما الى  
عموم الزيادة ثم يعود الى نفس الاحبار والشكر واحدي العارفتين ان بعض  
العلماء اصابت حجة فدخل عليه احد حونه يعود وفاد له ياخي شكر لله  
سبحانه فانه لم يرد بك لا تخير فاحابه مما رجا خوف ان اشكره فيزيدني  
منه لانه اوعدا انك ان يلمزيد شرقة الى عموم قوله تعالى . وان شكرتم

لا يدركه . والثانية على ما قيل ن الحراج أخذ لصداقصره سبعائة سوط  
 وكان كل فرع سوط يقول ربي شكراً ففقه شعب فقل له تدري لصارت  
 سبعائة سوط فقل له درهما لكثرة شكره لأن الله تعالى يقول : ان شكرتم  
لازدكم . قال وهذا في القرآن فلهذا في سوطي يقول لا شكراً  
 فلا تزدني في شكرك فاعلم عني وبعد ثوب الكافرين مي واذا  
 عرفت هذا فاعلم ان لشكر على ما قال السابون لموي وعربي واللاهوي هو  
 قول النبي عن تعظيم المنعم بسبب لانما هو كان ذكر الله وعتقاداً  
 ومحبة بالحقان و عملاً وخدمة بالاركان والشكر العربي هو صرف العبد  
 جميع ما انعم الله عليه من السمع والبصر وغيرها الى ما احب الله وعطى  
 لاجله كصرف انصر الى مصوغاته والسمع الى نطقه النبي عن مربيته  
 والاجتناب عن منهيانه وحيثه واللاهوي عموماً العربي احسن وذو صمت هذا  
 فاعلم ان الشكر للاموي كاف في تأخير المريد وما قدمناه شاره اليه وأما الشكر  
 العربي فآثره اعظم في جمع خير لديه ولا حرد وهو المراد بقول مير المؤمنين  
 عليه السلام ان الله في كل سنة يحق من دمه دمه ومن قصه حاطر برول  
 نعمته وقوله عليه السلام من كثرت نعم الله عليه كثرت نوحك الى الله  
 قام فيها نوح الله سبحانه هو للدواء ون مع ما يحب الله فيها فقد  
 عرضها للبرول ومثل ذلك بروي عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله انما هرب  
 فانه قال من عصمت نعمة الله عنده عصمت مؤنة الناس عليه فمنه يحتمل تلك  
 المؤنة عرض تلك النعمة للبرول . وجاء في الخبر من اوتي نعمة فادى حق الله  
 منها برد للهمة وجبة لدعوة وكشف المضمة كان حديراً بدوامها وقال مير  
 المؤمنين عليه السلام ان الله عباداً يختصهم بالنعمة لئلا يباد فيقرها في ايديهم



ما بدلوها فاذا صبروا نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم وفي الوسائل عن ابي  
 خالد الكاظمي قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول  
 الذنوب التي تميز النعم البني على الدس والزلزل عن العادة في الخير واصنطاع  
 المعروف وكفران النعم وترك الشكر فللله تعالى عذاب لا يدرى ما عقوبته حتى  
 يبرأ منه وفي الآخرة نعم الله على عبده نعمه لا يحصى لا كان حقاً على  
 الله سبحانه ان يرسلها عنه وان يشمره في طمعه المسمى شمر كثير فمن ذلك  
 قول ابي العباس عماده وهو

عارك ما له لقوم فيه بوجبه ونقص بعض حقه  
 فم تقصده اطاعه وانكس قوت على مصابه برزاه  
 (وفول بعضهم)

لم يعطك الله ما اعطاك من نعم الا تتوسع من يرجوك احساناً  
 فان سمعت فاحاق ن صدقه طير عك ررعات ووحدا  
 (ومن قصيده من ررر المددي)

ومن عدى لا بساؤب النعم الا شكر عليه فان الله ينزعه  
 (وفول آخر ورد بما ينسب للامير)

ذا كنت في نعمة فارها فان المصبي نزل النعم  
 ودوم عيم شكر لآله فان لاله سرع انعم  
 فانه يكون به سبه الله ومقصود تلازمه لدى تقدم وجه ذلك صدق  
 شعر النبي من آية الشكر وهو قوله تعالى ان الله يحب المتكثرين وكان  
 الشكر منه نعمة في شدة النعمة فكيف يذم من وجوده وهو يلزم من عدمه  
 لزول وعلى ذلك لا يقوم سبب آخر مقامه وحيث قد صدق قوله من رحم من اراد

الشكر بالمعنى العرفي وإنما وردناها لبط الكلام وزيادة التوضيح

(نقطة)

من كلام امير المؤمنين عليه السلام تنزل المعونة على قدر المؤنة ومن الحديث المرفوع من وسع وسع به وكلما كثر لميل كثر لزق وكان على بعض المؤمنين رسوم جماعة من الفقراء يدفعها اليهم في كل سنة فاستكثرها فأمر كاتبه بقطعها فمضى في المسم كان له هو كثره في داره وكأشها تصددها فوام من الارض الى السماء وهو يخرج من ذلك فيقول يا رب رزقي فقيل له إنما رزقك هذه لتصرفها فيما كنت تصرفها فيه فإذا قطعت ذلك رفسناها منك وجعلناها اميرك فلما صبح مر كاتبه باعادة تلك الرسوم اجمع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لجود من جود الله تعالى فجودوا بحمد الله عليكم ومن ذلك قول بعض العلماء ستعاب بالانعام منك انعام الله عليك تستزد بتأنيب بغيرك ما يبيد الله لك ثم تستفيد لشكر

(ومنه قول الشاعر)

لم لا حب اصيف او رتاح من صرب به

واصيف يا كل ررفة عندي وبمحمدني عليه

(نقطة) لهذه السعدة التي قالها امير المؤمنين وهي تنزل المعونة على قدر

المؤنة فتقول لامدادهم من يكون رزقا وسقلا في قدر ما يتولى الله عبده من رعايته يمدد عقلا لتدير ما يراد من خلقه وايه لاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم من ولي على عشرة كان له عقل اربعين ومن ولي على اربعين كان له عقل اربعمائة وقول امير المؤمنين ربي لرجل على قدر مرتبته ومن هذا يقال المثلث عقل واذ كان نورر اعلم ومنه قول بعض الاكابر

ارباب لدول ماهمون . ومنه ما يقبل من انه الله خداه عاقله فاذا سلب  
 جده سترجع عقله وليب هو ما عرفه ولولا له لفسد لهضم وقد تقدمت  
 الاشارة الى هذا المعنى في امارات لافس فرجع . وقد سئل الكلام  
 وخرجنا عن نفوسود فلترجع الى ما كافي من سباب زيادة . ( سبب الثاني )  
 من اسباب الزيادة في لم اصدقة عن من يكون واجبة ومنفعة . علم  
 اولاً ان للصدقات اثر عظيم في جلب رزق وسعته وفي دفع المضاعف  
 والزيادة في العمر والتوسعة في مدته ما نزلها في جلب رزق وسعته فقد روى  
 من كلام امير المؤمنين عليه السلام ستر رزق باصدقة . وجاء في الحديث  
 لمرفع ما حسن عبد اصدقة لا احسن الله خلافة على عقبه وفي الحديث هذا  
 عن الصادق عليه السلام انه قال في لاملق احياء ما جرت الله باصدقة وبرحمة  
 وروى بعض امامة قال مر سائل علي عليه السلام فقال لاحد ولديه قل  
 لامك هاتي درهماً مرسته كان عنده فصارت عليها السلام هي للمدين قال علي  
 عليه السلام لا يصدق بدين عبد حتى يكون بما في يده لله تعالى وثق منه مما في  
 يده فتصدق بالسته . ثم مر به رجل مبيع حلاله شتره ثمانية وربعين وبعه بمائتين  
 وجاء بالسنتين الى فاضله فقات ما هذا قال هذا ما وعد الله علي ان ييك  
 من ما يحسنه الله عشر مائة . وروى بعض المؤرخين ان رجلاً و امرأته  
 كان لهما من الدنيا وفيه قطن يشترها رجل ويبيعها ورجل مرة وبيعها  
 لرجل ويشترها وفيه قص فيفضل وفيه درهم فيدينه في يده فاما الدرهم  
 فوجد رجلاً يقبلان وقد خد خداهم شتر لا تحرفين عنهما فبين حلالهما  
 على درهم فدمعه اليهم وورق به . وجاء مرته فشكرت صبيحته فلي كان ليوم  
 الثاني جاء الدرهم فوجد رجلاً يكي ومعه سمكة فشل فقل صياد صعد

كل يوم مثل هذه السمكة وايضا درهمين شترى باحدهما خيرا وبالاخر  
 اذ ما فارت اليوم الى ن عات وريدن تاخذها مني درهم واحد آخذ به  
 خيرا شاعل العيال به ولا اأخذ حدا فدمع اليه درهم وجاء بالسمكة فآلته  
 زوجته عن ذلك فاحبره فعات وما يصبر من فاة وقامت في الحال أصلحت  
 شأنها وشقتها فوحدت في نفس ذرة فباعها لرحل مربعة وعشرين نفيا وهذا  
 من باب د مثل من سمور أمواله في سيل السمك حه سم سمع ساند  
 في كل سنة مائة حه سنة مائة سم سم سم سم قد يجعل ذلك في الدنيا ذا  
 فتمت حكمة مجيله ومن عرت هذا المطلوب وعجائب هذا لاسلوب  
 ما ورده محمد بن القاسم لاساري ان سور صاحب رجة سور وهو من  
 المشهورين قال نصرت يوما من در نهدي فلما دخلت مررت دعوت  
 بالطعام فلم عمله عني فمررت به فرفع ثم دعوت حارية لي حادته وشغل  
 بها فلم طب عني ودخل وقت لآته فلم احدثي نوم فنهضت ومررت  
 بمغني فامرحت وحضرت فركبها فلما حركت سفتي وكبت في ومعه مال  
 فعات ما هذا فقال نعم درهم حبيب من مشعلات الجدي فعات امسكه امك  
 واسعي قال فحلبت رأس النعمة حتى عرت الحمار ثم عرت في شارع دار  
 الرقيق حتى نهيت في الصحراء ثم رجعت الى باب لانبار فاهبت الى  
 باب دار لطيف عيه شجرة وعلى الباب خادم فوقمت وقد عطشت فقلت  
 للخادم عندك ماء تسقيه قال نعم وقد فخرج فاة فبينة صبة لريحة عليم  
 مبدل ماواي وشربت وحده وقت المصير فدخلت مسجدا على الباب  
 فصليت فيه فلما نصبت صلاتي - بمعنى يندس فعات ما تريد اهد قال ياك  
 زبد فعات وما حاجتك فبأه حتى فعات لي وقال شمت منك راحة طيبة

فظننت انك من أهل النعم فرددت ان اليك شيئاً فقلت قد قال ترى  
 باب هذا انقصرت فقلت نعم قال هذا قصر كان لابى فباعه وخرج الى حرسان  
 وخرجت معه فرائت عنا النعم التي كنا فيها وعجبت فقدمت هذه المدينة  
 فالتفت صاحب هذه الدار لاسئله شيئاً يصلي به و يستوصل به الى سوارفه  
 كان صديقاً لابى فقلت ومن أبوك قال فلان بن فلان قال هذا هو أصدق  
 الناس كان لي وقتاً له يهدى ن لله تعالى فذكرتك سوارفه اليوم والصلوات  
 واقترحت حتى جاء به فقدمه بين يديك ثم دعوت لوكيل فاخذت لدرهم  
 منه فقدمته اليه وقلت له ذك كان عند فسر لي منزلي ثم مضت فقلت ما حدث  
 بهدي شي "صرف من هذا وثبته فاستأذنت بحبه فاذن لي فلما دخلت  
 عليه خدمته فاعجبه فامر لي بتشي دير ودفن درهمي في لاعمى فذهبت فقال  
 "حس اعليك دين قلت نعم قال كم ديتك قلت خمسون الب درهم فامسك  
 وجهك بحذني ساعة وقد مضى من مبركك وقد تحادده معه خمسون ألفاً  
 وقال يقول لك أمير المؤمنين قص ب ديتك قال قد مضت ذلك منه  
 قال كان من العداة علي الاعشى وثاني رسول لاهدي بدعوى فجهشه  
 فقال فكرت المارحة في أمرك قد بقضي في ديه ثم يحس الى القرض  
 نصبت ثم أمرت لك خمسين م درهم حري دل فمضت ثم انصرفت  
 فجاءني الاعشى فقدمت اليه لاهن وقلت له قد رزق الله تعالى كرمه وحسن  
 ممامته باسداء الماروف لك مصروف ذلك ثم اعطته شيئاً من مالي وحرره  
 وحسب هذا وانما ترا صدقات وعمال خبير في دفعه قضاء وتبني لاجل  
 ولزيادة في مدته فصار ما لا ولا في حدث تذكر في السوم الماضية  
 ولهموم المستقبل المتوقعة فاهل وت يكشف الله عنكم صركم ويصركم



هذا لرجل لا يباين هذا النهار فلما كان من عند مرعيهم لرجل وهم جالوس  
 وعلى رأسه حرمة حطب فقال له بروح تهذه رجل لدي حبرة عنه بالأمس  
 انه يموت في يومه فقال عليه السلام دعوه ليعد عي ابيه فلما جاء قال لرجل ضع  
 الحزمة من على رأسك فوضعتها وقال عيسى عليه السلام لاصحابه فتشوا هذه حزمة  
 فتشوا فوجدوا فيها ثوباً عظيماً وفي فيه حجر قد سد حلقه فقبل للرجل ما  
 صنعت قال لما حرحت الى الاحتساب بالأمس كان عدي رقيب خبر هو  
 قوتي فوجدت سائر آثاره على نفسي بالرقيب فقال عيسى عليه السلام هذا  
 الحجر هو لرقيب لدي تصدق به وفي الآثر ن رجلا مت ولده في تجرة  
 قضى عليه شهر ولم يقف له على حجر فتصدق برقيب ورح ذلك ليوم فلما  
 كان بعد سنة فرجع ابنه سائرا محاسنه هل هناك لاء قال نعم غرفت  
 السينة في وسط البحر وغرفت تاو ذ شابين احداثي وطرحاني على الساحل  
 وقال لي فل لا يلك هذا برقيبك و تصدقت بردة قوس ثل الصدقات وعمل  
 الخير في توسعة لرقق وتنته لاجل ما على ما حكاه بعض المؤرخين ان  
 رجلا صالحا كان في ي سريل وكان فقير لحال جدا فشكى حاله الى بي  
 رماه فأوحى الله مالى ابيه ن فل لقان العبد الصالح ي قد جمعت نصف  
 عمرك ابي عيا ونصه فقر من حذر ن يكون عيا في الشباب اعيانه  
 فيه وقرناه في الشيخوخة ون احذر ن يكون عيا في الشيخوخة اعيده  
 فيها وقرناه في الشباب وقل له ته قد بقي من عمرك ثلاثين عاما فاحذر الي  
 صلى الله عليه وسلم ذلك لرجل بما وحي لله اليه فاحذر لرجل الذي ولا  
 فاعطاه الله فجعل د أخذ التراب صار ذهبا كثر في الصدقات وفعل  
 الخير ت وكما ز د خيره رد في صدقاته حتى حاور الثلاثين لدي وعد الله بموته

بها وكما في عني وحسن حال من بلغ غنايا ومات هذ ولا خسرو ولا آثار  
الوردة في ثمر الصدقات وردا حصاؤها - بسمة كتابا هذ فقطصر على  
ما ورد فيه الكفاية - (السبب الثالث) من سبب الزيادة صلة لرحم وهي  
مشاركة ذوي النعمة في الخيرات التي تكون في الدنيا وهي اخص من  
الصدقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله « الصدقة على المساكين صدقة  
وعلى ذي الرحم ثلثان وثمة توصلة لرحم في نوسمة رزق وتسعة الاجل  
بمقتضى الاخبار المروية عن الصادقين فعصم قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله يقول الله تعالى يا ارحم وهذه لرحم شقت لها سما من اسمي فمن  
وصها وصاته ومن قطعها بنة وقال صلى الله عليه وآله من سره من ينسأ له  
في ثمره وبوسع عليه في رزقه فليصل رحمه وفي رواية اخرى من سره من يعد  
له في عمره وبوسع له في رزقه فليبق لله وليصل رحمه وقال صلى الله عليه  
وآله ان عن الساعة ثواب صلة لرحم حتى ن اهل البيت ليكونوا محاربا  
فتتمو مولهم ويكثر عددهم و وصلو رحمه وروى عن أمير المؤمنين  
عليه السلام انه قال صلة الارحام شر لاموال وتاس في لاجال وروى عن  
جعفر الصادق عليه السلام انه قال من صدق الله ركى محبه ومن حسنت  
نيته زبد في رزقه ومن كثر ربه ناهل بيته ريد في عمره ومن هدا قال  
بعض العلماء صلة لرحم تعمر الديار وتصيل لاسرار ويكثر النسل وتشرف  
النسب وعن كعب الاخبار قال مكتوب في التوراة من دم من ذك وبرد  
بولذيك وصل رحمك يدر الله عليك بيسرك ويصرف عنك عسرك وبعد  
لك في صمرك . وحكي ان رجلا من دحلا على دود عليه السلام فأخبره ملك  
الموت عليه السلام ان أحدهم يموت بعد سبعة أيام ثم رآه دود عليه السلام





كان وما يكون. الحدث شارة في قوله تعالى بحول الله ما شاء وبنت الآية  
 وما المشيئة فاختص بها دونهم وهي عبارة عن اقتضاء الحو ولايات وهما  
 تابعدان لوقوع الاسباب المتقصية للمادة والشقاوة وزيادة والقضاء  
 في الآجال والرزق على ما هو مقدر ومكتوب في لوح القضاء وقد سبق  
 في علم الله وقوع هذه الاسباب فالمشيئة سابقة على الارادة من جهة علم الله  
 سبحانه بوقوع الاسباب المتقصية له ومتأخر عنها من جهة فهو والاشياء  
 تادع لوقوع الاسباب وهو متأخر عن الارادة فهو والاشياء يتوردن  
 على الارادة التي هي عبارة عما في لوح القضاء بتوارد الاسباب والغرض  
 من هذه الامثلة تأييد ما عدونا من تأثير الاسباب في تغيير ما كان عليه الامر  
 في القضاء والقدر وهو واضح بعد ما عرفت ما وردناه في الاسباب الثلاثة  
 ويؤيد ما ورد في الحدث ان الصدقة ليرد القضاء وقد ابرم برأى ومن لواضح  
 ان الصدقة صلبة بالنظر الى قوله تعالى ان المؤمنون اخوة والصدقة صدقة  
 وريادة وسبب في مزيد تحقيق هذا المعنى عند الكلام على السمي وتأثيره في  
 القضاء ولقد مر مسود في ما ذكره من ثمره صفة رحمته فيها نزل جامعة  
 لاشياء الصلاح مؤذنه مسبب النجاح وبمجيي براد كلام لبعض العلماء  
 لاعلام في هذا المقام وهو اشيع من غيري فانه ذكر من فوائد صفة  
 رحمته من حده كونه مؤثرا في المال وذلك من وجهين أحدهما  
 ان العناية الالهية تمت لكل حي فاما من يروى بانه مدة حياة الدنيا  
 وتقوية صورته بده فذلك قد ثبت شخص من اناس للقيم بامر جماعة وكفلة  
 بامدادهم ومعونتهم وحب في العبدية رزقهم على يده وما يقوم بامدادهم  
 بحسب استعدادهم سواء كانوا ذوي رحم ومرحومين في نصره حتى لو نوى

قطع أحد منهم قريب نقص من ماله بحسب رزق ذلك المتصوع وذلك  
 معنى كونها مثرة في مال . الثاني ن صفة رحم من لأحلاق حميدة التي  
 يستمال بها طباع الخلق فواصل رحمة مرحوم في نظر لكل بكون ذلك  
 سبباً لامدادهم ومعونته من ذوي لامد دو وموبات كالموك ومحوم فكانت  
 صلة الرحم توجب تقاطع ذوي لأرحم ونور رحم ومصاصتهم وصالهم  
 ويكون عن ذي لأعداء بعد وفي صفة تأخيرهم وطول عمره . كذا ن مو صلة  
 ذوي الأرحام توجب تقاطعهم وهمهم بقاء وصبرهم ومدد بالنعاء ويكون  
 دعائهم له وتعلقهم بهمهم بقاءه من شر خطبته ونساء جبه فكانت  
 مو صلتهم منسدة لأحل من صلة لأرحم ذصه لأرحم لا توصل لأبهما  
 قبل لما دخل يعقوب على يوسف عليهما السلام لم يتم له فارحى لله أياه  
 تنالهم ان تقوم لأبيك وعزتي وحلائي لا حرجت من صلبك نبيا وما  
 كون بر لو لدين منسدة لأحل فظاهر د قل لا مور ن يكون صلة رحم  
 وريادة وعرب ما يورد في هذا المورد ما نقل في بعض التوريج ن رحلا  
 كان يكره الموت وبجب الحياة فسمع ن مدينة كذا يقول ن عمر هلهاطولا  
 كثيرا وهو لها طبيب وموؤها عذب ونزها في بيع مشاعه وعقدته و . لا كه  
 وسار الى تلك المدة فلما دخلها رأى كثيرا هله مشايخ فصدق ما قيل له  
 وتامل احوال البدة فرآها كما قيل صيبة التربة غنية لمياه صحيحة لا هوية  
 كثيرة لخيرات رخصية لاسمار حسنة خلاق هله عاقلين في بيوتهم وكل  
 مورهم حسنة جميلة عير شئي واحد يكرههم وهله بدر ما سبب فيه فلما  
 نس ناهل البلد ونسوبة ن رحلا منهم كان صدهه وآس به فحدثه  
 عن قصته وقال مالي أرى شبابكم يهملون على وحوهم الكا به والحزن

واعلم ولا تشط لهم ولا فرح ولا ساد كما تكون عادة الشبان في سائر  
البلدان فم يحبه غير ان قال له فم معي في دارنا ونخرج ونجيبك عن مسألتك  
وسار معه حتى دخلا منزله فراهما درجعة ووبها من الدم السابعة ما يحبه  
ودخله مجلسا حسا فرأى فيه شيئا قد عتد علاه الكبير وضمف عن حركه  
وسنده مشح بخدنون معه فقال له من هذا الشيخ منك قال والذي قال  
فكم سنه قال ربما جاوز مئة سنة فحدث الرجل بتمامه ويتمجب من سنه وامره  
فقم معه وفتح حجرة فاذهم شيخا ثم على سريره وحوله مسند ومواسد  
خوفان ان يقع منه قد نحى صدره ونصت رقبته في صدره وركب  
حاجباه على عينه وله ايب وسعال وهو منطلي فسقاه الرجل وقدم  
اليه مزودة وقدم عنده حتى كل وشل قصريه من تحت التي يتعوط  
فيها وغير ثيابه وعصاه كما كان فساه عن سنه فقال نحواً من مئة وخمسين سنة  
فدق ذلك الرجل متعجبا فقال له ما حبه تريد ان ترى بابه فدل وامش  
فقال نعم قال اريه ففتح باب خربة حري ود براف عليه صورة ماحده  
فخطاه من روف فاذ هو شيخ كبير رثه كانه صبي في المهد قد طالت حواسه  
وسكنت حركاته لا يسير فدا حس به ففتح له كما يفتح اضابير الصغير  
فاه مصب رجل في حقه خربة كان قد عتده له وسقه شراب ونظف  
ما تحته وغير ثيابه وبخره وغصاه وتركه فوقه مكبة فساه عن الملكية قد  
مخوف عليه من حر وجردت له كل طرف صامه ثم خرج وود  
له طمطم ودر باكل منه شيئا ولا يشبهه فقال له لا لا كل  
فقال قد مصص على هكري في هؤلاء ثلاثة ماشح فقال له  
هذا الذي ذهب بشط شباب فدا من دارنا وبها شيخ وشيخان وثلاثة

وكل من ربت من هل هـد بـدة تشي تشي ما فيه وكان هـد ابر هو  
 سبب في طول سمار عل هذه المدينة لان هؤلاء المسيح كانوا لآلهم  
 مثل ما نحن لهم لآن في ابر وريادة . وهذه حكمة كافية في بين تأثير بر  
 الوالد بن في مساهد لاجل بقي عليه على صرين (لاول) ن بر لو الدين في كتابها  
 يقوم مقام برهم في حياتهم فقد روي عن رسول الله انه جاءه رجل من بني  
 سلمه فقال يا رسول الله هل بقي لي من بر بوي شي اريها به بعد وفاتها  
 هل هم اذ الله عليهم او لا سمع رضى ونفاد عهدهم وكرم صديقهم ووصلة  
 لرحم الي لا توص لا بهما . وهـد صلى الله عليه وآله ن من بر البر ن يصل  
 لرجل هل ودد به بعد ن توفى لآل (الثاني) نية خبر والصفة والصدقات  
 تقوم مقام هـد في التأثير بسعة الرزق وخير الاجل وقد ورد على نياتكم  
 ترزقون وهـد ببر المؤمنين رزق المرد على قدر نيته . وقال الصادق عليه  
 سلام من حسنت نيته زيد في رزقه . هـد ما يبغي لنبية عليه من اثم والمهمات  
 المقصودة واسباب نقصانها وزيادته وهي كالمقدمة فاسباب المغنية وهـد هـد  
 ول الشروع في الياسات

### (الروض الثاني)

في لحرز والوفى عن لهويت والجميع ولا مساهد ما لا يسمى هو به  
 وفساده من المهمات المقية والامور عموده في صر الشرع وحق وحرف  
 هـد ان لاسباب المقتضية لاصح انما هـد هـد وقرنه عا بسده و  
 وصمه في غير موضعه ومنه صـه في لا يسوق به وبذلك في غير ما هو له  
 ولا امره و مرتبط فيه وهـد سبب رزقه وهي لاهـد ولا امر ان يت بسده  
 وتعدده في موضع ولا سمع ولا امره و مرتبط هـد كلاله فيها وتوصيحتها

يقع في أربع مقامات

### (المقام الأول)

في اهدال الشيء وهو السبب الكلي لصياحه وتقويته وقد مر أكثر  
ذلك في فصول لاحياط كالموتون والامور المحقرة انقبالة للزيادة وكالمغنة  
عن صياح العمر النقيس ولتقتصر هنا على اثنين فيما ابغض المقصود وهما  
على ما يحكي انه خرج تاجر من التجار في بعض الامصار لكي يستوفي  
دين له على الاس وبمدين فيض ما تنصه وحل ما جبه منها عزم على  
الرجوع الى المدينة فتأهب وجمع المال الذي استوفاه وخرج ثم ركب  
فرسه وشد خرج المال وورثه وفعل رجعا الى وصره وعند الظهر نزل يستريح  
في فندق بحسب العارفين ثم لما ركب امر الخدم في الحظ فخرج  
الفرس وقال له يا سيدي اني ارجو البصري متخلخل وقد سقط منه  
مسمار فهل لك ان يصلحه فقال التاجر لا بأس فبأذن النمل يسقط قبل  
الوصول وفي لآل مستمجن فلا تحب ان تغرق ثم سار وعند المغرب نزل  
في فندق آخر وما فصح جاء اليه الخادم بالفرس وقال له يا سيدي ان نمل  
ارجو البصري متخلخلا يكاد ان يسقط فهدن ادعوا اسبصر لها فقل التاجر  
دع النمل وشها فلم يبق علي سوى مائة سنة أميال من العرق ثم ركب  
فلم يبعد كثيرا حتى شد الفرس بالخرج ثم بعد قليل جعلت تهز وتقع وتقوم الى  
ان عثرت مرة فاكسرت ولم يقدر بعد ذلك على النهوض وعند ذلك ضار  
التاجر ان يترك فرسه في العرق ويحمل حرجه على كتفه ويخطم باقي الطريق  
على رجليه وجمع يديه سوء حظه ولبوم نفسه فالا كل هذا جاء على سبب  
اهماله فاني لو وصفت له حمار بدل المسمار لذي سقط ولا لتحطت من هذا

المناب كله ودرخت قرسي وما زل يقع نارة ويقوم خري حتى يقع المنزل  
 بعد التنب الشديد (الثاني) كان فلاح سمع بونس اند على هبل موره وكان  
 له باب يدخل منه الى البستان ولكنه لم يوصد ولا زلاح له وكانت دوجتهم  
 كثيراً ما تخرج ويردوها منه والمرأة تلعب عليه بل يعمل زلها سبب لدفع  
 هذه الاماب نهاراً بالامر فخرج يوماً عزل لهم من ذلك الباب الى  
 البستان ثم حري الى اماب فعثنى الفلاح ان يذهب امره فجري خلفه  
 وترك حصانه لا ربط وكانت امرته حينئذ تكوي الثياب بالمطبخ فارت  
 دنت تركت عملها وسرعت وراء زوجها ونادته، وشهوكات تضح تركت  
 صبيحتها رتبته امها وخرج صبيانهم خلفهم يمدون ومن شدة عدوهم سقط  
 واحد منهم فاكسرت رجليه ورجع لرحل وترك امزله وحمل امه الى  
 البيت ورجعت المرأة وبنتها ولما وصرو وجدوا الطبيع قد حترق وذهب  
 اكثره على الارض من حدة المبيد ون فيصبن كما معاتين فوق النار  
 ليحما قد حترقا ون القوس ما بي لا ربط رفس لمر فكسر رجليه وما  
 الولد لذي كسرت رجليه في مطروحة في ابنت صبيوعن فخر الفلاح بسبب  
 اهماله لزالاح الباب هذه حسارة الكلبة ولو تداركه لادفعت هذه الامور  
 كلها وهذه احد ثمرات لاهل الامور وقد حسن من قال في دم لينة ولاهمل

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| ذ همت سر البعد يوما        | وقصرت اسبق عن الحمار        |
| نوقف في المير بو زيد       | وفهم البعد بحري لمرر        |
| ومن هذا الباب قولهم الصيغة | ن تشهدا ضاعت وقول بعض الاله |
| اد هملت اول كل امر         | ابت اعجازها الا التواء      |
| ون دويب دبا باتساي         | وبالنسيان اخطاك الدواء      |

فكل مرد هل لا يؤمن به دد و قد ده لشي آخر ون همت  
 الحان بين المسلمين ولا عرب ثمة عجمة اسب و عندك على حمية القرابة  
 غلب عليها وقت الحسد و مدرعة لخص ضررت المسببة عدوة والقربة  
 بعد ومن جل همد مر لله سبحانه اسمه لارحم وني على وصله فقال تعالى  
 ومن يصور ما امر به من بوسن و عشون درهم و عشون سورة احسب  
 قال المصورون هي لرحم الي امر الله بوصفها عشون درهم في قطعها و عشون  
 سورة ح في المدة عليها و ذعرت همد عندك لاهمب بامر من التفتد  
 و حسبة ما التفتد فكل مرد لا يؤمن من همد صيغته و سادة و تقبره  
 عما هو عليه كالاخوان و حول اسس و شبهه ذلك ومن التفتد الاخون  
 قول امير المؤمنين عليه السلام فيك ن تهل حق حيك تكلا على ما بينك  
 وبينه ليس لك شئ من صحت حقه و مشبهه و سبه السلام في حر حر بك  
 ان تعمل عن حق حيك تكلا حتى و حب حقت سبه و ن لاحيك عليك من  
 احق مثل لدي لك عليه و قال عليه السلام عجر اسس من عجر من  
 اكتساب الاخون و اعجز منه من صيغ من صغره منهم و من لحكم المشورة  
 من عجز عن اكتساب الاخوان و عجز منه من صيغ من صغره منهم و من  
 لحكم المشورة من هجر حقه غير دس كان كمن درع درة ثم حصده بل و نه  
 و كان يقبضه حقوق دعية المتوق و من همد يحوموا الشاشر همد اشعر  
 ذ ختم عيب عهدي ما حكم تدون دلال المعيب حتى التمسد  
 صلو و فعلو من المدل بوصله و لا تصدو و فمو من ذي الصمد  
 فحب عليك هي حصل لك صدق ل شاع في سعدن حو و لا ستمين  
 باليسير منها و مني همت غصن حن موده و شكست بونه و لا يخلص حسن



التقديرات الاخوان من هو مفاردي كل ما يخص من لاهل واعيان ميعال يسمى للمافل  
 ن لا يفعل عن ائمة من ما في نفس هه وخو به ووده عند كل امر وفي كل لحظة  
 وكلمة وعند انقضاء القعود وحسب كل حال ومن ذلك التقديرات المراكب والموس  
 والمأكول والمسكن وغير ذلك من الضروريات طاهي تهملت ولم ترع مراعاة  
 متصلة فسدت ونقصت ومشيت عنوصات العسمية ما تهتم به بالتدكار طلب  
 عيب النسيان وفديت في الله ليسين ثم يتدهم ندرس وقد قال مير المؤمنين  
 عليه السلام من لم يتدهم علمه في خلاء فضحه في الملاء ومنه قولهم سرع  
 فقد تاسرع وحدنا هه في المنقذات الخارجية وما لأمور الداخلية فاهم  
 لا سيما ما لم شاهدنا من على كل حال كالحاجة والبدن وقد روت بعض  
 رواج الى صلى الله عليه وسلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتصره  
 نسر من تحببه على الدب وحمل يصر في المرأة ويسوي شعره ولحيته ثم  
 خرج انهم هملت بالرسول لله ت نعم هه فقال نعم د خرج لرجل  
 في حوائج فدهم عه حدث فقال بعض حده رحل دحل عليه فرأى  
 في وجهه ما كرهه منه ما بكره ربه ما نبع حذكم د خرج من مبرله نيتاهم  
 ديمة وجهه في الدفن ن لا يزال موره ولا ما يمان به الخارجية يتفقد  
 ولد حلية بر عيم وبر فيها كائمه الاخوان ويراه ولا رجه ما يستفوا لاهل  
 ما يحتاجون اليه وضروريات صلاحه وره له سدتها وهي المسكن  
 والموس والمأكول وغير ذلك لا بد هو موده من شئنا دسروض  
 وما لترم به نفس كدهم دس وده وشاهه وينقص لمدوه دحرر  
 عه وهه جميع معرفة حواس عه ودهه ربه ربه به عليه منها كما عرفت  
 من تفقد ديمة لوجه هه في تفقد ودهه وانربية وما المحاسبة فاهمها



مات رحمه الله تعالى فكيف بين له في كل يوم عشرة آلاف رجب ومثل  
 ذلك ما حكى عن بعض الدرويش أنه قال لولده يا بني خذ على نفسك وقيد  
 أمانك لا تقل قطعه لأن نأمن عاقبها ولكن يا بني هل من ذنوب قال  
 كثيرة قال كم يا يوم والليبة قال مئة قال كثير قال حسين قال كثير قال فما  
 زل حتى قال له يا بني واحد بالليل وواحد باليوم قال يا بني كم يكون في السنة  
 قال سبعمائة وعشرين قال له يا ولدي إن دم أخرج من لعنة بدنب واحد  
 وانت ترجو دخولها سبعمائة وعشرين في كل سنة من سين عمرك وقال  
 بعض الصالحين رأيت بعض الرهبان قد أتته ألكم عيد قال نعم كل يوم لانصبي  
 الله فيه وهو عيد فتاملته فإذا في كفه لائس حصي أبيض وفي كفه الآخر  
 حصي أسود فقلت له ماذا لحصى الأبيض والأسود فقال كلما عمت نفسي  
 حسنة أخذت حصاة بيضاء ورميتها في الأسود وكل عمت نفسي سيئة  
 أخذت حصاة سوداء ورميتها في الأبيض فإذا كان الليل حابيتها فإن كان  
 لأبيض أكثر من الأسود علمت أنها حسنت عمتها فاعتمها وحمد لله تعالى  
 وإذا كان للأسود أكثر من الأبيض علمت أنها سيئت فارجع لي نفسي  
 عاتبها وعاقبها وقطع عنها الأكل والشرب وهدأني معه لي أن فارقتها  
 فيبني لها من الحارم أن يكون مكدم والأثر كات عليه نعماته وعجز عن  
 حصاءها وثقل عليه حمها . . . ومما ينبغي لحافة بهذا الباب لدقة ما عاتب  
 ولائمت لي التوزيع والتقسيم . . . ثم كاشف الاعتصم ولاهمل وحسن  
 شواهد ما ذكره المصنف روي في خريج وخريج ن رحاين تعديا في  
 سمر ومع أحدهما حمة رقيقة ومع الآخر ثلاثة وكاه ثلاث فاعطاه  
 ثمانية درهم عوضا فطلب صاحب حمة لأربعة حمة درهم فاني صاحب

الثلاثة فاقتصموا وارتفعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام هذا  
 مصرفه دنائه وخلصومة فيه غير حمية والصلح أحسن فإني صاحب الثلاثة إلا  
 بمر القضاء فقال عليه السلام إذا كنت لا ترضى لا أمر القضاء فإن لك وحداً  
 من ثمانية ولصاحبك سبعة أليس كان لك ثلاثة أرغفة وصاحبك خمسة  
 قال لي قال فهدء أربعة وعشرون ثلاثة كانت ثمانية منها وانصبت ثمانية  
 سعة الثلاث من ثلاث صاحبك وملك ثلثاً واحداً فلما أعطاك ثمانية دراهم  
 كان لك وحداً ولصاحبك سبعة وومن موقع التي جرت بين الحسن الصباح  
 ووزير نظام ملك هي ن السطان ملك شاه امر سقل بمغن رحام  
 من حاسب إلى مدهن فذكرت في بعض أهل سوق المسكر فخل خمسمائة  
 رطل من رحام حملاً من رحاب من العرب وكان لأحدهما ستة والآخرة  
 أربعة وكان لكل منهما أيضاً خمسمائة رطل فوصوا ذلك على محالهم المتشرة  
 مع الألف رطل فذلي كان عندهم ولما وصلوا مدهن من السلطان للرجلين  
 بألف دينار وفسمها لوزير نظام الملك بينهما فأعطى صاحب الستة ستمائة  
 دينار وصاحب الأربعة ربعمائة دينار فاسترضه الحسن في حصرة السلطان  
 وقال قد صرفت مال السلطان في غير مستحقه ومنعت المستحق من ماله  
 فإني قد صمت في هذه القسمة صاحب الستة لأن حقه من الألف دينار  
 ثمانية ديار وحق صاحب الأربعة مائتان ثم قرر ذلك بوجه مفقدها من فقال  
 السلطان قل شيئاً ففهم ما فعل بجن عشرة ولاجل ألف وحممته رطل  
 وكل جبل يعمل منه خمسين رطل فثلاثة خمسين لاجل حمت على الجبل  
 الستة وهي ستمائة رطل وحممته منها لصاحب ومائة للسلطان وحممته  
 حمت على الأربعة وهي ستمائة رطل وحممته منها لصاحبها ومائة للسلطان

فحمل صاحب الخمر لارسة من مال السائل مائة رطل فيستحق خمس  
الالف وحمل صاحب البسة من مال السائل مائة فيستحق رسة احمس  
الالف وهو ثمانية . وحكى ن رجلا يتاع من رجل قطعة ارض بألف  
درهم على ان صولها ستة ذرع ثم قال خذ مني عوضها قطعتين كل واحدة  
صولها خمسون وعرضها خمسون وتوهم ان ذلك حقه فتعاكلا فاض غير  
مهندس فنصى مثل ذلك ثم نحا كما كان حكم مهندس فحكم ان ذلك نصف  
حقه وذلك لان لارض التي صولها ستة ذرع في ستة ذ صرت تطلع عشرة  
آلاف وانقطعتين د ضرب طول كل واحدة في عرضها تطلع ثمان وثمانمائة  
ذرع واذ حمتا كان مبلغها خمسة آلاف وهو نصف العشرة آلاف التي  
هي مبلغ لارض التي ستة ذرع في ستة . وحكى ن رجلا جاء الى بعض  
الملوك وقال للعاهل هل للملك على الباب حوك لا يك وامك فقال  
الملك لا اعرف هذا ثم قال للعاهل انك له ودخل فدخل له الملك في لاجوة  
انت فقال بن آدم وحواء فقال بسلام عصه درهم اقبل لرجل تعطي حاك  
لايك وملك درهم فقال لو عصب كل ح لي من آدم وحواء . مع ايك  
هذا وتقيم اهل الكوفة الى المؤمنين من وبيهم فدخل ما عملت في عملي عدل والا  
أقوم بأمر لرعية ولا تعود عليهم درهم من ماله فقال هو خدمته فلا حد أولئك  
يا مير المؤمنين اعدل ولا تصف وذا كان بهذه الصفة فمن عدل  
مير المؤمنين ان يوليه بلد مداحني لحق اهل كل بلد من عدله مثل ما  
لحق عنهم ويأخذوا بقسطهم منه كما خذ من سواهم واذا فعل أمير المؤمنين  
ذلك يصب اهل الكوفة منه أكثر من ثلاث سنين فصحك وعزله هذا  
ما ينبغي محرابه من الامثال وعليك انقيس طيراني مقايمة ما تعطي به من



هذا المم الطويل يحتاج الى فرح ساعة ومما ينبغي برده في هذا المقام مورد  
 المثل ما حكى ان يعقوب بن المهدي كان لا يقدر ان يملك النساء فأتخذت  
 دابته له بخور آيسى المثثة من الدود والمسك وطيب آخر يقال له الهالبان  
 وصيتها وثاقت فيها ووصفها في بحيرة ودخلت تحت دبله فلما وضعها تحته  
 فافسوه منته قبيحة ونحتها فافدت رنحة المثثة وعبت رينحتها عليها حتى  
 ما بقي لها اثر فقال لها ياداه هذه المثثة ما رينحتها صيبة فقات له فديتك  
 كانت رينحتها طيبة فلما رينحتها ففدت فضحك من قولها . ومن هذا الباب  
 وساد المعروف باتباعه باليمن . فقد قال سبحانه ومن آمن بالله واليوم الآخر  
 صدقناكم بالمر والى . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامتنان  
 بالمعروف فانه يبطئ الشكر ويحبط الاجر ثم الا لآيه وقال الله . عمر من قاتن  
 الله من سقته موافق في الله ثم لا يسمون ما يقسمون لا دين لهم حرهم عذرهم  
 ولا خوف عنهم ولا هم محزون . وقال مير المؤمنين عليه السلام المعروف  
 بذكره تكرر الى به ومن عذر الحكم ان يفسد الصنعة ويوجب القصيمة  
 ويحقر العطايا روية . ومن الامثال المفسدة الم . وقالوا الكمل شيء آفة  
 وآفة المعروف المن . وقال بعض الحكماء من من فسد صدقة فقبل كيف  
 لمن فقال ان يذكره ويتحدث به وصلاحه فلامتنان ينقل على الانسان  
 بسد ما وصل اليه من المعروف

من الرجال على القلوب اشد من وقع لاسنة

ولا يحسن الامتنان الا اذ وقع الكبر ان ولدا قال لله تعالى ابي  
 اسرائيل لما كفر والنعمة هي سراب . . . . . عاكمة لايه وبدون  
 انكفرون لا يحسن لامتنان وهو لا يذكر ماصع ولا يتحدث به

[illegible]



الثناء باللسان قال مير المؤمنين . شكر لاحسان من شئ على مسديده وذكر  
 باخيل موليه فالشكر المنعروف هو ان تحدث بالنعمة وسط لسان النعمة  
 والتعظيم للمنعم بها والسوية بذكره وريم قدره وقد اجمع على وجوب  
 الشكر للمنعم عقلا وشرا قال الله تعالى لا يسئلكم الله تعالى لئلا تشركوا  
 المعروف بشكره وذكره وفي الحديث مشهور ولبا ما ثور من ذكر معروف  
 فقد شكره ومن ستره فقد كفره وقال عليه وآله الصلاة والسلام من كانت  
 عنده نعمة فليذكرها فان لم يذكرها فليس فان لم يفعل فقد كفر بالنعمة وروى  
 عنه صلى الله عليه وآله انه قال من اودع مروة فليشكره فان شكره فقد شكره  
 ومن كثره فقد كفره وفي حكم المنزلة الشكر وان قل فمن نمن النعمة وان  
 حل ومن قول الحكيم شكر لعمدة قوم وشكره قوم وفل بعضهم من  
 شكر معروف فقد احسن وعباد ومن كفره فقد ساء وحلف والخالصة ان  
 كفر بالنعمة والاحسان بتعصيه بالكلية

### (المقام الثالث)

في السبب الثالث من اسباب التصحيح وهو تحالفة في الوضع والاستعمال  
 وهو عبارة عن وضع الشيء في غير موضعه واستعماله فيما هو ليس له وهذا  
 باب طويل عريض به يعرف موازين من الاشياء المحمودة من جهة  
 والدمومة من جهة وبه ينتج العقل من لاحق وجاه والكلام به يقع  
 في موضعين

### (اما الموضع الاول)

وهي دة وضع الشيء في غير موضعه فلا يعم ذلك لاحق وحرق  
 ولا يصح لشيء في موضعه لا الكمال حاش . قيل لا مير المؤمنين عليه

للام صفات الماقل قال هو الذي يضع الشيء موضعه وقيل له فصب لنا  
 الجاهل قال قد فعلت يعني بذلك ان الجاهل هو الذي لا يضع الشيء موضعه  
 فكان ترك صفته صفة له ان كان بخلاف وصف الماقل وقال عليه السلام الماقل  
 من احسن صنائمه ووضع سميه مواضعه وممهوره وصفا ايضا ان الجاهل  
 من لا يحسن صنائمه ولا يضع سميه مواضعه ثم المرد بالموضع للشيء اما  
 نسبة لزمان وموافقة المكان او صلاحية حال الانسان ومن الاول وهو  
 ملاحظة نسبة لزمان ما حكى في بعض الاسماء قال حاجبه ادخل علي رجلا  
 عاقلا فانه برحل فقال بما عرفت عقله قال رأيت يلس الكنان في الصيف  
 والظعن في الشتاء ومن هذا يقال صاع الامور مواضعها تضعك مواضعك  
 ومن الباب قولهم لاجئ من شيء في غير الوقت ومن الثاني وهو ملاحظة  
 المكان قولهم في امثال الكل مقام مقال يعني ان الكل امر او فعل او  
 كلام موضع لا يوضع في غيره وذو وضع في غير موضعه هذا ومن هذا  
 الباب قول زهير بن ابي سلمى

وهل يابست خطمي لاوشيجة وزرع لا في مناسها النخل  
 وحكي ان اعرابيا دخل المحرق فخرج منه صوت فعمل فتيان حضروه  
 يضحكون منه فخرج وقال يا فتيان هل سمعتم شيئا في غير موضعه وقال لفتاني  
 كان في دارنا - كران فقام على مصلي فسلح فيه فاحذت يده الى المستراح  
 فنام فيه فقات جارتني يا عجب كل شيء منه مقلوب حري حيث يسم لباس وام  
 حيث يحرق فيه وفي كامل انما في ن معويه كان يحط على المدير يوم حله  
 وفطرط طرصة نصية فعجب لس منه ومن وقاحته وضع خصة وقال الحمد لله  
 الذي خلق ابدا وجملا فيها رباحا وجملا خروجا للنفس راحة فربما انما قلت

في غير موضعه فلا حرج على من جاء منه ذلك و السلام له . به صفة  
 وقال ان الله تعالى حتى يدس وجعل فيها رجا وجعل خروجها للنفس  
 راحة ولكن جعل رسالها في الكيف سترحة وعلى المنبر بدعة وقبحه ثم  
 قال قوموا يا اهل الشام فقد خزي مكرم ولا صلاح له ولا لكم ثم توجه  
 الى المدينة وهذا بيته على انه كما يكون مدح في غير موضعه فيصح الحسن  
 اذا وقع في غير موضعه فيصح وهو صياغة وفساده وينشد ابيات للشرح  
 الوراق تناسب هذا المعنى وهي

وقات يا شرح علاك شيب      قدع حديد به حلق العذار  
 فقلت لها نهار بعد ليل      فما بدعوك ثا لي لمار  
 فقلت قد صدقت وما سمعا      باصبح من شرح في نهار  
 وامل وضع النبي في غير موضعه فعلا عن صياغة يكون مصر  
 كما قال المتنبي

ووضع اليد في موضع السيف والى      مصر اوضع السيف في موضع اليد  
 حقيقة وضع لا نور موضعا ل لا توضع اشد مكان لاين وضد  
 ذلك ولا السيف مكان السوط والى كس ل يضع كل في موضعه ومورده  
 كما ينبغي به في الموضع الثاني ل شدة وعم ل المناسبة في وضع  
 والمخالفة فيه من حروره لا حيرته وضع وغير ضار لا يرى لول ملكا  
 غنى لا عياء وعم من نتوج لندوة كان قد حسن لاه و ثم عليهم  
 ولكنه وضع النبي في غير محله و ربه من مستحقة وما شدة حد تثنى  
 من اخرج لاشياء عن موقع حدودها ولا شرف من عن مقتضى حقوقها  
 وهذا من تجده في الموضع عدل من موضع وضعه وفسد بها غير مقاصدها

فظهر فيها الخلل وتبين فيها النقص وقد يستعمل لأغراب في بعض المواضع كما يستعمل الحرف في بعضها وذلك أن من حكي نادرة أو مضحكة وأراد أن يروي حروفاً حفظها من لأغراب صمم حسناتها وأخرجها عن مقدورها وهكذا كل شيء وقع في غير موضعه

﴿ ۱۵۹ ﴾

ومن المحاماة في موضع صرف ما ينبغي في لا يستفي وهو المهر عنه  
بالتبذير وهو بذل الشيء فيما لا يليق به وسيرة أخرى بذل النفيس في  
طسبس وهذا يعرف الفرق بين الاسراف والتبذير والاسراف صرف  
الشيء فيما ينبغي ريثما على ما ينبغي بخلاف التبذير فإنه صرف الشيء فيما  
لا ينبغي والاسراف تجاور في الكمية وهو حمل بمقادير الحقوق والتبذير تجاوز  
في موضع الحق وهو حمل عوفها وكلامه فيحد في نصر الشرع والعقل  
ولكن التبذير يقع برشدك في هذا قوله في في عملين لاسراف (أ) الله  
لا يحمي المفسرين) وفي تليل التبذير (أ) الله في كماله حول اشخاص) فإن  
تليل الشيء فوق لأول هذا في الشرع وما في ضرورة لمعية ون صباع  
كل الحق التبذير افصح من صباع نفسه في لاسراف لان لاسراف على  
ما عرفت في تعريفه معناه وضع الشيء في موضعه وغير موضعه  
بخلاف التبذير فإنه صباع الكل شيء هذا وما الحكايات مضممة له  
تبذير وصرف الشيء في لا ينبغي فكثيرة نقل بعضها زيادة التوضيح من  
ذلك ما حكى الله تعالى في وهاب كتب في عمر في صلت صمدوه  
من ذهب عليه قبل من ذهب وه فتعه فكسب الله ن الله في حبه  
حققة من محقق لمجد فعل فصحته يشتري فاصب فيه حرير مدر حافجمل

يكشفه حتى قصي في درج فتحة ود فيه كب فتى بعض من يقره ماد  
 فيه تسريح لهجة من جاب خلق مع من الم تسريح في الملق وستان  
 لمشتري فكذب بذاك في عمر فكذب ايه عمر في سخطه اكل يقبل وصاب  
 فيه كنز وستانه فذل لرجل فقال . كنت لانيكم فيه يقبلوه ومن ذلك  
 ما حكاه ابن الجوري في الادكيه عن النبي قال دخل الوليد بن مزبد على  
 هشام بن عبد الملك وتلى الوليد عمامة رشي فقال له هشام بكم خذت عممك  
 قال . ب درهم فقال هشام صممة الم بستانك ذك فقال لوليد ما لاكرم  
 اطاري يا مير المؤمنين وقد شترت نت حربة مشرة آلف درهم لاجس  
 طر بك . ومن ذلك ما حكاه ابن في رحمه الله في بعض كابر البصرة في  
 در وكان في جوره بيت اعوز بساوي شربن ديار وكان عجا ايه  
 في توسيع الد ريبس له ايه ما في ديار هم تمة فقبل له في العاصي يحجر  
 عليك له لك حيث صبت م في ديار م ب وي عشرين دسرا فالت لم  
 لا يحجر على من يشتري بدين ما بساوي عشرين ديار ر فاجعت القاصي ومن  
 معه جميعا وترك البيت في بدها حتى مات همد ولا تفتن في الد ر يخص  
 بصرف الاموال فيها لا يمي بل هو مهرد في نك كل حليل في حفيرو منه  
 تحلف في غشيان وكان ساد الكمة وبع كمة ررق حرجي صرب ه ش  
 بالتجلف فقبل خسر صدقة من في غشيان ونحاف سدر خسر فانه باع مصحفا  
 وشتري بتمه طنبور قصر ب شل فقبل اخسر من سلم وابن هؤلاء من  
 لا عرني لذي حلا بصره قد فقد م م مقعد رحل من المراد فاه عنها سرحا  
 فذات ولم قدان في امره ببع حة عرصه السوت ولا رض تمدر وضع من  
 فعديك اميل معرفة مساحنة وكان كلام همد لا عرني مصر في قوب مير

المؤمنين عليه السلام المعبون من نوحه عليه بمصيبة ذرية وقريب من حكاية  
لاعربي في المعنى بالنسبة الى التحفظ على الامر الجليل ما حكى في بعض الزهاد  
في ان احريش تروي منه قبصة فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزهد  
مارحص عليه فعضب الزهد فقرر حثا لشعري بالاثمن لا بالادبان  
ومكس حكاية هذا الزهد ما هو موجود في زماننا هذا من جعل عليه  
وديه وسينة على فلس واحد وبضهم حمل رسول الله صلى الله عليه وآله كشكولا  
للكرية فبدل شرفه على لقمة خبز وابن نجيب في عاشر لما نوح شرفه  
وشرف بانه وابائه برق حمر مما يحكي عن عبد الله بن جعفر رضوان الله عليه  
انه جاءه عبد الله بن زبير فقال له ان لي عليك ديناً وكان الامر بالمكس اد  
الدين كان له لي عبد الله بن زبير فلما قال له ذلك قال تعالى ما حسب وخذ فلما  
راجع عبد الله دفتره رأى الدين عليه لاله وكان مبلغه مائة الف فاجاء فاخبره  
بان ذلك لك وعني واني اشتبهت فقال له عبد الله بن جعفر ذلك اليك ان  
شئت وفيت ون شئت بمقتضاه لك فقال يا ملك ارضاً تساوي ذلك فقال  
لا خيار بيدك فان فخذ بعضها وترك لي نصفاً فقال فلما ما اعطيت ما اعطاه  
انصف العامر منها وابقى لنفسه المصرف فقال منه نصيباً وصلى عبد الله بن جعفر  
يومئذ تلك الارض المصرة ودعا الله ان يبيع له عتقاً فيها فبيعت له عين تحت  
مسجده فلما سمع عبد الله بن الزبير جاءه وقال له رد ملكك ان تأخذ رضي  
ونمطي رصك فقال له قد قبض ملكك جميع ما أردت وما فترحت لا  
كرمتا من الله لانها ولو شئت لارض ذهباً عسدا والمقصود بيان  
ان بيع الجليل بالخير عجم فقام من التبديري الاول ومن هدم ما حكى  
عن مصعب بن زبير انه قال ولي امرى وحس يوماً لعمري الجنة وأمر مناديه

فدى بن عمر بن حرمور وهو لدى قتل نه الربير قبيل له بها لامير  
نه قد تباعد في الارض فقتل اويص الجاهل في قيده بني عبد الله فيظهر  
متا ياخذ عطاء موثر فقد ادس ذلك من مستحسن الكبر ومن هذا  
المعى ايضا حديث زين العابدين عليه السلام مع يزيد له الله لما صب  
لاموال على الاسطاع وقال له خذ هذه لامول وهبي دم ايلك فقال  
له رب الابدن عليه السلام والله لو مالت في لدا من نحوها في عنان  
السماء ذهباً وقصة ماوهيتك فصره من دم حون وهو عند اسود فكيف  
تريد ان هيك دم ريحانة الثعابين لحديث وعظم اندر قعدا يوم الدين  
بالدنيا قال امير المؤمنين عليه السلام دنا دار عمر في درمقر والاس فيها  
رحلان رجل باع نفسه فاقوبها ورجل اشاع نفسه فاعتقها قال عمر بن عبد  
العزيز يوماً لجلسائه حبروني من حق الناس قالوا رجل باع آخرته بدينار  
قال انبئكم باحق منه قالوا الى قال رجل باع آخرته بدينار غيره وقلنا ان  
يقول له ان ذلك باع آخرته بدينار ايضا لانه لو لم يكن له لذة في بيع آخرته  
بدينار غيره لما باعها واذا كان له في ذلك لذة فاذن انما باع آخرته بدينار لان  
ديناره هي لذته وقال بعض العارفين عقوبة المدا موت القلب وموت العاقل  
طلب الدنيا بمثل الآخرة وشد بهصهم

محببت لتباع الفضالة بالمدي ومن يشتري دنياه بالدين اعجب

واعجب من هذين من باع دينه بدينار سوء فهو من ذن عجب

وذ عرفت هذا فالمرم من ميرما بين الدني ولدثم وباع الدني بالدين  
قال امير المؤمنين عليه السلام ربح من باع دنياه بالآخرة وسئل لا آجلة  
عن العاجلة وقال عليه السلام العاقل من هجر شهوته وباع دينه بالآخرة

كما صرح من حديث لا عري مع امرأة وقال عليه السلام العاقل من غلب هو د  
ومن لم يبع آخرته بدنيته

(نسخة)

ومن التبذير صرف الشيء فيما لا فائدة فيه وهو قبح من صرفه في  
لا يبيح به لأن ما لا يبيح قد يكون فيه فائدة ولكن هي قل من لم صرف  
فيها وأما هذا فمجرد عن الفائدة فهو قبح ومن لا مثل هذا لم يمس على ما روى  
أن رجلاً كان له صنم في بيته يصبه ويدعي له كل يوم دجاجة حتى فنى عليه  
جميع ما كان يملكه فنحن له الصنم خبر وقال لا تقبل ما لك على ثم أتوا به  
إلى آل آخر هذا وليس تذرع أموال عابد الصنم «عظم فجعاً من تصبيع  
الأيام على طوى ومصرفها في ملاحى» أي لا تحصدى نفعا فمن لكلمات  
للسوية لا مبر المؤمنين عليه السلام من معنى يومه في غير حق قضاء و  
مرض اداء وحمد شاه وحمد حمله وخير سبه وعلم ابيه فقد عني  
يومه وقال بعض لاداء لاثب لعمه ومنسفا على ماله

قد صرفنا امرى فيل وقال يادعي ثم فقد صدق الخ  
وقال الآخر مثل ذلك

ليس من ظسرين ايايا نمر لا يبع وتحسب من صمري  
وقال آخر ايضا

يا صاردا عمره من غير فائدة عفته مرق بالهو والمهل

من احمر صمفة من يصيب في ملاهى وقت لا يهود او يحمره في  
مماضي لمود ومن ربح من حط وقته وتذكر لك ما فاتك فان مبر المؤمنين  
عليه سلام العاقل من لا يصيب له نف فيما لا يسمه ولا يفتي ما لا يصحه



وقال عليه السلام حط عمرًا من التصنيع له في غير اميددة واعطاه وقال  
 عليه السلام احذر ضياع امر في لا يبقى لك منه لا يعود ومن اتبذره ايضا  
 صرف الشيء في غير ما هو له واستعمله فيما ليس له وبذلك على ذلك  
 ما حكى ان سقر ص الحكيم كان قليل لاكل فقل عن ذلك فقال اما  
 آكل لا يعيش لا يعيش لان كل واحد منكم تبيها قول مير المؤمنين ان الله  
 تعالى جعل لذالك الممده وتلى فيها اهلها ليعلم بهم حسن عملا وانما  
 للذالك خلقا ولا يسمي له مرة وما وصفتها لنتي فيها ونعمل فيها لما بعدها  
 وقوله عليه السلام في حديث آخر لذي خلقتم اميرها ولم تحس لنفسها وقريب  
 من هذا المعنى قول في املاء لمعري

خلق الناس للبقاء فضلت      مة بحسبهم للتفاد

انما يتلون من دارها      الى درشفوة ورشد

وقد تبين مما حررناه من دل الالب في هذا ان خدمة في الوصف  
 نوع منها صرف الشيء في لا يبقى له ومن صرفه فيما لا فائدة فيه ومنها  
 استعماله في غير ما هو له وهذه صوره وتحت هذه لاي نوع والكلام  
 فيها يطول ويميل والاقتصار على ما عرفت احسن

### ﴿ واما الموضوع الثاني ﴾

وهي بان لا شيء معموده اي تحس في موردها وتضع في غير  
 موردها كالجهل والمعرفة والامر والبر والحق والصدق من كل  
 واحد من هذه الامور مورد لا يحس موقعه فيها وربما قبح وكان حده  
 خيرا منه فيها وان حست التفصيل فتقول والله المستعان ما السخاء وفعل

الخير والمعروف فن لأمور المحروبة في ملة تولى الناس ومن أعلى  
 الاخلاق حسنة في الناس ولكن قته التذير وهو د وقع في غير موقعه  
 وقد يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لم يضع امرؤ ماله في غير  
 حقه وغير معروفه في غير حقه لا حرمه الله تعالى شكرهم وكان لغيرهم  
 ودهم ومن لحكم المنورة السخاء خلق مستحسن مام يته الى اسراف  
 وتذير فان من بدل جميع ما يملكه لمن لا يستحقه لا يسى سخيا وانما يسمى  
 مبدرا مضيا ودا عرفت هذا فانورد الي لا يحسن فيها السخاء ويكون  
 الحدود فيها تذار ثلاث مورد لاول منها البذل في مقام البيع والشراء  
 فيجب التذير هو ان يكون لرجل لا يمان فيما يشتري او يبيع او يفتن و  
 يفتن فيبيع بوكس ويشتري بفصل وهذا كما قيل الحر يتمان في ابتياع الحد  
 ولا يتمان في الشراء والبيع وفي امثال العرب سافروا كالاخون وتاملوا  
 كالايجاب في ايس في البيع والشراء محابة وروي عن أمير المؤمنين  
 عليه السلام أنه قال ما كس من درهمك من المعبون لا مانجور ولا محمود وكان  
 الحسن والحسين عليهما السلام وعند الله بن حمير عليه السلام يستقصون  
 في الشراء ثم يهبون مع ذلك لمن الجرين فليل لبعصمه تستقصي في شريك على  
 اليسير ثم تهب الكثير ولا ياتي فصل ل لو هب بعطي قصه ون المصور فبن عفته  
 وقال معصم بن عبيد بن علي وعصري فلا مكن المدين معه وذا وهبت عطى الله  
 ولا تنكر منه شيئا ووجدت الله بن حمير عليه السلام بك كس في درهم فليل له  
 انما كس في درهم وانت تجود به فتجود به فقل نعم ذلك مالي جدد به وهذا  
 عبي لا جود به وقال معصم بن عبيد بن علي لا يحب ولا يفتن في رجل  
 ان لا يفتن ولا يفتن (الشيء) في مورد التذير بدل الشيء لمن يشكره كاللهم

ولدي فقد قالوا لما قل من ينجر لمعروفه كما يتحير ليدرك مزرعاً من الارض  
لبذره وقال الشاعر

لمعرك ما المعروف في غير أهله وفي أهله لا كبعض لودائع  
فستودع ضاع الذي كان عنده ومستودع ما عنده غير ضائع  
وما الناس في كفر الا يادي وشكرها الى أهلها لا كبعض المزارع  
فزرعة اجدت فاصف زرعها ومزرعة اكدت على كل زارع  
ومن الحكم المنسوبة الى امير المؤمنين المصنف في اللثيم كس طوق  
الخنزير تبرأ وقرط الكلب درأ واس الحمر وشيا واتم الافعى شهداً ومن  
الحكم المنتورة نعيم لاله انقل لاهم ومصنع الكدور ساعة النعمة فميك  
بارياد الموضع قبل الاقدام على العمل . وقال بعضهم صاع معروف  
واضع العرف في غير أهله . وقال بعض الحكماء لاحمرة عظم من نعمة  
سدت الى غير ذي حسب ولا مروءة . وقيل لبعضهم اي اليس اطول  
دماً قال في عاجل الدنيا فمضاع المرووف الى من لا يشكره وما عند الموت  
فالم مفترط وقال بعض الادباء

متى تضيع الكرامة في لثيم فانك قد سات الى الكرامة  
وقد ذهب الصنيع ضياعاً وكان جزاؤها طول الندامة

هذا وقد يكون في اصنع المعروف الى للشخص ريادة على صياعه . وقد  
قال بعض الحكماء صل كل عبادة مصنع المعروف الى للشخص ودونوا زوال  
لدول مصنع العدل . وقد تقدم من كلام امير المؤمنين عليه السلام  
مصنع اللثيم كاتم لافعى شهداً . وقد عبر بعضهم عن النعمة شيئاً في قوله شعر  
ارى الاحسان عند الحر ديباً وعند العدل منقصة ودماً

كفطر الميت في الاصدف در وفي جوف الاقاعى صار سما  
وذلك على ما يتصل ن وسمى د ومع تفتح لاقاعى في البحر اوقاهها  
والاصداف في البحر تفتح ثم د وقع منه فيم لاقى صار سما قاتلا وما وقع  
في الاصدف صار لؤلؤا مشتما وكذلك لاحسان في لائيم والكريم فما وقع الى  
لكريم استعد شكر وما وقع في لائيم كان كدرا وخلف ضرا وعن  
ذلك عبر المتنبي بقوله

دا نت كرمك الكريم ماكنه ون نت كرمك اللئيم نمردا  
و- تن سر بي فوما فرق له احدهم فسمه اليه واحرى له عليه اما  
ثم قطع . فقال لائيم بي

نسرى فلما حاب المرء نفسه رنى به لا يستفبه له المرى  
وقد ورد من مثل العرب قولهم حشك وزوني رد تروث علي يضرب  
مثلا لمن يكفر لاحسان . وروى ن عيسى عن حماد و هو معه فقال اعطيناه  
ما اشبهناه وعطانا ما شبهه وبخه فلاحسان في لائيم وذني لاصل ن لم  
يكن صاراً والا كان ضاماً فيجب على المؤمن ان لا يصيب معروفه هذا  
كان موضع معلوما بلووم ولدانة وما د لم يكن معلوما فلامسالك لؤم  
ولا يصح في بقيس منه يعلم شكره وكفره على ما علم كفره فيمنه كفر  
لاحسان عن الحبيب ولا مسان حنبلا لا يصح وذلك من لان المعروف  
لا يصيب عند الله ن حسن ضياعه عند الناس . وقد قل مير المؤمنين  
عليه السلام لا يرعدك في معروف من لا يشكره لك وقد يشكرك عليه  
من لا ينفع شي منه وقد تدرك من شكر الله كرم كثير مما صاع  
الكافر والله يحب المحسنين . ومن غرر الحكم قال المعروف لا يعدم جوارحه

إذا صنف الناس عن آدنه قوى تدعى حر فهو في مثل ذلك يقول بعض الشعراء  
من يفعل الخير لا يعدم جودهم لا يذهب العرف بين الله والناس  
(وقال الرياشي)

يد معروف غم حيث كانت تحب كفور و شكور  
ففي شكر الشكور لحاز . وعند الله ما كبر انكفور  
(وقال ابو فراس الحمداني)

وما نعمة مكفورة قد صنعتها لي غير ذي شكر تمنعني اخرى  
سأتي حبيلا ما حيت . ذلم قد شكرت به حر  
الذلت من المورد بذل الشيء من لا يعرفه كالسفيه ولا حق والجاهل  
به قال بعض الحكماء من سادته مرة ان يصنع معروفه سدا من يستحقه ومن  
م يشكره وعنه من يشكره ومن يستحقه وفي مثل ذلك يقول صالح  
ابن عبد القدوس شعر

لا تحود بالمعصاة في غير حق ليس في منع غير ذي الحق نحل  
انما الجود من تحود نحل من هو لاجود منك والبدل نحل

هذا وقد يسب لي غير المؤمن عليه السلام . فاني لم اقل  
ان يمنع معروفه من الجاهل وانما واسعه الفحش . الجاهل فلا يعرف  
لمعروف ولا يشكر عليه . ولا يرضى سبحة لانك وما السفيه يقول  
نما عصاني فراقا من اصاب وعنه عليه السلام لا خير في المعروف لي سير  
عروف وعنه . لا تمنع من غير معروف ولا تضعن معروفك  
لا عند معروف وقال عليه السلام يصيب المعروف وصمه في غير معروف  
وقال لطجاح لابن المربابة . يصيب لاشياء فل مصر جود في رضى سبحة

لا يحب ترها ولا بيت مرعها وسرج يوقد في الشمس وجارية حسناء  
 تزف لي عنين وصبيحة تسدي لي من لا يبرها ولا يشكرها وحكي ن  
 امر بياصر بقارئة الطريق فرأى جرو ذئب صغير فرحمه وحذره لي منزله  
 وكان عنده شه ترصع فرماه عليها لي ن كبير فهدى يوماً على الشاة فبقر  
 نطها وولغ في لحما ودمها فلما رجع الاعرابي ورأى ما فعل الذئب أنشد يقول  
 غذيت بدرها وشئت منها من أباك إن بأك ذئب  
 إذ كان الطماع طمع سوء فلا أدب يفيد ولا أدب

ومن ذلك ما حكى ن جماعة قصده صيد ضبة فالتجأت إلى اعرب  
 ودحات منزله فخرج لاعرب في اليهم ويده السيف مصلتا وقولهم لا تعرضوا  
 أصيفي فانه قد استجار بي فهو ياهد لا تخن يتنا وبين صيده فقال هذا  
 لا يكون أبداً ولا سلمه لكم وحمل ينفبها الله فتجرد الاعرب يوماً  
 ليتمسل فلما اصتره تركه عدت عليه فشقت صنه ورائت في لحمه ودهه  
 فقيل لابن الاعرابي هي الصمة فقال شعراً

ومن صنع المعروف مع غير أهله يحذري كما حوري مجبراً عامر  
 أعد لها لما استنارت قمره من الدر المان اللقاح الدوائر  
 وشبهها حتى قد متمكنت فرنه ناياب لها وصافر  
 ومن لدوي المعروف هذ حزم من بوجه معروفاً لي غير شاكر

### ﴿ فصل ﴾

وإن العلم لله نبعاً مورد لا يحس بدله بها فحقها مورد ن لأول  
 بدله من لا يبره كالحلح والسميه ولوضيع روى عن رسول الله صلى الله  
 عليه وآله قال وصح العلم في خير منه بقدر الخبر الأوثر والجوهري

والذهب وقال عيسى عليه السلام لا تخرحوه من تحت رجلي حتى  
العم عند الجهال وقال ايضا عيسى عليه وآله وسه اصلاحه والاسلام لا يفتقر  
الحكمة عند الجهال فصدوها ولا تمنوها عنها فصدوهم ويشتد لاشقي  
ساكنهم علي عن ذوي الجهل صافني ولا تتر اندر القيس على الفهم  
فان يسر الله العكريم بفصله وصادقته فلا للعلوم ولا الحكم  
ثنت مفيدا واسمعت ودادهم ولا فمخرون ادي ومكتم  
ومن مع الجهل علما نصحه ومن مع المستوحش فقد صم  
قيل لسعيد بن جبير يا محمد كنت ناصها لا تحدث والكوفة تحدث  
فقال انك تترك حيث يعرف وفصل نصاب له الباب فوال مير المؤمنين  
عليه السلام لا تحدث لجهل بالما يعلمون فيكذبوك به فان لعدوك عليك مما  
بذلك المستعفة ومنه عن غير مستعفة ولذلك قيل كل اكل عبد عيار غنله ورون  
يميز وفهمه حتى سلم منه ومنع بك ولا وقع لا حكار اندوت الممار  
وسئل بعض العلماء عن شيء قد نحب فقال انسان ما سمعت روي الله صلى  
الله عليه وآله قال من كذب علما باطلا جاء يوم القيامة ملجما بالحرام من نار فقال  
ترك اللجام وذهب فان جاء من بقة وكتنه فليحبي فقد قال الله تعالى  
ولا يؤبر السقاء أموالكم لنبيها على ان حطت المير من نفسه ويصره  
ولي وليس الظلم في عناه غير المستحق اقل من الظلم في منع المستحق (القول)  
من الموردين بدله لمن لا يرغب فيه فان مير المؤمنين لا خير في المساحة الا  
لرجلين عالم ناصق او مستمع وع وقال ابن عباس لا نحب من لا يملك  
ون لا نسال من لا يحبك ون تحدث من لا سمعت لك ون تحدث فلا  
تصت تحدثك ومن كلام سعد بن ابي لهبي لا تقل بحديثك على من





هيجان الغضب وانقدرة على الانتقام وهما عبارة عن وجود لداعي  
 للنقيض وهو الانتقام وفقدان المانع عنه ولعل هذين الشرطان  
 على وجود الداعي وفقدان المانع لا نفس هيجان الغضب وانقدرة  
 على الانتقام يطردهما او ما في معناه في مفهوم كل حلق محمود كالزهد  
 والشفقة قياساً على الحلم وما لحق فلا يتحقق بدونهما ما وجود لداعي وهو  
 هيجان الغضب ولولا ذلك لكان الحلم هو كاسب انتفاء الموضوع  
 ون الله سبحانه ممدح من لا يغضب ونما ممدح من كظم غيظه فقال سبحانه  
 والكاظمين الغيظ وقال سبحانه وما ازادهم عدوهم عدواً وقال مير  
 المؤمنين عليه السلام حلم لا يهر لا يند يغضب فمن غضب ولم يحلم فليس  
 بحليم وفي هذا المعنى (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)

لست لاحلام في حال رضاء نأ لاحلام في حال الغضب  
 (وهل حراً بقاء)

وليس يتم حلم للمرء رضاء كان عند السخط لا يتعلم  
 ومثل الحلم في هذه الحق بدون وجود لداعي امور كثيرة كالمدة والامانة  
 في الداعي له لامن له قال عبد الله بن مسعود بصر الى حلم رجل عند غضبه  
 ومعه عند صمعه وما عليك نعمه داه يغضب وما عليك بامانه ذلم  
 طمع وقال حراً لا تحكموا من يغضب من حلم يحلم حتى يظهر حلماً  
 عند غصه ولا من يغضب من لامة حتى يظهر منه عند صمعه . ومن  
 حلم ولا مانه في هذه الحق . ومن لداعي خلود واشعة غصه . ومن  
 قات الحكمة لامة لا يعرفون لا في نيات موص لا عرف الخود لا في  
 السرة والشجع لا في حرب والحلم لا في الغضب . ومن ذلك يصار مقال

لقد ان ثلاثة لا يعرفون لا في ثلاثة لا يعرف حليم لا عند المصعب ولا الشجاع  
 الا عند الحرب ولا الجواد لا عند القلة ومن هذا قول بعضهم  
 ليس حود لجود من فصل مال ان، لجود للعقل المواسي  
 (وقول لا آخر ايضا)

وايس نجم لجود للمرءوسرا اذ كان عند السر لا يتكلم  
 (وقول لا آخر ايضا)

عهد المقل اذ اعصاك شاة ومكث في المني سبان في الجود  
 (وقول ابن الرومي مثله ايضا)

ان لدي يعضى خيبة ماله دلا كريمة عنده لجواد  
 ومثل ذلك ايضا الصدفة والاحاء فاه لانرف الا عند الحاجة  
 (قال بعضهم)

دعوى الصدفة في الرعاء كثيرة بل في الشدة تدنرف الاخوان  
 وما عدم الملح وهو القدرة بدون لا ملى لاحم ايضا فاه حيدد بحجز  
 لاحم وبذلك فهو ليس حده والمجرون لاول عن قدرة والثاني عن عدها  
 وهات الحكيم ليس حليم من ذا ضم وعمر حليم حتى ذ قدر انتصر بل  
 حليم من قدر وعى ومن هذا المعنى قول في الغائب المنشي  
 كل حليم اني بغير قدر حجة لاحي اليها للنام

ومثل عدم تحقق حله بدون القدرة عدم تحقق الرهد ايضا بدونها  
 فيقول من كلام فلاصوت حليم لا سبب لامن قدر على السعارة وعى  
 والرهد لا يسبب لامن ترك سد القدرة ومنه ما جاء عن رستموا ايضا  
 امتحنوا الرهد وحليم عند القدرة ومن عمر الحكيم وفي رثعة باب مدينة العلم

عليه السلام ليس الزاهد في الدنيا من رهد بها وقد عرضت عنه وانتت منه  
وم يتمكن من متاعها وحاققت عليه مع اتساعها وهو مضطر الى ذلك لظهور عسرته  
وتفود يسرته وانما الزاهد في الدنيا من أقبلت عليه وحشدت فوائدها اليه  
وحسنت له في ذاتها وامكنته من لذاتها فزوى بوجهه عنها وأثر الفرار منها  
ومن هذا قول أبي تمام

اذا المرء لم يرهد وقد صبت له      مصدرها لذي ليس براهد  
وليس زاهد في شيء ولدم له مع عدم القدرة عليه      لا كدم الثعلب للعنقود  
لما عجز عنه وقال انه حامض على ما زعم في الامثال ان الثعلب ينظر الى العنقود  
فراه فلم ينله فقال هذا حامض فصار يضرب به المش لكل من عجز عن شيء  
ودمه فيقال اعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود وحكى الشاعر ذلك فقال  
يها العائب سلمي      انت عندي كنعاله  
ذم عنقوداً فلما      نصر العنقود ضاله  
قال هذا حامض      لما رى ن لاياله

وعلى هذا يقال هل تصح توبة الممين من الزنا الذي قارفه قبل طريان  
المنه ام لا. الصاهر لا تصح لان التوبة عبارة عن ندم يبعث العزم على الترك  
فما يقدر على فعله وما لا يقدر على فعله فقد انعدم بعسه لا تركه ياه  
هذا ومثل الخلم في عدم التحقق بدون القدرة التواضع بضافه قال امير المؤمنين  
عليه السلام التواضع مع الرخصة كالمو مع القدرة فقد نين من هذ  
ن حقيقة خلم مرنة وهما حال المصيب وحال القدرة ولا يتحقق لاهما  
مما والا فمع المصيب بدون قدره عجز ومع القدرة بدون المصيب عدم  
والحقيق ما كان ممها هد سريعه وما فضل الخلم بهذا المعنى فمضيم وقد

نطاق بذلك المرء الكريم في كثير من الآيات وصرح به السنة على السن  
 اروة قال الله تعالى «ورغم قريشني» وقال تعالى «والكاظمين البصر»  
 والله من عن اس ومة عن عيسى «وقال تعالى «وهمواوا بصبحوا الانحور»  
 اسمر لله انكم ولله يدور رحم «وقال تعالى «في رحم من الله لست لهم ولو  
 كنت قد عبيد من عبيد من حبات ذهب «شعر لهم وشاورهم في الامر»  
 وقال تعالى يحط ب «رحم» «مر» «عرش من الخاضعين» وقال  
 تقدم من «ود» «تصوهم» «مرو» «وقال حن وعلا» «من عني» «صبح  
 فخر من لله» «ول تارك وتعالى مدحا من تصب بالحلم» «ود رحم  
 عن لا من» «ود» «ص» «هو» «ق» «الاء» «هذا» «تضمنته الآيات»  
 واما ما شتمت عليه لروايات فقد روى من رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انه قال ثلث والذي نفسي بيده لو كنت حلالاً لحلفت عليهن ما نقص مال  
 من صدقة فتصدقوا ولا عما رحل عن مصامة يتقي ما وجه لله لا رده  
 الله بها عرا يوم القيمة ولا فتح رحل على منه باب منه لا فتح لله عليه  
 باب فقر «ومثل ذلك» «فواله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر التوضيح  
 لا يزيد العبد لا رقة فوصو برفكم لله والتموا لا يريد العبد لا عزاً فاعدو  
 يترككم لله والصدقة لا تزيد المال لا كثرة فتصدقوا» يرحمكم الله تعالى  
 وروى عن عبد المولى بن جعفر عليه الصلاة والسلام قد قدم اليه صبيحة  
 فيها صاع حار فصها على رأسه ووجهه فغضب فقال له العبد والكاهن  
 العبط قال قد كسفت عيني فقال والمدين من السن قال قد سموت فص  
 له والله يحب المحسن قال من حر وجهه لله تعالى وقد نكحت صبيحة الدار  
 ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لأحسن عيه السلام كظم لبط

وحرم عند الغضب ونحو ذلك عند القدرة وصنع مع لدولة بكر الك لعقبة  
 هذه كانت شعبة رسول الله صلى الله عليه وآله وشعبة أمير المؤمنين وولاده  
 الجليلي طاهر بن ما شعبة رسول الله صلى الله عليه وآله فطهر بشر في مكة  
 في عام الفتح وعنى عنهم وما أمير المؤمنين عليه السلام فصر بصحاب الجمل  
 وقد شقوا عصى الاسلام عليه وصمو فيه وفي خلافة معي مع مع عليه  
 بهم يغمدون عليه ضره فيما عد ويصرون في معاوية اما بعدهم وراشهم  
 ومكتوباتهم وهذا عظم من سمع عن من مكة لان كل مكة لم ينق لهم  
 لما صحت فبة يخبرون ايها ويغمدون يدين سدها وروى قطب راوي  
 من حريي امامة عن الاصم قال صلب مع أمير المؤمنين عليه السلام العدة  
 فاذا رجل عليه ثياب قد قتل عليه السلام من ين قال من اشته قال  
 ما قدمك قال لي حاجة قال حذني ولا حركت عصيتك قال حبرني  
 يا أمير المؤمنين قال ندى مادي معاوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا  
 من سنة كذا وكذا من بعد علي في عشرة آلاف دينار فوث فلان وقال  
 انما نصرف في منزله ندم وقال أمير المؤمنين بن عمر رسول الله و  
 وبه  
 فاهله ثم ندى مادي يوم اثنى من قتل علي في عشرة آلاف دينار فوث  
 آخر وقال « فاهل انت ثم به بدم وسفل معاوية فاهله ثم ندى مادي  
 معاوية يوم اثنى من قتل علي في الاثني آلاف دينار فوث انت وت  
 رجل من حبري قال صدقت قال في ذلك تمضي في ما صرت به و  
 قال لا ولكن صرف قال بغير اصلاح له رحله وهي له رده واعطه نفقته  
 هذا وما ثمرات الحظ وهو فلهما التدد بهم فقد قيل لدة المو طيب من  
 لدة التشي لان لدة المو يلحمها حمد العفة وبه التشي يحقها ذم الدم

ومنه ما قيل ياك والفضب فانه يؤول ان ذل لا عذر ومنه قول الشاعر

فلرنا كره العقوبة حارم كي ما يفوز بلذة النعم ن

ومنها طول العمر في بعض الكتب لمرة ان كثرة العفو زيادة في

العمر . واصله قوله تعالى . وما يستعاس بميثاق الارض ومنها الانتصار

والدرة وقد قال امير المؤمنين عليه السلام قول عوض الخليم ان الناس

انصاره على الجاهل ومنه قول الممرى

حلم الفتى عن سفيه انقوم بكثرة من انصاره وبوقية من الفيل

ومنها وهو جلها لانصاف بصمات لله تعالى فانه الخليم لدى لا يقاب

ونما الناس بما يقبوت نفوسهم بارتكاب لمطام بعضهم من بعض والله

هو العادل في حكمه . وقيل لبعض الصوفية لم وصف لله سبحانه وتعالى

بغير الرافقين فقال لانه اد كمر عبده لا يقطع رزقه . وروى انه كان في بي

اسرائيل ملك ووصف له عالم من العباد فارسل اليه واحصره وراوده على

صحته ولزوم بانه فقال له العابد ان قولك هذا حسن ولكن لو دخلت يوما

بيتك ورأيتي لمب مع جاريتك ماذا تفعل فعصب الملك وقال له يا فاجر

تجترى علي بمثل هذا الكلام فقال له العابد ان لي رما كريما جلبا لو راى

مي سبعين ذنبا في اليوم ما عصب علي ولا طردني عن بابه ولا حرمني من رزقه

فكيف افارق بابه والزم باب من غصب علي قبل وفروع الدنبي مني وكيف لورأيتي

في المعصية ثم تركه ومضى وورده في الحديث ان مجوسيا استضاف ابراهيم

عليه السلام فقال له بشرط ان تسم فمضى نحو سي فاحسب الله اليه اما اطمعه

منذ خمسين سنة على كفره فلون ولته لمة من غير ان تصابه بتغيير دينه فمضى

ابراهيم على تره فاعذر اليه فسأله المجوسي عن السبب فذكر له ذلك فاسلم

هذه صفة من صفات الله والسيد من تصف بها وجعلها ردة وأما الموارد  
التي يتأكد فيها حسن الحلم من لسان ويدم فيها الغضب والانتقام فكثيرة  
ولذي بيمين علينا ذكره في هذا الموضع ثلاثة الأول منها لسان الذي  
لا يرضيك إذا غضبت عليه ولا تقدر على سوق المضرة اليه فقد يروي عن أمير  
المؤمنين عليه السلام أنه قال من غضب على من لا يقدر على مضرتك طال حزنه  
وعذب نفسه ومنه قول الحليل بن حمد لا عاش من لا يساويك ولا تجالس  
من لا يشبهك ولا تتكلم فيما لا يسبك ولا تعصب على من لا يرضيك ولا  
تشك القوم لمن لا ينبتك ومنه قول بعض الملوك ما عصي على من أملاك وما  
عصبي على من لا أملاك أي ذ كنت مالكاً له ما قادر على الانتقام منه فلم  
أغضب وإن كنت لا أملاكه ولا يصبره عصبي فلم أدخل الغضب على نفسي  
الثاني الاعتذار والآخر ما لا اعتذار فيبيع معه المقابيل والمقابيل لا وشرعا  
قال أمير المؤمنين عليه السلام من عاقب مصدراً كثرت أسلته وفي بعض  
الحكم ما اذنب من اعتذر ولا عتب من اغتفر وقالوا أيضاً ما ذنب من  
اعتذر ولا أساء من استعمر ومن درر الكلم لا يطهر الحليم لا مع الانتصار  
ولا بين الغفوة الاعتذار والاعتذار وللشعراء في هذا المعنى نظم بديع وقول  
وسيع منه قول بعضهم

ولا تنزل بعتذر عفايا فان الذب يضره الكريم  
ومنه قول الآخر

إذا ما امرؤ من ذبه جاء تأبياً اليك ولم تعرف له فلك لذنب

وقال علي بن الجهم

إن ذل السؤال ولاعتذر حصة صعبة على الأحرار

ليس جهلاها تكلمها ل  
حرثوا لکن سوق لاقدار  
رسلناش خصوع وبلغا رف ديب معاصاة لااعتذار

وما لاقررو ولاعترف فانظم بحب التقوط المقاب وحين لحلم  
وجتباب اصاب واپس من ذنب وحب لسه وحادل عن ذنبه كن  
عترف بذنبه ولام بعه وفر بخصشته وعترف بجريرته فاه اقرب للمغو  
وارحى للرحمة وقد قال امير مؤمنين عليه السلام ستمتعوا بالافرار اكثر  
مايسئرا بالاعتذر وقال عليه السلام من اعترف بالجريرة ستحق الممطرة  
وقال عليه السلام الدم ستمتع ولاقررو عتذر ولاسكار اصبرار ومنه  
مايعمل توبة مذنب فرده وشيعم لجرمه عتذر ومن درر الکلم المذنب  
لمقر قد وذاك عفوبته فاممو عنه ولي ومن عذر لحكم لااعترف بهدم  
لااتراف والمدى عاية لااصرف نهى ولاشمره في هذا المعنى مجال تسابق  
به فرسانهم من ذلك قول بعضهم

ذا اعتذر المني اليك يوما من انقصير عذر في مقر  
فصنه عن سئلك وعف عنه فان الصبح شية كل حر  
(وقال المتنبي ابو الطيب)

ون كان نبي كل ذنب فاه محي لذنب كل عمو من جاء ناسا  
«وقال آخر»

يسوجب العفو التي د اعترف وتاب عما قد جنباه وفتر  
بقوله قل للذين كفرو ان ياتوا بامر لهم ماقد سلف  
«ففيهمان»

لاول يقل لااعتذر مادم للعتذر مجال ودلت قبل حلول المقاب



يذهبك على ذلك ما حمله الله من مند وفت التوبة في حين العرعة وبمدها  
يسد الباب ويكون زمان التوب و العقاب كتب يحيى بن خالد الى هرون  
الرشيد من لحاس رقة يمتد فيها اليه ويستعصمه فوقع الرشيد على رفته  
فقتي لامر لذي فيه استحيان البية التي ن لا عذر لتحسن في كثير من  
لا موروته في كثير من الاشياء وتشرع في كثير من الاحول ونذهب الكثير  
من لا عذر له لا في نقص بهد و من عقد فافح العذر فيه ولا عذر  
وما قرب الورر منه ولا حرقا من البهائم العذر صلح في كثير من  
المواطن ولا عذر العذر ولا حاش ومن مضهم لا عذر في العذر لمخلوق ولو  
سكلم ناسن التصديق وعرب عن جنس التحقيق والبعض الشراء في  
هذا المعنى

بما كنت المهدي ما تروى حمت انما واورر  
عصيت مولاك اغترارا وقد قدم عذرا وانذرا  
من حان را كان او حارر لم ين امر ولا الدر

الثالث من المورد لذي يتضح فيه العصب وجود احد لا عذر العقلية  
و الشرعية فتوجب لا عذر ولا يحتاج معها الى لا عذر وهي كثيرة منها  
عدم المعرفة او عدم العلم بالشي ومه قبل من فصر لك قبل ان يعرفك فلا  
لغة واما عدم العلم فعذر نفلي وعن هذ عذر لاسولون نصل اثرة من  
التكليف فيلا ص فيه ويستدبر عيه لارفة ما من الكتاب قات  
من اوله ثمنه م كتب بهد لا م لا م على ن لا ين عبارته  
عن الاعلام كما يشعر به قول الصادق عليه السلام ان الله يحب على العذر بما  
نهم وعرفهم ومه قول الله تعالى انييه صلى الله عليه وسلم ملما به طريق

الرد على اليهود حيث حرروا بعض مدينتهم الله فتر عليه تعالى قل لا تجد  
 بها وحي من محمداً عن محمد نعمت إلا أن يكون مينة ومناصبها فيها وحي  
 الي محمداً على طاعم نطمعه إلا أن يكون مينة أو دماً مفوحاً الآية وأما  
 السنة فآخبار منها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمي تسعة أشياء  
 الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطبقون وما اضطروا  
 عليه بالخبر ومنها قوله عليه السلام لاس في سمة ما لا يعلمون فإن كلمة ما ما  
 موصولة أضيف اليه السمة وما مصدرية ظرفية وعلى التقديرين ثبت المطلوب  
 ومنها قوله عليه السلام فما اسروا ركباً بجهالة ولا شيء عليه ولايات  
 والآخبار في هذا الباب كثيرة ذكرنا منها ما هو الأنسب في المقام وسنورد  
 بعضاً منها في الأيام والأعلام لمحسن للمكافاة على ارتكاب النهي بعده وأما  
 الإجماع فيدعي من جميع أهل الإسلام من عامة العقلاء أن ما لم يرد فيه  
 دليل عقلي أو نقلي على التكليف فالأصل فيه البراءة وما لم يقل فحاكم بسمة  
 لعذر لمن لا يعلم بالحكم ويشهد له حكم العقلاء بقبول وخفة المولى عبده  
 على فعل ما يعترف بعدم اعلامه صلاحته أن بعض العقلاء يشهدون بالجهل  
 وللعقل في الأمور قربة لا مآخذ ذوق منه لخطأ فيها كما حكاه ابن الجوزي  
 في الأركية قال باع رجل من أهل خراسان حملاً بثلاثين ألف درهم  
 من سرزماني المجوسي وكيل أم حمير فضله شتمها وحبسه فطالب ذلك على رجل  
 فأتى بعض أصحاب حفص بن عبات قصي فشاوذه فقال اذهب اليه وقل له  
 اعطني ألف درهم واحبل عليك بالذي الباقي وخرج إلى خراسان فإذا قل  
 هذا فأتني حتى تشاور عليك فعمل رجل فأتى سرزماني فاعطاه ألف درهم  
 فرجع إلى رجل فآخبره فقال عد اليه فقل له ذاربت غداً طريقك على

القاضي فاحصروا ووكلا رجلا يقبض المال وخرج فاذا جلس الى القاضي  
فادع عليه بما بقي لك من المال ففعل ذلك فحضره القاضي فخرجته ثم حضر  
وقالت لهارون قاصبك حبس وكيلى امره لا ينظر في الحكم فامر لها  
بالكتاب وبلغ حفصاً الخبر فقال للرجل حضر لى شهوداً حتى اسجل لك  
على المحروسي قبيل وورد كتاب الرشيد فحضر فقل للرجل لذي جاء بك باب  
الرشيد اليه مكانك فاد مشغول فلما فرغ من السجل حد الكتاب فقرأه وقال  
للخادم اقرأه على أمير المؤمنين عليه السلام واخبره ان كتابه ورد وقد انفذت  
الحكم . ومثل ذلك ما حكى عن عمرو بن العاص لما ولاء مصرراً احتسب في بعض  
الاعوام خرجهما عن معاوية فغزم على عزله عنها ورد ستميل في لاعور  
السلمي عليها كتب الى عمرو بالتسليم فلما بلغ عمر الخبر حضر ورد غلامه فقال له  
ان معاوية قد عزلنا واستعمل بو لاعور على عموق قال له هذا كتاب أمير المؤمنين  
قال عمرو ولو حدثنا سير كتاب اصدقنا مقانك قال نظر في الكتاب قال  
ما انا ناصر لك فيه حتى تأكل قال فدمع عمرو بالصمام ووضع ابو لاعور كتفه  
وعنده الى ناحية واقبل على صمام يأكل فجاء وردت مسرق الكتاب  
والعهد فلما فرغ بو لاعور من ضمه قبل يضط الكتاب والمهد فم يحدهما  
فقال بن كسني وعهدي قال له عمرو مه يا لاعور نما جئت ذراً فحس  
جائزتك فاضطرب من ذلك بو لاعور ثم صار الى ن قدل الجائزة وبلغ ذلك  
معاوية فصحك حتى ستمي على نفسه وقر عمرو على ما كان عليه من ولاية  
مصر . هذا ومن لاعداد المعية الموحدة للاعذر حنون وقد قال عليه السلام  
ولا على الجبون حرج . والمضرب من قبل الحنون و قوله حنون ومكافئه  
مماثلة له . كما حكى نه دحل السهول على رشيد يوماً وعنده عليل فحنون

فكليهما فسقه واعطاه في القوس فعضب وامر بالسيف والنظم فقال عليان  
 كنا مجنولين فصرنا ثلاثة فصحك لرشيد منهما وعنى عنهما و حضر الرشيد  
 بهولاً يوماً واحداً في صحن الدار وجست ام جعفر حيث لا يراها وعيسى  
 ابن جعفر جالس مع الرشيد فقال له رشيد عندنا شخصان فقال ولهم ناولا  
 هذه وأشار الى ام جعفر فقال له عيسى يا بن خلتا تقول لاخوتي قال بهول  
 وانت الثالث يا صاحب امر يده فض الرشيد خر حوه فقال بهول وانت رابع  
 هذا وفي حكم شخصون كلما سلب عقله تعارض لا يدخل تحت الاختيار  
 كالمرضى لدى حال مرضه حتى نقص عنه وعيه قوله تعالى " ولا على  
 الله من حرج " او سلب عنه بترور السنين عليه كاصدق في السن وكذلك امام تحاق  
 فيه غريبه العقل كالحيون المير باحق او خست ولكن لم تكمل فيه امه  
 كالصبي هؤلاء كلهم يحكمهم عدد واحد وهو نقصان المبررة العقلية و  
 فقد نها بالكاية وحيث المصعب على ما يصدر من المريض او الشيخ لهم  
 لدي خوف والصبي والحيون المير ناضل لامر له وما من سلب عقله  
 او رل لمرض اختياري كالسكران ولا يدخل معهم في هذا المذمور  
 وكما يصدر منه من تقصير ناشئ عن زوال العقل فغير مذمور به لانه عن  
 عمد اذ هو الذي تعتمد على روع عقله الذي كان متمماً عن صدور ذلك  
 التقصير فكان متعمداً على صدوره ووقوعه منه ومن لا عذر بخروج الامر  
 عن الاختيار والمصعب على سبب سلب امر لا يدخل تحت قدرته لامر  
 له ومكافاته عليه منه ان حمدة لاعلاج له وقد حكى ان شقيق البجلي شترى  
 بطيخة لامرته فوجدتها غريبة فصمت فقال لها على من نقصت اني  
 البائع او على المشتري وعنى لزوم على الخلق ما لا يبيع ولو كان منه

لكان طيب شي يرب فيه وما لشري لو كان منه لا شري حسن لاشياء  
واما الزرع هو كان منه لانت حسن لاشياء فم يبق الا عضك على  
الحاق فاقى الله وارصى نفضته . وورد من مثل الرب نم مصي  
الذي اعطيا واصله على مروه س لا عري عن بي شيل قال كان عندما  
رجل مثبات فولدت له امرته جارية فصبر ثم ولدت له جارية ثالثة فصبر ثم ولدت  
له ثالثة فاحرقوا وتحول عنها الى بيت قريب منها فلما انت ذلك شئت تقول  
ملايني لدماء لا ياتينا وهو في البيت لدى بيا

نفضت ن م لاد السبا وثم عطى لذي عطينا

فما سمع لرحل ذلك طات معه ورجع اليها ومن هذا البيت مكتوب  
كتبه بعض العلماء الى هله منصفا طرات لاسمع المصم ذكره كله ولكن  
نكتفي ببعض عبارات منه وهي . قد سني ن صر في حالي من عدي فلا  
تدعوها تولد حتى اجي ون ولدت قبل ذلك لا يكون لاصيا جيلا ولا  
فهي ماني ن . نتم هذه الشرايع والسلام . ومن هذا البيت من لادن  
ما اقبج وجهك فل ما كان خا وحبي لي فحسنته اقبج هذا النقش  
علي ام علي البشر . ومن لاعد الموحدة للاعذر اذنة ولا عمار ومن  
قال لله نعمان لا كس سدد لا سدد علي ن المراد بالاباء الاعطاء  
والموصول هو المال وقد قال سبحانه ولا كس الله صلا لوسمها الابه  
واخذ الشاعر فقال

لا كلف افة نفسا فوق طاقها ولا تجود يد الابهما نجد

وقال سبحانه وتعالى (وركان ذو عروة مصرة ومدة) وقال بعضهم

مستدرا عن جوده باعساره

يرى المرء احبائه اذا قل ماله من خير ماله فلا يستطيعها  
وما ن به نخل ولكن ماله يقصر عنها والبخل يضيئها  
ومن مثال العرب بهذا سي "يخل لا نايحي لبس النخل من حلاقي ولكن  
ليس في بيتي شيء" اجود به . وقال بعض الادباء وما كل معذور يخل ولا  
كل على نخل بلام وسبأ الكلام على هذا لمع بما لا مزيد عليه في المقام  
الثاني في انواع الزبادات المذمومة فلا تضيل هنا . ومن الاعذار لاصطرار  
وقد ورد عند الضرورت نباح مخدورت وقد يباح لذلك كل الميتة اذا  
توقف حفظ النفس على اكلها

ومنه قول الشاعر

تلجى الضرورات في الامور الى سلوك مالا يليق بالادب  
وقول الآخر

خائلي لا تسئل علي بمهجي من اللوعة لحرا فظهر اسقام  
وما عن رصا فارقت سلمى معوضا بدلا ولكن للضرورة احكام

ولتحقق الضرورة شرعا احدهما الحاجة الى الشيء المحدود ومن  
ذلك ما حكى ان زهير دفع اليه ن قص الناس يكر صفه الملك الى محاب  
الاخبار فوقع هؤلاء بنزلة مداخل الصياء الى البيت المطعم وليس لقطع موائد  
النور مع الحاجة اليه وحده عند العلاء ومنه ما حكى قبل اسأل ما استعجى  
تسأل بالقرآن فقال استكنوا لو جتمت كما اجوع ليعتم حبريل وميكائيل فصلا  
عن القرآن الثاني . لا يد عن ذلك اني شيء آخر ومنه قول بعضهم  
ذ لم يكن الا الامة مركب ولا ربي لاه مضطر الا ركوبها  
وقد مر ميزان اركاب اقل الضررين واحسن التبيين وهو مؤيد لهذا

سمى وسيأتي في مسوغات الكذب ما فيه زجره بيان . ومن لا يذر عذر  
لاشترك بالاوزار وحسن دليل عليه قول الله سبحانه وتعالى ولا تزر ورجله  
ورأى أخرى وروى ابن زياد أن أحد رجلا من ثلث رجالات من أخذ حاله  
فقال ان ثلثي ما حبلت ولا ضرت عفتك فقال له أريت ان جئت بك كتاب  
من أمير المؤمنين نحي سيدي قال نعم قال فأتيت بك كتاب من العير طهيم  
واقب عليه شاهدين براهيم وموسى عليهم السلام ثم في أمم في صوم  
موسى وارايم يدي ولا يزر وروى أخرى فقال زياد حلو سبيله والصف  
مورد في هذا الباب قول أمير المؤمنين عليه السلام ما رأت مظلوماً مذ  
بعض الله نبيه حتى يوم الناس هذا وأمد كت خذ قبل ظهور الاسلام ولقد  
كان أخي عقيل يذنب أخي جعفر بصري وفريق من هذا مسمى قول الشاعر  
غيري حتى وإن الماغب فيكم فكما سبابة المتدم

والاعذار العنية كثيرة ولكن ما يكثر وقوعه هي هذه الاعذار السبعة  
وكل واحد منها كاف في دفع المصيب أو المكافات وهذه لا عذر لا تختص  
بفتح المكافات وإنما ذكرها هنا لعملة الحاجة اليها في دفع المكافات والمصيب  
فيها المكافات بل تحسن وهي تمنع وان كان المصوب والصحيح منها أحسن  
فوضعتان أحدهما بعد لا يذر والبيان لقوله تعالى وما كان منكم من شيء حتى سمع  
رسولا وقوله تعالى وما كان الله يمس بوجه أحدكم حتى يرى منه مقبول  
أي ما يحتبونه من الاعمال وانعروك وضاهره انه تعالى لا يجمعهم بعد هدائهم  
الى الاسلام الا بعد ما يرين لهم وجه عليهم حاجة وعن الكافي وتفسير  
العمامي وكتاب التوحيد حتى يعرفهم ما برصيه وما يخطئه ومثل ذلك قوله  
سبحانه ليهلك من هلك عن منه ونهى من حتى عن سنة ولقول النبي صلى الله عليه

وسلم في الله يفتح على العباد فيهم وعرفهم وبذلك يستدل على اصل  
 اثره من التكليف من دون بيان وكما تفتح المكافات مع قدر عدم العلم  
 كما مر كذلك تحس المكافات عند البيان ولا علام حيث لا غنى بالحيل وبعد  
 ورد من دعاء مير المؤمنين عليه السلامات حجة في ولا حجة في وذلك لان  
 الله سبحانه فذلك لا يسن بعد تكليفه وقد ردد علامه فيج تفسيح ووجوب  
 احوال وترديد دور في الفعل والترك وهذه حجة لله سبحانه على عباده  
 ولا حجة للمعاد عليه لانه ما كلفهم لا ما يصيقون ولا كان لهم لطف في امر  
 من الامور الا وفعته ومعه لاعلام واليب ما يسن الظاهر كارسون  
 او ما يقوم مقامه من حصى والمم ومن لسان ليدل كالمهل في  
 كلفهم بالتعلم والتفتة ثم له حجة عليهم وورد في تفسير قوله تعالى  
وذلك الحجة منه في الامم يوم القيامة هل علمت ان قال نعم فان لا  
 علمت ون قال لا فان له العلم حتى تعمل فان الحجة على الاس  
 بالانذار والبيان حسنت مكافاته واعلموا عنه فصل عليه لا حول له هـ  
 ما يسمى نديته وللكلام ومعه ماورد من الامم من يدرك ان  
 وقولهم من ادر فقد عدروا المكافات بعد ذلك ومن هذا الباب ما حكى  
 في مناب زندي لما سهر في يوم سابور بن اذشير ودعى الناس الى مذهبه  
 حظه سابور فاشار عليه بحجة وقد بقتة فقال ان قد من عبر وضعه بالحجة  
 قال الناس قوله ويقولون ملك حذر من رهد ولكي ناصره فان عنه  
 بالحجة قتلته ومنه ما حكى في الانجيل ان صليح من خوات اليه  
 فدانه في بيتك وبه فقط من صانعك فقد رحت احاك ون هو لم يقطع  
 فاستنبح رجلا ورجلي يشهد ذلك الكلام فان هو لم يسمع فان مره في



اهل التبعة فان هو لم يسمع من هـ التبعة فايكن عندك كصاحب المكس  
 وروى عن يحيى على بن ابي له وعليه الصلاة والسلام د كان بينك وبين  
 خيك مائة فاقه وسلم عليه وستمعتك وله فان قل فاحوك وان ابي  
 وشهد عنه شاهدان واثنتان و رعه على ذلك بقوه شهادة كل شيء و  
 اثنتان مجلس فومه فان قل فاحوك وان ابي فيمكن كصاحب المكس وكن  
 كمر بالله والمقصود من ذلك لاعدري مكافاة بتركك و ليجر فاتها بعد  
 الاعذار اربع وحسن (الموضع شئ) بعد لاسنة والمدون قال لله تعالى  
 ومن يرد عذرك فاعذره الله ومن يرد عذرك فاعذره الله ومن يرد عذرك فاعذره الله  
 مدداه وثلاثه عشرين من اهل البيت (عليه السلام) وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله امر  
 علي بن ابي طالب ان كان يمرض به من اذى النبي صلى الله عليه وآله فانه  
 ويحرص عليه فاش فرش في ربه صلى الله عليه وسلم ما سوة قال ابو  
 سفيان لما اخذ ابو عزة الك عمر يوم بدروني به في رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال يا رسول الله صدق بي على بن ابي له وعف عني عني الله منك  
 فان نعم علي بن ابي له عني غوب ولا من يهدني على ذلك وخلي سبيله ثم انه  
 خرج مع ابي سفيان يحرص فرش في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذ  
 يوم حدوني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انه يهدني على ان لا  
 تبين عني نقول ولا من يست فصدقني على بن ابي له واعفو عني عني الله  
 عليك فقال عليه وآله الصلاة والسلام ان اعمو بكرمة ما مشوا بكرمه  
 ولكن لا يلدع المؤمن من حجر من راسه ثم امر فنته فنته وفي عهد الحديث  
 دلالة على ان المكافات وان كانت هي سامة وحق للمعني عليه بكر ثمانين  
 بعد نقض العهد و ممدودة لجباية وهو مؤيد من سابعها من ان العذر

يبني قبوله من كل احد لا من عادر او ناكث عهد ومن هذا قول صفي الدين

الحلي في بديعته بدمج ابي صلى الله عليه وسلم

يجزى لسانه نعيمهم سيئة ولم يكن عاديا منهم على ادم

« ومثله ايضا قول ابن حجة في بديعته »

من عندي لمدون بشاكلة بحكمة وهو فيها خير مستقيم

( ومثله ايضا قول المعري )

يضاعف لاجروالحى وبردع عن صم عظم ويعفو عن كثيرهم

كل ذلك مدح له صلى الله عليه وسلم « لسانه » وقال لحافظ من قابل لسانه

بالاحسان فقد خاب الله في تديره ومن درجته لله دون رحمة فانه تعالى يقول

من يعمل سوء ويخرجه وقال تعالى من عمل مثابا درة حرا يره ومن عمل مثابا

درة ثرا يره فيجزى على الخير بالثوب والشر بالمقاب انتهى قول الجاحظ

ولكن دليله لا يطابق على مدحه من من قال لسانه بالاحسان فقد خاف

الله في تديره ان الجاحظ حذف الله تعالى في قوله وفي تديره فان الله

سبحانه ونعم يقول والنعوذ بالله من سوء وقوله تعالى دعوا عنهم ص ١٠

الآية وقوله عز وجل مدحا من شأنه العفو عن الاسماء والسيئات عن

الله تعالى عن محسن وغير ذلك من الآيات ولاخبار وليس العفو لا

مقابلة لسانه بالاحسان دلا يكون عفو لا عن لسانه وسقاط الحق للمسيح

حسن ايه هذا ما يرجع لأمور لاخرية وما ما يعود الى التدير لذيوي

فليس شيء دفع بعد حسن من مدحه لسانه للمسيح بالاحسان اياه وقد

قال سبحانه ولا تستوي خسة ولا سيئة دفع الي هي حسن فدا لدي

بيك وبينه عود كانه وبى حيم وقال مير المؤمنين عليه لسلام عاب

خاك لا احسن اليه ورد دشره بالا عليه . ومعه ورد من غرر لا مثل عط  
 المسي بحسن فعلك وكان يقل من سوء و حسن اليه فقد جعل له حازر  
 من قلبه يردعه عن مثل اسائه هـ وامن العتاب بالاحسان نعم وشد من  
 المقاب والمكافاة بالاساءة لاسبابها ذا صاف لاهمو حسن آخر من زيادة  
 على المعو بالاحسان تريد لمسي ندم قال حسن اشراء في هـ المعنى  
 وذا نفي باع عليك بحمله فانه بالمعروف لا بالشكر

### وقال المتنبي ايضا

وما قتل الاحرار كالصو عنهم ومن لك بالحر الذي يحبط اليدا

### وقال ايضا

واحسن عن خلي واعلم نه متى جزته حاد اعلى لجهل يندم  
 واحسن الشواهد لهذا المعنى مرواه بعض العامة ان رجلا من أهل  
 الشام قال دخلت المدينة فريت رجلا راكب على بكرة لم أر احسن منه  
 وجهها ولا سمة ولا ثوب ومن سمته وثوبه ووجهه مل فلي اليه فسأت عنه  
 فقبل لي هذا ملي بن الحسين بن عبي بن بن صاب عليه السلام وتبه ومد مذل  
 فلي له بنضا فقلت له انت ان في صاب فقال لي ان ما من به فقلت له  
 بك وبابيك سب عينا فلما نقضى كلامي قال احسبك عربيا قلت اهل قال  
 مثلنا في الدرفان احتجت الى مرل اتركك و لو مل واسينك او لي  
 حاجة عاونك على قصتها ونصرفت من عنده وم على وجه الارض احب  
 لي منه . وروي عنه عليه السلام نه سبه رجل فرمى اليه بحمصة كانت  
 عيه وصر له يارب درهم فقل معهه جمع له خمس خصال محموده الحلم  
 وسقاط لاسى وتخصيص الرجل مما يعمده لله سبحانه وتعالى وحمله على

البند التوبة ورحمته في المدح مد الله بعد شئى جميع ذلك شئى من  
 لذي يسير ومن هذا الباب ما رواه رجل شتمت فلانة من أهل البصرة فحلم  
 علياً فاستعبدني بها زمناً. وما حكى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سبه  
 رجل في فرع قال بعكرمه هل للرجل حاجة ففقه فكبس لرجل رأسه  
 وسحق. وحكى لأخف به شتمه رجل وهو ساكت بمسك عنه فأكثر  
 ومثل وحصر غده لأخف قتل للرجل بهدق غده. قد حصر فقم بنا  
 إليه فالك منذ اليوم تحط وتحمل فقم وهو نبال. ووقع بين أبي مسلم وبين  
 بعض أصحابه كلام فارتد ذلك الصاحب وعنه عاصم أبو مسلم فلما سكنت  
 هورة الغضب عن ذلك الرجل ندم وعلم به قد أخذ وقال بها لأمر الله والله  
 ما استطت حتى سقطت ولا قصمت حتى قصمتي فاعربني قد قد همت قال  
 اني احب ان سوتق لقصي فقال نومه سجد لله كنسني فحين  
 حين حسنت اسني. هذه والغضب بتممة لاسهه بالاحسان لا يؤثر تمام  
 لا بأس من الاول بين المدرسة على المكاهه والاسهه قبل العفو والاحسان  
 كما حكى تمام بن نبي تمامه لا عاصري قال كنت في مركب ينحى بن خالد  
 ارمكي باب الثم دعرص به رجل فسمعه وسعد فبدر الله قوم من  
 حوشي المركب فقال لهم كنو عنه ودعابه وقال له ما نعم ابي قادر على  
 انذلك قال لي قال فاعصر فمنا عني عك قدرني عليك. انشئ بان عدم  
 الاستحقاق ولدت مقصي لاسهه المني كما روى بعض الدماء في عيا  
 من الحسين عليه السلام كل يوم خرج من مسجد فلهيه رجل فسه  
 فدرت عليه الميه والموي فمنا عني من الحسين عليه السلام. ولا على لرجل  
 ثم قبل عليه فقال ما ستر عك من امره. كثر أنك حاجة عينك عياها

فاستحي لرحل ورجع و غسه في فاني عليه نو. كان عليه و مر له بالف  
 درهم قال فكان الرجل بعد ذلك يغوي شهد لك من اولاد لرسول واد  
 عرفت هذا فاعانة للاساة من دون عدين انصرصين ذ قد ينسبه المسي في  
 العجز لاسيا ذ لم يكن حرا حيث ينزل لاحسن والعفو به منزله ووضعه  
 غير موضعه ولكن مع انصرصين احسن وعلى كل حال ان لم يندم المسي في  
 ولا يندفع شره وهو احسن من كل علاج ولا اصل في ذلك قوله تعالى  
 لا سوي عليه ولا ينفع مع لآيه من انقذه بالاساة اعذر بالمسي في  
 اسائه قال امير المؤمنين عليه السلام ان حسرتك من حولك على قصبة  
 ظهرت منك فسمي في مكروهاك ولا تقبله نكث ما كافحك به فيدركه  
 في لاساه البك وتشرح له طريق الى ما ينجه منك ولكن حتم في انريد  
 من تلك القصبة الي حسرتك فيها فالك تسوئه من غير ان توحده حجة  
 عليك وفيه الاسكندر ان ولا ولا ما يقدر لك ويثبلك فلو عافتهما فقل  
 هما بعد انقوبة عذر في تقضي واني ومن هذا قول بعض الادباء  
 ان المسي ذ حاربه بد فعله زده في فيه شطاطا  
 العفو احسن بخبري المي بهينه اوبريه انه سقطا

وقريب من نأير اممو واحسن لا عرص عن حوب السمية ولا احسن  
 قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمع امير المؤمنين رجلا يشتم فذم  
 وقدرام فذر ان يرد عليه فاده من المؤمنين عليه السلام مهلا بقدرع شاعث  
 مهااترض لرحمن وتسخه الشيطان وبه فب سدولك وندى فاق الحبة وري السمة  
 ما ارضى المؤمن ربه مثل الخم ولا سخط الشيطان عن الصمت ولا عوقب  
 الا حقي بمثل السكوت عنه وفل احسن حكماء السكوت عن اسميه جوب

ولا عرض له عقاب وقيل بقاء خيرة عدة لاسفيه وجنة من كيد العدو  
 وحرز من حسد الحسود فانك لن تقال سفيها بالارض عنه الا قلت  
 حده وارللت نفسه وسللت عليه عند حملك عنه سيوقا ممن يشاهد حاله  
 معه فيتولو لك الانتقام منه وقيل ان عمر بن لاهتم جعل رجل الف درهم  
 على ان يسمه لاحنف فوضف لرجل بسبه مبالغ في سبه ولا حنف مطرقاً  
 ممرصاً فما رآه لا يرد عليه ولا يضر اليه قبل بعض فامله ويقول يا سوثاه  
 والله ما يجمعه من حوبي لا هو في عليه وهال بعض الحكماء ذ سكت عن  
 خصال فقد اوسمته حواء ووعمته عمداً ولاشعره في همد المني أقول  
 كثيرة وكلاء في غاية لجوده منها قول بعضهم

خير ما ستمعمل باليب احتمال رب دة أضر منه لدوه

(وقول الآخر أيضاً)

أرى الكعب عن شتم السفيه كرم أضر له من شتمه حين يشتم

(وقول الآخر أيضاً)

وما شئ أحب الى سفيه اد سب الخليم من الجواب

متاركة السفيه بلا حوب شد على السفيه من السباب

(وقول الآخر)

اد نطق السفيه فلا نجه فخير من حابته السكوت

فان حاوته فرحت عنه ون حلبة كك دأبتوت

(وقول في الداس الشئ)

واذ طبت نجهل متحمن حسب لامور من حال صوابا

وايته مي السكوت ورب كان السكوت عن القبح جوا

## (وقول الآخر ايضا)

لما تعرض للباب تركته وعملت عنه بما عمل  
وعلمت ان الصمت عنه تقوية والصمت فيه تقوية لجهل

وسياتي فصل في الرفع عن جواب السبه ومحاورته وجوبه في  
المدارة من مصول السياسات النفسية . وثمة المورد لدي لا يحسن فيها  
الحلم والصبر فوضعا لا بل الشرر لدي لا يبرده حلم لا شرا ويثبت  
اشر لا يدفعه الا الشر قال مير المؤمنين رددو حجر من حيث جاء فان  
الشر لا يدفعه الا الشر وفي اشد خديد بالحديد يصح وفان خديفه بن  
اليمين لرحل تعب ان تعب شر الناس قال له نعم فانك بن نبيه حتى يكون  
شرا منه وقال الرضائي في ربيع لا برد قال حكيم لا يحرجن احد من  
بيته الا وقد أخذ في حجرته فيراصين من جهن فان جاهل لا يدفعه الا  
لجهل وفقد كثر الشر . من هذا المعنى قال عمر بن كنثوم

لا لا يجهان احد علينا فجهل فوق جهل الجاهليا

## (وقال آخر ايضا)

ومضى الحكم عدلا جهل للدنة عون  
وفي اشرف نجات حين لا تحيك حساب

## (وقال بعضهم)

ذ كان صمو المرء عون عدوه عليه فان الجهل اعى وارواح  
وفي الحلم صمف وبارات هبة ذ كبت تحشى كيد من عه صمف

## (وقال آخر)

اد كان الزمان زمان صو وكان الناس مثل قلوب

فكر كذا على من كان دناً من تدب بطرد الكلاب  
وسبحي فص في دفع الشر والشر مؤيد هذا المسمى فانصره في السياسات  
العقبة في الحصص ولدفع وفي السياسات الدسية

## (الثاني)

احاهل لدي لا يعرف قدر لحم والاصمح فزيده القصح عنه جهلا  
وحينئذ فالحم يكون في غير موضعه فلا بد الانسان من ان يكون فيه  
بواذر يردع بها من لا يعرف قدر لحم عنده وفي مثل ذلك يقول بعضهم  
ولعله ينسب للامير عليه السلام

ان كنت محتاجاً الى لحمي في خيل في مض لا حابين حوج  
ولي فرس ملجم للحلم ملجم ولي فرس ملجم للجهل ملجم  
فمن شاء تقوي فاب مقوم ومن شاء تقوي فاب مقوم  
وما كنت رضى للجهل خدوا ولا حاً ولكنني رضى به حين اوج

## (وقال زهير ابن المهدي)

اذا كنت بين لحم والجهل مائلا وخيرت في شئت فالحلم اقص  
والكن ذنفت من ايس مصفاً وذو رص مي لحم فالجهل امش  
اذا جاءني من يطلب الجهل عامداً فلي ساعطيه لدي جاء يمش  
ولم اعصه ياه لا ذلة ولو كان مكرها من لدل احم

## «وقال آخر ايضا»

فان قيل حم قلت للحلم موضع وحده التي في غير موضعه جهل  
«وشد بن دريد عن حاتم الصابي»

ذا من خيل جهل مره ومرصك للجهل انهم من الفهم



« وينشد أميره أيضا »

أرى للين ضعف والتشجع هية ومن لا يحب يحمل على مركب وعمر  
وما كل حين يجمع الحزم هه ولا كل حين يدفع الجهل بالصبر  
هذه بعض موارد الحزم والصفح وغذاء المورد لله تعالى ذكرها في  
السياسة الملوكة لأن ذكرها هناك يبين كورده الردع والحر والرهيب  
ولدي يتبين ذكره من باب لا يشار إلى وضع الشيء في موضعه وغير  
موضعه ذكرناه انتمس عليه سائر الامور المحمودة

### ﴿ فصل ﴾

وأما الرفق فهو كالصفح والحزم له موردان يحسن بهما ومورد يقع بهما وتكون  
الصفة والخشونة تلك الموضع أول منه أما مورد حسنة مسائي ذكرها  
في اتصال في المهمات وأما مورد دفعه فموضع ثان لا أول مهم موضع له في  
لا يصلح فيه إرفاق أمير المؤمنين إذا كان رفق حرق كان لحرق رفق يسمي  
د كان استعمال رفق معسمة ورد في الشر ولا تستعمله فانه حينئذ ليس  
برفق بل هو حرق وإن كان استعماله حرق فانه يكون رفقاً وحكمة هذه له  
عرفت أن الشر لا بد منه لا يشر ود كان حرق غير دفع حرق حينئذ  
يقف فالمراد استعمال كل واحد منهما في موضعه كما هو شأن العقل الحكيم  
وقريب من هذا المعنى قوله عليه السلام ربنا كان لله دواء ولدود دوقوله  
عليه السلام وارفق ما كان الرافق ومن سمى أصفح وسوب وقوله عليه السلام  
رب حينئذ سمع من حمد ورب حرب أود من سمى وقوله عليه السلام رب  
دواء جلب داء ورب دواء انقلب داء واه مولى المني

وكم ذنب مولده دلائل وكم عد مولده فتراب

وقال عليه السلام د كان خذ ممددة كان العدو معجزة وقال عليه  
السلام اذ سمع الكرمية فلاهية حزم واد ما ينجع السوط فاسيف احشم  
وقال عليه السلام من م تقومه الكرمية قومته لاهية ومن م يصلحه حسن  
المدااة اصلحته المكافاة ومن م يدع وهو محمود يدع وهو مذموم فقد  
رخص عليه السلام من ارد الميرب صرب وربي والفن ولا يندفع الابتله  
ان يدمه بمثل ما رد فان ذلك جازر حسن عقلا وعقلا فان أدى الى هلاك  
العالم فلا شيء على الدافع م يتعد ولشراء في هذا المسمى اقوال جيدة  
منها للمتنبي

من الجاهل ان تستعمل حزم دونه اذ اتسمت في الظلم طروق المظالم  
(وقال ابن الهباري في المصاحح)

مرفق الحزق الحظ وجهد ومكر اذ لم ينفع الصديق وكند  
وهجلة الحاجة الى المنف قد تقع ولكن على الدور ونما الكامل من  
ميز مواقع لرفق من موقع العيب فيمضي كل امر حقه فان كان قاصر البصيرة  
و شكل عليه حكم وقعة من مواقع فابكر ميلة الى رفق فان الصحح  
معه في لا كثر الموضع الثاني علاج بشيم والاحسن والسفيه من رفق هـ  
لا يصلح وربي كان مفسده ومضرة كما قيل ثلاثة ان اكرمتهم هانوك و  
هنتهم اكرموك لمرأه وخادمه ولملوك وقال ارسططليس ثلاثة ان م  
تظلمهم مملوك لروحة والولد ومملوك فمبب صلاح حاتم البستي عليهم  
وسيانى ميزن ذلك ومقدومه ووده عربي رجلا فقال فلان ان اعرضت  
عنه اغتم ون قبلت عليه سترزون خدمت له حون عليك و حومات عليه  
حلم علك فلمه بالاثيم لان هذه طابع للثيم اذ اكرمته فتردون هنته لان

ولد قال أمير المؤمنين عليه السلام اد غضب الكرم قال له الكلام وذا  
 غضب اللئيم فخذله المصاويل كن رؤفا رحيما ولا تكن رحمتك ورقتك  
 فسادا لمن يستحق العقوبة ويصلحه لادب وقال بعض الحكماء من أعرج جاهلا  
 اذل نفسه ومن هانه كرم نفسه لا يفتد بجمله على التفرقة بين عزه وذله  
 وفي مثل ذلك قال بعضهم

اذاه بدأت سرع جاهلا      بر فقصر عن حمه  
 ولم تأت قللا للجميل      ولا عرف العز من ذله  
 فسفه طونون طون      دواء لذي لعل من حمه

وقال آخر أيضا

اكرامك الاحق مما يفده      ادنوك الاحق مما يفده  
 وقربه اهون شيء يفده  
 وقال آخر

انما لخاص ان لا يتبه      فهو في غمته لا يتبه  
 خذه بالطمع كي تسفه      فاقدم ضررت ذلاته

(وقال آخر واجاد)

لا ترجع الى السبه حكاية      لا جواب نحية حياها  
 فتى تمركه تمرك جبهة      نردد قدما اردت حرها  
 فالرفق في هذين الموضعين لا يحمده وما في عدهما رفق محمود في كل  
 مورد يكون

فصل ٦

الصبر حسن وهو مفتاح لكل شيء وحنة عن كل شيء وهو صفة من

صداة لله سبحانه خلقه وخص به نياته ورسله وولايه ثم من منح منه  
 ماشاء من سائر عياده ليحمله له حنة في معاشه ومماده . وحمله في بي ادم  
 دون غيرهم من الملائكة خلوهم عن الغصب والشهوة ومدهم عن الآفات  
 ومن البهايم لقصدان خفيهما وعدم القتل فيها فلا يثبت لها قوة تصرفها عن  
 شهواتها . وما لا يأت ولا حذر واردة في الصبر فتحل عن المحصر ولكن  
 له موارد لا يحس فيها وموضع يدم فيها ويقبح عقلا وربما حرم شرعاً  
 كما ستعرف ولكن لا يتضح ذلك لآن قسامه وانواعه ليمتد في قسم  
 لا تختلف حكمه بل هو حسن في جميع موارد وحي قسم تختلف احكامه  
 مدحا وهذا باختلاف موارد وقول والله سبحانه ينقسم الصبر لولا  
 قسمين صبر على وقع وصبر لاجل متوقع . اما القسم الثاني فهو نوعان لان  
 المتوقع ما مرهوب أو مرغوب والنوع الاول ما ان يتمكن دونه والصبر  
 لاجله مذموم قبيح واما ان لا يتمكن دونه وهو واجب لوقوع هلامني للحرع  
 منه فالصبر محمود فيه والاسباب للقضاء ولا وسباني بيانه وهو يصح لا يحلو  
 اما ان يكون فوتيا ولا فان لم يكن فوتيا فالصبر لاجله محمود عقلا وشرعاً  
 وسببي بيانه في صرق التوصل في مهمات وان كان لا مر فوتيا فالصبر  
 لاجله غير محمود وقد صرت لاشارة اليه في مورد لدي لا يحسن فيه الثاني  
 اذ الثاني نوع من الصبر وفريق منه ميقان ما حسن الصبر لان النفقة  
 عليه من العمر وقد اخذه مضى الشراء فعل

واني لادري في الصبر راحة ولكن نه في عليه من العمر

وقال آخر ايضا

ما حسن الصبر ولكنه في ضمه يذهب عمر الهني

( وبغيره قول القاضي الفاضل )

يقولون أن الصبر يعقب راحة وما ضمنوا تسليم عاقبة الصبر  
وفي الصبر ربح أو طريق مبيع إلى ربح المكن لخسارة من عمر  
( هذا واقرب من قول أبي فراس )

يقول لي نطر رمتاً ومن لي أن الموت ينظر نطاري  
( وهو له ايضاً )

ممللي بالوصد والموت دونه دم عطف ولا نزل القطر

لقسم لاول وهو الصبر على لامور الوعدة وهو ايضاً نوعان . يوفق  
لهوى وما لا يوفق لان جميع ما يلقى لاسد لا ينجو من هذين النوعين  
ما النوع لاول فكالاتمة والصحة والمال والطه والعشيرة وتساع لاسباب  
وكثرة لتساع وهو محتجى بالصبر على هذه لامور والصبر عليها فانه لم  
يضبط نفسه عن الاسترسال والركون اليها ولانها كسهاقي ملاذها خرجة  
ذلك في البطر والطمعان فان لاسد لا يضيئ ن رة سنعى وصصياه يؤديه  
لى فساد مة شه ومادة وفاد مة شه وقد وجد الكثير من ذوي لامول  
من سنكتر امولة فاد ذلك فى تلافه وفاد مة مامار والملاهي والخور  
وكذلك من هو من ذوي العشيرة معنى فحراً على ول ايموس حتى قتل  
شر فنة . وما فساد مة شه فتن ما يؤديه لاسكتر الى لاشتغال به  
عن لله عسر وحل ولذلك حذر الله على عده عن فنة المال وولدو لروح فقل  
سبحانه . . . . . لا يملكه مة لا ولا يملكه عن ذكر سوهال عمر من قائل  
من رة حكة اولادكم سبه كة وحذرهم . واما النوع الثاني وهو ما لا  
يوفق لهوى والطبع وذلك لا ينجو . . . . . باختيار المبدء كالهاعات

والمعاصي ولا يرتبط باختياره كالمصائب وانوث ولا يرتبط باختياره  
ولكن له اختيار في زلته ودفعه كالتشفي من المؤذي هذه  
ثلاثة قسم . القسم الاول ما يرتبط باختياره وهو ما رافقه الله التي  
توصف بكونها طاعة او معصية والصبر على الطاعات وعن المعاصي  
والمكروهات محمود عقلا وشرعا واكثر ما ورد في مدح الصبر  
من آيات وخبر فاراد به هذا القسم وما القسم الثاني وهو ما لا يدخل  
تحت حصر الاختيار وله وجره ولا يمكن دفعه ولا رفعه كالمصائب  
مثل موت الاعراء وهلاك الاموال وروا الصدقة بالمرض او العمى وفساد  
الاعضاء وبالجملة - ان انواع البلاء والصبر على ذلك من اعلا مقامات الصبر  
المحمود ولا مندوحة عنه فان لم يكن بالاختيار ولا بالاصطرار . وقد روى  
ان امير المؤمنين عليه السلام غزى رجلا فقال له ان صبرت مضى امر الله  
عليك وانت مأجور وان جزعت مضى امر الله عليك وانت مأزور . وكان  
عليه السلام يقول عليكم بالصبر فان به يأخذ العقل واليه يرجع الجاهل وقال  
شبيب بن شيبه ان احق ما صرت عليه ما تجد سيلا لي دمه . وقال بعض  
الحكماء لصاحب له رض الفناء وصاحب الدنيا على علاتها ذلك لا تدري  
اي لرحلين يكون متقدما . خرم حظه و . شأنا قدمه حظه فان لم ترض  
بالحال التي انت فيها وان كانت دون املاك وسنخفك ختيرا ولا رصيت  
بها صغر ر . وكان يقول اعد للمكروه عذنين الصبر على ما يدفع مثله لا  
بالصبر والصبر على ما يجري فيه خزع ولا ينفع فيه التوجع والحلم وفي مثل  
ذلك يقول العباس بن الاحنف

وبدا لم يرم الصبر صائما فلا بد منه مكرها عبر صانع

وقال بعض العلماء فصل للاحلاق عند المصائب الصبر لان لطارب  
 مما هو كان غايته في يد المصائب وفي مثل ذلك يقول ابن لروي  
 واذا اتاك من الامور مقدر صررت منه فتحوه فتوحه  
 ومثله قول الآخر

كان بلاد الله وهي عريضة على لطارب المطلوب كمة حائل  
 وهذا كانه نصراني ممي ما ورد في الحديث القدسي من لم يصبر  
 على حكمي وقضائي فليخرج من رضي وسماي . وفي منشور لحكمي الجرع  
 فيما لا بد منه والطمع فيما لا يرعى . وذ كان لاصر لامتدوحة عنه ن لم  
 يكن اختياراً ولا كان صبراً فسكن عند نزول ملا مدهم له شبة السافل  
 الصبر ليحظى بالاجر ولاقات لاجر وفات الامر . وقد حسن من قال  
 هذا الشعر

اذ لم يك الخطب فكى بالصبر لودا  
 ولا فانك الاجر فلا هذا ولا هذا

وليس مثل هذا لاصر علاج حسن من لرضا والصبر كما حكى ن  
 بزرجهر الحكيم الذي كان وريراً لاوشيرون عصب عليه ملكه فجلسه  
 في بيت مظلم وصفده بالحديد والبسه لخشن من الصوف وصر ان لا يرد له  
 عن فرص من لخبز وكف جرش منع ودورق ماء في كل يوم ون تغل  
 امه اليه فاقام شهراً لا يسمع له لكمة فقال نو شيرون ادخلوا اليه صحابه  
 وامسروهم ان يألوه عن حاله ويقنحوه في الكلام وصره في عظه فدخل اليه  
 جماعة من لمتنصين به فقالوا له ايها الحكمه رك في هذا الصيق ولحديد  
 والشدة التي قد دفعت اليها ومع هذا من سحنت وجهك وصحة جسمك لم

تغير عن حاله في ذلك فقال في تحت حورثا من ستة خلط  
 فخذ كل يوم منه شئ وهو لدي بتي على مبرون فقومه صمته انما قال  
 الخلف الاول اثمة بنة والثاني علمي بن كل ممدور كان والثالث الصبر خير  
 ما استعمله المتعسر ولزم ان م صبر فاي شيء عمل فم عن على نفسي بالجزع  
 والخامس يمكن ان يكون شر مما يافيه والسادس من سبعة الى ساعة فرح  
 والثاهد للرب من هذه الحكاية خلط ثلث ولزم وبها الكمية ( القسم  
 الثالث ) ملا يربط هجومه لا حذر والابن حنبل في دفعه وهذا القسم  
 من الصبر يختلف مرة يكون محمودا و مرة يكون مذموما طالما المحمود منه  
 لما كان على ذي لا يصبر النفس ولا لا ولا مرض ولا يدين وذلك كالاسانة  
 بالنسب والشم واحصر على ذلك بترك المكافاة ويستثنى منه مورد خاصة  
 وقد صرت تقصيه في باب الخاء والدموع عن النبي ارجع و ما بالدموع منه  
 فكما اصبر على ذي يصبر بالنفس والمال والدين والمرص وهو انواع رسة  
 بعضها اقبح من بعض النوع الاول الصبر على ذي محتور في الشرع وهو  
 قبيح نوع هذا قسم من اصبر وذلك من يقصد حرته شهوة محدورة  
 فتمسح غيرته فيصبر عن صهار البيرة ويسكت على ما يجري على اهله او يفل  
 به فعلا مديا ويسكت صبرا على ما يجري عليه صبرا ذلك نوع من الصبر  
 الخليل والرضا محمود فان معصية صهي شرب في طريق مكة يدعى به قد  
 مع في التصوف منزلة لرضا فعنه في صباح يوم وفان في ن فلا ادب في  
 البارحت وما قلت شئ حتى فرغ منته له وه فعت كد فان كرهت ان اخرج  
 من منزله لرضا قلت فم شعت على ا حل اليوم قل ما رد ان شة واما يمكن  
 عملك في لا كون على حاله لا و رض بها ففت عه رضه ما يون



الحق . ومن هذا المعنى ما حكى عن كلام عنون مع تسمية من لا يرش قال  
 نعمة دخلت در تحبب مستغني شاب منهم وقال يا نعمة سمعتك مرراً  
 تقول ان العبد لا يحبو من حين اما نعمة يحب عليه الشكر عليها و ولاية  
 يجب الصبر لديها فاحترني لو ان الله دحني فيك مثل دراع هذه نعمة  
 يجب الشكر عليها و ولاية يجب الصبر لديها قال نعمة فتعجبت ولم ادر ما اوجه  
 ثم قلت له ذاً ما اقول فقال ينبغي ان تقول ان لا نور لانه نعمة يجب  
 الشكر عليها و ولاية لا مدفع لها يجب الصبر لديها و اذنة يمكن دفعها يجب  
 التوقي منها والتحرز عنها و لثمين هديس حكايته كاف في بضح المقصود  
 من بين الصبر المذموم . النوع الثاني الصبر ما صبر بالنفس او الولد و المال  
 و ما يتعلق بالانسان من ضرورت حياه كمن تقصع يده و يدولده او يؤخذ  
 منه وهو مقتدر على دفعه و ما كنت صار على . يحري عليه . حبت او حياه  
 او عجز عن دفعه و عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام ان مرءة امكن  
 عدوه من نفسه ابرق حبه و يغري جلده و بهشم عصبه لمضيق عجزه ضعيف  
 ما صمت عليه حو يح صدره . يمكن ذلك ان شئت فما نافع دين ان عطى  
 ذلك ضرب مشرفه خير منه و رش منه و طبع منه السوء عد و لا قدم  
 وقد نظم هذا المعنى عبد الحميد بن أبي الحديد في قوله

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| ان مرءة امكن من نفسه   | عدوه بخدع آده         |
| لا يدفع الصيم ولا يكرل | ذل ولا يحصن جلبابه    |
| لا في رجي صعب الفتوى   | قد صرم الخذلان اسبابه |

و مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجلين يتشاجران وكان احدهما  
 يتهدى ويتناول وصاحبه يقول حبي من نفس النبي صلى الله عليه وسلم

بلى من نفسك عدراً هذا عجزك لا امر قتل حي لله وقال بعض الادباء  
 يعجبني في رجل دسب حطة الضيم ان يقول عن: فيه لا قول هذا هو  
 الرجل ولا ولا كما حكى عن ميم بن عقيل رضوان الله عليه لم قيل له مد  
 عقت فقال والله لا اعيكم على نفسي وهو يحل لا يقدر على دفع الضرر  
 عن نفسه فكيف بمن يسلمها صابراً وهو متمكن من الدفع. وهما طريقه لا  
 بان يذكرها وهي على ما يحكى نه اوتي الى بعض لولاء رجل سكران  
 فامر ان يقام عليه لحد وكان الجلاء قصيراً ولرجل طويلاً فلم يتمكن من  
 صربه فقال له تقاصر لي لك الصرب فقال له وذاك لي كل التريديت دعوني حتى  
 اتقاصر والله لو ددت اني الآن حول من عوح بن علق وانت اقصر من ناجوح  
 وماجوح. ومثل ذلك في المعنى ما حكى ابن بعض الاصوص نزلوا ليل البدار  
 فوجدوا شاة مربوطة وحررة مجوز وشيخاً كبيراً فقال احدهم للاصوص  
 تالوا هذا المجوز واحذ الشاة ونذبح الشيع فسمعت المجوز فاجبرت الشيع  
 فقال ما لحيه وما نضج فقات المجوز صر ونحسب فقال انت تصبري  
 على لوطي وانت صبر على لدنح اهل ذلك عندك حسن لحيل فدهوه  
 للاصوص فصحكوا وصرفوه. النوع الثالث من الصبر المدهوم الصبر على  
 غلبة المدون وقهر لاقران واحسن شاهد لهم هذا النوع من الصبر قول  
 امير المؤمنين عليه السلام لما غلب صحاب ماوية صحابه على سرية القرابة  
 بصفتين ومنموهم من الماء قد استظفموكم القتل ففرو على مذله او تأخير محلة  
 وروو السيوف من الدماء تروو من الماء فانوت في حياتكم  
 مقهورين ولحيه في موتكم قاهرين. ونحو قوله عليه السلام قول ابي  
 لصر بن تباته

والحسين الذي رأى الموت في ١ من حياة والبش في ليل قتل  
 اشارة الى سيد هذا الآباء الذي عم الناس حبة ولدت تحت ضلال السيوف  
 اختياراً له على لدية بي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام عرض عليه  
 الامان واصحابه فانهم من اهل وختار الموت على ذلك وكان من كلامه عليه  
 السلام يوم الطف الا و ن لدي بن لدي قد خيره بين نيل السلة او لدة  
 وهبته منا لدة ياني لله ذلك لما ورسوله والمؤمنون وحجور عات وحجر  
 طهرت ونوف حية ونفوس آية وكان من شعره عليه السلام في ذلك اليوم  
 الموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار  
 ولما راض صاحب مصعب عنه ونحلف في نفي ريب من أصحابه كسر  
 جفن سبعة ونشد

فان الاولى بالعنف من الهنم تنو مسنو للكرم لتانيا  
 فلم أصحابه انه قد ستقتل وكان بقل المية ولا لدية والارولا امار  
 والسيف ولا الحيف وما لاشعار في الاء والاف من حمال الصيم كثيرة  
 ومنها قول الهامي من قصيدة

فوت القتي في الزم مثل حياه وعيشته في ليل مثل حمامه  
 ومن تقبل مذاهب لاسلاف في ناء الغيم وكرامية اهر لاندون واختار  
 القتل على ذلك هو الحسين زيد بن علي عليه السلام من حسين عليه السلام بن  
 علي بن أبي طالب عليه السلام وكان اسبب في خروجه على اذكره المورحون  
 انه كان بخاصم عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في  
 صدقة علي عليه السلام مد بخاصم من بني الحسين عليه السلام وهذا عن  
 بني الحسن عليه السلام فت رعا يوماً عند حله بن عبد الملك بن الحارث بن

الحكم مير المدينة فاعط كل واحد منهما لصاحبه فسر خالد بن عبد الملك  
بذلك وانحبه سبابهما وقال لهما حتى سلكا عدو علي فليست بعد الملك ان لم  
افصل بينكما غدا فبات المدينة علي كابر حتى ثمن فائق يقول قال زيد كذا  
وقائل يقول قال عبد الله كذا فلما كان امد حاس حالي في المسجد وجمع الناس  
من بين شامت ومنموه ودعا سبها وهو يحب ان يتشاما فذهب عبد الله  
يتكلم فقال زيد لانه لاني محمد اعني زيد حبيب مبعثك ان حاصك لي  
حاله ابد ثم قل علي حالي فقال به جمعت درية رسول الله لاسر ما كان يحبه  
عليه ابو بكر ولا عمر فقال حالي ما لخذ اسميه احد نكاه فتكلم رجل من  
لا صبار من آل عمرو بن حزم فقال يا بن يارب ويا بن حسن اسفبه  
ما نرى عليك لول حقا ولا صاعة فقال زيد سكت ابا القحطاني ما لا نجيب  
مثلك فقال لا صاري وه تريب عي فواته في الحرمك واي خير من اريك  
ونمي خير من ملك فتضاحك زيد وقال بمعشر فريش هذا لذين قد ذهب  
قد هبت الاحساب فكلم عبد الله بن وهب بن عبد الله بن عمر فقال كدت  
ايها المحماني والله لهو حر منك نعمت وانا وما ومحمدنا وتناوله بكلام كثير  
وحشد كفا من الحصى فصر به لارض وقال له والله ما على  
هذا من صبر وقام فقدم زيد ايضا وشجع من فوره لي هشام بن عبد  
الملك فحمل هشام لا يأذن له وزيد يرفع له القمص وكذا رفع اليه قصة كتب  
هشام في اسمها رجع لي ارسلك فيقول زيد والله لا رجع لي بن الحارث  
انما ذر له مد حاس صول وهشام في عية فترقي زيد اياه وقد هشم  
خادمه له وبنه حيث لا يره زيد ويسمى ميقون فقدم زيد وكان  
هو في بعض الدوح فسمه خادم وهو يقول ما حب حياة لاس دن فاحر

لخدم هشام بذلك فمد زيد بن يحيى هشام وحده حلف له على شيء  
فقال له هشام لا صدقتك فقال زيد لله لا يرفع حدك ان يرضى بالله وم  
يضع احدا عن ان يرضى بذلك منه قال له هشام انه بلغني بك نذكر الخلافة  
وتتساها ولست هناك لالك من مة فقال زيد في لك حونا قال تكلم قال  
انه ليس احد اولى بالله ولا رفع درجة شدة من نبي بعثه وهو اسمعيل بن  
ابراهيم وهو ابن مة قد حذر الله لنبوته واخرج منه خبر البشر فقال له  
هشام مة مضع حول البقرة مضرب زيد حتى كاد ان يخرج من هاهنا ثم قال  
سماء جده رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ونسبه انت ابقرة اشده  
ما حلتها محالته في الآخرة كما حالته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار فقال  
هشام اهلوا هذا الظان لاهوج وعاهه فقال زيد والله لان حلتني اليه  
لا اجتمع اوقات حين ولينون لا عمل ما اخرج زيد واخصص لي المدينة  
ومعه نفر يسبرونه حتى سدوه عن حدود الشام فلما فارفوه عدل في لمرق  
ودخل الكوفة وسبع منه وعنده اسمة كثيرة لها والعامل عليها وعلى  
المرق يومئذ يوسف بن عمر الشامي فكان منهم من الحرب وهو مذكور  
في كتب التواريخ (الذوق الرابع) من العهد المدمور لاهامة بدر لاهوان على  
الذل حبا الاوصان ويندر لرحمة ولو على حيو لرحمة والمندلع الشعر في ذم  
هذا الصبر فقال بعضهم

لا يمكن مره في رضين بها لامن المعرو ومن فية لحيل

وقال آخر ايضا

ولا يقيم على ذل برده لا لادلان غير الحلي والوند

هد على الحب مبرود مرته ود يشع ولا يشجي له احد

و كثروا من ذم العيش و حلال لدميه فقال لمتني من حملة قصيدة له  
 ذل من يسطر الدليل عيش رب عيش حب منه الحمام  
 وقال آخر

وما للمرء خير في حياة اذا ماعد من سقط المتاع  
 و اوسعوا لقول في التحريض عن السكون بدار يذل بها الكريم و يهون  
 قال لشريف ارضى رحمه الله تعالى

مامقامي على لهون و عندي صادم مقول و عاب حمي  
 و باه محقق في عن الضيم ككما روع طائر و حش  
 وقال أبو فراس الطدائي

ذام تجد من خلة ما ربه قصدي لا تحرى عزيمة و ركاب  
 وقال آخر ايضا

واد لدار سكرت عن حالها فدع الديار و اكثرت تحويلا  
 ليس اقام عليك حقا و احبا في منزل يدع العريز ذليلا  
 و قال الشعري في لامينه

وفي لارض مثا للكرم عن لاذي و فيها لمن حاف القلا متحول  
 لمرك ما بالارض صبغا على مره سرى رعنا و رهبا وهو يعقل  
 وقال معن بن اوس

وفي الناس ان رثت حالك و ص وفي الارض عن دار على متحول  
 و قال آخر ممرحما لبعض لامثال لمارسية

من م يكن في بيته صمام و له في بيته مقام  
 و من هد لمي ما حكى به وقف سائل على ابواب فقال تصدقوا علي

واني جائع قالوا لم نخبز بعد قال فببر دهن ضمه على راسي قالوا ومن أين  
لدهن قال يا ولاد الزمان فمودكم هبت فومو وسلو مي هذا وسياتي تمام  
الكلام على هذا المسمى في مقام علو الخمة فلا يطيل هنا

### (فصل)

الصدق فصل خصال لانسان وحل موهب الاحسان وقد وصف  
الله به وضافه سبحانه الى داته همان عز وحل دوس صدق من الله فيلاه  
وقال سبحانه دوس صدق و قال تارك همه دوس صدق من الله فاعلم به  
راهم حبيبه وثني به على نبيه - يا عيل عليه السلام فقال به به كان صدق  
وعدو كان رسول الله ووصف به نبيه صلى الله عليه وسلم ودينه عليه فقال  
عز ذكره دوسي به صدق صدق به انك هم المتقون وخص به عباده  
فقال جل وعز دوسي به نبي آتوا فقه وكوبر مع اصديق وممدح الصدق  
في الآيات والاخبار كثير ومن الشعر ما لا يمكن لحصر واحسن ما رثت  
في ممدحه يات من رجورة للابوري وهي

واكرم الآداب صدق المصطفى      اكرم به اكرم به من خلق  
عدل شاهد على الصلاح      اقرب منهاج في التلاح  
شرف به حالانك انك كريمة      سر به حالانك لدمية

وما الكذب فوضع كل حصة واحده لاملامة وعظمة واكبرها دلا  
في الدني وكثرها حرياتي لاخرى وهو من عظم علامات الصدق وقوى  
الدلائل على دنائه لاحلاق ولا عرق لا يؤمن حامله على حال ولا يصدق  
اذا قال قابله الله من حبيبة مدمومة وشيبة لمزل في هل فصل مدمومة  
وجميع ما ورد في مدح الصدق من آيات واخبار فهو ذم للكذب مضاد

ان قوله تعالى " لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " وقوله تعالى  
 " لا تأكلوا أموالكم بالباطل " في غير ذلك من الآيات التي في ذم  
 الكذب وما لا حيز التي في ذمها فكثر من ان تحصر وأما الحكم المشورة  
 والآثار الماثورة في ذم الكذب فاحسن من ان تحصى ومد من ان تستقصى  
 من ذلك قول التهامي لابنه يابى يك والكذب فانه شهى كل حكم المصهور  
 ون نموده م نصير سه ومها قول السجوري في ردحورنه

والكذب دسمة قطع المساوي صاحبه مشفق على المهاوي  
 وسيجيء الكلام في ذم الكذب على الله في باب المعاملات والمقصود  
 هنا بيان لموضع للصدق والكذب

### فصل في

ان للكذب موردين سوء فيها شرعا وسفلا ويرتفع فيها فقهه ورتقا وحب  
 في بعضها كما ان للصدق موضعين فيها شرعا ورتقا ويرتفع فيها فقهه ورتقا وحب  
 الكذب ما موضع فيج الصدق فمصر لاول التنية وهي صدق محذور  
 ولا وهي سحر كما ورد في الحديث " مثل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عن العينة من هي ان تقول في حيلك ما كره من كنت صادق فقد اعنته  
 وان كنت كاذب فقد بهته والعينة حيلك من ياه ذم لافس مقصد وخبت  
 لا قول مقصد وشو لاخلاق مذهب وصعب لا حول مر كبا وقد قرأ  
 الله عز وجل ما كل ميتة فقل سبحانه لا اله الا الله محمد رسول الله  
 خذكم من قبل ما تحبوا لا اله الا الله مني كما لا يحل كل شيء ميت لا تحل  
 غيبته حيا والعينة خياله وهناك ستر بعد ان عن حسد وعدو وقال بعض  
 لادبانه لابنه يابى لا تعني وان يكذب فقل صدقت لقد سأت وان



كذبت لقد جمعت شتات الصدق يعني بذلت العية والكذب . وقيل العية  
 دم كلاب الدس . وفي بعض حكم من كل جبره يحوم الدس ثم يصن  
 نفسه من دس . ومن حكم المنورة من عرف ثلاث استوجب الأمان  
 ومن عرف ما يغفل استوجب الدماء ومن عرف ما كذب استوجب المقت  
 ومن عرف بالنية استوجب خزي حده . بعض الشعراء يقول

ما أقبح الشيم المخلة بالفتى      وشدة منه شيمة الكذب  
 وشدة من هد وعذو يري      هج لسان نصية العيب  
 فاد الفتي جمع الثلاث ولم يد      ثم حتى في عمره يفتاب  
 فلك شام من مشى فوق أترى      ولم استصاف لأكرم لأحساب

(الموضع الثاني) من موضع الصدق للقيمة فشاء السر والسمية والقيمة  
 وكما عاينه في حال واحد محذور وهو كشف أمر مستور ثم القيمة هي  
 والكذب رصيه لأن وفي ما ورد له من سرار من أن هي ضر من  
 الكذب في فساد أمر لسان وروايت في سبب الدماء ونهاك المحارم  
 وسببها لا أموال روى عن أبي بن ميسر رضي الله عنه أنه قال شر الدس  
 انشئت قبل وما لمثقت قال لا شيء بالقيمة منه هلك نفسه ومن سمى به ومن  
 سمى إليه وقال رضي الله عنه في قول الله سبحانه وتعالى من كل هم . نزه  
 هو المشء بالقيمة من لا حوائف وقال بعض مدبرين في قول الله عز وجل  
 ، مرأه حبه حبس لم يكات شئ بالقيمة ومن ذلك قوله عز وجل من قال  
 الله ولا مع له خلاف فهو من مشء حبه وهو رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا حركه شر وكما قال في رسول الله من المشؤون المسمدون  
 بين لاجبة وروى عن مير المؤمنين صلى الله عليه وآله وعلى بابيه الصاهرين

ان رجلا سمى اليه برجل فذل له باخذ نحن نسأل عما فات فان كنت صادقا  
مقتلاك ون كنت كاذبا عابيك ون شئت ن يقتلك قتلك . و منه اخذ  
عمر بن عبد العزيز هذا التخصيل لما دخل عليه رجل فدكر له عن رجل شيئا فقال  
له عمر ن شئت نظرا في صراك فان كنت كاذبا ماتت من اهل هذه الآية  
هزار مشاء بهم ون شئت عقوبتك فذل الغنم ومن هذ يظهر ان النجاسة  
صدق مذموم وعلى ن سم لقيمة مما يخلق في لا كثر على من يتم قول العبر  
الى المقول فيه كما تقول فلان كان يتكلم بك بكذ وكذا وخلق انها ليست  
مختصة به بل حده على ما عرفت لاشارة اليه في صدر الفصل هي كشف  
ما يكره كشفه سواء كان الكشف بالقول أو بالكتابة أو بالإيماء أو بالرمز  
اليه ولاشارة بقوله تعالى . يدرك . . . وقوله تعالى ههنا مشاء بنهم  
وسواء كان المقول من لا علم ومن لا قول وسواء كان ذلك عيبا ونقصا  
في المقول معه أو لا يكن حقيقة لقيمة هناك المتر عما يكره كشفه لانه  
ن كان المقول عيبا ونقصا في المقول فقد جمع تمام بين العيبة والقيمة وازد في  
الظهور نعمة والقيمة وان كانت الاصل غيبة ايضا ولكسها بهذا الحال اتسع وقال  
بعضهم لقيمة جامعة لقيمة فكل عام معتاب وليس كل مغيب عام كذا قيل  
ولحق ن ين لقيمة والقيمة عموم وخصوص من وجه لا مطلقا فحينئذ فيما د  
نقل كلام أحد في آخر ن المقول فيه ن باب المقول عنه وتفرق لقيمة عن  
القيمة فيما د نقل اليه محصور اذ ان لقيمة ليست لقيمة وتفرق القيمة  
عن لقيمة فيما د نقل الى غير المقول فيه بباب القائل له فهذه غيبة وليست  
قيمة وعلى كل حال فيجب لقيمة أشد وأعظم من دفع العيبة فلا يحصل في  
القيمة من المفاسد مثل ما يحصل من لقيمة من تقاض المتوالمين وتنعص

المتحايين. اعتاب الاعمش قل له ما فعلته حتى لا تكون  
غنية فقال له لا اعمش قل له ت حتى تكون غنية شاره لي ان الغنية فتح  
واما افشاء السر فهو صدق مذموم ايضا وهو وون كان من خر غير لثيمة  
كما د نقل اني المقول فيه صار غنية وفاء وكان أشد فسادا منها سيما اد  
استودع وكده على كتابه وما د نقل ان المقول فيه ميبب الدار له نصف  
قبعة ذ يكون افشاء وثيمة وغية عاد فسادا من اصرر القائل به كان  
شد واعظم ذ الفتنة شد من اقل وكل يك بسعي صدفا فلا يذهب  
عليك ان الصدق حسن في جميع المواضع وفشاء السر من جهته وقد سئل  
بعض العلماء في خصال المؤمن اوصع له فقال كثرة الكلام وفشاء السر  
وقول قول كل احد ومن يوبع الكلام فلان نعم من لرحاح ونقل من  
الحراج اخذه عبد الله بن الحجاج فقال

لحي الله امرؤا اعطاك سرآ فبعت به وهدى الله فاه

فانك بالذي استودعت منه سم من لرحاح فاه وعاه

«وقال بن وكيع ايضا»

يتم سر مسترعيه سرآ كما نعم السلام بسر بار

نعم من التصول على مشيب ومن صافي لرحاح على عار

واما السعاية فهي انما من حلة الصدق ويوع من نوع لثيمة والفرق

بينهم وبين غيرها من لثيمة فيما د كان القيل من خوف حاسه ففسحى

حيث سدسية ويعدت مرف ثم شد فسادا من سر لثيمة اذ قد يؤمن بسائر

الغيبة الضرر وهم لا يؤمن فهي فتح وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الساعي بالاس الى الناس عبر رشده يمي يس بوله حلال وذكرت السعاية

عند بعض الصالحين من مصكم بقوله بحمد الصديق من كل طيبة من  
الناس لا منهم وهذا يهلك على ن السماية صدق غير محمود وسعى رجل  
برياد لا عجم في سليمان بن عبد الملك فجمع بينهما المودة فأقبل زياد على  
الرجل فقال له

فانت امرء اما تمنتك حيا      فذنت وما قلت فولا لا علم  
فانت من الامر لدي كان يبت      ثمرة بين الحية ولا تم

ورفع بعض السعة في اصحاب بن عبد ربيعة له فيها على مال بائع  
يحملة على اخذه لكثرة فوقع على صهرها السماية فبحة ون كانت صحيحة  
فان كنت حريتها بحري فصيح فخير لك فيها افضل من لريح ومهد لله  
ان تقبل مهتوكا في مستور ولولا انك في حدره شيبك لقال لك عما يقتضيه  
فعلك في مثلك فتوق بهما دون لعب فان لله علم ما يب الميت رحمه الله  
والينم حبه لله والمال ثمرة والساعي امة لله هذا وقد كانت السماية من  
حبه الصديق فكسب بحمد الصديق في جمع موارده من بخور الاسنان  
يسمى في جميع مناصده منجلا به معدور فيه وعن جميع لا قالت وانيوب  
يتحيه والله اعلم

(تأنيه)

قد عرفت فتح العبة ودمها وان ثاب صدفها ولكن لمورد نسوع  
فيها ومدر عند الله حيا لا يسببه سم وهذا سم حسب الشيع نعم لادين  
تلي بن محمد بن مكي الشامي رحمه الله قوله

وحور العبة في موضع      اكسها فيسته الموضع  
كردع شخص يعمل القبا      او كان لا شاهد يصا جرحا

ووصفه بما به يتدر بفعله كي يحصل حذر  
 ففي الحديث الذي ذكره يعرفه الناس فيحذروه  
 وكل ذمهم عدم النية وخطو من ذي النية لردية  
 فهذه ثلاث موصوع تنوع فيه العينة وان كانت حصة معينة (اما الاول)  
 فموصوع الاستعانة بها على تغيير المكر ورد المصحي في منحه الصلاح فانه  
 اذا تم بفعله واستغيب رده ذلك عن ركب القبح وتجنب شرط ان يكون  
 المقصود منه ولا يفي حرمه (واما الثاني) فموصوع التركة فان المكي في مثل عن  
 الشاهد له الصم فيه ن عم مضاعف وما كثر فالتحذير بها للمسلم من الشر  
 قد ريت فيها يتردد في فاسق وخفت ان يتعدى ابيه فسقه فلا  
 ان يكشف له فيه معها كان الدعا لك لطوف عليه من سراية الفسق لغيره  
 وذلك موصوع ضرور قد يكون عند هو الباعث وبأس الشيطان  
 ذلك باظهار انشغفه على الحس وكذلك من شترى مملوكا وقد عرفت المملوك  
 بالسرقة والحقيق وحبب آخره ان تذكر ذلك فان في سكونك ضررا  
 للمشتري وفي ذلك ضرر عند ولا ريب ان مراعاة صاحب المشتري ولي  
 وكذلك المشتري في الترويح له ان يذكر ما عده المفسد من رد الترويح على  
 قصد الصيغة فان عده به ترك الترويح مجرد قوله لا تصح لك فيه الكمية  
 ولا ينبغي ان يتجاوزوه وان عده به لا يجوز الا بالتصريح بيته فله ان يصرح  
 به ومثل ذلك المشتري بدع منه في شخص وما في معنى بدع الامانة  
 ولم يحسن مودع وعبره به لا يصح لذلك انه انبيى للمشتري له على ذلك  
 بلاشده ان يمكن ولا ياتصيح حتى قصد صيغة ايضا لا على قصد  
 وقيمة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن عن ذكر هاجر

مضى يعرفه ليس ذكره به في تحدره ليس وهذا هو المقصود ببول النظم  
رحمة الله تعالى

ففي الحديث المجاز ذكره يعرفه ليس في تحدره

وقد تبين العيبة في مواضع أخر لم يذكرها النظم منها النظم فان المظالم  
من جهة فاض وول أو عرفه له في يتظلم من السلطان أو إلى من يتخذ  
له حقه منه وينسب العدا إلى صلبه ادلاء كان سديما حقه إلا به وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أصحاب الحق مقلا وقال عليه السلام  
مصل النبي صلى الله عليه وسلم في حكم ذلك لاستغناء كما يقول الله تعالى في ذروني أو في  
وكيف طريقي في الخلاص والعرض - أن يقول ما قولك فيمن صلبه أبوه  
أو أخوه أو زوجته وإن كان التعيين بهذا القدر مباحا ومنها أن يكون لانسان  
مروفا لقب يعرف عن غيبة مثل الأعور والاعمش والاعرج وهذا كثير  
شائع بين الناس فلا نتم من يقول قال لي فلان لا عرج كذا وكذا وجاءني  
اليوم فلان لا حديد وما يخبرني بحري ذلك على قصد التعريف أن لم يكن  
معروفا لا بذلك للقب وهذا منه لطفاء ورواة حديث ضرورة التعريف  
ولأن ذلك قد صار بحيث لا يكرهه صاحبه أو علمه بعد أن قد صار مشهورا  
به والتعريف إمارة أخرى أول ولدناك بنو الأعمى البصير عدولا عن اسم  
الدمع ومنها المعاهر بالاسم فاعلم من حجر والنحت ومظاهر به بحيث  
لا يستلزم من أن يذكر به لأنهم يبيتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أتى جلياب الحياة عن وجهه ولا عيبة له وروى عنه صلى الله عليه وآله  
أنه قال ثلاثة لا عيبة فيهم لأماء الحار وشارب الخمر والمعان فسقته الحديث  
فهؤلاء الثلاثة جميعهم يتظاهرون به ورتا يعاجرون به فكيف يكرهون

ذلك وهم بقصدون ضماره، وحقيقة الغيبة المكتشف عما يكره كشمه فذ كان  
منكشماً صاحبه فلا محذور حيثما بالغية لاسيما من لاسيما بها فالحقيقة  
عما تكون محظوره من حيث انها تعرض لمرض مصون لاسيما حيث انها  
تعرض لمرض زيد على الخصوص فافهم هذه مورد ثلاثة فاذا اضيحت  
للمواضع الثلاثة السابقة لفت ست موضع يرتفع فيه، فصح الغيبة وبغذر  
مركبها واما الموضع التي يدوغ فيها الكذب وورعنا حرم في بعضها بالصدق  
ثلاثة لاول منها الضرورة اليه يسوع مع لادله لارسة ام الكتاب  
فقد قال الله تعالى لاسيما كره وفسد بعض ما في قوله من سجد  
لا سجد المؤمنون الكافرين ووب من دون المؤمنين يغفل ذلك فليس من افة في شيء  
لا تنفوا منهم فدية، واما لاجبار فقد قل صلى الله عليه وآله  
من شيء الا وفدا الله من سطر اليه وقد شهور الضرورت سيج  
للمحذورات ولا جبار في ذلك اكثر من ان نحصى وقد سمعنا وتوارت  
محور خلف كاذبا لدفع الضرر الذي ولى عن نفسه ونحوه واما لاجمع  
مصر من ان يدعى او يحكى واما العقل فمستعمل بوجود ركاب أقل  
القيحين واهون الضررين وقد سبقت لاشارة الى هذا المسمى في الموارد  
مقابلة قرايح هناك هذا ورعنا كالالكذب واحتما في هذا الموضع في  
من الاحوال كما لو ان رجلا سعى حاف سنان سبب بغيره فمحدث  
من اليك فقال رأيت ولانا الكذب كما واحب ان قلت ما ربه وذا كان  
الكذب واحدا فالصدق محرم كما عرفت في سبب الغيبة وحملها هون من هذا  
الحال اما الموضع الثاني من المسويات صلاح ذات الين وتواصل المتقاطعين  
من الكذب يحمد في هذا الموضع كما ان الصدق يدم في المعرفة بين غنمين

والقاء البصير المحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بكذب  
من صبح من شئين فقل خير . وهذا حديث يدل على وجوب  
لاصلاح من الدس لان ترك الكذب واجب ولا يستقطب واجب  
الا بوجوب آكد منه وقت رجاء ان يريد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كل يكذب يكتب على من آثم لا رحل كذب من مسلمين ايصبح  
بينهما وروي عن ن كاهن قال وقع بين شئ من صحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم كلام حتى صار منعت حدهما فقتلوا ذلك وانه لا فقه  
سمعه بحسن سبك لئلا تم يميت لا حرقفت له مثل ذلك حتى صطلح  
ثم فقتل هككت فدي وضلعت بين هذين فاخبرت النبي صلى الله  
عليه وآله فقل يا كاهن صبح من ليس ولو بالكذب وعن  
الصدوق في كتاب الاخلاق بسنده عن ن الحسن بن محمد عليه السلام  
قال ان رحل اصدق على احبه فيجبهه ست من صدقة فيكون كذا  
لله من رحل يكذب على حبه يريد به نفعه فيكون عند الله صدق  
ولا يخبر به احد لم يكثره الموضع كذا في ربه لاهل وتطرب  
فلوهم فان الكذب فيه جائز لاسمه لاهل في الترحص به عند رده  
ارضائهم فنهما ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل الكذب  
يكذب على من آثم لا يحبه لان كذب رحل في حرب فان الحرب  
خدمه ويكون من رحل شجاعة فيصالح به ويحدث مرته ابره  
ومها ما روى ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله في رجل كذب على امر  
قال لا خير في الكذب فان اعداه وقول له لا تخش عليش وه  
ما روي من مكنونه قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يرحص



في شيء من الكذب لا في ثلاث رجال يقولون يريد به لاصلاح  
 والرجل يقول يقول في الحرب ورجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها  
 ومنها ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كل كذب مؤثر  
 عنه صاحبه يوم لا كذب في ثلاثة رجال كابد في حربه فهو موضع عنه ورجل  
 اصالح بين اثنين يلقى هدم بين ميتين هذا يدل بذلك لاصلاح ورجل وعد  
 هله وهو لا يريد ان يتم لهم ولا حبر في هدم لمي أكثر من ان تحصر  
 فله تضر على هذا الامر لا يبرمه وقد صهرت ان الكذب يسوء في هذه  
 موضع الثلاثة وفي معناه بعد ذلك رتب به موصود صحيح له والغيره  
 أما ماله فمثل ان يأخذه منه ويسأله عن ماله ان يكره ويأخذه منه  
 فله ان يحاشه فيه وبين الله تعالى ركنه ان يكره ذلك فيقول  
 مريت وما سرفت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ركب شيئا  
 من هذه الدورات استر سرتة وذلك ان سهر من حاشه فاحشة أخرى  
 من رجل ان يخطب دمه وهو من واحة صمد وعرضه به وان كان كاداً  
 وما كان غيره ودمه فيه ان يخدمه واو الكذب كما دسائل عن سنان  
 مطلوب ماله او دمه ظلماً وهو يمد به نفس ان حبه ان يكره ماله وجد  
 سبيلاً للانكار كما هو معروف من نصبة هدي بن عمرو ولما سئل عن مسلم بن  
 سبيل رضي الله عنه واما عمر بن عبد العزيز فله ان يكره ماله لا كاد  
 سئل عن سهر حبه هدم في ممي الموضع الاول ومما في الموضع الثاني  
 والثالث قد صبح بين اثنين وان صبح بين ميتين من سته ان يصبر  
 كل واحدة من حب اليه وان كانت امرأته لا دونه لا يوعده لا يهدر لاله  
 يهدرها في حال نصيباتها كما عرفت منه في حديث مروى عن الصادق

عليه السلام وكذلك ان يمتدح في ناسان وكان لا يطيب قلبه الا بانكار ذنب  
وريادة تودد فلا محذور به وخلاصة الكلام في ذلك ان الكلام وسيلة الى  
المقاصد فكل مقصود محمود يمكن اتوصل اليه بالصدق والكذب جميعا  
فالكذب فيه محذور لان في الصدق مندوحة عنه وان لم يمكن التوصل اليه  
لا بالكذب معكم للكذب حينئذ يخفف باختلاف حكم تحصيل ذلك المقصود  
فان كان تحصيله مباحا فالكذب فيه مباح كما هو في الموضع الثاني والثالث  
وان كان تحصيله حراما فالكذب فيه وجب كما هو في الموضع الاول من  
هذه الموضعين فاما كان في الصدق سبب له امره مسلم فقد حثي من صالم  
فالكذب فيه وجب ومهما كان لا يتم اصلاح ذات البين ورضا لاهل  
لا يكذب فالكذب فيه مباح لا نه ينبغي ان يتحرر منه ما أمكن لانه  
اذ فتح باب الكذب على نفسه فيحتمل ان يتداعى الى ما يستغنى عنه والى  
ما لا يقتصر على حد الضرورة فيكون الكذب حراما بالاصل لا لضرورة  
ولحد فيه ان يقدر محذور الحصول من الكذب بالضرورة لدعاية اليه وهو  
المحذور من الصدق ويزن بالميزان تمسك هذين سببين صدق المحذور من الصدق  
اشد ونفعا من محذور الكذب شرعا فله الكذب ارتكبا لافل الضررين  
واهوون لتبيح وان كان محذور لصدق اهوون من محذور الكذب وجب  
الصدق وان تقدر الامران بحيث تتردد فيهما وعند ذلك الميل الى الصدق  
او لا لان الكذب يباح بضروره وحاجة مهمة فان شك في كون الحاجة  
مهمة فالاصل الحرص على جمع اليه همد ومدح من لا خيرة له شدة قبح  
الكذب على الله ورسوله في تجاوز وضع الاحاديث في مسائل لا عمل وفي  
لتشديد في المعاصي وكذلك في الامور المبهجة للبيكاه على الحسين الشهيد

وزعموا ان قصد منه صحيح وهو حصص بعض لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب علي متعمداً فلينبؤ به منه من لا يروى لا يرتكب الا بضرورة ولا ضرورة ذبي لصدق مندوحة عن الكذب وبها ورد من الآيات والاخبار الكثيرة عن النبي وآله لاثبات لظهور كفاية عن غيرها فان قيل ان ذلك قد تكرر على لسانه وسقط وقته وما هو جديد فوقه في القلب اعظم . فهذا هو الذي ليس هذا من لا عرض التي تقوم بخدور الكذب على الله وعلى رسول الله وآله الميامين

(تقيده)

مهما مكر التردد عن انكذب عند الاصرار اليه بالمعارض فهو والتورية اولى من الكذب الصريح . كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه تصرف برده ونرد عن صحابه فقال رجل ممن نت قال من ماء مروى عن الاخبار بنسبه ناصر يحنل نقل السائل نه عن النسيطة المنسوبة الى ذلك وانه رد رسول الله صلى الله عليه وآله به من الماء الذي يحق منه لسانه فبلغ ما احب من خفاء نفسه وصدق في خبره . وروى ان مصرفه دخل على رباب فاستبطاه فتمل بمرض وقال ما رفعت جبني منذ ما عرفت لاير لا مرفعي الله تعالى وروى عن بعض المرفعين انه كان ذا صلبه من بكرة ان يخرج اياه وهو في الدار قال للحارثة قولي له طاه في المسجد ولا تقولي ليس ههنا كيلا يكون كذا . وكان معه د صلب في المسجد وهو كذا دعه دعه وقوله الحارثة صمي اصيبتك وبه وقول ليس ههنا وهذا كله من روى كذب وشك في ريده توصح لحد معنى في التورية لا يخص في . . . . . وصول اليه . . . . . وهذا حر كلامه في هذه الاول وحديثه رب . . . . .

المسموع في السبب ر ر ع

من سباب التصحيح ولا مصاد للموت وهو لا مراط والتفريط والكلام  
ايضاً في موضعين

### (الموضع الاول)

في ذم لا مراط ولا اكثر وحسن لا قلال ولاقتصار والكلام فيه  
ايضاً تارة في صبح لا مراط والتفريط ولا اكثر وخرى في حسن لا قلال  
ولاقتصار ولاختصار فهذه وحسن

### (الاجه الاول)

في ذم لا مراط والتفريط ويتحقق ذلك في مصول ثلاثة

### (الفصل الاول)

في تعريفهما ودمهما . اما التعريف فلا مراط هو فعل الذي في موضعه  
وعبر موضعه والتفريط هو تركه في موضعه وعند باعته وبين لا مراط  
التجاوز عن الحد وفيه التفريط والمساو واحد ولا مراط د وقع في  
الكلام يسمى هذا رأوية . به التي وفي لا موط يسمى سرقة وله الاقتدار .  
فلا سراف هو صرف الشيء فيما ينبغي زائداً عن ما ينبغي ولاقتدار هو  
النقص عن اقتدار الكافي وخذ الوسط بينهما القصد . وقيل لا سراف هو  
التجاوز عن المعتاد . به تصرف في قوله تعالى انور حلتهم ورواه  
عن ابن عباس . فون في متجاوزون خذ المعتد في غير المعتد وعلى هذا  
فلا سراف لا يختص بالامور صلاح وفي لا موط عن التعريف مجوزة  
خذ في النصفة ولاقتدار التفسير عملاً به منه هـ هو تعريف وما ندبم

فيأتي ذم لافراط والتفريط في لوحه الثاني عند الكلام على لوقوف  
 على الحد الوسط وما لا صرف فلا شك في قبضه عقلا . ومشرا فلا  
 كلام في تحريمه . ويدل عليه لاجتماع المعاني بل لصورة الدينية  
 والآيات المتكثرة والاختبار الممددة وفان لتسببها وتعالى في كنهه العبر  
 (كأول ما شرى ولأنه موافق لما يحب الله) وفان عرجاره في سورة النساء  
 لا يتركها الله . وفان جن سمة في سورة التوراة . وفي سورة  
 التوراة . وفي سورة . وفان تسمى ذكره في سورة المؤمن  
 . وفي سورة . وفي سورة . وفي سورة . وفي سورة . وفي سورة .  
 الله قال ان القصد مريحه لله وان السرف مريبه لله حتى طرحتك  
 الثوبة فانها تصلح لشيء وحتى صلتك فصل ثرك . ومرفوعة عن علي  
 بن محمد عن مير المؤمنين انه قال القصد مرفوع والسرف مسودة يعني مهلك  
 مع هذا ويباتي ذكر ثمة الآيات والاختبار في مدوي اصول  
 ولوجوه لآله وسببي اتية على . مد من لاسرف الله . وهو مورد  
 ثلاثة الاول كل مريب وك . برده لله على سرره . وثمة فان  
 التهم . لاصح ان صرف الاموال في الصدقات ووجوه الخيرات وفي  
 المعام والملايس ليس تدر ولا . لان في الصدقات توصا وهو  
 حصول اثوب ولان مثل ما يمنع الاتباع في لماكل والملايس ونير  
 ذلك وربما يستدل على هذا بروي عن مير المؤمنين في كل شيء يدم  
 السرف لاني صنييع معروف وسنة في الصفة وروي عن الصادق عليه  
 السلام انه قال ما صنعت فمعي في ذب . وحره فيس من لاسرف ونكثر  
 وما نفعته قصر في ديار . وحره فهو من لاسرف ونكثر . ولما كان

البيع فيه ريد على المؤقتين من الاسراف ومن هه المي قوله لا سرف  
في الضياء فقام . وبقي بعض بكره . لاسراف ولا حير في لاسراف  
قال لا سرف في خير فكان جواب رد سخن النقرة على صدرها وبه حصل  
المعى الثاني كل ما فيه وقاية للنفس عن المصدر فليس من الاسراف والاكثر  
قال بن الحارث في الصادح والاع

وتبدل عيسى الاول      تدفع بها شائد الاحوال  
فالمرء يمدى نفسه بغيره      صاه ان يجوبه من أسره  
كذلك في انظاره على الله      بغيره من فرط ما يشاء

وهذا لا يختص بالله بل كل خير يدفع به ما هو اعظم منه  
لا يكون اسرافاً فان وحيث اركاب اول الصربين يدفع مع الاسراف  
وقد قيل .

ألم ترى ان المرء يمدى يديه      فيقطعه عمداً يسلم سائر  
الثالث ما فيه وقاية العرض فقد روى عن مير المؤتمين نه قال يذهب  
من مالك ما وفى عرصتك وفي حدث خير المال ما وفى به العرض ووه  
قول السؤل

اذا المرء يمدى من يده عرصه      فكل رده يرتد به جميل

(وقال حسان بن ثابت)

صون عرصي بئلى لا أدسه      لا رك لله بعد العرص بئلى  
حتال بللى لا أودى فاحمه      وست للعرص ان أودى بعثال  
وقال آخر .

ي د مكنتي سعة سعة      زبنت بلبل وصاني وحوالي

ما شكور فزس لي سانه والكور فمرضى صلب الناس  
 هذا وقد تبين ان مدون هذه الموردي يكون لا سرف مدموماً فيبطل عقلاً  
 وشرعاً وكما يدم لا سرف والا كسر يدم به البخل ولا فساد وكفى بالبخل  
 مذمة وخسارة ان البخل يمنع من صرف الخسائر مع فسادها اليها  
 وبجانب ما حاشته مع فسادها عليها ورعا ترك الصبيب وان احتجفت  
 به الله ولا يرى دفع المكروه عن نفسه في ذلك سبب لكثرة الاثم  
 على الانفاق وعلم ان لافسار المدموم لا يختص به من المال كل ما هو  
 نقص عن المقدار الكافي مدموم كما حكى ن عرياً صلى ركعتين حبيبين ثم  
 قال اللهم زوحي الحور العين فقبل له ثبات القدر وعظمت الحصة منه  
 ولكن في المال أفصح كما حكى ن بعض الملوك خرج ليلة مسكراً فأتى  
 يقال وقال عندي نصف وليس زيد ملك شجرة تشتعل في الصباح حتى لا نام  
 فقال نصف فسر لا يحصل فيه شجرة كما تقول والكي تعبك رساً من الثوم  
 تخدمه في دبرك فيحرقك حرقاً شديداً لانام منه في الصبح فلما صار السحر  
 وحلس على سريره صلبه فمرقه البقال وخاف منه فأمّن عليه واحزل عطيته  
 وحكى بعض المؤرخين قال نمرود الرشيد وعيسى بن جهم بن منصور  
 والفضل بن ربيع في طريق الصيد فلقوا عرياً فصيحاً فوام  
 به عيسى في ن قال له يا بن ربيعة فقال له ثماقات ود  
 وحب عليك ردها أو الموضع فارض سدين المليحين يحكمون بسب  
 قال عيسى ود رصبت فقال الارض خذ منه دفين عوصاً  
 عن شتمك فقال هذا لحكم فلا تم قال منه درهم خذوه وانكم  
 جميعاً رنية وقد وجبت لكم بدل ما اوحى في عليكم فطلب منهم الصداق

وهو كان لهم سرور في ذلك سهر لا حديث لا غري وضمه (شيد في حاصنه

(الفصل شاي)

في زادت المدحومة وهي كثيرة ولدي ستصنعه منها أربع نوع  
(النوع الاول) لريده المعني عم سرها وكثير ما يقع في الحكات عن عي  
نوع غير الثقات وقد وجدت كثير في كلامه فممن من السعة كالمصافي  
وان العبد من ذلك قور الصافي في تحمده حمد لله الذي لا تدركه الاعين  
بالخط ولا تحده لاس باله ولا تحده المصور مروره ولا تحده  
لهور بمروره انه تهي في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فقال لم ير  
تلكم زرا لا حسسه وحده ولا رس لا ربه وسعه ود حيرت في كلامه  
تجد لا فرق بين مرور المصور وكرور الدهور . وكذلك لا فرق بين عو  
لاثر ونهية لرسم وكل وحده من الثمريتين ممية عن لاخرى . وايستنى  
عه راقه مدحومه . ومثل ذلك ما حكى عن محمد بن عبد الملك الزيات انه  
قام اليه رجل فقال له في مدحومتك قال هذا كلامه تحسب في زهود وسه  
وشبه غير ذلك فقال لرجل فصحك الله اشهدوا اليه وابته هم اليهود  
واشبهاء غير ذلك حقه وعي وريده هي نفس في ابيه فصحك فضحك  
منه وكشف صلامه . وصير ذلك ما حكى في حديث من مروون بن حاكم  
نه مث في من حبه لوليد بن عبد الملك فطيفة حمراء وكتب اليه اما بعد  
فقد مثل ليك قصة حمراء حمراء فكتب اليه لوليد ما بعد فقد  
وصاب العصبه وانت يا عم حق بحق . ومريب من ذلك ما حكى في  
مصرهم كتب في نص الهم على مدحة حب يحبره في صندي من سادل



المسلم عرقا مائة سنة لا يترك من صدق في مراكب صفا  
أي عرقا مائة من فيها في لود فكسب اليه العلم كس على حكاية ينحرف  
به ورد كتابك في وصل وقصصه في فعه وهما مائة في مائة فادب  
كتابك في أصحبه وصره في انزل واستند به في غيره فله مانع في  
حق والسلام في عصى الكتاب وفي حكم هذا مني توصح لو صح  
وتخصيص ما هو مستفي عن التخصيص ومرتب ما هو معروف فان هذه  
كلها ربادات مذمومة محبة بنفوذ وسبني الاشارة اليها عند الكلام على  
الاعزاز في الكلام في موضع الذي من هذه المدة (الدور الثاني) من ليدات  
مذمومة لا نفع فيه فان سبع ربادات لا بد قد تأخذ حقها من الزمان  
ولم كان ولا اثره وجوده مع هذه المدة استند ممره قال حكيم اليونان  
للامانة كولو كالبحر في خلافة وكيف البحر في خلافة قال انها  
لا تترك غذاءه فلا لاصه وقصه عن طيبة لانه يصيق لمكان وصى  
العلم والتمشيد الكون وصره فون يودرهمر لا يسمي للملك ن  
يكون في حقه مائة من المدة في حظه سنة فله ذرورع  
الريحان ونبت يته الخشيش سمع في نفع خشيش فلا يصيق اماكن  
الريحان ومن هذا المعنى قول في الملا

والمرء ما لم يقدّمه قامه  
وهوان الإقامة الله فمة تامة في لاسر فله لارض وتمع  
الشمس ولا ينفع بالمطر وعن مائة من مائة من مائة من مائة من  
مائة من مائة من مائة من مائة من مائة من مائة من مائة من  
الشجر فيحيى به الارض ومثل هذا الزبد مائة مائة فله فصل عن نصيق

المكان يستمر لاشتغال به تخصيص لزمان (نوع الثالث) الزيادة على مقدار الحق والاستحقاق وفي مقفه تورع الشيء على ساض فان لزيادة في حق احد الاماض من غير استحقاق لها محله في حق الآخر ان كانوا متساوين في المقدرة وان كانوا متفاضلين فمع الاختلال محله تنزيل قدره واسقاط منزلته وعلى كلا التنديرين تكون زيادة ظم ولخذ قبل من السنة ذ حدثت القوم ان لا تقبل على واحد منهم ولكن احصل لكل واحد منهم نصيباً هذ مثل ان اذ كان لاماض متساوين وما ذ كانوا متفاضلين فالتساوي بينهم زيادة في حق المفضل وتقصير في قدر المفاضل وعلى العاقل ان يجتز من هذه زيادة على كل ذي حق حقه وكل ذي منزلة منزلته وقد روي عن بعض زواج النبي صلى الله عليه وآله انها كانت في -مر فترلت منزلاً فوضعت صعاء صعاء سائل فاشاؤوا هذ المسكين قرصاً ثم مر رجل على دبة فقالت دعوه لي الطعام فقيل لها معطين المسكين وتدعين هذ النبي فقالت ان الله تعالى نزل الناس منازل لا بد لئامن انت تنزلهم تلك المنازل هذ المسكين يرضى بقرص وتصبح بنا ان سعطى هذ على هذه الطيبة قرصاً وكذلك لو دعوت الفقير ان الصعاء مع امي وكانت مساوية بينهما في المنزلة وهذه المساواة وان كانت نقصان في حق الامي زيادة في حق الفقير لانه يقع بدون ذلك ومن هذ قبل انك ان تعطى من نفسك لا بقدر ولا تمام بل لدون الكمز ولا الكدو تسميه لدون ولكن عه كل ذي قدر قدره ولقد احسن من اشهره في هذ المعنى قوله

وماني لا عطى الهبة حقها على قدم ما تعطى وسعي مبرن

هذ في المعروف ولا كرامه ففس عليه البدل في بل فان ما حقه لدرهم

إذا أعطى لدرهمين نقصاً في حق ما حقه لدرهمين فصلاً عن عطائه زيادة على  
 حقه عن غير موجب لازمة ولقد قال بعض ملوك لانه يجي انك ن  
 اعطيت مالك في غير حق يوشك ن يجي لحق وايس معك منعتي ويروي  
 عن أمير المؤمنين أنه قال إذا حسن أحد من أصحابك فلا تخرج اليه بناية برك  
 ولكن ترك منه شيئاً تزيد به عندك منه لزيادة في صيغته وفس  
 على هذه نفقة لا يام فإن لزيادة للسف في مضرها موجبة لنقصها في غيرها  
 ما يمكن المال وإفيا وذلك لا يكون إلا عن جهل ولقد قال بعض الفقهاء في  
 لا ينقص هل بيت بمقنون رزق لا يام ككثرة في يوم واحد انتهى وهذه  
 النبذة ليست بمرتبقة لدي البصرة بل بحمد الله لا يفتيس عليها الزيادات  
 المذمومة من مثلهما ( نوع أربع ) من الزيادات مذمومة زيادة في  
 الاتفاق على مقدار لسة في لأررق وهذه زيادة اعظم لزيادت فحما  
 فان لمصروف إذا رد على الحاصل وعجز المومن ودل ذلك على الجهل  
 المتوصل ومن هذا قبل لما في ما هو في الحارة كما يحسب ربح يحسب  
 الخسارة ومنه أيضاً ما قيل لتقدير أحد الكاسبين ومنه قولهم في لامثال جرير  
 وثوبال ومعنى الجرير شرب الماء رياءاً واثوبال الماء اقبال أي المال القليل  
 وانت مسرف فترفق ولا تبت على مالك ومنه قولهم اصداش على قدر  
 ارضك وهذا قريب من قول العامة مد رحلك على قدر انكباء ومنه أحد  
 الشاعر معنى قوله

ذ م لا يكافئي مما شي على قدر القراش مددت وحلي

ومنه أيضاً

امرك ليس امك كي يجي ولكن لا يجي بالخروج دحلي

ومن صبي اسباحة غير اني على قدر البصيرة مددت رجلي  
ومما يدل على قبح لاسحاق زبده على مقدر المقدور قول ثمة سبحانه وتعالى  
يسبق دونه من صفة ومن قدر عليه رزقه وسقوته الله وقول امير المؤمنين  
قد رزقت دونه ود حرمت فاقبح ومنه اخذ ابو لاسود لدؤلي فقال  
يوصي به ذو وسع الله عليك واسط وذ ملك عليك فملكك  
ومنه قول مفضل الشعر، يوصي به

وستمن ما عندك ربك، مني واذا تصبكت خصاصة فتجمل  
وقال امير المؤمنين عليه السلام وصل اليك عتلا حبيبهم فقديرا لهما  
وشدهم هتاما لاصلاح معاده يريد عليه السلام ان لزيادة في المعاش على  
المقدر المقدور نقصان في العقل والمنطق ردة فيه لان العقل عند رزقه  
الله لانسان لاصلاح مراد منه ومعاده قد فسدهما بالاسراف فلا عقل  
له وروي عن الحسين عليه السلام انه قال لا تكلم ولا تفكر ولا تعجب  
من الجزاء الا بقدر ما صنعت ولا يبق لا بقدره، تستفيد لحديث الفقه  
زيادة في المقدور صرف مشؤء المرور والله لاشارة بقول الامام الصادق  
ابي عبد الله حمزة بن محمد عليه السلام رب فقير صرف من غني فقير له  
كيف يكون الفقير اسرف من الغني فقال ان الغني ينفق مماوتي والفقير  
يسبق من غير ماوتي وهب فاعلم ان يسمي خافهم بهد العمور، العدة الاولى  
في الفصل من الامور على مقدر لو حب ينهنا عليها قوله جل اسمه  
والموتى من الامور لا يبق حقه من حقه ولا يبق حقه من حقه ولا يبق حقه من حقه  
فصل عن موت اسمه وما روي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه  
سأله رجل عن قول الله تعالى في حقه من حقه ولا يبق حقه من حقه ولا يبق حقه من حقه

فقال كان فلان لا يصري سجد وكان به حرث فكان ذو خذمه  
 يتصدق به ويحكي هو وسأله بغير شيء فحدث ذلك سرياً له ودفن الحديث  
 خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى أي ما كان فهو قد فصل عن غنى وقيل  
 راد ما فصل عن موت ميسر وكثيرته قد أعطينا غيرك بقيت مدها  
 لك ولهم شيء وكانت عن ستماء ملك ومنه ومنه خير الصدقة ما بقى  
 غنى أي بقى مدها لك ولعليك غنى وكثيره وما روي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال يوماً لأصحابه صدقوا فليس رجل ن عدي دينار فقال الله  
 غنى عدي فقال ن عدي حر فال نفقة على زوجك قال ن عدي حر  
 قال نفقة على خدمك قال ن عدي حر قال صلى الله عليه وآله أنت  
 أصبر به وهذا الحديث يثبت على مائة كثيرة من مهمات المعيش والمعاد  
 عند هذه القناعة ن كنت مفعولاً وما هذه مفعولاً قال صل قيس  
 عليهم وإن الفصل لا يكون لا بد من من المهمات فتقدر المهمات وما زد  
 عليها لا بعد اسرافاً وبدون ذلك سرف وريادة من فتح نوع رادت  
 إذ هو صياح للمهمات وتعرف في وحسب القناعة أي لا كل كان حراً  
 لبعض الجهات ولا خذمه مفعول سرف ورده من فتح نوع رادت  
 وإياها لاشارة إلى قول من يؤمن به الإلاه وقد صلب رجل من بيت  
 من المسلمين شيئاً وهو ممن لا يستحق أن يعصيه منه ن هـ من أس لي  
 ولا لك وإنما هو للمسلمين وحسب من أس من شركته في حربه شركتهم  
 فيه ولا فني أي لا يكون لغيره وهو في هـ الحديث نسبة للمسلمين على  
 أن سرف مفعول جهمه لشيء هو له وهـ مفعول لا شركته فيه وهو روي  
 عن يحيى بن زكريا أنه كان يمشي بفضيل وكان خير قوم قدموا له رعيماً

ذكأن لا يأكل لا من كسب يده فدخل عليه قوم فيم يدعهم في الطعام حتى  
 فرغ فتعجبوا منه ما عدوا من سخفه ورعده وضوا ن الخير في طلب  
 المساعدة في الطعام فقال ب عمل قوم بالاحرة قدمو لي لرغيف لا تقوى  
 به على عمله. ومثل ذلك ما حكى ن بعضه دخل على زهد وهو يأكل فقال  
 لولائي خذته بدين لا تضعك معه. هـ وحسن ما يمثل لهذه القعدة توبيخا  
 حكاية ش وهي على ما ذكر بعض المحدثين ان شنا كان من دهاة العرب  
 فقال والله لا أطعم حتى اجد مرءة مثلي فاروجها فصار حتى لني رجلا يريد  
 قرية يريد ش مصعبه من انطلقا طال له ش نحامي ام حملك فقال لرجل  
 يا جاهل كيف يحال لركب ركب فصار حتى رأيا رجعا قد استقصا فقال  
 ش ترى هـ. روع فداكل م لا فقال يا جاهل ما تراه فاستأمر بجنازه  
 فقال ترى صاحبها حيا وميتا فقال ما ريت اجعل منك ترهم حملوا الى  
 القبور حيا ثم سار به لرجل في مرله وكان له بنت نسى طبقة فقص عليها  
 القصة فعات له ام فواله نحامي م حملك فراد المحدثي م حدثك حتى  
 تقطع صريقتا وما قوله ترى هذا الزرع قد اكمل ملا در دناعه هله فاكوا  
 ثمنه م لا. و. فونه في لبثه رد رك عبا يحا به ذكره م لا فخرج  
 الرجل فعداه ثم حبره بقول بنته محجبها ش اليه فزوجها اياها فحمها  
 الى اهله فلم عرفو عقابا ودها. قالو ومن شن طبقة فصار ملا والشاهد  
 من هذه الحكاية قوله ش زرع اكمل ملا ومردده ان هله باعوه فاكوا  
 ثمنه فكان وجوده يديهم كده وجوده وهكذا كل ما كان يد انسان وهو  
 لجهة معينة ما ساقه وما لاجة وحبا به عليه سكونه يده جهل محض  
 ويسجي اصلاح لاس في هذا برمان وهو نسميهم ان هو مديون بدين

يساوي ما في يده أو يريد عليه أنه مسبوق بمعنى أن ما في يده قد سبق عليه  
 والمقصود مما حررنا أن ما كان الجهة خاصة والجهات متعددة تحوزها غيرها  
 سرف مفسد وعلى العقل أن يقدر ما في يده ويوزعه على جهات مهماته  
 المخصوص لها أن كان وفيها عليها ورثه فلا محذور من التصرف بالثروة في  
 جهات آخر وإن لم يكن رثه كانت التصرف به في جهة من الجهات  
 التي يختص بغيرها جهلا مشوهة عدم المبالاة بنظام مرماه ومعه  
 وهكذا الدين التي يتحدد بها حقها مشاعا فتصرف بها جهل لا معنى  
 له لا لاسرف ولحاوذا في حق غير الميت وشبهه مما يحدث به الشركة  
 وقد حكى أن معهم كان عند مختصة تليق لافض صفت المرح وقد  
 حدث للورثة فيها حق فثل هذا لا تمتع لا يحصل لأحد قليل من العقلاء  
 وحكى أن المتوكل غصب على علي بن جهم وهذا لا تملك ولا خدن ماله  
 ثم أمر بقتله في تلك الساعة وكان أحمد بن أبي دؤاد حاضرا فقال له اد  
 قتله من أين تأخذ ماله قال من ورثته فقال له حينئذ يأكل أمير المؤمنين مال  
 الورثة وأمير المؤمنين يأكل من ذلك فقال يؤخر ويحس ونستقصي ماله فأمض  
 المجلس وسكن غيط المتوكل ووصل حمد أن خلاصه هذا وقد سلسل  
 الكلام وتجاوزنا الحد عن مقصود الذي كنا سنه وهذا من الاسرف  
 فامررنا منه وفنا فيه فليحذر المدعي كل ما كان سيئه لجهة معينة له أن تجاور  
 به إلى غيرها خصوصا في ما لا يمي بالجهات فيفسد بذلك الأمرين وعليه أن  
 يسقط من كل أمر أو عمل بيده ما كان فيه من هذه الزوائد الأربع فإن  
 الزيادة مفسدة كما عرفت وستعرف أن شاء الله .

## « الفصل الثالث »

في مائة زيادة والاكثر وأقلها وهي كثيرة، وبني ستفره حدى  
عشرة وكل واحد من كفة في فاد، يزيد فيه كعب وهو لا يخو عا  
عن اكثر من واحد ون حبيب كعب ماع سب فتقول وبالله المستع  
منها (الآفة الاولى) القصص والاف دوو في غير لمزيد فيه فقد قالو السرف  
في لافاق يفسد من النفس تقدر ما يصح من العاش وقال عبد الله بن  
لرير في محورة حرت يده وبين بن عباس ن الف من طينة السج  
ولكنه جاوز حق وما بعد حق لا اتصال وقبو يوشاك من علق سرف  
ان يموت سفا وقابو لاسرف والتذير يدمر ن الكثير ورماعرف لاسرف  
بالافلاس وسير بالحق مثلا بين الناس . من بعض الملو ك ما ريت سرف  
لاوي جاسه حق مصيغ . وعصا خطب في هد اسب قول امير المؤمنين  
عليه السلام من شترى ما لا ينجح اليه مع . ينجح اليه . وروى عن في  
ون قال خرجت . وروى در ن سب ن ارمي فجلسا سده فقل  
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اسكاف سكاف لاكم ثم جاء  
بحز ومخ ساذج فقل بو در لو كان ما في ماع هد سمر فعت سب ن  
نظارته فوهي على سمر في كك فقل بو در حمد لله لاني صاب . روفقل  
سب ن لو امتت ن ردك لله . لكن مده في مراهوة . هد وي ما جرى  
لرسول الله مع البائل كعبية في ليين ن في لاسرف من النقصان وذلك  
انه كان عنده وية من لدهب فكد ن نسب سده فتصدق بها فاصبح  
وليس سده ما بعصه فلامه اسن و سمر هو د مكن عنده ما بعصيه وكان  
رجبا ريفه فدر ن ن ن لا حد م مده في سب ن لا مكن كل





أكثر الناس كلامهم في التحذير من عوقب لاسرف والتبذير وقد قدمنا  
بعضه في أول الكلام وللشعر - نظم كثير في منسدة لاسرف والتبذير من  
ذلك قول بعضهم

يارب جود جر فقر مره      فقام للناس مقام الدليل  
فاشدد عرى ماله واستبغه      فالوت حير من سؤل البخل

« وقول آخر أيضاً »

فدكنت اسرف في مالي وبمحض لي      فعدتني لنيالي كيف فتصد

« وقول آخر مثل ذلك »

وكان المال يأنف فكما      نبذره وليس لنا عقول

فلما ان تولى المال عنا      سفلنا حين ليس لنا عقول

ولامقلاء - حسا في التحفظ على المال كلام كثير وكل ذلك خوفاً من عاقبة  
الاسرف من الثمر ما يقال من جد ناله بعد حاد نفسه ومنه ما يقال مالك  
بورك من ردت ن بك - مفرقه والله وفيه الاسكندر م حفظت  
الغلامه المال مع حكمتها ومرفقها بالنياف لئلا تحوجهم الدنيا ان يقوموا  
مقاماً لا يستحقونه وقال ابو لادود الدؤلي جدنا على السؤل بكل ما يسألون  
لكما اسوء حالاً منهم وبهذه سب أبو لادود ل البخل وليس بانصاف  
فان البخل عبارة عن صرع مالا ينبغي منه لا حفظ ما يجب حفظه خوفاً  
من ضرر لاسرف وتبذير لاسر الماش وراة المدد ومن ذلك ايضاً قول  
لقمان لابنه « يا بني ان كنت حفظت لانيال بك صحت بعدها دينك  
لمدك ودرجك لمشت . ومنه ايضاً من حفظ ماله فقد حفظ لاكثر من  
دينه وعرضه ودخل مالههم درينه فوجد ماله مدله وبين ايديهم

شيء يشوي وشيء يطبخ فقال يأتي دن همدور وقدر تنور وتور مسحور  
 هذا يحلق المال حلقا ليس شيء يسرع فناء من رعة لارعة القرص  
 اذ نشر والثوب اذ قصر ولديار ذ كسر والدين د تنر هد من النر  
 وأما النظم (فنه قول بمضمهم)

احفظ عري مائك تحط به ولا تفرط فيه تنق ذين  
 وان يقولوا باخل بالمط \* بخن حير من مؤل البحيل  
 واحفظ على نفسك من زنة يرى عري القوم فيها ذليل  
 (وقول آخر)

احرص على الدرهم والمين نسيم من المينة والدين  
 فقرة المين بسانها وفرة لالان سامين  
 هذا كله ذم الاسراف في بذله لا مدح لحط صله واعلم كما في الاكثار  
 في البذل والانفاق موجب للنقصان ولحق فالأمرط في الامالك والاقتار  
 وهو النقصان عن القدر الكافي يوجب فسادا صرو ونقصا كثيرا وقد مرت  
 الاشارة اليه في اوائل المقام الاول وحيد فالالامة في لاقتصار وهو الحد  
 الوسط بين الاكثار والافتار فكلما الصوفين زيادة موجبة للنقصان ( لا فة  
 الثانية) في آفات الزيادة ولا كثر النقصان في خصوص نفس المريد فيه وهذه  
 أهم من لا فة الاولى فذلك قد تخصص بحرف المال وهذه لا تختص به فهي  
 عم من هذا لوجه وخص من جهة النقصان لنفس المريد فيه ونقصان تلك  
 يتعدى الى غير المريد فيه فلا يرد به لافرق من لا فة في واد عرفت  
 هذا وقول فداؤا لارادة في الحد نقص في محدود بصير مثلا في  
 السعي عن الامرط في المدح والتعريف وقد يتل هذه لزيادة الموجبة للنقصان

بأخشية المنصوبة في الشمس د املت فليلا رد صها وذا جاوزت بها  
 لحد في م املتها نقص اصل وقا - و اقول لا فرط - عرفت ان لا فرط  
 في كل امر مؤد لا مصاد - يقل من فرط كمن فرط وهذا ايضا في الهى  
 عن زيادة في المدح على مقدار حده وسأل تميم سندته ان يمدحه في رفعة  
 اى ربح وبيع في مدحه بما هو فوق رتبته فقال لو فعلت ذلك لكنت عند  
 المكروب ايه - منصرف في القه حيث عصيتك فوق حقك او منهن في الاخبار  
 فاكون كدما وكلا لا صرين بصرك لاني شاهدك وذا قدح في الشاهد  
 بطل حق المشهود له - هه وصاد زيادة على المقدر بالمزيد فيه يم كل شيء  
 وقد قيل كل شيء ذ تجاوز حده انعكس ان صده وقد مررت الاشارة  
 الى هذا المعنى في سباب زيادة والنقصان في العم ومن هذا الباب قول بعضهم  
 وقد حال شرح انقل وانقيس بينا وما حال ذلك الشرح لا ينصرف  
 (ومنه ايضا قول الآخر)

وكم من فتي اهدت له حنق افه مساحاة السراء وهي حياتها  
 كذلك حيا نفع ابلاد ورم صربها حتى نموت نباتها  
 وذلك ذا تحاور عند نعمة ومن هذا الباب ايضا قول الآخر  
 ان في بل الى وشك رد وقياس القصد عند السرف  
 كسراج ذهبه قوت له هذ اعرفته فيه طامى  
 ومن لا مائل على ما رعمو ن امرأة كانت لها دجاجة تبيض في كل  
 يوم بمئة فقه فقات في نفعها ن ما كثرت عدم صحت يرضين فافعلت  
 ذلك اشقت حوصاها فماتت - ومضى هذا لمن قريب من قول مير المؤمن ك  
 من كلة سمعت كلات وفي مثل كلة ابي خازجة قال عربي وهو يدعو

باب الكمية لهم مئة كبة في خارحة فأنوه عنها فقال كل بدحا وهو  
 الجمل وشرب وصبا من لبن وروي من النيسد وهو كالموض من جلود  
 يبد فيه ماء في الشمس مات صلى الله عليه وسلم ريان دقيان ويقال يصا كم  
 من كات كات نفس حروا كات ممت كلات دهر ( لافاة الثالثة ) الكلال  
 وهذه تختص تراوله لا عم ولا فكار يصا والكلام وكلا شي قال للعجز  
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لمبت لارض فصع ولا صهر أنبي  
 لمبت المنقطع عن صحابه واظهر لدية قال صلى الله عليه وسلم ذلك لرجل  
 اجتهد في العبادة حتى هجعت عيناه في سارتا فلما رآه قال له ان هذا لدين  
 متين فاوغض فيه رفق من لمست في لذي جد في سيره حتى يبت خيرا اسماه  
 بما ترون ابيه عاقته ولهم من قال مير المؤمنين عيه السلام فين يدوم عليه حبر  
 من كثير تنفع عنه حكي من عده الله بن هلال كان عده ربيع مملوء حصي  
 لا يبيع فكان يبيع واحد واحد فاد من صرح بين اثنين ثم ثلاثا ثلاثا  
 فاد ازداد كلاله فض قصصة وقال سبحان الله عددك فاد ضجر حذ نعري  
 الزميل وقلبه وقال سبحان الله عددك فاد وقوا عامل الدركا كل الصمام من  
 أكل منه قوتا عصمه ون اشرف منه شمه وعلى هذا لا يبمي ان يقال  
 ما كان حرا وما كان كذا كان كذا كان مع فانه كقول القائل لدواء دفع  
 للمريض وكل ما كان كذا كان مع ويبر حفي من كثرة لدواء ربحا تقش  
 لا ترى كيف تدب الله عده في الصلاة ونهيه عنها في جميع ايام صرهم  
 تركه قال زوال وقبل الصبح ومد الصوع ومد المروب وذلك ينتهي في  
 فدر ثلث المرفليس ذلك لا لحكمة حمية واصه والله عده هو ما عرف  
 من ان الكثرة سلم العجز والكلال وذلك يسلم عدم القيام بها على

تمام وبهذه قيل قد ردت في تصاعق من يستصاع ( لافه رسة ) التفويت  
للهمات وهذه تختص بالاهتمام بالحريات بحقرة ريادة على قدرها فيفوت  
بالاستقصاء ما هو عظيم شأنها لاسي في كان الوقت صيفاً عن الاستيفاء  
ومثل ذلك على ما يحكى ان رجلاً دخل الجبل وعلى رأسه كارة من العبدس  
فوضع الكارة عن ظهره ليستريح فنزل قرد من شجرة فاحدا ملء كفه من  
العبدس وصعد الى الشجرة فمقطت من يده حبة وهرل في طيها فلم يجدها  
وانتثر ما كان في يده من العبدس اجمع وتطير هذه الحكاية في معنى ما يحكى  
انه باع بعض أهل الكوفة في رجلاً من واسط بعرض ضيمة له للبيم فحذل  
وكيله على نفل واترع له حرجاً دابراً وقال ذهب لي واسط وشري لي هذه  
الضيمة فان كمالك هذا الخرج والا ما كتب لي امدك بالمال فخرج الوكيل  
من الكوفة فاصداً وسط فاجبه عراقي على حمار ومعه قوس وكمان فقال ابن  
تطلب قال واسطاً قال هل لك بالصحة فقال نعم ثم سار فمئت لهم ظباء فقال  
للعراقي لارجل أي هذه الصماء احب ابيك فاشار الى طيبي منها فرماه  
الاخرى محرمة ونزلاً فشويها واكلها ثم ركبها وساراً فمئ لهما سرب فظا  
فقال لالعربي يا تريد فاشار الى قطعه فرمها الاسراي فصرعها ثم نزلاً  
فشويها واكلها فرم منها قوس لالعراقي سهاً ثم قال لارجل ابن تريد يقع  
ملك عند الصبي فقال في الله وحقق دماء الصعجية قال لا بد من ذلك  
قال فدو لك البعل والخرج منه مربع مالا قال فمئ ثيابك فأتبع لرجل منها  
قال جامع حديق قد دمع الحفصين تبعهم وول لمصاهم تحرق قدمي قال لا بد  
منهم وول دولك وجمعها وهوى لاعرني يحسها وكر لرجل خنجرآ كان  
في خفه واستخرجه وصرب به لاعرني فقتله وقال بالاستقصاء فرقة فارسلها

مثلا يضرب أيضا في كثرة اسباب وشرع الاخوان على الخزيبات مع  
الكليات وهو أيضا مفسد مودت فقد يروي عن أمير المؤمنين  
عليه السلام أنه قال من سئصاعى صديقه سقطت مودته وقال عليه السلام  
من ناقش لاختوان قل صديقه ومن ساء حقه ففلاه صاحبه وربيقه . وقال  
صالح الله عليه في حديث آخر بك ان نوحش موادك وحشة تقصى الى  
اختياره البعد عنك ويثار الفرقة . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه  
قال بهض اصحابه نك ن تيمت عورات الدس فسدتهم او كدت ان  
تسددهم وقيل كل رجل من العرب عند معاوية فرأى على لقمته شجرة  
فقال حد الشجرة من لقمتك فقال وت كست الاحطى ملاحضة من يرى  
الشجرة لا والله لاوا كلتك بعدها ابدا . وقيل من تتبع حميت العيوب  
حرم مودت القلوب وقيل ايك وكثرة نماعة فها داعية للدلال ومن  
هذا الباب قول بعضهم في ارجورة له

لا تكثر المتابا تنهر الاصحابا

وقال آخر

اذا ما كنت مسكر كل ذنب ولم تحل خاك عن المتاب  
تباعد من تقارب بعد بعد وصار به زمان الى اجتاب  
هذه مفسدة لاستقصاء وزيارة في لاهيم بالامور خزية والتمقد  
والتحسس ( لآفة الخامة ) من افات زيادة التميل على الغير وذلك  
يختص بالافعال . ومنه قول بعض الملوك لحاجبه احبب عني من ذا  
فقد حبال ود سأل احال ولذلك قيل من علامة الاحق الجلوس فوق  
مقدور وصلى امام يقوم فاسأل في سب لاهيه بعض من صلى خلفه من انظره

فقال وانها كبيرة لاعلى خشعين فقال رسول الخشعين اليك فانك  
 بهذه الصلاة الصلوة ثقيل عليهم فسم لا يصيغون الصبر على حتمك برك وقال  
 ابن السكيت خاربه كيف ترونه خطاس بهات هو حسن لا بك تكرره قال  
 فما كرره ايهمه من لم يكن يفهمه ذات الى ان يفهمه البصير يثقل على  
 قلبه لدكي (السادسة) الحرم من قد روى عن مير مؤمن عليه السلام ذ قال  
 من سأل فوق قدره استحق الحرم ومن سأل من راد ريادة لا يستحقها  
 اصابه نقصان وهو مستحق له ولد قال بعض العلماء انفع لاشياء ان يعرف  
 لانسان قدر منزلته وبلغ غفه ثم يعمل بحسبه وقرب من هذا قول  
 مير مؤمن عليه السلام كذا لا تخزع روحا توجب حرمة (سابعة) الملق قال  
 أمير المؤمنين عليه السلام كثرة الكلام كثرة النور والى وقال عليه السلام كثرة  
 الكلام مثل الاحول وقال عليه السلام كثرة قدر تيق الخبيث ومير رئيس  
 وقال عليه السلام كثرة الكلام مثل السم وكثرة لا تخزع توجب المنع وقال  
 عليه السلام الاكثر برل الحكيم وقيل لحليم فلا تكثر فتصجر ولا تفرص  
 فمن خطب رجل وصال بين يدي الاسكندر فرجوه وقال لس حسن الخطبة  
 على حسب طرفة الخشب ولكن على حسب صفة سامع وحسب رجل خطبة  
 تكاح فاحذ بصير قدم رجل من القوم فقال دافع هذا برك لله انكم وعد  
 ان الصبر والمدا لا ينحصر بكثرة الكلام وزيادته على قدره بتنظيفه المقام  
 بل في كل شيء كالحرج والزيادة والفت وكل من هذه اذ تجاوز بها الحامد  
 اثر الصبر والمدا وقد حسن القليل بقوله

عليك ما قلنا ريرة نيب      ذ كثر كاس ن طهر مسلكا  
 م ترى ن القطر يسام دئ      ويسان بلايدي د هو امكا



## (واجاد الآخر)

اقل زارة من تهوى مودته      فاس من لم يؤتيم جلوه  
 فالغيث وهو حياء الدس كلهم      ندم كثر من يومين ملوه  
 وهكذا الزيادة في المزح والافراط بالمتب ولاكثر بالتقريع وسيأتي  
 في الموضوع الثاني لكل واحد من هذه ميزان على حدة سددم لافراط  
 والتعريض فيها (الثمة) من آفات لاكثر وزادة على المقد رصهور السيوب  
 الكامنة في المريد فيه وذلك يحصل غالباً من لاكثر في الكلام ايضاً فان  
 الاكثر يدل لسان ويزن لاجاز وقد روي عن الصادق انه قال من كثر  
 كلامه كثر كذبه وذلك كما يقال صرنا لا يتكلم من انكذب كثرة المواعيد  
 وشدة الاعتذار هذه وصهور اسبوب من لاكثر في لافول لا يكون  
 اكثر من ظهوره في لافراط مبرها من سائر الافعال فقد روي من دهاه  
 عمرو بن العاص على ما في بعض التواريخ ان معاوية قد كثر من حرج قبص  
 شام وهو مصرج بالدم وصاح زوجته ثمة وكثر ابكاء وانويل من هل  
 الشام خشي عمرو بن العاص ان يزول ما في نفوس اهل الشام ويبحثوا عن  
 حقيقة الامر فيفقوا عليها فقال معاوية بك من لاكثر وحمل ذلك بعد  
 مدة حتى يسي ولا تكثر فيبحثوا فيمسد نيين ما ردت تشيده نهي  
 (الثمة) سقوط تراشي لحس وحسنه ومسد نيين المؤمنين كثر الكلام  
 نسط حوشيه ونقص مما به ولا يرى له مد ولا ينفع به احد هذا في  
 الكلام ونس عليه سائر الامور لحسنه فيها د فراط فم وكثرت ذهب  
 حسن وسدد نهم لا ترى حسن حال على حدهه فيحسن اد كان واحد  
 وثنين فلو استوعبت خيالات اوجه شوته فيعود الحسن فبعاً بسبب

الكثرة ( العشرة ) النفس لحق بالاصل وصياع الوقع يظهر قال امير المؤمنين  
 من جعل دينه لحرل لم يعرف جده وقال عليه السلام من كثرة لقمه لم يعرف  
 شره والى هذا المعنى لاشارة بقوله تعالى . ولا تسبقوا الحق سلطان الآية وسها  
 الكتابية ( الحادية عشر ) السببان وذلك كثير ما يقع بالاصالة بالكلام  
 بل وسائر الافعال لانه في زيادة في الكلام اكثر قال بعض الخلفاء  
 لا أحد امراته اذا وعثت فأوجز فان كثير الكلام يسي بمضه مصاً هذه  
 آفات لزيادة ولا اكثر المطردة في غالب الأمور ولها آفات اخر لكنها  
 تختص في بعض الموارد سنأتي لاشارة اليها في مطاوي فصول الموضوع الثاني  
 وقد يكون لها آفات اخر الا ان استقصاءها كلها يفصلي الى الاطالة فليكتفي  
 بما ذكرناه منها فلقد بلغ السيل زباً

### ( الوجه الثاني )

في حسن لاقتصار والاكتفاء ولاقتصاد والفرق بينهما الا لاقتصار  
 فيما لا يكون له حد محدود وما يحده العقل ولا اكتفاء فيما يكون ذو اجزاء  
 غير متناهية ومتناهية وبمحصل لا اكتفاء بأحدها ولاقتصار فيما يكون له  
 طرفان مذمومان فهذه اصول ثلثة لاقتصار على ما ينبغي لاقتصار عليه  
 ولاكتفاء بما ينبغي لاكتفاء به والتوسط بين ضرري الامرط والتعريط فالكل  
 واحد من هذه الاصول الثلاثة مقدمة كاشفة عن حسنه عقلاً او شرعاً

### ( لاصل لاول )

وهو لاقتصار على ما ينبغي الاقتصار عليه فجميع ما مر من دم لاكثر  
 وآفات لزادت ومساها كافية في التبيه على حسنه في الكلام في تفصيل  
 مقاديره وحدوده التي ينبغي وقوف عنها وهي رتبة حدود وحيدش يكون

لاقتصار اربعة نوع بحسب حلاله وحدوده (النوع الاول لاقتصار على مقدار  
الضرورة الدائمة التي من مأكلا وملبس ومسكن وغير ذلك من ضرورات  
المعاش فان زيادة على مقدار الضرورة فصول ولاقتصار عليها عقلي دلا  
قل من دفع فسخ الفصول فيجب على العاقل ان يعرف مقدار ما يتدفع به  
الضرورة فتدفع عليه اما من مأكلا في مقدار ما يحفظ به شدة من حرجه  
وقوم حياته قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا من دم وعاء شراب من  
بطنه حسب ابن آدم اقيمت يقين به عليه وما من الملبس في من يدفع به  
ادى الحر والبرد ويستر العورة وما زاد عليها فصول ذلاف من تنفع  
لمصلحة اخرى في الخير كان مبر المؤمنين عليه السلام اذا رد ان يكتبي  
دخل السوق فيشتري الثوبين فيحبر قنبرا باحودهما فلباس لا آخر ثم يأتي  
النجار فيمد له احد كفيه ويقول له خذها قدومك تحرج في مصلحة اخرى  
ويبقى اليكم لاخرى بخلافها ويقول هذه اخذ بها من السوق للحسن والحسين  
وما من المسكر في مقدوره يدفع به الحر والبرد ويتوق به عن اضرار  
ويحفظ به عن السرقة والافساد ويستر به عيبه من الصرير وقيل  
لدرجات فيه معلوم وما زاد عليه فصول وما من لاث ولا آلات  
والمقتنيات في ما لا يستعمل به وما يحصل به المقصود وما الذي يستعمل  
به فهو وبال في الدنيا ولاخره كما سبقت به في الكلام في الموضع الثاني  
ولم تقتصر هذه القسوس على الله سبحانه وتعالى مودة فبين له على ما يستلزم  
عبد الله قال ليس ينبغي على عبد الله ان يكون له شيء من الدنيا  
وقال ايكن الله حكمة كردد ركب وحرف ن تكون جودا مردوحون  
هذه الاشياء وشر في ما يليه وهو سيف ودست وجفنه وبجبه كل

ما يرد ضرورة ولا يأتي له عور حذره ورد وان نحو ذلك على قدر  
 ما يحفظ به رتبته في مروهه وهي حذره لا تستخرج به ويدل في الشرح  
 وانزل على عهده بحسب حاله ومرتبته بين الناس وبحسب ربه به يلحق  
 كل انكسار وان حاله وبين الضرورة وزيادة يعبر درجة على الحاجة  
 ولا تنصير على مقدرها لاسيما في قول ذاقوق على حذره الضرورة  
 غير ممكن وخلاصة الكلام في الامتناع على مقدر الحاجة من الكلام  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - خير رجل منكم من اكل من اكله  
 حذرك وبيع حذرك ورك واعملوا فانه من تقدم وبورث ادم  
 وحكي به حرج رحلان من خرسان في بعد فرض حذره وعزم لا آخر  
 على رجوع من اساعده قول لمن ياتي عنك قال من طبع ما دخل  
 فدد شذكي ربه وصر به ووجد حشوة في صدره وورد في حذره  
 وحده في مؤده وسو في كده وبورث في ركه ورشه في سرقه  
 وضعا عن القيام على وجليه فقال في ن لا عري كل شيء ثم يسخر و  
 كره ن صور عليه لكي قول في فده ت. وويل ذلك في في حذرك  
 في كتاب رشد لست ن ن شين مربي شهد عند فده مصره على رحان  
 لانه لا في حربه فده لانه قول في ن فده رت حذره وعزم  
 نرحان فده فده فده فده فده فده فده فده فده فده فده فده  
 يوربه ثم وهب في حربه فده فده فده فده فده فده فده فده فده  
 رطحه فده فده فده فده فده فده فده فده فده فده فده فده  
 فقلت بر فيه ثم برر شين عصب كاهر وه فوجه فيه ثم حمل ناره بديه وبرة



ودع أخذ و لطفه من امر قصير و قد سير ولى لله لمسير و منه قول  
عص البلاء

خذ من خيلك ماصي ودع الذي فيه الكدر  
فلمر قصر من مائة خليل على الغير

ومن هذا المعنى يحكى من كلام قراص الهم كثير والمر قصير فخذ  
من الهم ما يسلك قبلة الى كبره شئ من العمر د كان لا يتبع لجميع المعلوم  
عائياً فالجزم ان يأخذ من كل شئ نفعه ( النوع الثالث ) لاقتصار على  
الاحسن وعليه قول مير المؤمنين عليه السلام خذو من كل احسنه فان الرجل  
أكل من كل زهر ربه فينوله منه حوهر من عيان حدهما شفاء الناس  
ولاخر يستصاء به وقوله عليه السلام الهم اكثر من يحاط به فخذ من كل  
عم احسنه ونظم هذا المعنى بعضهم فقال

ما حوى الهم جميعاً خذ لاول ما ربه ألف حسنه  
انما الهم بعيد عوره فخذ من كل عم احسنه  
« وفرب منه قول لآخر »

وار صلت الهم فاعلم انه حمل ثقل فاتح ما تحمل  
واذا علمت انه بعيد فاعلم انك بالذى هو افضل

وقس على الهم سائر المدايات المتكررة المصونة بالحس واقتصر منه على  
لاحسن ومنها قال بعض اصلاء بهم ولده علمه من الحديث اشرفه ومن  
اشرفه ومن ذب القديم سعى لا يكسب احسن ما يسمع ويحفظ حسن  
يكسب ويورد احسن ما يحفظ منه لب لب النوع الرابع لاقتصار على  
خود العافية من الافعال والافعال وسيله قول مير المؤمنين عليه السلام واعلم

ان الاعمال جزء فان المومنين وقوله عليه السلام « من عمل ما سجدت به فاستقامت على كتابك صحيحة » يوصلها الى ذلك فانظر على من تنفي « ولى من تكتب » وقوله عليه السلام لا تحرك لك لا بما يكتب لك اجره ويحمل عنك شره ومن هذا المعنى قول بعض الادباء

وما من كاتب الا يبلى      ويغنى لدهر ما كتبت يده  
فلا تكتب بحطك غير شي      يسرك في القيمة ان تراه  
« الاصل الثاني »

وهو لا اكتفاء بما ينبغي الاكتفاء به ومن ذلك لا بد من تقديم مقدمة في ذم عدم الاكتفاء وطب السامي لما لا نهاية له قيل من تجاوز الكفاية لم يفته شي وذلك لان حرصه في كل موحود فان لحزنيات غير متناهية فالرسول لله صلى الله عليه وآله يا ابن آدم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فاعلم انك لا تكفيك وان كنت تريد منها فوق ما يكفيك فكما لا تكفيك اخذته بالمتناهية وقال هذا الشعر .

ان كنت لا يغنيك ما يكفيك      فكل ما في الارض لا يغنيك  
فان الدنيا يكتفى مع لقمة وكثرها لا يكتفى مع حرص لمعروف ان  
الحرص لا ينتهي الى غية واجرييات ما لها نهاية ولا اسان دائمي من  
ما تجددت له مال يزدد حرصه على لا رد بادو حال من يعرف من اراد ان  
يسعى عن الدنيا بالدنيا كان كعصى له راسين وقد تقدم كلامه المسمى في دل  
كذب ما فيه كفاية لدوي لا باب ومن هذا المعنى قول بعض الادباء  
هي الدردار لادى واقتدى      ودر انفسه وده لمعبر

و هو شئ يحد غيرها شئ و يتصل منه بوض

(وقول آخر)

ثانسي حد م م م لا تهي رب لا ي رب

هنا لدينا كثرة لاشغال لا يفتح رجل على عهده شغل لا وشك  
 ذلك الدب ان يفتح عليه عشرة و ب. و سب ذلك هو ان لسان مضطرب  
 الى ثلاث. القوت والمسكر والمندس و يخلق ثمة القوت والمسكر والمندس  
 مصلحة بحيث يسمى عرصة لاشغال فيه فحدثت حادثة ذلك في خمس صناعات  
 هي صواب الصناعات ووش لاشغال يدوية وهي اصلاح و رعاية و لاقص  
 و الحركه و البناء و البناء و المسكن و حركه و ما يكتنفه من صر العرب  
 و الحياصة فللمندس و اصلاح له منهم و رعاية للموتني و الحيل و صا لاص  
 و المركب و لاقص هو تخصيص ما خفقه فقه من صيد و ممدن و حشيش و  
 حطب و يذبح صناعة لاقص صناعات و شغل عدة ثم ان هذه الصناعات  
 تنقسم الى دوت و آلات و آلات و واحد من البت وهو لاشغال  
 و من المعادن كالحديد و رصاص و غيرها و من حيود حيوات فحدث  
 الحاجة الى ثلاثة نوع آخر من الصناعات وهي الحرفة و الحرفة و حركه  
 وهو العمل بجلود و حيوانات هذه جرس لحرف و حادها و كثيرة  
 هذه الصناعات الثلاثة تحتاج ايضا الى دوت و آلات فحدثت الحاجة  
 صناعات اخرى ثم ان لسان خلق بحيث لا يشاء و حركه ان يصدر  
 الاجتماع مع غيره من جسه لانه مدني و جمع وليس يكره لاجل  
 لاهل و اولاد في منزل لا يتكلمه ان يشكك من اجتماع مع صفة  
 كثرة ليتكلم كل واحد بصناعة من الشخص و حركه كيف يود



وحده وهو يخرج في آلاته ويخرج بآله في حدود ونحر ويحتاج الصمام الى  
 صحت واحد وكذلك كيف يحدد شخصين شمس وهو يقتصر الى حرسه  
 شخص وآلات حكمة وخياطة وآلات كثيرة كذلك متع عيش لانسان  
 وحده وحده في حاجة في لا يحتاج ثم يحدث من لا يحتاج النخاع والتعاضد  
 فيمتد الى حاكم بعض المتساوي وخصوصيات ثم الانسان معرض الآفات  
 والأمراض فحدثت حاجة في صيب وعصر وهذه هي الحرف والصناعات لا  
 بها لا تتم لا الاموال والآلات والعبارة عن عيون الارض وما عليها  
 لا يتبع به ولا له لاسيما في الامكنة في قوى الانسان اليه وهي لدور  
 في الامكنة اي سمي في الماشي كالحويب والاسوي وزرع ثم المكسوة  
 ثم ثياب اليب ولانه ثم آلات آلات من كلف ابتداء الامر من حالة  
 القوت وملبس ومسكن وفي ذى هي وهكذا امور الدنيا لا يفتح منها  
 ما لا يفتح منها سببه يرب آخر وكل سبب منها يفتح بربها وهكذا  
 ما في في غير حد محصور وكل سببه لا يفتح منها من وقع في موهبة منها  
 سقط منها الى حري وهكذا على وى ثم خربت لاسيما بها وما لانها به  
 لا لا مدح في حصصه ود غريب عند نفس عندلث حسن لا كتماء في شمس  
 لا كتماء به ولا حرة في تحصل به مقصود وعرفت حكمة هذه اليب

فتح النفس في كلف ولا صاب مث فوق ما كتمها

ولا كتماء به وذلك لان سببها لا كتماء عنه اما ان يكون ضاراً  
 حصوله وتخصيه به مستعنى به لانه في كتمه مقصود اما اقل منه فائدة  
 وتخصيه به ان يكون لادنى ولا حجة اية ولا حجة في مقصود  
 هذه رمة نوع يحصل لا كتماء بها بمثها هي د رمة (نوع لاول)

الا كنفاء بما يحصل به الاكتفاء عن غيره من الجزئيات لزيادة عليه التي  
 لا تحصل الا بشقة وتهمكة ومثل ذلك كما حكى عن عمر بن عبد العزيز انه  
 جلس العشاء عن مسدة حتى برح به جوع ثم دعا سوق فسقاه فها فرغ  
 منه لم يقدر على الاكل فقال به سلة اد كعك من لدنيا ما ريت فعلام  
 التهام في اندر ومثل ذلك ما حكاه صاحب بلاء لاخيار عن الاسكندر  
 مع ملكة الصين لاقصى قال ن الاسكندر لما سار في الارض وفتح البلاد  
 سمعت به ملكة الصين فاحصرت من نصر صورة الاسكندر ممن يعرف  
 التصوير وامرهم ان يصورو صورته في جميع الصنائع خوفا منه فصوروه  
 في البسط والواني والرقوم ثم ضربت بوضع ما صنوه بين يديها وصارت  
 تنظر لذلك حتى نزلت معرفته فلما قدم عليها الاسكندر ونازل الادهما قال  
 الاسكندر لاحصر يوما اريد ان احل هذه المدة منكرا وانصر كيف يعمل  
 بها قال اعمل ما به لك فله دخل نظرت اليه ملكة من حصنها معرفته بالصور  
 التي عندها وضربت بحصنه مما مثل بين يديها ضربت به فوضع في مطبوعة  
 لا يعرف لليل فيها من الهرم في فمها منه يمد لا يأكل ولا يشرب حتى كادت  
 قوته ان تسقط فله كان اليوم ربع مئة ملكة الصين سماء بحكومة ذراع  
 ووضعت فيه وني لذهب والفضة والمزهر وملأت واني لذهب بالؤلؤ  
 والبرجد و وني انصه بالدر والياقوت الاحمر والاصفر واني البور بالذهب  
 والفضة وما في ذلك شيء بأكمل من لاله قدره لاله تعالى وضربت  
 فوضع في أسفل السطح صحن فيه رعب من خمر الير وشربة من ماء  
 وضربت باحرج الاسكندر وحلسته على رأس السطح فصر ايه فاهره  
 ذلك وحذت تلك جوهري بصره ولم ير فيه شيء الاكل ثم بصر فرأى

في أدنى السباط ناه فيه طعام فقدم من مكانه ومشى إليه وجلس عنده وسمى  
 وما كل فلما فرغ من كله شرب من الماء قدر كفايته ثم حمد لله تعالى وفام  
 وجلس مكانه أولا فخرجت إليه الملكة فقالت له ياسلطان بعد ثلاثة أيام  
 ما صد عنك هذا لذهب والقضة وخوهر سلطان الجوع وقد اعتاك عن  
 هذا كله ما قيمته درهم واحد فلك والعرض في أموال الناس فهددها  
 أن لا يتعرض لها وأن يلاذ بها ومديك لها فمرحت في عسكره وهدت إليه  
 جميع ما كانت قدمته بين يديه فقبل هديتها ورحل عنها وعن مثل هذا  
 يقول الظفر في

فيما اقتحامك لح البحر تركبه وت تكفيك منها مصة الوشل

وعن سليمان عليه السلام أنه قال العيش قد حربا ليته وشديده فوجدناه  
 يكفى منه داء . وقيل كان إبراهيم من دهم من أهل النعم مخزاة من دنياه هو  
 يشرف من قصر له د حار في رجل في فناء القصر وفي يده رغيف يأكله  
 فلما كل نام فقال لبعض عباده د فاه فحشي به فقام جاء به إليه فقبل برهيم  
 أيها رجل كنت أرعب وت جئت قب نيم فأن فشمت قال نعم قال ثم  
 نمت طيبا قال ثم فقبل برهيم في نفسه د صبح يا صبي والتمس تقنع  
 بهذا القدر (السوع الثاني) لاسياس نأخذ الجزئين المتئين في كفاية  
 المقصود فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان له طعين محتوم عليه  
 في ضرورة وكان عليه اسلام يستف منه ويقول متعلا

وما هي لافاة قد سددت وكل ضعه بين جبني وحن

( وعنه اخذ الشاعر معنى قوله )

إذا ما شئت أن نعم يوما كذب الشهوة

فكل ما شئت يحصنك عن المرة والخلوة  
وكما سلك ما شئت من  
وصما شئت يحصنك عن الحياء ولدنه

كانت ملوك الفرس تسمى برفع خلوة نام الرطب و برفع الاشنان  
ايام البصر و برفع الراحين يام انورد و روى ان المسح كان لا يصحبه  
لا مشد وكور فرى سا يثشط لحينه بضربه فرمى مشط و رى آخر  
يشرب من السهر كدنه فرمى بالكور و سمي بعض العربيين رجل ينادي آخر  
يا ما اميرين فقال اولان له غفل بكده حدهم وقت رجل لان عاس رضي  
لله عنه ما تقول في رجل صديق سرته عدد نجوم اسماء فقال يكديه من ذلك  
عدد نجوم الجور و مثل ذلك الاجزاء التي يقوم به موصود و تفيض به الحاجة  
فيل ايزيد بن اهب لا يبي الامير درافض منزلي دار لامارة و الجبس  
وفيل لدبجانوس حكيم هل لك بيت تستريح به فقال انما يحتاج الى البيت  
استريح فيه وحيثما سترحت فهو بيتي و وصل الخطيب في هذا الباب  
قول المسح لي بلي و آله و سبه الالام حادي يدي و دني رحلاي و فراشي  
لارض و و سدي حجر و دفتي في شدة مشرق شمس و سر جي لالي اقم  
و دمي اجوع و شماري خوف و سبي اصوف و ده كهي و ريحني ما نتت  
لارض للوحوش و لا امام ايت و ليس لي شيء واضح و ليس عدي شيء  
و ليس على وجه لارض حدي شيء ( انواع ليات ) لا حرمه نايكون  
جامعا سمي ممتدة و رب مكثرة سميت به نعا لا يكون كذلك هل  
ستمين لآله و حدة في اشياء ممتدة من التخفيف و دفع النقص و ذلك  
كالدي منه فصمة باكل فيه و يشرب فيه و يحتفظ فيه كما حكى عن بعض

لما ربي ه لاقه رفيقه فقال له ما مملك من لذي قال ممي عصي  
 نوكاً عينا وقل ه حية ن ثقبها وممي جري حمل فيه طعامي وممي  
 قصمتي كل و سئل ربي فيها وممي مظهرتي حمل فيها شرني وصهورني للصلاة  
 فما كان بعد هذه من لذي فهو نبع لما ممي فقال له رفيقه صدقت . وحكي ن  
 الحاج الى عربياً فقال ما يبدك قال عصابي زكرها هلاقي و عدها هادي  
 واسوق بها د بني وقوى ه على ه مري و عتمد عليها في مشيتي ليتسع بها  
 حصوني و ثب ه الهر و مؤسني العثرو قني عني كسب نفسي اخر ونحسي  
 القرونوني يا ما عدي وهي في محل سترتي وسلافة دوي قرع بها  
 الابوب و قني بها غفور الكلاب و سوب عن ارمح في الصناديع والسب عند  
 مناره الاقرن و رثها من بي و ساورتها ولذي تعدي و هش ه على عيني  
 ولي فيها ما رث حري . ومن نوادر العرب قال لاصمي اقيت شخصاً  
 من الاعراب لا برن يجمع خيود هات له يوماً ما صنع هيد فقال جلود  
 لا تستمي عنها العرب صلها سعة ثم ن حاربو فواء ون حاعو فشو .  
 ون خلصوا فحد . وهيد كنه من قس نضل الاستغناء لآله لو حده  
 الحصة مقصد متعده عن لآله بي لا يكون لا مقصد واحد وفرق  
 من ن يكون لآله واحد لآله ودوت ومن ن يكون ه وسبب واحد  
 جامع لمفع و حصر هد نوع بحر امصر على مستغرف ( انواع ارم )  
 الا كنهه ن يتوقف عليه المقصود عن لآله بي ولا يحتاج اليه .  
 قيل لا مبر مؤه من عيه ه لآله لك مضبوط فلو خدعت صرف ساعدا  
 فقال في لا فر من كرو ولا كرو على من فر ه لآله تكبي . وقد وقع من  
 مثل العرب في هه المني كثير من فوسم شرعك ه نكك تن ي هيك

من لؤد ما بعتك من صدك ومنه قول رجز

من شئ نكثر او يملا يكفيه ما بلمه لخللا

ومنها قولهم دون ذلك ينفق الحمار وصل المثل ن نسانا راد بيع حمار  
له فقال للدلال امدح حماري في السوق ولك جعل فلما دخل السوق قال له  
الدلال هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش واذا ركبته غزوت فضررت  
فقال له الرجل دون ذلك وينفق الحمار ي ر ر قولا دون الذي تقول فان  
الحمار ينفق بدون هذا السيق ولا ينجح اليه . وروى المديني قال قال معاوية  
يوما اعقب ابن بني طالب هل من حاجة فافصياها قال نعم جارية  
صرفت علي وبني صاحبها ن يبيعوها لاما بين الله فقال وما تصنع بجارية  
قيمتها اربعين الفاوات عني فخرني بجارية قبعتها حمسون درهما قال ارجون  
طاهها فقلد علاما ذ غضبته يعرب عنك . السبب فتصالحك معاوية وقال  
ما زحناك يا بايريد وصر فابتعت له الجارية

### ( تمة )

كل جزء ممدوم من شئ مركب لا يتوقف عليه المقصود من ذلك الشئ  
ولا يصير لاجتز . فغيره . يحصل به المقصود منه وذلك . كما حكاه المبرد قال  
قال رددلبي لاسود وقد سن لولا صمك لاسمك على بعض اعماله فقال  
القصيرع يريدني لاسم قال ان للعمل مؤنة ولا ر لك ن غضب عنه . وقال  
ابن الجوري في الادب . المتوكل قال شئني ان امد اب العيش لولا انه ضرير  
فقال بالعباء ان عمالي مير المؤمنين . رؤية لخلل ونفس الحوت فاني صليح  
وقال يصلي عرست خبز وان على المهدي خليفة العباسي قال لها والله يا جارية  
الك نبي عبة المني ولكن حمسة ابسين فصارت مير المؤمنين لك حو

ما يكون اليهم الا تراه فقل شتروها فحضيت عندها ولدها موسى وهارون وقيل  
 عرضت على المدون حارية مربعة في احوال غير انهم عرجاء ففسد لمولاهما خذ  
 يدها وارجع فلولا عرجها لاشترينها فقالت له الجارية يا مير المؤمنين انه في  
 وقت حاجتك لا يكون بحيث تراه فاعجبه جوابها وشراها ومثل ذلك ما حكى  
 نه قدم رجل عجوزا دلالة الى القاضي فقال صالح لله القاضي زوجتي هذه  
 العجوز امرأة فلما دخلت معها وجدتها عرجاء فقالت عز لله القاضي زوجته  
 امرأة بحامها م حماره يحج بابها ومن هذا المسمى فون بن - ككرة الهامشي  
 في غلام اعرج

قالوا ليت باعرج فاحتبهم      الميب يحدث في غصود البن  
 ماذا علي د - تجدت شجلا      ورو دقا نعي عن الكشان  
 اني حب جاوره ويريده      لانوم لا للجري في المبدن  
 في كل عضو منه حسن كامل      ماصري لورات القدماتي

(فصل)

مما ينبغي الحفاة بهذين الاصابين لا يتجاز بالكلام وعرف بانه آداء  
 لمقصود من الكلام بول من عبارة معارف لا وسط واف عليه واحتر  
 بوف عن الاحلال وهو ان يكون ناصبا عن - ل المرء غير وف به  
 كقول بعضهم

والعيش خير في ضلال آل      بوك ممن عاش كدا  
 فاصل المرء من العيش الذم في ضلال اموك وهو الخلق والجهالة  
 خير من العيش لشاق في ضلال لهتل . واقصة غير وف بدهك لانت  
 شذوف وهو ناعم ناشط الاول والعيش لشاق في ضلال لهتل في اشطار

[illegible]





يوسف بن صديق قدس سره ، لا ية ثم الحذف لا يبدله من دليل  
 يدل على محذوف وعلى الحذف وذلك كثيرة منها العقل كقوله تعالى  
 «وانزل امره» فان العقل يدل على ان ههنا حذف لأن السؤال لا يعقل  
 ان يتوجه للجملات ويدل على المحذوف وهو «هل القرية ومثل  
 قوله تعالى «وحشرت» والعقل يدل على امتناع يحيى الرب تقدس وتعالى  
 ويدل على تعيين المراد اي وحاء مر ريك او عده ومنها ان يدل  
 العقل على الحذف والمادة على تعيين محذوف نحو قوله تعالى حكاية عن امرأه  
 العزيز «فانك الذي سميت به» فان العقل دل على انه فيه حذف اذ لا  
 معنى للوم لاسان على ذات اشخص ودلت على لمادة على ان المحذوف  
 مراد منه لان الحب المرط لا يلام عليه صاحبه في المادة لقهره بانه لا يجوز  
 ان يشتر في حبه ولا في شتمه ولا في كونه شاملا ومن دلة تعيين المحذوف  
 الشروع في الفعل مثل قول المؤمن سم الله الرحمن الرحيم فان الشروع دل على  
 تعيين محذوف وهو الفعل الذي جمعت التسمية منه «آله و» الحذف يدل  
 عليه الجواز والمجور اذ لا بد لها من متعلق ومنها فترن الكلام بالفعل  
 كقولهم للمعسر «اوفاء والبين اي عرست فان قارنه هذا الكلام لا عرس  
 المحاطب دل على تعيين محذوف وهو عرست او مقارنة لمخاطب بالاعراس  
 وتلقبه دل على ذلك ومنها وقوع الكلام جوابا لسؤال نحو قوله تعالى  
 «فانهم من جنس» لا من جنس الله اي خلقه الله ومنها نقصان  
 الكلام وحاجته الى التكميل كما حكى المفسرون ان رجلا كثير المال يحب عبدين  
 في سفر فلما توسل الطريق هما يقتله فمضى مع ذلك عده قال سم عليهما ذ  
 كان لا بد لكم من قتلي فمضى لي داري وتشد يتي هذا البيت قالوا وما هو قال

من مبلغ حتى نأهيا لله درك ودر يكما

فقال احدهما للآخر صبري به بأس في قتلاها في دره وفلا لاسنه  
الكبرى نأهيا لحقه مبلحق الس وآلى عيب نأهيا كاهن البيت فقات  
الكبرى ما اري فيه شيئاً نجبراني به ولكن صبر حتى سدي حتى الصبري  
فأستدعتها فأنشدته البيت فخرجت حائرة وفات هذين قتلا في يوم مشر  
المرب ما نتم فصحاء فار وما لدليل عليه فأت المصرع الثاني محتج ان  
اول والاول يحنح الى ثان لا يلبق احدهما لاخر قالوا فما ينبغي ان يكون  
قالت ينبغي ان يكون

من خير ابني ان اباهما امسى قتلا باعلاء مجندلا

له درصكما ودر أيكما ان يرح البعدان حتى يقتلا

قالوا فاستخبروها وحدثوا لامر على ما ذكرت ومن هذا ما حكى ان تاجراً  
كان يسمى شمس لرؤساء وكان ذممه شاعر لا يعبه شيئاً فأتاه شاعر  
بصدر بيت وهو دال حمري وصفه فاعصاه رد فبين له في ذلك فقال ويلكم  
لو لم عصه يشمع صدر البيت محر ويقول

ال حمري وصفه مذق شمس لرؤساء

ذلك من لادنه حلية والتقية وما نواع يحذر لحذف وكثيرة منها  
ما يسمونه البدعيون شعرة امصاة وهو عبارة عن حذف شيء من نورم  
الكلام ولم ينصب له قرية لفظية يد عليه وثوقاً لمعرفة السامع به مثاله قوله  
تعالى حي و ت ح ح ح ح الشمس وه يحر له ذكر ومه قول حاتم الطائي  
امرك مريمي الثراء عن الذي د حشرحت يوم وصق بها الصدر  
ومثل ذلك في كلامهم كثير ومه لا كنه وهو نوعان نوع كلمة

فاكثر ونوع ببعض كلمة مهدن نوع . ما النوع الاول هو ان يقتضي  
 المقدم ذكر شيئين بينهما تلازم وانما فيكفي بحددهما عن الآخر لئلا  
 ولا يكون المكنتي عن الآخر ليدل الاول عليه وذلك الارتباط فديكون  
 باعطف وهو القاف وعصه وشو هذه قوله تعالى من ربي فبكمه اعرابي والبرد  
 وخصص لحر لذكر لان الخطاب للعرب ولادهم حارة ووفاية عندهم  
 من الحر اهم لانه اشد عندهم من البرد وقوله تعالى له مسكن في الدين وسر  
 ي وما تحرك بالهزار وحسن السكون بالذكر لانه عب الحايين على  
 الخلق من الحيوان والجماد لان كل متحرك يصير في السكون  
 ( ومن قول الباهردي )

بالامل الكاذب ولحوف جمات في قنير في جوي  
 امل قرما وحاف النوى فبحرف في رحة اوي  
 ( وقوله ايضا )

قد صبح عندي ان حلك لم يكن لا كرحبك الكحيل مقبلا  
 ووجدت عك ما كرهت وكذا حاسنت هني لم تجد عندي ما  
 ( وقول ايضا )

يا صاحبي سلا فؤادي هل سلا عن كلمت بحبه ليحبيب لا  
 ( ومنه قول البهاء زهير )

فكان حين من مجسي وما كان ارفع من همي  
 شمس اسعد وسدر لدجا عني يمتني وعلى سرني  
 موت وعن حربي لا من يدك ندي وبثلك لتي  
 ( وقوله ايضا )

ياحس بعض الناس مهلا      صبرت كل الداس قتلا  
 اسرت حمولك بالهوى      من كان يعرفه ومن لا  
 ياها حربى لا عن قى      هجرا ابنت الطفل كهلا  
 لم تلق غير حشاشه      من مهجتي واخاف ان لا  
 ورسوم جسم لم يدع      منه لهوى لا لا قتلا  
 ومهجتى من لا اسبى به      واكتمته لشهلا  
 عانقت منه المصن في      حركاته قدما وشكلا  
 وكشفت فصال فبانه      يدي عن مرقبجلا  
 فلبسته في خبسه      سمى وسمين لا

(وقول الآخر وقد جمع فيه بين كمدتين وقنباس)

بمكارم الاخلاق كن مبدعا      ليدوح عطر ثؤلك العطر الشدي  
 وبع صديك ان صدقت وددته      ودفع عدوك بانى دد الذي

(ومنه قول الفيرضي مع اقنباس)

باني شامات حسن      قد ضات حميرات  
 كل ما دلا      د ب الحيات

(وقول بني حنانه مع صميم)

شمس الضحى بعد المشا      زرت قزل تاهمي  
 وستبنت قمر السماء      قاري الممرن في

(وما لموع الا في) من لا كسبه وهو يدي يكون . بعض كنه وهو حذف بعض  
 حروف النديه من آخرها . ادلاء . الذي عليه وهو ورد في القرآن والحديث  
 وكلام العرب . وما وروده في انقرض فادعى مصهم . الباء في قوله تعالى

و مسحوا برؤوسكم ورحمكم ول كلمة حذفت اي بعض رؤوسكم ثم حذفت  
 الثاني فمائل . ومنه قرينة تعصبه وهدوا يضل بالرخيم ولما سمعها بعض  
 اطرافه فل ما عني هل الارض عن الرخيم واجب بعضهم بانهم لشدة ما هم  
 فيه عجزوا عن تمام الكلمة ومنه قول قطب الدين الحنفي

وي الله ليه زار الحباب وعاب رقيب ان حيث ال  
 يشير الى قول الشاعر في حيث ائت رحلها ف شعم و ثم قسم المنية  
 ومنه قول بدر الدين الدماميني

ورب بهار فيه ندمت اعيد في كان حلاه حديثا واحسنا  
 سادمني فيه ما بين وجهنا حديثا تقعي بالحديث والنا  
 واما مؤنذ الحذف فكثيرة هي لدواعي الحذف منها لا حذر عن  
 التمثيل لظهور المحذوف بدلالة القرينة عليه كقول الشاعر في « كيف انت  
 قلت عليل » م يقل ، عين حذر عن نبيت ومنها صيق مقدم من اصله الكلام  
 وان لا يبان بالمحذوف بمعنى في تعويت مهم كقول الصياد غزل اي هذا  
 سزل من المقيم لا يسمع ان يقل هذا غزل فاصطادوه ومثل قول صاحب  
 البيت ذ رى صا اصر في هذا اصر وشباه ذلك ومنها خوف الضجر  
 والاسامة بالاطالة ومنها التخميف لكثرة دورته في الكلام كما في حذف  
 حرف النداء نحو يوسف تعرض عن هذا ومنها التخفيف لكثرة دورته  
 ومنها المحذوفة عن و رب وسجع كما مر من مثله في النظم ومنها اختيار تبه  
 الاسم عند القرينة هل يتبه ولا و خسر مقدر شبهه هل ينه بالقرينة  
 حذبة فلا في غير ذلك من البدون وهد انواع طير النوع الثالث من  
 لا كنه وهو لا يباح احد من اثنين

## فصل

وقد تدعو الحاجة الى لاصاب كما تدعو الى لاجار قال لثخشري كما  
 نه يجب على البليغ في ماض لاجل ان يحمل ويوجر وكذلك لواجب عليه  
 في موارد التهصيل ان يفصل ويقيم

ونشد الجاحظ في مثل ذلك

برومون بخطب الطول ونارة وحي الاخذ خيمة الرقاء  
 وكما ان الايجار هو يد تدعوا به للاطبا يضاعثرت بعث عليه منها  
 لاحتياط اصعب لاعتناء على القرية نحو قوله تعالى في سلبهم من حاق  
 والسواب لار من يفسد حبيبهم في مقدم لاعتناء على القرية  
 يقولون لله وفي مقام عدم لاعتناء عليهم يفسد حبيبهم من حاقهم ومهم زيادة  
 لا يصاح والتقرير بقوله تعالى في سلبهم من حاقهم في سلبهم من حاقهم  
 تكرير نواذك زيادة الايضاح ومنها المذكر انه كر كرمك النبي صلى الله  
 عليه وآله فانه هذا القول وفتخار والانتحاض لاهل الكلام كما يقال لك من  
 بلك فتقول نيا حبيب لله سيده محمد بن عبد الله كرم وشباه ذلك ومنها  
 صاب لاصماء من المسمع لعصته وشره وعبه فيسط الكلام حيث يكون  
 الاصماء مطلوباً للمكلم ولهذا يقال الكلام مع لاجب وعيه قوله تعالى  
 حكاية عن موسى عليه السلام ولقد رد على لاجب لاهل نواذك في سلبهم من حاقهم  
 عن عبيد بن ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة  
 لا يصاح مد الالهم بان يد كر الشئ مبهمة بين وفيه ايضاً هو يد منها  
 رؤية المعنى في صورتين مختلفتين حدهما مبهمة ولاخرى موصحة وعلمان  
 خبر من علم واحد ومما تذكر المعنى في نفس فكما ريداً وذلك لاصبح لله

تعالى الموصى عليه من ن الشيء ذ ذكر مبهماً ثم بين كان وقع فيها من ن  
بين اولاً ومنها كان لغة العلم من الشيء ذ علم من وجه دون وجه تشوقت  
انفس في العلم فمحول يحصل بسبب العلم لغة وسبب حرمانها من الباقي  
أنه قد حصل العلم من بقية وجوده حصلت هاء لغة ولله عقيب الالم قوى  
من لغة التي لم يتقدمه ثم وثق كقوله تعالى رب اشح بي بعيد طلب  
شرح شيء لشيء ما وقوله مدي بعيد بصاحه ومنه قول بعضهم

يذكر نيك الخبير وانشر كنه  
فما لك عن مكروها منبرها وثقك من عيوبه وثق الفصل

هـ البيت الاول مائة مائة يكون مقتضى المدح ولهم فواضحه في  
البيت الثاني ومن صروب لاصحاب الممر وهو عسرة عن ن يأى المشكاة  
في اول الكلام بمعنى لا يستحق الله معرفة وجوده دون ن يمسر لا ترى  
في قوله تعالى يسر وجوده وسر وجوده ن سر وجودهم ومنه  
قول بعضهم

اشكو الى الله من نارين واحدة في وجنيته وحرى منه في كبدي

وتأثير التفسير في تكميل لغة العلم كتأثير الاصباح بعد الانهزام هـ  
الاحمال اولاً موجب لانه ولاشارة ببدء بالتفسير موحية للغة وللغة عقيب  
الالم اوقع منها ببدء والفرق بين التفسير والاصباح ن التفسير تفصيلي  
الاحمال ولاصباح رفع لاشكال لان الممر من الكلام لا يكون فيه شك  
ومن نواع لاصحاب الذكر ولا يكون صاء لا سكتة ولا كان صوا  
وللذكر نكت منها تأكيد لا يدر في قوله تعالى كلا سمعنا ثم لا  
سمعتنا وقوله تعالى كلا ردع عن لاهك في لاهك وسوف يمدون





المذهب حجة مشتملة على هذا المسمى . وكده حارحة مخرج المثل وهو التذييل  
ومثل ذلك لكافي

فقرنا فيهم بفقرك عنهم . كم بالغ بامو فعل معاقب  
والفرق بين التذييل والتكرير ان التكرير يكون لفظ لجملة المتقدمة  
ولا تدر فيه بين جملتين بحسب بدت بخلاف التذييل فان التدر فيه بين  
الجملتين بحسب بدت والاضطراب ضروب احمر ضربا عن ذكره خشية من  
التداول فلمودى ما ك . فيه من ثمة الكلام في لاصول الثلاثة  
( الاصل الثالث )

الاعتدال بالملوك بين طرفي الافراط والتعريط ولوقوف على الحد  
الوسط ولا بد من تقديم مقدمة في ذم الافراط والتعريط ولوقوف زيادة  
على مصر من بين زوائد المضمومة وانه . على ان اكل شي طرفا طرف  
زياده وصرف نقصان وكلا الطرفين مذمومان وجميع حلال الخير لهما مقادير  
قد خرجت عن كل طرف زيادة في صرف النقصان ستحات مغبية  
مثلا حسن مثلا حسن فاذا جاوز مقدار في صرف لزياده صار عجزا والى  
جانب النقصان صار فحة ونشجة مقدار فاذا جاوزت المقدار الى الزيادة  
صار تهورا والى جانب النقصان ستحات حسا وكلاهما فان وكما في  
لافراط في الشاعة تورط في خلكات فزيادة لحزم محبة للمحفوظات  
ولذا قيل

وساية المدرع في سعة كدية المدرط في حزمه

ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام . مقدار من رد عليه كان صرفا والاقتصاد  
مقدار من رد عليه فهو محض . حديث وفان تعالى ولا تحملوا امانة معولة في

[illegible]

كل وسط ، وفي رواية عبد الله بن مسعود قال سألت يا الحسن الاول عن  
الثقة على العيل فقال ما بين المكروهين الاسرف والتقتير واليه لاشارة  
ايضا بقوله تعالى «ودعهم» «عدوا» وقوله عز وجل «وكذلك حكمكم  
انه يسعد» واليه لاشارة ايضا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
خير الامور اوسطها وقول امير المؤمنين عليه السلام عليكم بالثقة لوسطى  
فاليها يرجع العلي وبها يحق التالي وهذا حسن ما روى في التوسط وقد  
قالت الحكماء لاسكندر بنها الملك طيبك بالاعتدال في كل الامور فان اريادة  
صيب والقصان عجز وللشمر في حسن التوسط ولا يعتدل بحسن قول  
منها لاحد ابن أبي طاهر

ودين التقى بين لئاسك ولهم ودين التقى بين الهوى والتنزل

### وقال الاعشى مشغولا

كان مشينها من بيت جارتها من الحبة لا ريث ولا عدل

« وقال بعضهم »

عيبك يا وسط لا مور فانها نعد ولا نركب ذلولا ولا صبا

« وقال آخر »

ان دينك لثريب ولا فرط مسكنا منجيا من الافراط

« وقال حكيم اشعر المنبي »

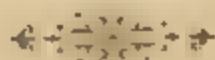
عيبك المقصد بيات «عله ن التخلق نبي دونه الخلق

وقال آخر ،

لا تذهب في الامور فرطاً      لا تسألن ان سالت شططا  
كن من الناس جميعاً وسطا

وقد فرغنا من تسويده ليلة الاحد تسعة عشر من شهر شعبان المعظم  
سنة ١٣١٩

التاسعة عشر بمعد لآل وثلثة من لحررة النبوية صلى الله عليه وسلم





( فهرست المجلد الثاني من الرياض الخزعية )

المقام الثاني في الحرم والاحتياط وفيه روضان لاول في الحزم والثاني في الاحتياط

صفحة

- ٣ الروض لاول في الحزم وتفصيله في ثمان فصول
- ٤ الفصل لاول في الاعتذار وهو من وجهاته ثلاثة
- ٤ الجهة الاولى لاعتذار الله من جهة تروى التعم مع المعاصي
- ٦ الجهة الثانية للاعتذار بالنفس
- ٦ الجهة الثالثة لاعتذار بطواهر احوال الناس ومعالهم
- ٧ فصل في الاعتذار بالمطر قبل الخمر وهو نوعان
- ٧ النوع الاول الاستحقاق والارادة لمن صاهر مطر منظار هين والباطن بخلافه
- ٩ النوع الثاني لاستعصام لما هو لاشي في توقع
- ١٢ فصل في معنى الاعتذار بالصورة والهيئة ولاعتذار بالناس
- ١٣ فصل في الاعتذار بالافعال الحسنة في العاصم
- ١٧ فصل لمن لا يبدل على ما في الصمير ولا يتأق لافون الافعال
- ١٩ فصل حقيقة النبي زه لا يبره من الطواهر التي لا ترتب عليها ثمر
- ٢٠ فصل في معرفة ما ورد به الخ بيان المذهب في حسن الظن بالناس وسوء الفهم بهم ثلاثة
- ٢٠ المذهب الاول حسن الظن بكل من صاهره الاسلام وهو المبر

## عنه بأصالة الصحة

- ٢٢ المذهب الثاني سوء انظر بهامس وهو المعبر عنه بأصالة الفساد
- ٢٤ المذهب الثالث التفصيل بين ما يمكن فيه لاختباره وتحصيل العلم بحاله وبين ما لا يمكن وفيه ثلاث احوال
- ٢٤ حالة الاولى التثبت والتوقف عن حسن العن وسوءه حيث يمكن لاختبار
- ٢٥ حالة الثانية التعذر في الصاهر والبيظ في البيض بالحذم والحذر حيث لا يمكن لاختبار
- ٣٤ الحالة الثالثة ميزن سوء انظر ومورد من حيث زمان والالسان
- ٣٥ الفصل الثاني في تحوير خلاف في الشيء لوقوع ثأه خلاف ما كان عليه في الآن السابق
- ٤٠ الفصل الثالث في حور التفاوت والتشكيك في مرد لامر المشترك ونتيجة ذلك لاستقراء
- ٤٢ الفصل الرابع في جود التخلف في الآن اللاحق
- ٤٣ الفصل خامس في الاعتراض بدوء لرائ وفيه قاعدتان وقاعدتان
- ٤٣ القاعدة الاولى لكل امر عابدة وسأيه ينهي انبها
- ٤٦ القاعدة الثانية لو دمت لدي لاحد ما صلت في غيره
- ٥٢ الفصل السادس في مجوز روال الموجود معاينة
- ٥٦ الفصل السابع في تحوير معاينة وقوع لحوادث
- ٥٨ الفصل الثامن في تحوير تسيير المتوقع وخلاف المرجو
- ٦١ اروض الثاني في الاحتياط وله طرفان



- ٦١ الطرف الاول فيما لا يحتمل من الامور بوقفة  
 ٦١ مقدمة تتضمن امور زمنية  
 ٦٢ الاول منها في ذم القول بلا علم  
 ٦٣ الثاني في ذم الظن والعمل به شرعاً وعقلاً نصاً  
 ٦٥ الثالث في ذم التمسك على الظاهر لمشاهدة وفي وقوع الخطاء  
 من العمل على ذلك  
 ٧٠ الرابع في تعريف الاحتياط وحقيقته وبين طرقه حداد وهي اربع طرق  
 ٧١ الطريق الاول من طرق الاحتياط النبيل والتثبت في الامور بوقفة  
 حيث يمكن تحصيل العلم بها بشرطه وفصله ثلاثة  
 ٧٢ القسم الاول الفحص والكشف والسؤال عند الشبهات في امكن  
 ذلك في الحال ممن هو عام بحقيقة الحال  
 ٧٣ القسم الثاني التوهم عند الشبهات حيث يمكن تحصيل العلم بها في ثاني الحال  
 ٧٣ منه هو الثالث من كون مسوق بتبين شيء بيان فاعده لاستصحاب  
 ٧٤ القسم الثالث الذي عند الظن حيث يمكن تحصيل العلم بالأمور  
 ولا يعتمد موب الموضوع  
 ٧٦ الغاية الاولى التبين لوقوف على حقيقة الامر  
 ٧٧ الغاية الثانية لتأني لوقوف على نهاية الشيء وممره  
 ٧٨ اعادة التثبت مكان التهمة في الامر الغير موب  
 ٧٩ الغاية الرابعة لتكميل العمل وتكميل  
 ٨١ تنهايات

٨٢ لأول لا شكل في عدم شئ والبريد عند وصوله لأمير

٨٢ لتسببه لشيء في مورد لمحة ومورد شئ وهي ستة

٨٩ طريق شئ من طرق الاحتياط واجتناب وترك ما لا يؤمن

به المخطور وهو درجتان

٨٩ للدرجة الأولى حسب أركان المحصور

٩٢ للدرجة الثانية حسب التعرض لما لا يؤمن منه الوقوع في

محضور وهو أربعة أنواع

٩٢ النوع الأول التعرض للدواعي غرقة الشهوات

٩٣ النوع الثاني التعرض لما يعنى أو يحرم من ويحرم من المحظورات

٩٤ النوع الثالث التعرض لوضع الرنة والتهمة

٩٧ النوع الرابع التعرض لمورد الضرر والهلكات

١٠٠ تتمتع في إيقاظ

١٠٠ لا يخطأ لأول على العاقبة في كان مستهلك خطب الاقناع بالكفاف

١٠١ لا يخطأ الثاني على تحريمه في مماثلة لأمور لا يثبت أوزم وضع لآمان

١٠٢ تسببه قسم لاصوليون الشهرة في محصوره وغير محصوره الخ في

بيان موارد وجوب الاحتياط

١٠٣ الطريق الثالث من طرق الاحتياط قسم يؤمن به محصور وله أربع شعب

١٠٤ الشبهة الأولى في التوقيف بكثر الجور والفساد

١٠٥ شبهة في موطنه وتوسعة وحداثته مع ولدته وحاجته

١٠٩ اشبهة شائعة لاهتمام بالحريثات بحفرة من الدفعة والصدارة

١١٦ النعبة الرامة لآيان باحتملات

١١٩ الطريق الرابع من طرق لاحتياط لاحد دلائق من صرفي

الشك في مقام التماض

١٢٠ أممورين لارتكاب منها ارتكاب لاسد ومنم ارتكاب لاهون

١٢١ وأماموازين الاجتناب منها حناب مالا يصير حنابة ومنم حناب

ما يجوز للنب و لحناب و لا عتذر

١٢٥ حاتمة في اجتناب أمور تركها اسلم من ارتكابها

١٢٧ الصرف الثاني من صرفي لاحتياط في لامور المتوقعة في ثاني لحال

واحكامه ثلاثة في وصول ثلاثة

١٢٨ الفصل الاول في لتوق فيما لا نعم

١٣٣ فرع مما ورد عن شرعية امره لتوق في لامور تعيبة ماسوهم

او بالكتابة والاشهاد

١٣٥ فرع آخر في ذم العدة تالاولق بنحوه

١٣٧ الفصل الثاني في لاهتم مدقق و يحور و نعم و نوعه وهو قسم ثلاثة

١٣٧ القسم الاول به يحور و نوعه و حكمه به بالاعداد و لا دحار يحتم

باختلاف النوع لدحر والمد

١٣٨ مقدمة في تنبیس لاصل نه هو مشكوك به نوع ائمه وفي بال

ن المد ثلاثة نوع

١٤٠ نوع الاول مالا يصير مدد عن حافة به ولا يحتم لئمه

عليه لو تبين الاستثناء عنه

١٤٢ النوع الثاني ما يصرف في الحن ولا يحتمل الندم على تركه في الاستقبال  
 ١٤٧ النوع الثالث الاعداد والادحار بما يحتمل الندم على تركه لو  
 تبين لاحتياجه اليه

١٤٩ القسم الثاني من قسم المتوقع ما كان مضمون وقوعه مارة دالة على وقوعه  
 ١٥١ القسم الثالث من المتوقع ما كان معلوم وقوعه ومشكوك لزمان  
 ١٦٢ فقط لا بد من وقوعه ندمه على عدمه لاسمعه دلالة للمعاد  
 ١٦٣ الفصل الثالث في لانه رد يجوز مدحته فهو بيان لثلاثة فسمان  
 القسم الاول القرص المترجيه

١٦٧ الاول من الامر من معروف ومن غير  
 ١٦٩ الثاني وقع الامر في وقوعه ووقعه مدح لوقوعه او حرم  
 ١٧٤ تذييل في دم لامل وتسويب  
 ١٧٥ اتم الثاني امر من غير مترجيه وهي بوعان  
 ١٧٥ النوع الاول لقرص مشكوك الموت وهي ما يحتمل تداركه مدحها  
 تذييلات

١٧٨ الاول في الموارد التي يتكدر فيها لانه  
 ١٨٠ التذييل الثاني في وقوع الندم على الموت  
 ١٤٤ النوع الثاني ما لا يمكن تداركه بعد فوات زمانه وهو قسمان  
 ١٨٧ ثمة في وجوب لانه رد لمعلوم الموت قبل موته  
 ١٨٧ تذييل رمة

١٨٧ الاول لا بد من وقوع الندم والحسرة على تفريطه في الموت والفترة

١٩٠ الثاني في سرعة قضاء عمر الانسان وقتته وله تمة في ان لديه حيل  
 ١٩٣ الثالث في اقصاء العمر بالمعنى وبان اسباب العلة وله تمة في ان زيادة  
 الدنيا للانسان نقصان

١٩٩ رابع في المحافظة على وقت العمر من التضييع وتهدد الفرصة فيها  
 ٢٠٢ المورد الثالث من رياض الخردلية في السياسة العقلية وهي بيان  
 ٢٠٢ القسم الاول في الحفظ على موحود وينضم ذلك عدة رياض  
 ٢٠٢ اروض الاول في العلم ونحوه ان المتوصل بها الى المعاش والمعاد  
 وهي عشرة

٢٠٣ الاول نعمة الجلال

٢٠٨ الثاني لا قارب والمثيرة

٢٠٩ الثالث الصحة والمافية

٢١٠ الرابع العناية الالهية والبركة

٢١٢ خامس الحد والحصوله قد ان لا و ان لديه لا سحفا لا لا اتفاق  
 الشئ ان الاول ولا دور ملامن

٢١٧ السادس الاصدقاء والاخوان

٢٩١ السابع المروحة وفيه وحود ثلاثة رحمة الجاه على المال

٢٢١ الثامن المال وفيه بيان حده من فوائد المال

٢٢٧ التاسع اصلاح الخلق

٢٣٢ العشر امة وله تمة في دفعه حمله وفيه بيان وحود لرجعان لعم

على ما سواه من المال والجلال

٢٤٢ حائجة ضمن صرين لاول في وصف النمل وما به تمامها وهي رتبة  
والثاني في سبب زيادتها والنقصان منها

٢٧٥ لروض ثاني في التحرر والتوقي عن التضييع ولافساد للمهمات  
وهي على اربعة

٢٧٦ المقام الاول في لاهل وهو سبب الكلي في التضييع وتذكره  
صرين ثم قد وعامة

٢٨٤ المقام الثاني في بيان اسباب الثاني من سبب لافساد وهو قرن  
الشيء بما يفسده او اتباعه

٢٨٧ المقام الثالث في اسباب ثالث وهو مخالفة الوضم ولاستمرار الكلام  
فيه في موضعين

٢٨٧ الموضوع الاول في ضم وضع لشيء في خبر موضعه

٢٩٠ ومن لمخالفة الموضوع صرف مالا ينبغي فيها لا يسمى وهو تنذير  
وفيه الفرق بين لاسرف وبينه

٢٩٤ نمة ومن استنذر صرف لشيء يافع فيها لا نفع فيه

٢٩٥ الموضوع الثاني في بيان لاشياء محدودة

٣٠٠ فصل وما حليم فيه بعضا موزد

٣٠٢ فصل فاذا حليم له موزد يتاكد حسه فيها

٣٢٦ لشيء الجاهل الذي لا يعرف قدر الحليم

٣٢٧ فصل في لرفق فهو كالصمغ

٣٤١ فصل في ن لصدق فضل خصل الاسنان

صحيفة

٣٤٧ علم ان للكذب موارد يسوغ فيها شرعاً وعقلاً

٣٤٦ تنبيه في قبح النية

٣٥٣ تنبيه عن القراء من الكذب

٤٥٤ المقام الرابع في سبب الرابع من اسباب التضييع

٣٥٤ الموضع الاول

٣٥٤ الفصل الاول

٣٥٨ الفصل الثاني في زيادات المذمومة

٣٦٦ فصل الثالث في مفاسد زيادة والاكثر

٣٧٦ لوجده الثاني في حسن لاقتصار

٣٧٦ الاصل الاول وهو لاقتصار على ما ينبغي لاقتصار عليه

٣٨١ الاصل الثاني وهو لا كثرة بما ينبغي لا كثرة به

٣٨٨ ثمة في كل حزه ممدوم من شيء مركب

٣٨٩ فصل مما ينبغي لحقه بهذين لاصين

٣٩٧ فصل وقد تدعو الحاجة الى الاطباء كما تدعو الى لا يجاز

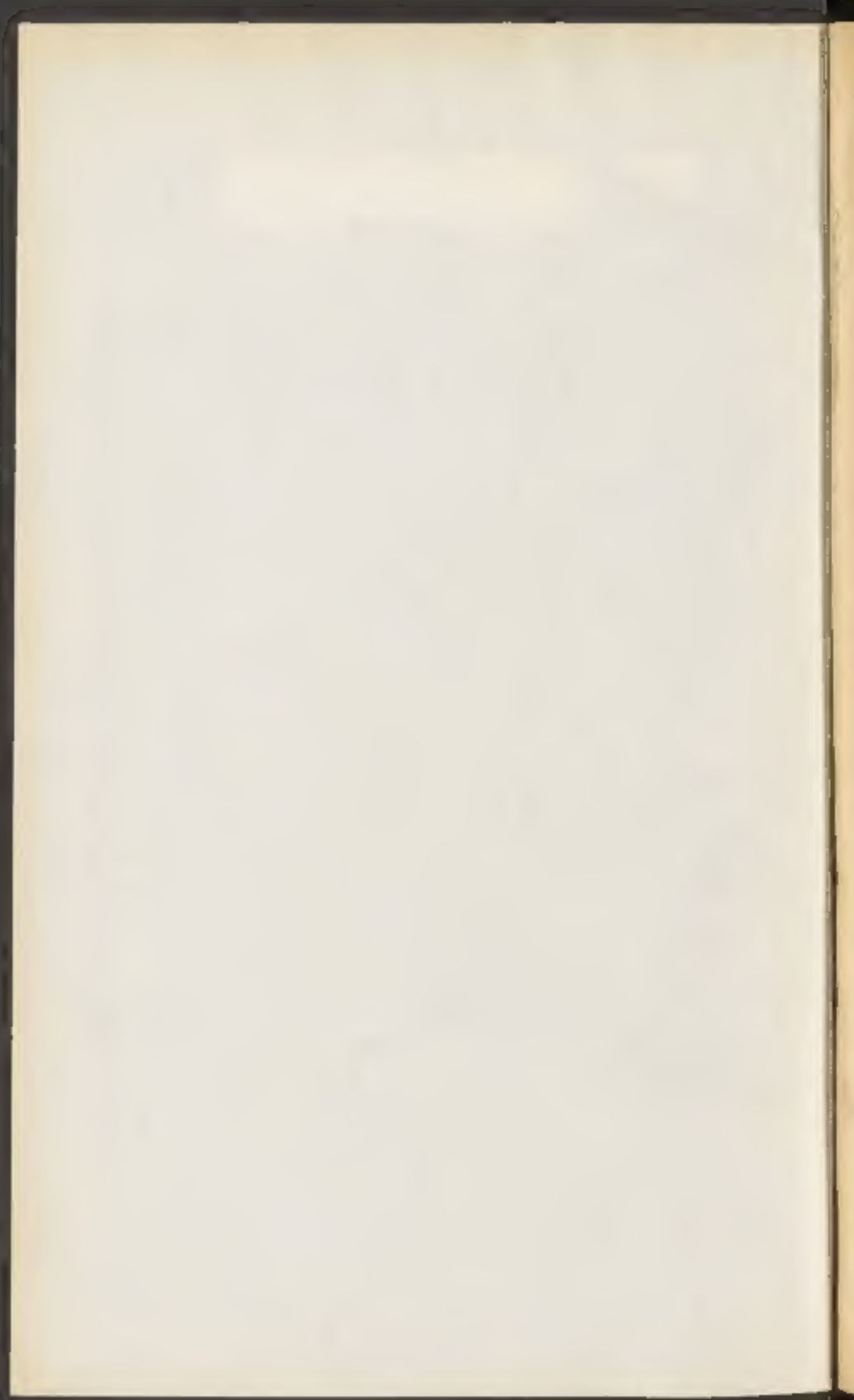
٤٠٠ لاصل الثالث الاعتدل باشكوك

تمت القهرست

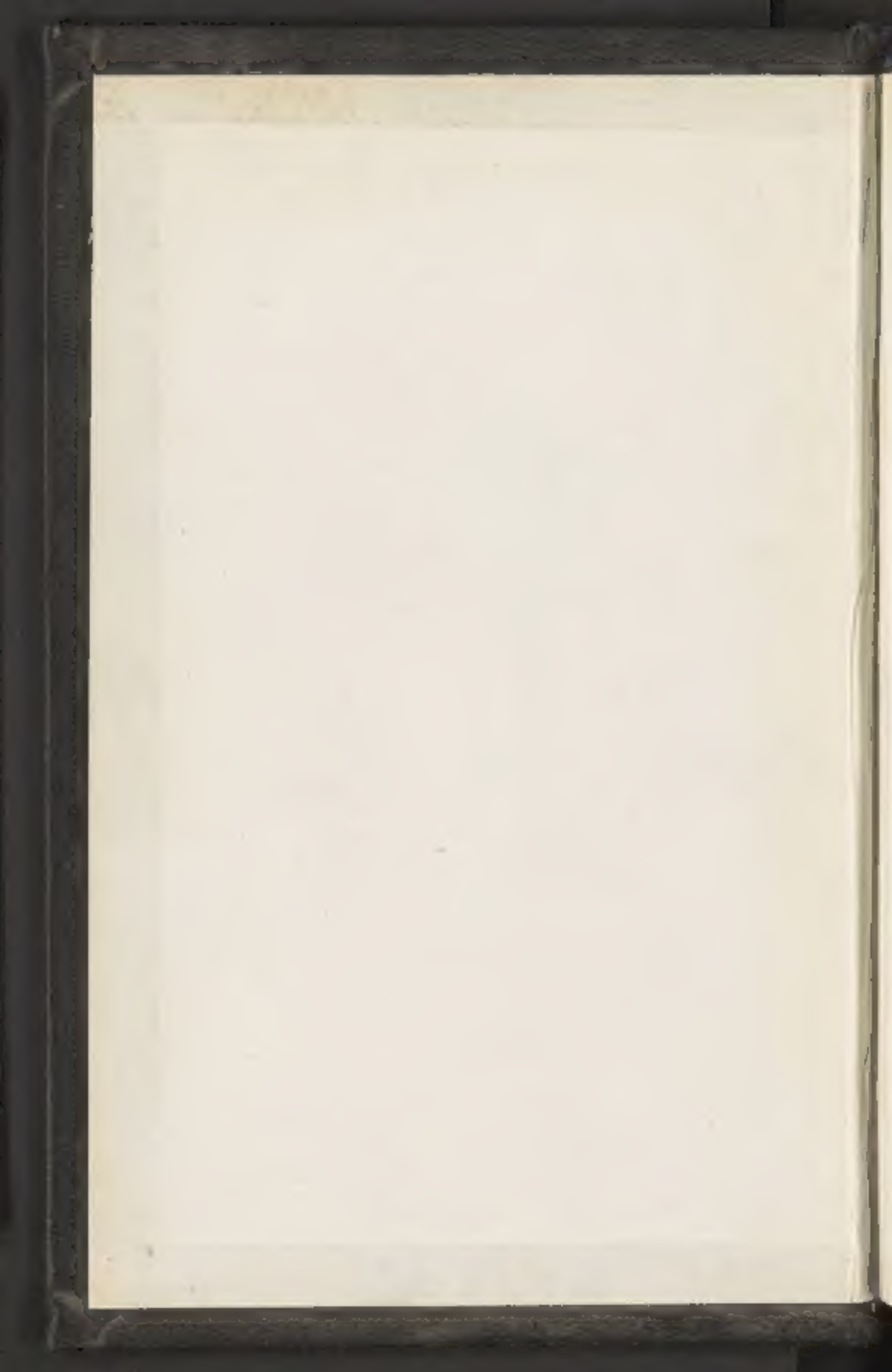








2. 1. 5



NYU-BOBST



31142 02824 2678

BJ1291 .K5

Kutub nisa' al-khaz' al-ibrah